

إصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام / العدد ( ١٥٨ )

# الجواب المنير

## عبر الأثير

(الجزء الرابع - السادس)

أجوبة السيد أحمد الحسن عليه السلام

على الأسئلة الواردة عبر الإنترنت

الطبعة الأولى

١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

لمعرفة المزيد حول دعوة السيد أحمد المحسن عليه السلام

يمكنكم الدخول إلى الموقع التالي:

[www.almahdyoon.org](http://www.almahdyoon.org)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



# الجواب المنير

## عبر الأثير

(الجزء الرابع)

أجوبة السيد أحمد الحسن العليّ

على الأسئلة الواردة عبر الإنترنت



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

هذه باقة جديدة من أجوبة الهدى والنور يماني آل محمد عليه السلام في شتى مجالات الحياة منها ما يتعلق بأصل الحياة وأصل وجودها وهو الدين ومنها ما يتعلق بفرع الحياة وميدان الامتحان فيها وهو الدنيا، ولعل هناك جواباً انتخبته من جملة تلك الأجوبة النورانية يضم الحديث عن الدين والدنيا وفيه بيان عجيب لذوي الألباب في قضية كون القرآن (فيه تبيان لكل شيء) حيث أثار وصي ورسول الإمام المهدي السيد أحمد الحسن عليه السلام زوايا الموضوع وكشف عن حثياته التي كانت وما زالت مشكلة لكل من وقف عند تلك الآية القرآنية المباركة ﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيداً عَلَى هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَاناً لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾، حيث أجاب يماني آل محمد عليه السلام بالآتي:

[قال تعالى: ﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيداً عَلَى هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَاناً لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾<sup>(١)</sup>.

وقال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُتِّمَ بِهِ الْمَوْتَى بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعاً أَفَلَمْ يَنبَأِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعاً وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيباً مِنْ دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾<sup>(١)</sup>.

١- النحل: ٨٩.

٢- الرعد: ٣١.

قبل أن نبحت في القرآن وكيف يكون تبيانا لكل شيء دنيوي وديني لا بد أن تلتفت إلى أن بيان القانون الكلي الذي تندرج تحته جزئيات كثيرة أو حتى قوانين جزئية هو بمثابة بيان لتلك الجزئيات أو القوانين الجزئية، وكمثال على هذا الأمر أقول:

لو قلت: (كل شيء لك طاهر حتى يتبين لك أنه نجس بعينه) فهذا قانون شرعي عام تنطوي تحته قوانين كثيرة، منها أن الماء المجهول الحال في الطريق طاهر، وإن الإناء المجهول الحال والملقى على الأرض طاهر، وإن الحصير المجهول الحال الموضوع في قارعة الطريق أو في فناء الدار طاهر، وهكذا يمكنك تفريع قوانين كثيرة عن هذا القانون الكلي.

أيضاً في مجال العلم الجسماني المعروف لو قلت: (لكل فعل ردة فعل) فهذا قانون فيزيائي عام تتفرع عنه قوانين كثيرة جداً، فمن رد الفعل من تصادم الذرات وأجزائها إلى قوانين الاحتكاك، إلى قوانين الطيران، إلى قوانين كثيرة جداً كلها تقع ضمن هذا القانون العام وهو (لكل فعل ردة فعل).

الآن نعود للقرآن ونقول كيف بين القرآن كل شيء؟ وأين بين القرآن كل شيء؟

ويكون بحثنا في جهتين على الأقل هما جهة الدين وجهة الدنيا، أما جهة الدين فقد أعطى القرآن العقيدة التي بها النجاة وهي حاكمية الله ووجود خليفته سبحانه الذي يمتحن به خلقه على هذه الأرض في كل زمان، والدين منطوق تحت جناح خليفة الله في كل زمان، فالنجاة في إتباعه والعمل بما يأمر به ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾<sup>(١)</sup>، كما بين القرآن قوانين العبادة الكلية، فالصلاة بين أنها قراءة قرآن وركوع وسجود، والصيام بين أنه ترك للشهوات في شهر رمضان، وهكذا بين القرآن قوانين كلية والباقي فيما يخص العبادات المذكورة يأخذ مما يسنه خليفة الله في أرضه.

أما فيما يخص الدنيا فالقرآن بين مثلاً قانوناً عاماً وهو أن عالم الأجسام كله يعود إلى القوة الأولى التي خلق منها ولا يزال دائماً ومتقوماً بها، ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ عَالِمٌ

الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ<sup>(١)</sup>، وبالتالي فالقرآن يبين أن المادة الجسمانية تعود إلى القوة أو الطاقة كما يسمونها فالمادة ما هي إلا تكتف طاقة، وهذا الأمر تبين الآن بعد أكثر من ألف عام من خلال تطبيق نظرية اينشتاين النسبية الخاصة ومن خلال التجارب المخبرية وتحويل المادة إلى طاقة وكذا العكس.

فهذا قانون عام يحكم هذا العالم الجسماني وتدرج تحته قوانين.

إذن، فتبيان كل شيء موجود في القرآن سواء كان تبيان هذا العالم الجسماني وما فيه أم تبيان الدين، أما ما ضمنته سؤالك من الأمثلة الجسمانية فهي تدرج كجزئيات ضمن البيان الكلي والعام في القرآن لهذا العالم الجسماني، فبيان القانون الكلي الذي يحكمها وجوداً وبقاءً وتركيباً بياناً لها، وأرجو أن لا يكون هناك خلطٌ بين الذكر التفصيلي والبيان الذي نحن بصدده، فذكر هذه الأمور الجسمانية التي ذكرتها أنت بالتحديد غير موجود في القرآن؛ لأن القرآن ليس كتاب ذكر وإحصاء للموجودات في عوالم الملك والملكوت، وهناك كتاب إحصاء هو غير القرآن، قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ<sup>(٢)</sup>﴾، التفت إلى اختلاف هذه الآية عن الآية التي نحن بصددها ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ﴾ فهناك فرق كبير بين إحصاء كل شيء وبين تبيان كل شيء، فتبيان الموجودات في القرآن موجود ضمن البيان العام لعوالم الخلق وحققتها، أما عدم إدراك الناس لهذا البيان الكلي فهو ليس لعدمه بل لقصورهم عن الإدراك، وهذا القصور أيضاً هم سببه وإلا فهم يمتلكون في فطرتهم القدرة على إدراك هذا البيان.

فهم في الحقيقة إيمانهم مشوب بالشك والريب الذي يجعلهم على أقل تقدير يبتعدون عن تدبر الصادر وإن ادعوا الإيمان بالمصدر، فمثلاً عندما يصرخ بهم القرآن منذ أكثر من ألف عام بقوله تعالى: ﴿وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهُوٌّ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ

١- الأنعام: ٧٣.

٢- يس: ١٢.

كَانُوا يَعْلَمُونَ<sup>(١)</sup>، وعندما يقول لهم الأنبياء والأوصياء إنكم في هذه الدنيا تعيشون في الوهم والحقيقة هي الحياة الأخرى يضحكون منهم.

نعم، فالذين في زمانهم يضحكون منهم وبصلافة؛ لأنهم يكذبونهم أصلاً، والذين يأتون بعدهم يكذبون رواياتهم بحجة أنها غير معقولة ولا يقبلها العقل، إذن فالناس لا يقبلون من الغيب؛ لأنهم لا يؤمنون بالغيب بل يؤمنون بهذه الأجسام فقط، ولذا تجدهم لا يصدقون ما ورد وما يرد عن الأنبياء والأوصياء والقرآن من أن الدنيا دار ممر، وأن المادة الجسمانية مجرد وهم، وأن الآخرة هي الحقيقة الثابتة، في حين عندما يخبرهم مختبر تجريبي مثلاً المختبر الأوربي بأن المادة وهم ولا وجود لها وأن الموجود هو فقط قوة واحدة والمادة تكثف قوى تعود في الأصل لقوة واحدة فهم يستقبلون هذا الإخبار برحابة صدر ويصدقونها، حتى وإن لم يمكنهم تعقلها أو إدراكها، فهم يثقون بعلماء الفيزياء وأقوالهم مثلاً لأنهم لمسوا تطبيقاً في هذا العالم الجسماني لكلامهم في السابق، في حين أن كلام الأنبياء والأوصياء هو غيبي وبعيد في أكثر الأحيان عن هذا العالم الجسماني، ويحتاج أن يثق الناس بالغيب والقوة الغيبية الحقيقية ليلمسوا آثاره، أي إن الثقة هنا تسبق الأثر في حين أنهم لمسوا الآثار الجسمانية للمادي الجسماني ثم وثقوا به، وبما أن الناس كل تركيزهم على هذا العالم ولا يكادون يرون سواه فتكون النتيجة أنهم يؤمنون بالمادي الجسماني ولا يؤمنون بالغيب، أو يؤمنون إيماناً ضعيفاً مهزوزاً يحاولون إيجاداه في نفوسهم أو تقويته من خلال آثار جسمانية ملموسة أيضاً، أي إنه نصف إيمان أو ربع إيمان أو عشر إيمان ولكنه أبداً لن يكون إيماناً كاملاً بالغيب، والحال هذه وهي أنه مشوب بالأثر الجسماني الملموس أو المعجزة أو الكرامة كما يسمونها.

مع الأسف فإن خيار أكثر الناس الذي لا يكاد يتبدل هو هذا العالم الجسماني وما فيه، وحتى إن أرادوا اختيار الإيمان بالغيب فهم يعمدون إلى أن يكون هذا الإيمان من خلال هذا العالم الجسماني فيقعون في تناقض كبير عندما يطلبون وبإصرار أن يكون المعرف بالغيب هو حدث جسماني معجز، بل ويصرون في كثير من الأحيان أن يكون قاهراً وغير قابل للتأويل أو الشك، فهم يريدون أن يتحول الغيب إلى جسماني محض فيكون الإيمان بالغيب صفر في

ساحة إيمانهم المدعاة، ومع هذا فهم يعتبرون طلبهم صحيحاً ومشروعاً ليؤمنوا بالغيب، هل ترى كم هو في تناقض صارخ هذا الذي يطلبون هم مع ما يطلبه الله منهم وهو الإيمان بالغيب؟ فإذا عرفنا أن الله سبحانه وتعالى هو الغيب الحقيقي وتدبرنا حال هؤلاء لوجدناهم تماماً عبدة أصنام مئة بالمئة، فهم قد عبّدوا أنفسهم لهذا الصنم الأكبر أو العالم الجسماني.

نعم، هناك استثناء وهم ثلة قليلة نصرّوا الغيب والحقيقة فرأوا آثارها في أنفسهم وفي الأفاق، حتى كأني أسمعهم جميعاً يقولون: (يا ليت قومي يعلمون)، إذن فالحقيقة المرة التي لا بد أن يعترف بها الإنسان الذي يدعي الإيمان أولاً ويواجه بها نفسه لكي يعرف الحقيقة هي أنه لا يمتلك إيماناً نقياً خالصاً، بل إن إيمانه إن كان يمتلك نسبة إيمان بالغيب مشوب بالشك والريب، وطالما هناك شك بالمصدر فلا يمكن الاستفادة والانتفاع من الصادر.

نعم، فهذه هي الحقيقة التي انطوت عليها نفوس كثير من الناس الذين يدعون الإيمان، ولا يهمني إن اعترفوا بها أم أنكروها في العلن، فهم يؤمنون بوجود الطعام والشراب، وبوجود أمريكا، وبوجود القنبلة النووية، وبوجود هذا العالم الجسماني أكثر ألف مرة من إيمانهم بوجود الله سبحانه وتعالى، هذه هي الحقيقة وهذا هو الداء وإن لم يواجهوا أنفسهم به وإن لم يكتشفوه ويكاشفوا أنفسهم به فلن يجدوا الدواء ولن يشفوا من مرضهم العضال أبداً].

لو ألقى هذا القول الفصل على حجر لتشقق ولخرج منه الماء ساقياً للقلوب الظامئة ومنعشاً لها من حالة الجذب العلمي الإلهي الذي عاشته طوال غيبة الإمام المهدي عليه السلام الكبرى، حيث أصبح ماء الناس غوراً، وها هو الله جلت قدرته ووسعت رحمته كل شيء يمن علينا بفضله ويأتينا بالماء المعين أحمد الحسن عليه السلام وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام ليجعل جديب النفوس معشوشباً ممرعاً بنور الله سبحانه وعطائه العظيم .

وآخر دعوانا أن الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله سبحانه ، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليمًا .

اللجنة العلمية لأنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الأستاذ زكي الأنصاري

الخميس ٢٧ / ربيع الأول / ١٤٣٢ هـ . ق

الموافق ٣ / آذار / ٢٠١١ م

## الجواب المنير عبر الأثير

### الجزء الرابع

وفيه قسمان:

**القسم الأول: أجوبة السيد أحمد الحسن عليه السلام.**

وفيه محاور:

**الأول:** أجوبة الأسئلة العقائدية.

**الثاني:** أجوبة الأسئلة الفقهية.

**الثالث:** تأويل الرؤى.

**القسم الثاني: أجوبة أنصار الإمام المهدي عليه السلام.**



## القسم الأول

### المحور الأول: الأجوبة العقائدية

**السؤال / ٣٠٤:** بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخي الكريم .. سأل أحد الإخوة الأنصار بخصوص قسم البراءة ما يلي:

من المعلوم أن أحد أدلة القضية هو قسم البراءة والسؤال:

ما هي شروطه؟

هل يحتاج إذن السيد أم لا؟

فيما إذا طلب الخصم أن يقسم هل نوافق على ذلك؟

هل هلاكه يكون في الحال أو ممكن أن يتأخر؟

وهل من الممكن أن لا يحصل له شيء بعد قسمه؟

ثم يقول: سألت عن ذلك لما رأيت بعض الإخوة الأنصار يقفون عن الإجابة عندما يتكلمون في مجلس ويصر الخصم على القسم ويعتبر أن سكوتنا دليل على صحة كلامه في رفضه للحق.

والحمد لله رب العالمين، وصلّى الله على محمد وآله الطاهرين الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

أبو حسن

٦ / شهر رمضان المبارك / ١٤٢٩

**الجواب:** قسم البراءة طرحته لهم على أي أقسم لكبرائهم (مراجعهم) إن طلبوا ذلك مني بشرط التصديق بالدعوة، وهذا أكيداً يتحقق إن كانوا يؤمنون بقسم البراءة ونزول العذاب بالكاذب خصوصاً إن كان الأمر ادعاء الإمامة التي ورد أن الهلاك حصة مدعيها كذباً وإن بعد حين حتى بدون أن يقسم؛ لأن في إمهاله إغراء للناس، خصوصاً مع إيراده الأدلة والحجة، ولذا قال تعالى تأكيداً لهذا الأمر: ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ \* لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ \* ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ﴾<sup>(١)</sup>.

فإذا كان مدعي المنصب الإلهي يهلكه الله إن كان متقولاً كاذباً، فكيف مع قسمه قسم البراءة هذا ما ابتغينا إفهامهم إياه كدليل على الحق وصاحب الحق، فمع شدة طلبهم وكثرة من يعينهم ومعلوم أن حتى أمريكا معهم أخزاهم الله فقد نجانا الله من القوم الظالمين بفضلهم، ووالله أقسم بعزة ربي وجلاله أن لقاء ربي أحب شيء إلى قلبي وأن الموت عندي كشرية ماء بارد في شدة الحر والعطش.

هذا ما أردته من القسم أو قسم البراءة بالخصوص أي أن أقسم لهم.

فالقسم عادة يكون ممن يدعي أمراً ما فيكذبه الناس فيقسم لهم على أنه صادق، ولذا أقسم الله سبحانه للناس على صدق رسالة الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم، فقال تعالى: ﴿فَوَرَبَّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ﴾<sup>(٢)</sup>.

أما أن يأتي شخص يريد أن ينكر دعوة ويكذبها فيجعل القسم دليلاً على بطلانها فهذا السفه بعينه، حيث أن الصحيح أن يبحث في أدلة الدعوة وينظر هل هي تامة وحجة بالغة أم لا، فإن قرر الإنكار فعليه أن يأتي بالدليل القاطع على الإنكار والتكذيب؛ لأنه يحتاج أن ينقض الدليل، وإلا كان محجوجاً عند الناس العقلاء وعند الله سبحانه حيث أنه كذب بما لم يحط بعلمه مع تمام الحجة التي لم ينقضها، وربما إن بعضهم حتى بدون أن يسمع الحجة التامة يكذب.

١- الحاقة: ٤٤ - ٤٦.

٢- الذاريات: ٢٣.

قال تعالى: ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعَلَمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ﴾<sup>(١)</sup>.

فنحن قد جئناهم علماء الشيعة غير العاملين بما في كتبهم فكفروا بوصية رسول الله محمد ﷺ وروايات الأئمة ؑ فصدق عليهم قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾<sup>(٢)</sup>، وأنا أقول لهم: لو لم يكن يعلم المؤمن بهذه الدعوة إلا بوصية رسول الله ﷺ فتكفيه حجة تامة أمام الله سبحانه وتعالى، فيكفي أن يكتبها على كفه لتكون حجة أمام الله، فهل تنكرون حجة من احتج بوصية محمد ﷺ؟ فما بالكم والأدلة على هذه الدعوة من روايات الرسول والأئمة ؑ من كتب كل فرق المسلمين كثيرة جداً حتى آمن الشيعة والسني والوهابي والإسماعيلي والعلوي وغيرهم، فالأولى بالملكدين إن كانوا على الاعتقاد الحق المرضي عند الله كما يدعون أن يردوا على الأدلة التي جاءت بها دعوة الحق، ويثبتوا صحة اعتقادهم الذي نسفته هذه الدعوة ويثبت بكل وضوح أنهم في ضلال مبين، مبين حتى للأنعام ولكن ماذا نعمل لمن وصفهم تعالى بقوله: ﴿أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾<sup>(٣)</sup>.

وعلى كل حال إن كانوا يؤمنون بالعقاب والهلاك إن وقع بمن أقسم أو باهل فليؤمنوا لهلاك حيدر مشتت، ولكن أنى لهم هذا وهم شياطين تستفرهم شياطين ويتقافزون كالقردة كلما سمعوا بهذه الدعوة ليجلي الله مسخهم قردة لكل عاقل يعي آيات الله، ﴿فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾<sup>(٤)</sup>.

أحمد الحسن

٧ / شهر رمضان المبارك / ١٤٢٩ هـ

١- يونس: ٣٩.  
٢- البقرة: ١٠١.  
٣- الفرقان: ٤٤.  
٤- الأعراف: ١٦٦.

**السؤال / ٣٠٥:** بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآله الأئمة والمهدين.

السلام عليك يا سيدي ومولاي ووالدي أحمد صلوات ربي عليك وعلى آباءك الأئمة  
وأبنائك المهدين.

مولاي، ما تفسير الآيتين: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾ وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّوهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ ﴿١﴾ ؟

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

قال تعالى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ..... وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّوهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ﴾ (٢).

الله سبحانه وتعالى يأمر الرسول ﷺ بالإعراض عن الجاهلين وعدم مجادلتهم؛ لأنهم لا يستهدفون الحق بل هم يتمادون بجهلهم عند مناقشتهم، والشياطين (إخوانهم) يغوونهم ويدفعونهم إلى التقدم أكثر فأكثر إلى عمق هذه المواجهة الخاسرة، فالجهل والشيطان إخوان تجمعهما الظلمة.

وقال تعالى: ﴿وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ ﴿٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ ﴿٣﴾.

المؤمن نور ومن النور، والشيطان ظلمة ومن الظلمة، فالمؤمن إذا مسته الظلمة وشوشت مرآته وكدرت بصيرته ﴿وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ ..... إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ﴾ التجأ إلى النور سبحانه وتعالى وذكره واستعاذ بنوره من الظلمة التي مسته

١- الأعراف: ٢٠١ - ٢٠٢.

٢- الأعراف: ١٩٩ - ٢٠٢.

٣- الأعراف: ٢٠٠ - ٢٠١.

فيحتويه النور وتنجلي عنه الظلمة التي مسته وتعود إليه بصيرته، ﴿..... فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ..... تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾، وما دخولنا إلى هذه الحياة الدنيا إلا طور من أطوار مس الظلمة والشيطان لنا، فالمتقون يتذكرون ويعودون إلى مبدئهم النور الذي جاءوا منه ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾<sup>(١)</sup>.

أحمد الحسن

\* \* \*

**السؤال / ٣٠٦:** ما تفسير الآية المباركة: ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَإِنْ يَشَأْ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾<sup>(٢)</sup>.  
المرسل: أبو علي قم المقدسة

**الجواب:** هذه الآية مرتبطة بالآية التي قبلها، قال تعالى: ﴿ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ \* أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَإِنْ يَشَأْ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾<sup>(٣)</sup>.

فقوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا﴾ المراد منها آل محمد ﷺ، وولايتهم حسنة، والزيادة ولاية السابقين، فمن يوالي حجة الله في زمانه من آل محمد ﷺ يعطى له أجر العمل مع أصحاب الولاية السابقين من الأنبياء والأوصياء المرسلين ﷺ، وكذا من يكذب حجة الله في زمانه يكتب ممن كذب الحجج السابقين.

١- الرعد: ٢٨.  
٢- الشورى: ٢٤.  
٣- الشورى: ٢٣ - ٢٤.

قال تعالى: ﴿وَقَوْمٌ نُّوحٍ لَمَّا كَذَبُوا الرُّسُلَ أَعْرَفْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ آيَةً وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا﴾<sup>(١)</sup>، فمع أنهم كذبوا نوحاً ولكن الله اعتبرهم مكذبين لكل الرسل عليه السلام، والمنافقون اتهموا رسول الله صلى الله عليه وآله بأنه يريد أن يستأثر بمقام الإمامة (وبالنسبة للمنافقين هو الحكم الدنيوي فحسب) لأهل بيته ولذا أخذوا يشنعون على رسول الله صلى الله عليه وآله في مجالسهم ويتهمونه صلوات الله عليه بأنه هو الذي يريد أهل بيته ويقول على الله هذه الآيات في حقهم، أو إنه يخص بها علياً وفاطمة عليهم وأبناءهم المعصومين من عنده عليه السلام، كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾<sup>(٢)</sup>، وهو أمر متوقع من المنافقين عندما يرون رسول الله صلى الله عليه وآله يقف كل يوم عند باب علي وفاطمة (عليهما السلام) ويقرأ هذه الآية، وعندما يسمعون رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: (إن علياً مني كهارون من موسى).

فكانت هذه الكلمات المقدسة في القرآن الكريم رداً على حركة المنافقين وتقولاتهم، هذه الآيات التي حصرت إرضاء الرسول وشكر الرسول وحب ومودة الرسول صلى الله عليه وآله بمودة أهل بيته عليهم السلام، ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾.

ثم بين حال المنافقين وأنهم لا يؤمنون أصلاً بأن محمداً رسول من الله سبحانه فكيف يدعون ظاهراً بالإيمان بمحمد صلى الله عليه وآله ثم يتهمونه بالتقول على الله سبحانه وتعالى بما لا يرضاه، بل هم يظنون أن الله سبحانه وتعالى عاجز عن إثبات الحق ومحق الباطل، ويتهمونه سبحانه وتعالى العليم بذات الصدور بالجهل (تعالى الله علواً كبيراً) بحال من أرسله إليهم، ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَإِنْ يَشَأِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾.

١- الفرقان: ٣٧.

٢- الأحزاب: ٣٣.

﴿إِنْ يَشَأِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ﴾: الختم على القلب نوعان، نوع بمنعه عن الاستقبال كقوله تعالى: ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾<sup>(١)</sup>.

ونوع بمنعه عن الإصدار لجهة معينة أو لكل الجهات، كقوله تعالى: ﴿فَإِنْ يَشَأِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ﴾، فهنا المراد منعه عن الإصدار ولجهة معينة هم أولئك الذين واجهوه ومن تابعهم على رفض أهل بيته ﷺ ورفض مقامهم ومنصبهم الذي نصبهم الله فيه، وقد تحقق هذا بانتقاله ﷺ إلى الملائكة الأعلیٰ روجي فداه.

﴿وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ﴾: وبآل محمد ﷺ وهم كلمات الله يمحو الله الباطل ويحق الحق رغم مكرهم وتخطيطكم وطعنكم بتنصيبهم الإلهي، شئتم أم أبيتم يا من تعترضون على تنصيب الله، سيمحو الله الباطل ويحق الحق بآل محمد ﷺ (كلمات الله) وبقائهم، قال تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾<sup>(٢)</sup>، فارتدادهم ومحاولتهم محق الحق واثبات الباطل، ﴿لَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا﴾؛ لأن الله سبحانه وتعالى كتب أنه يمحو الباطل ويحق الحق بآل محمد ﷺ بعد محمد ﷺ ﴿وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ﴾، فلا أثر لعمل المنافقين على النتيجة التي يريدتها الله سبحانه وتعالى (وهي إحقاق الحق في النهاية) مهما كان مكرهم عظيماً، ﴿وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾<sup>(٣)</sup>.

عن جميل بن دراج، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ﴿إِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾، وإن كان مكر بني العباس بالقائم لتزول منه قلوب الرجال<sup>(٤)</sup>.

١- البقرة: ٧.

٢- آل عمران: ١٤٤.

٣- إبراهيم: ٤٦.

٤- تفسير العياشي: ج ٢ ص ٢٣٥.

﴿إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾: التفتوا لعلكم تذكرون، ولتكون الحجة عليكم تامة وبالغة إن الذي يُنصَّبُ لابد أن يكون عليمًا بذات الصدور وهو الله سبحانه وتعالى لا الناس، واعلموا أن محمداً عليه السلام لا يتكلم من نفسه وليس هو من يُنصَّبُ ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾<sup>(١)</sup>.

أحمد الحسن

\* \* \*

**السؤال / ٣٠٧:** ورد في سورة الدخان: ﴿أَنْتَى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ﴾<sup>(٢)</sup>، والسيد عليه السلام في بيان الحق والسداد من الأعداد ج ٢ ص ٢٢ يقول: وأحمد الحسن هو الرسول المبين، ولم ترد هذه في القرآن إلا مرة واحدة.

إن هذه الآية موجودة في سورة الزخرف ٢٩، ﴿بَلْ مَتَّعْتُ هَؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُّبِينٌ﴾. السؤال: هل هذه الآية التي في الزخرف مما وقع فيها التحريف مثلاً ورسول كريم فقالوا ورسول مبين، أم الإخوة اخطؤوا في النقل عن السيد عليه السلام، أم لها تأويل آخر؟

والحمد لله رب العالمين.

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ...

﴿جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ﴾<sup>(٣)</sup>.

١- النجم: ٤

٢- الدخان: ١٣

٣- الدخان: ١٣

## ﴿..... جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُّبِينٌ﴾<sup>(١)</sup>.

(وكلمة رسول مبین لم تأتي في القرآن إلا مرة واحدة هي في سورة الدخان)<sup>(٢)</sup>.

أردت بهذه الكلمة أن أميز هذه الآية في سورة الدخان عن ما جاء في سورة الزخرف بالذات، ففيها لم يرد فقط رسول مبین بل الحق ورسول مبین، ومن جهة الأعداد يحسب عدد من جاءهم، وفي سورة الدخان فقط الذي جاءهم (رَسُولٌ مُّبِينٌ)، أما في سورة الزخرف فالذي جاءهم (الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُّبِينٌ) فأين التكرار؟ مع أنه لو كان الكلام في موضع آخر غير الحساب ربما يحصل وهم لمن يقرأ، أما والكلام في الحساب فلا أظن أنه يحصل وهم مع معرفة القارئ أن الحرف الواحد يغير الحساب تماماً، فحرف الواو الذي لحق بكلمة رسول مبین كافٍ لتغيير الحساب وبالتالي فهو كافٍ لجعل (رَسُولٌ مُّبِينٌ) تختلف تماماً عن (وَرَسُولٌ مُّبِينٌ) على الأقل في الحساب موضوع الكلام، فكيف يمكن إذن لأحد أن يقول إنها تكررت، اللهم إلا إن أعماه العناد.

والمخاطب بالكلام يعد نفسه ممن اختص بالحساب والكلام جواب على سؤاله فالمفروض أنه يفهم.

ولزيادة الفائدة تدبر الآيتين وما قبلها وبعدها، فالرسول المبین في سورة الزخرف ليس هو الرسول المبین في سورة الدخان، ولهذا أكدت على تمييز الرسول المبین في سورة الدخان، لاحظ أنه في سورة الزخرف يوجد كفر وإنكار واجهوا به الحق الذي جاء مع الرسول المبین: ﴿بَلْ مَتَّعْتُ هَؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُّبِينٌ﴾ ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِ كَافِرُونَ﴾<sup>(٣)</sup>، بينما في سورة الدخان هناك التواء وتولي واجهوا به الرسول المبین: ﴿أَنَّىٰ لَهُمُ الذِّكْرَىٰ وَقَدْ جَاءَهُمُ رَسُولٌ مُّبِينٌ﴾ ﴿ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلِّمٌ مَّجْنُونٌ﴾<sup>(٤)</sup>.

١- الزخرف: ٢٩.

٢- الحق والسداد: ج ٢.

٣- الزخرف: ٢٩ - ٣٠.

٤- الدخان: ١٣ - ١٤.

وعن الإمام الباقر عليه السلام: (... ولا يحل لمسلم أن يلتوي عليه، فمن فعل ذلك فهو من أهل النار؛ لأنه يدعو إلى الحق وإلى طريق مستقيم) <sup>(١)</sup>.

فالرسول المبين في سورة الزخرف جاء معه الحق وكفروا بالحق، أما الرسول المبين في سورة الدخان فهو يدعو للحق الذي جاء وكفروا به.

أحمد الحسن

\* \* \*

### السؤال / ٣٠٨ :

س١: ما هو قولك سيدي في قول: لا اله إلا محمد، أو لا اله إلا علي، أو لا اله إلا أحمد؟

س٢: ما هو قولك سيدي في قول: لا فتى إلا علي لا مهدي إلا أحمد، أو لا معصوم إلا أحمد، لا كتاب إلا المتشابهات، أو لا إمام إلا أحمد، ولا سجد إلا له، أحمد هو الاله ولا اله غيره، أو أشهد أن لا اله إلا أحمد، أحمد صاحب الفتح المبين، لا فتح مبين الا لأحمد، أحمد المرفوع، أو أحمد هو المعبود، أو أحمد إليه يشار بـ . هو، أي (أحمد هو)، أو لا قرآن الا المتشابهات، ولا حجة الا أحمد؟

المرسل: شيخ جهاد الأسدي

### الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

٢٠١ / استغفر الله ربي وأتوب إليه، فماذا أبقيتم له سبحانه وتعالى، أشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له إلهاً واحداً أحد فرداً صمداً لم يتخذ صاحبة ولا ولداً، له الإلهية المطلقة وله الربوبية المطلقة وكل من سواه خلقه لا حول لهم ولا قوة إلا به سبحانه.

أحمد الحسن

### السؤال / ٣٠٩: أيها الإمام الفاضل:

س١: ماذا تقول عن الصحابة ؟

س٢: هل يجوز التبرك بالقبور والمشى على الجمر، وان علي مسؤال (كذا) عن الحساب يوم القيامة ؟

س٣: لماذا يقاتلونك الشيعة كالسيستاني وبعض علماء الشيعة الذين أنت منهم، والله أيها الإمام أنا أؤمن بك لكن لماذا لا تظهر وتدعو الناس إلى الحق، ولماذا أيها الإمام لا تظهر بعض المعجزات وأنا والله أول المصدقين بك لكن أيها الإمام بعض الشيعة يلعنون ويسبون الصحابة وعائشة أم المؤمنين زوجة الرسول صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، فهل أنت أيها الإمام ممن تلعن وتسب الصحابة ؟ أيها الإمام الفاضل أنا آسف إذا كنت أثقلت عليك بالأسئلة لكن أرجوك أن تجاوبني على أسئلي بأسرع ممكن.

المرسل: عبد الله السعودية

### الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

ج س١: إن شاء الله سألك تقصد به من آمنوا بالرسول محمد ﷺ ونصروه ونصروا دين الله بكل ما خولهم ربهم حتى ختم لهم بخير وماتوا على ولاية ولي الله وحجة الله وخليفة الله في زمانهم، وهؤلاء لا شك أنهم خيرة أهل زمانهم، أما إن كنت تقصد كل من آمن بالرسول محمد ﷺ فترة من الزمن فاعلم أن من الذين آمنوا بالرسول محمد ﷺ من ارتدوا في حياته ومنهم من ارتد بعد وفاته ومنهم من أظهر ارتداده ومنهم من أضر عدم إيمانه، وفي القرآن بيان لحال المنافقين وفي كتب السير عند السنة والشيعة ذكر للمرتدين.

واعلم وفقك الله أن الدنيا كلها جهل إلا مواطن العلم، والعلم كله حجة إلا ما عمل به، والعمل كله رياء إلا ما كان مخلصاً، والإخلاص على خطر عظيم حتى ينظر المرء ما يجتم له.

فعليك إن كنت تريد معرفة الحق أن تلتزم بقانون الله الذي أسسه منذ اليوم الأول الذي خلق فيه آدم عليه السلام وهو خلافة الله في أرضه: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾<sup>(١)</sup>، فتؤمن بخلفاء الله وتنصرهم بكل ما حولك ربك، أما سواهم من الناس فلست مكلفاً بالإيمان بهم سواء كانوا صحابة رسول الله محمد صلى الله عليه وآله أم غيرهم فلن يسألك الله إلا عن الإيمان بخلفائه في أرضه، فإن ختم لك بخير وآمنت بخلفاء الله في أرضه حتى آخرهم في زمانك فقد نجوت وإلا فالنار أعاذك الله منها، وهذا قانون الإيمان كما أنزله تعالى فهل تجد فيه الإيمان بأصحاب الرسل خلفاء الله في أرضه قال تعالى: ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْ رُّسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾<sup>(٢)</sup>، فعليك الإيمان بخاتم الرسل من الله محمد صلى الله عليه وآله والأئمة خلفاء الله في أرضه الذين هم رسل محمد صلى الله عليه وآله للناس، وهم (١٢) إماماً و (١٢) مهدياً كما في وصية نبيكم محمد صلى الله عليه وآله التي نقلها الشيخ الطوسي (رحمه الله) ولم ينقل أحد غيره وصية لرسول الله صلى الله عليه وآله ليلة وفاة غيرها، والقرآن أوجب الوصية عند حضور الموت في قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ لِلْأَقْرَبِينَ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾<sup>(٣)</sup>، فلا مناص من قبول هذه الوصية اليتيمة ومن يردّها سواء من السنة أم الشيعة يتهم رسول الله محمداً صلى الله عليه وآله بمخالفة القرآن وحاشاه صلى الله عليه وآله من أن يخالف قول الله سبحانه.

والكلام في الوصية طويل ولكن فقط أسأل نفسك وليسأل كل منصف نفسه السؤال الحتمي بعد معرفة ما روي في كتب المسلمين أن رسول الله محمداً صلى الله عليه وآله عندما مرض بمرض الموت طلب ورقة وقلم ليكتب كتاباً وصفه رسول الله محمد صلى الله عليه وآله بأنه كتاب يعصم الأمة التي

١- البقرة: ٣٠.

٢- البقرة: ٢٨٥.

٣- البقرة: ١٨٠.

تتمسك به من الضلال إلى يوم القيامة، فمنعه عمر وجماعة معه من كتابة هذا الكتاب في حادثة رزية الخميس المعروفة (راجع رزية الخميس في البخاري مثلاً)، فالسؤال هو: هل يقبل أحد أن يتهم رسول الله محمداً ﷺ أنه قصر في كتابة هذا الكتاب المهم والذي يعصم الأمة من الضلال بعد أن كانت عنده فرصة لأيام قبل وفاته يوم الاثنين ليكتبه؟

ثم إذا علمنا أن هذا الكتاب يجب كتابته وإهماله غير جائز؛ لأنه الوصية التي أمر الله رسوله بكتابتها، بقوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ﴾ فهل يمكن أن نقول إن الرسول ترك كتابة هذا الكتاب أو الوصية التي أمره الله بكتابتها لاعتراض عمر وجماعة معه؟ مع أن الرسول تألم لاعتراضهم وطردهم من المجلس كما هو مذكور في حادثة الرزية (رزية الخميس)، أرجو أن تنصفوا أنفسكم وترحموها وتجيئوا على هذا السؤال لتنجوا جميعاً بقبول وصية رسول الله محمد ﷺ.

**ج س ٢:** أما قضية التبرك بالقبور باعتبارها أماكن ضمت أجساد أولياء الله وبالتالي فهي نافذة لأرواحهم المقدسة إلى هذا العالم فقد أقرها القرآن وحث عليها، قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَغْتَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُيُوتًا رُبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا﴾<sup>(١)</sup>، فلو كان باطلاً قول من أرادوا وبنوا مسجداً على قبور أصحاب الكهف لأنكره الله وبين بطلانه، فإهماله والحال هذا يكون إغراء بالباطل وحاشاه سبحانه أن يغري ويخدع عباده بالباطل، فتبين أن قول: ﴿الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا﴾ هو الحق من الله، وإن التبرك بالقبور من دين الله ولا قيمة ولا اعتبار لأي حديث أو رواية إن خالفت نصاً قرآنياً محكماً بيناً لكل ذي لب سليم وفهم مستقيم.

**ج س ٣:** أما بالنسبة للسب والشتم فليست من أخلاقنا وأسأل الله أن يمن عليّ ويجعلني ممن يغفرون لمن يسيء لهم، وأعوذ بالله أن يجعلني جباراً شقيماً، وقد نهيت المؤمنين والمؤمنات عن الخلق السيئ الذي يسيء لهم أولاً وللإسلام الذي جاء به محمد ﷺ ثانياً باعتبارهم

محسوبين عليه عليه السلام، وطلبت منهم أن يتحلوا بأخلاق القرآن، ويعلم كثير منهم كم مرة طلبت منهم قراءة بعض السور التي تبين الأخلاق الإلهية والعمل بها، فالاستهزاء والسب والشتم والتنازع بالألقاب والتعرض لأعراض الناس وكل خلق لا يرضاه الله فهو منبوذ مرفوض رفضاً قاطعاً عندنا لا نقبله ولا نقبل أن يتخلق به أحد من المؤمنين والمؤمنات.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ذو القعدة / ١٤٣٠ هـ ق

\* \* \*

### السؤال / ٣١٠: السلام عليكم سيدنا الجليل.

أنا سمعت منك أنك أعلم من المرجعية بالقرآن وأنا كان لدي سؤال حول القرآن لم أحصل على جواب له من قبل المرجعية وأتمنى أخذ الجواب منك؛ لأنك أعلم منهم بالقرآن.

السؤال هو: أن الله تعالى يقول عن القرآن: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ﴾<sup>(١)</sup>، والآية تقول إن الله نزل القرآن لتوضيح كل شيء، وأنا لا أجد كل شيء في القرآن، فإذا القرآن كان موضحاً لكل شيء فأين البكتيريا من القرآن، أو أين القطار من القرآن، أو أين أجد من القرآن مكونات الخشب وهو شيء والقرآن بين كل شيء؟

أرجو منكم سيدنا أن تبيينوا لي كيف للقرآن أن يبين لي كل شيء من أمور الدين والدنيا، (عفوا هنالك أحاديث كثيرة لم أذكرها تدل على شمولية القرآن الكريم لكل الأحكام والمعاملات، ونحن طبعاً لا نجدها في القرآن فارجوا التوضيح السريع).

وشكراً لك وجعلنا الله من المتبعين لك.

المرسل: هاشم العلوي الكويت

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

قال تعالى: ﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِّنْ أَنفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾<sup>(١)</sup>.

وقال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُتِبَ بِهِ الْمَوْتَىٰ بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا أَفَلَمْ يَأْسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَن لَّوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّنْ دَارِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾<sup>(٢)</sup>.

قبل أن نبحث في القرآن وكيف يكون تبياناً لكل شيء دنيوي وديني لا بد أن تلتفت إلى أن بيان القانون الكلي الذي تندرج تحته جزئيات كثيرة أو حتى قوانين جزئية هو بمثابة بيان لتلك الجزئيات أو القوانين الجزئية، وكمثال على هذا الأمر أقول:

لو قلت (كل شيء لك طاهر حتى يتبين لك أنه نجس بعينه) فهذا قانون شرعي عام تنطوي تحته قوانين كثيرة، منها أن الماء المجهول الحال في الطريق طاهر، وإن الإناء المجهول الحال والملقى على الأرض طاهر، وإن الحصير المجهول الحال الموضوع في قارعة الطريق أو في فناء الدار طاهر، وهكذا يمكنك تفريع قوانين كثيرة عن هذا القانون الكلي.

أيضاً في مجال العلم الجسماني المعروف لو قلت: (لكل فعل ردة فعل) فهذا قانون فيزيائي عام تتفرع عنه قوانين كثيرة جداً، فمن رد الفعل من تصادم الذرات وأجزائها إلى قوانين الاحتكاك، إلى قوانين الطيران، إلى قوانين كثيرة جداً كلها تقع ضمن هذا القانون العام وهو (لكل فعل ردة فعل).

١- النحل: ٨٩.

٢- الرعد: ٣١.

الآن نعود للقرآن ونقول كيف يبين القرآن كل شيء؟ وأين يبين القرآن كل شيء؟

ويكون بحثنا في جهتين على الأقل هما جهة الدين وجهة الدنيا، أما جهة الدين فقد أعطى القرآن العقيدة التي بها النجاة وهي حاكمية الله ووجود خليفته سبحانه الذي يمتحن به خلقه على هذه الأرض في كل زمان، والدين منطوق تحت جناح خليفة الله في كل زمان، فالنجاة في إتباعه والعمل بما يأمر به **﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾**<sup>(١)</sup>، كما يبين القرآن قوانين العبادة الكلية، فالصلاة يبين أنها قراءة قرآن وركوع وسجود، والصيام يبين أنه ترك للشهوات في شهر رمضان، وهكذا يبين القرآن قوانين كلية والباقي فيما يخص العبادات المذكورة يأخذ مما يسنه خليفة الله في أرضه.

أما فيما يخص الدنيا فالقرآن يبين مثلاً قانوناً عاماً وهو أن عالم الأجسام كله يعود إلى القوة الأولى التي خلق منها ولا يزال دائماً ومتقوماً بها، **﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾**<sup>(٢)</sup>، وبالتالي فالقرآن يبين أن المادة الجسمانية تعود إلى القوة أو الطاقة كما يسمونها فالمادة ما هي إلا تكتف طاقة، وهذا الأمر تبين الآن بعد أكثر من ألف عام من خلال تطبيق نظرية اينشتاين النسبية الخاصة ومن خلال التجارب المخبرية وتحويل المادة إلى طاقة وكذا العكس.

فهذا قانون عام يحكم هذا العالم الجسماني وتندرج تحته قوانين.

إذن، فتبيان كل شيء موجود في القرآن سواء كان تبيان هذا العالم الجسماني وما فيه أم تبيان الدين، أما ما ضمنته سؤالك من الأمثلة الجسمانية فهي تندرج كجزئيات ضمن البيان الكلي والعام في القرآن لهذا العالم الجسماني، فبيان القانون الكلي الذي يحكمها وجوداً وبقاءً وتركيباً بياناً لها، وأرجو أن لا يكون هناك خلط بين الذكر التفصيلي والبيان الذي نحن بصدد، فذكر هذه الأمور الجسمانية التي ذكرتها أنت بالتحديد غير موجود في القرآن؛ لأن القرآن ليس كتاب ذكر وإحصاء للموجودات في عوالم الملك والملكوت، وهناك كتاب

١- البقرة: ٣٠.

٢- الأنعام: ٧٣.

إحصاء هو غير القرآن، قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾<sup>(١)</sup>، التفت إلى اختلاف هذه الآية عن الآية التي نحن بصددنا ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ﴾ فهناك فرق كبير بين إحصاء كل شيء وبين تبين كل شيء، فتبين الموجودات في القرآن موجود ضمن البيان العام لعوالم الخلق وحقيقتها، أما عدم إدراك الناس لهذا البيان الكلي فهو ليس لعدمه بل لقصورهم عن الإدراك، وهذا القصور أيضاً هم سببه وإلا فهم يمتلكون في فطرتهم القدرة على إدراك هذا البيان.

فهم في الحقيقة إيمانهم مشوب بالشك والريب الذي يجعلهم على أقل تقدير يبتعدون عن تدبر الصادر وإن ادعوا الإيمان بالمصدر، فمثلاً عندما يصرخ بهم القرآن منذ أكثر من ألف عام بقوله تعالى: ﴿وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾<sup>(٢)</sup>، وعندما يقول لهم الأنبياء والأوصياء إنكم في هذه الدنيا تعيشون في الوهم والحقيقة هي الحياة الأخرى يضحكون منهم.

نعم، فالذين في زمانهم يضحكون منهم وبصلافة؛ لأنهم يكذبونهم أصلاً، والذين يأتون بعدهم يكذبون رواياتهم بحجة أنها غير معقولة ولا يقبلها العقل، إذن فالناس لا يقبلون من الغيب؛ لأنهم لا يؤمنون بالغيب بل يؤمنون بهذه الأجسام فقط، ولذا تجدهم لا يصدقون ما ورد وما يرد عن الأنبياء والأوصياء والقرآن من أن الدنيا دار ممر، وأن المادة الجسمانية مجرد وهم، وأن الآخرة هي الحقيقة الثابتة، في حين عندما يخبرهم مختبر تجربي مثلاً المختبر الأوربي بأن المادة وهم ولا وجود لها وأن الموجود هو فقط قوة واحدة والمادة تكثف قوى تعود في الأصل لقوة واحدة فهم يستقبلون هذا الإخبار برحابة صدر ويصدقونها، حتى وإن لم يمكنهم تعقلها أو إدراكها، فهم يثقون بعلماء الفيزياء وأقوالهم مثلاً لأنهم لمسوا تطبيقاً في هذا العالم الجسماني لكلامهم في السابق، في حين أن كلام الأنبياء والأوصياء هو غيبي وبعيد في أكثر الأحيان عن هذا العالم الجسماني، ويحتاج أن يثق الناس بالغيب والقوة الغيبية الحقيقية

١- يس: ١٢.

٢- العنكبوت: ٦٤.

ليلمسوا آثاره، أي إنَّ الثقة هنا تسبق الأثر في حين أنهم لمسوا الآثار الجسمانية للمادي الجسماني ثم وثقوا به، وبما أن الناس كل تركيزهم على هذا العالم ولا يكادون يرون سواه فتكون النتيجة أنهم يؤمنون بالمادي الجسماني ولا يؤمنون بالغيب، أو يؤمنون إيماناً ضعيفاً مهزوزاً يحاولون إيجاده في نفوسهم أو تقويته من خلال آثار جسمانية ملموسة أيضاً، أي إنه نصف إيمان أو ربع إيمان أو عشر إيمان ولكنه أبداً لن يكون إيماناً كاملاً بالغيب، والحال هذه وهي أنه مشوب بالأثر الجسماني الملموس أو المعجزة أو الكرامة كما يسمونها.

مع الأسف فإنَّ خيار أكثر الناس الذي لا يكاد يتبدل هو هذا العالم الجسماني وما فيه، وحتى إن أرادوا اختيار الإيمان بالغيب فهم يعمدون إلى أن يكون هذا الإيمان من خلال هذا العالم الجسماني فيقعون في تناقض كبير عندما يطلبون ويأصرار أن يكون المعرف بالغيب هو حدث جسماني معجز، بل ويصرون في كثير من الأحيان أن يكون قاهراً وغير قابل للتأويل أو الشك، فهم يريدون أن يتحول الغيب إلى جسماني محض فيكون الإيمان بالغيب صفر في ساحة إيمانهم المدعاة، ومع هذا فهم يعتبرون طلبهم صحيحاً ومشروعاً ليؤمنوا بالغيب، هل ترى كم هو في تناقض صارخ هذا الذي يطلبون هم مع ما يطلبه الله منهم وهو الإيمان بالغيب؟ فإذا عرفنا أن الله سبحانه وتعالى هو الغيب الحقيقي وتدبرنا حال هؤلاء لوجدناهم تماماً عبدة أصنام مئة بالمئة، فهم قد عبّدوا أنفسهم لهذا الصنم الأكبر أو العالم الجسماني.

نعم، هناك استثناء وهم ثلة قليلة نصرروا الغيب والحقيقة فرأوا آثارها في أنفسهم وفي الأفاق، حتى كأني أسمعهم جميعاً يقولون: (يا ليت قومي يعلمون)، إذن فالحقيقة المرة التي لا بد أن يعترف بها الإنسان الذي يدعي الإيمان أولاً ويواجه بها نفسه لكي يعرف الحقيقة هي أنه لا يمتلك إيماناً نقياً خالصاً، بل إن إيمانه إن كان يمتلك نسبة إيمان بالغيب مشوب بالشك والريب، وظلما هناك شك بالمصدر فلا يمكن الاستفادة والانتفاع من الصادر.

نعم، فهذه هي الحقيقة التي انطوت عليها نفوس كثير من الناس الذين يدعون الإيمان، ولا يهمني إن اعترفوا بها أم أنكروها في العلن، فهم يؤمنون بوجود الطعام والشراب، وبوجود أمريكا، وبوجود القنبلة النووية، وبوجود هذا العالم الجسماني أكثر ألف مرة من

إيمانهم بوجود الله سبحانه وتعالى، هذه هي الحقيقة وهذا هو الداء وإن لم يواجهوا أنفسهم به وإن لم يكتشفوه ويكاشفوا أنفسهم به فلن يجدوا الدواء ولن يشفوا من مرضهم العضال أبداً.

أحمد الحسن

ذو القعدة / ١٤٣٠ هـ ق

\* \* \*

**السؤال / ٣١١:** لماذا الطواف والسعي ورمي الجمرات سبعة، وأيام الأسبوع سبعة، والسموات والأرضين سبعة، والطفل يعيش من سبعة، السجود على الأعضاء السبعة، والنجوم الدالة على الجدي سبعة، والسبع المثاني والعهود السبعة السلیمانية .... وأخبروني عن أي شيء بسبعة، وأتمنى أن يجاب عليها أحمد الحسن كاملاً، وإن شاء الله إذا أجبت عليها سوف أكون من أنصار أحمد الحسن مع الدليل القاطع، وشكراً لكم.

المرسل: ذو النورين السعودية

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السموات سبعة، فالبقية ترجع إلى السموات، فالطواف والسعي وهو للاستغفار والتوبة من خطيئة الإنكار والغفلة عن تذكر العهد والميثاق وهي سبعة ليقابل كل طواف سماء من السموات السبعة.

فالإنسان الموجود في السماء الدنيا له جسم في هذا العالم الجسماني أو السماء الجسمانية وله روح وهي نفسه في أدنى نهاية السماء الأولى، وروح الإنسان هي التي تدير بدنه، فالإنسان موجود في السماء الدنيا والمطلوب منه أن يرتقي إلى السماء السابعة ليتم عقله

ويعرف ربه، قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى مِنْ قَبْلٍ وَلِتَبْلُغُوا أَجْلاً مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾<sup>(١)</sup> أي لعلكم ترتقون إلى السماء السابعة الكلية؛ سماء العقل.

وقال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾<sup>(٢)</sup> أي ليعرفون، ففطرة الإنسان تؤهله للوصول إلى السماء السابعة الكلية وبالتالي فطوافة وسعيه ليعلم توبته واستغفاره واستعداده للسعي في سبيل الله وعلى صراطه المستقيم للوصول إلى السماء السابعة الكلية سماء العقل ... ويمكنك قراءة تفصيل أكثر في كتاب المتشابهات.

أحمد الحسن

ذو القعدة/ ١٤٣٠ هـ ق

\* \* \*

**السؤال / ٣١٢: السلام عليكم، كل عام وأنتم بخير.**

هل المال الذي يكون في دولة الإمام المهدي عليه السلام يكون ذهب وفضة أم ورق مالي  
كالموجود في الدنيا؟  
المرسل: جعفر السعودية

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم  
تسليماً.

بالنسبة لسؤالك عن الوسيلة التي تعبر عن قيمة الإنتاج أو العمل في دولة المهدي فهي  
يرحمك الله لا تتوقف عند الذهب والفضة وبعض المعادن باعتبارها ذات قيمة عالية ويمكن  
أن تعبر عن قيمة غيرها، بل يمكن أن يعبر عن القيمة بالأوراق المالية والسندات الحكومية  
والسجلات الالكترونية وغيرها من الوسائل التي يمكن اعتمادها للتعبير عن قيمة الإنتاج أو

١- غافر: ٦٧.

٢- الذاريات: ٥٦.

العمل، فحتى الذهب والفضة والمعادن الثمينة لو أنها استخدمت للتعبير عن قيمة الإنتاج تحتاج لما يعبر عن قيمتها هي أيضاً؛ لأنها إنتاج وعمل، فدولة المهدي التي ستمتد إلى ما شاء الله سبحانه وتعالى سيعبر فيها عن قيمة الإنتاج والعمل بوسائل متعددة لن تتوقف فقط عند الذهب والفضة والأوراق المالية المتعارفة اليوم. نعم، مرور هذه الدولة المباركة بظروف معينة في فترات معينة قد يضطرها للتعامل بوسيلة معينة، ولكن هذا لا يعني التوقف عند تلك الوسيلة للتعبير عن قيمة الإنتاج والعمل، وما لا بد أن نعرفه أن العدالة الإنسانية العامة التي سنتشر في دولة المهدي هي العامل الأساسي في انتشار العدل والقسط، وبالتالي نفي الفقر والحاجة المادية.

فيكون الإنسان في دولة المهدي عادلاً ولو بقدر ما مع ربه عندما يتوجه إليه بالعبادة والشكر وبإخلاص، ويكون الإنسان عادلاً مع المجتمع المحيط به عندما يجب للناس ما يجب لنفسه، أي إن الأخلاق الإلهية التي سينشرها المهدي وسيتحلى بها المجتمع الإنساني ستؤدي إلى نفي الفقر المادي بعد أن يتم نفي الفقر الروحي، وهذا سيكون على مستوى الفرد والمجتمع، فالفرد الغني روحياً حتماً يكون غنياً مادياً بالقناعة التي هي كثر لا يفنى، والمجتمع الغني روحياً حتماً سينفي الفقر المادي عن أفرادها بالتكافل الاجتماعي والاقتصادي.

أحمد الحسن

ذو القعدة / ١٤٣٠ هـ ق

\*\*\*

**السؤال / ٣١٣: السلام على من اتبع الهدى وخشي الرحمن بالغيب.**

سؤالي لفضيلتكم: هل ما تبشر به هو دين الله الإلهي والذي تنص عليه جميع الرسالات السماوية والذي هو بعيد كل البعد عن البيانات الموجودة حالياً سواء يهودية أو مسيحية أو مسلمة من حيث العقيدة بحاكمية الله أو الفساد والظلم المنتشرين حالياً بالأرض؟

المرسل: إبراهيم السعودية

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

دين الله واحد نزل من عند واحد، وعيسى وموسى ومحمد عليهم السلام دينهم واحد، أما ما موجود الآن عند الناس ففيه تحريف كثير ولهذا جئت لأبين الحق كله كما يريد الله سبحانه.

أحمد الحسن

ذو القعدة / ١٤٣٠ هـ ق

\* \* \*

**السؤال / ٣١٤:** بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

العبد الصالح وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام مكن الله له في الأرض، سيدي يابن رسول الله عليه السلام ، كلفني أحد الإخوة ضيوف غرفة الأنصار أن أرفع إليكم هذا السؤال.

السؤال هو: (هل عنصر مادة جسم الإنسان الموجودة الآن هو نفس عنصر مادة جسم الإنسان عندما يدخل الجنة أو النار، أم ماذا؟).

سيدي يابن الحسن عليه السلام، ربما ليس من الأدب أن أشغلكم بهذا السؤال ولكني ما سألتك يا مولاي إلا لأني وعدته بالسؤال.

والسلام عليكم يا مولاي ورحمة الله وبركاته.

المرسل: عبد الله الشريفي استراليا

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم  
تسليماً.

جسم الإنسان في الآخرة يختلف عن هذا الجسم المادي، والسلام عليكم ورحمة الله  
وبركاته.

أحمد الحسن

ذو القعدة/ ١٤٣٠ هـ ق

\* \* \*

**السؤال / ٣١٥:** بسم الله الرحمن بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم صل على محمد وآل  
محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

كم يحزني بعدي عنك يا سيدي يا أحمد الحسن سلام الله عليك، كم أحترق قهراً  
وأتمزق ألماً على أنني في السعودية ولست بالعراق لأشاهدك وأقبل يدك الشريفة.

سيدي، أرجوك أن لا تنساني في دعائك إنني محتاج لدعائك، أنت نعمة الله علينا لا  
أعرف كيف أعبر اختلطت الحروف بالمعاني فما عدت أميز التعبير من الشكوى، تعابيري  
شكواي وشكواي تعابيري.

يا سيدي أحمد الحسن، أريد أن أكون من خواصك أرجوك يا سيدي، والله ليس  
لشرف دنيا فانية وليس خوفاً من النار، فإن كنت أنا من أهل النار فذاك عدل الله، وسأقول  
في النار إنني أحب الله وفي الجنة إنني أحب الله، كلاهما في النهاية أحب الله وعدله، ولا  
يهمني الموت طالما أنه سبيلك يا سيدي فهو سيكون موت في سبيل الله.

فمنذ متى كانت حياتي ذات قيمة بدونكم يا آل محمد، أحبك يا سيدي أكثر من أبي  
وأمي ونفسي، لم تعد الدنيا يا سيدي تساوي جناح بعوضة في عيني. تساوت الأفراح مع

الأحزان فما عدت أشعر بشيء إلا بكم يا آل محمد، عليم الله أنني اكتب لك هذه الحروف والدمع في عيني سائل.

يا سيدي، إن تخصني بدعائك دائماً أنت وأبيك سيدي محمد بن الحسن المهدي (صلوات الله عليه) أريد أن أكون من خواصكم، ومن المدافعين عنكم بالسيف لا بالقلم، بالعلن لا بالخفاء، أريد الموت في سبيلكم يا آل محمد، فمتى الفرغ الغوث الغوث الغوث سيدي لقد طالت الغيبة وأنني لأتجرع المر كل يوم ينطوي وأنا بعيد عنك، ابن المهدي بيننا ونحرم حتى من مشاهدته يا مصيبة لا تتحملها قلوبنا، عزائي الوحيد أنني أشعر بك وأشعر بفيضك وبفيض أبيك (صلوات الله عليه) بفضل الله سبحانه وحده لا شريك له لقد دمرت المادة فيني الإنسان قبل أن أتعرف على دعوتك اليمانية، فلم يتبق لي إلا حبكم يا آل محمد، يعز عليّ ويصعب عليّ ويثقل عليّ بعدي عنك يا سيدي.

عليم الله عندما أتتني الدعوة اليمانية بمشيئة الله وتدييره شعرت أنني كأني أعرف هذه الدعوة مسبقاً في عالم الذر، بل وأعرفك أنت يا أحمد الحسن، ولقد أرسلت رسالة مسبقاً بخصوص الإمام علي الرضا ولكن الرسالة ضاعت عند الأنصار في زمن اعتقال فراعنة الطاغوت المتجسد في الحكومة العراقية بفتوى من بلعم بن باعوراء عصرهم، فضاعت الرسالة بعدما توقف الموقع فترة عن العمل وهذا هو مضمون تلك الرسالة التي ضاعت مسبقاً وهي كالتالي:

منذ سنوات طويلة أشعر كأن لي موعد مع الإمام علي الرضا، وكأني جلست معه وشاهدته وهو أسمر ويرتدي البياض في أجواء ضبابية ملئت خراباً من الحروب والأمطار والعواصف، وهذا تذكر في عالم الذر لا أعرف تفسيره طوال تلك السنوات، بل أحياناً أتعجب من هكذا تذكر يراودني، وكنت أخفي هذا الأمر ظناً مني أنها أوهام، إذ الإمام علي الرضا أستشهد وأنا في عصر غيبة الإمام المهدي، فكيف اللقاء؟ فعندما قرأت أحد كتب الأنصار وهو يربط أحوال الشيعة في زمن الإمام علي الرضا وتشابحه مع الشيعة وأحوالهم في زمنك يا سيدي، تيقنت أنك أنت هو الذي سألتني به في يوم من الأيام،

والإمام علي الرضا في التذکر لربما هو رمز يعني بك أنت أو الإمام علي الرضا، سألتني به في عصر الرجعة الله العالم.

هذه رسالة لسيدي أحمد الحسن (صلوات الله عليه) أتمنى أن تصل إلى سيدي وأن يستجيب رجائي في أن يخصني بدعائه دائماً، وأن يفسر لي هذا التذکر في عالم الذر المتعلق بالإمام علي الرضا، وأشكر سيدي على توضيحه بخصوص اسم الباطن؛ لأنني سمعتها من أحد المتصوفة، ولقد تبين لي بطلان كلام المتصوفة بفضل علم اليماني عليه السلام، وكذلك أريد بعلم الحروف أن تظهر لي يا سيدي جواب هذا السؤال:

من هو عزام العبيدي، أريد أن أعرف حالي هل أنا على خير أم على غضب من الله، وهل سأكون من الأنصار الـ ٣١٣ أو العشرة آلاف أو الأبدال أو النجباء؟ فهذا حلمي وطموحي أن أكون ولو شيء يذكر في عصر الظهور، ليس لدينا فانية ولكن حتى أعرف مستوى القبول عند ربي وآل محمد والإمام المهدي وأنت كذلك يا سيدي.

وكذلك والدي شاهد حلم فيني قبل سنوات، وهو أنه شاهد أن الله يقول له أعطني عزام وأنا أنشئه ولك أنت نسبه في الأرض، ثم قال له والدي خذه أعطيتك عزام، أقسم بالله هذا ما أخبرني به والدي فما هو تفسير هذا الحلم؟

وكذلك مرة من المرات وجدت امرأتين من الجنسية الأفريقية يتسولان في الشارع فقمت تصدقت عليهما ثم وجدت النقود تختفي من محفظتي بشكل غير طبيعي، مثلاً يكون عندي أربعين ريال أجدها عشرين، فاضطرت أن أضع نقودي داخل المصحف بعدما تيقنت أنه سحر فكيف أفك هذا السحر الذي أخذ مني أموال، وكل ذنبي أنني تصدقت على ساحرتين دون أن أعلم، وآسف يا إدارة الموقع على إزعاجكم ولكن هذه آخر رسالة لسيدي اليماني حتى لا أزعجكم وأتعبكم، مع أنني أود أن أتواصل مع سيدي صلوات الله عليه بالرسائل من فترة لفترة فهذا ما بيدي طالما المسافات بعيدة بيني وبينه.

### **الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله الذي منّ عليّ بكم، وجعلني أتشرف بخدمتكم هو وليي وهو يتولى الصالحين، أما ما حدثك به قلبك فإن شاء الله سيجعله ربي حقاً في هذه الحياة الدنيا، وأسأل الله أن يحفظك ويسدّدك ويجعلك من الشهداء على خلقه، ولا تنساني من دعائك كما أني لا أنساك إن شاء الله، وأرجو أن يوفقك الله لقراءة آية الكرسي سبع مرات كل ليلة قبل أن تنام ولمدة أربعين يوماً.

\* \* \*

**السؤال / ٣١٦:** السلام عليكم، في قوله تعالى: ﴿وَلَيْسَ الذَّكْرُ كَالْأُنثَى﴾<sup>(١)</sup>، لماذا قدم

القرآن الذكر على الأنثى؟

**س٢:** بسم الله الرحمن الرحيم (إلهي ما ألدّ خواطر الإلهام بذكرك على القلوب، وما

أحلى المسير إليك بالأوهام في مسالك الغيوب).

السلام عليكم ورحمة الله، أُرغب في فهم هذا المقطع من المناجاة، فهل تفضلوا بشرحه؟

ولكم جزيل الشكر.

**س٣:** السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، (المرأة شر كلها، وشر ما فيها أنه لا بد منها).

١ ما مدى صحة هذا الحديث سنداً ومتناً، الوارد عن أمير المؤمنين عليه السلام كما في (نهج

البلاغة) و (غرر الحكم)؟

٢ وإذا صح الحديث، فما معناه وما هي الظروف التاريخية التي قيل فيها؟

المرسل: خليفة بن أحمد

لكم جزيل الشكر.

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

**ج س ١:** قدم الذكر؛ لأنهم كانوا موعودين بذكر وهو عيسى عليه السلام فلما جاءت مريم (عليها السلام) تفاجؤوا لأنها أنثى، وعلموا أن عيسى من ذريتها، وجعل الله عيسى عليه السلام من مريم (عليها السلام)، فتحقق ما وعدهم به ﴿فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾<sup>(١)</sup>.

**ج س ٢:** (الهي ما ألدَّ خَوَاطِرَ الْإِلْهَامِ بِذِكْرِكَ عَلَى الْقُلُوبِ، وَمَا أَحْلَى الْمَسِيرَ إِلَيْكَ بِالْأَوْهَامِ فِي مَسَالِكِ الْغُيُوبِ).

بالإخلاص يوفق الإنسان للذكر الحقيقي، وبالذكر يوفق إلى المعرفة، ومن سبل المعرفة الإلهام، ونتيجة الإلهام تتزايد المعرفة والمفروض أن يستمر مع سير الإنسان إلى الله تزايد الإخلاص من الإنسان، وأيضاً التوفيق النازل عليه من الله ومن ثم يزيد الإلهام له من الله والمعرفة عند الإنسان وهكذا حتى يعلم الإنسان أن المعرفة الحقيقية هي عجزه عن معرفة الحقيقة والكنه.

**ج س ٣:** غير صحيح.

أحمد الحسن

١٤٣٠ هـ ق

**السؤال / ٣١٧:** نص الرسالة: بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. سيدي ومولاي أحمد الحسن: أنا عندي بعض الأحاديث والروايات ومعها شرح بسيط لتوضيح أحقيتكم وأود أن أطرحها في غرف مدعين التشيع من وقت إلى وقت آخر عسى أن يلتفت أحد الحضور إلى الحقيقة الواضحة التي هي أوضح من الشمس، فهل تسمح لي بذلك سيدي؟ وأعتذر لأني طرحتها مرة قبل أن استأذنكم بذلك، ولن أقدم على ذلك يا سيدي قبل أن آخذ الإذن منك سيدي، وأعتذر منك سيدي مرة أخرى وسامحنا على القصور.

اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً كثيراً.

اللهم صل على فاطمة وأبيها، وبعلمها وبنيتها، والسر المستودع فيها بعدد ما أحاط به علمك وأحصاه كتابك.  
المرسل: أبو علي الكويت

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

وفقك الله لكل خير وجزاك الله عن محمد وآل محمد عليهم السلام خير جزاء المحسنين، وأن تكون سبباً في هداية إنسان إلى الحق فهذا فضل عظيم من الله عليك، أسأل الله للمؤمنين والمؤمنات أن يوفقوا له.

أحمد الحسن

١٤٣٠ هـ ق

\* \* \*

**السؤال / ٣١٨:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم  
تسليماً.

السلام على الإمام المهدي وآبائه الطاهرين وأبنائه المهديين، السلام عليكم ورحمة الله  
وبركاته.

الحمد والشكر لله الذي منّ عليّ وجعلني قادراً على التواصل مع يماني آل محمد عليه السلام  
مكن الله له في الأرض، سيدي ومولاي الإمام أحمد الحسن سلام الله عليك، عندي بعض  
الأسئلة:

**س:** ما هي المواصفات الجسمانية للخضر عليه السلام، وهل العبد الصالح الذي كان مع نبي  
الله موسى عليه السلام هو الخضر عليه السلام، أم أنه شخص آخر؟

**س:** أنا والعياذ بالله من الأنا رأيت بالمنام منذ سنتين أو ثلاث شخص لا أدري إن كان  
هو الخضر أم شخص آخر، ومواصفاته كانت (متوسط الطول، شعره طويل، لون وجهه  
أبيض، وكان شاب في مقتبل العمر) وأخذني من شاطئ البحر إلى مكان لم أعرف أين هو،  
وقال لي ادخل، وعندما دخلت وجدت أنه ماتم نعي للحسين عليه السلام والشخص الذي يقرأ في  
المأتم هو سيد معمم بعمامة سوداء، انتهت الرؤيا أرجوا منكم تفسيرها.

المعمم الذي كان يقرأ بالمأتم هو إمام في أحد المساجد، وقد سألته عن الأئمة من بعد  
الإمام المهدي عليه السلام ولم يجيني على سؤالي وقال لي لا تهتم، وبناءً على رده هذا لم أذهب  
للصلاة خلفه مرة أخرى.

**س:** أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام خاطب الناس وقال لهم: (سلوني قبل أن  
تفقدوني، سلوني عن طرق السماء فإني أعلم بها من طرق الأرض، سلوني عن كنوز  
المعرفة وينابيع العلم..). ما هي طرق السماء، وكيف يمكننا الوصول إليها؟

وأرجوا منك سيدي أن تنصحنني بما فيه صلاح ديني في الدنيا والآخرة.

اللهم صل على فاطمة وأبيها، وبعلمها وبنيتها، والسر المستودع فيها.

المرسل: أبو علي

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

سينشر كتاب خلال أيام إن شاء الله فيه تفصيل عن رحلة موسى عليه السلام والعبد الصالح اسمه (رحلة موسى إلى مجمع البحرين)، وإن شاء الله ستجد جواباً لسؤالك وتأويلاً لرؤياك في قراءته.

أحمد الحسن

١٤٣٠ هـ ق

\* \* \*

**السؤال / ٣١٩:** الشريف إيهاب إبراهيم من نسل الإمام الحسين بن علي عليهما الصلاة والسلام، وأود الرد من السيد الشريف أحمد حسن اليماني، وأحب أن أذكر لسيادتكم أن معي مخطوطه من ألف سنة عن الاسم الأعظم متوارثة من آل البيت، وشكراً.

وأحب أن أذكر لكم أنني رأيت الإمام المهدي في المنام، وقال لي إني من ضمن ٣١٣، وإن مياعده يوم الجمعة الموافق ١٠ رجب ١٤٣٢ هجريه، الموافق ١١ / ٦ / ٢٠١١ ميلادية، الساعة ١٢ وقت صلاة الجمعة، وأنت اليماني الموعود، وهذا ما عرفته من الروحانية العلوية وهو خام بسم الله الرحمن الرحيم السيد مهديائيل عليه السلام رفيق الإمام المهدي أرجو الرد عسى أن يجمع الله بنا جميعاً، وأخيراً اللهم صل وبارك على الاسم الأعظم أحمد ذات السبعة أحرف.

المرسل: Ihab

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم  
تسليماً.

أسأل الله أن يوفقك إلى نصرته الحق والكون معه دائماً، وأن يجنبك شر إبليس (لعنه الله)  
وجنده من الإنس والجن.

أحمد الحسن

١٤٣٠ هـ ق

\*\*\*

**السؤال / ٣٢٠:** بسم الله الرحمن الرحيم

أرجو أن يكون الجواب من السيد أحمد الحسن شخصياً:

ما معنى الحسن، هل هو اسم الأب أم هو لقب، وكيف؟ مع الدليل رجاءً (كذا).

ما معنى الظهور والإعلان ثم الغيبة، وهل الظهور كان حسب التوقيت أي بعد تمام  
العدة التي يتحقق معها النصر، وما الحكمة من الغيبة؟

هل الكرامة ممكنة معي على سبيل المثال، إخباري بما أكنه في صدري الآن من سؤال؟

بماذا تنصحني شخصياً؟ لأني والله العالم أعز شيء عندي هو ديني، وجزاك الله خير  
الجزاء.

المرسل: الحسيني

طالب حوزة استراليا

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم  
تسليماً.

أسأل الله أن يوفقك لكل خير، وأن يأخذ بيدك إلى صراطه المستقيم. أما إذا كنت تبحث عن آية غيبية تدلك على الحق فهذه من الله سبحانه وتعالى فاطلبها منه سبحانه بعد أن تتقدم خطوة باتجاه بابه وتقف في بابه منتظراً فضله، عندها ستأتيك آية؛ لأنك طلبتها بالعمل والإخلاص، لا بالقول فقط وأنت تعطيه ظهرك ولا تبالي به ثم تريد منه أن يعطيك آية ويقهرك على الإيمان، فهذا لم يكن فيما مضى ولا يكون الآن ولا يكون فيما يأتي، وقد بينت علة هذا الأمر فالإيمان لا يمكن أن يكون مادياً محضاً، بل هذا لا يكون إيماناً إنما هو قهر على التصديق لا غير، ولم يقبل إيمان فرعون لهذا وقد بينت هذا الأمر في أكثر من كتاب.

وأسأل الله أن يمن عليك بصلاح دينك وآخرتك، وأن يجنبك شرك إبليس (لعنه الله) وجنده من الإنس والجن.

أحمد الحسن

١٤٣٠ هـ ق

\* \* \*

**السؤال / ٣٢١:** لقد سمعت عن دعوتكم وأنا على دين المسيح الذي تدعونه أنتم عيسى ابن مريم، وقرأت بعض من كتبكم على الانترنت بعد أن أعطاني إياه زميل لي في العمل موالي لأرائكم هنا في لندن، وحصل عندي انجذاب إلى شخصكم الكريم رغم إني لست على اعتقادكم وذلك بسبب كتاباتكم المقنعة، ولكني أريد قناعة ليطمئن قلبي كما يقال، فلقد أخبرني زميلي بخبر كان صاعقاً بالنسبة لي، مفاده أنكم كنتم الشبيه ليسوع الرب أثناء صلبه، وإن جسمك الشريف يحمل آثار الصلب الذي حدث في الماضي.

سؤالي هو: هل ممكن أن ترونا صوراً تبين الآثار الباقية من ذلك الحدث العظيم، وثق أيها الفاضل إن صح لدينا ذلك فأنا وعائلتي سوف نتبعك ونكون من المصدقين لدعوتك بأنفسنا وأموالنا.

والسؤال الآخر: هل تتذكرون الكلمات التي قالها يسوع في آخر حياته وهو يصرخ إلهي إلهي لماذا تركتني؟ لأن هذه النقطة بالنسبة لي تشكل حيرة في نفسي حتى اللحظة؛ لأنها تشككني بالوهية يسوع وإن كنت معمداً في الكنسية.

ولكم فائق الاحترام. المرسل: فادي سولومون U.K

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

أسأل الله لك أن ترى الحق جلياً لتنصره، والصور أطلبها من الله سبحانه وتعالى فهو قادر أن يريك الحقيقة جلية، إن طلبتها منه سبحانه بإخلاص وبابه مفتوح لعباده في كل حين وهو يسمع لكل من يتكلم معه ويجب كل من يطلب بإخلاص.

أحمد الحسن

١٤٣٠ هـ ق

\*\*\*

**السؤال / ٣٢٢:** بسم الله الرحمن الرحيم

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، اللهم صل على محمد والأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليك سيدي ومولاي الحجة، والسلام على وصيه ورسوله الإمام أحمد الحسن عليه السلام، والسلام على المؤمنين والمؤمنات من الأنصار المباركين ورحمة الله وبركاته.

عندي بعض الإشكالات وفقكم الله:

**أولاً:** أعوذ بالله من نفسي إني آدمي في غرفة أنصار الإمام المهدي عليه السلام، وأواجه الكثير من التعليقات من المخالفين عند استلامي المايك، وسمعت أن أبي وحبيبي الإمام أحمد عليه السلام قال إن صوت المرأة ليس عورة والله العالم، روجي لمقدم رجلك الفداء سيدي ومولاي، همي أن لا يكون غضب ربي عليّ ولا أعصي لك أمراً أو أن أكون عائقاً في طريق من يريد الهداية، فلك الأمر سيدي في توجيهه من لا يستحق جوابكم.

**ثانياً:** ما الفرق بين الرسالة والولاية ؟ ففي المتشابهات ذكرت سيدي أن أول المهديين له مترلتين فما معناهما ؟

**ثالثاً:** هل يجوز للمرأة أن تدعو الناس لهذه الدعوة المباركة بمفردها بدون إخبار أهلها ؟ أم يجب أن يكون وجود محرم معها أو أخذ الإذن ؟

**رابعاً:** ما معنى أن فاطمة (عليها السلام) هي التين في سورة "التين والزيتون" ؟

**خامساً:** ما معنى قوله تعالى كما من هو أوسطهم ؟

﴿فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ \* فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ \* فَتَنَادُوا مُصْبِحِينَ \* أَنِ اغْدُوا عَلَى حَرْثِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ \* فَانطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَفَتُونَ \* أَن لَّا يَدْخُلْنَهَا أَلْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَّسْكِينٌ \* وَغَدُوا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ \* فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَصَّالُونَ \* بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ \* قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَّكُمْ لَوْأَ تَسْبِحُونَ \* قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ \* فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَوْمُونَ \* قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا طَاغِينَ \* عَسَى رَبُّنَا أَن يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِّنْهَا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ \* كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

**سادساً:** ما الفرق بين المسلم والمؤمن ؟ وهل يوجد أنواع لكل منهم ودرجات تفاوت ؟ فكما في المتشابهات ذكر سيدي ومولاي أن "الدنيا سجن المؤمن" يختلف عن غيره من المؤمنين الموالين ؟

وجزاكم الله خير الجزاء عن محمد وآل محمد ﷺ. إذا وصلت الرسالة إلى سيدي أحمد  
عليه السلام فله الحمد والشكر، وإذا الأخوة الأنصار هم سيجابون إن شاء الله خير وفقهم الله  
لمرضاته والعمل بين يدي ولي أحمد عليه السلام.

المرسلة: زينب الإمارات

### الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم  
تسليماً.

**ج أولاً:** بالنسبة لصوت المرأة وكونها يمكن أن تكلم الرجال وكيف تكلم الرجال،  
فهذا بين في القرآن، قال تعالى: ﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا  
تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾<sup>(١)</sup>.

﴿.... وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ  
وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَن تُنكِحُوا أَرْوَاجَهُ مِن بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ  
ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا﴾<sup>(٢)</sup>.

﴿فَكُلِّي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرِينَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ  
صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا﴾<sup>(٣)</sup>.

فالأيات واضح فيها جواز كلام المرأة مع الرجل ولكن بشرط سأيينه لاحقاً إن شاء  
الله، والآية الأخيرة واضحة أن مريم (عليها السلام) كانت تكلمهم ولا مانع من كلامها معهم  
فيما بعد ولكنها فقط الآن امتنعت عن الكلام معهم؛ لأنها نذرت الصوم، وبالتالي فالآن  
فقط لن تكلم أحداً منهم كما هي الآية.

١- الأحزاب: ٣٢.

٢- الأحزاب: ٥٣.

٣- مريم: ٢٦.

وأيضاً لو طالعت سيرة الزهراء (عليها السلام) وزينب (عليها السلام) فهما (عليهما السلام) تكلمتا ودافعتا عن حق خلفاء الله في أرضه وواجهتا الطغاة وأتباعهم، بل وتعرضت الزهراء (عليها السلام) بسبب تحريضها الناس ضد الطغاة الذين اغتصبوا خلافة الله في أرضه إلى أذى كثير، فأرادوا إحراق دارها وقتلها هي وأطفالها، واقتحموا عليها الدار وكسروا ضلعها، ولم تنهها آلامها وأوجاعها عن الاستمرار في الدفاع عن الحق حتى استشهدت صلوات الله عليها، أما زينب (عليها السلام) فمواقفها قبل واقعة كربلاء وفيها وبعدها كمواقف أمها الزهراء (عليها السلام).

يبقى أن المرأة عندما تواجه الطغاة أكيد أنها تتعرض للأذى وبصور مختلفة، فهم شياطين ونطف شيطانية، والشيطان يحرصهم أيضاً، فالمطلوب من المؤمنة أن لا تخضع في القول وأن تكون قوية شديدة في ذات الله وفي مواجهة الطغاة، فإن وجدت أحدهم تكلم بكلام بذيء أو جاء حتى برواية غير لائق أن يناقشها رجل مع امرأة فليكن ردها معه حازماً شديداً، فأنت في البالتوك مثلاً نقطبه وقولي له مثلاً: (لو أنك كنت ابن حلال لما تجرأت أو حاولت التجرؤ على امرأة)، أو أي عبارة مهينة له مثل أن تقولي له: (أنت كما وصفك وأمثالك، الله تعالى: ﴿أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾<sup>(١)</sup>، فأنت أضل من البهيمة)، لكي يمتنعوا هؤلاء عن التجرؤ على المؤمنات ويحسبوا لكلماهم حساب الرد فإن هؤلاء إذا أمنوا العقاب أساءوا الأدب، وهم لا يهتمون فقط للتلقيط والطرذ بل لا بد من إهانتهم أخزاهم الله لعلهم يرتدعون، بل هم سبيل من سبيل الشيطان لمنع المؤمنات من الجهاد وإعلاء كلمة الله العليا ومنعهن من الارتقاء، وبالتالي فإن الشيطان (لعنه الله) يريد أن يحقق غايته الخبيثة من خلال هؤلاء الأرجاس في منع المؤمنات من الاقتداء بالزهراء (عليها السلام) وزينب (عليها السلام).

وإنه ليعز علي ابنتي أن يتجرأ هؤلاء وهم شر خلق الله على المؤمنات نقيات الجيوب بكلمات أو عبارات أو مناقشات غير مقبولة أخلاقياً أو بذيئة، ولكني لا أستطيع أن أمنع المؤمنات من الاقتداء بالزهراء (عليها السلام) وزينب (عليها السلام)، بل لا بد أن أحرضهن أن

ينهجن هذه السبيل المبارك وإن تعرضن للأذى فلهن خير عزاء بالزهراء (عليها السلام) وزينب (عليها السلام) وخديجة (عليها السلام) وفاطمة بنت أسد (عليها السلام) وnergس (عليها السلام) ومريم (عليها السلام) وآسية زوجة فرعون وقائمة الأسماء الطويلة للنساء اللواتي وقفن مواقف مباركة في نصره الحق وتعرضن للأذى في سبيل الله سبحانه.

**ج ثانياً:** الرسالة؛ أي إنه مرسل بالدين وتثبيت الاعتقاد الجديد، أما الولاية فهي تثبيت حاكمة الله وولاية خلفاء الله.

فإذا رجعنا إلى أول الإسلام فإن الذي جاء بالرسالة محمد ﷺ، وقد تحمل مسألة التبليغ بالدين الجديد وتثبيت الاعتقاد بالدين الجديد، أي إنه كان يتحمل الرسالة وتبليغها وتثبيتها ويشير إلى الولاية ويتكلم عنها ولكن التركيز كان في الرسالة التي جاء بها وتصحيح الاعتقادات الفاسدة ونشر العقيدة الصحيحة التي جاء بها، أما الولاية وحاكمة الله وتثبيتها فقد تحمل أعبائها الإمام علي السليمان وفاطمة (عليها السلام) والأئمة من بعدهم.

فالولاية مما جاء به محمد ﷺ في رسالته ولكن كلف علي السليمان وفاطمة (عليها السلام) بتثبيتها.

والرسول محمد ﷺ الذي جاء بالرسالة الإسلامية وتبنتها هو في الحقيقة أيضاً إمام، والإمام علي السليمان الذي تبنت الولاية أيضاً رسول من محمد ﷺ وقد بينت هذا في كتاب النبوة الخاتمة.

أما المهدي الأول فهو يتحمل الأمرين معاً، الأول وهو الرسالة وتصحيح الاعتقادات الفاسدة وتثبيت الاعتقاد بالمهدين، والثاني وهو تثبيت الولاية وحاكمة الله التي ينحرف عنها كل الناس. فالآن كما تعلمون لا أحد يقول بالولاية حقيقة إنما المراجع الضالون قد كانوا يقولون بألسنتهم واليوم قد تتكروا للولاية وحاكمة الله حتى بأقوالهم وهم يحثون على حاكمة الناس والشورى والانتخابات، أما منهم العمل فهو نقض الولاية وكما لا يخفى

إجماعهم اليوم على نهج الشورى والانتخابات ودخولهم فيه من خلال مقلديهم الذين شكلوا أحزاباً ومجموعات وكل حزب بما لديهم فرحون.

ففي المهدي الأول يجتمع دور محمد عليه السلام ودور علي عليه السلام، أي الرسالة والولاية، ولهذا كتبت في المتشابهات ما نقلت أنت.

**ج ثالثاً:** تقدم الكلام في عمل المرأة في إيصال الدين الإلهي إلى الناس.

**ج رابعاً:** رسول الله محمد عليه السلام أكل من ثمار الجنة من تين الجنة وخلق الله في صلب محمد عليه السلام من هذا الثمر نطفة فاطمة (عليها السلام).

**ج خامساً:** ﴿إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ \* وَلَا يَسْتَشُونَ \* فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ \* فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ \* فَتَنَادُوا مُصْبِحِينَ \* أَنِ اغْدُوا عَلَى حَرْثِكُمْ إِن كُنتُمْ صَارِمِينَ \* فَانطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخافتُونَ \* أَن لَّا يَدْخُلْنَهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ \* وَغَدُوا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ \* فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُونَ \* بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ \* قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْأَ تَسْبِحُونَ \* قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ \* فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَوْمُونَ \* قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا طَآغِينَ \* عَسَى رَبُّنَا أَن يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِّنْهَا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ \* كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَالْعَذَابُ الْآخِرَةُ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

الآيات تروي قصة وهي موعظة وبيان لحال من يواجهون الرسل أيضاً.

فالقصة هي: أن مجموعة من الناس لديهم بستان (جنة)، وأرادوا أن يحصدوا ثمرها ولا يدفعون زكاته ولا يدفعون منه شيئاً لفقير ومسكين ومحتاج، فأرسل الله عليها ما يبىد ثمرها ولا يبقى منه شيئاً، كما هو الحال الآن عندما تتجمد النباتات في الزراعة المغطاة بعض الأحيان في أيام الشتاء نتيجة انخفاض درجة الحرارة فلا يبقى لا شجر ولا ثمر إلا وتلف، أو

كما يحصل عندما تهاجم حشرات كالجراد أو حيوانات كالجرذان بعض المزارع فتأكل شجرها أو ثمرها أو كليهما.

﴿لَيَصْرِمُنَّهَا﴾: أي يجنون ثمرها، والصرم هو القطع.

﴿فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ﴾: أي كالأرض التي حصد زرعها وقطع ثمرها فلم يبقَ فيها ثمر للجنى ليحني.

﴿قَالَ أَوْسَطُهُمْ﴾ أي أعدلهم.

وهذه النتيجة التي وصلوا لها عذاب دنيوي أنزله الله بهم؛ لأنهم بخلوا بما جعله الله قوتاً محتاج في أموال خوّلهم الله إدارتها، والحقيقة أن العذاب الدنيوي لا يتزل عبثاً، فالله سبحانه وتعالى يعلم أنهم سينتفعون ويتعظون أو بعضهم بهذا العذاب ولهذا أنزله بهم، واتعاضهم واضح بعد نزول العذاب الدنيوي وهلاك أموالهم ﴿فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَصَالُونَ ﴿٥٣﴾ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٥٤﴾ قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ ﴿٥٥﴾ قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٥٦﴾ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَوْمُونَ ﴿٥٧﴾ قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا طَاغِينَ ﴿٥٨﴾ عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِّنْهَا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ ﴿٥٩﴾ كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَالْعَذَابُ الْآخِرَةُ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٦٠﴾

ففي الآيات بيان أن الزكاة نماء في الرزق، ومنع الزكاة ومنع النفقة على الفقير والمسكين واليتيم ربما كان سبباً لحق الرزق.

وفيهما بيان أن العذاب الدنيوي للناس ربما كان في المال والاقتصاد كإندثار لهم لعلمهم يرجعون إلى الحق ﴿وَلَنذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾<sup>(١)</sup>، بل وربما كان يتزل بصورة يمكن تأويلها بأنها ليست عذاب فيقولون عن العذاب ظاهرة طبيعية، أو أزمة اقتصادية، أو كوكب مر بالصدفة وأهلك الناس، أو وباء غريب لا يعرفونه من قبل جاء وأهلك الناس، أو .. أو .. فمن يريد أن يؤول العذاب بأنه

ليس عذاباً لينكر الرسول الذي نزل العذاب بسبب تكذيبه لن يعدم حجة ليعثر بها، ولكن من يريدون الاتعاظ ومعرفة الحق سيقولون إنها عذاب وسينظرون فيما كسبت واكتسبت أيديهم من ظلم، سواء كان ظلم حجة من حجج الله أو كان مخالفة لما جاء به حجج الله من الإنفاق على الفقراء ودفع الزكاة ﴿قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ﴾ قالوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿﴾.

وإن كان ما تقدم كاف، ولكن لا بأس أن نسأل ماذا حصل لقريش ليضرب الله لهم هذا المثل؟ الحقيقة أنهم فقط أصابتهم ضائقة اقتصادية بسبب دعاء الرسول محمد ﷺ بأن تصيبهم سني كسني يوسف عليه السلام، فاعتبرها الله آية منه سبحانه ولكن هل أن قريشاً قديماً وحديثاً يتعظون بالآيات ويتنفعون بها؟ أكيد أن هناك من تعظ ومن يتعظ الآن، ولكن كم هم المعتبرون والمتعظون، كم هم الذين عندما يقول لهم حكيم منهم أو عاقل فيهم أَوْسَطُهُمْ ﴿لَوْلَا تُسَبِّحُونَ﴾ يقولون: ﴿سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾.

**ج سادساً:** المسلم بحسب الاصطلاح المستخدم بين الناس تطلق على من يتشهد الشهادتين. ولكن معناها الحقيقي هو مأخوذ من التسليم لله وخلفائه، وهذا الأمر درجات. أما المؤمن فهو المصدق بالله وبخلفائه، وهذا الأمر أيضاً درجات.

أحمد الحسن

شعبان الخير / ١٤٣٠ هـ ق

\*\*\*

**السؤال / ٣٢٣:** بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم سادتي ورحمة الله وبركاته .. إخوتي الكرام:

بقصر المقال لدي سؤال أرجوا ممن لديه الخبرة إجابتي بوضوح وبصريح العبارة وهو انطلاقاً من قولهم ﷺ: (من عرف نفسه فقد عرف ربه)، وقولهم ﷺ: (أعرفكم بنفسه أعرّفكم بربه)، وغيرها من المأثورات الواردة عن الآل المحمّدي والتي تحت على معرفة

النفس، فإنَّ المنهجية المسطورة في كتب العرفان الموجودة على الساحة لم تبرد الغليل ولم توصل إلى ساحل اليقين، وهي لا تطرح سوى تلك الروايات التي ذكرتها آنفاً وتدعوا إلى الحث على معرفة النفس من دون أي منهجية أو تنظير لبيان آليّة معرفة النفس، وبشكل دقيق صعوداً للدخول إلى عالم الملكوت .. فما هي الآليّة التي تطرحونها في معرفة النفس بالشكل العملي والتي يترتب عليها الأثر الواضح في معرفة الرب؟ ولكم جزيل الشكر.

المرسل: محمد العراق

### **الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

الإنسان هو تجلي اللاهوت سبحانه في عالم الخلق، ففطرة الإنسان تؤهله إلى أن يكون الله في الخلق، أي صورة الله أو وجهه الله أو يد الله. عن أبي الصلت الهروي، عن الإمام الرضا عليه السلام، قال: **(قال النبي صلى الله عليه وآله: من زارني في حياتي أو بعد موتي فقد زار الله تعالى، ودرجه النبي صلى الله عليه وآله في الجنة أرفع الدرجات، فمن زاره في درجته في الجنة من مترله فقد زار الله تبارك وتعالى. قال: فقلت له: يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله، فما معنى الخبر الذي رووه: إن ثواب لا اله إلا الله النظر إلى وجهه الله تعالى؟ فقال عليه السلام: يا أبا الصلت، من وصف الله تعالى بوجهه كالوجه فقد كفر، ولكن وجهه الله تعالى أنبيأؤه ورسله وحججه صلوات الله عليهم، هم الذين بهم يتوجه إلى الله عز وجل وإلى دينه ومعرفته، وقال الله تعالى: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ \* وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾<sup>(١)</sup>، وقال عز وجل: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾<sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup>.**

١- الرحمن: ٢٦ - ٢٧.

٢- القصص: ٨٨.

٣- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ١٠٦.

وسعي الإنسان لمعرفة نفسه يمر في كل حركة بمعرفة الرب بمرتبة ما ومن ثم التخلق بأخلاق الرب سبحانه والتحلي بصفاته حتى يصل الإنسان إن كان مخلصاً متجرداً عن الأنا إلى أن يكون الله في الخلق، أي صورة اللاهوت ووجه اللاهوت، وفي هذه المرحلة وهذا المقام سيكون الإنسان عارفاً بنفسه، ومعرفته بنفسه هي معرفته بربه؛ لأنه وجه الله، والرب يعرف بوجهه الذي يواجهه به، وكل إنسان يسير إلى الله بإخلاص يكون وجه الله بمرتبة ما بحسب سعيه وإخلاصه، أي إنه يكون وجه الله بحسب ما تحمل نفسه من صفات الله كماً وكيفاً وبالتالي فوجه الله في الخلق ليس مرتبة واحدة، فمحمد عليه السلام وجه الله، وعلي عليه السلام وجه الله، وفاطمة (عليها السلام) وجه الله، والحسن وجه الله، والحسين وجه الله، والأئمة عليهم السلام وجه الله، والمهديون وجه الله، والأنبياء والرسل عليهم السلام وجه الله، وسلمان الفارسي وجه الله ولكن كل منهم بحسبه. فوجه الله الحقيقي في الخلق هو محمد عليه السلام وبالتالي ستكون معرفته بربه سبحانه هي الأكمل في الخلق؛ لأنها عبارة عن معرفته بنفسه، ولا أحد من الخلق أعرف منه عليه السلام بنفسه التي عكست صورة اللاهوت بالصورة الأكمل في الخلق وكانت هي الأكمل في الخلق.

ولو فرضنا أن النفس الإنسانية مرآة ومودعة فيها القدرة على عكس صورة اللاهوت فإن صورة اللاهوت في هذه المرآة ستكون أكمل وأوضح بقدر توجيه هذه المرآة إلى اللاهوت، فمن يوجهها بشكل كلي سيعكس صورة كاملة لللاهوت، ومن يقصر في التوجيه الكلي لمرآته سيكون هناك قصور في صورة اللاهوت المنعكسة في مرآة وجوده بقدر تقصيره.

ومعرفته لللاهوت ولربه ستكون بقدر تلك الصورة المنعكسة في مرآة وجوده، وبالتالي فمن يعرف حقيقة نفسه بالفعل، وأؤكد بالفعل (فليست المسألة معرفة ألفاظ أو معاني) سيكون قد عرف ربه بقدر معرفته بنفسه.

وأضرب لك مثلاً ليقرب لك تصور مراحل هذه المعرفة:

أفرض أن ناراً مشتعلة أمامك وأنت تراها بعينك وتحس حرارتها التي تلمح وجهك، ولكنك لا تعرف أثرها فيك حتى تمسها بيدك مثلاً فتحترق يدك، عندها ستعرف أن النار محرقة، ولكن معرفتك هذه بحقيقة النار كانت من خلال نفسك (يدك التي احترقت)، فمعرفتك بالاحتراق الذي حصل لديك مرّاً أولاً بمعرفة النار الأولية وهي أنك تراها بعينك وتحس حرارتها ولكنك لا تعرف أثرها لتعرف شيئاً من حقيقتها، أما بعد أن مسستها فقد عرفت شيئاً من حقيقتها ولكن هذه المعرفة مرّت بنفسك أي عرفت من خلال ما حصل لديك.

الآن نكمل المثال ونقول: إنك بقدر الاحتراق الحاصل لك من النار تعرف أثرها فيك وتعرف حقيقتها من خلال أثرها فيك، حتى إذا احترقت كلك في النار أصبحت أنت ناراً ومعرفتك بالنار ستكون هي معرفتك بنفسك، والآن لو فرضنا أن هذه النار هي أكمل صورة للنار كأن تكون ناراً بيضاء مثلاً وأنت احترقت وأصبحت ناراً ولكن بصورة أدنى من النار البيضاء ولنقل ناراً حمراء فستكون معرفتك لهذه النار البيضاء التي هي معرفتك بنفسك دون من احترق وأصبح ناراً بدرجة أعلى منك (أي في درجة بين الحمراء والبيضاء).

أما إن كنت تسأل عن منهج عملي فالله وضع منهجاً عملياً وأنزله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم، وكمثال اذهب واقرأ سورة الإسراء وتدبرها لتجد أن هذا المنهج قد أوضحه الله سبحانه.

ورسول الله محمد ﷺ حصر علة بعثه بقوله: **(إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق)**.

وإن كنت تريد مني أن اختصر لك هذا المنهج بكلمة واحدة، فأقول لك: **(اقتل نفسك تعرف ربك)**، فالنفس الإنسانية نور وظلمة، وبقدر سيطرة النور واندحار الظلمة في نفس الإنسان تكون معرفته بربه، ولو سميت لك الأسماء بمسمياتها فالنور: هو، والظلمة: الأنا، فكلما قلت (أنا) مقابل (هو)؛ ستجد أن الظلمة قد اتسعت في نفسك وابتعدت عن المعرفة واقتربت أكثر من الجهل والعمى، وكلما قلت (هو) مقابل (أنا) ستجد أن النور قد هيمن

على صفحة وجودك حتى يعرف الإنسان أن وجوده ذنب؛ لأن ما يجعله موجوداً متميزاً هو تشوبه بالظلمة والتي مصدرها أنا وطلبه للوجود والبقاء مقابل هو سبحانه، ولهذا قال علي عليه السلام: (إلهي قد جرتُ على نفسي في النَّظَرِ لَهَا، فَلَهَا الْوَيْلُ إِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَهَا) <sup>(١)</sup>.

وقد هلك إبليس بقول (أنا): ﴿قَالَ مَا مَنَّكَ إِلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾ <sup>(٢)</sup> فاحذرها.

أحمد الحسن

شعبان الخير / ١٤٣٠ هـ ق

\*\*\*

**السؤال / ٣٢٤:** ختم النبوة، والمهدي الأول هو أول الثلاث مائة وثلاثة عشر، وهو من البصرة، وفي خده الأيمن أثر، وفي رأسه حزاز، وجسمه كجسم موسى بن عمران عليه السلام، وفي ظهره ختم النبوة، وفيه وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو أعلم الخلق بعد الأئمة بالقرآن والتوراة والإنجيل، وعند أول ظهوره يكون شاباً، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (... ثم ذكر شاباً فقال: إذا رأيتموه فبايعوه فإنه خليفة المهدي) <sup>(٣)</sup>.

هل يوجد ختم في ظهر اليماني عليه السلام ظاهر يمكن مشاهدته بالعين وفيه الوصية كما جاء في هذه الرواية؟ هل باقي الأوصاف كالحزاز في الرأس ظاهر يمكن رؤيته؟

المرسل: أبو الرحمت السعودية

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

١- المناجاة الشعبانية.

٢- الاعراف: ١٢.

٣- بشارة الاسلام: ص ٣٠.

بالنسبة لختم النبوة هو في ظهر كل وصي من أوصياء محمد ﷺ من الأئمة والمهديين ﷺ، وهو ختم رسول الله محمد ﷺ، أما هل أنه ظاهر في ظاهر الخلق فلا، ولكن يمكن أن يظهره الله لمن يشاء ويجعله ظاهراً ليراها، ويمكن أن يريه الله أيضاً لمن يشاء من عباده سواء بالرؤيا أو الكشف.

أما الأثر والحزاز وشبه الجسم بجسم موسى ﷺ فظاهرة ويمكن أن ترى بالعين، وكذا توجد آثار أخرى وهي آيات بعضها باق يرى بالعين دائماً، ولكن حالها يتبدل فرمما رافقها أيضاً نزول دم بعض الأحيان إشارة لحدث ماض، وبعضها لا يرى بالعين ولكن يمكن أن يظهره الله لمن يشاء من عباده ... وبالنسبة لختم النبوة أرجو أن تعلم أنه ربما يجعل الله علامة ظاهرة ترى بالعين في ظهر المعصوم للإشارة لختم النبوة ولكنها ليست ختم النبوة الحقيقي، وإنما تكون إشارة له؛ لأن ختم النبوة لا يكون في الجسد المادي الفاني بل هو في الروح، ويشع منه نور إلى السماوات وتراه الملائكة وعباد الله الصالحين الذين يشاء الله كشف الحجب عن بصائرهم ليروا آياته سبحانه وتعالى.

أحمد الحسن

شعبان الخير / ١٤٣٠ هـ ق

\* \* \*

**السؤال / ٣٢٥:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليك يا سيدي ومولاي السيد أحمد الحسن وصي ورسول الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف ومكن الله له في الأرض للناس كافة.

أشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً رسول الله، وأشهد أن علياً والأئمة من ولده حجج الله، وأشهد أن المهدي أحمد والمهديين من ولده حجج الله.

سيدي ومولاي أحمد سلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته..

اسمي عبد الغني، كنت من أهل السنة والجماعة قبل حوالي أربعة أعوام، وتعرفت على مذهب أهل البيت عبر قناة الأنوار الفضائية، وبدأت رحلة بحثي حتى اقتنعت بمذهب الشيعة الإمامية، واستمررت على ذلك حتى تعرفت على الدعوة المباركة عن طريق الإنترنت وبالتحديد غرفة البالتوك وعن طريق الصدفة، حيث إنني لم أسمع بها من قبل، فاستمعت إلى أدلة الدعوة ومحاضرات الأخوة الأنصار ومناظرات مع الشيعة، وكان ذلك قبل شهر تقريباً وبالتقريب في ذكرى استشهاد بضعة الرسول ﷺ جمادي الأولى ١٤٣٠ هـ ق.

وبدأت بالاطلاع على بعض كتبكم وكان أولها الشرائع والمتشابهات، إلا إنني لم أنته بعد من قراءة كل الكتب، وقمت بالاستخارة بالقرآن الكريم وخرجت لي الآية ٩٠ من سورة المؤمنون: ﴿بَلْ أَتَيْنَاهُم بِالْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾، فتوكلت على الله وآمنت بالدعوة والحمد لله رب العالمين، وبدأت العمل بكتاب الشرائع، ولكني لم أعرف كيف أبايعك يا سيدي.

والآن أسألكم عن كيفية القيام بالبيعة لكم يا سيدي أحمد، فهل هناك صيغة معينه للبيعة، وهل يجب أن تكون البيعة علنية، أقصد في غرفة أنصار الإمام المهدي في البالتوك، أم كتابيه؟

وماذا يترتب عليّ من الحقوق والواجبات بعد البيعة؟

وخصوصاً إني في بلد (غزه فلسطين) معظمه من أهل السنة والجماعة ويكرهون الشيعة، بل ويهددون من ظاهرة انتشار التشيع. فأرجوا منك سيدي أن توجهني لما فيه صلاح أمري.  
المرسل: عبد الغني فلسطين

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وفقك الله لكل خير وجنبك كل شر، والإيمان بيعة، فيكفي إيمانك واستعدادك للعمل في سبيل الله وقيامك بالعمل الممكن، حفظك الله وجميع المؤمنين والمؤمنات.  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

\* \* \*

**السؤال / ٣٢٦:** بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

السلام عليكم يا سيدي ومولاي وابن مولاي أحمد الحسن ورحمة الله وبركاته.

جعلني الله فداء لك ولأبيك ولإعلاء كلمة الله ﷻ .. سيدي لولا فقدان الأمل من الرسائل الالكترونية، حيث يا إما أنها لاتصل وإن وصلت تكن متأخرة جداً، لكنت أمطرتك بمسائلي الفقهية أو غير الفقهية، وقد تم الطلب مني كتابة مقالة عن الدجال الأكبر، وحينما قرأت الروايات المذكورة بشأنه في كتاب يوم الخلاص وعقد الدرر في أخبار المنتظر ثقلت عليّ حيث لم أستطع تطبيقها على أرض الواقع، فلجأت إليكم بعد الاستخارة لأتعلم من علوم آل محمد صلوات ربي عليهم، وأرجو منكم توضيح ما أراده جدكم محمد ﷺ في أحاديثه عن الدجال ومعاني التوصيفات التي وردت عنه.

وسؤال آخر: كيف يقول الله ﷻ عن قوم لوط في سورة الصافات: إننا نمر عليهم مصبحين وبالليل أفلا تعقلون<sup>(١)</sup>.

جمعني الله بكم في الدنيا لأراكم وأتزوّد منكم وأنصر ربي ﷻ وأنصركم، وفي الآخرة "فجنة بدون محمد وآل محمد ما أريدها" .. وأرجو أن تبلغ سلامي لأبي صاحب الزمان.

المرسلة: زينب

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

١- (وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ \* وَبِاللَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ) الصافات: ١٣٧ - ١٣٨.

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وفقك الله لكل خير، بالنسبة لرسائلكم إن شاء سيم إيصالها بسرعة وبصورة صحيحة، وأرجو منكم أن تعذروا إخوتكم عن الخلل السابق في إيصال الرسائل.

ويمكنك إرسال أي سؤال وإن شاء الله سيأتيك الجواب بفضل الله ومنه سبحانه وتعالى.

أما قوم لوط فكانت طريق التجارة بين الحجاز والشام تمر بمكانهم الذي نزل به العذاب، فالقوم الذين دعاهم رسول الله ﷺ يمرون بها في ذهابهم وعودتهم من الشام، وأما نحن اليوم فنمر بها في القرآن عندما نقرأ قصتهم والمفروض أن تكون عبرة لنا نعتبر بها ونتذكر الله ونخاف عذابه وعقابه.

أحمد الحسن

\* \* \*

**السؤال / ٢٢٧:** السلام على يماني آل محمد ورحمة الله وبركاته.. اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

في عام ١٤٢٤هـ قمت بأداء مناسك الحج وكانت الحجة الثانية لي والله الحمد ومعني زوجتي، وكنا مع أحد حملات الحج المشهورة في الإحساء، وكان لنا عبر وقصص في تلك الحجة المباركة، فعندما كانت ليلة عرفة حصلت حادثة لنساء الحملة فسمعوا ليلة عرفة بعد أعمال تلك الليلة صيحة قوية (صراخاً قوياً) تكرر مرتين أيقظ النائمة من نومها، والغريب أن بعض الجالسين من النساء لم يسمعوا تلك الصيحة، فهذه الصيحة أرعبت النساء وإخافتهم ولم يعرفوا من أين هذا الصوت.

والقصة الثانية والأهم هي عندما دخلت أنا وزوجتي الحرم لطواف الحج شاهدت زحاماً شديداً، وخشيت أن لا أستطيع تطويق زوجتي طواف الحج، وقال لنا المرشد الديني للحملة عندما تشاهدون زحاماً قولوا يا عليم يا عظيم ينفك الزحام، حيث جربت هذا الذكر في طواف العمرة ولاحظت الزحام ينفك، عموماً قلت مرة واحده يا عليم يا عظيم وإذا برجل يأتي فوراً من بين الركن والمقام ويشق صفوف الحجيج بعد انتهائي من الذكر وكأنه آتٍ لنا من طوافه أو قبل أن ينتهي طوافه حيث لم يعبر الركن والمقام واستقبلنا مخصوصاً والكعبة خلفه ولم يكن في طريقه لنا أحد من الحجيج، وقال لي: تعال خلفي أطوفكما، وذهبت خلفه مع زوجتي وطوفنا طواف الحج ولم نشعر بأي زحام أو ضيق، وكان يقرأ أدعية وأذكار ومن بينها دعاء كميل وأنا أكثر الصلاة على محمد وآل محمد وأقول في نفسي ربما يكون هذا المهدي محمد بن الحسن عليه السلام، ولكن أقول من أنا حتى يخرج لي المهدي ويطوفني؟ وأثناء الشوط الأول من الطواف كانت زوجتي خلفي، وقال لي: دع زوجتك أمامك، وأمرتها أن تكون أمامي وخلفه، أي وسطنا وهو قصد أن يعلمني كيف أحافظ على زوجتي، أثناء الطواف وعند وصولنا إلى الحجر الأسود يشير إليه بيمينه ويقول: الله اكبر، وعندما انتهينا من الشوط السابع بعد مقام إبراهيم عليه السلام قلت له: أريد أن أطوف طواف النساء معك، فقال لي: إن شاء الله، وكأنه يودعني وقابلني بوجهه وهو يمشي عني إلى الورا وكأنه أزاح تلك الآلاف من الناس وهو يمشي إلى الخلف، واتسع له المكان ومضى وكأن الحجيج بحر وهو موجة قوية أزاحت مياه البحر.

أما أوصاف هذا الرجل فهو: غائر العينين، مشرف الحاجبين، طويل نحيف، أسمر اللون، شعره أسود طويل، والغريب أنه يلبس لباساً أخضر فاتح يوم طواف الحج وعلى رأسه غطاء نسميه نحن بالخليجي الطاقية.

سؤالي: من هو هذا الرجل، هل هو يماني آل محمد عليه السلام، ومن أنا حتى يأتي يماني آل محمد عليه السلام ويطوفني، أم هو الخضر بما أنه لابس لباس أخضر، أم أنه من أنصار الإمام المهدي

محمد بن الحسن عليه السلام ؟ وسألت أحد طلبة الحوزة وقال أنه الإمام عليه السلام، وسألت أحد المؤمنين وقال ربما يكون الخضر عليه السلام أو أحد أعوان الإمام عليه السلام.

سمعت قصه حصلت لأحد الأنصار وقصها عليّ ووصفه لي وهي نفس الصفات التي رأيتها، ولو رأيت الرجل الذي طوفني بعد هذه السنين عرفته من بين مليون رجل.

والسلام على يماني آل محمد ورحمة الله وبركاته، اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.  
المرسل: أبو الرحمت السعوديّة

### **الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

اعلم أن الله ذاكر من ذكره ويعطي الكثير بالقليل، وأنت ذكرته سبحانه في بيته بإخلاص فذكرك وأعانك ويسر أمرك، أسأل الله أن يوفقك دائماً للإخلاص له سبحانه والعمل لما يرضيه.

أما عبد الله الذي أعانك فهو أعانك بحول الله وقوته، وعندما أمره الله أن يعينك فالفضل كله لله سبحانه، فاشكر الله سبحانه وتعالى الذي منّ عليك بهذا ولو أن الله أمره أن يخبرك باسمه لأخبرك.

أما إن هذا العبد عندما كان يصل الحجر يقول الله أكبر فهذا تكليفه هو، أما أنت وغيرك من الناس فتكليفكم أن تقولوا عند وصول الحجر: **(اللَّهُمَّ أَمَانَتِي أَدَيْتَهَا، وَمِيثَاقِي تَعَاهَدْتُهُ لِتَشْهَدَ لِي بِالْمُؤَافَاةِ، اللَّهُمَّ تَصَدِّيقًا بِكِتَابِكَ وَعَلَى سُنَّةِ نَبِيِّكَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ عَلِيًّا وَالْأئِمَّةَ مِنْ وَوَلَدِهِ حُجَجُ اللَّهِ وَأَنَّ الْمَهْدِيِّ وَالْمَهْدِيِّينَ مِنْ وَوَلَدِهِ حُجَجُ اللَّهِ** وتعدهم إلى حجة الله في زمانك آمَنْتُ بِاللَّهِ وَكَفَرْتُ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَبِاللَّاتِ وَالْعُزَّى وَعِبَادَةِ الشَّيْطَانِ وَعِبَادَةِ كُلِّ نِدٍّ يُدْعَى مِنْ دُونِ اللَّهِ).

ودين الله كله يكاد يكون مسألة واحدة فتح بها خلق الإنسان الأرضي ذكرها تعالى بقوله: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾، والقرآن كله في الفاتحة، والفاتحة في البسملة، والبسملة في الباء، والباء في النقطة، والنقطة علي عليه السلام، قال أمير المؤمنين: (أنا النقطة) <sup>(١)</sup>، وماذا كان أمير المؤمنين علي عليه السلام غير أنه خليفة الله في أرضه، إذن فالنقطة والباء والبسملة والفاتحة والقرآن والدين كله هو خليفة الله في أرضه، والقرآن والدين كله هو العهد والميثاق الذي أخذ على العباد بإطاعة خلفاء الله، وأودعه الله في حجر الأساس أو الحجر الأسود أو حجر الزاوية أو الحجر المقتطع من محمد صلى الله عليه وآله لهدم حاكمية الشيطان والطاغوت، وقد ذكر هذا الحجر في الكتب السماوية وفي الروايات.

وقريش عندما اختلفوا فيمن يحمل الحجر كانوا يعلمون أن هذا الحجر يشير إلى أمر عظيم ولهذا اختلفوا فيمن يحمله وكانت مشيئة الله أن محمداً صلى الله عليه وآله هو من حمل الحجر ووضعه في مكانه لتتم آية الله وإشارته سبحانه؛ أن قائم الحق والعبد الذي أودعه الله العهد والميثاق الذي يشير له هذا الحجر سيخرج من محمد صلى الله عليه وآله الذي حمل الحجر.

عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: (إِنَّ قُرَيْشًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ هَدَمُوا الْبَيْتَ فَلَمَّا أَرَادُوا بِنَاءَهُ حِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ وَأُلْقِيَ فِي رُوعِهِمُ الرُّعْبُ حَتَّى قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لِيَأْتِي كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بِأَطْيَبِ مَالِهِ وَلَا تَأْتُوا بِمَالٍ اكْتَسَبْتُمُوهُ مِنْ قِطْعَةٍ رَحِمٍ أَوْ حَرَامٍ، فَفَعَلُوا فَخَلِّيَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ بِنَائِهِ فَبَنَوْهُ حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى مَوْضِعِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ فَتَشَاجَرُوا فِيهِ أَيُّهُمْ يَضَعُ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ فِي مَوْضِعِهِ حَتَّى كَادَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمْ شَرٌّ، فَحَكَّمُوا أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَلَمَّا أَتَاهُمْ أَمَرَ بِثَوْبٍ فَبَسَطَ ثُمَّ وَضَعَ الْحَجَرَ فِي وَسْطِهِ ثُمَّ أَخَذَتِ الْقَبَائِلُ بِجَوَانِبِ الثَّوْبِ فَرَفَعُوهُ ثُمَّ تَنَاوَلَهُ صلى الله عليه وآله فَوَضَعَهُ فِي مَوْضِعِهِ فَخَصَّهُ اللَّهُ بِهِ) <sup>(٢)</sup>.

١- مستدرک سفینه البحار للنمازي الشاهرودي: ج ٣ ص ١٣٣.

٢- الكافي: ج ٤ ص ٢١٧.

فمحمد عليه السلام حمل الحجر الأسود وهذه إشارة إلى أن القائم وحامل الخطيئة وحامل الراية السوداء التي تشير إليها سيخرج من محمد عليه السلام، وأيضاً محمد عليه السلام هو من يحمله في صلبه؛ لأنه مستودع في فاطمة بنت محمد عليها السلام، ولذا يكون حامل الخطيئة الحقيقي هو رسول الله محمد عليه السلام.

أما اللون الأسود الذي شاء الله أن يكتسي به هذا الحجر فهو يشير إلى ذنوب العباد ويذكرهم بخطاياهم لعلهم يتوبون ويستغفرون وهم في بيت الله، وهو نفسه لون رايات قائم الحق قائم آل محمد السوداء، فالرايات السود تشير إلى الحجر والحجر يشير إليها وكلاهما يشيران بلونهما الأسود إلى خطيئة نقض العهد والميثاق المأخوذ على الخلق في الذر، وأيضاً يشيران إلى ما يتحملة من عناء حامل هذه الخطيئة وحامل الراية السوداء التي تشير إلى الخطيئة العبد الذي أوكل بكتاب العهد والميثاق وهو الحجر الأسود وهو قائم آل محمد.

والحجر مرتبط بمسألة الفداء الموجودة في الدين الإلهي وعلى طول المسيرة المباركة لهذا الدين فدين الله واحد؛ لأنه من عند واحد، والفداء قد ظهر في الإسلام بأجلى صورة في الحسين عليه السلام، وقبل الإسلام تجدد الفداء في الحنيفية دين إبراهيم عليه السلام بإسماعيل، وتجده أيضاً بعد الله والد الرسول محمد عليه السلام، وأيضاً تجده في اليهودية دين موسى عليه السلام بيحيى بن زكريا عليه السلام، وتجده في النصرانية بالمصلوب وبغض النظر عن كون النصارى يتوهمون أن المصلوب هو عيسى عليه السلام نفسه فإنهم يعتقدون بأن المصلوب هو حامل الخطيئة ومعتقداتهم وإن كان بها تحريف ولكن هذا لا يعني أنها جميعاً جاءت من فراغ تام وليس لها أي أصل في دين الله سبحانه حرفت عنه، بل كثير من العقائد المنحرفة في الحقيقة هي تستند إلى أصل ديني أخذه علماء الضلال غير العاملين وحرفوه وبنوا عليه عقيدة فاسدة، فقضية كون الرسل يتحملون بعض خطايا أممهم ليسيروا بالأمة ككل إلى الله موجودة في دين الله ولم تأت من فراغ، ويمكنك مراجعة نصوص التوراة مثلاً للإطلاع على تحمل موسى عليه السلام عناء إضافياً لما يقترفه قومه من الخطايا، ورسول الله محمد عليه السلام تحمل خطايا المؤمنين.

قال تعالى: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا﴾<sup>(١)</sup>، وتفسيرها في الظاهر أنه تحمل خطايا أمته وغفرها الله له.

عن عمر بن يزيد بياع السابري، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: (قول الله في كتابه: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾، قال: **ما كان له من ذنب ولا هم بذنب، ولكن الله حمّله ذنوب شيعته ثم غفرها له**)<sup>(٢)</sup>.

وتحمل الرسل لخطايا أممهم لا يعني أنهم يتحملون خطيئة نقض العهد والميثاق عن منكري خلفاء الله الذين يموتون على هذا الإنكار، بل هم يتحملون خطيئة من غفل عن تذكر العهد والميثاق ونقضه مدة من الزمن في هذه الحياة الدنيا، كما أن تحملهم لخطايا أممهم لا يعني أنهم يصبحون أصحاب خطيئة عوضاً عن أممهم، بل معناه: أنهم يتحملون أثقالاً إضافية وعناءً إضافياً في تبليغ رسالاتهم في هذه الدنيا للناس، وهذا طبعاً بإرادتهم؛ لأنهم هم من يطلب هذا، فالأب الرحيم بأبنائه يتحمل نتائج أخطائهم في كثير من الأحيان، وإن كانت تسبب له عناءً ومشقة، وربما الآلام وقتل في سبيل الله كما هو الحال في الحسين عليه السلام؛ وذلك لأن الأب يرجو صلاح أبنائه في النهاية، وربما كثيرون لا يتذكرون العهد حتى يراق دم أبيهم ولي الله فيكون سبباً لتذكرهم العهد والميثاق، ولهذا تجد الحسين عليه السلام الذي شاء الله أن يجعله سبباً لتذكر عدد كبير من الخلق قد ترك الحج وأقبل يحث الخطى إلى مكان ذبحه عليه السلام.

أما علاقة الحجر بخطيئة آدم عليه السلام فهذا أمر قد تكفل الأئمة عليهم السلام بيانه، وإن كان ربما خفي فيما مضى على الناس لعله أرادها الله سبحانه، بل وعلاقة الحجر بخطايا الخلق أيضاً قد تكفلوا بيانه، وقد بين هذا الأمر رسول الله محمد صلى الله عليه وآله وسلم بأوضح بيان بالعمل عندما قبل الحجر ولكنه بيان لمن لهم قلوب ويعون أفعال محمد صلى الله عليه وآله وسلم الحكيم الذي يعمل الحكمة، لا كعمر بن الخطاب الذي يصرح أنه لا يفهم لماذا رسول الله محمد صلى الله عليه وآله وسلم قبل الحجر ويصرح أن

١- الفتح: ٢.  
٢- تفسير القمي: ج ٢ ص ٣١٤.

نفسه وحقيقته لا تتقبل تقبيل الحجر ولكنه يفعله فقط لأنه رأى رسول الله محمدًا عليه السلام يفعل ذلك أمام آلاف المسلمين ولا يمكنه مخالفة محمد عليه السلام؛ لأنه يدعي أنه خليفته، فهو يسفه فعل محمد عليه السلام ويستن به مجبراً فأبي مكر هذا.

روى البخاري ومسلم وأحمد: (أن عمر جاء إلى الحجر فقَبَّله وقال: إني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع، ولولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك).

وروى أحمد بسنده عن سويد بن غفلة، قال: (رأيت عمر يقبّل الحجر ويقول: إني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع، ولكني رأيت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم بك حفيماً).

فعمر بن الخطاب عندما قبّل الحجر صرّح بأنه كاره لهذا الفعل ومنكر له ومستخف بهذا الحجر وكونه الشاهد على العباد بالوفاء بالعهد والميثاق المأخوذ عليهم في الذر، ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ﴾<sup>(١)</sup>، وهذه إشارة جلية لمن لهم قلوب يفقهون بها، بأن عمر بن الخطاب منكر للعهد والميثاق المأخوذ ولذا فنفسه تشمئز من الحجر الشاهد، وبالتالي يحاول عمر إنكار كون الحجر شاهداً حقيقياً، فيخاطب عمر بن الخطاب الحجر الشاهد والحجر الأساس والحجر الأسود بقوله: (إني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع)، وبما أن الناس الذين كانوا يحيطون بعمر في هذا الموقف قد رأوا رسول الله محمدًا عليه السلام حفي بهذا الحجر شديد الاهتمام به ويُقبّل هذا الحجر ويسجد عليه، بل هم أنفسهم قد ورثوا عن حنيفة إبراهيم عليه السلام تقديس هذا الحجر والاهتمام به، لذا تدارك عمر قوله بفعله فقَبّل الحجر ولكن بعد ماذا؟! بعد أن سفّه عمر تقبيل الحجر الأسود بأنه حجر لا يضر ولا ينفع، وبالتالي فلا حكمة في تقبيله، وبالتالي فإن عمر بقوله وفعله أراد أن يهشم الحجر الأسود وينفي كونه شاهداً، ويجعل تقبيل رسول الله عليه السلام للحجر وسجوده عليه أمراً مبهماً غير مفهوم خالٍ من الحكمة، والحقيقة أنه لو كان الحجر الأسود لا يضر ولا ينفع لكان فعل رسول الله عليه السلام وحاشاه خالياً من الحكمة، ولا يمكن أن يكون فعل رسول الله عليه السلام له معنى وحكيماً إن لم يكن هذا الحجر يضر وينفع بإذن الله وبجوله وقوته سبحانه، إذن

فمشيئة الله أن يظهر ما يبطنه عمر من موقف تجاه الحجر أو العبد الموكل بالعهد والميثاق أو قائم آل محمد، وسبحان الله لا يضمن الإنسان سوءاً إلا أظهره الله في فلتات لسانه.

وقد تكفل رسول الله محمد ﷺ ببيان أهمية الحجر الأسود وفضله، بأقواله وأفعاله، ويكفي أن تعرف أن رسول الله ﷺ قبله وسجد عليه ولم يسجد رسول الله ﷺ على جزء من الكعبة غير الحجر الأسود وبلغ عظيم هذا الأمر وأهميته أن رسول الله ﷺ قال: **(استلموا الركن، فإنه يمين الله في خلقه، يصافح بها خلقه مصافحة العبد أو الدخيل، ويشهد لمن استلمه بالموافاة)** <sup>(١)</sup>، والمراد بالركن أي الحجر الأسود؛ لأنه موضوع فيه.

وتابع الأئمة رضوان الله عليهم نصح رسول الله ﷺ في بيان أهمية الحجر بأقوالهم وأفعالهم، فبينوا أن الحجر هو حامل كتاب العهد والميثاق وأن آدم قد بكى أربعين يوماً ونصب مجلساً للبكاء بقرب الحجر ليكفر عن خطيئته في نقض العهد: **﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِن قَبْلِ فَتَنِيٍّ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا﴾** <sup>(٢)</sup>، وأن الحجر كان درة بيضاء تضيء ولكنه في الأرض تحول للسواد بسبب خطايا العباد، فهذه الكلمات والأفعال المباركة التي كرروها مرات أمام أصحابهم كلها تأكيد وبيان لأهمية الحجر الأسود ولعلاقة الحجر بالخطيئة الأولى، بل والخطايا على طول مسيرة الإنسانية في هذه الأرض.

عَنْ بُكَيْرِ بْنِ أَعْيَنَ، قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ لِأَيِّ عِلَّةٍ وَضَعَ اللَّهُ الْحَجَرَ فِي الرُّكْنِ الَّذِي هُوَ فِيهِ وَلَمْ يُوضَعْ فِي غَيْرِهِ، وَلِأَيِّ عِلَّةٍ تُقْبَلُ، وَلِأَيِّ عِلَّةٍ أُخْرِجَ مِنَ الْجَنَّةِ، وَلِأَيِّ عِلَّةٍ وَضَعَ مِيثَاقَ الْعِبَادِ وَالْعَهْدُ فِيهِ وَلَمْ يُوضَعْ فِي غَيْرِهِ، وَكَيْفَ السَّبَبُ فِي ذَلِكَ تُخْبِرُنِي جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ فَإِنَّ تَفَكُّرِي فِيهِ لَعَجَبٌ. قَالَ: فَقَالَ: **سَأَلْتَ وَأَعْصَلْتَ فِي الْمَسْأَلَةِ وَاسْتَقْصَيْتَ فَافْهَمِ الْجَوَابَ وَفَرِّغْ قَلْبَكَ وَأَصْنَعْ سَمْعَكَ أَخْبِرَكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَضَعَ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ وَهِيَ جَوْهَرَةٌ أُخْرِجَتْ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَىٰ آدَمَ ﷺ، فَوُضِعَتْ فِي ذَلِكَ الرُّكْنِ لِعِلَّةِ الْمِيثَاقِ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا أَخَذَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ حِينَ أَخَذَ اللَّهُ**

١- المحاسن: ج ١ ص ٦٥.

٢- طه: ١١٥.

عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ، وَفِي ذَلِكَ الْمَكَانِ تَرَاعَى لَهُمْ، وَمِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ يَهْبِطُ الطَّيْرُ عَلَى الْقَائِمِ عليه السلام، فَأَوَّلُ مَنْ يُبَايِعُهُ ذَلِكَ الطَّائِرُ وَهُوَ وَاللَّهُ جَبْرَائِيلُ عليه السلام، وَإِلَى ذَلِكَ الْمَقَامِ يُسْنِدُ الْقَائِمُ ظَهْرَهُ وَهُوَ الْحُجَّةُ وَالِدَلِيلُ عَلَى الْقَائِمِ، وَهُوَ الشَّاهِدُ لِمَنْ وَافَاهُ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ، وَالشَّاهِدُ عَلَى مَنْ أَدَّى إِلَيْهِ الْمِيثَاقَ وَالْعَهْدَ الَّذِي أَخَذَ اللَّهُ عليه السلام عَلَى الْعِبَادِ.

وَأَمَّا الْقُبْلَةُ وَالِاسْتِئْثَانُ فَلِعَلَّةِ الْعَهْدِ تَجْدِيداً لِذَلِكَ الْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ وَتَجْدِيداً لِلْبَيْعَةِ لِيُؤَدُّوا إِلَيْهِ الْعَهْدَ الَّذِي أَخَذَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فِي الْمِيثَاقِ فَيَأْتُوهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ وَيُؤَدُّوا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْعَهْدَ وَالْأَمَانَةَ اللَّذَيْنِ أَخَذَا عَلَيْهِمْ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ أَمَانَتِي أَدْبَيْتَهَا وَمِيثَاقِي تَعَاهَدْتُهُ لِتَشْهَدَ لِي بِالْمُؤَافَاةِ وَاللَّهِ مَا يُؤَدِّي ذَلِكَ أَحَدٌ غَيْرُ شِيعَتِنَا، وَلَا حَفِظَ ذَلِكَ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ أَحَدٌ غَيْرُ شِيعَتِنَا، وَإِنَّهُمْ لَيَأْتُوهُ فَيَعْرِفُهُمْ وَيُصَدِّقُهُمْ، وَيَأْتِيهِ غَيْرُهُمْ فَيُنْكِرُهُمْ وَيُكْذِبُهُمْ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يَحْفَظْ ذَلِكَ غَيْرُهُمْ، فَلَكُمْ وَاللَّهِ يَشْهَدُ وَعَلَيْهِمْ وَاللَّهِ يَشْهَدُ بِالْخَفَرِ وَالْجُحُودِ وَالْكَفْرِ، وَهُوَ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَجِيءُ وَلَهُ لِسَانٌ نَاطِقٌ وَعَيْنَانِ فِي صُورَتِهِ الْأُولَى يَعْرِفُهُ الْخَلْقُ وَلَا يُنْكِرُهُ، يَشْهَدُ لِمَنْ وَافَاهُ وَجَدَّدَ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ عِنْدَهُ بِحَفِظِ الْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ، وَيَشْهَدُ عَلَى كُلِّ مَنْ أَنْكَرَ وَجَحَدَ وَنَسِيَ الْمِيثَاقَ بِالْكَفْرِ وَالْإِنْكَارِ.

فَأَمَّا عِلَّةُ مَا أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنَ الْجَنَّةِ فَهَلْ تَدْرِي مَا كَانَ الْحَجَرُ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: كَانَ مَلَكاً مِنْ عُظَمَاءِ الْمَلَائِكَةِ عِنْدَ اللَّهِ، فَلَمَّا أَخَذَ اللَّهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمِيثَاقَ كَانَ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِهِ وَأَقْرَبَ ذَلِكَ الْمَلَكُ فَاتَّخَذَهُ اللَّهُ أَمِيناً عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ فَأَلْقَمَهُ الْمِيثَاقَ وَأَوْدَعَهُ عِنْدَهُ وَاسْتَعْبَدَ الْخَلْقَ أَنْ يُجَدِّدُوا عِنْدَهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ الْإِقْرَارَ بِالْمِيثَاقِ وَالْعَهْدِ الَّذِي أَخَذَ اللَّهُ عليه السلام عَلَيْهِمْ، ثُمَّ جَعَلَهُ اللَّهُ مَعَ آدَمَ فِي الْجَنَّةِ يُذَكِّرُهُ الْمِيثَاقَ وَيُجَدِّدُ عِنْدَهُ الْإِقْرَارَ فِي كُلِّ سَنَةٍ، فَلَمَّا عَصَى آدَمُ وَأُخْرِجَ مِنَ الْجَنَّةِ أَنْسَاهُ اللَّهُ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ الَّذِي أَخَذَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى وُلْدِهِ لِمُحَمَّدٍ عليه السلام وَلَوْصِيهِ عليه السلام وَجَعَلَهُ تَائِهًا حَيْرَانَ، فَلَمَّا تَابَ اللَّهُ عَلَى آدَمَ حَوْلَ ذَلِكَ الْمَلَكِ فِي صُورَةِ ذُرَّةٍ بَيْضَاءَ فَرَمَاهُ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَى آدَمَ عليه السلام وَهُوَ بَارِضٍ الْهِنْدِ، فَلَمَّا نَظَرَ

إِلَيْهِ آتَسَ إِلَيْهِ وَهُوَ لَا يَعْرِفُهُ بِأَكْثَرٍ مِنْ أَنَّهُ جَوْهَرَةٌ وَأَنْطَقَهُ اللَّهُ ﷻ فَقَالَ لَهُ: يَا آدَمُ، أَعْرِفْنِي؟ قَالَ: لَا، قَالَ: أَجَلُ اسْتَحْوَذَ عَلَيْكَ الشَّيْطَانُ فَأَنْسَاكَ ذِكْرَ رَبِّكَ، ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى صُورَتِهِ الَّتِي كَانَ مَعَ آدَمَ فِي الْجَنَّةِ فَقَالَ لِآدَمَ: أَيْنَ الْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ؟ فَوُتِبَ إِلَيْهِ آدَمُ وَذَكَرَ الْمِيثَاقَ وَبَكَى وَخَضَعَ لَهُ وَقَبَّلَهُ وَجَدَّدَ الْإِفْرَارَ بِالْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ، ثُمَّ حَوَّلَهُ اللَّهُ ﷻ إِلَى جَوْهَرَةِ الْحَجَرِ دُرَّةً بَيْضَاءَ صَافِيَةً تُضِيءُ، فَحَمَلَهُ آدَمُ ﷺ عَلَى عَاتِقِهِ إِجْلَالًا لَهُ وَتَعْظِيمًا، فَكَانَ إِذَا أَعْيَا حَمَلَهُ عَنْهُ جِبْرَائِيلُ ﷺ حَتَّى وَافَى بِهِ مَكَّةَ فَمَا زَالَ يَأْتِسُ بِهِ بِمَكَّةَ وَيُجَدِّدُ الْإِفْرَارَ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ ﷻ لَمَّا بَنَى الْكَعْبَةَ وَضَعَ الْحَجَرَ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ؛ لِأَنَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حِينَ أَخَذَ الْمِيثَاقَ مِنْ وُلْدِ آدَمَ أَخَذَهُ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ، وَفِي ذَلِكَ الْمَكَانِ أَلْقَمَ الْمَلِكَ الْمِيثَاقَ وَلِذَلِكَ وَضَعَ فِي ذَلِكَ الرُّكْنَ وَنَحَى آدَمَ مِنْ مَكَانِ الْبَيْتِ إِلَى الصَّفَا وَحَوَّاءَ إِلَى الْمُرْوَةِ وَوَضَعَ الْحَجَرَ فِي ذَلِكَ الرُّكْنَ، فَلَمَّا نَظَرَ آدَمُ مِنَ الصَّفَا وَقَدْ وَضِعَ الْحَجَرُ فِي الرُّكْنَ كَبَّرَ اللَّهُ وَهَلَّلَهُ وَمَجَّدَهُ فَلِذَلِكَ جَرَتِ السُّنَّةُ بِالتَّكْبِيرِ وَاسْتِقْبَالِ الرُّكْنَ الَّذِي فِيهِ الْحَجَرُ مِنَ الصَّفَا، فَإِنَّ اللَّهَ أَوْدَعَهُ الْمِيثَاقَ وَالْعَهْدَ دُونَ غَيْرِهِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ ﷻ لَمَّا أَخَذَ الْمِيثَاقَ لَهُ بِالرُّبُوبِيَّةِ وَلِمُحَمَّدٍ ﷺ بِالنُّبُوَّةِ وَلِعَلِّيٍّ ﷺ بِالْوَصِيَّةِ اصْطَلَكَتْ فَرَائِصُ الْمَلَائِكَةِ، فَأَوَّلُ مَنْ أَسْرَعَ إِلَى الْإِفْرَارِ ذَلِكَ الْمَلِكُ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ أَشَدُّ حُبًّا لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْهُ وَلِذَلِكَ اخْتَارَهُ اللَّهُ مِنْ بَيْنِهِمْ وَالْقَمَّةَ الْمِيثَاقَ وَهُوَ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَهُ لِسَانٌ نَاطِقٌ وَعَيْنٌ نَاطِرَةٌ يَشْهَدُ لِكُلِّ مَنْ وَافَاهُ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ وَحَفِظَ الْمِيثَاقَ (١).

ورسول الله محمد ﷺ دخل بيت الله فبدأ بالحجر وختم بالحجر وأمر أصحابه أن يكون آخر عهدهم بالبيت استلام الحجر، بل ويستحب أن يستلم الحجر في كل طواف، ومس الحجر يسبب غفران الذنوب وحط الخطايا، بل وسجد رسول الله محمد ﷺ على الحجر الأسود ووضع جبهته عليه بعد أن قبَّله، فماذا يمكن أن تفهم من هذا غير أن الحجر هو أهم ما في البيت.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: (ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم الْحَجَّ فَكَتَبَ إِلَيَّ مَنْ بَلَغَهُ كِتَابُهُ مِمَّنْ دَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم يُرِيدُ الْحَجَّ يُؤْذِنُهُمْ بِذَلِكَ لِيُحُجَّ مَنْ أَطَاقَ الْحَجَّ ..... فَلَمَّا انْتَهَى إِلَيَّ بَابُ الْمَسْجِدِ اسْتَقْبَلَ الْكَعْبَةَ وَذَكَرَ ابْنَ سِنَانٍ أَنَّهُ بَابُ بَنِي شَيْبَةَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَصَلَّى عَلَيَّ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ، ثُمَّ أَتَى الْحَجَرَ فَاسْتَلَمَهُ فَلَمَّا طَافَ بِالْبَيْتِ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ خَلْفَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام وَدَخَلَ زَمْرَمَ فَشَرِبَ مِنْهَا، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا وَرِزْقًا وَاسِعًا وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ، فَجَعَلَ يَقُولُ ذَلِكَ وَهُوَ مُسْتَقْبِلُ الْكَعْبَةِ، ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: لَيْكُنْ آخِرُ عَهْدِكُمْ بِالْكَعْبَةِ اسْتِلَامَ الْحَجَرَ، فَاسْتَلَمَهُ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّفَا) <sup>(١)</sup>.

وروى البهقي عن ابن عباس، قال: (رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد على الحجر) <sup>(٢)</sup>.

ولابد من الالتفات إلى أمر مهم جداً وهو أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد سن ركعتي الطواف عند مقام إبراهيم وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة عليهم السلام يصلون عند مقام إبراهيم عليه السلام، والذي يقف في صلاته عند مقام إبراهيم عليه السلام يكون الحجر الأسود بين يديه وفي قبلته، وهذا يبين بوضوح تام انطباق هذه الآية على قائم آل محمد أو يوسف آل محمد أو الحجر الأسود: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾ <sup>(٣)</sup>، وقد بينت سابقاً ما معنى هذا السجود عندما بينت تأويل هذه الآية في الإمام المهدي عليه السلام، ولكن السجود هنا عندما تأول في القائم يكون لفاطمة والسر المستودع فيها معاً، تماماً كما أن السجود للكعبة والحجر الأسود المودع فيها، فيكون هنا الشمس محمد صلى الله عليه وآله وسلم، والقمر علي عليه السلام، والأحد عشر كوكباً هم الأئمة عليهم السلام من ولد علي عليه السلام وفاطمة (عليها السلام)، وهم (الحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن ومحمد)، وسجودهم بمعنى أنهم يمهدون للقائم وإقامة العدل وإنصاف

١- الكافي: ج ٤ ص ٢٤٩.

٢- البداية والنهاية لابن كثير ج ٥ ص ١٧٣.

٣- يوسف: ٤.

المظلوم وبالخصوص أخذ حق صاحبة المظلومية الأولى والأعظم منذ خلق الله الخلق وإلى أن تقوم الساعة.

أما سجود بقية الخلق ممن فرض عليهم أن يسجدوا إلى الكعبة وبالتالي إلى الحجر الأسود فهو بمثابة إشارة واضحة وبيان أنهم بأجمعهم يمهدون للقائم سواء شاءوا أم أبوا، قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُّكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ﴾<sup>(١)</sup>. فالكل يمهّد للوارث أو القائم شاءوا أم أبوا، فالشمس والقمر والنجوم يمهّدون للقائم، وأيضاً من حق عليه العذاب يمهّد للقائم وكل بحسبه، فحركة الخلق ومسيرتهم العامة هي تمهيد للقائم الذي ينصف المظلومين، وإن كان أكثر الخلق يجهلون هذا، تماماً كطوافهم بالكعبة والحجر الأسود المودع فيها، مع أنهم لا يكادون يفقهون شيئاً من طوافهم.

أما في الأديان السابقة فقد ذكر الحجر أيضاً في التوراة والإنجيل:

(قال لهم يسوع أما قرأتم قط في الكتب الحجر الذي رفضه البنائون هو قد صار رأس الزاوية ومن قبل الرب كان هذا وهو عجيب في أعيننا لذلك أقول لكم أن ملكوت الله يترع منكم ويعطى الأمة التي تعمل إثماره ومن سقط عليه هذا الحجر يترضض ومن سقط هو عليه يسحقه)<sup>(٢)</sup>.

فالحجر الذي تكلم عنه عيسى عليه السلام هو في أمة أخرى غير الأمة التي كان يخاطبها، فالملكوت يترع من الأمة التي كان يخاطبها عيسى عليه السلام، وهم بنو إسرائيل والذين آمنوا بعيسى عليه السلام لأنه كان يخاطب بهذا الكلام تلاميذه المؤمنين به وغيرهم من بقية الناس ويعطى للأمة المرتبطة بالحجر التي تعمل إثمار الملكوت، فكلام عيسى عليه السلام واضح كل الوضوح؛ أنه في بيان فضل حجر الزاوية، وإن الملكوت سيترع في النهاية ممن يدعون أتباع

١- الحج: ١٨.

٢- انجيل متى الاصحاح الحادي والعشرون.

عيسى ويعطى لأمة الحجر وهم أمة محمد وآل محمد عليهم السلام، فعيسى عليه السلام ربط بحكمة بين الحجر وبين الأمة التي تعطى الملكوت في النهاية، وأيضاً قابل هذه الأمة ببني إسرائيل ومن يدعون اتباعه ويبن أنهم لن يناولوا الملكوت في النهاية، فعيسى عليه السلام جعل الحجر علة إعطاء الملكوت لأمة أخرى غير الأمة التي تدعي اتباع موسى عليه السلام وعيسى عليه السلام، أي إن من يشهد لهم الحجر بأداء العهد والميثاق ومن ينصرونه هم من سيرثون الملكوت سواء كان في هذه الأرض بإقامة حاكمية الله، أم في السماوات عندما يكشف الله لهم عن ملكوته ويجعلهم ينظرون فيه، أم في النهاية عندما يسكنهم الله الجنان في الملكوت. ومن يريد أن يُفسر هذا الكلام بصورة أخرى ويقول إن عيسى أراد بهذا الكلام نفسه ويصر على هذا القول فإنه يغالط ولا يطلب معرفة الحقيقة، وإلا فليقرأ أصل القول وهو لداود عليه السلام في المزامير فأيضاً يمكن أن يقول اليهود إن داود قصد نفسه، وهكذا لا ينتهي الجدل ولكن الحقيقة أن داود عليه السلام وعيسى عليه السلام أرادوا المخلص الذي يأتي باسم الرب في آخر الزمان، وقد بشر به عيسى عليه السلام في مواضع أخرى في الإنجيل وسماه المعزي والعبد الحكيم وهنا سماه حجر الزاوية، فيكون السؤال: من هو الذي عرف أو يمكن أن يعرف بأنه حجر الزاوية، هل إن داود أو عيسى (عليهما السلام) عرفوا بأنهم حجر الزاوية في بيت الرب أو ذكروا في موضع آخر على أنهم حجر الزاوية في بيت الرب، وهل هناك حجر موضوع في زاوية بيت الرب أو الهيكل عند اليهود والنصارى يدل على داود أو عيسى (عليهما السلام)؟ الحقيقة أن هذا غير موجود ولكنه موجود في الأمة الأخرى من ولد إبراهيم عليه السلام، وفي بيت الرب الذي بناه إبراهيم عليه السلام وإسماعيل عليه السلام ابنه، وموجود في الزاوية وبالذات الزاوية التي اسمها الركن العراقي، وكل هذه الأمور تشير إلى أمر واحد هو المخلص الذي يأتي في آخر الزمان أو الذي أشار إليه داود في المزامير أنه حجر الزاوية والآتي باسم الرب.

(..... ١٩ افتحوا لي أبواب البر. أدخل فيها وأحمد الرب. ٢٠ هذا الباب

للرب. الصديقون يدخلون فيه. ٢١ أحمك لأنك استجبت لي وصرت لي خلاصاً. ٢٢ الحجر الذي رفضه البنائون قد صار رأس الزاوية. ٢٣ من قبل الرب كان هذا وهو عجيب

في أعيننا ٢٤ هذا هو اليوم الذي صنعه الرب. نبتهج ونفرح فيه. ٢٥ آه يا رب خلص. آه يا رب أنقذ. ٢٦ مبارك الآتي باسم الرب. باركنا كم من بيت الرب .....<sup>(١)</sup>.

وللتأكيد أكثر على أن المراد بحجر الزاوية في التوراة وفي الإنجيل هو المخلص الذي يأتي في آخر الزمان وفي العراق وهو قائم الحق أورد هذه الرؤيا التي رآها ملك العراق في زمن دانيال النبي عليه السلام وفسرها دانيال النبي عليه السلام وهي تكاد لا تحتاج إلى توضيح.

وهذا قول دانيال النبي عليه السلام لملك العراق وهو يخبره برؤياه وتفسيرها كما في التوراة الموجود: (..... ٣١ أنت أيها الملك كنت تنظر وإذا بتمثال عظيم هذا التمثال العظيم البهي جداً وقف قبالتك ومنظره هائل. ٣٢ رأس هذا التمثال من ذهب جيد. صدره وذراعه من فضة. بطنه وفخذه من نحاس. ٣٣ ساقاه من حديد. قدماه بعضهما من حديد والبعض من خزف. ٣٤ كنت تنظر إلى أن قطع حجر بغير يدين فضرب التمثال على قدميه اللتين من حديد وخزف فسحقهما. ٣٥ فانسحق حينئذ الحديد والخزف والنحاس والفضة والذهب معاً وصارت كعصافاة البيدر في الصيف فحملتها الريح فلم يوجد لها مكان. أما الحجر الذي ضرب التمثال فصار جبلاً كبيراً وملاً الأرض كلها. ٣٦ هذا هو الحلم. فنخبر بتعبيره قدام الملك ٣٧ أنت أيها الملك ملك ملوك لأن إله السموات أعطاك مملكة واقتداراً وسلطاناً وفخراً. ٣٨ وحيثما يسكن بنو البشر ووحوش البر وطيور السماء دفعها ليديك وسلطك عليها جميعها. فأنت هذا الرأس من ذهب. ٣٩ وبعدك تقوم مملكة أخرى أصغر منك ومملكة ثالثة أخرى من نحاس فتتسلط على كل الأرض. ٤٠ وتكون مملكة رابعة صلبة كالحديد لأن الحديد يدق ويسحق كل شيء وكالحديد الذي يكسر تسحق وتكسر كل هؤلاء. ٤١ وبما رأيت القدمين والأصابع بعضها من خزف والبعض من حديد فالمملكة تكون منقسمة ويكون فيها قوة الحديد من حيث إنك رأيت الحديد مختلطاً بخزف الطين. ٤٢ وأصابع القدمين بعضها من حديد والبعض من خزف فبعض المملكة يكون قوياً والبعض قصماً. ٤٣ وبما رأيت الحديد مختلطاً بخزف الطين فإنهم يختلطون بنسل الناس ولكن

١- التوراة - مزامير - المزمور المائة والثامن عشر - العهد القديم والجديد ج ١ - مجمع الكنائس الشرقية: ص ٩١٥.

لا يتلاصق هذا بذاك كما أن الحديد لا يختلط بالخزف. ٤٤ وفي أيام هؤلاء الملوك يقيم إله السموات مملكة لن تنقرض أبداً وملكها لا يترك لشعب آخر وتسحق وتفني كل هذه الممالك وهي تثبت إلى الأبد. ٤٥ لأنك رأيت أنه قد قطع حجر من جبل لا بيدين فسحق الحديد والنحاس والخزف والفضة والذهب. الله العظيم قد غرف الملك ما سيأتي بعد هذا. الحلم حق وتعبيره يقين<sup>(١)</sup>.

إذن فالحجر أو المخلص الذي ينقض هيكل الباطل وحكم الطاغوت والشيطان على هذه الأرض، ويكون في ملكه نشر الحق والعدل في الأرض، يأتي في آخر الزمان ويأتي في العراق كما هو واضح في رؤيا دانيال، وهو الحجر الذي ينسف الصنم أو حكم الطاغوت والأنبا، بينما لا عيسى عليه السلام ولا داود عليه السلام أرسلوا في العراق وفي آخر الزمان، فلا يمكن أن يكون أي منهما هو حجر الزاوية المذكور، بل تبين بوضوح من كل ما تقدم أن حجر الزاوية في اليهودية والنصرانية هو نفسه الحجر الأسود الموضوع في زاوية بيت الله الحرام في مكة.

فالحجر الأسود الموضوع في ركن بيت الله والذي هو تجلي ورمز للموكل بالعهد والميثاق، هو نفسه حجر الزاوية الذي ذكره داود وعيسى (عليهما السلام)، وهو نفسه الحجر الذي يهدم حكومة الطاغوت في سفر دانيال عليه السلام، وهو نفسه قائم آل محمد أو المهدي الأول الذي يأتي في آخر الزمان كما روي عن رسول الله محمد عليه السلام وأهل بيته عليهم السلام.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

شوال / ١٤٣٠ هـ ق

\* \* \*

### السؤال / ٣٢٨ :

١ في سورة الصافات يحدثنا الله ﷻ بأننا نمر على قوم لوط صباحاً وليلاً ﴿وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ ﴿١﴾ وَبِاللَّيْلِ أَفْلا تَعْقِلُونَ﴾<sup>(١)</sup>، فكيف يكون هذا المرور، مادي أم ملكوتي؟ هل له علاقة بشعور الغم والاكتئاب الذي يملكنا وقت المغرب؟

٢ كيف أتغلب على الأنا؟ هل المداومة على صلاة ذات الآية الكرسي وأواخر الحشر تجدي، هل الختومات تجدي؟ أرجو أن تدلوني على أقصر الطرق وأرجو الدعاء لي ولمن يرجوها من إخواني بالتوفيق.

٣ دلني يا مولاي على مفتاح أبدأ به الحديث عن الدعوة اليمانية فتستجيب لي القلوب بدلاً من نفورها، لاحظت يا مولاي أن كثير من الناس تستجيب في البداية (الجلسة الأولى) وينفرون بعدها تقريباً في الجلسة الثانية مباشرة؟  
المرسلة: زينب

### الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

ج س ١: أجبت هذا السؤال سابقاً والمفروض أن المسؤولين عن الموقع قد أرسلوه لك من فترة طويلة، أما وقت المغرب فهو وقت ينشر فيه إبليس (لعنه الله) جنوده والأفضل أن يقول المؤمن في هذا الوقت: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت، ويميت ويحيي وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير) عشر مرات.

**ج س ٢:** أداء العبادات والدعاء واقع في طريق محاربة الأنا ولكن لا تحارب الأنا فقط بالعبادة والدعاء، بل لابد من الإخلاص فيها، ولا بد من تقديم إرادة الله على إرادة الإنسان حتى تنتهي إرادة الإنسان ولا يبقى عند الإنسان إلا إرادة الله والعمل بها.

**ج س ٣:** ليس عليكم هداهم إنما بلاغهم ولديكم من الأدلة ما يكفي لإثبات الحق لأي إنسان ومن أي مذهب، بل ولديكم أدلة تثبت حقكم حتى مع البوذيين والهندوس فضلاً عن اليهود والمسيحيين وعمامة مذاهب المسلمين وغيرهم، ولكن ليكن الخلق أساس تعاملكم مع الناس فهم إن أساءوا إنما يسيئون لأنفسهم ويظهرون ما في بواطنهم.

وأيضاً ليكن الإخلاص والتقرب من الله وطلب رضاه هو الأساس لعملكم وتبليغكم الناس ليبارك الله عملكم ويجعل فيه خيراً كثيراً، وفقكم الله وسدد خطاكم ونصركم ونصر بكم دينه.

أحمد الحسن

\* \* \*

## المحور الثاني: الأجوبة الفقهية

**السؤال / ٣٢٩:** السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اللهم صلّ على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً كثيراً.

السلام عليك سيدي ومولاي روعي لك الفداء، أجدد بيعتي لك بروحي وجسدي ومالي وأهلي وأطفالي وكل ما أملك.

سيدي، عندي سؤال وهو: إذا حصل زنا بامرأة متزوجة قبل سنين طوال وافترقا وتابا إلى الله وبعد زمن التقيا بالصدفة وعرف أن زوجها مات من عدة سنين ... .  
ودتم لنا لنصرة الإمام المهدي عليه السلام، وأنتظر جوابكم.

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

من زنى بامرأة، لم يحرم عليه نكاحها. ولو زنى بذات بعل (أي متزوجة)، أو في عدة رجعية، حرمت عليه أبداً.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أحمد الحسن

ذو القعدة / ١٤٣٠ هـ ق

\*\*\*

**السؤال / ٣٣٠:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين.

السلام على رجال الهدى ورحمة الله وبركاته، باسم قلة من الأنصار نسأل عن أمر وردنا من بعض الأخوة بأن الصدقة واجبة على الجميع بدون أي استثناء، علماً أن فينا من لا يجد قوته اليومي وهناك من يتصدقون عليه، فما هو حكم الصدقة على أمثال هؤلاء نحن بدمتكم بانتظار الرد قلة من أنصار الله.  
المرسل: موسى العراق

### **الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وفقكم الله لكل خير، الواجب هو الخمس والزكاة، والصدقة مستحبة، وبالنسبة لمن هو في حاجة مادية ولا يجد قوت يومه فإن له حقاً في بيت المال، فأرجو ممن يقومون على بيت المال أن يوصلوا للفقراء حقوقهم وهم إن شاء الله أهل لذلك.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ذو القعدة/ ١٤٣٠ هـ ق

\* \* \*

### **السؤال / ٣٣١:** بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وأهل بيته الطيبين الطاهرين الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد .. السلام عليكم سيدي ومولاي يماني آل محمد ورحمة الله وبركاته.

سيدي ومولاي، العبد الذليل الحقير إلى الله من أنصارك وقد تشرفت بمبايعتك والآن أصبحت جندي من جنودك وأسأل الله العلي القدير أن يكتب لي الشهادة بين يديك إن شاء الله، وبفضل دعائكم لي سيدي أنا سوف أشرح لك قصتي.

أنا عبد عندي ذنوب كثيرة أيام الشباب وكان الشيطان (لعنه الله) مسيطر عليّ، هذه النفس الحقيرة ارتكبت خطأ مع امرأة عندما كان عمري ١٤، وقدمت اعتذاري لها عدة مرات ولكن لم تقبل اعتذاري، وطلبت براءة ذمتي مما بدر مني ولكن لن تفعل وأنا لحد الآن، أحس بتأنيب الضمير، سيدي أقسم عليك بأمرك الزهراء أن ترشدني إلى ما فيه خير الآخرة، هذه أول مشكله.

سيدي ومولاي، أما المشكلة الثانية ..... سيدي أنا أعلم من الأنصار لا تقبل من أحد أن يخاطبك سيدي ومولاي ولكن لا أستطيع أن أخاطبك بخطاب آخر، سيدي ومولاي أريد منك حل لهاتين المشكلتين، هل من نصيحة، سيدي أقسم عليك بنحر الحسين أن تدعو لي بالتوفيق والذرية الصالحة، سيدي والله عندما كتبت هذه الرسالة وإن دموعي تسيل سيدي لا أريد شيئاً من هذه الحياة الدنيا إلا طفل والله سيدي أخاف على نفسي أن أكون من الحساد، سيدي أقسم عليك مرة ثانية بنحر الحسين المظلوم العطشان أن تدعو لي الله جل جلاله بالذرية، أعتذر منك سيدي ومولاي كل الاعتذار على الإطالة.

سيدي هذا وسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، اللهم صلّ على مُحَمَّد وآل مُحَمَّد الأئمة والمهدين وسلّم تسليماً.  
المرسل: م د

### **الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم**

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

بالنسبة للذنوب فإن الله تعالى قال: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

وقال تعالى: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾<sup>(١)</sup>.

فتوسل إلى الله أن يغفر لك ذنبك ويمنّ عليك برحمته، وادع بدعاء الإمام زين العابدين في يوم الاثنين وبهذا الدعاء بعد صلاة الليل وبعد صلاة الفجر: (الهي أسألك أن تتحمل عني كل دين في رقبتي لعبد من عبيدك، وأن تبعثني يوم القيامة وليس لأحد من عبيدك في رقبتي دين أو مظلمة يطالبني بها حتى ألقاك وأنت راض عني، يا رؤوف يا رحيم يا جواد يا كريم اغفر لي ذنوبي كلها جميعاً بجودك وكرمك، يا الله يا رحمن يا رحيم اغفر لي الذنب العظيم إنه لا يغفر الذنب العظيم إلا العظيم، يا عظيم ما لي إله غيرك فادعوه ولا شريك لك فارجوه صل على محمد وآل محمد وخلصني مما أنا فيه ومما أخاف وأحذر بلطفك الخفي).

وأسأل الله أن يمكن عليك بالتوبة الصادقة ومغفرة من عنده لا تبقي عليك تبعة تطالب بها، وأن يمن عليك بذرية صالحة هو وليي وهو يتولى الصالحين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وهذا سؤال وجوابه من المتشابهات فيه فائدة لك:

س/ قال تعالى: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾<sup>(٢)</sup>. وقال تعالى: ﴿يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرَ لَكُمْ مِن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾<sup>(٣)</sup>. فالآية الأولى تعد بمغفرة جميع الذنوب والثانية ببعض الذنوب، فكيف الجمع بين الاثنين؟

ج/ بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين

١- الزمر: ٥٣.

٢- الزمر: ٥٣.

٣- الأحقاف: ٣١.

الذنوب بينكم وبين العباد لا تغتفر، إلا بإعادة الحقوق إلى أصحابها، وتحصيل براءة الذمة منهم، هذا قانون عام: ﴿يَغْفِرُ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ﴾، أي يغفر الله الذنوب التي بينكم وبينه، أما الذنوب مع العباد فلا بد من تحصيل براءة الذمة وإعادة الحقوق لأصحابها، وفي دعاء يوم الاثنين، للإمام زين العابدين عليه السلام:

(... وأسألك في مظالم عبادك عندي، فأيا عبد من عبيدك، أو أمة من إمائك كانت له قبلي مظلمة ظلمتها إياه في نفسه أو في عرضه أو في ماله أو في أهله وولده، أو غيبة اغتبت بها، أو تحامل عليه بميل أو هوى، أو أنفة أو حمية أو رياء أو عصبية غائباً كان أو شاهداً، وحيماً كان أو ميتاً، فقصرت يدي، وضاق وسعي عن ردها إليه، والتحلل منه. فأسألك يا من يملك الحاجات وهي مستجيبة لمشيئته، ومسرعة إلى إرادته أن تصلي على محمد وآل محمد، وأن ترضيه عني بما شئت، وتهب لي من عندك رحمة إنه لا تنقصك المغفرة، ولا تضرك الموهبة يا أرحم الراحمين) <sup>(١)</sup>.

أي يغفر لكم بينكم وبين العباد بالدعاء والتوسل إليه سبحانه، بأن يكون هو الذي يعيد الحقوق إلى أصحابها (إذا ضاق وسعي وقصرت يدي) وهذا هو القانون الخاص: (وبه يصبح غفران الذنوب جميعاً).

وهناك طريق لغفران الذنوب جميعاً يسير، قال تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ <sup>(٢)</sup>.

وعن أهل البيت عليهم السلام هي: (في صلة الإمام)، وعنهم عليهم السلام هي: (في صلة الرحم، والرحم رحم آل محمد خاصة) <sup>(٣)</sup>، فصلة الإمام يعبر عنها الله سبحانه وتعالى بأنها قرض له سبحانه وتعالى وهو الذي يسدده.

١- الصحيفة السجادية.

٢- البقرة: ٢٤٥.

٣- البحار: ج ٢٤ ص ٢٧٩ ح ٦.

وصلة الإمام تكون بصور: منها: (الصلة بالمال)، و(الصلة بالعمل معه)، و(الجهاد بين يديه باللسان والسنان لإثبات حقه عليه السلام).

وأكد أن العمل مع الإمام أفضل من إعطاء المال له؛ لأن العمل يرهق جسد الإنسان، وربما كان فيه هلاك جسده إذا جاهد بين يدي الإمام باللسان والسنان.

فكم هي الرحمة عظيمة إذا كان الحجة بين أظهر الناس، حيث فُتح هذا الباب العظيم، وهو أن يكون الإنسان بصلة الإمام عليه السلام قد أقرض الله، فيقف يوم القيامة بين يدي الله، فيوفيه الله هذا القرض، وهذا العبد لو جاء بعدد رمال البر ذنوباً، لُغفرت له؛ لأن له قرضاً عند الله ديان يوم الدين، وهو يعطي الكثير بالقليل، وعطاؤه بلا حساب فيسدد الله جميع ديون هذا العبد وذنوبه مع العباد ويدخله الجنة بغير حساب.

أحمد الحسن

ذو القعدة / ١٤٣٠ هـ ق

\* \* \*

**السؤال / ٣٣٢:** متى يتم شروع ليلة القدر، أي متى بعد يكون شروعها بعد الغروب، ومتى نهايتها؟

هل يجوز فتح مطعم لبيع الطعام؟

هل الكحل جائز للمرأة أمام الأجانب؟ هل يحرم لغير المتزوجة أن تكتحل في البيت فضلاً عن خارجه؟

هل كل ما يوجب الغسل يبطل الصيام، وعلى سبيل المثال مس الميت هل يبطل الصيام؟ عند ضيق الوقت هل يسقط الأذان أم الإقامة؟ أم هل يسقطان معاً؟ ما حكمهما أرجو التفصيل.

في أي عمر يحرم النظر من قبل الابوين الى عورت ابنائهم؟

ما هو مهر السیده الزهراء (عليها السلام) في عصرنا هذا ؟ ما هو سعر جرام الفضة في مهر الزهراء (عليها السلام)، هل سعر الجرام في المهر هو سعر الجرام الفضة الخام أي السبائك، أم إنه سعر الجرام الفضة المسبوكة (المصاغ) فالسعر فيهما فيه تفاوت ؟

هل نبتة الجرجير (الطرطير) محرم أكلها ؟  
المرسل: جهاد الأسدي

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين.

**ج ١:** ليلة القدر هي ليلة ٢٣ من رمضان، وحدها من غياب الشمس إلى الفجر الصادق.

**ج ٢:** يجوز فتح مطعم وبيع الطعام.

**ج ٣:** حث على التواضع والعمل وتجنب الكبر والاتكال على الغير وبيان أن البطر والطغيان عند الغنى يذهب النعم ويجلب الفقر والحاجة.

وحتى الحاجة إلى الغير والفقر فهي من نعم الله على المؤمن، إذا مسه الكبر أو طغى ليرجع إلى جادة الصواب ويذكر ربه ﴿وَلَنذِيقَنَّهُم مِّنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَىٰ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

**ج ٤:** أن تضعه ليراه الأجنب لا يجوز، ولكن إن وضعته في البيت لزوجها فلا يجب عليها أن تزيله لتخرج أو لتلتقي غير المحارم.

**ج ٥:** يجوز لغير المتروجة أن تضع الكحل في البيت.

**ج ٦:** فقط ما ذكرت في الشرائع أنه يبطل الصيام وضمن ما ذكرت من تفصيل، أما مس الميت فلا يبطل الصيام.

**ج٧:** إذا ضاق الوقت ولم يبقَ إلا بمقدار ما يؤدي به الركعات فقط عندها يسقط الأذان والإقامة، وإذا كان الوقت يسع الإقامة دون الأذان وجبت دونه.

**ج٨:** المفروض أن لا ينظر الأبوان إلى عورات أبنائهم الأطفال إلا بمقدار الضرورة من التنظيف وما شابه، فإذا أصبح بإمكان الطفل أن ينظف نفسه من الخبث ويغتسل ويرتدي ثيابه بنفسه دون الحاجة إلى معونة الأبوين عندها يجب أن يتجنب الأبوان النظر إلى عورة الطفل لانتفاء الضرورة.

**ج٩:** كان مهرها سلام الله عليها من الله خمس الدنيا، ومن علي عليه السلام خمسمئة درهم فضة وكل درهم مثقالين ونصف (١٢.٥ غم)، ومهرها في هذا الزمان أثاث الدار التي يتم الزواج فيها.

**ج١٠:** سعر الخام (السبائك).

**ج١١:** الجرجير الذي هو قريب من نبتة الفجل المعروفة لا إشكال في أكله، والطرطير الذي هو نبات صحراوي (وهو غير الجرجير) أيضاً لا إشكال فيه.

أحمد الحسن

\*\*\*

**السؤال / ٢٢٢:** بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله، وأشهد أن علياً والأئمة من ولده حجج الله، وأشهد أن أحمد والمهديين من ولده حجج الله.

استخرت الله في أمر أريد القدوم عليه إن شاء الله فكانت الإجابة مؤيدة لهذا الأمر، ونويت قصدك سيدي ما دمت إمامي لاستأذنيك وأستشيرك؛ لأنه لا يخيب أبداً من استشار بالنور الإلهي.

أنا استبصرت وأعاني الله لمعرفةك وإتباع الحق، سيدي ومولاي أنا قصدت بابك فلا تردني خائبة، أنا وأعوذ بالله من الأنا أتمنى أن أكون خادمة لتراب قدميك الشريفتين، لقد أدركت طريق الحق الحمد لله وكان الفضل لأحد الأنصار حفظه الله بعد الله سبحانه وتعالى، هذا الأنصاري كان زوجي وهو أب لطفلي نحن الآن مفترقين وهو متزوج الآن، أنا وطفلي محتاجين إليه وأحب أن أكمل هذا الطريق المبارك معه نويت أن أقترح عليه أن يحللي مرة ثانية وأن يسترني ولا يضربي أن أكون زوجة ثانية ما دام هذا شرع الله، سيدي ومولاي نورني بنورك وإذا أذنت لي سأنوي هذا إن شاء الله طالبة من الله تعالى رضاه ورضا وليه ورحمته عليه السلام، أرجو أن لا تردني خائبة يا من يغيث المستغيثين ويفرج عن المكروبين، يا من جعله الله خليفته في أرضه أدركني يا سيدي ومولاي أنت الوالد بالنسبة لنا، نصرك الله وممكن لك إلهي آمين بحق جدك محمد عليه السلام وأجدادك الطاهرين عليهم السلام والحمد لله وحده وحده وحده.

اللهم احفظ سيدي يماني آل محمد المهدي أحمد عليه السلام. اللهم حفه بملائكتك المقربين وأيده بروح القدس يا رب العالمين... اللهم وانصره نصراً عزيزاً، وافتح له فتحاً مبيناً، واجعل له من لدنك سلطاناً نصيراً، اللهم ومكن له في أرضك الساعة الساعة الساعه بحولك وقوتك يا كريم.

اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

أشهد أن لا اله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله، وأشهد أن علياً والأئمة من ولده حجج الله، وأشهد أن أحمد والمهدين من ولده حجج الله.

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

وفقكم الله لما يرضيه، الزواج إن لم يكن هناك عارض يجعله محرم (كالجمع بين الأختين أو ما شابه) فهو حلال الله، فأسأل الله لكم التوفيق والعافية.

أحمد الحسن

١٤٣٠ هـ ق

\* \* \*

**السؤال / ٣٣٤:**

١ إنسان مؤمن أذن وأقام ودخل في الصلاة، وفي أثناء الصلاة خرج منه ما ينقض الصلاة، فهل يجب عليه الأذان والإقامة بعد الوضوء؟ مع العلم إنه سيغير المجلس حيث يذهب إلى الوضوء.

٢ إنسان مؤمن يصوم صيام واجب وفي الأيام المستحب فيها الصيام مثل الثلاثة أيام من كل شهر وأيام ذي الحجة، فهل يقع له ثواب الصيام المستحب في هذه الأيام؟

٣ في ذمتي عدة شهور صيام، وعدة سنين صلاة نيابة مقبوضة الأجرة، وختمت قرآن لم يكتملا وكل ذلك ماله أي الأجرة مقبوضة. وكذا بناقي كنَّ يصمن ويصلين جارة وقدة (كذا) كون في ذمتهنَّ باقي إلي الآن، وكذلك امرأة مؤمنة تصوم وتصلني نيابة اجارة وفي ذمتها باقي لأجل المعيشة في كرامة بعيداً عن اللئام الذين استولوا على عروشكم وأزالوكم عن مراتبكم التي رتبكم الله فيها، وحللو حرامكم وحرمو حلالكم، فيا سيدي يابن الرحمة المهداة والنعمة المسداة، يابن مكه ومنى، يا بن طه والمحكمات، مُرني بأمرك، علمني بعلمك، خذ بيدي للخروج من كل حرام وأعني بالولوج في كل حلال. وما مضى من هذا العمل والمال مقابله كيف هو؟

مع العلم سيدي وأنت أعلم بذلك أن الذين أعطوني ذلك أي الوسطاء ليسوا مؤمنين بك وبما جئت به على حد علمي، وكذا الأموات المنوب عنهم والله العالم.

٤ هو أي حججت بيت الله الحرام ثلاث مرات، مرة حجة الاسلام وبعد الإحرام لعمره التمتع ركبت وزوجتي وبناتي في سيارة مخالف لدين الله وتظلمت، فما الحكم في ذلك؟

والحج الثالث نيابة بأجرة، فما حكم النيابة من الحج؟ وتظلمت بعد عمره التمتع أيضاً فما الحكم في ذلك. وفي الحج الثاني عملت خمس عمرات مفردة من أدنى الحل نيابة تطوعاً وكلهن فيهن تظليل بعد الإحرام فما حكم ذلك؟

٥ روى المفضل بن عمر، عن جدك الامام الصادق عليه السلام: (إن للمتعة لها سبعين شرطاً...)، فلو بينها وما هو منها ركن من العقد وما هو واجب وما هو مستحب أي ما هو الشرط الذي يتخلفه يبطل العقد ويصير سفاحاً؟

٦ رجل أجرى عقداً مؤقتاً على امرأة لمدة سنتين ولم يكن معهما ثالث بسبب ظروف خاصة بالمرأة خوفاً من أهلها وأولادها بالذات، وكذا الرجل حرصاً على أسرته من الانفصال عنهم، فما الحكم في ذلك؟  
المرسل: محمد

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين.

ج١: لا يعيد الأذان والإقامة. إنما الذي يعيد الأذان والإقامة هو الذي ترك موضع سجوده معرضاً عن الصلاة إلى عمل آخر، وهذا المؤمن ترك موضع سجوده فقط للوضوء للصلاة فهو لم يعرض عن الصلاة لعمل آخر.

ج٢: إن شاء الله نعم.

ج٣: أخذ الأجر على قراءة القرآن بصوت (جهراً) جائز، حتى وإن لم يحضرها أحد من الإنس فإنه يحضرها من لا ترونه من مؤمني الجن.

**ج:** ولا شيء عليكم فيما أديتم من صوم وصلاة مقابل أجر فيما مضى إن كنتم تجهلون إنها بدعة ولم تشرع في قرآن أو سنة عن النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام.

**ج:** أما ما قبضتم عنه أجر من صوم وصلاة عن الأموات (الذين ماتوا على ولاية حجة الله في زمانهم أو من تجهل حالهم) ولم تؤدوه فأرجو منك إحصاءه أنت وزوجتك وبناتك والمرأة المؤمنة وإن شاء الله سيقوم إخوانك المؤمنون بالتصدق بالمبلغ عندما يصلهم العدد منك وقد أخبرتهم وهم بانتظار جوابك.

ويمكنكم أيضاً قضاء الصلاة والصوم عن الأموات الذين قبضتم أجر عن القضاء عنهم فيما مضى (إن كنتم تجهلون أن الصلاة والصوم مقابل الأجر بدعة) ولكن الآن تنوي القضاء عنهم قربة إلى الله لا لأجل الأجر الذي قبضته فيما مضى.

وبالنسبة لقضاء الصلاة فالقضاء في ليلة ثلاث وعشرين من رمضان يعدل ألف شهر، فلو كان في ذمة شخص مثلاً سنة قضاء أو عشر سنين أو حتى ألف شهر يكفيه قضاء يوم واحد في ليلة القدر.

**ج ٤:** الحج نيابة بأجر جائز، ولا شيء عليك من التظليل وأنت محرم قبل إيمانك بالحق.

جئت لانقض هيكل الباطل وأبني هيكل الحق بحول الله وقوته وبمشيئته سبحانه وبمعونتكم للحق وبمحملكم للحق إن شاء الله، ولم آتٍ لأكلفكم ما لا طاقة لكم به، فإن شريعة أبينا وأبيكم الأطهر إبراهيم عليه السلام هي الشريعة السمحاء، وهي فطرة الله التي جاء بها رسول الله محمد صلى الله عليه وآله ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾<sup>(١)</sup>.

**ج ٥:** لا بد في الزواج الدائم والمؤقت من:

## ١ الإشهاد أو الإشهار (الإعلان).

ويكون الإشهاد بشاهدين عدلين. وأما الإشهار والإعلان فيكون بعد إيقاع العقد وقبل الدخول، ويتحقق بما يسمى عرفاً إشهار وإعلان كالدعوة إلى وليمة العرس وما شابه.

## ٢ وأقل مدة للزواج المؤقت ستة أشهر.

وتفصيل أكثر تجده إن شاء الله في كتاب شرائع الإسلام، مكتمل وسيقوم المؤمنون بنشره عن قريب إن شاء الله.

**ج ٦:** وفي هذه الحالة التي ذكرتها أنت ربما يصعب الإشهار (الإعلان) لكن لا يصعب الإشهاد، فيستأنف العقد معها مع الإشهاد ويوصي الشاهدين بكتمان الأمر إلا عند الضرورة أو إثبات الحقوق.

أحمد الحسن

\* \* \*

**السؤال / ٣٣٥:** عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الريان، قال: (كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام: رجل يقضي شيئاً من صلاته الخمسين <sup>(١)</sup> في المسجد الحرام أو في مسجد الرسول ﷺ أو في مسجد الكوفة، أتحسب له الركعة على تضاعف ما جاء عن آبائك (عليهما السلام) في هذه المساجد حتى يجزئه إذا كانت عليه عشرة آلاف ركعة أن يصلي مائة ركعة <sup>(٢)</sup> أو أقل أو أكثر، وكيف يكون حاله؟ فوقع <sup>(٣)</sup> عليه السلام: **يحسب له بالضعف، فأما أن يكون تقصيراً من الصلاة بحالها <sup>(٤)</sup> فلا يفعل، هو إلى الزيادة أقرب منه إلى النقصان <sup>(٥)</sup>.**

١- صلاة الخمسين هي الصلاة الواجبة اليومية بالإضافة نوافلها وصلاة الليل.

٢- أي تكون كل ركعة تعادل ألف ركعة؛ فيكون ١٠٠ ركعة × ١٠٠٠ ركعة = ١٠,٠٠٠ ركعة.

٣- فوقع: أي أجاب بقلمه الشريف عليه السلام.

٤- وفي المرأة "حالتها".

٥- كتاب الكافي - للشيخ الكليني: ج ٣ ص ٤٥٥ ح ١٩.

عن هارون بن خارجة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال في حق مسجد الكوفة: (... ما من عبد صالح ولا نبي إلا وقد صلى في مسجد كوفان، حتى أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما أسرى الله به قال له جبرئيل عليه السلام: تدري أين أنت يا رسول الله الساعة، أنت مقابل مسجد كوفان ... وإن الصلاة المكتوبة فيه لتعدل ألف صلاة، وإن النافلة فيه لتعدل خمسمائة صلاة، وإن الجلوس فيه بغير تلاوة ولا ذكر لعبادة ولو علم الناس ما فيه لأتوه ولو حبواً <sup>(١)</sup>.

س١: فهل معنى هذا سيدي صلوات الله عليك وعلى آبائك وأبنائك إن من كان في ذمته قضاء صلاة مكتوبة <sup>(٢)</sup>، وكان يريد أن يؤديها في مسجد الكوفة المعظم فسوف تضاعف له؟ أي إذا كان شخص مطلوب عشرة آلاف ركعة قضاء، فهل صلاة مئة ركعة في مسجد الكوفة ستجزي عن العشرة آلاف ركعة التي كانت في ذمته، أم لا؟

س٢: ما معنى قول الإمام الباقر عليه السلام في الرواية الأولى: (... فأما أن يكون تقصيراً من الصلاة بحالها فلا يفعل)؟

س٣: ماذا تعدل الركعة الواحدة الواحدة (كذا) في كل من: مسجد السهلة، ومسجد صعصعة بن صوحان، ومسجد أمير المؤمنين عليه السلام في البصرة المسمى بـ . (الخطوة)، ومسجد أبو المهديين في البصرة <sup>(٣)</sup> ومسجد جمكران؟  
المرسل: الشيخ جهاد الأسدي

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

سيأتي التفصيل في حينه إن شاء الله.

أي أن يهمل الصلاة متكلاً على القضاء في هذه المساجد فهذا عمله غير صحيح ولا تحسب له بالضعف.

١- الكافي - الشيخ الكليني: ج ٣ ص ٤٩٠ - ٤٩١.  
٢- الصلاة المكتوبة أقصد بها الصلاة الخمسة (الصبح والظهرين والعشائين) بالإضافة لصلاة الايات.  
٣- أقصد المسجد الواقع في البصرة منطقة حي الزهراء.

للمساجد التي صلى بها الأنبياء والأوصياء فضلها، أما تفصيل فضل بعضها فسيأتي في حينه إن شاء الله.

أحمد الحسن

\*\*\*

**السؤال / ٣٣٦:** بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله الطاهرين.

إلى سماحة السيد أحمد الحسن حفظه الله .. سلام تام بوجود مولانا الإمام (عجل الله فرجه) المؤيد بالله.

**سؤال رقم ١:** امرأة توفت وتركت تريكة مهمة، كيف توزع هذه التريكة؟ علما إن لها زوج وأم وخمسة أبناء (بنتان وثلاث أولاد)؟

**سؤال رقم ٢:** أكل لحم السمك من فصيلة التون THON ، والروبيان -CREVETTE- حلال أم حرام؟

**سؤال رقم ٣:** اللحوم الطرية من النوع الأحمر والأبيض التي تباع بالبلدان العربية و بالأسواق الإسلامية التقليدية والعصرية -SUPER MARKET- هل يجوز شراءها واستهلاكها؟

جزاكم الله خيراً وأعظم الله أجوركم بذكرى وفاة جدتكم سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها وآلها الصلاة والسلام وحفيدها روح الله الموسوي الخميني (قدس سرهما). وإنا لله وإنا إليه راجعون، والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

المرسل: ALI haj

الدار البيضاء المغرب

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

١: للزوج ربع، وللأم سدس، والباقي للأبناء للذكر مثل حظ الأنثيين.

والتقسيم يكون بأن تقسم التركة إلى ٩٦ سهماً، للزوج منها ٢٤ سهماً، وللأم منها ١٦ سهماً، ولكل ولد من الثلاثة ١٤ سهماً (١٤+١٤+١٤)، ولكل بنت ٧ أسهم (٧+٧).

٢: التونة والروبيان حلال.

٣: بالنسبة للدجاج يجب التدقيق في مصدره (صحة تذكيته)؛ لأن كثيراً من المجازر يستخدمون السكين الآلي في التذكية ويعتبرونها تذكية شرعية، والتذكية لا بد أن تكون بيد المسلم لا بالآلة، فلا يمكن الاعتماد على وجودها في أسواق المسلمين فيما يخص حلية لحم الدجاج والطيور ما لم يتم التدقيق والبحث للاطمئنان من صحة التذكية باليد لا بالآلة.

أما بالنسبة للبقر والأغنام فيمكن الاكتفاء بكلام البائع إن كان مسلماً وحصل الاطمئنان بصحة التذكية من كلامه، فبالنسبة للحوم الحمراء أو لحوم البقر والغنم يمكن الاعتماد على وجودها في أسواق المسلمين فيما يخص حليتها.

وجزاكم الله خيراً وعظم أجركم ووفقكم لخير الآخرة والدنيا وجنبكم شرهما.

أحمد الحسن

\* \* \*

**السؤال / ٣٣٧: بسم الله الرحمن الرحيم**

اللهم صلّ وسلم على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليكم سيدي ومولاي، أجدد لكم البيعة سيدي وأسألكم الدعاء لي وجميع أهلي، سيدي نحن مواليك بحاجة لدعائكم فيه تتم النعم، ادعو الله سبحانه يثبتنا معكم في عافيه بعونه وتقديره. أرجو المعذرة على أسئلتني:

- ١ لدي صندوق به صدقات كنت أجمعه لأحد المساجد كيف أتصرف به ؟
  - ٢ كيف أصلي جماعة خلف إمام لا يؤمن بالدعوة ؟
  - ٣ هل أستخدم التقية مع الناس وهم ينظرون لنا بريية ؟
  - ٤ هل هناك مجال لكفالة أيتام للأيتام بمبلغ من المال مثلاً ٢٠ دينار كويتي ؟ وكيفيه إيصال المبلغ إذا أمكن.
  - ٥ هل يكفي قول أشهد أنّ علياً وأولاده المعصومين بدل الشهادة الرابعة في الأذان ؟
  - ٦ هل يجوز حضور المجالس التي تدعوا لفقهاء السوء ؟
  - ٧ هل لغسل الجمعة والمداومة عليه من اثاره الدخول بالدعوة المباركة ؟ علماً أنه حصل لي ذلك وقد نشرت ذلك في المنتدى حسب ما اعتقدت. أرجو توضيح ذلك.
- في الختام سأمحي على القصور، دعواتكم سيدي، أسأل الله سبحانه وأسألك أن أتشرّف بلقاكم ولو بالمنام، أدعو لي بالثبات معكم.
- المرسل: أبو مصطفى

### **الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليمًا.

**ج س ١:** المال أنفقه في سبيل من سبيل الله سبحانه وتعالى، كإعالة يتيم، أو أرملة، أو فقير، أو نشر كلمة الحق.

**ج س ٢:** لا تأتم بصلاتك بغير المؤمن، فإما أن تصلي منفرداً أو إماماً أو مأموماً خلف مؤمن.

**ج س ٣:** التقية عند الضرورة فقط لحفظ الدماء والأموال والأعراض، أو للحفاظ على النفس لنصرة دين الله سبحانه في وقت لاحق. أسأل الله أن لا يوجهكم لتقية وينصركم نصراً عزيزاً بمنه سبحانه.

**ج س ٤:** يمكنك الاتصال ببعض اخوتكم من الأنصار وهم يتكفلون ذلك إن شاء الله.

**ج س ٥:** إذا كان لتقية يكفي، وإلا فلا بد من الشهادات الأربع كما بينت في الشرائع.

**ج س ٦:** إذا كانت مجالس للدعوة لهؤلاء الظلمة لا يجوز.

**ج س ٧:** خير ما يصعد من الأرض إلى السماء هو الإخلاص، وخير ما يتزل من السماء إلى الأرض هو التوفيق، فكل عبادة سواء كانت غسل الجمعة أم غيرها لها أثر في نزول التوفيق على العبد إن كان قد أخلص فيها لوجه الله.

أحمد الحسن

١٤٣٠ هـ ق

\*\*\*

**السؤال / ٣٣٨:** نص الرسالة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

مولاي، أنا عراقية من سكنه النرويج، نحن نريد موالاتك ولكن أين وكيف مولاي وسيدي، كيف السبيل ونحن نعيش خارج البلاد، وما هو المطلوب منا؟ أنا لدي ثلاث بنات وولد ونحن نحافظ على الحجاب ولكن نريد التعرف على الحجاب الصحيح، وما هو المطلوب منا ونحن هنا، ما هو التكليف الشرعي؟

والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

المرسل: ضياء النرويج

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

أسأل الله أن يوفقكم جميعاً ويحفظكم من شر الإنس والجن، وأن يتقبل إيمانكم ونصرتكم للحق. أما العمل فيمكنكم نصرة الحق بالكلمة وبهداية الناس إلى الحق وإرشادهم إليه.

والحجاب الشرعي وحدوده قد بيّنته في أجوبة أسئلة سابقة وهي منشورة وبعضها في كتاب الجواب المنير ج ٢.

أحمد الحسن

١٤٣٠ هـ ق

\*\*\*

**السؤال / ٣٣٩: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..**

أود أن أسأل: هل العادة السرية محرمة دون إدخال جسم صلب، أقصد سطحي فقط، وإن كانت النية تجنب الوقوع في الحرام؟ وهل يتوجب الاغتسال بعده؟ تحياتي.

المرسل: ....

**الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم**

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

العادة السرية حرام شرعاً، أما إذا كنتم تريدون مقارنتها بارتكاب فاحشة الزنا والعياذ بالله فالزنا أشد حرمة؛ لأنه من كبائر الذنوب، ولا تحل العادة السرية إذا فعلها شخص وهو يظن أنه بهذا يريد الابتعاد عن الزنا.

ويجب غسل الجنابة على من أمني (خرج منه المني بدفق وشهوة)، وكذا يجب الغسل على المرأة إن أمنت كما ذكرته في الشرائع.

وأسأل الله أن يحصن فروعكم ويطهر أنفسكم بالزواج الحلال الذي يحفظ دينكم.

أحمد الحسن

شعبان الخير / ١٤٣٠ هـ ق

\* \* \*

**السؤال / ٣٤٠:** هل التحنك واجب على النساء، وما هو مقدار المسافة للتحنك؟ أرجو

الرد السريع؟  
المرسلة: أم بنين أستراليا

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً. يجوز للمرأة أن تكشف الوجه، والمنطقة الواقعة أسفل الحنك ليست من الوجه، فيجب سترها.

أحمد الحسن

\* \* \*

**السؤال / ٣٤١:** ما هو تفسير الآية: ﴿الَّذِينَ يَكْنُزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي

سَبِيلِ اللَّهِ ...﴾، وهل تتحقق الآن أم عند ظهور الإمام إذا أردت إعطاء بعض مجوهراتي

هبة للإمام؟  
المرسلة: أم بنين أستراليا

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

هذه في أموال الزكاة عموماً، سواء من كثر ماله دون دفع زكاته أو من كانت عنده أموال زكاة يكثرها، وفي زمن قيام القائم تنطبق على كل من يملك مالاً فائضاً عن حاجته ويحتفظ به ولا يبذل بعضه للجهاد بين يدي القائم. أما بالنسبة للمجوهرات أو الذهب التي تقتنيها المرأة للزينة فهي ليست من الكثر.

أحمد الحسن

\* \* \*

### السؤال / ٣٤٢:

(١) الذي عرفناه بتوفيق الله منك صلى الله عليك وعلى آباءك وآلِكَ وسلم وما استخلصناه من كتاب شرائع الإسلام: إن كفارة الإفطار ليوم واحد عمداً في شهر رمضان إما عتق رقبة، وإما صيام شهرين متتابعين، وإما إطعام ستين مسكيناً، مخيراً في أداء أيهما شاء عن ذلك.

فإذا لم يستطع عتق رقبة أو إطعام ستين مسكيناً وجب عليه صيام شهرين متتابعين، فإن عجز عن صيامهما أيضاً، صام ثمانية عشر يوماً، ولو عجز عن الصيام أصلاً، استغفر الله فهو كفارته.

ويجب بالإفطار بالحرَم في نهار شهر رمضان ثلاث كفارات، عتق رقبة وإطعام ستين مسكيناً وصيام شهرين متتابعين، وبالحلل كفارة تخرية كما وضحنا، وإذا لم يجد الرقبة يدفع ثمنها للإمام أو لوصيه.

أ: هو طيب إذا كان الذي أفطر ليوم واحد عمداً في شهر رمضان كفارته التي تنطبق عليه هو الاستغفار، ثم استطاع بعد الاستغفار وتمكن من أداء إحدى الكفارات كعتق رقبة أو إطعام ستين مسكيناً، أو استطاع بعد الاستغفار صيام الشهرين المتتابعين فقط، فما هو المطلوب في هذه الحالة سيدي؟

**ب:** وإذا لم يجد الرقبة يدفع ثمنها للإمام أو وصية أو من نصبوه عنهم لذلك، كم هي مقدار عتق الرقبة في هذا الزمان؟

**٢)** ذكرت سيدي في الشرائع المقصد الثاني الفقرة الرابعة من كتاب الصيام: إذا أفطر زماناً نذر صيامه على التعيين، كان عليه القضاء وكفارة كبرى مخيرة.

**أ:** ما هو المقصود من نذر صيامه على التعيين؟

**ب:** وما هو وجه القضاء، هل هو يوم يقضيه قبال كل يوم قد أفطر فيه أم ماذا؟ وما هي الكفارة الكبرى المخيرة على من أفطر زماناً؟

**٣)** هذه مجموعة أسئلة متفرقة وردت في المنتدى أيضاً:

**أ:** ذكرت سيدي أن الإنبات من علائم البلوغ، فهل المقصود الشعر الخشن على العانة والإبط، أم إنبات أحدهما فقط يكفي كعلامة للبلوغ؟

**ب:** ما هو سعر جرام الفضة في مهر الزهراء (عليها السلام)، هل سعر الجرام في المهر هو سعر الجرام الفضة الخام أي السبائك، أم إنه سعر الجرام الفضة المسبوكة (المصاغ)، فالسعر فيهما فيه تفاوت.

**٤:** أجبت على سؤال سابق سيدي في قضية ما يجب ستره على المرأة بالإجابة التالية:

قال تعالى: ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَعْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلَا يَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوْ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْأَرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوْ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

ما يجوز أن تظهره المرأة أمام الاجانب هو الوجه والكفين والقدمين، وما يجوز أن تظهره المرأة أمام المحارم هي القلادة وما فوقها، وما تحتاج لكشفه في الوضوء من اليدين، ومنتصف الساق وما دونه، وللزوج جسدها كله.

ولقد قرأت جوابك سيدي "صلوات ربي عليك" فكشفت لنا من الحقائق التي لم نكن نعرفها قبل وبفضلكم أهل البيت "عليكم سلام الله" تنورنا بنوركم وأسأل الله أن يزيدني معرفة منكم وأن أستزيد من معينكم أكثر وأكثر ..

أسألك سيدي ولقد خفيت عليّ بعض الأمور فأرجو منك تبيّنها لنا ولكي تعم الفائدة، وهي تفرّيعات لما سبق من المسألة أعلاه:

**أ:** ما هو المقصود (بالزينة) في الآية الشريفة، وماذا تشمل عند المرأة ؟

وما هو حدود عمر ﴿.. الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ﴾؟

وما هو المقصود من قوله تعالى: ﴿.. وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ

زِينَتِهِنَّ﴾؟

**ب:** قرأت جوابك سيدي الذي قد بينت فيه قضية ما يجب ستره على المرأة، ولكن لم أعرف ما هو حدود الواجب ستره من المرأة إذا كان الناظر لها هو الأم والجد من أحد الأبوين وإن علوا، أو من المكلفين مثل الأخت من أحد الأبوين وبناتها وبنات الأخ والأخت وإن نزلوا، أو البنت وبنت الزوج بعد الدخول، والعمّة أو عمّة الأبوين، والخالة وخالة الأبوين ؟

وما حدود الواجب ستره على المرأة أمام الناظر إذا كان طفلاً مميّزاً، سواء كان الطفل ذكراً أم أنثى من أبنائها وإن نزلوا، أو أخواتها، أو ممن لا انتساب لهم معها من الأطفال المميزين ؟

وما حدود الواجب ستره على المرأة إذا كان الناظر لها أبنائها الذكور أم الإناث أم غيرهم الذين هم فوق سن التمييز ودون سن التكليف ؟

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين.

ج س ١ أ / إذا أدى كفارته فلا شيء عليه بعد الأداء، وإن كانت كفارته الاستغفار.

ج س ١ ب: للإمام تقدير الثمن وإسقاطه أو بعضه.

ج س ٢ - أ: أي إنه نذر صيام وقت معين، مثل أن تكون أيام معينة من شهر معين من عام معين.

ج س ٢ ب: يقضي يوماً مقابل كل يوم أفطره، والكفارة هي نفسها كفارة إفطار يوم من شهر رمضان مخير بين الإطعام أو الصيام أو العتق.

ج س ٣ أ: الإنبات أي ظهور الشعر الحشن على العانة.

ج س ٣ ب / سعر الخام (السبائك).

ج س ٤ - أ: الزينة بالنسبة للمرأة كل ما وجب عليها ستره عن الناظر الأجنبي وتشمل جسدها كله عدا الوجه والكفين والقدمين.

والطفل الذي تتحفظ منه المرأة هو المميز، ويكون بعد إتمام السبع عادة، وربما كان في الثامنة أو التاسعة أو العاشرة أو بعدها بحسب حال الصبي وسعة إدراكه.

والمقصود بقوله تعالى: ﴿وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ﴾: هو إصدار صوت من الخللخال.

ج س ٤ - ب: بالنسبة للواجب ستره من المرأة عن أختها هو في قوله تعالى: ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَعْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ﴾ أي عن النظر، فلا يجوز أن تنظر

المرأة إلى عورة أختها، وكذا تحفظ وتستتر عورتها عن أن تنظر إليها امرأة أخرى، هذا هو الواجب.

\* \* \*

### السؤال / ٣٤٣:

١: هل يجب أن يكون الشاهدان في الاستهلال لآخرين رجلين، أم يجوز رجل وامرأتان أو امرأتان فقط أو أربع نساء؟

٢: ومتى مبدأ الرؤية والاستهلال لشهر رمضان، أي النهار، أم الفجر، أم بعد الزوال، أم قبله، أو في وقت ظهور الشفق، أو بعده، أو قبله، أو غير ذلك؟

٣: هل من شروط المستهل المؤمن:

البلوغ، سلامة النظر<sup>(١)</sup>، العدالة، وحدة المكان والزمان للشاهدين، المباشرة<sup>(٢)</sup>، التيقن والاطمئنان من الرؤية، الخبرة في التشخيص<sup>(٣)</sup>؟

٤: ما المقصود (ولا بغيوبة الهلال بعد الشفق).

هل المقصود الشفق المغربي، وهل الشفق هو نفسه الذي يسمى بالحمرة المغربية عند الغروب ويظهر في الأفق المغربي، أم هناك فرق؟

٥: ما المقصود (ولا برؤيته يوم الثلاثين قبل الزوال)؟ المرسل: الشيخ جهاد الأسدي

### الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- أي أن لا يكون نظره ضعيفاً، أما من كان يستخدم النظارات وكان نظره سليماً مع لبسها فإن الحكم لا يشملها.
- ٢- وهو أن يكون تشخيص الهلال من خلال النظر وليس بالناظور ولا بالكاميرات ولا بالمرأة.
- ٣- أن يكون صاحب معرفة وتمييز نظري، أي أن يكون متفقه بالتشخيص والاستهلال.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين.

**ج ١:** ذكرت في الشرائع أن شهادة النساء تقبل، فيصح رجل وامرأتان.

**ج ٢:** مبدأ الاستهلال والرؤية من بعد الزوال من يوم ٢٩ من الشهر السابق (بالنسبة لرمضان يكون شهر شعبان)، ويمتد الاستهلال إلى منتصف الليل، وإن كانت رؤية الهلال تتم عادة بعد غياب الشمس وقبل ذهاب الشفق.

**ج ٣:** من الشروط البلوغ والعقل والعدالة.

**ج ٤:** أي الحمرة المغربية، والمراد من هذا هو أن لا يعتبر الهلال ليوم سابق لو بقي في السماء إلى ما بعد ذهاب الحمرة المغربية.

**ج ٥:** أي لو روي الهلال يوم الثلاثين قبل الزوال لا يعد هذا اليوم أول أيام الشهر التالي.

\* \* \*

### السؤال / ٣٤٤:

**س ١:** إني من طلبة الحوزة، ومضت سنين عليّ وأنا خادم المنبر الحسيني الشريف، وقد دعوني هذا العام في شهر محرم الآتي للعراق لقراءة العزاء، فهل أذهب أم لا؟ علماً إن الذين دعوني غير مؤمنين بهذه الدعوة الحقّة.

**س ٢:** إني أعمل في مؤسسة تحقيق، في تحقيق كتب الفقه المعروفة عندهم أو كتب الروايات، فهل يجوز لي مواصلة العمل معهم؟

**س ٣:** هل يجوز دخول مكاتب فقهاء آخر الزمان أو البقاء والاستقرار فيها، وهل يجوز الأكل مما يعطون فيها؟ علماً إني لا أعرف ما يعطونه هل إنه من الحقوق الشرعية أم لا؟

**س ٤:** هل تجوز الوساطة لنقل الحقوق الشرعية من ملتوي مثله، كما لو كلفت شخصاً أن يعطي أهلي من الحقوق الشرعية فأرسلها إليهم بيدي أو بيد شخص آخر؟

وأنا منتظر لأمرك سيدي، ملتتمساً دعائك، صلوات ربي على أبيك وعليك. وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
المرسل: أبو محمد قم المقدسة

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين.

**ج ١:** يجوز ذهابه لقراءة العزاء ولينشر الحق مثلاً بطرح قانون معرفة الحجّة والعلم الذي عرفه من الدعوة، إذا كان لا يستطيع دعوة الناس مباشرة.

**ج ٢:** يجوز ولكن يجتنب كتب الضلال فلا يعمل على تحقيقها أو نشرها أو المساعدة على نشرها، وبالنسبة لكتاب العروة يتجنبها أفضل لدينه، إذ يمكن أن يختص بالروايات أفضل له.

**ج ٣:** يجوز دخول بيوتهم وبرائياتهم والأكل فيها وأخذ الأموال منهم إذا لم يكن هناك تقوية لشوكتهم أو نصره لهم ولكن يجب تجنب سؤر الناصب منهم.

**ج ٤:** إذا كان القصد نقل المال من عامة الناس إلى العلماء غير العاملين فهذا غير جائز، والعكس جائز إن لم يكن تقوية ونصرة للعلماء غير العاملين ولا يكلف الله نفساً إلا وسعها فليعمل بوسعه وبما يمكنه.

وأسأل الله أن ينصره نصراً عزيزاً.

أحمد الحسن

١٢ / ذي القعدة / ١٤٢٨ هـ ق

\*\*\*

**السؤال / ٣٤٥:** ولي بعض الأسئلة الأخرى خارجه عن الدعوة:

فابني محمود عمره ٣ سنوات وقد ولد وفيه تشوه في ذكره (الاحليل التحتاني)، وقد أجرينا له عملية جراحية ولم تنجح. والآن عندنا موعد آخر (١٢ / ٧ / ٢٠٠٩ م) للمراجعة، وربما إجراء عملية أخرى له في دولة إسرائيل المحتلة، فهل أمضي في هذا الأمر أم أتركه؟

أحب القراءة ولكن أجد صعوبة في تذكر ما أقرأه، فهل هناك ما ينفعني في أمر التذكر؟ وهل ما أقرأه ولا أعمل به من مستحبات كالدعاء أو الزيارات أو الأعمال فيه إثم عليّ إذا تركته متكاسلاً؟

ولي سؤال بخصوص وقت الفجر الصادق وقد شرحت بعض التفاصيل في الرابط التالي:

<http://www.almahdyoon.info/vb/showthread.php?p=٢٦٤٣#post٢٦٤٣>

وملخصه:

في تقاويم الصلاة يعتمد على الحسابات الفلكية وموضع الشمس تحت الأفق لمعرفة وقت صلاة الفجر، وقد لاحظت ومن خلال البرامج الفلكية أن وقت صلاة الفجر يكون في بعض التقاويم بوجود الشمس ١٩.٥ ١٦ درجة تحت الأفق، ولاحظت أن الفجر الصادق لا يبين حتى تكون الشمس ما بين ١٣.٥ ١٢ درجة تحت الأفق. ويكون سماع صوت الديك في هذا الأوان دليل على طلوع الفجر الصادق، وهذا الوقت يكون قبل حوالي ستون دقيقة من شروق الشمس.

وسؤالي هو: هل يجوز لي أن استخدم هذا المعيار (درجة الشمس تحت الأفق باستخدام البرامج الفلكية أو ٦٠ دقيقة من الوقت قبل شروق الشمس أو صياح الديك) للاستدلال على أول وقت صلاة الفجر والإمساك عن الطعام للصيام؟

إذا لم يتوفر لي أسباب مراقبة طلوع الفجر الأول والثاني؟

علماء إن الفرق بين توقيت التقاويم والوقت الذي ذكرت ما بين ٣٠ دقيقة إلى ٥٠ دقيقة.

الجواب المنير عبر الأثير / الجزء الرابع - السادس ..... ١٠٧

وهل يوجد طريقة أخرى للتيقن من وقت الفجر الصادق غير النظر بالأفق لتعذر ذلك في بعض الظروف والأوقات؟

والحمد لله رب العالمين.

المرسل: عبد الغني فلسطين

٢٢ / جمادي الثانية / ١٤٣٠

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

يمكنك المضي في إتمام علاج ولدك وفقك الله.

وللحفظ: خذ قدحاً وضع فيه قليلاً من عسل النحل، وأضف له ماءً دافئاً واقراً عليه سورة الفاتحة وآية الكرسي وسورة التوحيد واشربه قبل أن تفطر، فهو ينفع للحفظ إن شاء الله وكرر هذا العمل ما أمكنك.

وليس عليك إثم إن قرأت عملاً مستحباً ولم تعمل به.

وبالنسبة لوقت الفجر فإن كان بالإمكان ترقبه ومعرفته من علامته التي بينتها في الشرائع فيها، وإلا فهو عندما تكون الشمس ١٩ درجة تحت الأفق، وإن لم يمكن هذا فهو قبل الشروق بساعة ونصف أي ٩٠ دقيقة.

أحمد الحسن

\* \* \*

**السؤال / ٣٤٦:** بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين محمد وعلى أهل بيته الطاهرين أئمة ومهدين وسلم تسليماً كثيراً.

السلام عليك يا سيدي ومولاي يا وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه. مولاي عندي مسألة شرعية جزاكم الله خير الجزاء، سؤالي هو:

إني أشتغل بشركة أهلية مسلمة مقاوله لشركة أخرى مسلمة، ومالكها من المعادين للإمام عليه السلام والأنصار، وهو لديه بعض السلطة في الحكم باعتباره رئيساً لحزب من الأحزاب الحاكمة في الدولة، وهذه الشركة المقاوله تصرف لي أجور النقل باعتبار عملي يتطلب التنقل، فهل يجوز أن أطلب أجر غير الأجر الحقيقي للنقل، أي أقول لهم مثلاً بأني صرفت ألف مع إنه صرفت بالحقيقة ٥٠٠، وذلك لأني محتاج بعض الشيء وإن الشركة سوف تستقطع هذا من الشركة الثانية التي صاحبها المعادي المذكور أعلاه، فهل يجوز لي ذلك؟

وأشكركم كثيراً وجزاكم الله خير جزاء الصالحين. المرسل: محب المغرب

### **الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

ناصب العداة للائمة أو المهدين أو شيعتهم؛ لأنهم يشايعونهم، ماله غير محترم. فيجوز لك أخذه أو أخذ بعضه إن أمكنك هذا دون أن يقع عليك ضرر.

أحمد الحسن

\* \* \*

**السؤال / ٣٤٧:** الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وبارك على سيدنا محمد وعلى آل

بيته الأئمة منهم والمهدين.

سيدي وحجتي أحمد الحسن .. عليك السلام ورحمة الله وبركاته.

أما بعد .. سيدي ما حكم إن كان أبي لا يريد الكلام بي (كذا) وهو غاضب مني ولا أعلم إن كان يريد التبرؤ مني؛ لأنه علم أنني من المذهب الشيعي وهو من أهل السنة؟

س٢: سيدي، ما حكم التدخين ولبس البنطال، وهل تجوز الصلاة فيه، وما حكم زواج المرء من غير موافقة والديه؟

س٣: سيدي، ما هي علامات الساعة التي تظهر قبل الإمام المهدي عليه السلام وعجل الله فرجه والتي تليه؟

هذا وجزاكم الله خيراً وصلى الله وبارك على سيدنا محمد وعلى آل بيته الأئمة منهم والمهديين.  
المرسل: خالد الكويت

### الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

ج س١: بر والدك، وحاول أن ترضيه فيما لا يضر بدينك، قال تعالى: ﴿وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

ج س٢: التدخين عندما يكون مضرًا ضررًا معتدًا به بالمدخن أو من يحيطون به فهو غير جائز. ولبس البنطال للرجال لا إشكال فيه، وتجوز الصلاة فيه. ويجوز للرجل أن يتزوج بمن يريد وإن لم يوافق والداه.

ج س٣: سترون العلامات الكبرى إذا شاء الله ولم يبق الكثير لها، وربما يفنى ثلثا الناس أو أكثر.  
أحمد الحسن

**السؤال / ٣٤٨:** هل يجوز تناول الدجاج البرازيلي الموجود في أسواق الدول الإسلامية ؟

المرسل: قيس التميمي الكويت

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم  
تسليماً.

إذا حصل لديك علم بأنه مذكى بصورة شرعية يجوز لك تناوله، وليس وجوده في  
أسواق الدول الإسلامية دليل على ذكاته.

أحمد الحسن

\* \* \*

**السؤال / ٣٤٩:** عندي مشكلة، والذي لما أحد يتقدم لخطبتي يرفض، فأرجو مساعدتي ؟

المرسلة: نور الهدى السعودية

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم  
تسليماً.

اقرأ سورة النور وسورة الفتح كل واحدة سبع مرات.

أحمد الحسن

\* \* \*

**السؤال / ٣٥٠:** سؤالي إلى الإمام أحمد الحسن عليه السلام:

أنا أريد الزواج من فتاة والدها سني وأمها شيعية متوفاة (رحمها الله) وهي تعيش مع جدتها والدة أمها، وترت على حب أهل البيت، وهي الآن شيعية جعفرية، ولكن أبوها عندما اتصلنا فيه قال أنا لا أزوج بنتي شيعي، فهل من مخرج لهذا الأمر؟ علماً أن البنت عمرها ٢١ سنة وهي موافقة على الزواج. ولكم جزيل الشكر.

المرسل: nabel deeban

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

إذا كان عمرها (٢١) عاماً فلا يجب أن تحصل موافقة الأب أو الجد على زواجها، ولها أن تزوج نفسها وإن رفض أبوها.

وتثبت ولاية الأب والجد (بشرط الإيمان والعدالة) على البالغة دون سن (١٨) عاماً سواء كانت ثيباً أم بكرًا.

ولا تثبت ولايتهما على البكر الرشيدة (من بلغت ١٨ عاماً)، وتثبت الولاية لنفسها في الدائم والمنقطع.

ولو زوجها أحدهما، لم يمض عقده إلا برضاها. ولكن يكره تزويجها نفسها دون إذن الولي.

وبالغة إذا عضلها الولي، وهو أن لا يزوجه من كفاء مع رغبتها، فإنه يجوز لها أن تزوج نفسها ولو كرهاً.

أحمد الحسن

**السؤال / ٣٥١:** السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين.

اختلفوا العلماء في جواز الاستماع إلى الألبان الكلاسيكية، فهل هي حلال أم حرام؟

المرسلة: بنت فلان الإمارات

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم  
تسليماً.

لا يجوز استماع الموسيقى. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

شوال / ١٤٣٠ هـ ق

\* \* \*

**السؤال / ٣٥٢:** ما هو حكم الجيلتين؟ وخاصة إن بعض المضادات الحيوية والأدوية

والحلويات يدخل من ضمن مكوناتها.

هناك الكثيرين ممن في ذمهم صيام القضاء أو إفطار العمد لسنوات من رمضان المبارك،  
وكذلك صلوات القضاء وقد ندموا وتابوا ولكن بعضهم كبر في العمر ولم يؤد ولو جزء  
قليل مما عليه، وصحته لا تساعد، فماذا يفعل؟ وإن كان هو الولد الأكبر وأبوه لم يكن  
مصلياً ولا يصوم رمضان وتاب الأب ومات فكيف يعمل هذا الابن وهو بذمته صلوات  
وصيام؟

المرسلة: زينب الإمارات

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم  
تسليماً.

**ج س ١:** الجلاتين المنتج من الحيوان لا إشكال في أكله واستعماله في الأدوية والأطعمة، سواء كان منتجاً من حيوان مذكى أم غير مذكى، يحل أكله أم لا يحل.

**ج س ٢:** وفقكم الله هذه الأمور كلها قد بينتها في الشرائع والمفروض أن يتصدى لها المؤمنون والمؤمنات ممن لديهم القدرة على بيانها لبقية المؤمنين، وبالنسبة لسؤالك فإن الله لا يكلف نفساً إلا وسعها، فمن لا يقدر على الصيام ولا القضاء يدفع الفدية، ومن يريد أن يقضي الصلاة عنه وعن والديه فقد يسر الله لكم ليلة القدر لمن أدركها وفي ذمته قضاء.

وبالنسبة لقضاء الصلاة فالقضاء في ليلة ثلاث وعشرين من رمضان يعدل ألف شهر، فلو كان في ذمة شخص مثلاً سنة قضاء أو عشر سنين أو حتى ألف شهر يكفيه قضاء يوم واحد في ليلة القدر. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

شوال / ١٤٣٠ هـ ق

\*\*\*

**السؤال / ٣٥٣:** بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين.

إلى السيد أحمد الحسن عليه السلام.. مشكلتي أنا وزوجتي نعاني من مشاكل نعتقد أنها من عمل سحر نحتاج مساعدة السيد عليه السلام، ماذا تنصحنا، ماذا نفعل، هل من دعاء أو أي حل نستطيع أن نتخلص من هذا السحر؟ ولكم جزيل الشكر.  
المرسل: سيد كاظم ألمانيا

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم  
تسليماً.

هذه مجموعة من الأعمال قم بها أنت وزوجتك وأسأل الله أن يعيد عنكما شر الإنس والجن بمنه سبحانه ويصلح حالكما:

١ اقرأ أنت وزوجتك في مكانك الذي تسكن فيه آية الكرسي وآية النور كل واحدة سبع مرات ولمدة عشرة أيام، واقرأ أول عشر آيات من سورة الصافات مرة واحدة ولمدة عشرة أيام.

٢ اكتب آية الكرسي وأيضاً كهيعص وحمسق بالزعفران على ورقة بيضاء، ومن ثم ضع الورقة في ماء حتى تنحل الكتابة، وخذ قليلاً من الماء ورشه في زوايا بيتك وبقية الماء اغتسل به كغسل الجنابة، وأيضاً زوجتك تفعل نفس الشيء.

٣ اكتب بالزعفران آية الكرسي على ورقة بيضاء وعلقها في بيتك، وأيضاً اكتب آية السخرة على ورقة بيضاء بالزعفران وعلقها في بيتك.

٤ كل يوم قبل أن تنام اقرأ آية الكرسي وأيضاً آية السخرة وكذلك تفعل زوجتك.

وآية السخرة موجودة في سورة الأعراف، وهذه هي: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿١﴾ اذْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٢﴾ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣﴾﴾<sup>(١)</sup>.

٥ اذكر الله أنت وزوجتك بهذا الذكر: (سبحانه هو الله الواحد القهار) ١٠٠٠٠ مرة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

شوال/ ١٤٣٠ هـ ق

\* \* \*

**السؤال / ٣٥٤:** السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اللهم صلي على محمد وآله محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليك يا مولاي يا أحمد الحسن .. السلام عليك يا سيدي .. أدعو من الله العلي القدير أن تكون بأحسن حال يا رب العالمين، وأن يحفظك من كل سوء.

سيدي يا مولاي، سوف أشرح لك مشكلتي وأرجو منك من بعد الله تعالى أن تساعدني وتدعني لي، وأقسم عليكم بفاطمة أن تصل رسالتي إلى مولاي أحمد الحسن سلام الله تعالى عليه، أنا سبق وإن بعثت لك رسالة يا مولاي لكن لم أجد رد، أنا متزوجة من ٥ سنوات وعند زوجي مشكلة وراجعنا أطباء كثيرين حتى وصل الأمر بنا أن نلجأ إلى عمليه طفل الأنابيب أو الاستنساخ البشري، لكن أنا أطلب من الله ومنك يا مولاي وأن تدعو لي بحق لا اله إلا هو، سيدي يا مولاي كم أتمنى وأدعو من الله العلي القدير بأقرب وقت أن تصل هذه الرسالة بين يديك الكريمة.

استودعك الله يا سيدي أنا ليس لي غيرك يا مولاي من بعد الله تعالى، وأسأل الله العلي القدير أن يثبتنا على هذا بحق محمد وآل محمد والأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

المرسلة: نورة كندا

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين.

أسأل الله أن يصلح حالكم ويمنّ عليكم بفضله وبما هو أهله فهو ذو المن العظيم والمبتدئ بالنعم قبل استحقاقها، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

شوال / ١٤٣٠ هـ ق

**السؤال / ٣٥٥: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..**

يا سيدي يا قائم آل محمد عليه السلام، هذا سؤال أوصاني أن أنقله إليكم أحد الإخوة الأنصار من أرض الحجاز. الأخ أنصاري يعمل في أحد الأجهزة الأمنية، وحالياً في أحد المراكز الحدودية، فماذا يصنع هل يستمر بالعمل أم يتركه؟ وهو ليس لديه مهنة أخرى.

**السؤال الثاني:** حول ما هو تكليفه إذا رأى أفراد من جيش الاحتلال يمرون أمامه في مكان عمله الجديد؟  
المرسل: أنصار الله

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين.

يبقى في عمله، وبالنسبة للاحتلال لا يقاوم فردياً بل لابد أن يكون هناك عدد وتنظيم، وأسأل الله أن ييسر إيمان خلقه ليكون هناك عدد من المؤمنين القادرين على تحمل أعباء الدعوة الإلهية بكل اتجاهاتها، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

شوال / ١٤٣٠ هـ ق

\*\*\*

**السؤال / ٣٥٦: بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

سلام الله عليك يا سيدي يا أحمد يوم ولدت ويوم تموت ويوم تبعث حياً.

أردت أن أكون على بينة وأنا بين الله في الصلاة، فسؤالي هو:

لماذا نجهر بالصلاة (المغرب والعشاء والفجر) بينما نخفت بالصلاتين (الظهر والعصر)؟

وصلى الله وسلم وبارك على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

المرسل: عيسى ١٣

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

رسول الله محمد ﷺ صلى في المعراج صلاة الظهرين منفرداً فاخفت والبقية صلاحها إماماً وأم الملائكة فجهر لتسمعه الملائكة، وكذلك صلاة الجمعة فسنت كما صلاحها رسول الله ﷺ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

شوال / ١٤٣٠ هـ ق

\* \* \*

**السؤال / ٣٥٧:** بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

إلى مولاي أحمد عليه السلام: السلام عليكم وعلى مولاي صاحب الزمان وعلى آبائكم الطاهرين.

مولاي أكتب لكم في موضوع أحد الأنصار تقدم لخطبة ابنتي وهي من الأنصار والله الحمد والمنة . وقبل أن أعلم بموضوع الخطبة بقليل اتصلت صديقتي وقالت بأني رأيت أنك تريد ترويج قطين أي هرين (قط، هر)، وفعلاً هم اثنين مرشحين لهذه الخطبة.

والعجيب أنني عرفت من المتقدم للخطبة بنفسه أنه جاءه شخص لا يعرفه وقال له أنه سينقلب عن الدعوة اليمانية، وبصراحة يا مولاي أنا متخوفة جداً ولا أستطيع صرف النظر عن هذين الأمرين (المنام بالقط، والانقلاب عن الدعوة).

وقلت ألقأ إليكم يا مولاي بعد الاستخارة لعلك تدلني وترشدني إلى ما يتوجب عليّ فعله، مع علمي بكثرة انشغالكم وأعمالكم ولكن يا سيدي فأنت تعلم بأنك وأبيك مولاي صاحب الزمان بابنا إلى الله وَعَلَيْكَ وملجأنا وملاذنا، فجزاكم الله وَعَلَيْكَ عنا خير الجزاء ولا حرمننا منكم، ولكم مني جزيل الشكر والامتنان واعتذر إلى الله وَعَلَيْكَ وإليكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. المرسلة: زينب

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين.

في هكذا أمور اجعلوا استخارة الله فصل الخطاب، فإن أمركم الله فافعلوا، وإن نهاكم فانتهاها وفقكم الله وسددكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

شوال/ ١٤٣٠ هـ ق

\* \* \*

**السؤال / ٣٥٨:** هل يجوز استخراج المني بطريقة غير شرعية (العادة السرية) من أجل

الفحص الطبي؟

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين.

إذا تم التأكد من عدم وجود سبب آخر يمنع الإنجاب، يجوز إخراج المني بطريقة غير شرعية للفحص إن انحصر إخراجاه بذلك.

أحمد الحسن

١٤٣٢ هـ

\* \* \*

**السؤال / ٣٥٩:** بسم الله الرحمن الرحيم

مولاي، ابنتي تبلغ من العمر سنتين وهي دائماً فزعه وخائفة، إذا تستطيع إعطائي حرز أو دعاء لكي تستقر حالتها، علماً إن هذه الحالة من ٣ أشهر؛ لأنه وقعت، ولقد قراءنا لها آيات الذكر لكن الحالة باقية، أرجو أن لا أكون أثقلت عليكم بطلي.

نرجو منك مولاي الدعاء لتشيتنا على الحق وندعو الله بالفرج القريب لك سيدي؛ لأنك الممهد لمولانا صاحب العصر (عجل الله فرجه).  
المرسلة: أم البنين استراليا

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين.

اكتبي بالزعفران على ورقة بيضاء آية الكرسي وآية السخرة وضعيها في كيس بلاستيك لحفظها من أي نجاسة محتمل أن تمسها وعلقها في ثيابها إن أمكن أو ضعها تحت رأسها. وآية الكرسي معروفة، وآية السخرة موجودة في سورة الأعراف، وهذه هي: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿١﴾ اذْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٢﴾ وَلَا تَفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣﴾﴾ (١).

وأيضاً دائماً اقرئي لها التوحيد والمعوذتين وخصوصاً في الليل. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

شوال / ١٤٣٠ هـ ق

**السؤال / ٣٦٠:** بسم الله الرحمن الرحيم

السلام على سيدي ومولاي يماني آل محمد السيد أحمد الحسن عليه السلام.

سيدي أنا أقيم في جده وأصلي من المدينة المنورة، وكما هو المعتاد يوجد هناك مجالس حسينية تقيم الدعاء ومسائل فقيه ومجالس لأبي عبد الله الحسين عليه السلام، ومحاضرات أيضاً هناك تقام ندوات اجتماعية، علماً بأن موضوع الدعوة لا يتطرقون له نهائياً، بحيث تظن بأنها لم تصل إليهم، هل حضوري فيه إشكال؟ علماً بأني إذا لم أحضر يسبب لي مسائل اتجاههم بعدم الحضور؛ لأني سبق إن تكلمت مع بعضهم بموضوع الدعوة وهم الآن أصبحوا ينتظرون هل أحضر مجالسهم أم لا، ولكن لا أعلم ما سوف يحدث لي بعدم الحضور، وأيضاً بالنسبة إلى الصلاة خلفهم؟

نرجو من القائمين على المنتدى أن يجيب عليها سيدي ومولاي يماني آل محمد.

سيدي ومولاي والله نحن لا نحتاج إلا دعاءكم، فبحق أمك الزهراء أن تدعو لنا.  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.  
المرسل: عباس شلش

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين.

إذا كنت تريد الحضور في مجالسهم فلا بد أن يكون هدفك هو التواصل معهم لعلك تحدي بعضهم، وإن شاء الله ينصركم نصراً عزيزاً، وأسأل الله أن يوفقك ويسدك ويسر أموركم لما فيه خير الآخرة والدنيا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

شوال/ ١٤٣٠ هـ ق

\*\*\*

## المحور الثالث: تأويل الرؤى

**السؤال / ٣٦١:** رأيت برصاً يتعارك مع ثعبان، ثم رأيت أن الثعبان يتجه نحوي والسم يخرج كالسيل من فمه يريد أن يعضني.  
المرسل: عبد الله السعودية

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

البرص والثعبان كلاهما يشير إلى عدو، ولكن البرص يشير إلى شخص ينصب العداة لحجج الله على خلقه محمد وآل محمد ﷺ، أما الثعبان فيشير إلى شخص دينوي مادي.

أحمد الحسن

ذو القعدة/ ١٤٣٠ هـ ق

\* \* \*

**السؤال / ٣٦٢:** سيدي وحجتي وحببي أحمد الحسن عليك السلام، فداك نفسي وأبي وأمي، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

سيدي، في شهر رمضان المبارك وفي ليلة ٢٣ من رمضان بعد أن صليت ٤ ركعات لله العلي العظيم قرأت زيارة حبيبي رسول الله ﷺ في كتاب مفاتيح الجنان، وبعدها التقيت النقية فاطمة الزهراء (عليها السلام)، وبعدها الإمام علي سلام الله عليه، وبعدها قلت بسم الله ولا حول ولا قوة إلا بالله، اللهم صل على محمد وآل محمد وسلم تسليماً ١٠٠٠ مرة أو أكثر بقليل في المسبحة الكربلائي، وكانت طريقة حسابي على نجمة نبي الله داوود عليه السلام، وبعدها عدت إلى داري وشغلت التلفاز ووضعت على قناة كربلاء مقام الإمام الحسين عليه السلام ومسكت القرآن ودعيت العلي العظيم بطلب استخارة، فتحت المصحف الشريف فوجدت هذه الآيات الكريمة:

بسم الله الرحمن الرحيم، (من سورة الأحزاب من صفحة ٤٢٤ أو ٤٢٥ إلى ٤٢٧).

فما الدال على هذه الآيات سيدي فقد اقشعرّ شعر جسدي ودمعت عيناï عندما قرأتها  
والله على ما أقول شهيد.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين. والسلام عليكم ورحمة الله  
وبركاته. المرسل: خالد الكويت

### **الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم**

والحمد لله رب العالمين، وصلّى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم  
تسليماً.

أنت ذكرت الله سبحانه وتعالى في هذه الليلة المباركة وهذه الآيات بشرى من الله لك  
ولكل من يذكرون الله كثيراً بإتباعهم لخلفاء الله وسيرهم على طريق أولياء الله سبحانه  
وتعالى بتوفيق الله لهم، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا \* وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً  
وَأَصِيلًا \* هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ  
بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا \* تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا \* يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا  
أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا \* وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا \* وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ  
بِأَنَّ لَهُم مِّنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا﴾<sup>(١)</sup>.

وأسأل الله لك وللمؤمنين والمؤمنات خير الآخرة والدنيا، والسلام عليكم ورحمة الله  
وبركاته.

أحمد الحسن

ذو القعدة / ١٤٣٠ هـ ق

\* \* \*

**السؤال / ٣٦٣:** رأيت أبي أغتسل ودعوت أحدهم للمناظرة، ثم بعد ذلك وإذا بي في غرفة فيها طفل ولا أعرفه وكان يعمل أشياء مدورة ويضعها في صحن لا أدري إذا هي أكل أو ورق، ثم رأيت الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام جاء نحونا وفي رجله أذى، مثل دائرة حمراء على قدر قدح الشاي (الاستكان)، وجاء مقترباً نحونا وهو يقول: (علي ولي الله، علي ولي الله).

هل في الرؤيتين دعوة إلى شيء حيث أبي أغسل ثم أرى أحد حجج الله؟

المرسلة: زينب عبد الله

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

الغسل في الرؤيا يعني طهارة روحية، أي نتيجة عمل قمت به نلت هذه الطهارة.

أحمد الحسن

شعبان الخير / ١٤٣٠ هـ ق

\*\*\*

**السؤال / ٣٦٤:** بسم الله الرحمن الرحيم

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان اللعين الغوي الرجيم، شاهدت حينما كنت صبياً وعمري حينها ١٣ سنة، شاهدت حلماً غريباً لم أفكر بتفسيره إلا حينما وجدت علاقة بين الحلم القديم وبين أدلة الدعوة اليمانية وهي تتعلق بآية من سورة الشورى، بل وجود الآية في كتب السيد واستشهاده بها، وكذلك وجود الآية في بعض مقالات الأخوة الأنصار واستشهادهم بها، كل هذا حرك فيني الفضول في أن أعرف هل حلمي القديم الذي شاهدته

حينما كنت صبياً منذ عدة سنوات طويلة، هل له علاقة بالدعوة اليمانية التي ظهرت عام ١٩٩٩؟

وإليكم الحلم:

كنت أطلع على كتاب يتحدث عن الشيعة والسنة، ويحاول هذا الكتاب أن يظهر الشيعة على أنهم في ضلالة وأن الحق مع أهل السنة، ولصغر سني احترت حينها لجهلي بالأدلة التي تثبت صحة المذهب الشيعي، بقيت فترة مختار ودعوت الله حينها أن يبين لي الحق مع من، مع السنة أم مع الشيعة، وفعلاً نمت وشاهدت هذا الحلم.

شاهدت أني أقرأ بصوت حزين قوله تعالى: ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى﴾، استيقظت بعدها من النوم وأنا متفاجيء إني حلمت إني أقرأ آية من القرآن، ومع مرور السنوات وبعد اطلاعي على الكتب التي تدافع عن التشيع تيقنت أن الشيعة هم على الحق، لكن ما هو تفسير هذا الحلم وما علاقته بالدعوة اليمانية؟

المرسل: العبيدي

هذا حلم قدس أرجو تفسيره من السيد عليه السلام.

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

هذه الآية لها علاقة كبيرة بدعوة المهدي الإلهية التي هي تطبيق للشرائع السماوية وما جاء به الأنبياء عليهم السلام (نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم السلام)، وتأويلها في هذا الزمان إن شاء الله، فكانت رؤياك بشرى من الله؛ إنك ستدرك الحق الذي انحرف عنه أتباع سنة الشيخين وشيعة المراجع، جعلك الله ممن يقيمون حدود هذه الآية الكريمة مع مهدي آل محمد عليه السلام، ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ

إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ  
إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ ﴿١﴾ .

أحمد الحسن

\* \* \*

**السؤال / ٣٦٥:** السلام عليكم ورحمة الله، لا أدري كيف سيتم تصنيف رسالتي هذه.

إنني أطلب فيها تفسير رؤيا منذ ما لا يقل عن سنتين أو ربما ثلاث سنوات، هي ليست  
رؤيا ولكنني رأيت كأن الإمام زين العابدين عليه السلام يتكلم مع أحد السادة هو السيد حيدر  
الخلي (رحمة الله عليه) ويقول له في معرض كلامه مشيراً إليّ: هذا ولدي.

أرجو تأويل ذلك ولكم الشكر.  
المرسل: أيهم

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل  
محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

الرؤيا لها تأويل في زمانك وليس كما تفهم أن الإمام زين العابدين عليه السلام هو الإمام علي  
ابن الحسين عليه السلام نفسه.

وكونه قال إنك ولده أو وصي بك فإن شاء الله سيكون عاقبة أمرك الاهتداء إلى إمام  
زمانك؛ لأن الواضح من رؤياك (أن الإمام يوصي بك انك من أبنائه)، أي إنك في الوقت  
الذي يوصي بك الإمام ظاهره أنك لست من أبنائه، أي لست من المؤمنين به في حين أنه  
أشار إلى حقيقتك أنك ستكون من أبنائه أو (ولده)، أي مؤمن به، وفقك الله لكل خير  
وسدد خطاك لمعرفة الحق وأن تكون معه.

أحمد الحسن

### السؤال / ٢٦٦: نص الرسالة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، سيدي الإمام أحمد الحسن عليه السلام، لقد عرفت بوجودك في يوم ولادة الرسول الأكرم عليه السلام في هذه السنة، وأنا آسفة لأنني لم أعرف أنك ظهرت إلا في ذلك اليوم، وأشكر الله عز وجل إن عرفني بك، لكن مولاي أريد إن اعرف هل أنا باقية معكم، أم أعوذ بالله سوف أرتد؟ أرجو أن تدعو لي بالهداية.

سيدي أريد أعرف ما هي طرق السماء التي تكلم عنها مولى الموحدين أمير المؤمنين عليه السلام؟ ما هو الثقب الأسود، ومثلث برمودا، والجزيرة الخضراء هل هي حقيقية أم لا؟ وهل أنت الآن في الغيبة، أم ستكون لك غيبة غير هذه التي يقال عنها إما ٦ أيام أو ٦ أشهر أو ٦ سنوات؟ وهل حديث رسول الله عليه السلام بما معناه أنه سوف يكون الدين كالجمر في يد المؤمن يقصد الإيمان بك؟

أيضاً لدي منام لا أدري هو رؤيا أم حلم، لكن في اليوم الذي أردت إن أتكلم مع ثلاثة أشخاص عن الدعوة المباركة الذين هم امرأتان وصبي، طبعاً بعد أن استخرت الله في ذلك، رأيت إنني مع خالتي، فرأيت المكان الذي أريد أن أتكلم فيه، يوجد هناك أكثر من عشرة أشخاص وأنا لا أعرفهم، وبينهم صبي وظهره عليّ كأنما يحمل شيء من الأرض، فقلت لخالتي هذا فلان، بعد ذلك ذهبت لأجلس في المكان الذي كنت أريد أن أتكلم فيه ولي قليل من الخوف؛ لأنني لم أتوقع وجود أكثر من ثلاثة أشخاص، فجلست وجلسن النساء أمامي في نصف دائرة، فابتدأت باسم الله وقرأت من الآية ربي اشرح لي صدري إلى يفقهوا قولي، بعد ذلك صدقت الله ثم قلت لذكرهم صلوا على محمد وآله، ثم أمطرت السماء مطراً خفيفاً فطلبت من الحاضرين أن نؤجل الكلام لم يرضوا وطلبوا الاستمرار، فطلبت إن أبدأ مكان جلوسي مع الذين هم تحت المطر أيضاً لم يرضوا وكانوا يقولون لا عليك استمري وانتهى المنام.

سيدي هلا أكرمتني بتفسيره آسفة على الإطالة وأعتذر إن كان هناك أي غلط إملائي

المرسل: Golnargs

أو إنشائي، والحمد لله رب العالمين.

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

أسأل الله أن يوفقك وكل مؤمن ومؤمنة لما يرضيه سبحانه وتعالى، وجزاكم الله عن نصرة الحق وأهله خيراً، وأسأل الله الثبات على الحق لكل من يطلب الحق.

أما الرؤيا فهي في أناس تبليغينهم، والمطر خير من السماء أي عطاء الله سبحانه وفضله وإحسانه على من تقومين بتبليغهم.

أحمد الحسن

١٤٣٠ هـ ق

\* \* \*

**السؤال / ٣٦٧:** أرجو منكم تفسير الرؤيا التالية:

خرجت من باب المتزل رأيت كوكب لونه برتقالي قريب من مترلنا، وثم خرجنا أنا وأمي كانت شبابيك السيارة مفتوحة رأيت من جهة اليسار امرأة تلبس لباس أبيض، قالت لي أمني أعطيني بسرعة الكحلة، وأعطيت الكحلة إلى المرأة ذات اللباس الأبيض، فمسكت المرأة بيدي (كأنها تشكرني) ودمعت عيناها وأخذت الكحلة وذهبت بالسيارة، وبعد ذلك استيقظت من النوم.

أرجو منكم تفسير الرؤية وبارك الله بكم وحماكم من كل شر بحق محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً كثيراً.

المرسل: أبو الفضل

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم  
تسليماً.

الكحل لشفاء العين، والرؤيا تعني أنك أعطيت هذه المرأة ما يشفي بصرها لترى الحق،  
أي إن الكحل يمكن أن يكون حديثاً لمحمد وآل محمد عليهم السلام أو موقعاً إلكترونياً فيه أحاديثهم  
للهداية إلى الحق ومعرفة داعي الحق، أو حتى كتاباً.

أحمد الحسن

\* \* \*

**السؤال / ٢٦٨:** بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم صل على محمد وآله الأئمة والمهديين.

أود الاستفسار عن رؤيا رأتها أخت مؤمنة لكنها تخصني، رأته وكأني هاتفتها وقلت إني  
حامل رغم إني لست متزوجة، فجاءت عندي للمترل فوجدت عليّ ثوباً أسود وأمي جد  
فرحة لكن أبي لا.  
diva divela

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم  
تسليماً.

الحمل أي تحملين بشرى بأمر معين (دعوة الحق مثلاً)، والثوب يشير إلى الدين أو الدنيا  
التي يعيشها الشخص، وهو هنا يشير للدين، واللون الأسود يعني الأصل والقطرة، وحال  
والديك أي رضا أحدهما بالبشرى التي تحملينها وعدم قبول الآخر.

أحمد الحسن

\* \* \*

**السؤال / ٣٦٩:** السلام عليكم، رأيت في المنام قبل خمس سنوات تقريباً أن هناك رعد وبرق وأمطار، وأردت أن أسأل أحداً وأنا في الرؤيا ما الذي يجري، وشاهدت أحد المؤمنين (رحمه الله) واسمه عبد الله بن أحمد الناصر وعلم بسؤالي قبل أن أتكلم به وأجابني وهو يتسم ويده عصاته التي يتكأ عليها وهو يمشي إن المهدي عليه السلام ظهر، فانتبهت من النوم على نداء المؤذن لصلاة الفجر بالله أكبر وكأن أن المهدي عليه السلام فعلاً قد ظهر.

ملاحظة: الرجل الذي شاهدته توفى قبل ظهور اليماني عليه السلام بسنه واحدة، أي قبل إحدى عشرة سنة بعد رؤيتي أو قبلها بفترة وجيزة رأيت زوجتي نفس الرجل يقول لها وهو يصرخ: المهدي ظهر، المهدي ظهر. الشيء الذي أذهلني من رؤيتي هو أنني لم أفكر بالمهدي عليه السلام قبل نومي في تلك الليلة والليالي التي قبلها أيضاً. بانتظار تفسيركم وشكراً لكم.

المرسل: أبو الرحمت السعودية

### **الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

المطر إشارة إلى الخير النازل من السماء. والرؤيا تكاد تكون بلا رموز وواضحة، والاسم (عبد الله بن أحمد الناصر) واضح أن له علاقة بدعوة الحق، أما من رأته فليس هو نفس الشخص بل رأيت ملكاً من ملائكة الله ولكنه تمثل بصورة هذا العبد لكونك تعرفه بالصلاح والموقع الاسم.

أما وقت رؤياك فهو قريب من وقت بداية الدعوة في حوزة النجف وبعض مناطق العراق أي منتصف عام ٢٠٠٢، وأيضاً قريب من بداية انتشار الدعوة مرة أخرى تقريباً منتصف عام ٢٠٠٣ أي بعد سقوط نظام صدام واحتلال العراق.

أما نهاية عام ١٩٩٩ م إلى منتصف ٢٠٠٢ م تقريباً فقد كنت مكلفاً ببيان الانحراف في حوزة النجف والإصلاح في الحوزة ولكن دون الإعلان عن أي علاقة تربطني بالإمام المهدي عليه السلام، فنهاية عام ١٩٩٩ م كبداية للدعوة كان يخصني ولم يكن هناك إعلان للناس في ذلك الوقت.

أحمد الحسن

شعبان الخير / ١٤٣٠ هـ ق

\* \* \*

**السؤال / ٣٧٠:** السلام عليك يا بن رسول الله وعلى آباءك وأهل بيتك الطاهرين.

سيدي أنا ممن هدي للتمسك بولاية آباءك الطاهرين وبك وبالمهديين من ولدك، وقد رأيت في المنام طلائع جيشك ودخلني منهم الرعب وأردت الهروب إلا أنني وجدت الأبواب مغلقة، ثم وقفت بجني امرأة متجلببة بالسواد، فوقع في قلبي أنها سيدي الزهراء (سلام الله عليها)، فسألتها: هل أنت سيدة؟ فلم تجبني.

أشر عليّ سيدي وانصحنني بما يصلح أمري ويوقفني للثبات يوم الزحف فقد استأت من هذا المنام.  
المرسل: يوسف عبد الله

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وقفك الله لكل خير، وجنبك كل شر، ومنّ عليك وهو الرؤوف الرحيم المشافي الكريم بالصحة والعافية في الدين والدنيا، وجعلك من الثابتين على الحق بجوده وإحسانه سبحانه.

أحمد الحسن

١٤٣٠ هـ ق

**السؤال / ٣٧١:** رؤية والدي المتوفى في المنام يبشرني بشيء. رأيت والدي وهو في أجمل لبسه وشبابه وينظر إلى المرأة ويقول: ليس هناك أجمل من الجنة، وبشرني بغناء (كذا) أحد إخوتي وإن رزق كبير قد فتح له، وبشرني بأن إحدى إخواني سوف يسمن (قال: أما فلان فسوف يسمن أكثر). فما مضمون غناء الأول والثاني الذي سوف يسمن؟ تحياتي.

المرسل: فضل المهلل اليمن

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

الرزق الحقيقي هو الرزق الأخروي والهداية إلى الحق والعمل به، وبالنسبة للسمن أيضاً يشير إلى تحسن حال الشخص الأخروي.

أحمد الحسن

شوال / ١٤٣٠ هـ ق

\*\*\*

**السؤال / ٣٧٢:** سلام عليكم إخواني الكرام المؤمنين.

في سنة ٢٠٠٦ كان لديّ ابنتي مريضة عرضتها على الأطباء في اسبانيا، فقالوا هذا مرض مزمن فقامت بالدعاء كل يوم، ودعائي كان دائماً أناشد الإمام المهدي (عجل الله فرجه)، وأقول: سيدي، بحق دم الحسين والرضيع وضلع الزهراء ادعي الله أن يشفي ابنتي، وفي يوم الخميس بعد زيارة الإمام الحسين عليه السلام دعوت الإمام المهدي (عجل الله فرجه) فرأيت في المنام أني جالس ومعني صديق اسمه ستار وصديق اسمه حيدر وفي الوسط نار للتدفئة، فرأيت رجل طويل، لباسه أبيض، وجهه يشع نور، لا أستطيع أن أرى ملامح الوجه، فقال: ابنتك سوف تشفى، قلت: من أنت؟ قال: أنا الإمام المهدي (عجل الله

فرجه)، فقلت: سيدي بحق دم الحسين أكون من أنصارك؟ قال: بشرط تعبر هذه المقبرة، وكان في المقبرة جنود سود كأنهم الشيطان، فقال صديقي ستار: وأنا أريد أن أكون من أنصارك سيدي، فقال الإمام (عجل الله فرجه): أنت اجلس مكانك هذا اختبار إلى ميثم فقط، فدخلت إلى المقبرة وفي وسط المقبرة صديقي حيدر يرشدني إلى طريق الخروج، وخرجت سالم والحمد لله والله شاهد على ما أقول، فما معنى هذا؟

والله رأيت رؤيا أخرى مع الإمام المهدي والله شاهد على ما أقول ومنام إني نائم في وسط امرأة ورجل، وأمamna قبر فقامت فزع وإذا المرأة تقول نام لا تخف، قلت من أنت؟ قالت أنا الزهراء (عليها السلام) وهذا زوجي علي عليه السلام وهذا قبر أبي رسول الله صلى الله عليه وآله، نحن نحملك لا تخف. أرجو الجواب جزاكم الله ألف خير وسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المرسل: الركابي اسبانيا

### **الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

المقبرة هي مكان الموتى، وفي هذه الرؤيا تشير إلى الناس الضالين المنحرفين عن الحق الذين لا يستمعون كلمة الحق ولا يريدون إتباع الحق، فهؤلاء هم الأموات الحقيقيون، قال تعالى: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي الْقُبُورِ﴾<sup>(١)</sup>.

فاختبارك هو اجتياز هذه المقبرة والأموات الذين يقطنونها ويريدون منعك عن متابعة سيرك باتجاه الحق وإتباعه، وهؤلاء هم في كل زمان الملاء الذين يصدون الناس عن الحق وإتباع الرسالات الإلهية والعمل بها، وهم علماء الضلال ومدعو المعرفة الدينية من المنتفعين منهم، سواء مادياً أم بالجاه والتقدم على الغير باسم الدين، فاحذر أن يصدك هؤلاء الموتى وقرنائهم من شياطين الجن الذين يحيطون بقبورهم التنتنة المظلمة ليعينونهم على صد الناس

عن الحق بالوسوسة، قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرُهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

وقال تعالى: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾<sup>(٢)</sup>.

أسأل الله أن يوفقك للإخلاص له سبحانه ليتم لك ما رأيت وتنجح في الامتحان وتعبّر إلى ساحة الحق وتخزي الموتى أصحاب القبور من مدعي التدين الذين يرتعون في الظلام ويصدون الناس عن النور وطريق الله فيفشلون وقرنائهم من شياطين الجن في صدك عن متابعة السير إلى الحق وإتباع الحق والعمل به.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

شوال / ١٤٣٠ هـ ق

\* \* \*

### السؤال / ٣٧٣: بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم.. قبل حوالي ٢٦ سنة بعد أن أعلنت إسلامي والحمد لله وعرفت مذهب التشيع فبعدها بأشهر قليلة رأيت رؤيا بالنبي محمد ﷺ بالرغم أنني لم اسمع أبداً قبل ذلك أن هناك ناس يرون النبي ﷺ وأن الرؤيا بالنبي وكأنه حاضر، فقد كانت في إحدى الليالي عندما نمت على الأرض فوق حصير أبيض مقابل الشرفة (البالكون) وقبيل الفجر كنت نائمة على ظهري عندما رأيت النبي محمد ﷺ وهو يمشي خلال زجاج نافذة الشرفة واقترب مني منحنيًا بركبة واحدة على الأرض وهمس في أذني ولكن لم أسمع ما قال ﷺ.

١- الأنعام: ١١٢.

٢- الجن: ٦.

والرؤيا الثانية: أيضاً قبيل الفجر عندما كنت نائمة على ظهري وجاء النبي محمد ﷺ وجلس بقربي ثم وضع يده في داخل صدري في منطقة وسط قلبي، ولم أعد أشعر بشيء عندها ولكني كنت أراه ﷺ وأرى كل شيء حولي وأحسه ﷺ يجلس بقربي.

الرجاء أن توصلوا سلامي وشكري إلى السيد أحمد وأخبره بأني مستعدة وجاهزة لأي مساعدة وأرجوكم إخباري بأي شيء ممكن أن أقوم به لمساعدتكم.

وأتمس من السيد أحمد أن يدعو لي ويرشدني وينصحي فإن لي وضع صعب الآن.

مع دعائي لكم ممزوج بالدموع والسلام عليكم. المرسله: طاهرة أمريكا

### **الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم**

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

الحمد لله رب العالمين الذي وفقني لخدمة عباده الذين يؤمنون بملكوت السموات ويسمعون كلمات الله ويؤمنون بها، فلم تمنعكم المسافات ولا اختلاف اللغات عن معرفة الحق القادم من الله سبحانه، طوبى لكم ولقلوبكم النقية التي سمعت كلمات الله وأذعنت لإرادة الله، أسأل الله لك التوفيق لتوصلي الحق الذي عرفك به الله سبحانه إلى عباده، وأن يجعلك الله سبباً لهداية خلقه وإنقاذهم من النار والظلمة التي يرتعون فيها، فلا تقصري في إيصال الحق إلى الناس ما مكنك الله ليكتبك الله من الشاكرين والرسول المبلغين الذين يعملون على إنقاذ الناس وإرشادهم إلى سبيل النجاة الذي عرفوه وإيصالهم إلى الحق واليقين والأمان الذي وصلوه.

وأرجو أن تعلمي وجميع المؤمنين والمؤمنات أنه لشرف لي أن أجيب أسئلتكم أو أخدمكم في أي شيء يمكنني الله أن أعمله للتخفيف عنكم وإعانتكم.

وكما قلت لأنصار سابقاً وأقول لك الآن أرجو أن تعتبروني صديقاً يسعده أن يخدمكم أيها الأطنهار أنقياء القلوب، يا من آمنتم بملكوت الله وصدقتم كلمات الله ولم تكفروا بها.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

شوال / ١٤٣٠ هـ ق

\*\*\*

**السؤال / ٣٧٤:** اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المرسل: naserat al emam

ما معنى اللون الأحمر في الرؤى ؟

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

اللون الأحمر في الرؤى يشير غالباً إلى عذاب نازل من السماء أو ثورة، وهو يؤول بحسب الرؤيا وموضعه فيها.

أحمد الحسن

١٤٣٠ هـ ق

\*\*\*



## القسم الثاني

### أجوبة أنصار الإمام المهدي عليه السلام

**السؤال / ٣٧٥:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على خير خلقه ساداتنا محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على مخالفهم والمفتريين عليهم من الأولين والآخرين.

العصمة لأهلها وليس لمن يلحن في خطابه ويخطيء (كذا) في نطقه ويكرر الكلمة تقويماً لذلك ! عن أي إمام وأي عصمة تتحدثون قاتل الله الجهل.  
المرسل: محمد الحسيني

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
اذكر لك ما جاء في كتاب: (الرد الأحسن في الدفاع عن أحمد الحسن) حول هذا الموضوع لعلك ترجع إلى رشذك وتستغفر ربك:

### الوقف الأولى:

من الإشكالات التي توهمها النجفي وبالغ في افتعال ضجة قد تعالی منها الاستهزاء والتشنيع على السيد أحمد الحسن وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام، وهي زعمه بوجود أخطاء لغوية في الكتب التي ألفها السيد أحمد الحسن وزعم النجفي أن ذلك دليل على كذب السيد أحمد الحسن (وحاشاه) !!!

ويرد عليه:

**أولاً:** الأخطاء التي اعتبرتها قاتلة ولا يمكن أن تصدر من شخص يدعي العلم فضلاً عن من يدعي الرسالة عن الإمام المهدي، هي أخطاء مطبعية، ومثل هذه الأخطاء لا يكاد يخلو

منها كتاب في العالم، بل حتى الكتب التي احتوت أحاديث الرسول محمد صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام لا تخلو من هكذا أخطاء حصلت أثناء الطباعة والنسخ، فهل هذا دليل على بطلانهم (وحاشاهم)!!!

بل حصلت أخطاء مطبعية حتى في القرآن الكريم في بعض الطباعات، فهل يعتبر ذلك دليلاً ضد القرآن ومترل القرآن، أعاذنا الله تعالى من هكذا قول لا يمت إلى الحق بصلة بل هو من إحياءات الشيطان (لعنه الله).

فهل يعقل يا حسن النجفي أن السيد أحمد الحسن لا يميّز حروف الجر هل هي ناصبة للأسماء أم جارة لها؟!؟! فهذا الأمر لا يخفى على أدنى المستويات العلمية. وأحب أن أخبرك بأن السيد أحمد الحسن لا يشق له غبار في علوم اللغة العربية وهو أعرف بها منك ومن أسياذك، ولكنه لا يبالغ في التركيز على ذلك في كتاباته بقدر ما يركز على وضوح المعنى وقوة الحجّة والبرهان، والأخطاء التي تشدقت بها لا تغير المعنى وأغلبها من الترف اللغوي الذي يضر أكثر مما ينفع وهو من الانهماك في العربية الذي ورد النهي عنه من أهل البيت عليهم السلام، كما سيأتي بيانه إن شاء الله تعالى.

فأنتم تبالغون في تزيين الكلام بالألفاظ المزخرفة ورغم ذلك فأخطأؤكم لا تحصى في اللغة العربية، نعم أنتم تهتمون أشد الاهتمام بظاهر الكلام وقشوره وتتركون اللب والمعنى والحقيقة والروح، فكلامكم خالٍ عن الرهبة والخشوع وحقيقة التذكير بالله تعالى؛ لأنه لا يخرج من القلب المضيء بنور الواحد القهار، بينما تجد خطابات السيد أحمد الحسن تهيمن على القلوب والأرواح وتعرج بها إلى ملكوت الله عز وجل، نعم تهيمن على القلوب التي تطلب الحق بصدق وإخلاص، وأما الذين في قلوبهم مرض فلا تزيدهم إلا مرضاً، قال الله تعالى:

﴿وَإِذَا مَا أَنْزَلْنَا سُورَةً مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿١﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿٢﴾﴾ (١).

وأحب أن أخبر حسن النجفي الذي بالغ في التشنيع على من يوجد في كتبه بعض الأخطاء اللغوية، بأن كتابه (الرد الحسن) مملوء بالأخطاء اللغوية وقد عدت ما يقارب المائة حتى سأمت العد وتركته، وبعض الصفحات تحتوي على ما يقارب العشرة أخطاء أو أكثر، وهذا شنيع جداً حسب ما تذهب إليه وبه يصبح كتابك قبيحاً لا حسناً وهذا قولك لا قولنا !!

فكان الأجدر بك أن تحمل السيد أحمد الحسن على محمل حسن لا أن تشهر به على أنه لا يعرف عمل أحرف الجر، محاولاً بذلك خداع الناس البسطاء لصددهم عن إنقاذ أنفسهم و إتباع السيد أحمد الحسن اليماني الموعود.

وأنا متأكد بل أقطع بأنك تعلم يقيناً بأن السيد أحمد الحسن لا يمكن أن يخفى عليه معرفة عمل أحرف الجر الذي لا يخفى على طالب الابتدائية، ولكنك اقتنصت ذلك لتعبر عن بغضك وحقدهك على السيد أحمد الحسن لتضحك على ذقون الناس المساكين بذلك، فأين الورع الذي تدعيه، وهل جعلت في حسابك أنك ستقف بين يدي الله تعالى وستسأل عن هذا الافتراء أم لا !!!؟ فقد تعلمنا من أهل العصمة أن نحارب أعداءنا بشرف لا بدهاء معاوية وشيطنته، وهاك اسمع كلام أمير المؤمنين عليه السلام: **(لولا الدين والتقى لكنت أدهى العرب)** <sup>(١)</sup>.

وأقسم لك بالله العلي العظيم بأني عندما وجدت عشرات الأخطاء في كتابك لم أقطع بأنك جاهل بها ولم أشهر بذلك، بل ظننت بأنها أخطاء وقعت منك سهواً أو أثناء الطباعة. فكيف يسوغ لك أن تقطع بأن السيد أحمد الحسن يجهل أبسط قواعد اللغة العربية، لوجود بعض الأخطاء في كتبه ألم تحتل بأنها حصلت أثناء الطباعة، فكيف تتهم السيد أحمد الحسن بذلك وهو الذي أفحم الجميع وأخرسهم عن مناظرته في القرآن الكريم، وهذه كتبه في التفسير والعقائد والأخلاق تشهد بذلك. فهل تقتنع يا حسن النجفي أن من يجيب على كل سؤال من القرآن والسنة يجهل عمل أحرف الجر بالأسماء !!!!!

١- شرح نهج البلاغة - لابن أبي الحديد: ج ١ ص ٢٨.

**ثانياً:** وحتى لو تترلنا جدلاً وقلنا بوجود أخطاء فعلاً من قبل السيد أحمد الحسن، فهو لم يعلن بأنه معصوم في اللغة العربية، بل قال أنه معصوم من باب أنه لا يدخل الناس في باطل ولا يخرجهم من حق وهذا هو الهدف الذي بُعث من أجله الأنبياء والمرسلون عليهم السلام، والذي يكفل دخول الناس الجنة ورضا الله تعالى. فما ينفع الإنسان إذا كانت أقواله في غاية الدقة والوزن وأعماله ملحونة قد تحبظ في الجهالات واستباح المحرمات، وما يضر الإنسان إذا كانت أقواله ملحونة وأعماله موزونة بميزان الحق والعدل والإنصاف ويأمر بالحق وينهى عن الفحشاء والمنكر؟؟ كما ورد هذا المعنى عن أمير المؤمنين عليه السلام: جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين، إن بلالاً كان يناظر اليوم فلاناً، فجعل يلحن في كلامه، وفلان يعرب ويضحك من بلال، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: **(إنما يراد إعراب الكلام وتقويمه، ليقوم الأعمال ويهدبها، ما ينفع فلاناً إعرابه وتقويمه، إذا كانت أفعاله ملحونة أقيح لحن، وماذا يضر بلالاً لحنه، إذا كانت أفعاله مقومة أحسن تقويم، ومهذبة أحسن تهذيب)** <sup>(١)</sup>.

فأقول لك: ما ينفعكم إذا كانت أقوالكم قويمة وأفعالكم ملحونة أشد لحن!!!؟ كمداهنتكم للأمريكان وقبول نظريتهم الديمقراطية والدستور الوضعي وترككم لكتاب الله تعالى وراء ظهوركم كأنكم لا تعلمون!! ... و... و... العشرات من المخالفات الصريحة للقرآن والسنة المطهرة.

وما يضر السيد أحمد الحسن إذا كانت أقواله ملحونة على زعمكم وأفعاله موافقة للقرآن والسنة المطهرة ومخالف لأعداء الله تعالى اليهود وأمريكا عدوة الشعوب، قال تعالى: **﴿وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَىٰ اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَلَئِنَّ آتِبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾** <sup>(٢)</sup>.

وها أنتم حتى في إشكالاتكم شاكلتم أعداء أولياء الله تعالى، فقديمًا احتج فرعون على نبي الله موسى عليه السلام بثقل اللسان وعدم البيان والوضوح في الكلام، قال الله تعالى: **﴿وَتَادَىٰ**

١- مستدرك الوسائل - الميرزا النوري: ج ٤ ص ٢٧٨.

٢- البقرة: ١٢٠.

فَرَعُونَ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ ❀ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ❀<sup>(١)</sup>.

وجاء في تفسير القمي: (ثم حكى قول فرعون وأصحابه لموسى ﷺ فقال: ﴿وَقَالُوا يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ﴾ أي يا أيها العالم، ﴿ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ إِنَّا لَمُهْتَدُونَ﴾ ثم قال فرعون: ﴿أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ﴾ يعني موسى، ﴿وَلَا يَكَادُ يُبِينُ﴾ فقال لم يبين الكلام<sup>(٢)</sup>.

وقال الشيخ الطوسي في التبيان: (... ويكون قول فرعون: ﴿وَلَا يَكَادُ يُبِينُ﴾ إنه لا يأتي بيان يفهم كذباً عليه ليغوي بذلك الناس ويصرف به وجوههم عنه)<sup>(٣)</sup>.

وقال الشيخ الطبرسي في تفسيره: (ومعنى قوله: ﴿وَلَا يَكَادُ يُبِينُ﴾ أي: لا يأتي بيان وحجة، وإنما قالوا ذلك تمويهاً ليصرفوا الوجوه عنه)<sup>(٤)</sup>. وقال أيضاً: (...﴿وَلَا يَكَادُ يُبِينُ﴾ أي: ولا يكاد يفصح بكلامه وحججه للعقدة التي في لسانه)<sup>(٥)</sup>.

وقال الفيض الكاشاني في تفسيره: (... أم أنا خير مع هذه المسلكة والبسطة من هذا الذي هو مهين ضعيف حقير لا يستعد للرياسة ولا يكاد يبين الكلام لما به من الرتبة فكيف يصلح للرسالة ...) <sup>(٦)</sup>.

ومثل فصيح اللسان مظلم القلب: كبيت وضع فوق سطحه مصباح، فهو من الخارج مضيء ومن الداخل مظلم قد اتخذته الشياطين مسكناً.

وقد وردت روايات كثيرة تؤكد هذا المعنى، وتبين أن قيمة الإنسان وقدره تابع لصفاء القلب والسريرة ولا يقاس بفصاحة اللسان وزخرفة الكلام:

١- الزخرف: ٥١ - ٥٢.

٢- تفسير القمي: ج ٢ ص ٢٨٥.

٣- التبيان: ج ٧ ص ١٧٠.

٤- مجمع البيان: ج ٧ ص ١٩.

٥- تفسير مجمع البيان: ج ٩ ص ٨٦.

٦- تفسير الصافي: ج ٤ ص ٣٩٤.

عن عمرو، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال لنا ذات يوم: **(تجد الرجل لا يخطئ بلام ولا واو خطيئاً مصقفاً وقلبه أشد ظلمة من الليل المظلم، وتجد الرجل لا يستطيع يعبر عما في قلبه بلسانه وقلبه يزهر كما يزهر المصباح)** <sup>(١)</sup>.

وقال المولى محمد صالح المازندراني تعليقاً على هذه الرواية: (وفيه دلالة واضحة على أن حسن الظاهر وطلاقة اللسان وفصاحة البيان بدون تنور القلب وصفائه واستقامته لا عبرة بها، وإنما العبرة بصفاء الباطن ونورانيته وإن لم يكن معه صفاء الظاهر، والله الناظر الرقيب لا ينظر إلى صور ظاهركم وإنما ينظر إلى صور باطنكم. اللهم نور قلوبنا بنور الإيمان) <sup>(٢)</sup>.

وأرجع وأقول: ما دام أن السيد أحمد الحسن سائر بسيرة النبي محمد عليه السلام وعترته الطاهرة عليهم السلام، ومتخذ القرآن الكريم شعاراً ودثاراً، ومخالف ومحارب لأعداء الله تعالى من اليهود والأمريكان والنواصب الأرجاس الأنجاس، فلا يضره لحن اللسان إن وجد ولا ينفع سبويه والأخفش والفراء فصاحتهم إذا كانوا مخالفين للثقلين (القرآن والعتره).

**ثالثاً:** لقد حدد الأئمة عليهم السلام العلامات التي يعرف بها الحجة على الخلق، ولم يذكروا منها المعرفة الدقيقة في اللغات.

عن الحرث بن المغيرة، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: بم يعرف صاحب هذا الأمر؟ قال: **(بالسكينة والوقار والعلم والوصية)** <sup>(٣)</sup>.

والعلم المذكور في الرواية السابقة ليس منه الانهماك في تعلم اللغة العربية، بدليل الرواية الآتية: (عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: **دخل رسول الله عليه السلام المسجد فإذا جماعة قد أطافوا برجل فقال: ما هذا؟ فقيل: علامة، قال: وما العلامة؟ فقالوا له: أعلم الناس بأنساب العرب ووقائعها وأيام الجاهلية والأشعار والعربية، قال: فقال النبي عليه السلام: ذاك**

١- الكافي: ج ٢ ص ٤٢٢.

٢- شرح أصول الكافي: ج ١ ص ١٤٥.

٣- بصائر الدرجات: ص ٥٠٩.

**علم لا يضر من جهله، ولا ينفع من علمه، ثم قال النبي ﷺ: إنما العلم ثلاثة: آية محكمة، أو فريضة عادلة، أو سنة قائمة، وما خلاهن فهو فضل<sup>(١)</sup>.**

وهنا وصف النبي ﷺ علم الأنساب والأشعار والعربية بأنه علم لا ينفع من علمه ولا يضر من جهله وهو فضلة، وحدد العلوم التي ينبغي أن يجتهد المؤمن في تحصيلها وهي: آية محكمة أو فريضة عادلة أو سنة قائمة.

نعم، نحن لا نقول بجرمة تعلم علوم اللغة العربية، ولكن نقول ينبغي الاقتصار على مقدار الحاجة فقط، وترك الانهماك في ذلك، وينبغي تكريس أيام العمر لدراسة ومعرفة علوم القرآن والسنة.

عن الصادق عليه السلام أنه قال: **(من انهمك في طلب النحو سلب الخشوع)<sup>(٢)</sup>.**

وقال أيضاً عليه السلام: **(أصحاب العربية يحرفون الكلم عن مواضعه)<sup>(٣)</sup>.**

وعن أمير المؤمنين عليه السلام: **(إنكم إلى إعراب الأعمال أحوج منكم إلى إعراب الأقوال)<sup>(٤)</sup>.**

وعنه عليه السلام: **(الشرف عند الله سبحانه بحسن الأعمال، لا بحسن الأقوال)<sup>(٥)</sup>.**

وعن أبي الأزهر ناصح بن علي البرجمي في حديث طويل أنه قال: (جمعني مسجد بإزاء دار السندي بن شاهك وابن السكيت فتفاوضنا في العربية ومعنا رجل لا نعرفه فقال: يا هؤلاء، أنتم إلى إقامة دينكم أحوج منكم إلى إقامة ألسنتكم، وساق الكلام إلى إمام الوقت وقال: ليس بينكم وبينه غير هذا الجدار، قلنا: تعنى هذا المحبوس موسى؟ قال: نعم، قلنا:

١- وسائل الشيعة (الإسلامية): ج ٢١ ص ٢٤٥.  
٢- مستدرک الوسائل: ج ٤ ص ٢٧٨.  
٣- مستدرک الوسائل: ج ٤ ص ٢٧٨.  
٤- ميزان الحكمة - محمدي الريشهري: ج ٣ ص ٢١٢٠.  
٥- ميزان الحكمة - محمدي الريشهري: ج ٣ ص ٢١٢٠.

سترنا عليك فقم من عندنا خيفة أن يراك أحد جلسنا فنؤخذ بك قال: والله لا يفعلون ذلك أبداً والله ما قلت لكم إلا بأمره<sup>(١)</sup>.

وكل هذه الروايات تؤكد على ضرورة الاهتمام بإصلاح الأفعال والسير وفق الشريعة المحمدية الغراء وترك الإفراط في الاهتمام بالأقوال إلا بمقدار ما يمكن به تبليغ الناس وإفهامهم وهدايتهم لما يصلح حالهم دنيا وآخرة.

ثم إن كل نبي أو حجة لا يبعث إلا بلسان قومه، ولا يخفى أن لسان قومنا في العصر الحاضر هو التحاور والتفاهم باللغة العامية الدارجة، وليس باللغة الفصحى، بل إن أفصح الناس في هذا الزمان لا يصل إلى مستوى فصاحة ربات البيوت والصبية في عصر صدر الإسلام.

فالذي يبعث من قبل الإمام المهدي عليه السلام كرسول ومبلغ عنه، لا يحتاج إلى أكثر ما يستطيع به إيضاح الحجة للناس والتفاهم معهم لهدايتهم إلى الصراط المستقيم، وهذا أمر ضروري لا يمكن الاستغناء عنه بحال، وأما ما زاد على ذلك فلا يشترط توفره في الشخص المرسل عن الإمام الحجة ابن الحسن أرواحنا لتراب مقدمه الفداء؛ لأن هذا المقدار يكفي لأداء مهمته فما الداعي لاشتراط الزيادة، وهذه الزيادة أمر موكول إلى الإمام المهدي عليه السلام، إن شاء راعاها في الشخص المرسل وإن شاء تركها، ولا يمكن للناس الاحتجاج عليه بذلك، وسيأتيهم الجواب: بأن رسولنا قد أوصل الرسالة وأوضحها بخطاب يفهمه العالم والجاهل والطبيب والمهندس والفلاح والراعي فاحسبوا في نار جهنم ولا تكلمون.

**رابعاً:** يجب أن نعرف بعد ذلك ما معنى الفصاحة والبلاغة التي اشتهر بها الرسول محمد صلى الله عليه وآله والأئمة المعصومون عليهم السلام؟ هل هي ما توهمه البعض، بأنها المبالغة في إتقان قواعد اللغة العربية المعروفة عندنا أم شيء آخر؟؟

وعند التدبر في الروايات السابقة يتضح بأنها غير تلك القواعد المعروفة عند الناس، ولو كانت تلك القواعد هي المقصود من البلاغة والفصاحة، لما نهي الأئمة عن الانهماك في

دراستها ووصفوها بأنها تسلب الخشوع، ولما وصفها الرسول محمد ﷺ بأنها علم فضلة لا يضر من جهله ولا ينفع من علمه، ولما وُصف أصحابها بأنهم يحرفون الكلم عن مواضعه، وإليك الروايتان الآتيتان اللتان يتضح من خلالهما بأن الإمام الصادق عليه السلام قد خالف قواعد العربية المعروفة عندنا:

عن محمد بن مسلم، قال: (قرأ أبو عبد الله عليه السلام: ولقد نادانا نوحاً، قلت: نوح! ثم قلت: جعلت فداك لو نظرت في هذا أعني العربية، فقال: **"دعني من سهككم"**)<sup>(١)</sup>.

وعن حويزة بن أسماء، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: (إنك رجل لك فضل، لو نظرت في هذه العربية، فقال: **"لا حاجة لي في سهككم هذا"**)<sup>(٢)</sup>.

فجملة (ولقد نادانا نوح) في القرآن محل (نوح) فيها من الأعراب: فاعل، وفي قواعد اللغة العربية حكم الفاعل الرفع دائماً، بينما قرأه الإمام الصادق عليه السلام بالنصب، فعندما سمع ذلك الصحابي الجليل محمد بن مسلم، قال: نوح! على نحو الاستغراب. أي إنه فاعل مرفوع لا مفعول به منصوب! ثم اقترح على الإمام الصادق عليه السلام أن يطلع على قواعد اللغة العربية ليتجنب اللحن في الكلام. فأجابه قائلاً: **"دعني من سهككم"**.

والسهك هو: الرائحة الكريهة النتنة التي تنبعث من الإبط أو من اللحم المتفسخ الفاسد، فهل يوجد وصف أقبح من هذا الوصف!!؟

وفي الرواية الثانية لو كان حويزة بن أسماء لم يسمع من الإمام الصادق مخالفة لقواعد العربية لما عرض عليه النظر في العربية، فأجابه الإمام الصادق عليه السلام بنفس ما أجاب به محمد بن مسلم.

ولكي لا نتهم بأننا ننسب الجهل إلى الأئمة عليهم السلام، أقول: حاشا للأئمة عليهم السلام من الجهل بهكذا أمور، فرمما أراد الإمام الصادق عليه السلام أن يُعلم شيعته ويبيدهم عن الاقتصار على

١- مستدرک الوسائل: ج ٤ ص ٢٧٨.

٢- مستدرک الوسائل: ج ٤ ص ٢٧٨.

تحسين الألفاظ والمبالغة في التدقيق بها، والغفلة عن روح الكلام ومعدنه وهو الإخلاص ومراقبة الله تعالى فيما يلفظه اللسان، هل هو معصية أم طاعة؟ وأيضاً لفت النظر إلى أن المهم في الكلام هو الحجة والبرهان وفصل الخطاب، لا الألفاظ المزخرفة المنمقة الخالية من الدليل والحجة والتي لا يشم منها خشية الله تعالى ومخافته.

أو أن الإمام الصادق عليه السلام أراد أن يمتحن الجالسين ويختبر إيمانهم بإمامته عليه السلام.

أو أن الإمام الصادق عليه السلام أراد أن يبين أن الإمام والحجة على الخلق لا يشترط أن يكون كلامه موافقاً تماماً لقواعد العربية المعروفة بقدر موافقته لقواعد الشريعة من الهدى والعدل والإنصاف والحكمة والحجة والبرهان، وبعبارة أخرى: لا يخرج الناس من حق ولا يدخلهم في باطل، كما ورد عن أهل البيت عليهم السلام، وعلى كل الاحتمالات فهي لصالح السيد أحمد الحسن؛ لأن الأحاديث تدل على عدم جواز الإشكال على المعصوم باللغة العربية.

وربما لو كان حسن النجفي في زمن الإمام الصادق عليه السلام لأشكل عليه أو شكك في إمامته بمجرد أن سمعه خالف بعض قواعد العربية!!!

وإليك الروايات التي تنص على أن المعصوم هو من لا يُخرج الناس من هدى ولا يُدخلهم في باطل وليس المعصوم من عُصم في اللغة العربية!!:

عن الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: (... يا علي، اقرأهم مني السلام من لم أر منهم ولم يرني، وأعلمهم أنهم إخواني الذين أشتاق إليهم، فليلقوا علمي إلى من يبلغ القرون من بعدي، وليتمسكوا بحبل الله وليعتصموا به، وليجتهدوا في العمل، فإننا لا نخرجهم من هدى إلى ضلالة، وأخبرهم أن الله سبحانه عندهم راض، وأنه يباهي بهم ملائكته وينظر إليهم في كل جمعة برحمته ويأمر الملائكة أن تستغفر لهم) <sup>(١)</sup>.

وجاء في زيارة الإمام الحسين عليه السلام: (... وخامس أصحاب الكساء، غذتك يد الرحمة، وتربيت في حجر الإسلام، ورضعت من ثدي الإيمان، فطبت حياً وميتاً، صلى الله

عليك، أشهد أنك أديت صادقاً، ومضيت على يقين، لم تؤثر عمى على هدى، ولم تمل من حق إلى باطل) <sup>(١)</sup>.

وعن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال: (... انظروا أهل بيت نبيكم فألزموا سمتهم واتبعوا أثرهم فلن يخرجوكم من هدى، ولن يعيدوكم في ردى. فإن لبدوا فالبدوا وإن نهضوا فانهضوا. ولا تسبقوهم فتضلوا، ولا تتأخروا عنهم فتهلكوا) <sup>(٢)</sup>.

وعن رسول الله ﷺ: (من سره أن يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي قضيب من قضبانه غرسه بيد ثم قال له كن فكان فليتول علي بن أبي طالب عليه السلام من بعدي والأوصياء من ذريتي، فإنهم لا يخرجونكم من هدى ولا يعيدونكم في ردى ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم) <sup>(٣)</sup>.

وعن أبي جعفر عليه السلام قال في حق الإمام علي والأئمة من ولده: (... ولا يهتدي هاد إلا بهديهم، ولا يضل خارج من هدى إلا بتقصير عن حقهم؛ لأنهم أمناء الله على ما هبط من علم...) <sup>(٤)</sup>.

وعن أبي جعفر عليه السلام، قال: (كذلك نحن والحمد لله لا ندخل أحداً في ضلالة ولا نخرجه من هدى، إن الدنيا لا تذهب حتى يبعث الله ﷻ رجلاً منا أهل البيت يعمل بكتاب الله لا يرى فيكم منكراً إلا أنكره) <sup>(٥)</sup>.

وعن أمير المؤمنين عليه السلام في وصف الفتن في آخر الزمان قال: (... انظروا أهل بيت نبيكم، فإن لبدوا فالبدوا وإن استنصروكم فانصروهم تنصروا وتعذروا، فإنهم لن

١- المقنعة - للشيخ المفيد: ص ٤٦٦.

٢- نهج البلاغة: ج ١ ص ١٨٩.

٣- بصائر الدرجات: ص ٧٠.

٤- بصائر الدرجات: ص ٢١٩.

٥- الكافي: ج ٨ ص ٣٩٦.

يخرجوكم من هدى ولن يدعوكم إلى ردى، ولا تسبقوهم بالتقدم فيصرعكم البلاء وتشمت بكم الأعداء) <sup>(١)</sup>.

وعن رسول الله ﷺ أنه قال: (إن الله تعالى جعل ذرية كل نبي من صلبه، وجعل ذريتي من صلب علي بن أبي طالب عليه السلام، وإن الله اصطفاهم كما اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين فاتبعوهم يهدوكم إلى صراط مستقيم، فقدموهم ولا تتقدموا عليهم، فإنهم أحلمكم صغاراً وأعلمكم كباراً، فاتبعوهم لا يدخلونكم في ضلال ولا يخرجونكم من هدى) <sup>(٢)</sup>.

وقال رسول الله ﷺ لعمار: (تقتلك الفئة الباغية وأنت إذ ذاك مع الحق والحق معك، يا عمار إن رأيت علياً سلك وادياً وسلك الناس كلهم وادياً فاسلك مع علي فإنه لن يديلك في ردى ولن يخرجك من هدى ...) <sup>(٣)</sup>.

وعن رسول الله ﷺ أنه قال: (أيها الناس هذا أخي ووصيي وخليفتي من بعدي، وخير من أخلفه فوازره وانصروه، ولا تتخلفوا عنه، فإنه لا يدخلكم في ضلالة ولا يخرجكم من هدى) <sup>(٤)</sup>.

والآن نرجع إلى بيان معنى الفصاحة والبلاغة التي اشتهر بها الرسول محمد ﷺ وآل بيته المعصومين، فأقول:

البلاغة هي: بلوغ المعنى وبيان البرهان والحجة بأوضح مقال من غير أطناب ممل ولا إيجاز مخل. فالبلاغة مأخوذة من البلوغ. تقول بلغت المكان أي وصلت إليه. والبلاغة هي الفصاحة أيضاً.

١- كتاب سليم بن قيس: ص ٢٥٨.

٢- الفضائل - شاذان بن جبرائيل القمي: ص ١٥٤.

٣- الطرائف: ص ١٠٤.

٤- الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٨١.

والفصاحة هي: وضوح الكلام وبيانه من غير غموض أو إجمال مخل وبداهة الجواب المفحم للخصم، والفصاحة مأخوذة من الإفصاح وهو الإيضاح والبيان مع مراعاة تقبل المستمع وإدراكه. والفصاحة هي نفس معنى البلاغة تقريباً.

وجاء شرح ذلك في لسان العرب لابن منظور: (فصح: الفصاحة: البيان، فصح الرجل فصاحة، فهو فصيح من قوم فصحاء وفصاح وفصح ... إلى أن قال: قال: وقد يجيء في الشعر في وصف العجم أفصح يريد به بيان القول، وإن كان بغير العربية، كقول أبي النجم: أعجم في آذانها فصيحاً يعني صوت الحمار أنه أعجم، وهو في آذان الأتني فصيح بين. وفصح الأعجمي، بالضم فصاحة: تكلم بالعربية وفهم عنه، وقيل: جادت لغته حتى لا يلحن، وأفصح كلامه إفصاحاً. وأفصح: تكلم بالفصاحة، وكذلك الصبي، يقال: أفصح الصبي في منطقته إفصاحاً إذا فهمت ما يقول في أول ما يتكلم. وأفصح الأغم إذا فهمت كلامه بعد غتمته. وأفصح عن الشيء إفصاحاً إذا بينه وكشفه. وفصح الرجل وتفصح إذا كان عربي اللسان فازداد فصاحة ..... وقيل: جميع الحيوان ضربان: أعجم وفصيح، فالفصيح كل ناطق، والأعجم كل ما لا ينطق. وفي الحديث: غفر له بعدد كل فصيح وأعجم، أراد بالفصيح بني آدم، وبالأعجم البهائم. والفصيح في اللغة: المنطلق اللسان في القول الذي يعرف جيد الكلام من رديئه، وقد أفصح الكلام وأفصح به وأفصح عن الأمر. ويقال: أفصح لي يا فلان ولا تجمجم، قال: والفصيح في كلام العامة المعرب. ويوم مفصح: لا غيم فيه ولا قر. الأزهري: قال ابن شميل: هذا يوم فصح كما ترى إذا لم يكن فيه قر. والفصح: الصحو من القر، ..... وأفصح الصبح: بدا ضوءه واستبان. وكل ما وضع، فقد أفصح. وكل واضح: مفصح. ويقال: قد فصحك الصبح أي بان لك وغلبك ضوءه، ومنهم من يقول: فصحك، وحكى اللحياني: فصحه الصبح هجم عليه. وأفصح لك فلان: بين ولم يجمجم. وأفصح الرجل من كذا إذا خرج منه) (١).

وباختصار شديد يكون معنى البلاغة والفصاحة هو: قوة وبداهة الحجة والبرهان مع إيضاح المعنى بأقل الكلام وأسهله على المستمع مع الدقة في اختيار المفردات وتجانسها مع المعاني.

ولترك تعريفنا وتعريف اللغويين ولنسأل أهل البيت عليهم السلام عن معنى البلاغة والفصاحة فقولهم العدل والفصل وما بعد الحق إلا الضلال المبين:

عن زيد بن علي، عن أبيه عليه السلام، قال: سئل علي بن أبي طالب عليه السلام: من أفصح الناس؟ قال: **(المجيب المسكت عند بديهة السؤال)** <sup>(١)</sup>.

ومعنى ذلك أن أفصح الناس هو المجيب عند مفاجئة السؤال المسكت والملجم بجوابه الخصم، وهذا يعتمد على قوة الحجة وهيمنتها على احتجاج الخصم، وبذلك يكون ضعيف الحجة عند مفاجئة السؤال ليس فصيحاً وإن كان متقناً لجميع فنون اللغة العربية؛ لأن إتقان العربية شيء وإتمام الحجة شيء آخر، فليس كل متقن للعربية تام الحجة، وكذلك ليس كل تام الحجة متقن للعربية، فبينهما عموم وخصوص من وجه كما يعبر المناطقة. وبذلك يكون تام الحجة فصيحاً وإن لم يكن متقناً للعربية.

وعن أبي جعفر عليه السلام: **﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾** <sup>(٢)</sup>، قال: **(نحن الناس ونحن المحسودون وفيما نزلت. وقال: إن الله تعالى أعطى المؤمن البدن الصحيح، واللسان الفصيح، والقلب الصريح، وكلف كل عضو منها طاعة لذاته ولنبيه ولخلفائه، فمن البدن الخدمة له ولهم، ومن اللسان الشهادة به، ومن القلب الطمأنينة بذكره وبذكرهم، فمن شهد باللسان واطمأن بالجنان وعمل بالأركان أنزله الله الجنان)** <sup>(٣)</sup>.

١- بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٢٩٠.

٢- النساء: ٥٤.

٣- مناقب آل أبي طالب - لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣١٥.

وعن الإمام علي عليه السلام: (البلاغة ما سهل على المنطق وخف على الفطنة) <sup>(١)</sup>.

وعنه عليه السلام: (البلاغة أن تجيب فلا تبطئ، وتصيب فلا تخطئ) <sup>(٢)</sup>.

وعن الإمام الصادق عليه السلام: (ليست البلاغة بحدة اللسان ولا بكثرة الهذيان، ولكنها إصابة المعنى وقصد الحجة) <sup>(٣)</sup>.

وهنا يبين لنا الإمام الصادق عليه السلام بأن البلاغة ليست هي حدة اللسان، والحدة عدم التلكؤ أثناء الكلام أو مع البداءة. ولا بكثرة الكلام الفارغ عن المعنى والبرهان وإن كان موافقاً تماماً لقواعد اللغة العربية، وإنما البلاغة هي إصابة وتبيين المعنى المنشود وقصد الحجة وإتمامها على المطلوب، ولا ينافي ذلك المخالفة البسيطة لقواعد اللغة العربية، نعم المخالفة الفاحشة لقواعد اللغة العربية قد تخرج الكلام عن حد البلاغة والفصاحة، وهذا نادر الوقوع من قبل أصحاب الحجة والبرهان.

وعن أحدهم عليه السلام وقد سئل عن البلاغة: (من عرف شيئاً قل كلامه فيه، وإنما سمي البليغ؛ لأنه يبلغ حاجته بأهون سعيه) <sup>(٤)</sup>.

وعن الصادق عليه السلام: (ثلاثة فيهن البلاغة: التقرب من معنى البغية، والتباعد من حشو الكلام، والدلالة بالقليل على الكثير) <sup>(٥)</sup>.

وعن الإمام علي عليه السلام: (قد يكتفي من البلاغة بالإيجاز) <sup>(٦)</sup>.

وعنه عليه السلام: (أبلغ البلاغة ما سهل في الصواب مجازه وحسن إيجازه) <sup>(٧)</sup>.

١- ميزان الحكمة - محمدي الريشهري: ج ١ ص ٢٩٠.  
٢- نفس المصدر السابق.  
٣- بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ٢٩٢.  
٤- بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ٢٤١.  
٥- مستدرک سفينة البحار: ج ١ ص ٤١٧.  
٦- ميزان الحكمة - محمدي الريشهري: ج ١ ص ٢٩٠.  
٧- المصدر السابق.

وعنه عليه السلام: (أحسن الكلام ما زانه حسن النظام، وفهمه الخاص والعام) <sup>(١)</sup>.

ومعنى ذلك أن أفصح الكلام وأبلغه ما كان منتظماً ومتراطاً بالأجزاء والأدلة بحيث يفهمه الخاص والعام أي يفهمه الناس على اختلاف مستوياتهم في الفهم والمعرفة، فالذي يريد التكلم مع عامة الناس لا يعد فصيحاً إذا احتوى كلامه على المفردات التي لا يفهمها إلا الخاص في الفهم والمعرفة، بل لا يعد فصيحاً إلا عند الترتل إلى لغة القوم والتحدث معهم بما يفهمون حتى لو اضطر إلى التحدث باللغة العامية الدارجة؛ لأن الفصاحة هي الإيضاح والبيان ومخاطبة الناس على قدر عقولهم وبما يفهمون، بحيث يكون الكلام تستأنس به الآذان ولا يُتعب فهمه الأذهان كما في الخبر الآتي:

عن أمير المؤمنين عليه السلام: (أحسن الكلام ما لا تمجه الآذان، ولا يتعب فهمه الأفهام) <sup>(٢)</sup>.

وعنه عليه السلام: (أحمد من البلاغة الصمت حين لا ينبغي الكلام) <sup>(٣)</sup>.

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله: (أبغض الناس إلى الله تعالى البليغ الذي يتخلل بلسانه تخلل الباقرة بلسانها) <sup>(٤)</sup>.

وعنه صلى الله عليه وآله: (إن الله ليبغض الرجل البليغ الذي يلعب بلسانه كما تلعب الباقرة) <sup>(٥)</sup>.

وعنه صلى الله عليه وآله: (لعن الله الذين يشققون الخطب تشقيق الشعر) <sup>(٦)</sup>.

وعنه صلى الله عليه وآله: (شرار أمتي الثرثارون والمتشدقون المتفيهقون وخيار أمتي أحاسنهم أخلاقاً) <sup>(٧)</sup>.

- 
- ١- المصدر السابق.
  - ٢- المصدر السابق.
  - ٣- المصدر السابق.
  - ٤- المصدر السابق.
  - ٥- المصدر السابق.
  - ٦- المصدر السابق.
  - ٧- المصدر السابق.

والشدة هو جانب الفم والمتشدد هو الذي يحرك جانب فمه أثناء الكلام ليظهر فصاحته أمام الناس، وهؤلاء ملعونون على لسان رسول الله ﷺ؛ لأن همهم الوحيد هو الظهور أمام الناس بمظهر الفصحاء، أو لكي يقول عنهم الناس بأنهم علماء لصعوبة فهم كلامهم، وتركوا مراعاة الناس والحرص على هدايتهم بأسهل وأقرب خطاب إلى عقولهم، أضف إلى ذلك ما يرافق التشدد من العجب والرياء والتكبر وغيرها من الأمراض الشيطانية.

والتفهيق في الكلام هو التوسع والتعمق وهو أيضاً من الامتلاء أي كأنه يملأ فمه بالكلام راجع صحاح الجوهري ولا يخفى ما في ذلك من التصنع وحب الظهور والمدح، أضف إلى ذلك صعوبة تفهم عامة الناس لهكذا كلام موسع ومعقد.

وعن الإمام علي عليه السلام: (آلة "آية" البلاغة قلب عقول ولسان قائل)<sup>(١)</sup>.

وعنه عليه السلام: (ربما خرس البليغ عن حجته، ربما ارتج على الفصيح الجواب)<sup>(٢)</sup>.

وعنه عليه السلام: (أصدق المقال ما نطق به لسان الحال)<sup>(٣)</sup>.

**خامساً:** من النقطة الرابعة تبين أن البلاغة والفصاحة هي وضوح الحجة والدليل وسرعة الإجابة وإسكات الخصم، وإيصال المعنى إلى المستمع بأبسط وأقل الكلمات.

وأنا أقطع بأن كل منصف متجرد عن التعصب الأعمى إذا قارن خطابات وبيانات وكتب السيد أحمد الحسن مع كتب وخطابات وبيانات غيره، يجد أن كلام الغير الثرى وكلام السيد أحمد الحسن الثريا، بل مقارنة السيد أحمد الحسن مع غيره يعتبر ظلماً له، كما أنك تظلم السيف عندما تصفه بأنه أحدٌ من العصا.

فمن هو الأفصح والأبلغ الذي أفحم الجميع بالحجة والبرهان الواضح الذي يفهمه الخاص والعام، من القرآن والسنة المطهرة أم الذين هربوا من مناظرته أو الرد على كتبه

١- المصدر السابق.

٢- المصدر السابق.

٣- المصدر السابق.

وأدلته أم الذين واجهوه بالأهواء والآراء العقلية الناقصة والمخالفة للثقلين القرآن والسنة المطهرة !!!؟؟

من هو الأبلغ والأفصح الذي يهيمن بكلامه على العقول والقلوب ويعرج بها إلى ملكوت السماوات، ومنطقه القرآن والسنة أم الذين خالفوا القرآن والسنة وأقروا بحاكمية الناس واتبعوا الفكر الغربي (الديمقراطية) ونبذوا كتاب الله تعالى واتبعوا القانون الوضعي الشيطاني فتسافلوا بالناس إلى قعر الجحيم مع من غصب حق أمير المؤمنين.

قال الله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقبلي

\* \* \*

**السؤال / ٣٧٦:** بسم الله الرحمن الرحيم، واللهم صل على محمد وآل محمد أجمعين.

سيدي العزيز السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

لقد تفاقم الشر وكثر المنافقون وقل الخير والخيرون فما المطلوب منا؟ نحن نحاول بل ونجاهد في المحافظة على ديننا وأخلاقنا وندعوا الله دوماً أن يثبتنا وأهلينا على الطريق المستقيم، ولكني أحس بأن هناك المزيد المزيد الواجب فعله تجاه هذا الدين. فنحن نعمل ونحن على ثقة بأن الله تعالى قد سخرنا لمساندة غيرنا من المسلمين أو أطفالنا أو أهلنا، ورزقنا لكي نعطي ونتصدق وليس لكي نتفاخر بما عندنا كما يفعل الغالبية في هذه الأيام.

أعتذر إن كنت أفكر بصوت عالٍ وأكتب لكم وأنا أعرف بأنكم في غنى عن كلمات لا تعرفون مدى صدقها ! بل أنكم مشغولون بأمور أسمى وأكبر .. ولكنني أبحث عن شيء ما ولا أدري كيف أصف لكم ما أحس به الآن ..

فلم أكن يوماً أجيد التعبير أو الكتابة وأنا إنسانة طبيعية ولم أكن يوماً فقيهة أو متعمقة في أمور العبادات حتى. ولكنني ومن خلال متابعتي لغرفة المحادثة الخاصة بأنصار الإمام المهدي شديني وزوجي شيء خفي وكأننا كنا ننتظر شيئاً ما ونأمل أن يكون هو ذا ولا أدري كيف أبدأ.

تكلم الأخوان في الإذاعة عن رؤيا وأنا منذ ٦ أشهر أنتظرها فلا تأتيني وأنا منذ ذلك الحين قلقة ولا أدري ما أفعل. وكذلك تكلموا عن بعض الأمور والأحاديث والصفات ومنها وصية الرسول ﷺ، وأنا سلمت بهذه المعلومات؛ لأنني لا أستطيع أن أتوصل إليها بنفسني كي أدقق في صحتها. لذلك بعثت لكم بالإيميل الأول حيث كانت عندي بعض الاستفسارات عن أمور عقائدية ولما استلمت الجواب لا أخفي عليكم فقد أحسست بشعور غريب في داخل نفسي في كلامكم وإجاباتكم ومنذ ذلك الحين وأنا أفكر في موضوعكم ولم أهمله أبداً ولا أريد أن أهمله؛ لأنني أريد التقرب من الله تعالى أكثر، فأسعى وأسعى إلى أن يرشدني الله لأجد الحقيقة.

أنا أدعو دائماً وبعد كل صلاة بـ . "اللهم لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب" صدق الله العظيم؛ لأنني وزوجي كنا على هامش بسيط من العبادة ولكننا في العام ١٩٩٩ بالذات بدأنا بالتعمق في أمور هذا الدين العظيم والله أرشدنا وله الحمد والشكر أن نتعلم أصول الزكاة والصدقات والصلاة والصيام والقيام بما قدرنا عليه سبحانه وتعالى وله الحمد والشكر دائماً وأبداً، ومكنا من حج بيته الحرام قبل سنتين فله الحمد. أعذرني سيدي على صراحتي وصدقني بأن هذا الإيميل قد أخذ مني يومين لصياغته.

كيف لكم أن ترشدوني بالله عليكم. كيف لنا أن نلتقيكم سيدي .. هل من وسيلة ؟

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. المرسلة: أحتكم فداء

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليكم أختي ورحمة الله وبركاته.

أختي الكريمة ... يجب على كل مؤمن أن يسعى بما أمكنه إلى نصرته الإمام المهدي عليه السلام وبيانه ووصيه السيد أحمد الحسن عليه السلام ... والنصرة لها عدة وسائل ومن أهم هذه الوسائل الآن هو نشر هذه الدعوة المباركة والدفاع عنها عسى أن يهدي الله تعالى من طلب الحق.

واعلمي بأن لا صلاة ولا صوم ولا .... لمن لا يوالي محمد وآل محمد عليهم السلام . وأنت وزوجك قد بدأ التزامكم بالدين في سنة ١٩٩٩ م كما قلت أنت، وهذه آية وعلامة لكم حيث إن السيد أحمد الحسن بدأ بعمل بعض التكاليف الإصلاحية في المجتمع الحوزوي في النجف الأشرف، بأمر الإمام المهدي عليه السلام في سنة ١٩٩٩ م، بعد اللقاء به.

وفقكم الله لكل خير وصلاح.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (ممكن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقيلي

\* \* \*

**السؤال / ٣٧٧:** السلام عليكم يا سيد أحمد.

أعلم أنك الصواب ولكن أريد علامة تثبت أنك الصواب، أنا فقط أريد الاطمئنان كما حدث لسيدنا إبراهيم عليه السلام بعد أن أراد أن يطمئن قلبه على أن الله عز وجل قادر على كل شيء، وأريد أن أراك وأكلمك وتكلمني وأن أصبح من أنصارك ومن أنصار الإمام المهدي عليه السلام، وأن أبايعك واستشهد تحت رايتك، أرجوك يا سيدي.

وأنا سارة يا سيد أحمد السلام عليكم.

أريد أن استشهد تحت أقدامك الشريفة وتحت رايتك، وأن تشفي ماما وحنان صديقتي وأخي عبد الرحمن، وأن تجعل لي أصدقاء مؤمنين صالحين وأن تهديهم كما هديتني.

المرسل: أشرف الكويت

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليكم أخي ورحمة الله وبركاته.

أخي العزيز ....

**أولاً:** أريد أن أصحح لك معلومة إن سمحت، وهي أن إبراهيم لم يطلب ما طلب لكي يطمئن قلبه بالله تعالى ... وحاشا نبي الله إبراهيم عليه السلام من ذلك، وإنما طلب ما طلب ليطمئن على أنه خليل الله وأن الله يجري على يديه إحياء الموتى لأنه خليله .... وقد روي عن أهل البيت عليهم السلام ذلك وقد بينه السيد أحمد الحسن في كتاب المتشابهات.

**وثانياً:** العلامات والآيات من الله تعالى وهو الجواد الكريم، فاسأل الله كما سأله كثير قبلك.

ونسأل الله بحق محمد وآل محمد عليهم السلام أن يوفقك لنصرة محمد وآل محمد، وأن يختم لك على ذلك إنه سميع مجيب.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (ممكن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقيلي

\* \* \*

**السؤال / ٣٧٨:** السلام عليكم يا أنصار الله المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾<sup>(١)</sup>  
صدق الله العظيم

أقدم لكم نفسي على إني العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى أبو حسن من مدينة البصرة،  
موظف وعمري ٣٨ سنة.

أود في البدء أن أقدم لكم تحية ملؤها الاحترام والإكبار والإعجاب على ثباتكم على  
عقيدتكم وصبركم على الأذى في جنب الله وفي الدفاع عن قضية السيد المبجل صاحب  
العلم الوافر والنور الباهر أحمد الحسن نصره الله وأعزه بكم وبغيركم من المؤمنين إن شاء الله  
تعالى، وأظهر أمره على من ظلمه وبغى عليه من حكام السوء وعلماء الضلال وخونة الله  
ورسوله وأهل بيته الأطهار ومن سار في ركابهم وحذا حذوهم من المنافقين والمأجورين من  
الذين، ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾<sup>(٢)</sup>.

أقول: الحمد لله الذي أثلج صدور قوم مؤمنين بمن ظهر نور العلم الرباني على يديه،  
وأحيا به سنن الإسلام الصحيح، سنن أهل البيت عليهم السلام وطريقتهم ومذهبهم الحق، الذي  
أراد له أهل النفاق أن ينطمس ويندرس، فالحمد لله الذي فضحهم وأسيادهم من علماء  
الضلالة وأظهر حقيقتهم المخزية على يد العالم الرباني السيد أحمد الحسن نصره الله، الذي  
أظهر الحق حقاً والباطل باطلاً، ووضع النقاط على الحروف، وأنار للمؤمنين طريق الحق  
والصواب، فلا غرابة إذن أن يستنفر أهل الباطل والنفاق وجيوش الظلام والجهل والتجهيل  
كل جهودهم وقواهم ويتضامنوا رغم تباين مذاهبهم واختلافهم على طمس معالم الحق التي  
بزغ نورها على يد السيد أحمد الحسن، وأن يجندوا كل طاقاتهم لمحاربتة وإسكات صوت  
الحق الذي زلزل الأرض تحت أقدامهم وفضحهم على الملأ وكشف القناع عن وجوههم  
القييحة.

أيها الأخوة المؤمنون ...

١- التوبة: ١٠٥.

٢- الصف: ٨.

لقد تابعت قضية السيد أحمد الحسن منذ بداياتها، وكنت اقتني كتبكم وأقرأها وأسأل الأخوة المؤمنين الذين يبيعونها في ساحة أم البروم في العشار عن هذا الأمر العظيم ... فكانوا يرشدونني إلى التوجه إلى حسينيتكم المباركة في منطقة حي الزهراء للاستزادة والتنور، ولكن للأسف فقد أقعدني الشيطان (لعنه الله) وثبط همتي، حتى كان ما كان من الحملة التي شنّها نظام العباسيين الجدد ضدكم، واعتقال العشرات من خيرة المؤمنين المنتورين بالنور الإلهي، وهدم بيت الله الذي أسس على التقوى بواسطة أزام حزب الشيطان، وما رافق ذلك من حملة إعلامية مسعورة هدفت إلى تشويه صورة السيد أحمد الحسن وإظهاره بمظهر الدجال (حاشاه)، ولكن هيهات .. فنور الشمس لا يحجب بغربال، وبات الكثيرون يعرفون من هم الدجالون فعلاً وحسبنا الله ونعم الوكيل.

أيها المؤمنون ... لقد أضاء نور السيد أحمد الحسن الطريق لي، وبدأت معاملته واضحة أمامي بعد الحيرة والضياح التي كنت أعيشها فيما مضى، وأصبحت بحمد الله على قناعة بأن السيد أحمد الحسن هو عالم رباني يهدي إلى الحق وإلى صراط مستقيم، وأن كثيراً من علماء ومراجع هذا الزمن ما هم إلا شر علماء تحت السماء منهم خرجت الفتنة وإليهم تعود ومصيرهم إلى الخزي والخسران المبين في الدنيا والآخرة إن شاء الله، (إنه سميع مجيب).

أيها الإخوة .. إن لي عدداً من الأسئلة والملاحظات والاستفسارات أتمنى لو توضحون أجوبتها لي من خلال موقعكم على الانترنت أو تتكرمون بإرسال الرد على بريدي الإلكتروني (....) وأهمها ما يلي:

١ بم تنصحوني في ظل الظروف الراهنة؟ وما هي أهم الواجبات التي ينبغي على مثلي الاضطلاع بها؟ وبم يمكنني خدمة قضية السيد أحمد الحسن؟

٢ حاولت إن أسجل في موقعكم ولكن كانت تظهر لي عبارة تفيد إن التسجيل محذور وأنا أريد التشرف بخدمة قضيتكم المباركة من خلال موقعكم على الانترنت.

٣ تعرفون إن كثيراً من القوم يؤهلون هبل العصر (.....) ولا يقبلون حتى بمجرد النقاش حول علمه وأحقيقته بزعامه ما يسمى بـ . (الحوزة) أو المرجعية أو التقليد وما إليها من مسميات، وبعض هؤلاء أناس غافلون لا يعرفون كيف يسلكون إلى الله .. فكيف أتعامل مع هؤلاء ؟ كيف يمكنني تحريك عقولهم الجامدة ؟ مع العلم إنني قد واجهت فيما مضى بعض المشاكل مع نفر منهم وتعرضت إلى السخرية والافتراءات أثناء محاولاتي تنويرهم وتبيان أحقية السيد أحمد الحسن بالقيادة والزعامة الدينية والدينية وأن لا أحد يدانيه في العلم والمعرفة.

٤ أنا أؤدي فرائضي استناداً إلى ما علمته من فتاوى السيستاني، ولم أجد لديكم رسالة عملية توضح أحكام الصلاة وسائر العبادات وتفاصيل المسائل المتعلقة بها، فما هو رأي السيد المبجل أحمد الحسن في ذلك ؟ وهل إن عباداتي مجزية ؟

أرجو أن تنوروني وتوضحون لي ما سألتكم عنه، فأنا والله في أمس الحاجة إلى ذلك، وأرجو منكم في الختام أن تسألوا السيد أحمد الحسن الدعاء لي ولأهلي بالهداية والتوفيق، وأنا بانتظار جوابكم أيها المؤمنون الأخيار، جوزيتم خيراً عن أهل بيت نبينا محمد عليه السلام وأنا لكم الله شفاعتهم جزاء على نصرتكم لولدهم العالم الرباني السيد أحمد الحسن نصره الله.

جعلنا الله وإياكم من المتمسكين بجبل أهل البيت المتين وعروتهم الوثقى، وممن يتشرفون بنصرة مولانا القائم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) ... وذلك لعمرى هو الشرف الرفيع، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أخوكم أبو حسن البصري

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليكم أخي العزيز ورحمة الله وبركاته.

وفقك الله أخي لكل خير، وهنيئاً لك الولاية والهداية إلى الحق ونصرته.

**ج س ١:** ننصحك بالتسلح بسلاح العلم وأدلة الدعوة اليمانية المباركة لكي تستطيع أن تنشر الدعوة وتدافع عنها بالدليل والبرهان.

واهم شيء الآن هو نصرة الحق ونشره وفضح الباطل ورموزه.

**ج س ٢:** بالنسبة إلى التسجيل في غرفة أنصار الإمام المهدي على برنامج البالتوك أو في منتدى أنصار الإمام المهدي عليه السلام ... فلا اعتقد أن التسجيل مغلق الآن .... ويمكنك مراسلة الإخوة المشرفين بهذا الصدد.

**ج س ٣:** بالنسبة إلى هؤلاء الناس ربما يوجد فيهم كثير من المخدوعين ويمكنك أخي أن تذكرهم بكلام أهل البيت عليهم السلام ونهجهم وأخلاقهم وتبين لهم ابتعاد فقهاء آخر الزمان عن نهج محمد وآل محمد، وكذلك تبين لهم إتباع السيد أحمد الحسن للقرآن والعترة والنهج القويم لمحمد وآل محمد عليهم السلام.

ولكن المسألة المهمة أخي هي أن يتوجه الإنسان أولاً إلى الله تعالى ويطلب منه أن يوفقه لهداية الناس ونصرة الحق وفضح الباطل ... وأن يطلب من الله تعالى أن لا يكله إلى نفسه طرفة عين .. فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

**ج س ٤:** أخي العزيز لا يجوز تقليد أي شخص غير المعصوم.

وبالنسبة إلى الأحكام الشرعية فقد أصدر السيد أحمد الحسن جزئين من كتاب (شرائع الإسلام) وتجددهما على موقع أنصار الإمام المهدي عليه السلام وكذلك هناك جزءان من كتاب (الجواب المنير) وفيه كثير من الأجوبة على أسئلة فقهية. وفقك الله لكل خير وصلاح ونسألك الدعاء.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (ممكن الله له في الأرض)

\* \* \*

**السؤال / ٣٧٩:** وردت رواية تقول أن الإمام محمد بن الحسن عليه السلام بأنه خاتم الأئمة الطاهرين، ووردت كلمة خاتم النبيين في القرآن تفيد أنه لا نبي بعد الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله، وذكر السيد أحمد الحسن في بعض كتبه أنه بالأئمة والمهديين تم ختم الرسالة السماوية قاصداً أنه لا يوجد بعدهم أحد فهم ختام الأمر. السؤال هو: كيف تكون كلمة خاتم تفيد عدم وجود شخص بعد النبي وبعد الأئمة والمهديين ولا تفيد في عدم وجود إمام بعد الإمام محمد بن الحسن عليه السلام؟ نرجو الجواب.

المرسل: أبو محمد الإمارات

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
السلام عليكم أخي العزيز ورحمة الله وبركاته.

اعلم أخي وفقك الله؛ كما أن الرسول محمداً صلى الله عليه وآله قد ختم النبوة السابقة وفتح الإرسال من جديد، وبمعنى آخر كما أوضحه السيد أحمد الحسن في كتاب النبوة الخاتمة ، فكذلك الإمام المهدي عليه السلام في مرتبة معينة هو خاتم لمقام الإمامة التي هي للائمة الاثني عشر عليهم السلام وفتح لإمامة جديدة وهي (الهداية)، فالإمام المهدي عليه السلام أيضاً مرسل للمهديين الاثني عشر من ذريته.

ولذلك ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام ما معناه عن الأمور التي تكون بعد القائم عليه السلام:  
**(إن ذلك أمر موكول إليه).**

وكذلك ورد عنهم عليهم السلام: **(يدعو إلى أمر غير الذي كان).**

وكذلك ورد عنهم عليهم السلام: **(يأتي بأمر جديد على العرب شديد).**

وكذلك ورد عنهم عليهم السلام: **(إذا قام القائم دعا الناس إلى أمر قد خفي وضل عنه الجمهور).**

وكذلك ورد عنهم عليهم السلام: **(يدعو إلى أمر من أقر به هدي ومن أنكره ضل وغوى).**

ومن المعلوم أن الضلال لا يتحقق إلا بإنكار إمامة من نصبه الله تعالى .

فما هو ذلك الأمر الذي يدعو إليه القائم عليه السلام والذي هو غير الذي كان، وأنه جديد وعلى العرب شديد .... الخ ؟؟؟

فقد بين السيد أحمد الحسن في كتاب (النبوة الخاتمة) بأن هناك فرقاً بين (الخاتم) بالفتح وبين (الخاتم) بالكسر .

فالنبي محمد صلى الله عليه وآله (خاتم) بالفتح أي أنه وسط بين أمرين، أي بين الرسالة من الله والرسالة من محمد صلى الله عليه وآله، وهو صلى الله عليه وآله أيضاً (خاتم) بالكسر أي إنه آخرهم أي آخر من أرسل من قبل الله مباشرة.

فكذلك الإمام المهدي عليه السلام (خاتم) أي وسط بين أمرين، بين أمر الإمامة وبين أمر الهداية.

وكذلك هو عليه السلام (خاتم) أي آخر الأئمة الاثني عشر وهو فاتح الهداية أي إمامة المهديين الاثني عشر، فهو عليه السلام كجده المصطفى صلى الله عليه وآله (الخاتم لما سبق والفتاح لما استقبل).

فالرواية التي تقول إن الإمام المهدي عليه السلام هو آخر الأئمة صلى الله عليه وآله أي آخر الاثني عشر الذين هم لهم مقام يختلف عن مقام المهديين الاثني عشر من ذرية الإمام المهدي عليه السلام، فلا تدل على أنه لا أئمة بعده عليه السلام، ولا تدل على نفي إمامة المهديين من ذرية الإمام المهدي عليه السلام.

والكلام طويل وأرجو أن يكون بما تقدم كفاية.

وفقك الله لكل خير وصلاح.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (ممكن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقيلي

**السؤال / ٣٨٠:** السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

سيدي وحجتي أحمد الحسن عليك الصلاة والسلام ... جئتك والله حائراً في بعض الأمور متمنياً منك الرد عليها.

أما هذه الأمور فهي:

إن أخي من مذهب أهل السنة وكنت أتحدث معه عن ما فعل أبو بكر مستدلاً بكتاب (ثم اهتديت)، وهذا الكتاب يستدل الوقائع من كتب أهل السنة كالبخاري، مسلم.

فقلت لأخي أنه أبو بكر حارب المسلمين الذين امتنعوا من إقامة الزكاة، والرسول (صلى الله عليه وعلى آله وسلم الأئمة منهم والمهديين) نهي عن محاربة وقتل كل من قال لا إله إلا الله مستدلاً بكتب البخاري ومسلم، فرد عليّ قائلاً أنه هذه أحكام شرعية فلماذا القرآن أمر بقتل الزاني المحصن المسلم؟

أرجو منك التوضيح على هذه المسألة، وإن كان الرسول (صلى الله عليه وعلى آله وسلم الأئمة منهم والمهديين) نهي عن ذلك فلماذا يقاتل الإمام المهدي سلام الله وصلاته عليه المنافقين؟

**س٢:** تحدثت مع أمي بدعوتك وهي حائرة وتدعو الدعاء ولكنها جاءت لي ببعض الأحاديث لم أعرف ماذا سيكون الرد، ومن هذه الأحاديث: قال رسول الله ﷺ في حديثه عن ليلة المعراج، قال تعالى .....: (وأعطيتك أن أخرج من صلبه أحد عشر مهدياً كلهم من ذريتك من البكر البتول، وآخر رجل منهم يصلي خلفه عيسى ابن مريم، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت منهم ظلماً وجوراً، أنجي به من الهلكة، وأهدي به من الضلالة، وأبرئ به من العمى، وأشفي به المريض).

وفي حديث آخر: (الأئمة من بعدي اثنا عشر، أولهم أنت يا علي وآخراهم القائم الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الأرض ومغاربها).

وأيضاً: عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: (دخلت على فاطمة (عليها السلام) وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء من ولدها، فعددت اثني عشر آخرهم القائم، ثلاثة منهم محمد وأربعة منهم علي صلوات الله عليهم أجمعين).

فماذا سيكون الرد يا سيدي علي مثل هذه الأحاديث؟

وأخيراً علمنا جميعاً أنه الرسول (صلى الله عليه وعلى آله وسلم الأئمة منهم والمهديين) ذكر الأئمة بالاسامي وذكر اسم أول المهديين لكنه لم يذكر أسامي الإحدى عشر مهدياً.

س٣: سيدي وحجتي وإمامي أحمد الحسن عليك السلام، ماذا سيكون ردي على أهل السنة إن كانوا يقولون بأن خلافة أبو بكر وعمر وعثمان صحيحة، مستدلين بالآيات القرآنية الكريمة، وهي: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾<sup>(١)</sup>، وأيضاً: ﴿وَأْمُرْهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ﴾<sup>(٢)</sup> صدق الله العظيم.

أرجو منك التوضيح جزاك الله خيراً ... فأرجو منك التوضيح عليك السلام ... هذا ولكم جزيل الشكر مني وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله الأئمة منهم والمهديين.

المرسل: خالد الكويت

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليكم أخي العزيز ورحمة الله وبركاته.

ج س١: أصل الكلام لا بد أن يكون أولاً في الحجة المنصب من الله تعالى، وعند إثباته تكون كل أعماله حجة وصحيحة ولا يجوز الاعتراض عليها، وله أن يقاتل أي فئة تشكل خطراً على الإسلام والمسلمين، وأما الذي لم تثبت حجيته وإمامته وتزعم ذلك فلا يجوز له

١- آل عمران: ١٥٩.

٢- الشورى: ٣٨.

أصلاً أن يُصدر أي حكم مهما كان صغيراً، وأبو بكر غاصب للخلافة فمن أين له أن يحكم بإراقة دماء المسلمين؟!

ثم إنَّ رجم الزاني المحصن حكم شرعي ثابت، فهل ثبت عند أبي بكر حكم من القرآن أو السنة بقتل من يمتنع عن أداء الزكاة؟!

أما قتال الإمام المهدي عليه السلام للمنافقين والكافرين فهو لتطهير الأرض وإقامة دولة العدل الإلهي، ولا يخفى عليك أن الرسول محمداً صلى الله عليه وآله قد أمر علي بن أبي طالب عليه السلام بقتال المارقين والقاسطين ... الخ، أضف إلى ذلك أنه إمام منصب من الله تعالى فلا يمكن لأحد أن يعترض على أفعاله؛ لأنه معصوم ولا يفعل القبيح والخطأ، وهذا هو أهم شيء، فيرجع النقاش إلى تنصيب الله تعالى والى خلافة الرسول محمد صلى الله عليه وآله ومن هو الخليفة الحق ومن هو الغاصب المتعدي.

**ج س ٢:** لا تعارض أبداً بين ذكر بعض الروايات لأسماء الأئمة الاثني عشر عليهم السلام وبين الروايات التي تذكر المهديين الاثني عشر من ذرية الإمام المهدي عليه السلام، فالروايات التي تختص بذكر الأئمة الاثني عشر عليهم السلام ناظرة إلى مقام الإمامة الذي هو يختلف عن مقام إمامة المهديين من ذرية الإمام المهدي عليه السلام من حيث الفضل، فالمهديون أيضاً أئمة ولكن مقامهم دون الأئمة الاثني عشر يقيناً، ثم إن أمر المهديين من الأسرار المخفية والتي هي من ابتلاءات آخر الزمان، فقد اكتفى الرسول محمد صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام بذكرهم والإشارة إليهم ببعض الروايات لكي يحافظوا على هذا السر العظيم، فقد تكلم أمير المؤمنين عليه السلام عن الفتن التي تسبق قيام القائم عليه السلام حتى وصل إلى قيام القائم عليه السلام فقال: **(ولا تسألوني عن بعد ذلك فإنه قد عهد إليّ حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله أن لا أخبر أحداً بذلك إلا أهل بيتي).**

إذن فمسألة الإمامة بعد الإمام المهدي عليه السلام من الأمور التي تكتم عليها أهل البيت

عليهم السلام.

وأشاروا إليها ببعض الروايات لكي يهتدي إليها المؤمنون ولكي تقام الحجة على المعاندين والمنافقين.

ويكفي لذلك وصية الرسول ﷺ ليلة وفاته وغيرها من الروايات التي خصت المهديين بالذكر.

ويتحصل أن الروايات التي ذكرت الأئمة الاثني عشر ﷺ لم تقل بأنه لا إمامة بعدهم بكل صراحة بل عند الجمع بين الروايات التي تنص على الأئمة وبين الروايات التي تنص على المهديين يتحصل أن هناك اثني عشر إماماً وبعدهم اثنا عشر مهدياً؛ لأنه حاشا لأهل البيت ﷺ أن يتناقض كلامهم وخصوصاً في أمر الإمامة والأوصياء ﷺ.

وأما أول المهديين من ذرية الإمام المهدي عليه السلام فقد نص الرسول محمد ﷺ في وصيته بأنه (أول المؤمنين) ولا يصدق هذا الوصف على أول المهديين إلا أن يكون موجوداً قبل قيام الإمام المهدي عليه السلام، كما كان أمير المؤمنين عليه السلام يوصف بأنه أول المؤمنين؛ لأنه كان موجوداً قبل إعلان رسالة الرسول محمد ﷺ فسبق الجميع بالتصديق به ونصرته فكان هو عليه السلام وصيه وبنائه وأول المؤمنين به.

وتجد تفصيلاً أكثر في كتاب (الوصية والوصي أحمد الحسن) أحد إصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام.

وأعذر عن الاختصار.

**ج س ٣:** بالنسبة إلى قوله تعالى: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ فهو أمر إلى الرسول محمد ﷺ بأن يشاور أصحابه كما حصل في معركة الخندق عندما أشار عليه سلمان المحمدي بحفر الخندق، وهذه الآية خاصة بالرسول ﷺ أو الحجة المنصب لا أنها تنصيب أو منهج تنصيب للحجة.

وبعبارة أخرى هذه الآية إرشاد للحجة بعد الفراغ من كونه حجة ومنصب من قبل الله تعالى، لا أنها بصدد بيان منهج اختيار الحجة وتنصيبه، فالحجة الذي تم تنصيبه من قبل الله تعالى أرشده الله إلى مشاورة أصحابه، ثم ما هو المراد من الأمر الذي يشاورهم فيه؟

ولو نظرت إلى تمام الآية لظهر إليك أنها بعيدة كل البعد عن مسألة تعيين واختيار الخليفة: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾<sup>(١)</sup>.

فلاحظ أن المشاورة هي من باب التلطف بالأتباع والحرص على إيمانهم و... ثم إن الله قال بعد ذلك: ﴿فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ أي إن الأمر بعد المشاورة عائد إلى الرسول محمد صلى الله عليه وآله فإن شاء عمل بمشورتهم وإن شاء عمل بما يراه هو صلى الله عليه وآله. فأين هذا مما يدعيه المخالفون لله ولرسوله وللأئمة!!؟

وأما قوله تعالى: ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ﴾ فهنا المقصود من الأمر هو أمر الناس، ومن المعلوم أن الخلافة والإمامة ليست من أمر الناس حتى يمكن لهم أن يتشاوروا بها، بل هي أمر الله تعالى يعطيها لمن يشاء من خلقه.

قال تعالى: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾<sup>(٢)</sup>.

وقال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا﴾<sup>(٣)</sup>.

وقال تعالى: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾<sup>(٤)</sup>.

وقال تعالى: ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾<sup>(٥)</sup>.

١- آل عمران: ١٥٩.

٢- القصص: ٦٨.

٣- الأحزاب: ٣٦.

٤- البقرة: ٣٠.

٥- البقرة: ١٢٤.

وقال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّ لَّهُمْ  
ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا  
قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَانَنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ  
الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿١﴾.

إذن فالجعل والتنصيب بيد الله تعالى ولم يكله لا إلى نبي مرسل ولا إلى ملك مقرب  
فكيف يكله إلى من هو دونهم أو إلى من يخطأ أكثر من أن يصيب !!!؟ والكلام طويل،  
أرجو أن تراجع كتاب (حاكمية الله) للسيد أحمد الحسن عليه السلام، وكتاب (ملحمة الفكر  
الإسلامي والفكر الديمقراطي) من إصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (ممكن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقيلي

\* \* \*

**السؤال / ٣٨١:** السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ما هو دليلكم المادي والعلمي وإثباتاتكم العملية والعلمية بالنسبة للشخص البسيط  
الذي لا يستطيع أن يميز الصالح من الطالح؟ وفقنا الله وإياكم لخدمة المذهب الشريف.

المرسل: أحمد مصر

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

لم توضح مرادك من الدليل المادي، فإذا كنت تقصد انطباق العلامات الجسمانية  
الواردة في الروايات على السيد أحمد الحسن عليه السلام فهي منطبقة جميعها كما يشهد بذلك  
الكثيرون الذين رأوه. أما إن كنت تقصد المعاجز والكرامات المادية فهي حاصلة أيضاً

ويمكنك أن تطلع على بعضها في كتب الأخوة الأنصار ولاسيما كتاب (كرامات وغيبيات). أما الإثباتات العملية على صدق الدعوة المباركة فهي كثيرة نذكر منها أن الدعوة الشريفة هي الوحيدة في هذا العالم التي تدعو إلى حاكمية الله والتنصيب الإلهي للحاكم، وهي الوحيدة التي يلمس المؤمنون بها التوفيق الإلهي من خلال الرؤى والكشوفات وتحقق علامات الظهور في الخارج. وهي الوحيدة التي لا تدهن في دين الله بينما الجميع الآن يدهنون الدجال الأمريكي، وهي الوحيدة التي اتخذت من القرآن ومعرفة علومه دليلاً ساطعاً، بل إنها الوحيدة أيضاً التي تدعو كل الديانات السماوية للحوار والمناظرة وكل بكتابه لمعرفة صاحب الحق، وهي الوحيدة التي تصر على أن الدليل هو الثقلان القرآن والعترة دون غيرهما من آراء الناس غير المعصومين.

أما الدليل العلمي المبسط الذي طلبته فيكيفيك أن تعلم أن السيد أحمد الحسن عليه السلام قد نصت عليه وصية رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة وفاته فيمن نصت عليه من أوصياء فهو عليه السلام وصي الإمام المهدي، ولعلك تستطيع الإطلاع على كتب الإخوة الأنصار لتعلم بالدليل القاطع أن وصية رسول الله صلى الله عليه وآله لا يمكن أن يدعيها إلا صاحبها، والوصية تمثل الحلقة الأولى من قانون معرفة الحجة الذي نصت عليه آيات الكتاب الحكيم وروايات آل محمد عليهم السلام، والحلقتان الأخرتان هما العلم وحاكمية الله وقد تحدث عنهما.

**سئل أبو عبد الله عليه السلام بأي شيء يُعرف الإمام؟ قال: (بالوصية الظاهرة وبالفضل، إن الإمام لا يستطيع أحد أن يطعن عليه في فم ولا بطن ولا فرج فيقال: كذاب ويأكل أموال الناس وما أشبه هذا) (١).**

وعن أحمد بن أبي نصر، قال: (قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: إذا مات الإمام بم يُعرف الذي بعده؟ فقال: **للإمام علامات منها: أن يكون أكبر ولد أبيه، ويكون فيه الفضل والوصية...**) (٢).

١- الكافي: ج ١ ص ٣١٤ - ٣١٥.

٢- الكافي: ج ١ ص ٣١٤.

وعن عبد الأعلى، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: (المتوثب على هذا الأمر المدعي له، ما الحجة عليه؟ قال: **يُسأل عن الحلال والحرام**، قال: ثم أقبل عليّ فقال: **ثلاثة من الحجة لم تجتمع في أحد إلا كان صاحب هذا الأمر: أن يكون أولى الناس بمن كان قبله، ويكون عنده السلاح، ويكون صاحب الوصية الظاهرة...**)<sup>(١)</sup>.

عن أحمد بن عمر، عن الرضا عليه السلام، قال: (سألته عن الدلالة على صاحب الأمر، فقال: **الدلالة عليه: الكبر والفضل والوصية...**)<sup>(٢)</sup>.

وعن أبي بصير، قال: (قلت لأبي الحسن عليه السلام: **جُعلت فداك بم يُعرف الإمام؟** قال: فقال: **بخصال؛ أما أولها فإنه بشيء قد تقدم من أبيه فيه إشارة إليه لتكون عليهم حجة...**)<sup>(٣)</sup>.

وعن الحارث بن المغيرة النضري، قال: (قلنا لأبي عبد الله عليه السلام: بما يعرف صاحب هذا الأمر؟ قال: **بالسكينة والوقار والعلم والوصية**)<sup>(٤)</sup>.

وسأنتقل لك الآن وصية رسول الله ﷺ: (قال رسول الله ﷺ في الليلة التي كانت فيها وفاته لعلي عليه السلام: يا أبا الحسن أحضر صحيفة ودواة، فأملا رسول الله ﷺ وصيته حتى انتهى إلى هذا الموضع فقال: يا علي، إنه سيكون بعدي إثنا عشر إماماً ومن بعدهم إثنا عشر مهدياً، فأنت يا علي أول الإثني عشر إماماً، سمّاك الله تعالى في سمائه علياً المرتضى وأمير المؤمنين والصديق الأكبر والفاروق الأعظم والمأمون والمهدي فلا تصح هذه الأسماء لأحد غيرك.

يا علي، أنت وصيي على أهل بيتي حيّهم وميتهم وعلى نسائي فمن ثبتها لقيتني غداً ومن طلقها فأنا بريء منها لم ترني ولم أرها في عرصة القيامة، وأنت خليفتي على أمّتي من

١- الكافي: ج ١ ص ٣١٤.

٢- الكافي: ج ١ ص ٣١٥.

٣- الكافي: ج ١ ص ٣١٥.

٤- بحار الانوار: ج ٥٢ ص ١٨٣.

بعدي فإذا حضرتك الوفاة فسلمها إلى ابني الحسن البر الوصول، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابني الحسين الشهيد الزكي المقتول، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه سيد العابدين ذي الثفتات علي، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد الباقر، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه جعفر الصادق، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه موسى الكاظم، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه علي الرضا، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد الثقة التقي، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه علي الناصح، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه الحسن الفاضل، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد المستحفظ من آل محمد، فذلك إثنا عشر إماماً، ثم يكون من بعده إثنا عشر مهدياً، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه أول المقربين (المهديين) له ثلاثة أسامي أسم كاسمي وأسم أبي وهو عبد الله وأحمد، والاسم الثالث المهدي وهو أول المؤمنين<sup>(١)</sup>.

ولعل من المفيد الآن التذكير بأن الوصية لا يدعيها غير صاحبها، فعن محمد بن الفضل، عن الرضا عليه السلام: (في حديث طويل إنه حضر في البصرة في مجلس عظيم فيه جماعة من العلماء وفيه جاثليق النصارى ورأس الجالوت، فالتفت الرضا عليه السلام إلى الجاثليق وقال: **هل دل الإنجيل على نبوة محمد صلى الله عليه وآله**؟ قال: لو دل الإنجيل على ذلك لما جحدناه، فقال عليه السلام: **أخبرني عن السكتة التي لكم في السفر الثالث**، فقال الجاثليق: اسم من أسماء الله لا يجوز لنا أن نظهره.

قال الرضا عليه السلام: **فإن أقررتك إنه اسم محمد** ... (وبعد أن ذكر الإمام عليه السلام ما جاء في الإنجيل والتوراة من ذكر للرسول صلى الله عليه وآله، أي ذكره لوصية موسى وعيسى (عليهما السلام) بمحمد صلى الله عليه وآله) قالوا أي الجاثليق ورأس الجالوت : والله لقد أتى بما لا يمكننا رده ولا دفعه إلا ببحود الإنجيل والتوراة والزبور، وقد بشر به موسى وعيسى عليهما السلام جميعاً، ولكن لم يتقرر عندنا بالصحة إنه محمد هذا، فأما اسمه محمد فلا يصح لنا أن نقر لكم بنبوته ونحن

شاكون إنه محمدكم. فقال الرضا عليه السلام: **احتججتكم بالشك، فهل بعث الله من قبل أو من بعد، من آدم إلى يومنا هذا نبياً اسمه محمد؟** فأحجموا عن جوابه... الخ <sup>(١)</sup>.

الشاهد في هذه الرواية هو أن الإمام الرضا عليه السلام يحتج على صدق نبوة الرسول الكريم ﷺ بما ورد في التوراة والإنجيل من ذكر أو وصية به ﷺ، فيعترف الجاثليق ورأس الجالوت بورود اسم الرسول ﷺ، ولكنهما يشككان بأن يكون صاحب الاسم هو نفسه رسول الله ﷺ وليس غيره، فيجيبهما الإمام عليه السلام: احتججتكم بالشك، فهل بعث الله من قبل أو من بعد، من آدم إلى يومنا هذا نبياً اسمه محمد؟

وأنا أقول لكم: هل ادعى أحد قبل السيد أحمد عليه السلام إنه ابن الإمام المهدي عليه السلام ووصيه، واحتج عليكم بوصية رسول الله ﷺ كما احتج الإمام الرضا عليه السلام على نبوة الرسول ﷺ بوصية موسى وعيسى به؟ هذا التأريخ بين يديكم فقلبوا صفحاته إن شئتم، ووالله لن تجدوا من ادعى هذا الأمر قبله، فإذا كنتم تقبلون احتجاج الرضا عليه السلام فعليكم قبول احتجاج السيد أحمد عليه السلام بالوصية.

وينبغي أن تعلم أن أدلة السيد أحمد الحسن عليه السلام لا تقف عند هذا الحد، فهي أكثر بكثير من أن تحصى في هذه العجالة ولكن لا بأس بذكر أنه عليه السلام مؤيد بملكوت السماء من خلال الرؤى والكشوفات، وأنه عليه السلام قد تحدى علماء كل الديانات الإلهية للمباهلة ولقسم البراءة. وعلى أي حال يمكنك أن تتوجه لله جل وعلا لطلب رؤيا صادقة وبقلب سليم عسى أن يرزقك الله تعالى رؤيا صالحة.

ختاماً أرى من الضروري بالنسبة لكل طالب حق أن يرجع لكتب الأخوة الأنصار ليتبين بدقة وتفصيل كل ما ذكرته لك ويتعرف على الدليل الشرعي والبرهان الساطع على كل نقطة من النقاط المذكورة ومن الله التوفيق.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (ممكن الله له في الأرض)

الاستاذ رزاق الانصاري

شعبان الخير / ١٤٣٠ هـ ق

\* \* \*

### السؤال / ٣٨٢: السلام عليكم

أخوتي الأفاضل .. أرجو منكم بأن تساعدوني في البحث عن الحق، هل صحيح أن علماء الشيعة كلهم مزيفون وهم الذين لا يريدون الحق يظهر لكي لا يتهزوا عن عروشهم ؟ واطلب منكم أن شخص يحاول إيصالي إلى قناعة بدعوة السيد أحمد الحسن وأكون ممنونة لكم، تحياتي.  
المرسلة: طلب الهداية

### الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
الأخت الكريمة: لا يخبرك عن فقهاء آخر الزمان مثل خبير وهم محمد وآل محمد عليهم السلام، فقد وردت روايات كثيرة تصف حالهم سأذكر لك بعضاً منها، ولكن قبل ذلك عليك أن تعلمي إن المبدأ الذي كان يمثل علامة فارقة لشيعة أهل البيت هو إيمانهم بالتنصيب الإلهي للحاكم. أي إيمانهم أن الحاكم لا ينصبه الناس وإنما ينصبه الله تعالى، وأنت الآن ترين كيف أن فقهاء الشيعة قد تركوا هذا المبدأ وراء ظهورهم وداهنوا الأمريكان ودخلوا معهم في لعبة الديمقراطية التي تعني أن الحاكم يختاره الناس. وأنت إن شاء الله تعلمين أن مخالفة دين الله وشرعه ولاسيما قضية الإمامة وتنصيب الحاكم من القضايا التي لا يمكن مخالفتها بحجة أن الظروف تقتضي ذلك، فهذا الإمام الحسين عليه السلام عرض نفسه المقدسة ونفوس أهل بيته وأصحابه وهم خيرة الناس للقتل من أجل هذا المبدأ، فهو لم يرتضي أن يكون يزيد (لعنه الله) حاكماً وأصر على أن الحاكم هو من نصبه الله فقط.

الروايات:

فعن حذيفة بن اليمان وجابر الأنصاري، عن رسول الله ﷺ، إنه قال: (الويل الويل لأمتي من الشورى الكبرى والصغرى، فسئل عنهما، فقال: أما الكبرى فتتعد في بلدتي بعد وفاي لغصب خلافة أخي وغصب حق ابنتي، وأما الشورى الصغرى فتتعد في الغيبة الكبرى في الزوراء لتغيير سنتي وتبديل أحكامي) <sup>(١)</sup>.

والشورى الصغرى القصد منها هو الانتخابات التي حدثت في العراق، فالزوراء هو اسم من أسماء بغداد.

عن رسول الله ﷺ في حديث المعراج، قال: (قلت: إلهي فمتي يكون ذلك أي الفرج فأوحى إليّ ﷺ: يكون ذلك إذا رُفِع العلم، وظهر الجهل، وكثر القراء، وقل العمل، وكثر الفتك، وقل الفقهاء الهادون، وكثر فقهاء الضلالة الخونة) <sup>(٢)</sup>.

وعن رسول الله ﷺ: (سيأتي زمان على أمتي لا يبقى من القرآن إلا رسمه، ولا من الإسلام إلا اسمه، يسمون به وهم أبعد الناس منه، مساجدهم عامرة وهي خراب من الهدى، فقهاء ذلك الزمان شر فقهاء تحت ظل السماء، منهم خرجت الفتنة، وإليهم تعود) <sup>(٣)</sup>.

وفي بشارة الإسلام ص ٢٤٦: (... أعداؤه مقلدة الفقهاء أهل الاجتهاد، لما يرونه من الحكم بخلاف ما ذهب إليه أئمتهم).

وعن أبي جعفر العليّ عليه السلام: (إذا قام القائم عليه السلام سار إلى الكوفة فيخرج منها بضعة عشر ألف نفس يدعون البترية، فيقولون له: ارجع من حيث جئت فلا حاجة لنا ببني فاطمة)، ويعلق الكوراني على هذا الحديث بالقول: (يبدو إن هؤلاء البترية من الشيعة) <sup>(٤)</sup>.

١- مناقب العترة/ ومائتان وخمسون علامة: ص ١٣٠.  
٢- بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٢٧ - ٢٨.  
٣- بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٩٠.  
٤- المعجم الموضوعي: ص ٥٧٠.

وعن رسول الله ﷺ في حديث المعراج: (قلت إلهي فمتى يكون ذلك أي الفرج؟ فأوحى إليّ ﷺ: يكون ذلك إذا رُفِعَ العلم، وظهر الجهل، وكثر القراء، وقل العمل، وكثر الفتك، وقل الفقهاء الهادون، وكثر فقهاء الضلالة الخونة) <sup>(١)</sup>.

هذه بعض الأحاديث عن فقهاء آخر الزمان، ويوجد الكثير غيرها في كتب الحديث وكتب الأنصار. ولو رجعت إلى كتب الأخوة الأنصار لوجدت الكثير من الأدلة على أن دعوة السيد أحمد الحسن عليه السلام دعوة حق. فلعلك تعلمين أن عصرنا هذا هو عصر الظهور كما دلت الكثير من العلامات، وأن في هذا العصر لا بد أن يظهر اليماني الممهد الرئيسي للإمام، واليماني نعرفه من خلال أمور ذكرها أهل البيت عليهم السلام.

سُئِلَ أبو عبد الله عليه السلام: بأي شيء يُعرف الإمام؟ قال: (بالوصية الظاهرة وبالفضل، إن الإمام لا يستطيع أحد أن يطعن عليه في فم ولا بطن ولا فرج فيقال: كذاب ويأكل أموال الناس وما أشبه هذا) <sup>(٢)</sup>.

وعن أحمد بن أبي نصر، قال: (قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: إذا مات الإمام بم يُعرف الذي بعده؟ فقال: للإمام علامات منها: أن يكون أكبر ولد أبيه، ويكون فيه الفضل والوصية...) <sup>(٣)</sup>.

وعن عبد الأعلى، قال: (قلت لأبي عبد الله عليه السلام: المتوثب على هذا الأمر المدعي له، ما الحجة عليه؟ قال: يُسأل عن الحلال والحرام، قال: ثم أقبل عليّ فقال: ثلاثة من الحجة لم تجتمع في أحد إلا كان صاحب هذا الأمر: أن يكون أولى الناس بمن كان قبله، ويكون عنده السلاح، ويكون صاحب الوصية الظاهرة...) <sup>(٤)</sup>.

١- بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٢٧ وما بعدها.

٢- الكافي: ج ١ ص ٣١٤ - ٣١٥.

٣- الكافي: ج ١ ص ٣١٤.

٤- الكافي: ج ١ ص ٣١٤.

وعن أحمد بن عمر، عن الرضا عليه السلام، قال: (سألته عن الدلالة على صاحب الأمر، فقال: **الدلالة عليه: الكبر والفضل والوصية** ...) <sup>(١)</sup>.

وعن أبي بصير، قال: (قلت لأبي الحسن عليه السلام: جُعلت فداك بم يُعرف الإمام؟ قال: فقال: **بخصال؛ أما أولها فإنه بشيء قد تقدم من أبيه فيه بإشارة إليه لتكون عليهم حجة** ...) <sup>(٢)</sup>.

وعن الحارث بن المغيرة النضري، قال: (قلنا لأبي عبد الله عليه السلام: بما يعرف صاحب هذا الأمر؟ قال: **بالسكينة والوقار والعلم والوصية**) <sup>(٣)</sup>.

والسيد أحمد الحسن احتج بوصية رسول الله ﷺ التي ذكرته ... الخ.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (ممكن الله له في الأرض)

الاستاذ رزاق الانصاري

شعبان الخير / ١٤٣٠ هـ ق

\* \* \*

**السؤال / ٣٨٣:** رؤية المؤمنين لله يوم القيامة، هل يرى المؤمنون الله يوم القيامة بلا

كيف ولا حد ولا جهة؟؟؟

المرسل: محمد مصر

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

أخي أجب السيد أحمد الحسن في كتاب المتشابهات عن معنى هذه الرؤية وسوف أضع

لك السؤال والجواب هنا:

١- الكافي: ج ١ ص ٣١٥.

٢- الكافي: ج ١ ص ٣١٥.

٣- بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ١٣٨.

س: ما معنى هذه الآيات من سورة القيامة: ﴿وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ﴾ \* إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ ﴿١﴾.

ج: أي ناظرة إلى محمد عليه السلام فهو المرابي فهذه الوجوه الطيبة الناصرة.

قال الصادق عليه السلام لهاشم الصيداوي: (يا هاشم، حدثني أبي وهو خير مني عن رسول الله عليه السلام أنه قال: ما من رجل من فقراء شيعتنا إلا وليس عليه تبعه، قلت: جعلت فداك وما التبعة؟ قال: من الإحدى والخمسين ركعة ومن صوم ثلاث أيام في الشهر، فإذا كان يوم القيامة خرجوا من قبورهم ووجوههم مثل القمر ليلة البدر فيقال للرجل منهم سل تعط، فيقول: أسأل ربي النظر إلى وجه محمد عليه السلام، قال: فيأذن الله عز وجل لأهل الجنة أن يزوروا محمداً عليه السلام، قال فينصب لرسول الله عليه السلام منبراً على درنوك من درانيك الجنة له ألف مرقة بين المرقة إلى المرقة ركضة الفرس فيصعد محمد عليه السلام وأمير المؤمنين عليه السلام، قال: فيحف ذلك المنبر شيعة آل محمد عليه السلام فينظر الله إليهم وهو قوله تعالى: ﴿وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ﴾ \* إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ ﴿١﴾، قال: فيلقى عليهم من النور حتى أن أحدهم إذا رجع لم تقدر الحوراء تملأ بصرها منه، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: يا هاشم، لمثل هذا فليعمل العاملون) انتهى.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الاستاذ رزاق الانصاري

شعبان الخير / ١٤٣٠ هـ ق

\* \* \*

السؤال / ٣٨٤: سؤال استدلاي حول شخصية اليماني

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على محمد الخاتم وآله الأطهار.

لقد دلني أحد المؤمنين على موقعكم ووجهني إلى هذا الحدث العظيم بإعطائي تقرير مطبوع عن السيد أحمد الحسن ومن هو اليماني الموعود، وقد استفدت الكثير من هذا التقرير والموقع فجزاه الله خيراً.

إني وبحمد الله ومنذ زمن وأنا أبحث في قضية الإمام المهدي أرواحنا لتراب مقدمه الفداء، وكانت هناك بعض المسائل الغامضة التي لم أطمأن إلى تفسيرها من بعض الشيوخ والعلماء وظلت عليها الكثير من علامات الاستفهام ومن ضمنها شخصية اليماني.

وبعد الاطلاع على التقرير وعلى موقعكم انجلت عن عيني الكثير من غشاوات البهم والحيرة ووضعت الكثير من نقاط الحق على أحرف البحث والتدقيق.

ولا زال هناك القليل من البحث؛ لأن التقرير لا يتضمن مسألة شخصية اليماني فحسب، بل تعدى إلى الكثير من الأمور الجانبية الأخرى مثل المساس من قريب أو بعيد بالحوزة العلمية، المراجع العظام، وبالذات السيد السستاني، وهل فعلاً أنه لا يؤمن بالإمام المهدي وغيبته؟ الرجاء إسعافني بمعلومات أكثر حول الحوزة العلمية والمراجع وحول السيد السستاني.

وسؤالي الآخر: أين هو السيد أحمد الحسن الآن، وماذا يفعل، ومتى يروزه على الساحة ليقود هذه الجماهير المحبة للإمام، ولماذا لا توجد له صورة للتعرف عليه أكثر؟

أرجو إرسال لي كل الأجوبة على عنواني البريدي شاكراً لكم تعاونكم وداعياً لكم بالتوفيق والتسديد.

المرسل: عبد الستار / أسبانيا مدريد

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليمًا.

الجواب في نقاط:

بما أنه حصل لك العلم وتوضح لك الكثير من نقاط الحق فلا أقل أنك الآن حصل لك الاطمئنان بجهة الحق، ومن ثم فمن يقابل جهة الحق تلك ويعارضها فهو باطل.

الدعوة اليمانية لا عداوة لها مع الأشخاص بل عداوتها مع الباطل ومن يدعو له.

بالنسبة للسيستاني بالذات فهو مدعو إلى الإيمان بالدعوة اليمانية كباقي الناس.

السيد أحمد الحسن عليه السلام موجود، وكان بين الناس تراه وتسمع منه، وماذا يفعل؟ هو عليه السلام أعلم بتكليفه.

يبرز على الساحة لقيادة الجماهير بعد اكتمال العدة (٣١٣) وعشرة آلاف.

ليس للسيد أحمد عليه السلام صورة؛ لأنه جاء يدعو الناس إلى الله سبحانه وإلى التوحيد الحق وليس إلى نفسه، ولم يأت ليراه الناس ويجعلونه حجاباً بينهم وبين الله سبحانه.

أخي الكريم ورد عن أهل البيت عليهم السلام ما معناه: **(اعرف الحق تعرف أهله)** والصور ليست مصدراً لمعرفة الحق وهي لا تنفع في معرفة أهل الحق.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الأستاذ زكي الأنصاري

١٥ / شهر رمضان / ١٤٣٠ هـ ق

\* \* \*

**السؤال / ٣٨٥ : مناظرة...**

السلام عليكم..

اطلعت على فيديو على اليوتيوب تدعون فيه علماء الشيعة للمناظرة، وأنا هنا أقبل الدعوة من السيد بشرط أن تكون المناظرة علنية ومسجلة، وسأنتظر ردكم. وشكراً.

المرسل: ابن قشعمة الولايات المتحدة

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

**أولاً:** لا يوجد فيديو مصور للسيد أحمد الحسن أبداً، فأنت مشتبه أخي.

**ثانياً:** هل أنت من علماء الشيعة؟! وهل أنت ممن ذكر أسماءهم السيد أحمد الحسن عليه السلام؟؟ هل اطلعت على أدلة الدعوة اليمانية المباركة؟؟ وهل عرفت حيثيات طلب المناظرة؟؟ وأسئلة أخرى كثيرة يمكن إثارتها على طلبك الغريب؛ لأنك لست من المعنيين بطلب المناظرة، بدليل أنك تفتقر إلى أهم سمة من سمات الباحث فضلاً على أن تكون عالماً، وهي الاطلاع والبحث في أدلة الدعوة ومصادرها، فكيف تطلب مناظرة وأنت لا تمتلك مقومات الباحث المبتدئ؟! فهل ترى في طلبك هذا رائحة من الحكمة!!؟؟

أخي الكريم إذا كنت طالباً للحق وصادقاً في نصرة الإمام المهدي عليه السلام فعليك أن تكون جاداً في البحث والاطلاع، فقد ورد عن الصادقين عليهم السلام ما معناه: **(سل عن دينك حتى يقال عنك مجنون)**، وأنت أخي حتى لم تكلف نفسك عناء القراءة في كتاب واحد من إصدارات الدعوة اليمانية التي كتبها الأخوة الأنصار، وليس التي سطرها يد اليماني الطاهرة عليه السلام، ولنرى ما ردودك وملاحظاتك على ما كتبه الأنصار ومبلغك من العلم ليتسنى لك القفز إلى طلب المناظرة؟؟ ومن باب أن النصيحة حق وواجب بين المؤمنين؛ أنصحك أخي أن تبحث بجدية فيما تطرحه الدعوة اليمانية اليوم، وعليك أن تطلع على أدلتها، وإلى ما تدعو، وإلى ما تستند، وما حججها وبراهينها، وإذا تمكنت من ذلك فنسأل الله سبحانه أن يكتب لك الهداية إلى طريق الحق ويغنيك عن طلب المناظرة ويرفع عن كاهلك ما أثقلت به على نفسك من دون أن يكلفك الله سبحانه ذلك.

والحمد لله وحده وحده وحده.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (ممكن الله له في الأرض)

الأستاذ زكي الأنصاري

١٥ / شهر رمضان / ١٤٣٠ هـ ق

\* \* \*

**السؤال / ٣٨٦:** في الأخبار الواردة أنه كل من ادعه (هكذا) المشاهد للإمام المهدي

عليه السلام فهو كاذب، فما قولكم وأنتم تدعون ذلك؟؟  
المرسل: علاء

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

أخي علاء، تقول: أخبار، وهي ليست سوى خبر واحد كثرت فيه الأقاويل بين معتمد له ومعرض عنه، وهو توقيع السمري (رحمه الله)، والأخبار التي تعارضه وتؤكد رؤية الإمام المهدي عليه السلام أكثر من أن تعد وتحصى، فارجع وقرأ ما كتب الكثير من علماء الشيعة في أخبار اللقاء بالإمام المهدي عليه السلام وهذا الذي تتوهمه هو ما يروج له فقهاء السوء الذين استغلوا جهل الناس وعدم اطلاعهم على كتب الأوائل من العلماء العاملين وراحوا يوهمون الناس بهذا الذي قلته أنت، والحقيقة غير ذلك تماماً، وإذا شئت التثبت من الحق فاقرأ ما كتب عن لقاءات الإمام المهدي عليه السلام مع علي بن مهزيار الأحوازي، ومع السيد مهدي بحر العلوم، ومع الشيخ نجف، وآخرين كثير من القدماء والمتأخرين، وعلى طول غيبة الإمام عليه السلام الكبرى، ولعل حادثة لقائه مع السيد حيدر الحلبي واستنشاده إياه لقصيدته (الله يا حامي الشريعة) هي أشهر من نار على علم، فهل تقول عن كل أولئك المشهود لهم، بأنهم كاذبون!!!؟؟

أدعوك أخي الكريم إلى الجدوية في البحث وطلب الحق والنظر في أدلة الدعوة اليمانية، وعدم الوقوف على القيل والقال من دون التثبت والبحث، فقضية اليماني عليه السلام ليست كما يصورها أعداؤها، فهل صار أمر الإمام المهدي عليه السلام لدى الناس هكذا؟؟ خاضع للأقاويل وأكاذيب الفقهاء!! أسأل الله لك الهداية إلى سبيل الحق، وأن يريك الله سبحانه الحق حقاً ويرزقك إتباعه، ويريك الباطل باطلاً ويرزقك اجتنابه.

والحمد لله وحده وحده وحده.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (ممكن الله له في الأرض)

الأستاذ زكي الأنصاري

١٥ / شهر رمضان / ١٤٣٠ هـ ق

\* \* \*

**السؤال / ٣٨٧:** السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

احسب أن الحقيقة ستظهر ساطعة كالشمس في رابعة النهار بعد طلوع الشمس من مغربها حينها لا تنفع نفس إيمانها لم تكن آمنت من قبل.

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين مالكوا رقي والمتصرفون في الكون بإذن الله تعالى.  
أخوكم علي المغرب

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

أخي الكريم علي .. لقد ظهرت الحقيقة اليوم جليلة بظهور داعي الحق السيد أحمد الحسن وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام إلى الناس كافة، وأما ما ذكرته أنت فهو يتعلق بعلامة من علامات ظهور أمر الإمام عليه السلام ولعلك لم تنتبه أن أهل البيت عليهم السلام في رواياتهم تحدثوا بلغة الترميز لا الإفصاح عما يتعلق بقضية الإمام المهدي عليه السلام، فهل فهمت القصد من وراء تلك العلامة الرمز؟؟ كما أن السيد أحمد الحسن عليه السلام جاء محتجاً على الناس بالقانون الإلهي الذي أثبتته الله سبحانه في كتابه الكريم لمعرفة حجج الله من آدم عليه السلام إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وهذا القانون ثابت لا يتخلف ولا يتبدل، ولذلك أستغرب أنك تتمسك بعلامة رمزية وتترك التمسك بالقانون الواضح البين كوضوح الشمس في رابعة النهار، فهل ترى في ترك القانون الإلهي لمعرفة حجة الله الثابت الذي لا يتغير، والتمسك

بعلامة رمزية يمكن أن يقع بها البداء، أي حكمة أو طلب للحق والحقيقة؟؟؟ لا أظنك بعد هذا ستجيب بالتمسك بما توهمته أنت حقيقة وهو ليس سوى علامة رمزية، أما الحقيقة فهي تكمن في السؤال الآتي: هل جعل الله سبحانه قانوناً يعرف به حجته في كل زمان، وهذا القانون ثابت لا يتغير ولا يتبدل؟؟؟

الجواب: نعم، لقد جعل ومنذ اللحظات الأولى في تنصيب آدم عليه السلام: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾<sup>(١)</sup>، ولما اعترض الملائكة على هذا التنصيب كشف لهم الحق سبحانه الركن الثاني بعد النص على أحقية آدم عليه السلام وهو العلم، وبعد ما تبين لهم الحق، بين لهم سبحانه الركن الثالث من قانونه وهو: أمرهم بالسجود له أي اتخاذه قبلة لهم وأمرهم بطاعته والامتثال لأمره بوصفه خليفة الله، فقوله قول الله وأمره أمر الله ونهيه نهي الله سبحانه، وهذا القانون فاعل من يومه الأول ولحظاته الأولى لم يتبدل ولم يتخلف ولم يتغير.

فبعد هذا البيان الموجز هل ترى من الحكمة التمسك بعلامات خاضعة للبداء، وترك القانون الثابت !!!؟؟؟

أتمنى عليك أخي أن تتوجه للبحث بجدية لما تطرحه الدعوة اليمانية وما أدلتها وما حججها، وهل ينطبق قانون معرفة الحججة على صاحب هذه الدعوة؟؟ وبعد ما تتم ذلك سيتبين لك الأمر كما وصف أهل البيت عليهم السلام من أن أمرهم أبين من الشمس.

والحمد لله وحده وحده وحده.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الأستاذ زكي الأنصاري

١٥ / شهر رمضان / ١٤٣٠ هـ ق

\* \* \*

**السؤال / ٣٨٨:** سيدي أحمد الحسن.. المهدي يعرف بسلاح رسول الله.. العلم.

فإذا كان عندك علم رسول الله فاذا ذكر لي أين التابوت الذي أنزله الله على بني إسرائيل وما يوجد بداخله، فأنا أعمل بمركز للبحوث وقد توصلت لمكان التابوت بالتحديد وأريد أن أستدل هل تعلم علم رسول الله أو لا.

شكراً لكم وأعذرونا إن خاطبناكم كما يخاطبكم الجاهلين، فأنا لست إلا رجلاً يبحث عن الحق ليتبعه.

والسلام عليكم هل أنت المهدي حقاً؟؟؟  
المرسل: حمزة السعودية

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

أخي مواريث الأنبياء هي عند الإمام المهدي عليه السلام فيكذب كل من يزعم أنه يعلم أين هي، إلا من يُعلمه بذلك الإمام المهدي عليه السلام.

فأرجو أن تسأل عن ما يوصلك للهداية، جزاك الله خيراً.

اللجنة العلمية

انصار الامام المهدي (مكن الله له في الارض)

الشيخ ناظم العقيلي

١٩ / رمضان الخير / ١٤٣٠

**السؤال / ٣٨٩:** من هو أحمد بن الحسن، وهل المهدي المنتظر هو محمد بن عبد الله،

ومن أين خروج الإمامين؟؟  
المرسل: عيسى جعفري المدينة المنورة

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

أحمد الحسن عليه السلام هو وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام للناس كافة، المذكور في وصية رسول الله صلى الله عليه وآله التي أملاها ليلة وفاته على علي عليه السلام، وذكر فيها أوصيائه إلى آخر الأوصياء وأول المهديين أحمد عليه السلام.

وأود أخي أن أبين لك أمراً في غاية الأهمية وهو أن كون الرسول صلى الله عليه وآله أوصى فهذا من ثوابت الشريعة وكلنا يعلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله نزل عليه قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي...﴾<sup>(١)</sup>، فكيف يقال أن الرسول صلى الله عليه وآله مات ولم يوص والوصية هي سنة إلهية جارية في الأنبياء والمرسلين صلى الله عليهم وآله منذ آدم عليه السلام إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، إذن فكون الرسول صلى الله عليه وآله ترك وصية فهذه شهادة بإكمال الدين، ذاك أن الوصية إن تزلنا فنقول هي من الدين، والله سبحانه يقول: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾<sup>(٢)</sup>.

إذن، من يقول إن رسول الله صلى الله عليه وآله مات ولم يوص فهو يطعن في الرسول صلى الله عليه وآله والعياذ بالله، إذن لابد أن يكون رسول الله صلى الله عليه وآله قد أوصى، فأين وصيته وكتابه الذي قال عنه أنه لا تضل الأمة بعد كتابته أبداً؟؟

أما الذين قالوا بأن المهدي عليه السلام هو محمد بن عبد الله فهؤلاء متوهمون، فهم استندوا إلى الرواية الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وآله والتي يقول فيها ما معناه: (إن المهدي اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي)، والرسول صلى الله عليه وآله اسمه في القرآن أحمد بحسب ما ورد على لسان عيسى عليه السلام: ﴿وَمُبَشَّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾<sup>(٣)</sup>، وكذلك اسمه المعروف محمد صلى الله عليه وآله فإذاً لو جاء المهدي عليه السلام واسمه أحمد لا ينكر عليه، كما أن الرسول صلى الله عليه وآله قال: (أنا ابن الذبيحين)<sup>(٤)</sup>، والذبيح الأول هو إسماعيل عليه السلام، والذبيح الثاني هو عبد الله عليه السلام.

١- المائدة: ٣.

٢- البقرة: ١٨٠.

٣- الصف: ٦.

٤- الخصال للصدوق: ص ٥٥ ح ٧٨.

وقد ورد عن حذيفة بن اليمان، عن رسول الله ﷺ: **(إن المهدي الذي يبائع بين الركن والمقام له ثلاث أسامي؛ أحمد وعبد الله والمهدي فهذه أسماؤه ثلاثتها)**<sup>(١)</sup>. وفي هذه الرواية المهدي اسمه أحمد وليس محمد، ومن أسمائه عبد الله، فإذا قد يكون معنى الرواية الأولى (واسم أبيه اسم أبي) لعل اسم أبيه يكون إسماعيل، أي قد يكون اسم المهدي عليه السلام المذكور أخي في كتبكم هو أحمد بن إسماعيل عليه السلام، وهناك الكثير من الأدلة والبراهين على أحقية هذه الدعوة المباركة التي لا يسع المجال في ذكرها بهذه الإجابة وإذا ما شئت أخي الاطلاع أكثر فعليك الدخول على مواقع الأنصار والإطلاع أكثر. والحمد لله وحده وحده.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (ممكن الله له في الأرض)

الأستاذ زكي الأنصاري

١٥ / شهر رمضان / ١٤٣٠ هـ ق

\* \* \*

**السؤال / ٣٩٠:** نرجو منكم إثبات أن أحمد الحسن حق ومؤيد من الله ورسوله؛ لأني أريد معرفه الحقيقة ومعرفه الطريق الصحيح إلى الله ورسوله.

ونرجو منكم عند الإثبات الإتيان بدليل روحاني، وليس دليل من أقوال السابقين سواء كانوا من أي طائفة أو مذهب؛ لأنهم بشر معرضين للخطأ والصواب.

أريد دليل معنوي من الله، إذا كنت كما تدعي. وشكراً لسيادتكم.

المرسل: علاء الدين محمد مصر

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

هل تؤمن بالرؤيا؟؟ فالرؤيا دليل إلهي غيبي وروحاني وطريق مباشر بين العبد وربّه سبحانه وهو من أدلة الغيب، أما الدليل الروحاني الذي هو من أدلة عالم الشهادة فهو قانون معرفة حجة الله الذي أثبتته الحق في كتابه وركنه الأول؛ وصية رسول الله صلى الله عليه وآله التي أملاها ليلة وفاته على علي عليه السلام وذكر فيها اسم وصيه أحمد عليه السلام، وهذان الدليلان كافيان لطالب الحق كي يعرف أن صاحب هذه الدعوة هو آت من الله سبحانه، وهناك دعاء للرؤيا موجود في موقع الأنصار لمن أراد معرفة الحق بالرؤيا، فضلاً على أن هناك أمر ينبغي على الأخ السائل أن يلتفت إليه، وهو إن الدعوة اليمانية تستند إلى أقوال الطاهرين آل محمد عليهم السلام، والقرآن وهذان المصدران الشرعيان الوحيدان اللذان قال عنهما رسول الله صلى الله عليه وآله: **(ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبداً)** وهذه الدعوة لا تستند إلا إلى أقوال آل محمد عليهم السلام ولا تستند إلى أقوال الفقهاء والعلماء ليكون الأمر كما وصفت طائفاً أو مذهبياً، فضلاً على أن الأنصار وفقهم الله ببركة يماني آل محمد عليهم السلام بينوا أحقية هذه الدعوة من كتب الفريقين، بمعنى أن هذه الدعوة ثابتة فيما رواه الفريقين من الأحاديث الشريفة.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (ممكن الله له في الأرض)

الأستاذ زكي الأنصاري

١٥ / شهر رمضان / ١٤٣٠ هـ ق

\* \* \*

**السؤال / ٣٩١:** السلام عليكم.. بصراحة بس سمعت بالدعوة دعيت الله صلى الله عليه وآله وشفقت السيد أحمد الحسن وآمنت في، أنا بس بدي يعملني خدمة هي أشبه بمعجزة، في النهاية نحن ما فينا نلجأ لغير الإمام المهدي، والسيد أحمد الحسن هو الطريق للإمام ورسوله، الهدف من هالرسلة انو بدي النصيحة شو أعمل من السيد أحمد ما حاكتب شو الموضوع لانو أنا على يقين السيد لخالو حيعرف ببركة من الله مأجورين.

المرسلة: آية لبنان

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

الأخت الكريمة .. لا أرى في سؤالك طلباً حقيقياً، وهذا الذي تطلبينه لا علاقة له بإثبات أحقية الدعوات الإلهية، بل وليس فيه مما يتعلق بالدين شيئاً، فالإمام المهدي عليه السلام ووصيه ورسوله لم يجعلهما الله سبحانه ليلبيا طلبات الناس التي لا علاقة لها بمعرفة الحق والتقرب إلى الله سبحانه، فأولياء الله عليهم السلام هم معلمون للناس، ومن ثم على الناس أن تتأدب بأدبهم وأن تعمد إلى سؤالهم فيما يقربهم من الله سبحانه والنور، ويعددهم عن الأنا والظلمة، كذلك هنا أمر علينا أن نلتفت إليه وهو أن الله سبحانه أرسل أوليائه عليهم السلام ليخرجونا من الظلمات إلى النور لا أن يخبرونا بما نتوهمه في ظلمتنا، والذي ينبغي على الناس أن تعرفه هو أن الله سبحانه جعل أوليائه أعلم الناس في شريعته وفيما يبلغون عنه وليس فيما يتوهمه الناس أنه من العلم وهو ليس كذلك، بصريح العبارة؛ أولياء الله عليهم السلام ليسوا فتاحي فال، أو عرافين أو قارئ طالع ليتوجه لهم الناس بأسئلة هي لا تنم إلا عن افتتان بالأنا والركون إليها.

وينبغي على من يدعي أنه مؤمن بولي الله عليه السلام أن يتأدب بأدب الله سبحانه سواء في السؤال أو غير السؤال، وعليه أن يجمل في الطلب، وفقكم الله لما يحب ويرضى.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (ممكن الله له في الأرض)

الأستاذ زكي الأنصاري

١٥ / شهر رمضان / ١٤٣٠ هـ ق

\* \* \*

**السؤال / ٣٩٢:** بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. أشكركم على ردكم على رسالتي ولكنني أردت استيضاح بعض الأمور ولم الق الرد الواضح.

سيدي العزيز: لقد أوضحتكم بجوابكم رسالتي إلى نصرته الإمام المهدي وذلك بنشر دعوة السيد أحمد الحسن.

والآن السؤال هو كيف ذلك ؟ فقد طلبت منكم مقابلة شخصية وأنا لست ضليعة بالدين أو الفقه لكي أناظر أو أناقش، ولكن أنا متأكدة من أن الله سيرشدني بالفطرة إلى الطريق المستقيم حيث دعائي له وعقب كل صلاة بالآية: "اللهم لا تزغ قلوبنا بعد أذ هديتنا و هب لنا من لدنك رحمة أنك أنت الوهاب" صدق الله العظيم، وأنا لا أريد التأكد من أي شيء سوى أن يطمئن قلبي.

ما تقولونه خطير جداً و مهم بالوقت نفسه، فلا أستطيع التغاضي كما لا أستطيع الخوض إلا بعد اليقين. فأنا وفي كل ليلة أدعو الله بأن يرزقني رؤيا معينة توضح لي بعض الأمور فلم أوفق إلى حد الآن ولا أدري ما العمل .. وكما إنني قد سمعت عنكم في البالتوك ولكن للأسف الجماعة في غرفة المحادثة لا يمتلكون القدرة الأتقاعية بالدعوة، فأما أنهم فقط مسلمون بما وصلهم ولا يستطيعون إقناع أحد، وأما أنهم لا يملكون رداً لما يدور حوله النقاش. كما أنهم يفقدوا أعصابهم إذا دار نقاش حامي أو منطقي، وأنا أعذرهم لأنهم لربما أشخاص عاديين وغير متفقهين بالدين وليسوا بعلماء دين. فأنا أريد سبيلاً وأدعو الله ليلاً ونهاراً بالتوفيق والإرشاد.

المرسلة: فداء الكويت

والسلام عليكم.

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

أختي الكريمة: بالنسبة إلى الدليل فهو دليل ... وعدم فهم الناس له لا يغير منه شيئاً، فما على الإنسان إلا أن يزيح الغشاء عن بصيرته لكي يبصر النور الذي يكاد يخطف الأبصار، فقد يحسب الأعمى النهار ليلاً مع أن الشمس في كبد السماء لم يحجبها سحب.

والأخوة في غرفة البالتوك هم علماء وألباء وأتقياء وموالون ... وهم يتكلمون بعلم آل محمد عليهم السلام ورواياتهم وأدلتهم، ولكن المشكلة في السامع والمحاور.

فبالغي في الدعاء والتضرع إلى الله وبصفاء نية واعلمي أن الله تعالى لا يوجد في ساحته  
بخل، بل البخل عندنا نحن المقصرون.

وأيضاً تواصلني مع أنصار الإمام المهدي عليه السلام وإن شاء الله لا يقصرون معك ...  
ونسأل الله أن يوفقنا إلى إيصال الحق لمن يطلبه بأبسط بيان وأسهل عبارة.  
وفقك الله لكل خير وصلاح.

اللجنة العلمية

أنصار الامام المهدي (ممكن الله له في الارض)

الشيخ ناظم العقيلي

١٩ / شهر رمضان الخير / ١٤٣٠ هـ ق

\* \* \*

**السؤال / ٣٩٣:** أنا سؤالي أن لا يوجد أحد بالقطفيف يعلم بظهور الوصي، ولا أحد  
سمع عنها، ولا أحد شافه، وأنا ما عرفت الدعوة إلا بالالتوك، ولماذا لا يظهر ويعلم الناس  
كلهم بوجوده، وأنا أريد أن أتأكد أنه موجود وأتأكد أنه ظهر وموجود.

المرسل: الكناري السعودية

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

اعلم يا أخي أن السيد أحمد الحسن أعلن دعوته في عام ٢٠٠٢ م، وفي وسط الحوزة  
العلمية في النجف الأشرف، وهو معروف في هذا الوسط بالهدى والصلاح والدين والصدق  
حتى أنه يسمى عند بعضهم بالصادق الأمين.

وبقي ينشر دعوته في العراق لمدة خمس سنين أو أكثر هو وأنصاره بمختلف الوسائل المتاحة، وقد كان السيد أحمد الحسن يجوب محافظات العراق ويبلغ الناس بنفسه ومع أنصاره، والتقى به الكثير من الناس ومن مختلف الطبقات فضلاً عن المئات من أنصاره ومنهم من عاشرة لمدة ست سنين أو أكثر.

ولكن بعد أن أهدر فقهاء الكوفة دمه وأوعزوا إلى حكومة الزوراء بقتل أنصاره في الناصرية والبصرة، وفعلاً قتلوهم ومثلوا بجثثهم الطاهرة وأحرقوهم بالنار، والى الآن أنصار الإمام المهدي عليه السلام في سجون الظالمين حيث التعذيب النفسي والجسدي.

فبعد كل هذا وغيره كان واجباً على السيد أحمد الحسن أن يحافظ على نفسه ليؤدي تكليفه المناط به، إلى أن يحكم الله وهو خير الحاكمين.

واعلم؛ إن الذي يمر به السيد أحمد الحسن الآن هو ظرف طارئ وإن شاء الله عن قريب يرجع مرة أخرى إلى وسط الناس.

وأنت تعلم بأن الإمام المهدي عليه السلام غاب لقلّة الناصر وخوف القتلى، ورغم ذلك يجب علينا الاعتقاد به وإن لم نره، فالرؤية بالعين ليست شرطاً في الإيمان، جزاك الله خيراً.

اسأل الله لكل الهداية إلى الحق بحق محمد وآل محمد عليهم السلام.

اللجنة العلمية

انصار الامام المهدي (مكن الله له في الارض)

الشيخ ناظم العقيلي

شوال/ ١٤٣٠ هـ ق

\* \* \*

**السؤال / ٣٩٤:** ما هي فحوى هذه الدعوة، هل إن السيد الحسيني (كذا) علمه علم حصولي أو حضوري، وما هي المعاجز التي يدعي تحقيقها؟ أرجو أن يكون الحوار هادئاً وبسعة صدر؛ لأني طالب للحقيقة.

المرسل: علاء الحسيني العراق

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

هذه الدعوة هي دعوة وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام الذي أعلن عن دعوته منذ أكثر من سبع سنين، وهو السيد أحمد الحسن المنصوص عليه بوصية الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم باسمه وصفته ... وقد تحدى جميع العلماء بالمناظرة في كتاب الله تعالى ليثبت لهم بأنه مرسل من الإمام المهدي عليه السلام بل تحدى كل أهل كتاب بكتابهم كالمسيح واليهود، وتحداهم جميعاً بالمباهلة أيضاً.

أضف إلى ذلك: رأى مئات المؤمنين رؤى صادقة بالرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم وبالصديقة فاطمة (عليها السلام) وبقية الأئمة عليهم السلام يشهدون بها بصدق السيد أحمد الحسن، وتجد التفصيل في إصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام على موقعهم المعروف.

وأيضاً يوجد كتاب اسمه (كرامات وغيبات) تجد فيه بعض الكرامات التي حصلت بفضل السيد أحمد الحسن، وكذلك تجد بعض الاخبارات الغيبية التي اخبر بها السيد أحمد الحسن وتحققت.

وأما بالنسبة إلى علم السيد أحمد الحسن فهو ناقل عن الإمام المهدي عليه السلام فهو الآن رسول؛ والرسول لا يخالف رسالته التي بُعث لتبليغها.

وإن احتجت شيئاً آخر فنحن بخدمتك.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اللجنة العلمية

أنصار الامام المهدي (ممكن الله له في الارض)

الشيخ ناظم العقيلي

ذو القعدة/ ١٤٣٠ هـ - ق

\* \* \*

**السؤال / ٣٩٥:** بسم الله الرحمن الرحيم، القوي المتين مالك الملك، مجري الفلك، الحق الواحد الأحد، الفرد الصمد، القديم الأزلي، ظاهر الرحمة وباطن العذاب هو الله.

آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله ومن أحسن ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً، فالدعوة قبل العمل؛ لأنها العمل وبها العمل وغايتهم مرضات الله.

وصلى الله على محمد وآل محمد في الأولين والآخرين وسلام على المرسلين والحمد لله وحدة جل وعلا علواً كبيراً عظيماً. كيف لي لحاق الركب؟ برجاء الرد

المرسل: إبراهيم السعودية

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلّى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

أخي المحترم يمكنك أن تطلع على أدلة الدعوة اليمانية المباركة وإصداراتها من خلال موقع أنصار الإمام المهدي عليه السلام، وكذلك يمكنك التواصل مع أنصار الإمام المهدي عليه السلام على منتدى أنصار الإمام المهدي عليه السلام أو من خلال برنامج البالتوك الصوتي، غرفة (أنصار الإمام المهدي)، وإن شاء الله بخدمتك في أي سؤال أو تبين.

وفقك الله لخير الدنيا والآخرة.

اللجنة العلمية

أنصار الامام المهدي (ممكن الله له في الارض)

الشيخ ناظم العقيلي

شوال/ ١٤٣٠ هـ ق

\*\*\*

**السؤال / ٣٩٦:** طلب للتيقن من دعوة الوصي.

السلام عليكم ورحمة الله.. أنا في الحقيقة شيعي إثنا عشري، سمعت بكم وبدعوة أحمد الحسن وقرأت عنكم وزرت موقعكم على الإنترنت، ولكن لدي طلب مهم جداً.

لدي حالة مريضة بالسرطان (أجارنا الله وإياكم) وحالتها غير مستقرة، هذا إلى جانب كثرة العمليات التي يجب إجراؤها لها على الرغم من عدم قدرتها على استحصال المزيد من مثل هذه العمليات الجراحية.

فإن صدق هذا الرجل في دعواه بأنه هو الركن الشديد وهو الوصي اليماني، فليريني ويثبت لي ذلك بدعاء الله وشفاء خالتي تماماً واستئصال الورم كلياً وليخبرني بتحقيق ذلك في المنام، فإن وجد السبيل لذلك آمنت به.

استفسار: هل الجماعة الموجودة بالبحرين المدعوة بالسفارة على حد علمي منكم؟؟  
المرسل: محمد البحرين

### **الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

١ أخي العزيز، اطلب ذلك من الله بحق السيد أحمد الحسن عليه السلام فإن كان لخالتك شفاء يتم ذلك، ونسأل الله العافية.

فالأمر عائد إلى الله تعالى، قال الله عز وجل: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لِيُؤْمِنَنَّ بِهَا قُلُوبُ إِنْ مَّا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِّن رَّبِّهِ قُلْ إِنْ مَّا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾<sup>(٢)</sup>.

١- الحديد: ١٠٩.

٢- الحديد: ٥٠.

٢ نحن عنواننا هو (أنصار الإمام المهدي عليه السلام)، أتباع السيد أحمد الحسن وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام واليماني الموعود)، وأما غير ذلك فلا علاقة لنا به لا من قريب ولا من بعيد.

نسأل الله أن يشرح صدرك لمعرفة الحق ونصرته.

اللجنة العلمية  
أنصار الامام المهدي (ممكن الله له في الارض)  
الشيخ ناظم العقيلي  
شوال / ١٤٣٠ هـ ق

\* \* \*

**السؤال / ٣٩٧: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.**

اللهم صلي على محمد وآله محمد.

أنا في كربة وضيقه وأتمنى دعوتكم لي بفك الكربه بارك الله فيك بحق أجدادك الكرام أن تدعو لي يفك ضيقتي. علماً أنني إلى الآن لم أومن بإمامتك، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المرسل: بو حمد الكويت

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
نسأل الله بحق محمد وآل محمد عليهم السلام أن يفك كربتك ويشرح صدرك للحق وإتباعه ونصرته إنه سميع مجيب. وفقك الله لخير الدنيا والآخرة.

اللجنة العلمية  
أنصار الامام المهدي (ممكن الله له في الارض)  
الشيخ ناظم العقيلي  
شوال / ١٤٣٠ هـ ق

\* \* \*

**السؤال / ٣٩٨: بسم الله الرحمن الرحيم**

السلام على المهدي والمهديين من ولده، وعليكم إخواني وأحبتي بالله وولاية محمد وآله الطاهريين المهديين.

أما بعد .. لقد سمعت قبل شهر فقط بدعوة إمامنا السيد أحمد الحسن عليه أفضل السلام وأسأل الله تعالى الثبات على الولاية الحقّة لي ولكم.

السؤال هو: ما هو تكليفي وبماذا يأمرني سيدي؟ انتهى أسأل الله التوفيق لنا جميعاً.

المرسل: أبو الزهراء الكويتي

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليمًا.

السلام عليكم أخي الكريم ورحمة الله وبركاته.

هنيئاً لك الهداية إلى الحق ونسأل الله الثبات جميعاً إنه سميع مجيب.

أخي، تكليف كل من يؤمن بهذه الدعوة المباركة هو نصرتها ونشرها وتبليغ الناس بها وإنقاذهم من الضلال، ويمكنك أن تتواصل مع إخوانك أنصار الإمام المهدي عليه السلام في الموقع والمنتدى والبالتوك على شبكة الانترنت.

وكذلك لا تنسَ أن تحيط علماً بأدلة الدعوة اليمانية المباركة ودراسة إصداراتها من الكتب القيمة والمناظرات والحوارات، لكي تستطيع أن تبين الحق لمن يطلبه.

وفقك الله لكل خير وصلاح، ونسألك الدعاء.

اللجنة العلمية

أنصار الامام المهدي (ممكن الله له في الارض)

الشيخ ناظم العقيلي

شوال/ ١٤٣٠ هـ ق

**السؤال / ٣٩٩: سيدي وحجتي أحمد الحسن عليك السلام...**

سيدي، هناك الكثير من المراجع من يقول أنه ليس هناك دليل واضح على أن فاطمة الزهراء (عليها السلام) مكسورة ضلعها، فما ردك على هذا سلام الله عليك؟

المرسل: خالد الكويت

**الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليمًا.

السلام عليكم أخي الكريم ورحمة الله وبركاته.

بالنسبة إلى مظلومية الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السلام) والهجوم على دارها وحرقتها وكسر ضلعها وإسقاط جنينها من الثواب التي هي كالشمس في رابعة النهار ولا ينكرها إلا من سفه نفسه وخبث سريرته.

وروايات أهل البيت عليهم السلام متواترة في ذلك نصاً ومعنى، ومن يطلع على موقف أعداء أهل البيت عليهم السلام يعلم أنهم عاملوا الزهراء (عليها السلام) كأنها بنت أعدى أعدائهم، وكأنهم يطلبونها بثارات لا تثار واحد!!!

وهناك كتاب بعنوان (الهجوم على بيت فاطمة) لعبد الزهراء مهدي، تجد فيه العشرات من الروايات وآراء كل علماء الشيعة المتقدمين والمتأخرين وتأكيدهم على وقوع هذا الظلم العظيم.

وأما من جاء اليوم ليشكك بذلك، فهدفه معروف وهو مغازلة ومداهنة السنة أو من باب خالف تعرف، وقد روي عن أهل البيت أن من أنكر مظلوميتهم فقد أشرك في ظلمهم مع من ظلمهم، وفي الحقيقة هؤلاء لا يحسن الالتفات إليهم أو الإصغاء لهم.

وإن كانوا يريدون أن يثبتوا أنّ أبا بكر وإخوانه بأنهم لم يسيئوا للزهراء (عليها السلام) فهذا دون إثباته حرط القتاد، فأوثق مصادرهم تنص على أنّ أبا بكر منع الزهراء (عليها السلام) من أرضها فدك وغضبت عليه الزهراء وماتت وهي غاضبة عليه ولم تكلمه.

وأيضاً في مصادر السنة؛ بأن الله يغضب لغضب فاطمة (عليها السلام)، إذن فأبو بكر قد غضب الله عليه ورسوله وفاطمة الزهراء (عليها السلام) التي من أذاها فقد آذى الرسول محمداً ﷺ، فكيف يرتقون هذا الفتق الشنيع!؟

صحيح البخاري ج ٤ باب دعاء النبي ﷺ إلى الإسلام والنبوة ... ص ٤٢:

عروة بن الزبير، أن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أخبرته: (إن فاطمة (عليها السلام) ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت أبا بكر الصديق بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقسم لها ميراثها ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أفاء الله عليه، فقال لها أبو بكر: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة، فغضبت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فهجرت أبا بكر فلم تزل مهاجرته حتى توفيت).

صحيح البخاري ج ٨ كتاب الفرائض، ص ٣:

عن عروة، عن عائشة: (إن فاطمة والعباس (عليهما السلام) أتيا أبا بكر يلتمسان ميراثهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما حينئذ يطلبان أرضيهما من فدك وسهمهما من خير، فقال لهما أبو بكر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ما تركنا صدقة إنما يأكل آل محمد من هذا المال قال أبو بكر: والله لا ادع أمراً رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيه إلا صنعته، قال: فهجرت فاطمة فلم تكلمه حتى ماتت).

فليت شعري هل من شهد لها الرسول ﷺ بالجنة وأنها روحه وبضعته تكذب وتدعي ما ليس لها (وحاشاها)؟؟ ولماذا تبقى غاضبة ومهاجرة ومقاطعة لأبي بكر حتى ماتت، فهل

تغضب من أجل الباطل أم من أجل الحق؟؟ فمن هو الأصدق يا ترى؟؟ سنترك الحكم في تعيين الأصدق إلى كلام عائشة لكي لا تُتهم بأننا نعتمد على مصادرنا فقط:

المستدرك للحاكم النيسابوري ج ٣ ص ١٦٠ - ١٦١:

عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت إذا ذكرت فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وآله قالت: (ما رأيت أحداً كان أصدق لهجة منها إلا أن يكون الذي ولدها). وشهد الحاكم النيسابوري بصحة هذا الحديث على شرط الشيخين.

صحيح البخاري ج ٧ كتاب الاستئذان ص ١٤٢، صحيح مسلم ج ٧ باب من فضائل أم أيمن ص ١٤٤:

عن عائشة، عن الرسول محمد ﷺ: (.....) قال: **يا فاطمة، ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين أو سيدة نساء هذه الأمة.**

المستدرك الحاكم النيسابوري ج ٣ ص ١٥٤:

وعن عائشة أنها قالت: (ما رأيت أحداً كان أشبه كلاماً وحديثاً من فاطمة برسول الله صلى الله عليه وآله، وكانت إذا دخلت عليه رحب بها وقام إليها فأخذ بيدها فقبلها وأجلسها في مجلسه)، وشهد الحاكم أيضاً بصحة هذا الحديث على شرط الشيخين.

إذن ففاطمة أصدق من أبي بكر فلا يمكن أن نصدق أبا بكر ونكذبها أو نتهمها وهي التي يعجز اللسان عن ذكر فضائلها (عليها السلام). فهي وزوجها أحب الناس إلى رسول الله كما روى ذلك أيضاً الحاكم النيسابوري في مستدركه:

المستدرك الحاكم النيسابوري ج ٣ ص ١٥٤:

عن جميع بن عمير، قال: (دخلت مع أمي على عائشة فسمعتها من وراء الحجاب وهي تسألها عن علي فقالت: تسألني عن رجل والله ما أعلم رجلاً كان أحب إلى رسول الله ﷺ من علي، ولا في الأرض امرأة كانت أحب إلى رسول الله ﷺ من امرأته) وأيضاً شهد

الحاكم بصحة هذا الحديث. فغضب فاطمة (عليها السلام) على شخص يعني أن الرسول ﷺ غاضب عليه وأن الله غاضب عليه.

المستدرك الحاكم النيسابوري ج ٣ ص ١٥٤ :

عن علي رضي الله عنه، قال: **(قال رسول الله ﷺ لفاطمة: إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضائك)** وشهد الحاكم أيضاً بصحة هذا الحديث.

المستدرك الحاكم النيسابوري ج ٣ ص ١٥٤ - ١٥٥ :

عن المسور بن مخرمة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: **(إنما فاطمة شجنة مني يبسطني ما يبسطها ويقبضني ما يقبضها)** وشهد الحاكم أيضاً بصحة هذا الحديث.

وفي صحيح البخاري كما تقدم إن فاطمة (عليها السلام) غضبت على أبي بكر وماتت وهي هاجرة له، ولم ترض عنه، وهذا يعني أن الرسول ﷺ لم يرض عن أبي بكر ولا الله جل وعلا... فمالكم كيف تحكمون وأي ثقل بال محمد تعدلون؟! والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين ولعنة الله الدائمة على ظالمهم إلى يوم الدين.

اللجنة العلمية

أنصار الامام المهدي (ممكن الله له في الارض)

الشيخ ناظم العقيلي

شوال / ١٤٣٠ هـ ق

\*\*\*

**السؤال / ٤٠٠:** حائر أهدوني هداكم الله واذكروني عند مولانا، فمنذ تشييعي والكوارث تمطر على حياتي والآن أشعر أنني فقدت ما كنت ماسك به وهو المرجعية، ولكن اليماني أهم طبعاً ولكن رايات كثيرة تدعى ذلك؟؟؟  
المرسل: عبد المخلص مصر

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال: ذكر عند أبي عبد الله عليه السلام البلاء وما يخص الله وَعَلَيْكَ به المؤمن، فقال: (سئل رسول الله ﷺ من أشد الناس بلاء في الدنيا؟ فقال: النبيون ثم الأمثل فالأمثل، وبيتلي المؤمن بعد علي قدر إيمانه وحسن أعماله، فمن صح إيمانه وحسن عمله اشتد بلاؤه، ومن سخط إيمانه وضعف عمله قل بلاؤه) <sup>(١)</sup>.

وعن أبي عبد الله عليه السلام، قال: (إن الله وَعَلَيْكَ عبادة في الأرض من خالص عباده ما يتزل من السماء تحفة إلى الأرض إلا صرفها عنهم إلى غيرهم ولا بلية إلا صرفها إليهم) <sup>(٢)</sup>.

هذا بالنسبة إلى البلاء أخي العزيز، أما بالنسبة إلى المرجعية فاعلم أنه لا تلازم بينها وبين مذهب محمد وآل محمد عليهم السلام، فلا يمثل منهج أهل البيت عليهم السلام إلا هم المطهرون والمعصومون، ومن سار بنهجهم ولم يجد عنه.

واعلم أن من العلماء عاملين متقين، ومنهم غير عاملين مترفين فاسقين، فمن حارب موسى عليه السلام غير العلماء، ومن حارب عيسى غير العلماء .... وهكذا؟

وقد تواترت الروايات بأن فقهاء آخر الزمان خونة وشر فقهاء تحت ظل السماء ...

ولا يخفى عليك موقف فقهاء النجف ومسايرتهم للمشروع الأمريكي ووقوفهم ضد المجاهدين للمحتل وتشريعهم للقانون الوضعي الأمريكي و .... كثير من الانحرافات عن القرآن والعتره؛ الثقلان اللذان أوصانا الرسول محمد ﷺ بالتمسك بهما لنضمن النجاة.

واعلم أن الفقهاء هم مكلفون وممتحنون بالإمام المهدي عليه السلام ومن يرسله، فقد ينجحون بالاختبار وقد يفشلون، بل أن الروايات تنص وتشير على أنهم جميعاً أو أغلبهم سوف يجاربون الإمام المهدي عليه السلام، كما حارب فقهاء بني إسرائيل الرسل عليهم السلام، ولا يخفى

١- الكافي: ج ٢ ص ٢٥٢.

٢- الكافي: ج ٢ ص ٢٥٣.

عليك أيضاً أن الإمام الحسين عليه السلام قتل بفتوى شريح القاضي الذي كان قاضي الكوفة في عهد الإمام علي عليه السلام.

فأنصحك بالبحث في أدلة الدعوة اليمانية المباركة وإنقاذ نفسك، ولا يضررك من ضل إذا اهتديت.

وأرجو منك أن تطلع على كتب السيد أحمد الحسن، وإصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام التي تبين وتشرح أدلة الدعوة المباركة فهي قد تفوق السبعين كتاباً<sup>(١)</sup>، وتجدها على موقع أنصار الإمام المهدي عليه السلام [www.mahdyoon.org](http://www.mahdyoon.org)، ومنها مثلاً: كتاب البلاغ المبين، وكتاب اليماني الموعود، وكتاب الوصية والوصي أحمد الحسن، وغير ذلك الكثير، وإن كان عندك أي سؤال أو إشكال فنحن بخدمتك.

وأخيراً أسأل الله لك الهداية بحق محمد وآله الطاهرين عليهم السلام.

اللجنة العلمية

أنصار الامام المهدي (ممكن الله له في الارض)

الشيخ ناظم العقيلي

شوال/ ١٤٣٠ هـ ق

\* \* \*

**السؤال / ٤٠١:** بسم الله الرحمن الرحيم

سلام تام بوجود مولانا الإمام المنصور بالله.

**سؤال ١:** ما حكم التقصير في صلاة الظهرين وأنا راجع بالقطار إلى مدينتي التي أقيم بها. والسلام، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

المرسل: علي المغرب

---

١- هذا العدد للإصدارات كان في سنة ١٤٣٠ هـ، وأما الآن فالعدد قد فاق المئة كتاب، وهو في تزايد مستمر بفضل الله تعالى.

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

هذا نص مقتبس من كتاب شرائع الإسلام وفيه جواب مسألتك:

(لا يجوز للمسافر التقصير حتى يخفى عليه الآذان. ولا يجوز له الترخص قبل ذلك، ولو نوى السفر ليلاً. وكذا في عودته يقصر، حتى يبلغ سماع الآذان (بصوت الإنسان لا بالمكبرات) من مصره، فإذا سمع أتم) انتهى.

ومعنى ذلك أنك إن رجعت من سفر قد قطعت فيه مسافة شرعية، فلا تتم الصلاة حتى تصل إلى المكان الذي يمكن أن تسمع فيه آذان مدينتك بالصوت العادي بدون مكبر صوت، فإذا وصلت إلى هذا المكان ولم تصل بعد، تكون صلاتك حينئذ تماماً وليس قصرًا.

اللجنة العلمية

أنصار الامام المهدي (مكن الله له في الارض)

الشيخ ناظم العقيلي

ذو القعدة/ ١٤٣٠ هـ ق

\* \* \*

**السؤال/ ٤٠٢:** إلى السيد أحمد ..

رجاءً أنا فقدت أبنى منذ ثلاث سنين ولم أجد أي شيء عنه، إذا أخبرني أين يمكن أن أجدّه فسأؤمن بك أنا وكل عائلتي. علماً بأننا من السنة؟؟  
المرسل: هيفاء المغرب

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

أختي ... أولاً يجب عليك أن تتابعي أدلة هذه الدعوة المباركة؛ لأنها تتعلق بآخرتك ويتوقف عليها رضى الله تعالى، ولا تجعلى هدفك دنيوياً مادياً؛ لأن صنيع المال يزول بزواله، فالمسألة ليست هكذا أي أن يجعل الناس معرفة الحق في قضاء حوائجهم الدنيوية وإن لم تقضَ فالدعوة باطلة ... هذا لا يمكن أن يقول به عاقل أبداً.

فليكن الهدف أولاً وبالذات هو معرفة الحق ونصرته ثم بعد ذلك كل شيء بيد الله تعالى سواء كانت معجزات أو اخبارات غيبية أو ما شابهه، فالله سبحانه إن علم من الإنسان أنه مخلص في طلب الحق عن نية صافية له وحده لا شريك له فحينئذ قد يمن عليه بقضاء حوائجه وهو سبحانه لا يخجل في ساحته جل جلاله.

فحتى بعض الأنبياء الذين ظهرت على أيديهم معجزات لم يأتوا بها إلا بإذن الله تعالى، وبعضهم طلب الناس منهم بعض المعاجز ولم يستجيبوا لهم لعدم الإذن الإلهي بها.

فمن أراد معجزة خاصة به أو قضاء حاجة فليسأل الله بحق السيد أحمد الحسن والأمر بيد الله تعالى. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اللجنة العلمية

أنصار الامام المهدي (ممكن الله له في الارض)

الشيخ ناظم العقبلي

ذو القعدة / ١٤٣٠ هـ ق

\* \* \*

والحمد لله أولاً وآخراً، والصلاة والسلام على خير خلق الله محمد وآل محمد الأئمة  
والمهديين وسلم تسليماً



# الجواب المنير

## عبر الأثير

(الجزء الخامس)

أجوبة السيد أحمد الحسن عليه السلام

على الأسئلة الواردة عبر (الإنترنت)

تحقيق اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### تقديم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً

قال تعالى: ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴿۱﴾ وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَّهَا ﴿۲﴾ وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا ﴿۳﴾﴾، يوماً بعد يوم يرفع الله سبحانه بفضلته ومته عن بصائرنا طين المادة، لنعود ونبصر كما أراد لنا الله عز وجل أن نبصر، وأن نرى من آياته الكبرى التي تجلى بها لخلقه معرفاً نفسه لهم تفضلاً منه تعالى وإنعاماً وإكراماً.

ومن تلك الآيات العظيمة وجود حجة الله جل وعلا بين ظهرانينا يبين لنا كما قال الله تعالى: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ ﴿۱﴾﴾، نعم والله قد جاءنا من الله نور وكتاب مبين، فلم يكن يدور بخلد الناس أن تكون الرؤى أو ما يصطلحون عليه بـ (الأحلام) ميداناً معرفياً يستبين منه الحق وينفى عنه خبث الباطل وأدرانته، ويكشف عن حقيقة لطالما بقيت طي الكتمان والخفاء مفادها أن النفس الإنسانية هي وعاء لكلمات الله سبحانه ولذلك خلقها الله جلّت قدرته.

وهذه النفس الوعاء يكون تلقيها بحسب تطهرها وإخلاصها ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ﴿۲﴾﴾، ولعل تلقي كلمات الله سبحانه في الملكوت، العالم الذي لم يعص الله سبحانه فيه طرفة عين، هو دليل كرم المعطي وتفضله الابتداء، وكذلك هو بيان للناس أنهم كلهم مشروع أنبياء ورسول الله سبحانه ولكنهم للأسف حظهم ضيعوا وربهم أغضبوا.

اليوم في هذه الدعوة المباركة أعيد لملكوت الله سبحانه اعتباره الذي أضاعه الناس بالانغماس في عالم المادة حتى بلغ طينها الآذان والأعين فطمست للأسف وحرمت سماع

١- الشمس: ١ - ٣.

٢- المائدة: ١٥.

٣- الشمس: ٩.

الحق من الحق هكذا من دون واسطة، ومن دون أن يفتح الباب لفلان وفلان ليشكك بناقل الخبر، أو بمتن الخبر، فهذا الخبر لم تتناقله الرجال، بل هو نزل من عند الله سبحانه مباشرة في الوعاء الذي أعده الله سبحانه محلاً لذلك.

وليس غريباً أن يكون القتال في هذه الدعوة المباركة ميدانه إثبات الرؤيا بوصفها سبيلاً إلهياً للهداية لا يمكن نكرانه إلا جهلاً أو جحوداً، ولا يمر بخلد القارئ أن وصف القتال هو دعوة للعنف، بل على العكس تماماً هو دعوة حقيقية للسلام الحقيقي، لأن معنى القتال هنا هو القتال الحقيقي مع الأنا الحجاب الظلماني في النفس الإنسانية الذي يعمل على تشكيكها بنور الله سبحانه وحبسها في هذا العالم المادي الذي هو عدم قابل للوجود، أي هو بالنتيجة عالم عدمي وليس حقيقياً وإن كان له حظ في الوجود فهو بتقومه بنور الله سبحانه، وإنما كان هذا العالم للامتحان لا غير، والعالم الحقيقية هي تلك العوالم التي تقترب من النور الحق.

والملكوت هو عالم أقرب من عالم الدنيا إلى النور الحق، وهو عالم طاعة، وما يراه فيه العبد فهو حق من عند الحق ليس فيه تضليل أو تزييف أو خداع، ولذلك توجهت له سهام فقهاء آخر الزمان ومن ينعم بقولهم لتشكيك الناس بما يرون من حق في عالم الملكوت الذي فتحه الله سبحانه ببركة وجود وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام، ليس هذا حسب، وإنما بين اليماني عليه السلام وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام أن ما يأتي من الملكوت هو معرفة إلهية عظيمة تختزل لمن يرى في الملكوت ربما عمراً يفنيه في طلب تلك المعرفة وربما يحصل عليها أو قد لا يحصل، ولكن بعروج روحه إلى عالم الملكوت فقد تتلقى فيه تلك المعرفة بزمن قياسي جداً لا يتجاوز اللحظات، وسأدلل على ذلك بنقل جوهرة ملكوتية لأحد الأخوة الذين وفقهم الله سبحانه أن يتلقوا كلماته في عالم الملكوت، وسأنقل لكم تأويل قائم آل محمد ويمانهم عليه السلام لهذه الكلمات التي تلقاها الأخ الذي رأى في ملكوت الله سبحانه ما عجز عما يراد منه فأرسل سؤاله إلى قائم آل محمد ويمانهم عليه السلام قائلاً: [السؤال / ٤٩٠ : بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلّ على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

سيدي ومولاي يا بن رسول الله صلوات ربي عليك وعلى آبائك الطاهرين والمهديين من ولدك.

سيدي ومولاي، رأيت رؤيا في المنام عجزت عن تفسيرها وأخذ العبرة منها، فوجهت وجهي لكم سيدي لأفهم المقصود من رؤيائي: وجدت يا سيدي أني مع مجموعة من الزملاء في بعثة دراسية لبلد أجنبي، ولكن حين وصلنا لهذه البلدة وجدناها لا تروق لنا ونريد الخروج منها، فكان من معي من الإخوة مختلفين في ما بينهم على الطريقة الأمثل وشرح سبب مناسب لمن أرسلنا لهذه البلد، فوجدت نفسي أقول لهم: اجمعوا أمركم على قول واحد وقولوا بما قال نبي الله موسى لقومه.

فما كان قول نبي الله موسى لقومه المناسب لمثل حالنا هذا ؟ وهل لهذا القول علاقة بقضية الإمام المهدي سلام الله عليه ؟ وبماذا توجهني وتنصحي به في مثل هذه المواقف ؟].

فجاءه الجواب كالآتي مع ملاحظة أني سأترك ذلك الجواب الإلهي يتكلم عن نفسه من دون تعليق سائلاً المولى سبحانه أن يكون في تلك الرؤيا وفي تأويلها سبيل هداية للقارئ لمعرفة الحق وداعيه والعمل على نصرته، وجواب الإمام أحمد الحسن عليه السلام على الرؤيا هو الآتي:

[بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

اعلم وفقك الله أن صيحة جبرائيل عليه السلام تتبعها صيحة إبليس، وكل صيحة حق تتبعها صيحة باطل، فكما تسمع بدعوة الحق وداعي الحق لا بد أن تمر بالامتحان وتسمع من شياطين الإنس والجن الشبهات التي يريدون أن يغطوا بها الحق ويضلوا بها الخلق عن الصراط المستقيم، فهذه رؤياك تبين لك الرد المناسب على شيعة المراجع أو أعوانهم والمنتصرين لهم، الذين يوجبون تقليد غير المعصوم بأهوائهم ونصبوا لأنفسهم عجللاً وسامرياً وضلوا عن سواء السبيل، فالله يبين لك أن الرد المناسب عليهم عندما يدعونك إلى الابتعاد عن الحق هو

ما قاله موسى عليه السلام لأشباههم: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ البقرة: ٥٤.

بل وأيضاً قول موسى عليه السلام لقومه: ﴿يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا وَآتَاكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ﴾ المائدة: ٢٠، مناسباً لأن تنصحهم به وتذكرهم بوصية رسول الله محمد صلى الله عليه وآله إذ نصب فيهم الأئمة والمهدين عليهم السلام ﴿إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا﴾، فالمفروض أن تشكروا نعمة الله الكبرى عليكم وفيكم باتباع الحق والأخذ بوصية الرسول الكريم محمد، فالله قد آتاكم ما لم يؤت أحداً من العالمين، أنتم بالخصوص في هذه الأمة حيث جعل لكم قادة هم خيرة خلقه سبحانه، وهم محمد وآل محمد الأئمة والمهدين ﴿يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا وَآتَاكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ﴾.

فهل تتدارك أمة تنتسب إلى محمد صلى الله عليه وآله سيد الخلق تقصيرها الهائل بحق الكرم الإلهي العظيم إذ تفضل عليهم بظهور داعي الحق يماني آل محمد عليهم السلام وها هو يقول لهم كما قال موسى عليه السلام لقومه: (يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم إذ جعل فيكم أنبياء وجعلكم ملوكاً وآتاكم ما لم يؤت أحداً من العالمين)، وموسى عليه السلام قائم آل إبراهيم عليه السلام، وأحمد عليه السلام قائم آل محمد عليهم السلام، والغريب أن المسلمين يرددون الصلاة الإبراهيمية كما يصطلحون عليها من دون أن يفقهوا سرها !!

حتى بين سرها قائم آل محمد الإمام أحمد الحسن عليه السلام في المتشابهات أنقله هنا للفائدة وللذكرى امتثالاً لقوله تعالى: ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (١).

وهذا السؤال وجواب الإمام أحمد الحسن عليه السلام له:

[سؤال/ ١١٧: اللهم صلّ على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم، من المعلوم أنّ محمداً وآل محمد أفضل من إبراهيم وآل إبراهيم، فكيف يكون الطلب من الله

أن يصلي على محمد وآل محمد كما صلى على إبراهيم وآل إبراهيم ﷺ، أليس المفروض أن تكون أفضل مما صلى على إبراهيم وآل إبراهيم؟

الجواب: الصلاة على محمد وآل محمد تعني الطلب من الله سبحانه وتعالى أن يفرج عن محمد وآل محمد ويظهر قائمهم، ولذلك قرنت بالصلاة على إبراهيم وآل إبراهيم؛ لأن الله سبحانه وتعالى عجل فرج إبراهيم وآل إبراهيم ﷺ وأظهر قائمهم، وهو نبي الله موسى ﷺ. فالطلب من الله بالصلاة على محمد وآل محمد كما صلى على إبراهيم وآل إبراهيم، يعني: يا الله أظهر قائم آل محمد ﷺ كما أظهرت قائم آل إبراهيم ﷺ وهو موسى ﷺ، وكان بنو إسرائيل ينتظرون موسى ﷺ كما ينتظر المسلمون الإمام المهدي ﷺ الآن].

والحمد لله حمداً كثيراً طيباً أن جعلنا من أهل زمن قائم آل محمد ﷺ ووفقنا بمنه وفضله علينا لمعرفة الحق وداعيه، على أن معرفتنا بقدرنا لا بقدره سبحانه سائلين المولى عز وجل أن يثبتنا بالقول الثابت ويقبلنا في أهل ولايته إنه سميع مجيب دعوة الداعي إذا دعاه. والحمد لله وحده وحده وحده.

#### اللجنة العلمية

لأنصار الإمام المهدي (ممكن الله له في الأرض)

الأستاذ زكي الأنصاري

٦ / شهر رمضان الحخير / ١٤٣٢ هـ

الموافق ٦ / آب / ٢٠١١ م



# الجواب المنير عبر الأثير

## الجزء الخامس

وفيه قسمان:

**القسم الأول: أجوبة السيد أحمد الحسن عليه السلام.**

وفيه محاور:

**الأول:** الأسئلة العقائدية.

**الثاني:** الأجوبة الفقهية.

**الثالث:** الأجوبة المتفرقة.

**الرابع:** تأويل الرؤى.

**القسم الثاني: أجوبة أنصار الإمام المهدي عليه السلام.**



## القسم الأول

### المحور الأول: الأسئلة العقائدية

**السؤال/٤٠٣:** هل هنالك فرق بين القرآن والكتاب، وإن وجد فما هو؟؟

المرسل: محمد الموسوي العراق

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

القرآن والكتاب أكيد إنهما يختلفان، أما ما هو الاختلاف فهذا يحتاج أن تحدد أي كتاب وأي قرآن تريد أنت وفي أي مقام، وعموماً يمكن أن يكون نفس الموجود كتاب وقرآن، فهو كتاب نسبة إلى من كتبه وصدر عنه، وهو قرآن نسبة إلى من تلقاه وحصله وقرأه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ذو القعدة/ ١٤٣١ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٤٠٤:** الصلاة والسلام عليك يا بقية الله وعلى آبائك وأهل بيتك الطيبين

الطاهرين.

السؤال أدناه ورد من الأخت الأنصارية طاهرة من أمريكا:

الترجمة: عن أبي عبد الله (عليهما السلام) أن أمير المؤمنين عليه السلام حدث عن أشياء تكون بعده إلى قيام القائم فقال الحسين: (يا أمير المؤمنين، متى يطهر الله الأرض من الظالمين؟ قال: لا يطهر الله الأرض من الظالمين حتى يسفك الدم الحرام. ثم ذكر أمر بني أمية وبني العباس في حديث طويل، وقال: إذا قام القائم بخراسان وغلب على أرض كوفان والملتان، وجاز جزيرة بني كاوان، وقام منا قائم بجيلان، وأجابته الأبر والديلم، وظهرت لولدي

رايات الترك متفرقات في الأقطار والحرمات وكانوا بين هنات وهنات. إذا خربت البصرة، وقام أمير الامرة، فحكى عليه السلام حكاية طويلة. ثم قال: إذا جهزت الألوف، وصفت الصفوف، وقتل الكبش الخروف، هناك يقوم الآخر، ويثور الثائر، ويهلك الكافر، ثم يقوم القائم المأمول، والإمام المجهول، له الشرف والفضل، وهو من ولدك يا حسين، لا ابن مثله، يظهر بين الركنين في دريسين باليين، يظهر على الثقليين، ولا يترك في الأرض الأذنين، طوبى لمن أدرك زمانه وخلق أوانه، وشهد أيامه).

أعلاه نص الرواية كاملاً كما وردت في بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٢٣٥، ووردت في غيبة النعماني: ص ٣٨٥.

السؤال: أود أن اعرف من السيد أحمد عليه السلام ما يمكن أن يخبرني عن هذا الأمر كوني مندهشة من يكون هو الإمام المجهول. اذكرني في دعائك يا مولاي، جمعنا الله تحت رايتك آمين يا رب العالمين.  
المرسل: أبو هاشم

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.  
وفقك الله لكل خير وجنبك كل شر.

الإمام المهدي عليه السلام محمد بن الحسن أكيد إنه ليس بمجهول بالنسبة لمن يدعون اتباعه، وكذا بالنسبة لمخالفيه، فالمراد بالإمام المجهول هو المهدي الأول من ولده، فهو مجهول بالنسبة للناس، فقد شاء الله أن لا يلتفت الناس إلى حقيقة النصوص الدالة عليه سواء في التوراة أو الإنجيل أو القرآن أو الروايات حتى يظهر هو ويبين لهم النصوص والمراد منها.

وأسأل الله أن يوفقكم للعمل والإخلاص في سبيله سبحانه وتعالى وأن يسدد خطاكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ذو القعدة/ ١٤٣١ هـ

**السؤال / ٤٠٥:** الصلاة والسلام عليك يا بقية الله وعلى آبائك وأهل بيتك الطيبين الطاهرين.

ما هو تفسير الآيات:

﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقٌ لِلَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

﴿إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ﴾<sup>(٢)</sup>.

من هو المنذر في هذه الآيات، فنحن نستشهد بها في الاحتجاج على المخالفين؟؟

ما هو تفسير الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾<sup>(٣)</sup>.

وما هو تفسير الآية: ﴿قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ﴾<sup>(٤)</sup>.

لا نشك في أن قول إبراهيم عليه السلام هو الصدق، ولكن ما هو تأويل فعلها كبيرهم؟؟

سأخني على التقصير في العمل، اذكرني في دعائك يا مولاي، جمعنا الله تحت رايك آمين يا رب العالمين.

المرسل: أبو هاشم

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

١- الأنعام: ٩٢.

٢- يس: ١١.

٣- الأنفال: ٢٩.

٤- الأنبياء: ٦٣.

**ج س ١:** المنذر هو محمد ﷺ، وأيضاً حجة الله وخليفته في أرضه في كل زمان، فالقرآن حي لا يموت ولكل زمان منذر.

**ج س ٢:** قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾. تقوى الله سبحانه وتعالى تكون نتيجة لاجتناب العبد كل ما لا يرضاه سبحانه وتعالى والتزام كل ما يحبه سبحانه وتعالى، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

وهذه التقوى تجعل الإنسان مراقباً لله سبحانه في كل تحركاته وسكناته، فهذا العبد ذاك الله سبحانه وتعالى، فكيف لا يذكره سبحانه وتعالى ويبيِّن له ويُعرفه كل ما يحتاجه للنجاة والخلاص؟! وبالتالي فيكون المتقي قد امتلك أداة التفريق بين الحق والباطل وهي النور أو الفرقان ، فالمتقي يعرف الحق ويتبعه ويعرف الباطل فيجتنبه، فنتيجة التقوى هي درجة من درجات العصمة يمنّ الله بها على من يقدم لها ثمنها، وهو مراقبة الله وذكره على كل حال وفعل كل ما يرضاه واجتناب كل ما لا يرضاه.

قال تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾<sup>(٢)</sup>.

نعم هو هدى للمتقين؛ لأن المتقين عندهم أداة التمييز بين الحق والباطل عصمهم الله بها من الالتواء على حجة الله ومخالفته، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا﴾، هذا الفرقان والنور يحتاجه الإنسان ما دام في هذه الحياة؛ لأنه في امتحان مستمر، فحتى وإن كان مؤمناً بحجة الله في زمانه فرمما مات الحجة وابتلاه الله بحجة لاحق، وربما يضل السبيل إن لم يكن يملك هذا النور والفرقان.

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾<sup>(٣)</sup>. فالإيمان بالرسول كما هو

١- البقرة: ١٨٣.

٢- البقرة: ٢.

٣- الحديد: ٢٨.

واضح ربما لا يكون كافياً للنجاة، خصوصاً إذا مات الرسول أو الحجة وجاء وصيه وفشل الإنسان في معرفته والالتحاق به، ولهذا بين الله سبحانه وتعالى أن هناك أداة تعصم الإنسان من الضلال، وهناك ثمن أيضاً لهذه الأداة، فثمنها كما هو واضح في الآيات هو التقوى، وهذه الأداة هي النور والفرقان الذي يميز به الإنسان بين الحق والباطل.

وهذه الأداة هي عبارة عن وحي الله سبحانه وتعالى للمتقين، وتعريفهم بالحق والباطل، وأوضح صورة لهذا الوحي يعرفها كل الناس تقريباً هي الرؤى التي يراها الناس، فالمتقي يُعرفه الله بالرؤيا طريق الحق وطريق الباطل، فلا يبقى إلا أن يؤمن بالغيب ويعمل به، والحقيقة أن المتقي لا بد أن يؤمن بالغيب ويعمل به؛ لأن صفة الإيمان بالغيب ملازمة له.

﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿١﴾ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ (١).

أحمد الحسن

ذو القعدة / ١٤٣١ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٤٠٦:** هل يصح أن نقول إن الله **عَلَيْكَ** في كل مكان؟ المرسل: مسلم عامي

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

يصح أن نقول إن الله في كل مكان، ولكن ليس بمعنى أن المكان يحتويه سبحانه وتعالى، بل بمعنى أن المكان قائم وموجود به سبحانه وتعالى، فهو سبحانه من خلق وأوجد المكان ولا زال سبحانه يمد المكان بالوجود. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ذو القعدة / ١٤٣١ هـ

**السؤال / ٤٠٧:** رجاء من السيد أحمد بن الحسن

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، اللهم صل على محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين الأشراف وعجل فرجهم.

أنا أحد أنصار السيد اليماني بإذن الله ومحتاج إلى توصيات عرفانية وسلوكية من السيد، وبودي لو كانت هناك أدعية أو أوراد وأذكار يوصي بها السيد (حفظه الله ورعاه).

أعاني من مشكلة عسيرة وأود أن تنحل ببركة السيد اليماني. المرسل: هاني

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
وفقكم الله لكل خير، هناك أدعية وآيات قرآنية وعبادات قد وجهت الأنصار لقراءتها والعمل بها والتقرب إلى الله بها، يمكنك أن تطلبها منهم، وهم إن شاء الله لن يقصروا في إيصالها لك، واعلم أن العمل هو أساس القرب من الله، فلا خير في علم بلا عمل، فعليك أن تبدأ بنفسك وتصلحها بالعمل بما أمر الله، وخير العمل الآن أن توصل الحق إلى الناس لتتقدهم من شباك إبليس (لعنه الله)، فلأن يهدي الله بك إنساناً خيراً لك من التصديق بمال الدنيا.

وفقكم الله وسددكم ويسر أموركم لما يرضيه سبحانه وتعالى. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ذو الحجة / ١٤٣٠ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٤٠٨:** بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

قال تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾<sup>(١)</sup>.

١ كيف كان الإسراء، هل بالروح فقط أم الجسد والروح؟

٢ الإسراء هل هو متقدم على المعراج أو متأخر؟

٣ ما المقصود من المسجد الحرام والمسجد الأقصى؟

٤ البركة التي اختص بها المسجد الأقصى، وما المقصود بها والتي هي حوله؟

هذه مجموعة أسئلة سئل بها الإخوة الأنصار وكان السائل يطلب جواباً من وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام، علماً إن السائل من الأحمدية. نسأل الله أن يمن علينا برضاه ورضاه وليه، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.  
المرسل: حسن الجابري

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين.

ج ١: الإسراء بالروح والجسد معاً، والمعراج بالروح والجسد المثالي الذي يناسب كل سماء، قال تعالى: ﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ﴾<sup>(٢)</sup>.

ج ٢: المعراج حصل أكثر من مرة، فقد حصل المعراج قبل الإسراء وحصل بعده.

ج ٣: المسجد الحرام هو الكعبة، والمسجد الأقصى هو بيت الرب أو بيت التقرب أو القربان أو هيكل سيلمان عليه السلام، وسمي هيكل سليمان؛ لأن نبي الله سليمان هو الذي بناه.

ج ٤: البركة هي الفيض الإلهي النازل على أهل الأرض.

١- الإسراء: ١.

٢- الانفطار: ٨.

وفقكم الله لكل خير، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ذو الحجة / ١٤٣٠ هـ

\* \* \*

**السؤال / ٤٠٩:** بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل وسلم على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً كثيراً.

بعد أن توكلت على الله سبحانه وتعالى واتبعت الحق ونصرتك يا سيدي ومولاي رأيت نفسي عند سماع القرآن الكريم غير ما كنت أسمع، فمثلاً بعد سماعي اليوم من تلاوة القرآن الكريم لسورة يس وجدت نفسي أتأمل في الآيات التالية:

﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾<sup>(١)</sup>.

﴿أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ﴾<sup>(٢)</sup> إِنْمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ<sup>(٣)</sup>.

وأقول في نفسي إن الله سبحانه وتعالى سوف يعيد خلق الحسين عليه السلام في زمن الإمام المهدي عليه السلام الذي يبين مظلوميته، وفي حينها من يقول كيف يكون الإمام الحسين عليه السلام موجود وهو ميت، هذا مع العلم أنني قد سمعت قبل أن أنصرك يا سيدي ومولاي أن الإمام المهدي عليه السلام في زمن ظهوره سوف يبين مظلومية أهل البيت عليهم السلام بطريقة ما، فهل أنا وأعوذ من الأنا على صحة من هذا القول، أم على ضلال، أفيدونا نصركم الله؟؟

المرسلة: أم مصطفى

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين.

١- يس: ٧٨.

٢- يس: ٨١ - ٨٢.

تدبر القرآن والتفكر في آيات الله والالتجاء إلى الله وأوليائه لفهم القرآن وملكوت السماوات والغيب أمور قد حث عليها الرسول محمد ﷺ والأئمة ؑ، فعليكم بالتدبر والتفكر والالتجاء إلى الله وإلى أوليائه لفهم الحقائق، ولكن لا يعني هذا أن كل فهم عندكم هو حق؛ لأن النفس والهوى والدنيا والشيطان قد تسبب لكم خطأ في فهم الحقيقة، فالمعرفة تحتاج إلى إخلاص لله سبحانه يعصم الإنسان من ورود الباطل عليه.

أما بالنسبة لقوله تعالى: ﴿أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ﴾ فهو أيضاً ينطبق على الحسين ؑ، ولكن تدبري أيضاً قوله تعالى: ﴿يَخْلُقُ مِثْلَهُمْ﴾ أي مثل الحسين ؑ وليس هو نفسه ؑ وفقكم الله لكل خير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ذو الحجة / ١٤٣٠ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٤١٠: السلام عليكم**

أخي أحمد الحسن:

أرجو مساعدتي، عندي بعض من أهلي يحسدوني (كذا)، إخواني بالبيت، أقاربي من عائلة أمي وعائلة أبي، الوالد نفسه ما يتمنى لنا الخير، يعتبرنا قطعه أثاث ما يخلينا نطلع من البيت، أي أحد يتقدم لنا يرفض.

طلبي بخصوص آيات أقرؤها كل يوم أو وضح لي أكثر الله يعطيك العافية، ممكن تعطيني شيء عن الحسد؛ لأنه حتى زوجة الوالد بعد عامله عمل للوالد (سحر) تخليه يعذبنا وتمشيه على كيفها واحنا ما يسأل عنا، أخوي طالبتك بحق الزهراء أنك ترد علي لا تخليني انتظر

كثير، وبحق النبي محمد صلى الله عليه وسلم والإمام علي عليه السلام، وبحق الحسن سلام الله عليه، وبحق الحسين غريب كربلاء عليه السلام إنك تساعدني الله يعافيك ويساعدك ويرزقك من حسناته.

المرسلة: ن هـ

### **الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم**

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين.

للتخلص من الحسد والسحر خذي بعض الزعفران وضعيه في قليل من الماء على أن يكون لون السائل قريباً إلى الأحمر، واقريءي على هذا الماء سورة الفاتحة والتوحيد والفلق والناس والكافرون، واكتبي بغصن شجرة نظيف على ورقة بيضاء بالزعفران آية الكرسي وكهيعص وحمعسق ون والقلم وما يسطرون ويس وحم وألم وألر وسورة الفلق وسورة الناس، وبعد ذلك خذي هذه الورقة وضعيها في قليل من الماء (٣ لتر ماء) واغتسلي بالماء، واجمعي ما يفضل من الغسل وألقيه في مكان طاهر، وإن شاء الله يكون سبباً ببركة آيات الله لزوال السحر عن من يفعله، وبعد هذا اقريءي (سبحانه هو الله الواحد القهار) عشرة آلاف مرة في أقل من ثلاثة أيام، وكرري دائماً قراءة آية الكرسي وسورة الفلق لدفع الحسد وخصوصاً عند الفجر والغروب ليوفقك الله لمعرفة الحق والسير عليه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ذو الحجة / ١٤٣٠ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٤١١:** بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة

والمهديين.

وبعد.. إلى سيدي ومولاي الإمام أحمد الحسن عليه وعلى آبائه السلام.

سيدي لدي طلب إذا كان ممكناً. وهو لديّ أخ أصغر مني ولديه عمى أو ضعف بصر منذ الصغر، وإنه الآن قد منّ الله عليه وآمن بدعوتكم المباركة بعد شهر رمضان المبارك، فأنا أطلب من سيدي أحمد الحسن عليه السلام إذا ممكن الدعاء له بالشفاء أو وجود وصفه دواء لشفائه، وأنت وآبائك أهل الكرم والوجود فجوداً على هذا المسكين بالشفاء. فأسألك بحق أمك الزهراء أن تدعو لنا بالثبات والممات على هذه الدعوة المباركة، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المرسل: ابن المطهر النمسا

### **الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين.

أسأل الله أن يمنّ عليه بالشفاء، وليقرأ آية الكرسي على الترتيل سبع مرات وهو يضع أطراف أصابعه على عينيه بعد صلاة الفجر ولأربعين يوماً، وأيضاً يقرأ على قدح ماء سورة الفاتحة والتوحيد والقدر والفلق والناس سبعين مرة، ومن ثم يغسل عينيه لسبعة أيام بهذا الماء، ولا يدع الفاضل من الماء يذهب إلى مكان غير طاهر وفقك الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ذو الحجة / ١٤٣٠ هـ

\*\*\*

### **السؤال / ٤١٢:** بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام والصلاة على يمانى آل محمد ورحمة الله وبركاته.

سيدي، لقد عوّض الله الحسين عن صلبه بثلاثة الأمور المعروفة، فماذا عوّض الله سبحانه

شبيهه عيسى المسيح المصلوب عليه السلام من صلبه وقتله؟

المرسل: عارف العراق

### **الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين.

الله يهب ويعطي، وعطاؤه دائماً ابتداءً وليس لأحد منة عليه ولا حتى عمل يحسب حقيقة له، بل الله من فضله يعاملنا هكذا، فنحن نعمل بحوله وقوته وتوفيقه وتسديده وعصمته، ومع هذا يوجب لنا الأجر ويعتبرنا محسنين، وهذا بفضل سبحانه، أما بالعدل فليس لنا من الأمر من شيء، اللهم إلا الاختيار، فمن اختار الله نجاءً، فالصلب فضل من الله ونعمة كبرى.

فبالنسبة لمن يعرف الله يعرف أن تفضل الله عليه أن يكلفه بعمل، هو أمر عظيم ونعمة عظيمة تحتاج إلى شكر هو عاجز عن أدائه، أما ماذا تفضل الله على المصلوب فقد تفضل عليه الله من قبل ومن بعد بنعم كبرى وأعظمها هي ما كانت خالصة لله وعملاً خالصاً لله كالصلب في سبيل الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ذو الحجة / ١٤٣٠ هـ

\*\*\*

### **السؤال/٤١٣:** بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

السلام عليكم يا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة، السلام عليك يا بقية الله في أرضه، السلام عليك وعلى وصيك أحمد الحسن عليه السلام.

سيدي ومولاي يماني آل محمد عليهم السلام، أرجو أن تعلمني والأنصار دعاء للحفظ من شر شياطين الأنس والجن، فقد كثر عددهم في هذه الفترة بالذات، وأسأل الله تعالى أن يوفق ويسهل للأبناء لقاءهم بأبيهم الإمام المهدي ووصيه عليه السلام، مكن الله لهم في الأرض.

اللهم صل على فاطمة وأبيها وبعلمها وبنيتها والسر المستودع فيها.

المرسل: أبو علي الكويتي

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين.

للحفظ من شياطين الإنس والجن قل عشر مرات بعد صلاة الصبح: (أشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، إلهاً واحداً فرداً صمداً لم يتخذ صاحبة ولا ولداً).

وأيضاً ادعُ بهذا الدعاء: (يا عزيز العز في عزه، يا عزيز يا عزيز يا عزيز، أعزنا بعزك، وأيدنا بنصرك، وابعد عنا همزات الشياطين، وادفع عنا بدفعك، وامنع عنا بمنعك، واجعلنا من خيار خلقك، يا واحد يا أحد يا فرد يا صمد). والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ذو الحجة / ١٤٣٠ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٤١٤:** السلام عليكم ورحمة الله

باسم محمد وآل محمد، اللهم صل على محمد وآل محمد، وعجل فرجهم، والعن أعداءهم ومنكري فضائلهم والمشككين في مناقبهم.

هل التوبة ترفع في استتباب الأمر للسيد اليماني وقبل أن يسلم الراية للإمام الحجة عليه السلام، أم يغلق باب التوبة عند ظهور راية اليماني ولا يقبل توبة من أراد التوبة؟

المرسل: أحمد الخاقاني النرويح

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين.

التوبة تقبل في كل حال إلا عند نزول معجزة إلهية قاهرة لا تترك أي مجال أو مساحة للغيب؛ ليكون إيمان الإنسان مقبولاً عند الله، عندها ترفع التوبة ولا يقبل إيمان الإنسان وتوبته؛ لأنه إيمان مادي مئة بالمئة، كما هو الحال عند نزول عذاب الله سبحانه وتعالى بمن يكذبون الرسل، فلا يكون هناك زمن ترفع فيه التوبة عن كل الخلق إلا إن نزلت آيات ومعجزات قاهرة وشملتهم جميعهم، ورفعت مساحة الإيمان بالغيب عنهم جميعاً، أما عند نزول آيات قاهرة على جماعة معينة فقط فإن التوبة ترفع عنهم فقط، وكذا الآيات العامة ممكن أن تكون قاهرة بالنسبة لقوم وليس كذلك بالنسبة لآخرين بحسب ما لديهم من معلومات ومعرفة مسبقة قد وصلتهم من الله كحجة عليهم، فالمدار في قبول التوبة من عدمه هو بقاء مساحة ليكون الإيمان بالغيب، وتكون التوبة عن غيب وليس عن إعجاز مادي قاهر لا يترك أي مساحة للغيب.

قال تعالى: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾<sup>(١)</sup>.

ويمكنك أيضاً أن تقرأ تفصيلاً أكثر في كتاب الإضاءات الجزء الثالث، وأيضاً في تفسير آية من سورة يونس حول هذا الأمر وفقك الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ذو الحجة / ١٤٣٠ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٤١٥:** بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم صل على محمد وآل محمد.

الإخوة الأعزاء العاملين مع السيد أحمد الحسن أرجوا لهم كل خير.

كنت اقرأ في كتاب الجواب المنير الثالث ولاحظت وجود جملة (الصائم يتم صيامه في كل يوم من أيام رمضان ...).

وملاحظتي في قول السيد أحمد الحسن رمضان بدون إضافة كلمة شهر؛ لأنني وجدت بروايات أهل البيت عليهم السلام أن رمضان اسم من أسماء الله وحرام علينا أن نقول رمضان أتى ورمضان ذهب، فأود منكم التوضيح، ووفقنا الله وإياكم بحق محمد وآل محمد.

المرسل: AbuMuhaame فلسطين

### **الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
وفقك الله لكل خير، أيام رمضان هي بعينها شهر رمضان، فلا فرق بين قولك شهر رمضان أو أيام رمضان، فنحن نقول أيام الله ولكن لا نقول أتى الله ولا ذهب الله؛ لأن الذهاب والمجيء صفات الحوادث، فتدبر الفرق وفقك الله لكل خير في الآخرة والدنيا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ذو الحجة / ١٤٣٠ هـ

\* \* \*

### **السؤال / ٤١٦:** فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك.

كلمة فصرهن يذهب الجميع إلى أنها قطعهن، وذهب أحدهم إلى أنها فصيرهن إليك بمعنى أحسن إليهن وأطعمهن وأسقيهن حتى يألفنك، وأن إحياء الموتى هنا إحياء قلوب، إنك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء إذا ولوا مدبرين، ومن باب لقد أسمعت لو ناديت حياً ولكن لا حياة لمن تنادي، لا من باب إحياء الأجساد التي ماتت، حيث أن الأجساد الميتة لا تبعث سوى يوم القيامة أو الرجعة، أما القلوب فالكثير منها ميتة بالفعل كما نعلم.

المرسل: أبو ذر شوقي مصر

والسؤال عن المعنى الصحيح؟؟

### الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أُولَئِكَ ثُمُنٌ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾<sup>(١)</sup>، الطيور كانت أربعة والجبال عشرة وفقك الله لكل خير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

أواخر صفر / ١٤٣١ هـ

\* \* \*

### السؤال / ٤١٧: بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليك أيها الوصي الرسول الإمام أحمد الحسن اليماني ورحمة الله وبركاته.

سيدي، روى علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن هشام بن الحكم، أنه سأل أبا عبد الله عليه السلام عن أسماء الله واشتقاقها، الله مما هو مشتق؟ قال: فقال لي: (يا هشام، الله مشتق من إله، والإله يقتضي مألوهاً والاسم غير المسمى، فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئاً، ومن عبد الله الاسم والمعنى فقد كفر وعبد اثنين، ومن عبد المعنى دون الاسم فذاك التوحيد، أفهمت يا هشام؟ قال: فقلت: زدني، قال: إن لله تسعة وتسعين اسماً فلو كان الاسم هو المسمى لكان كل اسم منها إلهاً، ولكن الله معني يدل عليه بهذه الأسماء وكلها غيره. يا هشام، الخبز اسم للمأكل، والماء اسم للمشروب، والثوب اسم للملبوس، والنار اسم للمحرق، أفهمت يا هشام فهما تدفع به وتناضل به أعداءنا والمتخذين مع الله جل وعز غيره. قلت: نعم، قال: فقال: نفعلك الله به وثبتك يا هشام. قال هشام: فهو الله ما قهرني أحد في التوحيد حتى قمت مقامي هذا)<sup>(٢)</sup>.

١- البقرة: ٢٦٠.

٢- الكافي: ج ١ باب معاني الأسماء واشتقاقها ص ٨٧ ح ٢.

وعن أبي الحسن الرضا عليه السلام: هو نفسه ونفسه هو، قدرته نافذة، فليس يحتاج أن يسمى نفسه، ولكنه اختار لنفسه أسماء لغيره يدعوها؛ لأنه إذا لم يوصف لم يعرف، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام: (هو نفسه ونفسه هو، قدرته نافذة، فليس يحتاج أن يسمى نفسه، ولكنه اختار لنفسه أسماء لغيره يدعوها؛ لأنه إذا لم يدع باسمه لم يعرف، فأول ما اختار لنفسه العلي العظيم؛ لأنه أعلى الأشياء كلها، فمعناه الله، واسمه العلي العظيم هو أول أسمائه، علا على كل شيء، دع باسمه لم يعرف، فأول ما اختار لنفسه العلي العظيم؛ لأنه أعلى الأشياء كلها، فمعناه الله واسمه العلي العظيم هو أول أسمائه، علا على كل شيء) <sup>(١)</sup>.

سيدي، أسألك سؤال خاضع متذلل أن تعرفني التوحيد (حقيقة) الذي أشار إليه جدك الإمام الهمام جعفر بن محمد الصادق (عليهما السلام) في هذا الحديث الشريف، هذا السؤال الأول.

والسؤال الثاني: وعن أبي الحسن الرضا عليه السلام: (هو نفسه ونفسه هو، قدرته نافذة، فليس يحتاج أن يسمى نفسه، ولكنه اختار لنفسه أسماء لغيره يدعوها؛ لأنه إذا لم يدع باسمه لم يعرف، فأول ما اختار لنفسه العلي العظيم؛ لأنه أعلى الأشياء كلها، فمعناه الله واسمه العلي العظيم هو أول أسمائه، علا على كل شيء).

راجياً من المولى اليماني العظيم بيان هذا الحديث بياناً يعرفني هذا الاسم الشريف معرفة حقيقية.

والسؤال الثالث: سيدي اليماني هل المعاد جسماني أم روحاني؟

المرسل: عارف العراق

والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
الأسئلة التي في التوحيد سيأتي جوابها في تفسير سورة التوحيد، وإن شاء الله سيتم نشره قريباً بفضل الله، وأسأل الله أن يمنّ عليك بالشفاء والعافية هو وليي وهو يتولى الصالحين، وأن يصلح جميع أحوالك.

واعلم أن الدنيا دار بلاء وامتحان، وهي أيام لا نكاد نذكر ما مضى من حياتنا فيها. حتى لو أن أحداً طلب منك أن تتكلم عن سنوات مضت من حياتك لن تتمكن أن تتحدث لأكثر من ساعة أو ساعات، فحياة تختزل بساعة أو ساعات حري أن لا يلتفت لها الإنسان، ﴿قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ ﴿۱﴾ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَاسْأَلِ الْعَادِّينَ ﴿۲﴾ قَالَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿۳﴾ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿۴﴾﴾<sup>(١)</sup>.

وفكك الله آية الكرسي بالزعفران في ورقة واحملها معك، وأيضاً اكتب سورة يس وسورة الواقعة بالزعفران في ورقة وضع الورقة في ماء حتى تنحل الكتابة في الماء واغتسل بالماء ولا تجعل الغسالة تذهب إلى مكان نجس بل اجمع الماء وارمه في مكان طاهر وأسأل الله تمام العافية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

أواخر صفر / ١٤٣١ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٤١٨:** بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليك يا مولاي يماني آل محمد وعلى إخواني أنصار الله ورحمة الله وبركاته.

أما بعد ... عن أمير المؤمنين عليه السلام في تفسير القرآن الكريم: **(القرآن في سورة الفاتحة، والفاتحة في البسمة، والبسمة في الباء، والباء في النقطة).**

ومن حيث أن النقطة وضعت على الحروف في زمن الدولة الأموية. فالناس الذين شرح لهم أمير المؤمنين كيف فهموا معنى النقطة ؟  
المرسل: الشمري الإمارات

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
النقطة هي الأصل الذي تتشكل منه الحروف وفقك الله، وليس فقط النقط الموضوعه فوق وأسفل الحروف. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

أواخر صفر / ١٤٣١ هـ

\* \* \*

**السؤال / ٤١٩:** بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ﴾<sup>(١)</sup> الآية القرآنية تتكلم عن الجنة ووعد الله للمتقين يذكر فيها ﴿وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ﴾ ما المقصود من هذه المغفرة إذا كانوا هم في الجنة أصلاً والخطاب لهم لكونهم متقين إذا دخلوا الجنة، فهل المغفرة قبل دخول الجنة أم بعدها؟ هذا ونسألکم الدعاء سيدي.

المرسل: ابن الطف العراق

## الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

قال تعالى: ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِّنْ مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِّنْ لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ﴾. المتقون هم محمد وآل محمد وشيعتهم، وهم أهل الجنة والمغفرة.

والمغفرة مراتب، وكل منهم بحسب حاله، فمنهم من تكون مغفرتهم أن يستر الله ذنوبهم وإساءتهم فينسيها الله حتى الملائكة الكاتبين وكل من عرف أو مرّت عليه ذنوبهم من عباده، بل وينسيهم هم أنفسهم ذنوبهم، فلا تكون ذنوبهم وإساءتهم سبباً لتعكير نعيم الجنة الذي أنعم الله به عليهم.

ومنهم من هم أعلى مقاماً ومغفرتهم هي الفتح المبين ومغفرة الذنب الذي غفر لمحمد عليه السلام، أي مغفرة ذنب الأنا، ولكن بدرجة دون محمد عليه السلام، وقد بيّنت هذا الأمر في مواضع كثيرة، ويمكنك وفقك الله مراجعته في المتشابهات.

قال تعالى مخاطباً محمداً عليه السلام: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴿١﴾ لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٢﴾﴾. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ربيع الأول/ ١٤٣١ هـ

\* \* \*

## السؤال / ٤٢٠: بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم يا آل محمد ورحمة الله وبركاته، السلام على يمانى آل محمد ﷺ وذريته الطيبين الطاهرين ورحمة الله وبركاته، السلام على أنصارك ورحمة الله وبركاته.

سيدي، لقد ورد في القرآن الكريم هذه الآيات المباركات:

﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ ﴿١﴾ أَنْ أَذُوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ﴾ (١).

من هو هذا الرسول، وما حدود عصمته حتى يقول: ﴿أَنْ أَذُوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ﴾، وما هي الأمانة التي نسبها لنفسه، وهل يوجد قبلكم رسول من الإمام عليه السلام، وما هي حدود رسالته، هل كانت للحوزة خاصة أم للناس كافة؟ والحمد لله وحده.

المرسل: الشيخ إياد إيران

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ ﴿٢﴾ أَنْ أَذُوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿٣﴾ وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ إِنِّي آتِيكُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴿٤﴾ وَإِنِّي عَذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ ﴿٥﴾ وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَرِلُونِ ﴿٦﴾ فَدَعَا رَبَّهُ أَنْ هُوَ لَأَ قَوْمٌ مُجْرِمُونَ ﴿٧﴾ فَاسْرِبْ بِعِبَادِي لَيْلاً إِنَّكُمْ مُتَّبِعُونَ ﴿٨﴾ وَاتْرُكِ الْبَحْرَ رَهَوًا إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُعْرَفُونَ﴾ (٢).

الآيات تتكلم عن موسى عليه السلام وهذا واضح من المقدمة ﴿قَوْمَ فِرْعَوْنَ﴾ ومن النهاية ﴿إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُعْرَفُونَ﴾.

١- الدخان: ١٧ - ١٨.

٢- الدخان: ١٧ - ٢٤.

وقد ضربوا مثلاً لعل الناس في زمن رسول الله صلى الله عليه وآله وفي زمن القائم تتعظ بهم،  
فموسى عليه السلام أيضاً قائم وكانوا مبشرين به كقائم آل محمد.

قال تعالى: ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ  
الْوَارِثِينَ \* وَنُكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَثَرِيَةً فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا  
يَحْذَرُونَ﴾<sup>(١)</sup>. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ربيع الأول/ ١٤٣١ هـ

\* \* \*

**السؤال/٤٢١:** السلام عليكم آل محمد ورحمة الله وبركاته، السلام على يمانى آل محمد  
وعلى ذريتك الطيبين الطاهرين.

ورد في القرآن سيدي هذه الآية المباركة: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا  
بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا  
قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ  
إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَُمْ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾<sup>(٢)</sup>. فما معنى أو تأويل هذه الكلمات من  
الآية: ﴿مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ﴾، وإن الله سبحانه كان يتكلم عن الأشجار والنباتات ويقول  
مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ فما عنى الله فيها، هل عنى نفس الموضوع، أم فيها آل محمد صلى الله عليه وآله.  
والحمد لله وحده.

المرسل: الشيخ إياد إيران

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
إذا نظرت إلى أوراق وأغصان شجرتي الزيتون والرمان فستجد بينهما شبيهاً ولكن ثمرهما  
غير متشابه.

١- القصص: ٥ - ٦.

٢- الإنعام: ٩٩.

كذلك فإن الله يظهر من أوليائه علوم ينتفع بها عباده، فمع أن أولياء الله متشابهون ولكن علومهم والثمار التي يظهرها الله منهم لا تكون متشابهة، وكمثال فأنت تجد أن الله أظهر الدعاء على لسان زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام وأظهر الفقه على لسان الصادق جعفر بن محمد عليه السلام. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ربيع الأول / ١٤٣١ هـ

\* \* \*

### السؤال / ٤٢٢: بسم الله الرحمن الرحيم

السلام والصلاة على قائم آل محمد ويمانيهم الموعود أول المهديين وأول المؤمنين وزينة الأولين والآخريين سيدي ومولاي أحمد الحسن عليه السلام.

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾<sup>(١)</sup>.

سيدي، صدر هذه الآية ينفي التكليف بما هو خارج الوسع، وفي وسطها ضمن الدعاء الوارد في الآية قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾ فما هو مراده تعالى من قوله هذا؟؟

٢ ما تفسير قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾، وهل الإنسان يؤاخذ على النسيان؟

٣ عن منصور بن حازم، قال: (قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنَّ الله أجَلٌّ وأكرم من أن يعرف بخلقه، بل الخلق يعرفون بالله، قال: **صَدَقْتَ**). سيدي ما هو مراده عليه السلام من هذا الحديث ؟

٤ سيدي من لطفك بين ما هو المراد من قول أمير المؤمنين: (رأته القلوب بحقائق الإيمان) الوارد في هذا الحديث: عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: (جاء حبر إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين، هل رأيت ربك حين عبدته ؟ فقال: ويلك ما كنت أعبد رباً لم أره، قال: وكيف رأيتَه ؟ قال: ويلك لا تدركه العيون في مشاهدة الأبصار، ولكن رأته القلوب بحقائق الإيمان).

٥ ﴿لَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾<sup>(١)</sup>. وجه الله الإمام عليه السلام حسب ما جاء عنكم أهل البيت، سيدي ما المقصود من قوله تعالى هالك ؟ وبعبارة أخرى ما مراده تعالى من هلاك الأشياء ؟

٦ (يخرج المهدي من قرية يقال لها كربة)<sup>(٢)</sup>. سيدي بجودك وكرمك بين لي رأيك الشريف في هذا الحديث وما المراد منه وفيه.

٧ قد ورد في بعض الروايات وصف المهدي بأنه شاب موفق صلوات ربي عليه، فهل لي أن أسأل مولاي عن توضيح هذا الوصف ؟

٨ سيدي، قد بقيت على إيماني ويقيني بقية بل بقايا، فأرجوك أن تتفضل وتمن عليّ بمساعدة روحية تكمل بها إيماني وتجعل الحق والحقيقة في قرارة نفسي مستقرة لا أحول عنها ولا أزول بمنك وجودك وحلمك عليّ، فهبني لابتداء كرمك وسالف برك بي يا سيدي، مع اعتذاري لسوء أدبي وجسارتي على سيدي، سيدي أتراني ما أتيتك إلا من حيث الآمال، أم علقت بأطراف حبالك إلا حين باعدتني ذنوبي عن دار الوصال، فبئس المطية التي امتطت

١- القصص: ٨٨.

٢- كتاب كشف الغمة في معرفة الأئمة - للاربلي: ج ٣ ص ٢٤١.

نفسى من هواها، فواهاً لها لما سولت لها ظنونها ومناها، وتباً لها لجرأتها على سيدها ومولاها.

وأرجو من مولاي وأبي الرحيم الشفيق الرفيق اليماني أن يذكرني عند ربه، وأن يجعلني من باله وفي دعائه، وأن يغفر لي ظلمي وجرمي وإسرافي على نفسي وتقصيري معه ومع أبيه الإمام المهدي (عليهما السلام). والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ولدكم الجاهل  
المرسل: الشيخ الحلي العراق

### الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

ج س ١ ٢: قال تعالى: ﴿لَلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾<sup>(١)</sup>.

هذه الآية كما هو واضح فيها أن الله يحاسب على ما يُضمر في الأنفس، أي إن أضمّر الإنسان شراً يحاسب عليه، فالله يبيّن أن هذا الأمر ليس خارجاً عن قدرة الإنسان، أي إن الإنسان بحسب فطرته والقدرة المودعة فيه يمكنه أن يكون خيراً دائماً ولا يضمّر شراً، فهو يمكن بحسب فطرته أن يكون ممن فتح الله لهم، ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾، فلا يكون للشيطان نصيب حقيقي فيه أو في نواياه وأفعاله، ولكن مع أن هذا الأمر في حدود قدرة الإنسان فإننا نجد خارجاً عن سعة وطاقة أكثر بني آدم، ليس بسبب نقص في فطرتهم فرضه الله عليهم، بل بسبب تقصير منهم هم أنفسهم، وبالتالي فالله يقول في الآية التي أتيت بها وفقك الله إن هذه المحاسبة التي تكون على ما في النفس من نوايا قد رفعت عن عامة الناس فلا يكلف الله الناس إلا بحسب وسعهم وطاقاتهم التي عليها أكثرهم وإن كانوا مؤمنين،

وهذا تخفيف عن الناس، ويعني أن الله يحاسبهم على قدرة هي في الحقيقة دون قدرتهم الحقيقية المودعة فيهم.

قال تعالى: ﴿عَلَيْهَا مَا اكْتَسَبْتُ﴾ أي يحاسب الله الإنسان على الشر الذي صدر منه بالفعل وليس فقط نواه، أي إنه سبحانه يحاسب الإنسان على الشر إذا نواه وصدر منه، ولا يحاسبه فقط على أنه نواه ولم يتمكن من إنفاذه، أو إنه فعل شراً دون نية الفعل المسبقة.

﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِكْرَامًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾.

فقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ... وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾: يبين أن لكل إنسان وسع وقدرة هو حددها أي الإنسان بعمله وسعيه، فالمفروض به أن يطلب من الله أن يغفر له تقصيره ونسيانه أي تركه وإغفاله لأوامر الله.

﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ وأيضاً يطلب أن يكون امتحانه بمحدود وسعه وقدرته وإن كان دون السعة والقدرة المودعة في فطرته، وإن كان سبب ذلك تقصيره هو، فلو كلفه الله فوق حدوده أي خارج وسعه وقدرته التي هي وبسبب تقصيره دون القدرة الحقيقية المودعة في فطرته سيفشل ويخسر كل شيء، وبالتالي يكون هذا الدعاء هو غاية الحكمة بالنسبة لمن خسر شيئاً ولا يريد أن يخسر كل شيء وهؤلاء هم معظم بنو آدم، ﴿وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾.

ج س ٣: الله يُعرِّف نفسه بخلقه، وليس أن خلقه يُعرِّفون به هذا هو معنى الحديث.

أي لو قلنا إن الله يُعرِّف بحججه عليه السلام، وحجج الله هم المعروفون بالله، فالمراد هو أن الله عرَّف نفسه لبقيّة خلقه بهم لا أنهم عرّفوا به.

فهم وجه الله الذي واجه به خلقه، أي إنه هو الذي واجه خلقه بهم ليعرف لا أنهم من أنفسهم أو بأنفسهم يُعرفون بالله.

فإذا كان الأمر كذلك كانت حقيقة الأمر أنهم ليس لهم من الأمر من شيء فهو سبحانه أراد أن يُعرف فخلقهم وعَرَّفَ بهم وعَرَّفَ نفسه بهم.

أما حقيقة هذه المعرفة وكيف تكون فستجده وما تقدم بتفصيل أكثر إن شاء الله في كتاب تفسير سورة التوحيد وهو في طريقه للنشر إن شاء الله.

**ج س ٤:** رؤيته سبحانه هي المعرفة، وقد تكلمت عنها سابقاً، ولكن إن شاء الله ستجد الأمر مفصلاً في تفسير سورة التوحيد، وبما أنه سينشر قريباً فلا داعي أن أعيد الكلام هنا خاصة أنه طويل وفقك الله.

**ج س ٥:** قال تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

الذين لا يهلكون هم من كانوا حقاً وجه الله الذي واجه به خلقه، كرامة لهم وكرامة للاسم الأعظم الذي حملوه في قلوبهم النيرة بنوره سبحانه وتعالى، فهؤلاء لا يهلكون ولا يفنون أبداً؛ لأنهم اختاروا الباقي سبحانه على أنفسهم، فطوبى لهم وحسن مآب، وهم وفقك الله ليسوا فقط محمد وآل محمد ﷺ فالباب مفتوح قبل وبعد مجيئهم ﷺ لكل إنسان ليكون وجه الله فلا تقصروا وتضيعوا حظكم، فالباب مفتوح والفرصة سانحة والخاسر من خسر نصيبه من هذا الفضل العظيم، طوبى لمن اختاروا ويختارون الله سبحانه على أنفسهم، أولئك هم المتقون حقاً.

أسأل الله أن يوفقني لخدمتكم جميعاً، وأن يجعلكم من المتقين الذين لا يهلكون ولا يموتون، بل يبقون ببقاء من اختاروه سبحانه وتعالى علواً كبيراً.

﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿١٠٠﴾ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٠١﴾ يَلْبَسُونَ مِنْ سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ ﴿١٠٢﴾ كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ ﴿١٠٣﴾ يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ ﴿١٠٤﴾ لَا يَذُقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿١٠٥﴾ فَضَلًّا مِّن رَّبِّكَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٠٦﴾ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿١٠٧﴾ فَارْتَقِبْ إِنَّهُمْ مُّرْتَقِبُونَ ﴿١٠٨﴾﴾<sup>(١)</sup>.

أحمد الحسن

ربيع الأول/ ١٤٣١ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٤٢٣:** بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة

والمهديين.

السلام عليك سيدي ووالدي وولي نعمتي، أسأل الله أن يجعلني من خدامكم ومن أنصاركم ومن رضيتهم إيمانهم.

لي سؤال لكن قبل مولاي استأذنك في أن تدعوني أن استشهد على حبكم وولايتكم، وأن يجعلني أعمل بما تحبون وتأمرون.

سؤالي سيدي عن تفسير الآية الكريمة: قال الله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَّنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ﴾<sup>(٢)</sup>. وأرجو مولاي ألا أكون قد أثقلت عليكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المرسل: أمة

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم .. والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل

محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

أسأل الله أن يوفقك لخير الآخرة والدنيا، وأن يجعلك ممن ينتصر بهم لدينه.

١- الدخان: ٥١ - ٥٩.

٢- الحج: ١٥.

قال تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ﴾.

الله سبحانه وتعالى يعث الرسل، ويؤيدهم بملائكته وجنده في ملكوته وسماواته، وفي هذه الآية الله سبحانه وتعالى يبين للناس الذين يشكّون بالرسول أن هناك طريقاً لمعرفة الحق، وأن الرسول الذي أرسل إليهم حق، وهو أن يجعلوا الطريق بينهم وبين السماوات مفتوحاً، بالتوجه إلى الله لمعرفة الحق من عنده سبحانه وتعالى: ﴿مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ﴾، عندها سيتمكن الإنسان بفضل الله عليه أن يميز الحق من الباطل، ويستطيع أن يرى بوضوح طريق الحق ليكون على بينة من أمره وهو يسير إلى الحق مع الحق بالحق، وعندها سيكون ما يراه في ملكوت السماوات سبباً لذهاب الشر الذي انطوت عليه نفسه لتمتليء صفحة وجوده بالإيمان والخير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ربيع الأول / ١٤٣١ هـ

\* \* \*

**السؤال / ٤٢٤:** ما تفسير الآية الكريمة: ﴿ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئاً وَهُوَ حَسِيرٌ﴾<sup>(١)</sup>.

المرسل: أدهم الطائي العراق

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

قال تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِن فُطُورٍ ۚ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾<sup>(١)</sup>.

في هذه الآيات الله سبحانه وتعالى يبين لعباده أنه خلق السماوات بنظام دقيق، وهناك قوانين إلهية تحكمها، ليلجها من كتب الله لهم ولوجها والعروج فيها، فلا خلل فيها يسمح لأحد أن يدخلها أو أن يسترق من أخبارها أو يتوصل لما فيها من الحكمة الإلهية ليخدع بها الناس، فلا عروج في السماوات إلا بسلطان من الله وفق قانون الله سبحانه وتعالى الساري على كل عباده.

أما السراق شياطين الإنس والجن فهناك رصد يمنعهم ولا يمكنهم أن يلجوا في ملكوت السماوات، ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ﴾<sup>(٢)</sup>، وهذا رد على من يدعون أن الشيطان يمكن أن يكون له نصيب في الأخبار القادمة من ملكوت السماوات، (بقولهم إن رؤى المؤمنين المتواترة في إرشادهم إلى خليفة الله يمكن أن تكون من الشيطان)، وبالتالي جعلوا هذا سبباً لرد أخبار السماء التي ترد على عباد الله الذين يتوجهون إلى الله ليعرفوا الحق فالله سبحانه وتعالى هنا يرد على قطاع طريق الله من العلماء غير العاملين الذي وبسبب أنهم محرومون من ملكوت السماوات بما كسبت أيديهم يحاولون إن أمكنهم حرمان كل الناس وإضلالهم أيضاً، ولهذا تجدهم يسفهن ملكوت السماوات بكل ما يمكنهم ليغروا الناس ويمنعوهم من التوجه إلى ملكوت السماوات ورؤية الحق من عند الله، وها أنتم تروئهم اليوم يستميتون لتسفيه الرؤيا والكشف التي هي طريق الأنبياء ومطالع وحي الله سبحانه، وإنما بعث كل الأنبياء عليهم السلام ليرشدوا الناس إلى الاستماع من ملكوت السماوات، وإنما حاربهم كل فقهاء الضلال على مر التاريخ بمحاولة تسفيه الملكوت والرؤى ويعينهم على ذلك جهل الناس، فالناس مشغولون بالدنيا ويأتي الأنبياء فيطلبون منهم الانشغال بالملكوت؛ لينظروا في الملكوت، فيحاول فقهاء

١- الملك: ٣ - ٤.

٢- الملك: ٥.

الضلال كما يفعلون اليوم أن ييقوا الناس كما هم، ويمنعونهم من التقدم خطوة ليستمعوا كلمات الله، وذلك بمحاولة تسفيه الملكوت والرؤى التي وللأسف يجهلها الناس مع أنها الطريق المفتوح لمعرفة الحق من الله ولسماع كلمات الله سبحانه، فالخاسر من خسر هذا السبيل الأعظم من سبل المعرفة، والعاثر من تبع فقهاء الضلال العميان الذين لا يكادون يرون أيديهم.

وفقكم الله لكل خير، وجعلكم من المبصرين وممن يستمعون كلمات الله سبحانه ويعونها. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ربيع الأول / ١٤٣١ هـ

\*\*\*

### السؤال / ٤٢٥: بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

السلام عليكم أبي وإمامي ومولاي ورحمة الله وبركاته.

أولا ما أعرف كيف أشكركم على قبولي ابنة لكم سيدي ومولاي وإمامي يا يماني آل محمد، وأسألكم الدعاء لي أن أكون عند حسن ظنكم، أبي العزيز وأسأل الله ﷻ أن يوفقنا بليقاكم ويسدركم وينصرركم ويمكن لكم في الأرض.

في كثير من الآيات يتكلم الله ﷻ بصيغة الجمع، مثال:

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾<sup>(١)</sup>.

﴿إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّنْ مِّثْلِهِ﴾<sup>(٢)</sup>.

١- القدر: ١.

٢- البقرة: ٢٣.

﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾<sup>(١)</sup>. وكثير

من الآيات.

السؤال إمامنا ومولانا هو لماذا يتكلم الله سبحانه وتعالى بصيغة الجمع؟

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وأسأل الله أن يعجل فرجكم ويجعلني من خدامكم  
ولا أعصي لكم أمراً طرفة عين يا الله يا كريم.  
المرسلة: سعدية المغرب

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
وفقك الله لكل خير وسدد خطاك وجعلك ممن ينتصر بهم الله لدينه.

اعلمي وفقك الله أن الله عمالاً يتفضل عليهم ويستخدمهم لأداء رسالاته إلى أنبيائه  
ورسله، وما يشاء أن يكون في هذا العالم الجسماني، وعمال الله من خلقه سواء كانوا من  
الملائكة أم من البشر، الله سبحانه وتعالى يذكرهم ويقرنهم بنفسه مع أنهم يعملون بحوله  
وقوته وبأمره كرماً وتفضلاً من عنده سبحانه وتعالى عليهم، ولأنه الكريم الذي يعطي  
الكثير بالقليل.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ربيع الأول/ ١٤٣١ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٤٢٦:** بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام على أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومهبط الوحي والتتريل، من أراد الله بدأ بكم، ورد في الآية الكريمة: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَأِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّ لَهُمْ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ...﴾<sup>(١)</sup>.

١ من كان هذا النبي الكريم؟ اسمه وصفته وحاله؟

٢ لماذا لم يختار الله هذا النبي ليكون هو الملك؟

٣ هل كان ملك طالوت هو ملك عام لبني إسرائيل أم فقط لقيادة الجيش؟

٤ هل كان طالوت عليه السلام حجة على هذا النبي المذكور في الآية؟

المرسل: أبو يوسف العراق

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

ج س ١ - ٢ - ٣ - ٤: النبي هو نبي الله صموئيل (إسماعيل) من ذرية يعقوب عليه السلام، أما صفته وحاله؛ فهو مقارب لحالة إسماعيل بن نبي الله إبراهيم عليه السلام، حيث كانت أمه حنة عقيماً أيضاً كمثّل سارة (عليها السلام) زوجة نبي الله إبراهيم عليه السلام، وقد نذرت له سبحانه، وكان يخدم في بيت الله كمثّل مريم (عليها السلام)، وقد بعثه الله نبياً لبني إسرائيل، وكان في زمانه بنو إسرائيل متمردين على أمر الله سبحانه، وفي آخر أيام حياته عادوا وتابوا وظهر فيهم جيل صالح، وطلبوا منه أن يُعيّن عليهم ملكاً ليقاتلوا تحت رايته، فعين طالوت بأمر الله سبحانه وتعالى، وكان طالوت يأتمر بأمر نبي الله إسماعيل عليه السلام، وبعد أن انتصر طالوت وجيشه على جالوت وجيشه أمر الله نبي الله إسماعيل عليه السلام أن يُعيّن خليفته من بعده داود عليه السلام، الذي كان جندياً في جيش طالوت.

أما لماذا لم يكن نبي الله إسماعيل عليه السلام هو الملك، فهو كان نبياً وخليفة الله في أرضه وهو الملك المنصب من الله، ولكنهم أرادوا ملكاً يقاتلون تحت رايته ويقاتل معهم، لأنهم في ذلك الزمان كان الملك لابد أن يخرج بالجيش ويقاتل بنفسه، في حين أن نبي الله إسماعيل عليه السلام كان شيخاً كبيراً في السن وفي آخر أيام حياته، ولهذا فهم طلبوا منه هو عليه السلام أن يعين عليهم ملكاً له القدرة على القتال.

وفقكم الله لكل خير وجعلكم من المبصرين وممن يستمعون كلمات الله سبحانه ويعونها.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

جمادى الأولى / ١٤٣١ هـ

\*\*\*

## المحور الثاني: الأجوبة الفقهية

**السؤال / ٤٢٧:** سيدي، السلام عليكم.

هل يجوز لشخص أن يتبرع بجيامنه إلى زوجة أخيه أو صديقه بالتلقيح الاصطناعي لعدم حصول الإنجاب عند أخيه أو صديقه وزوجته، وما حكم الولد الناتج عن هذه العملية؟

المرسل: سائل

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين.

الحكم الشرعي: إن هذا عمل غير جائز، وهو أن تحمل المرأة بماء رجل غير زوجها.

أما حكم الطفلة التي تولدت نتيجة ما عملتم عن جهل وعدم معرفة بالحكم، فهو حكم الشبهة، فهي تنسب إلى صاحب الماء، فهو والدها وأبناءؤه إخوانها وأمهاتها هي من حملت بها، وأبناء من حملت بها يكونون إخوانها أيضاً.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ذو الحجة / ١٤٣٠ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٤٢٨:** السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، والصلاة والسلام على سيدنا محمد

وآله الطيبين الطاهرين.

لدي مشكلة مع أهلي، ألا وهي أن شخصاً تقدم لخطبتي على سنة الله ورسوله لكنه ليس من المذهب الجعفري وهو سني، فرفضوه أهلي لهذا السبب، ولكن قلبي مطمئن لهذا الشخص غير أنه موالي لأهل بيت رسول الله وهو وأهله لا يفرقون بين المذهب الشيعي

والسني، فهل والداي على صواب وأنا التي أتبع عاطفتي، أم عليهم النظر في هذا الموضوع ويكون من نصيبي بإذن الله؟!!

أتمنى أن يردّ علي رسالتي بأسرع وقت، و لكم جزيل الشكر.

المرسل : Some One الإمارات العربية

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين.

الأفضل لك في مسألة الزواج أن تتبعي رأي والدك وفقك الله لكل خير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ذو الحجة / ١٤٣٠ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٤٢٩:** ما هو رأي السيد أحمد الحسن حول التطبير في العزاء؟

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

الأفضل تجنبه وفقكم الله، وإن لم يكن فيه ضرر معتبر بالجسم.

أحمد الحسن

\*\*\*

**السؤال / ٤٣٠:** هل زواج (النكاح) امرأة سيدة نسبها يرجع لرسول الله ﷺ لرجل ليس

بسيدة نسبه لا يرجع لرسول الله ﷺ مسموح به حسب رأي السيد أحمد الحسن عليه السلام؟ مع

بعض المصادر الموثوقة رجاءً.

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
يجوز.

أحمد الحسن

\*\*\*

**السؤال / ٤٣١:** السلام عليكم.

ما الدليل على الوضوء قبل قراءة القرآن؟  
المرسل: الاستشراقي العراق / البصرة

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
بالنسبة لقراءة القرآن لا يشترط فيها الوضوء، ويمكنك أن تقرأ القرآن وإن لم تكن على طهارة، ولكن مس كتابة القرآن يشترط فيها الطهارة.

قال تعالى: ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾<sup>(١)</sup>، فظاهر الآية في منع مس ألفاظ القرآن المكتوبة دون طهارة.

أحمد الحسن

ذو القعدة / ١٤٣١ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٤٣٢:** هل الخمس حلال للشيعة في زمن الغيبة الكبرى؟ مع مصادر موثوقة

رجاءً.

المرسل: السيد عرفان كاظمي

والسلام.

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

لا يحق لأحد أن يقبض الخمس الذي يخص الإمام عليه السلام إلا الإمام عليه السلام أو من أذن له الإمام عليه السلام، وهو عليه السلام لم يأذن لأحد أن يقبض الخمس نيابة عنه، فلا يحق لمن يدعون الفقه أن يقبضوا مالاً خاصاً بالإمام ومن ثم يتصرفون به بعد ذلك بما يدعون أنه يرضيه، وما أدراهم هم بما فيه رضاه عليه السلام!؟

أحمد الحسن

ذو الحجة / ١٤٣٠ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٤٣٣:** بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهدين وسلم تسليماً كثيراً.

أخي الحبيب، شكراً لك الرد على أسئلتني هي:

١ أريد أن أسأل إمام زماني وابن عمي السيد أحمد الحسن مكن الله له في الأرض كيف صفة الصلاة الصحيحة، وما هي الطوائف الضالة، وما هي الأخطاء الحاصلة في الدين التي يجب أن أتجنبها؟؟

يعني أريد وصية منه شاملة كاملة لأمر دنياي وآخرتي بما أنه إمامي، والسلام أيها

المرسل: البدر العربية السعودية

الكرام.

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

وفقك الله لكل خير وجنبك كل شر، الصلاة تجد وصفها في كتاب الشرائع وهو منشور، فإن كان لديك سؤال في الصلاة لم تجد إجابته في الشرائع يمكنك إرسال سؤالك، وعندها إن شاء الله سيأتيك الجواب.

أما سؤالك عمن ضلوا الطريق فاعلم زاد الله رشداً وهداك إن كل من تخلف عن خليفة الله ولم يكن قد عُدَّ مع ملائكة الله الساجدين فهو محسوب حتماً على إبليس وجنده الذين رفضوا خليفة الله، وقد قالها الصادق عليه السلام: (إن الدين وأصل الدين هو رجل، وذلك الرجل هو اليقين وهو الإيمان وهو إمام أمته وأهل زمانه، فمن عرفه عرف الله، ومن أنكره أنكر الله ودينه، ومن جهله جهل الله ودينه وحدوده وشرائعه بغير ذلك الإمام كذلك جرى بأن معرفة الرجال دين الله والمعرفة على وجهه معرفة ثابتة على بصيرة يعرف بها دين الله ويوصل بها إلى معرفة الله) <sup>(١)</sup>.

فاعرف خلفاء الله وتوجه بهم إلى الله كما أمر الله سبحانه وتعالى تنجو وتفلاح إن شاء الله، وخير المعرفة هي معرفة خليفة الله؛ لأنها توصلك إلى معرفة الله وملكوته سماواته، وخير العمل هو هداية الناس إلى الحق، فلأن يهدي الله بك إنساناً إلى الحق خير لك من التصديق بمال الدنيا وفقك الله لكل خير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ذو الحجة / ١٤٣٠ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٤٣٤:** بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم يا أنصار الله ورحمة الله وبركاته.

ما حكم ذهاب المرأة للطبيب الرجل إذا لم تكن هناك امرأة في نفس الاختصاص؟؟

المرسلة: نرجس العراق

وفقكم الله لنصرة قائم آل محمد عليه السلام.

١- بصائر الدرجات - محمد بن الحسن الصفار: ص ٥٤٩، مختصر بصائر الدرجات - الحسن بن سليمان الحلبي: ص ٨٢.

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.  
إذا كان يرافق العلاج أمر محرم مثل نظر الطبيب إلى ما لا يجوز النظر له من جسد المرأة  
أو مسه فلا يجوز إلا مع الاضطرار.  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

أواخر صفر / ١٤٣١ هـ

\* \* \*

**السؤال / ٤٣٥:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً  
كثيراً.

أرجو المغفرة والصفح من مولاي حجة الله عليّ وعلى خلقه الإمام أحمد الحسن عليه السلام،  
واعتذر منك مولاي عن الإطالة في هذه الرسالة.

بالمختصر مولاي إني أعرف امرأة في البلد المقيم فيه، وهي مطلقة وذات خلق وتعيش  
وحيدة أهلها في هذا البلد الفاسد أهله بلد غربي، أعرفها منذ مدة طويلة والتقيتها اليوم  
متدمرة من العيش الذي تعيشه من وجود الوحوش المفترسة، رقت لحالها وحال العديد من  
نساء بلدي المقيمين هنا وأحسست من كلامها أنها تريد الزواج من شخص متقي كما أنها  
تعرف عقيدتي أي شيعي فقط وهي مطلقة، وطلبت مني الزواج منها لسترها وحماتها مع  
أنها أكبر مني سنّاً بالشيء اليسير، فقلت لها إن أردت الزواج مرة ثانية لا أتزوج إلا بمؤمنة،  
وقالت إنها تحتاج مؤمن لترجع إلى الله، ولم أفاتها بالدعوة؛ لأنها أمية لا تعلم شيئاً، فقلت  
لها إن قدر الله وتزوجتك ولم تؤمني وتلتزمني انتهى كل شيء، فوافقت إنها تريد الرجوع إلى  
الله وإنها ملت هذه الحياة القذرة وتريد أن تتطهر كما أنها تعلم أي متزوج ولي أطفال،

فقلت لها سأستخير الله وأرد عليها، فاستخرت الله تعالى علي: هل أن هذه المرأة خير لي في آخري ودياري، فخرجت الخيرة بالتوفيق والسعادة.

شيء آخر مولاي هو أن طريقة الزواج في هذا البلد تتم بين الزوجين في المسجد عبر شاهدين؛ لأن المسجد لأبناء السنة. انتهى.

أطلب مولاي نصحك وتسديك؛ لأنك أعلم صلى الله عليك وعلى آباءك وأبنائك الطيبين الطاهرين.  
المرسل: من اسبانيا

### **الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم**

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.  
إذا خار لك الله فالخير فيما يختاره الله سبحانه، أما العقد وفقك الله فيمكنكما أنتما أن تتما العقد بينكما وتشهدا شاهدين أو تُعلما عدداً من الناس بعد أن تتما العقد، كأن تدعو بعض من تعرف إلى وليمة طعام ليعرف بعض الناس بزواجكما، وحتى إن أتمت العقد في المسجد المخالف لغرض التوثيق أو لعدة ما، فيمكنك أن تعيد صيغة العقد إن كان فيه خلل ما.

والعقد يكفي فيه أن تقول لك هي: (زوجتك نفسي بمهر قدره - كذا وتذكر المهر)، وتقول أنت: (قبلت التزويج)، ولا داع لوجود طرف ثالث يستنطقكما، بل فقط لا بد من وجود شاهدين حال العقد، فإن لم يمكن هذا فبعد العقد أشهر الأمر بتعريف عدد من الناس بأنك تزوجت من فلانة، ويمكنك الإشهار بأي طريقة تختارها مثل وليمة العرس أو الإعلان أو أي صورة تناسب حالكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

أواخر صفر / ١٤٣١ هـ

**السؤال / ٤٣٦:** بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

سيدي، السلام عليكم ورحمة الله و بركاته.

سؤالي حول ركعتي الشفع والوتر:

١ هل لا يوجد فيها قنوت ؟ وإذا كان لا يوجد فما العلة من ذلك ؟

٢ ركعة الوتر ما العلة من وترها ؟ والدعاء المستحب فيها الذي رتب على هذا الترتيب، استغفار لأربعين مؤمناً، والاستغفار سبعين مرة، و قول هذا مقام العائذ بك من النار سبع مرات، وطلب العفو ثلاث مئة مرة.

ما العلة من هذه الأرقام، الأربعين، السبعين، السبعة، والثلاث مائة في الدعاء ؟ راجي الدعاء لي ولأخوتي الأنصار.  
المرسل: منذر أحمد العراق

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

يستحب القنوت في ركعة الوتر قبل الركوع وبعده وفقك الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

أواخر صفر/ ١٤٣١ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٤٣٧:** بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

السلام عليكم سيدي ومولاي يماني آل محمد ورحمه الله وبركاته، السلام عليكم أنصار الله وأوليائه ورحمه الله وبركاته.

هل يجوز التعامل بالأقساط (تقطيع الأموال خلال فترة زمنية محددة أو غير محددة)، علماً بأخذ مبلغ زائد عن مبلغ الحاجة المعروفة السعر؟؟ هل هنالك فرق بين التعامل بهذا القضية بين الأنصار وغير الأنصار؟؟؟ جزاكم الله ألف خير.  
المرسل: علي الصالحى العراق

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
أخذ فائدة مالية لأجل تأخير دفع كل أو بعض القيمة المالية المترتبة على شراء شيء معين يعتبر ربا محرم، والربا يكون بين المؤمنين أو بين مؤمن ومسلم ينتحل حب محمد وآل محمد الأئمة والمهديين، فلا ربا بين مؤمن وناصي أو بين مؤمن وغير مسلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

أواخر صفر / ١٤٣١ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٤٣٨:** ما حكم من لم يتمكن من الوقوف بعرفة في الوقت الشرعي المحدد من الإمام المعصوم بمعنى أن يوم عرفة عند الإمام الحق بعدهم بيوم والأنصار لا يتمكنون من الذهاب إلى عرفة بعد وقوفهم (جماعة الباطل) بعرفة قبل الوقت الشرعي؟

المرسل: ناصر أحمد العراق

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

يجب أداء العبادات المفروضة في أوقاتها بالممكن، ومن لم يمكنه الوقوف في عرفات في يوم عرفة ولو في الليل يجزيه أن يقف في المشعر بعد الفجر. وإن لم يمكنه الوقوف في عرفات وفي المشعر معاً بسبب صد الظالمين فهو مصدود ويعمل بعمل المصدود، وقد بينت هذه الأمور بالتفصيل في الشرائع، فيمكنكم مراجعتها والعمل بحسبها وفقكم الله، وإن كان هناك شيء آخر غير واضح لكم يمكنكم السؤال.

أحمد الحسن

ذو الحجة / ١٤٣٠ هـ

\* \* \*

**السؤال / ٤٣٩:** سؤالي الفقهي: هل يحق لأن يتزوج الرجل من الأنصار المؤمنين بكم زواجاً منقطعاً من النساء المخالفين أو الكتابية، وهل يصح الزواج الدائم من المرأة الكتابية أم لا، حيث سمعت بعض الكلام من الفقهاء الإخوة الأنصار بأنه لا يحل الزواج من المرأة غير المعتقدة باعتقادنا بالأئمة والمهديين، ولكنني قرأت عكس ذلك في جوابكم الأخير فيه لأحد الأخوة بأنه يجوز الزواج من المسلمة لكن الأفضل أن تكون يمانية إن صح التعبير نو (كذا) مؤمنة، فنحن سيدي بحاجة لكتاب فقهي في الزواج غير الذي لم يتعاطاه كتاب شرائع الإسلام.

وأريد أن أسألكم سيدي هل يصح الزواج بأكثر من امرأة دون أن يأخذ الرجل رضا زوجته بهذا الأمر حيث لا يوجد امرأة الآن ممكن تقبل بذلك، وهل للزوجة رأي في هذا الأمر أم يصح شرعاً للرجل أن يتزوج دون الرجوع لزوجته؟ وهل يعتبر الإنسان عاقاً لوالديه وقاطعاً لرحمه إن تبرأ منهم إن لم يؤمنوا بالدعوة، أم ماذا عليه أن يفعل؟

المرسل: أنصاري السويد

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

يجوز أن يتزوج المؤمن من المسلمة المخالفة والكتابية ولكن لا يجوز من الناصبية. ويجوز أن يتزوج دون أن يُعلم زوجته الأولى بزواجه الثاني. والأولى بالمؤمن أن يُحسن لأرحامه ويحاول هدايتهم بكل ما أمكنه. أما الوالدان بالخصوص فلا بد من الإحسان لهما وإن لم يؤمنا، قال تعالى: ﴿وَإِنْ جَاهِدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

وفقكم الله وسددكم لكل خير، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ربيع الأول / ١٤٣١ هـ

\* \* \*

**السؤال / ٤٤٠:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصل الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليمًا.  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخجل استحياءً من أن أناديك والدي؛ لأني لا استحقه من تقصيري العظيم في الدعوة إلى الله، لكنك رحمتك واسعة، والدي سؤالي فقهني:

وجد أحد الأخوة الأنصار مجموعة من السيديات أفلام أجنبية وأتاني بها على أساس أن أبيعها لأناس يشتغلون بها؛ لأنه رأف لحالي المادي الصعب، فاحترت في أمرها نور عيني، ما أفعل بها فديتك روعي؟

أعتذر منكم على الإطالة نفعنا الله بكم وبعلمكم الغزير، وسلامي الحار وأشواقي إليكم وإلى الغالي ابن الغالين الإمام المستحفظ من آل محمد؛ محمد بن الحسن عليكم أفضل السلام والتحية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وعجل الله لكم التمكين وعجل لي الشهادة تحت لواء محمد وعلي عليهما السلام.  
المرسل: أبو: ش م

### **الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم**

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليمًا. وفقك الله لكل خير إذا كان فيها ما يثير الشهوة فلا يجوز بيعها، وأسأل الله أن يرزقكم من الحلال ما يغنيكم به، وإذا كنت محتاجاً مادياً فيمكنك التواصل مع إخوتك الأنصار في بيت المال، وإن شاء الله لا يقصرون بحقوقكم وفقكم الله لكل خير.  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن  
ربيع الأول/ ١٤٣١ هـ

\* \* \*

### **السؤال / ٤٤١: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.**

سيدي ومولاي، أود أن أستفسر عن الخمس، لديّ بعض المال قمت بادخاره، فبعض منه هدية وبعض منه من مهري والبعض منه من معاشي، فبعضه قد مر عليه الحول والبعض لم يمر عليه، فهل يجب أن استخرج منه الخمس؟ وهل يجب استخراج الخمس من معاشي الشهري؟  
المرسلة: فاطمة الكويت

### **الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم**

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليمًا.

المال الفائض عن مؤنة السنة فيه الخمس، فيخرج خمسه مرة واحدة ولا يتكرر إخراج الخمس منه لو بقي لأعوام بعد إخراج خمسه.

أما ما تكسبينه كل شهر فلا يجب إخراج خمسه في كل شهر، بل يُخرج خمس الفائض في نهاية العام، أي حدي لك يوماً في العام، وفي هذا اليوم من كل عام قومي بإخراج خمس المال الفائض من مكسب العام، وفقكم الله لكل خير وثبتكم على الحق وجعلكم ممن ينتصر بهم لدينه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ربيع الأول / ١٤٣١ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٤٤٢:** بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف الخلق محمد وعلى آل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

السلام عليك يا سيدي ويا مولاي يا يماني آل محمد عليهم وعليك أفضل الصلاة والسلام.

سيدي، أول شيء أطلب العذر من الله ومنكم؛ لأني أنا العبد المذنب المقصر لا أعرف ماذا أقول والإنسان على نفسه بصيرة، نحن في المهجر والله الحمد لقد أصبحنا خمسة أشخاص، ويجب علينا صلاة الجمعة والإخوان يرشحوني أن أكون الذي يصلي فيهم، ولقد اعتذرت والله شاهد؛ لأني لا أستحق ذلك، ويوجد من هو أكفء مني، فأني لا أعرف ماذا أفعل سيدي ومولاي، أرجو إخباري، ومن الله التوفيق خادكم بعون الله المذنب المقصر.

المرسل: أبو محمد أمريكا

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.  
وفقك الله لكل خير توكل على الله وصلِّ بإخوتك الأنصار صلاة الجمعة، وأسأل الله أن  
يجعل لكم بركة في عملكم ويرزقكم خير الآخرة والدينا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ربيع الأول / ١٤٣١ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٤٤٣:** بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم سيدي ومولاي الإمام أحمد الحسن وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام.

يا محال معرفة الله .. سيدي خادمك ابنك في شدة وألم عميق لا يعلمه إلا الله ومحمد  
وآل محمد عليهم السلام. إمامي كما علمت منكم أن الأمر الذي قمت أنا به هو حكم الشبه نتيجة  
تبرعي بجيامني المنوية إلى زوجة أخي، ولم يكن تبرعي هذا إلا بسبب أمرين: الأول كما  
بينت لك سيدي وهو خوئي وعاطفتي على عائلة أخي من الانفصال والحزن الشديد الذي  
رافق حياتهم بسبب عدم الأطفال .. عند ذلك تحركت عاطفتي ورحمة بهم أن أسأل الشرع  
هل من حقي أن أتبرع لهم بعد إخبار أخي الأطباء بأنه لا يمكن أن تكون له ذرية؛ لأن  
نسبة الحيامن عنده صفر .. واستمر هذا الأمر مع أخي فترة طويلة، فعندما وجدت أمرهم  
يرثي له عند ذلك قمت أن أسأل الشرع والمتمثل في وقته عندي فقهاء آخر الزمان؛ لأنه  
لسوء حظي ولظلم نفسي لم أعرف أن وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام قد ظهر، فكنت  
أبحث عن الإجابة من فقهاء آخر الزمان، وأنا أعيش في بلد غربي فوكلت الأمر إلى أحد  
رجال الدين الذي لنا ثقة بمعرفته وهو بدوره يسأل لنا عن حلية هذه القضية؛ لأن كنت  
أعلم له حظ من علم الدين حيث كان له اجتهاد متجزئ حسب تعبيراتهم الحوزية ..

وبدأ الاتصال بيني وبين هذا الشخص لكي نتحقق من حلية هذا الأمر، واستمر الاتصال بيننا فترة طويلة ما يقارب الشهرين على هذا الأمر حيث يقوم هو بعرض سؤال علي من هم أهل الاختصاص من أهل البحوث والمراجع، وسأل أكثر من شخص عن هذا الأمر .. وأتذكر قوله لي قال لا بد أن نتأني ونسأل حتى لا يولد لنا شخص مثل صدام .. أي لا بد من معرفة حليتها مئة بالمئة وأنا بدوري لم أستعجله .. وبعد الاستفسارات والأسئلة فيما بيننا عن طريق الهاتف واستمرت ما يقارب الشهرين واحتمال أكثر جاء لي بجواب الحلية بهذا العمل .. بعد ذلك توكلت على الله وقمت به .. وأصبحت زوجة أخي حامل بعد عناء طويل أيضاً لكي تصبح حاملاً ومن ثم أثناء الحمل أيضاً أصبحت لها متاعب. حتى أنها أي زوجة أخي أثناء الحمل رأت رؤيا أنها تأخذ سونار وكانت التي تأخذ السونار امرأة محجبة وقالت لها إنك سوف تمرين بشدة والذي يخلصك من هذه الشدة أن تدعو النبي عيسى ومريم عليهما السلام .. وتقول زوجة أخي فعلاً عندما ذهبت إلى الدكتورة بعد ذلك وجدت الضغط مرتفع .. وعندما ذهبت إلى السونار قالوا لي إن الطفل بخطر ولم يصل له الدم واحتمال موته .. فطلت أتوسل بالنبي عيسى ومريم عليهما السلام وأدعو الله بهم .. وقد استجاب الله دعائي ونزلت الطفلة سالمة وإن كانت صغيرة جداً ووضعت في حاضنة في المستشفى لمدة أشهر، فكانت هذه الرؤيا من ضمن الأسباب الذي تجعل عندي الاطمئنان للعمل الذي قمت به من التبرع بالحيا من المنوية.

والرؤيا التي أنا شاهدها بعد ولادة الطفلة بفترة من أني من أنصار الإمام المهدي عليه السلام وغيرها من الرؤى التي بها بشارة من آل البيت لي، كل هذه الأمور كانت تجعل في قلبي الاطمئنان للعمل الذي قمت به، ولكن سيدي ومولاي أحمد الحسن عليك وعلى آبائك الأئمة وأبنائك المهديين عليهم السلام، بعد ورود جوابك لي قد تغيرت أموري كلها والآن أنا في حزن وتعب شديد لا أعرف ماذا أعمل لكي أكفر عن عملي القبيح ... أردت الخير لي وإلى أخي عند الله وإذا أنا أعمل عكس شرع الله.

سيدي ومولاي بالإضافة إلى ما ذكرته لك من الأمر أريد أن أعرف أمر الله به ..  
وكذلك سيدي:

١ ما معنى حكم الشبه، هل هو ابن حرام أم لا، وكيف نرفع هذه الشبه ونعلم بحقيقة الأمر؟

٢ هل أعلم الطفلة عندما تكبر وكذلك أطفالي بالحقيقة وأعمام الأطفال، أم لا ؟

٣ ما هو الواجب عليّ اتجاه الطفلة ؟

٤ لا تنساني من دعائك سيدي ومولاي أحمد عليك السلام وأنت ترى حالي وظلم نفسي.

٥ هل تقبلني خادم وابن لك بعد علمك بحالي هذا ؟

وفي الختام أعتذر منك سيدي؛ لأنني سببت لك أيضاً التعب والألم بسماع خبري هذا؛ لأن بطاعتكم وإطاعة شرع الله ندخل السرور على قلبك .. وإني بعلمي هذا قد أحزنتك، راجياً أن تسامحني يا سيدي ومولاي، وأتوسل لك سيدي أن تدعو لي بغفران عظيم جريرتي وذنبي وأن تقبلوني خادم أقبّل تراب أقدامكم، وأسأل الله أن ينصركم ويمكنكم من عدوه وعدوكم.

أسأل الله وأترجاكم أن يكون الجواب سريعاً؛ لأن أخوكم إن قبلتموه أخواً لكم على أحر من الجمر في انتظار الجواب، ولكم مني كل الشكر والاحترام.

المرسل: أنصار الله

### **الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم**

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

ابن الشبهة ينسب إلى والديه وهو ليس ابن حرام وفقكم الله، ففي الحالة المذكورة يكون صاحب الماء هو والد الطفلة وصاحبة البويضة هي الأم وترثهما ويرثاها.

أما إعلام البنت عندما تتمكن من وعي الأمور فهذا أمر لا بد منه وفقكم الله، وهناك أيضاً أمر مهم، وهو أن أبناء أمها صاحبة البويضة هم أخوتها من الأم، وأبناء أبيها صاحب الماء هم أخوتها من الأب. أما واجبك تجاهها فهو واجب الأب تجاه ابنته.

وأسأل الله أن يوفقكم لخير الآخرة والدنيا، وأن يوفقني لأداء حقوقكم وفقكم الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ربيع الأول / ١٤٣١ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٤٤٤:** السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

والصلاة والسلام على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

عرفت أن بعض الدول الأوربية يعيدون مياه الصرف الصحي إلى مياه صالحه للشرب، فهل هذا جائز؟ علماً أن بعض الأنصار يعيشون في تلك الدول وفقكم الله.

المرسل: وصفي التميمي العراق

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

يجوز تعديل المياه الثقيلة لتصبح صالحة للشرب، ولا إشكال في استعمال المياه بعد تعديلها.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ربيع الأول / ١٤٣١ هـ

**السؤال / ٤٤٥:** السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ما حكم أكل أو شرب أو تدخين نبتة القنب (الماريجوانا) ؟ أرجو منكم عرض السؤال على السيد أحمد الحسن (حفظه الله). والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المرسل: علي الإمارات

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
المادة المخدرة التي تستخرج من نبتة القنب لا يجوز أكلها أو شربها أو تدخينها؛ لأنها مادة مخدرة تسبب السكر. ولكن يجوز استخدامها في مجال الطب لأغراض العلاج.

أحمد الحسن

جمادى الأول / ١٤٣١ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٤٤٦:** بسم الله الرحمن الرحيم

ما حكم العقد، أي إزالة وقطع المبايض بنية عدم الإنجاب إلى الأبد لإجهاد المرأة وعدم تحملها كما تزعم.

المرسل: عبد الرحمن العراق

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين.  
جائز، ولكن بالنسبة للمرأة المتزوجة لا بد من رضا وموافقة الزوج.

أحمد الحسن

جمادى الأول / ١٤٣١ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٤٤٧:** بسم الله الرحمن الرحيم.

اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

سؤال حول وضع أبي العبادي.. أصابت الوالد جلطة دماغية أثرت على جهته اليسرى، فهو لا يستطيع الحركة فأثر هذا الحال على وضعه النفسي كثيراً، فكان التالي: لإصابته السابقة بمرض السكري فهو كثير التبول قبل إصابته الأخيرة وعندما أصيب هبطت نفسيته إلى أن أصبحنا نستخدم له الحفظات؛ لأنه لا يعلم متى يتبول، فعندما يكثّر البول في المثانة لا يستطيع السيطرة عليه، وهذه الحالة لا تتطابق مع حالة المسلوس الذي يعلم متى يتبول، فوالدي فاقد لحالة الشعور بوقت التبول تقريباً تماماً، فما هو تكليفه في هذه الحالة؟؟ أهو التيمم، أو الوضوء كما في المسلوس، أم ماذا؟

والأمر الآخر: إن الوالد لديه مشكلة في الصلاة، فهو كثير الخطأ، إذ أنه لا يركز ولربما تكلم مع الأطفال أثناء صلاته ويتممها. الأمر الآخر إنه ينسى عدد الركعات، وأيضاً عدد السجودات فلربما سجد مرتين أو ثلاث، وهو شديد الحساسية ولا يقبل إذا قلنا له إنك أخطأت فيها، فما هو تكليفه بالصلاة، وأيضاً تكليفنا تجاهه بالصلاة وأفعالها؟ أرجو من الله أن يكون الرد سريعاً؛ لأننا لا نعرف تكليفه ولا تكليفنا، ونحن الآن نستعمل التيمم له لأداء الصلاة.

المرسل: أبو علي العراق

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم وتسليماً.

بالنسبة لمسألة عدم سيطرته على البول فهو يتطهر منه مع الإمكان ويتوضأ.

بالنسبة لكثرة نسيانه أو سهوه أو حتى فعله المنافي للصلاة مثل الكلام إذا كان الأمر خارجاً عن إرادته كأن يكون بسبب كبر السن وضعف الإدراك فلا شيء عليه، وإن شاء

الله تقبل صلاته، فلا يكلف الله نفساً إلا وسعها، ولستم مكلفين بمراقبة صلاته وتذكيره بالنسيان أو السهو فيها. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

جمادى الأول / ١٤٣١ هـ

\* \* \*

**السؤال / ٤٤٨:** السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أسأل الله أن تكون بخير وعافية أنت

ومن تحب.

في عام ١٩٨٠ تقريباً كان لدي مال ١٢٠ دينار عراقي لأحد الناس، ثم مات بالحرب آنذاك، ولم أعرف له أقارب، ولا أعرف الآن كيف لي أن أبرئ ذمتي من هذا المبلغ، وكيف أدفعه فهو الآن لا قيمة له.

المرسل: أبو ناظم العراق

أرجو أن لا تنسانا من دعائك المبارك.

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم وتسليماً.

إذا كان له ورثة تعرفهم فلا بد من إعطائها لهم، وإذا لم يكن له ورثة أو إنك لا تعرفهم، فتصدق بها نيابة عنه على المحتاجين من المؤمنين، وبالنسبة للمبلغ فتقيمه في هذا الوقت، أي كأن تنظر إلى المبلغ في ذاك الوقت كم يعادل من عملة أخرى مستقرة أو من الذهب وتقيمه في هذا الوقت.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

جمادى الأول / ١٤٣١ هـ

\* \* \*

**السؤال / ٤٤٩:** جاءني سؤال من أحد الأخوة حول حلاقة اللحية تقية، هل يجوز أم لا ؟

المرسل: أبو هود

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم  
وتسليماً.

بالموس غير جائز حتى وإن كان تقية، أما إذا كان يقصد بالمكينة ويبقى مسمى لحية  
فيجوز.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

جمادى الأول / ١٤٣١ هـ

\*\*\*

## المحور الثالث: الأجوبة المتفرقة

**السؤال/٤٥٠:** السلام عليكم.

ما الحكمة من ركعتين في صلاة الصبح وأربع ركعات في صلاة الظهر، وما الحكمة من عدم الإجهار في صلاة الظهر.

سيدي ومولاي أتمنى منك الدعاء لوالدي بالشفاء من مرض السكري والدعاء لنا والله يثبتنا على محبتكم، إمامي وسيدي ومولاي أنا ضايع ما بعرف ما هو تكليفي وأنا لست متعلم وأمي.

المرسل: علي ألمانيا

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السؤال عن سبب الصلاة والجهر والإخفات قد أجبت سابقاً، وأسأل الله لكم التوفيق والتسديد، وأن يمن الله على والدك بخير الآخرة والدنيا وأن يشفيه ويمن عليه بالعافية، وأنت إن شاء الله لست بضائع بل الخير كله قد حزته بمعرفة الحق وفقك الله وسددك وجعلك ممن ينصر الحق دائماً وفي كل حال.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

أواخر صفر/ ١٤٣١ هـ

\*\*\*

**السؤال/٤٥١:** طلب المغفرة من حبيب قلبي الإمام المهدي محمد بن الحسن وابنه البار

أحمد الحسن (عليهما السلام). سيدي مولاي، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وسلامي الحار إلى أبيك وأبنائك الطاهرين.

خادمكم الحقير (ج . غ) يطلب السماح والمغفرة وأنتم أعلم بما صدر مني اليوم من إجابة على سائل بجواب لم انتبه إليه حتى نبهني أحد الأخوة الأنصار حفظهم الله، ومنذ ذلك الحين وأنا غاضب على نفسي ولا أستطيع الدخول لغرفة الانسيبك لخدمتكم، خجلاً محتقراً نفسي الحبيشة على ما صدر منها عن غير ما انتبه إليه الأخ الأنصاري، لكنها كانت طعن طعنت بها على حضرتكم والله بدون ما انتبه سيدي، أطلب من موالي وساداتي الصفح والمغفرة والرضا عني ولن يصدر مني ما صدر أبداً ما حييت، أعوذ بالله واستغفره وأتوب إليه.

ساعد الله قلبكم مما يصدر من المخالفين الجاحدين لحقكم ومما يصدر منا الصفح الصفح الصفح  
الصفح ساداتي، وأستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. المرسل: ج . غ اسبانيا

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
جزاكم الله خيراً ووفقكم لكل خير، وأسأل الله أن يوفقي لأداء حقوقكم، وأن لا أكون مقصراً معكم، ولا داعيَ وفقك الله للاعتذار مما لم تتقصده.  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

أواخر صفر / ١٤٣١ هـ

\*\*\*

**السؤال/٤٥٢:** بسم الله الرحمن الرحيم، تحية طيبة إلى سيدي ومولاي أحمد عليه السلام، أما

بعد ...

سيدي ومولاي:

١ أنا أعمل بالقطاع الحكومي بالجيش هل تأذن لي باستمرار العمل أم أقدم استقالتي؟

٢ مولاي أريد التوبة ولكن ما أدري ليش ما أصلي أو أصوم، في شيء يخليني ما أصلي وفي شيء يخليني ما أصوم، مولاي أحتاج دعاءك جداً سيدي ومولاي إذا في دعاء اقرأه أرجوك أن تعطيني إياه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته خادمك المقصر أبو حسين.

أرجوكم إخواني باللجنة العلمية أن توصلوا سؤالي للإمام أحمد الحسن عليه السلام وأرجو الإجابة تكون منه عليه السلام.  
المرسل: أبو حسين الكويتي

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.  
إذا كان عملك الآن ليس فيه إعانة لظالم على ظلمه ولا تقوم في عملك بإعانة الجيش الأمريكي فيمكنك الاستمرار لعل الله يجعل لك سبيلاً لنصرة الحق.

أما الصلاة والصيام فاعلم يرحمك الله أن الشيطان إنما شغله فيكم، فغيركم من الناس قد كفوه أنفسهم بخروجهم عن الولاية، ووصيتي لك أن تصلي صلاة الليل ولو ركعتين تصليهما في كل ليلة فإن من بركة صلاة الليل أنها تكون لك حصن من الشيطان وتوفيقك لأداء الفروض، وكذلك عليك بقراءة بعض الأذكار التي يمكنك أن ترددها حتى وأنت تسير أو تجلس في البيت وهي حصن من الشيطان، ابدأ بقول: (سبحانه هو الله الواحد القهار) وحاول أن ترددها ١٠٠٠٠ مرة ومن الله التوفيق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

أواخر صفر / ١٤٣١ هـ

**السؤال/٤٥٣:** بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

سيدي وحقتي وحببي ونور قلبي، لا توجد هناك والله كلمات تعبر عن حبي لك، ولا أعرف والله كيف أعبر عن ما في نفسي لك عليك السلام ورحمة الله وبركاته، روعي فداك سيدي، أنا وأعوذ بالله من الأنا الذنب والشرك العظيم أتشرف والله وأتمنى والله من الله العلي العظيم أن أقبل وأخدم التراب الذي تطؤه قدمك الشريفة الطاهرة وآل بيتك الطيبون الطاهرون، مولاي قد اشتقت لرؤياك كثيراً، مولاي لا أريد سوى رضا الله ورضاكم يا أطهار يا كرام، مولاي ساعني على تقصيري وأخطائي وأتمنى من الله ومحمد وآل محمد ﷺ أن تكون راضياً عني فقط رضا الله ورضاكم والحمد لله على كل حال ... مولاي عندي سؤال واحد فقط وأتمنى من سيادتكم الجواب عليه.

س: هل هناك كوكب غير كوكب الأرض يوجد عليه ناس أو أي صنف آخر بعث فيهم أنبياء ومرسلون ومحمد ﷺ والأئمة ﷺ؟  
المرسل: خالد الكويت

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
جزاك الله خير جزاء المحسنين ووفقكم الله لكل خير، يوجد كثير جداً من المخلوقات في الكواكب الأخرى، وبعضها يمكن أن نراه بأعيننا الأرضية إن تواجد بين أيدينا، وبعضها لا يمكن رؤيته لخروجه عن مستوى اللون والكثافة التي يمكننا إدراكها بأعيننا.

وبعض هذه المخلوقات مكلفون ويعت الله فيهم رسلاً لينذروهم ويشرروهم تماماً كما بعث الله رسلاً للإنس والجن في هذه الأرض. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

أواخر صفر / ١٤٣١ هـ

## السؤال/٤٥٤: بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهدين وسلم تسليماً كثيراً.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ﴾<sup>(١)</sup>. ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾<sup>(٢)</sup>.

السلام على المهدي أحمد، السلام على وصي حجة الله، السلام على رسول بقية الله، السلام على أول المؤمنين وزينة الأولين والآخرين، السلام على صاد ونهر بالجنة، السلام على اليماني الموعود، السلام عليك يا سيدي ومولاي أحمد الحسن ... ورحمة الله وبركاته.

السلام عليكم سيدي ومولاي، أحوالكم إن شاء الله بصحة وخير.

سيدي، أنا وأعوذ بالله من الأنا أحد خدامك وكثرت عليّ ذنوبي جئتكم مستغفراً منها أرجو أن تسامحني من فضلكم فأنتم وسيلتي إلى الله جل جلاله وهذا من توفيق الله حيث منّ علينا بكم.

سيدي أحمد الحسن ... التوبة، التوبة، اغفر لي زلتي فأنا عبدك المقصّر، ولا حول ولا قوة إلا بالله عليه أتوكل وإليه أنيب.

أسألكم الدعاء والثبات معكم في عافية.

وفدت على الكريم بغير زاد من الحسنات والقلب السليم

وحمل الزاد أقبح كل شيء إذا كان الوفود على كريم

في أمان الله وحفظه سيدي ومولاي، أسأل الله العليّ القدير بالتمكين لكم ... وأسأله الثبات معكم بدعائكم ..... ساحني على الإطالة.  
المرسل: محمد الصغار الكويت

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.  
جزاكم الله خيراً ووفقكم الله لكل خير وجعلكم الله ممن ينتصر بهم لدينه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

أواخر صفر / ١٤٣١ هـ

\* \* \*

**السؤال/٤٥٥:** بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً كثيراً.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، إني من عشاق الله وعاشق محمد وآل محمد والمهدي والمهدين والإمام أحمد الحسن المنصور بالله، اللهم احفظ الإمام المهدي وولده السيد أحمد اليماني المنتجب الطاهر، وإني مؤمن بهم إلى يوم القيامة، وأرجو أن تصل رسالتي حصراً إلى الموعود اليماني المنصور سلام الله عليه، وأن يدعو لي دعاءً خاصاً وبالتوفيق، وأن لا يزعج الله قلوبنا بعد أن هدانا إلى هذا وما كنا نختدي لولا أن هدانا الله، وأن تدعو لوالدي بالهداية وإني والله مؤمن بكم منذ أول مره دعاني لها السيد إسماعيل الأنصاري وفقه الله وجزاه خير الجزاء، وأن لا تنسوننا بالدعاء أقسم عليكم بالزهراء وأبيها وبعلمها وبنيتها والسر المستودع فيها والأئمة المعصومين والمهدين، وأقسم عليك بأمر البنين الطاهرة وولدها واعذرني على تقصيري بالكتابة لكنكم باب الله، والسلام على بقية الله المنتجبين الأطهار وأنصار الله ولو أطلت الكتابة وشكري لأنصار هذا الموقع وخادم لكم ولهم وإلى التراب الذي تمشون عليه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً برحمتك يا ارحم الراحمين ، والسلام عليكم ما بقيت وبقي الليل والنهار وجعلنا من أنصاركم بحق آل محمد الأئمة والمهديين آمين يا رب العالمين.

المرسل: منتظر الأنصاري العراق

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
جزاكم الله خيراً ووفقكم الله لكل خير وجعلكم الله ممن ينتصر بهم لدينه.  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

أواخر صفر / ١٤٣١ هـ

\* \* \*

**السؤال/٤٥٦:** مولاي وسيدي أحمد الحسن رسول بقية الله محمد بن الحسن أدام الله فضله علينا وصل الله عليكم وآبائكم وأممكم فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين روجي لكم الفداء، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

سيدي، المكان الصحراء الغربية حوالي سنة ١٩٧٨، بعد يأتي من الأوضاع التي علمت بعد بحثي عن الحقيقة سببها أحداث الانقلاب المشؤوم على رحمة الله المرسل من قبل رب العالمين صل الله عليه وآله الطيبين الطاهرين الأئمة والمهديين يوم السقيفة، رأيت رؤيا قبل طلوع الفجر وهي إني كنت متجهاً في طريق وحدي وعلى جنب باب بناية صنم أخذ ينشق على مخلوق بشع ظننت أنه إبليس (لعنه الله)، فانطلق لسان يهتف بأحد أحد أحد أحد، وارتفعت أصوات من ورائي بنفس الاسم وتوحدت أصواتنا وارتفعت مدوية وإذا بالصنم تنسد شقوقه وعاد الصنم لحالته الأولى واختفى المخلوق البشع واستيقظت مدعوراً مع المؤذن ينادي لصلاة الصبح.

مولاي وسيدي، اعلموا أن هذه الرؤيا هي من الدوافع التي دفعتني لتصديقكم والإيمان بما جئتم به، سيدي فادع الله لي سيدي بالتوفيق ويرزقني مودتكم ومحبتكم والدعوة لكم وخدمة أنصاركم سيدي، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، خادمكم والمقصر المذنب مستغفر.

المرسل: أحمد المغرب

### **الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم**

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.  
جزاكم الله خيراً ووفقكم الله لكل خير وجعلكم الله ممن ينتصر بهم لدينه.  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

أواخر صفر / ١٤٣١ هـ

\* \* \*

### **السؤال/٤٥٧: السلام عليكم سيدي ومولاي وصي ورسول الإمام المهدي.**

عفواً لهذا السؤال لكنني أود الإجابة عنه؛ لأنه ولّد صراع في داخلي، هل الدين الإسلامي حرم الحب بين المرأة والرجل إذا كانت نية زواج وارتباط رسمي، هل يجوز للمرأة أم أنه محرم؟ إني أعتذر لهذا السؤال وأترجاكم أريد السيد أحمد الحسن يجاوب على سؤالي.

المرسلة: الطالبة الجامعية العراق

### **الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم**

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.  
الله سبحانه وتعالى شرع قانوناً للعلاقة العاطفية والجنسية بين المرأة والرجل باعتبارهما ذكراً وأنثى، وهو عقد الزواج الذي يشترط فيه الشاهدان على العقد أو الإشهار بعد العقد

إن لم يكن هناك شاهدان .. وهذا ليضمن حقوق المرأة وثمره الاتصال بين الأثنى والذكر  
البشريين ...

ويعلم الله إني سأحاول النصح لك ولكل فتاة مؤمنة لعلكم تضعون أقدامكم على سبيل  
صحيح يضمن لكم حياة طيبة وكريمة.

إن ما تسمينه أنت حب فهو في الحقيقة لا يتعدى مسألة الإعجاب بالشكل أو المظهر أو  
بعض التصرفات والكلمات التي معظمها غير حقيقية ومتكلفة وبعيدة عن واقع الشخصية  
الحقيقية للمرأة أو الرجل، ولتعلمي أنه مجرد إعجاب بمظاهر بعضها غير حقيقي، انظري إلى  
الواقع الخارجي، فلا أريد أن أقول أكثر مما يقوله الواقع الخارجي، ومما قالته الأبحاث  
والدراسات الاستقرائية للواقع الخارجي، التي تبين ومن خلال استقراء الواقع الخارجي أن ما  
يسمى بالحب أو علاقة الحب بين المرأة والرجل تنتهي بعد الزواج بفترة ليست بطويلة أو  
بعد المعاشرة الزوجية كما في الغرب اليوم، وربما في أحسن الأحوال لا تتعدى سنوات قليلة،  
بينما الحب الحقيقي لا يمكن أن ينتهي ليس بعد سنوات بل وحتى بعد الموت ومفارقة هذه  
الدنيا، فالحب الحقيقي والحي والباقي هو حب الله سبحانه وتعالى؛ لأنه مرتبط بالحي الباقي  
سبحانه وتعالى، وبالتالي فكل حب مرتبط بهذا الحب سيكون حياً بحياة هذا الحب الحقيقي،  
فحب المرأة قرينها أو حب الزوج قرينته لأجل الله وطاعة الله، ولأجل أن قرينه قريباً من الله  
مطيعاً لله سيكون حياً وحقيقياً؛ لأنه في الحقيقة نابع من حب الله ... ومن بيده القلوب  
ويقلبها كيف يشاء غير الله سبحانه وتعالى؟ فهو القادر أن يدسم حياً بين زوجين بني على  
حبه هو سبحانه وتعالى.

ولهذا حث الرسول المؤمن أن يتحرى صاحبة الدين ويقترب بها، وكذا حث المرأة أن  
تتحرى صاحب الدين وتقترب به، وفقك الله كوني كريمة عزيزة مطيعة لله سبحانه الكريم  
الذي لا يضيع أوليائه ويرحمهم في الدنيا والآخرة، فهو القادر أن يجعل من المؤمنة التي تتوجه  
إليه رغبة به سبحانه وتعالى أن تقترب بإنسان مؤمن وصاحب دين.

أما العلاقات التي تسمى بالحب قبل عقد الزواج والاقتران فهي في الحقيقة في كثير من الأحيان تكون سبباً لأن تفقد المرأة عزتها وكرامتها وعفتها، فالمفروض بالمؤمنة الكريمة العزيزة أن تتجنب هذا الأمر وتجعل عاطفتها وحبها تتوجه إلى الشخص المؤمن الصالح الذي تقترن به بالعقد الشرعي.

والمفروض أن تجعل المؤمنة ثقتها بالله وتتوكل عليه وتطلب منه سبحانه أن يجعل من تقترن به إنساناً مرضياً عنده حقيقة، وبالتالي تعيش معه في الأيام التي قدرها الله لها في هذه الدنيا حياة كريمة عزيزة يحفها الحب والمودة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وهذه بعض النصوص التي تلخص ما توصل إليه بعض علماء الاجتماع من خلال دراسات استقرائية:

يقول عالم الاجتماع الأمريكي ويليام روبنسون مستنداً إلى استقراء مجموعة قصص حب: (أن العمر الافتراضي للحب هو ثلاث سنوات ليس أكثر بعد الزواج)، ويقول: (عندما يصل الحب إلى نهاية عمره الافتراضي يصبح نوره خافتاً، وقد يتطلب ما يقرب العام حتى يدرك طرفاً علاقة الحب هذه الحقيقة التي تغلفها الحياة المشتركة).

وقال: (أن كيمياء المخ المسيطرة على عملية الحب تظل تولد شحنات وشحنات حب وطاقة عواطف لمدة ثلاث سنوات ثم تتوقف تلك الشحنات وكأنها بطارية فرغت، ولا يمكن إطلاقاً إعادة شحنها، ثم تتحول العلاقة القائمة على الحب إلى علاقة دفاء وإخلاص).

البروفيسور سيندي هازان من جامعة كورنيل بنيويورك أجرى دراسة استقرائية على عينة تضم خمسة آلاف رجل وامرأة ينتمون إلى ٣٧ ثقافة مختلفة على مستوى العالم المتقدم والمتخلف، والدراسة كانت عبارة عن مجموعة من الاختبارات النفسية والبيولوجية لقياس مستوى الحب بين كل اثنين متحابين، والنتيجة كانت: (أنه لا يوجد حب يمكنه الاستمرار

مدى الحياة، حيث أكدت الدراسة أن الحب لا يعيش مع العلاقة الحميمة إلا لمدة أربع سنوات كحد أقصى، ثم يموت بعدها).

أحمد الحسن

أواخر صفر / ١٤٣١ هـ

\* \* \*

### السؤال/٤٥٨: بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. التمس من سيدي ومولاي أحمد الحسن عليه السلام أن يدعو الله بالشفاء لطفلي الصغير والذي لم يتجاوز الست سنين وقد أصابه مرض السكر أعاذكم الله منه وحرسكم بعينه التي لا تنام، صلوات الله وسلامه عليكم أهل البيت.

المرسل: خادم بن الجنوب كندا

### الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

جزاكم الله خيراً ووفقكم الله لكل خير وجعلكم الله ممن ينتصر بهم لدينه.

وأسأل الله أن يمن على ولدك بما يشاء سبحانه من العافية وفقكم الله وسددكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

أواخر صفر / ١٤٣١ هـ

\* \* \*

### السؤال/٤٥٩: السلام عليكم ورحمة الله

الشيخ الفاضل: بعد تحية الإسلام.. سمعت عنكم الكثير، أنا طالب علم اقتربت من الخامسة والأربعين ولي طلب لديكم أرجو من الله العلي القدير أن أفوز به؛ وهو (حرز أو دعاء تختصني به) على أن يكون هذا الحزب لفضيلتكم وليس يخص غيركم من المشايخ أو الأئمة، مع العلم أنني قد أفنيت أكثر من عشرين سنة من عمري في علوم آل البيت والأولياء والصالحين ولكني حتى الآن لم أصل لمبتغاي وعلى الله قصد السبيل.

المرسل: أجمد النجار مصر

### **الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم**

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
وفقك الله لكل خير وكيف تصل دون أن تجد الطريق!؟

فإن كنت تريد معرفة الطريق الذي يوصلك حالما تضع قدمك عليه فاذا ذكر الله وبإخلاص بهذا الذكر في ثلاثة أيام إن أمكن أو أقل:

اقرأ سورة النور سبعين مرة، وقل: (نَبَأَنِي الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ) ١٠٠٠٠ ألف مرة دون أن تنام وتقطعها، وفقك الله للإخلاص، ليعرفك الله الطريق فإن عرفت الطريق ستجد نفسك قد وصلت لمبتغاك وفقك الله.

وإياك أن تواجه الله وتطلب منه الهداية باللسان فقط، فعليك أن تتجرد من أي معرفة سابقة لم تستقيها من الله أو من أوليائه الذين أرشد إليهم سبحانه وتعالى.

قف بين يديه بدون أفكار وأحكام مسبقة كما علمك هو سبحانه أن تخلق شعر رأسك وأنت تتوجه إلى بيته، فالشعر في الملكوت يرمز إلى الأفكار وما في عقل الإنسان.

تجرد من أي فكر وحكم مسبق، توجه إلى الله بإخلاص وستجد نفسك قد عرفت الطريق ووضعت قدمك عليه ووصلت بفضل الله عليك.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ربيع الأول / ١٤٣١ هـ

\* \* \*

**السؤال/٤٦٠:** بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم.

أريد الجواب من الوالد الإمام عليه السلام فقط، وإلا فلا.

السلام على والدي مكلم موسى على الطور ورحمة الله وبركاته.

سيدي لا تطيل (كذا) علينا من خطبك وعلمك المزيد المزيد حفظكم الله وجعلنا من أنصاركم حقاً وصدقاً اللهم آمين.

أود منكم أن تفسر لي كل الحديث للإمام أمير المؤمنين يعسوب الدين إمامنا عليه السلام من إذا صاح الناقوس وكبس الكابوس إلى نهاية حديث الإمام كله، والسلام عليك والدي وإمامي وسيدي يا مكلم موسى يا شبيهه موسى يا شبيهه عيسى عليه السلام، لعن الله رافعي رأس الحسين عليه السلام في هذا العصر.  
المرسل: أنصاري السويد

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وفقكم الله لكل خير وسددكم وجعلكم ممن ينتصر بهم لدينه سبحانه وتعالى، وإن شاء الله عندما تكون هناك حاجة لتوجيه كلمة للناس وللأنصار فسأقوم بذلك بفضل الله عليّ، وأسأل الله أن يوفقي لخدمتكم بفضله ومنه سبحانه وتعالى.

أما علامات الظهور وتفصيلها وفقكم الله فبعضها رمز له في الروايات لغايات وأغراض، فلا يمكننا أن نكشف منها إلا ما شاء الله لنا كشفه وفي الوقت الذي يشاءه سبحانه، أما ما

تركناه فلکم أن تفهموه بما يوفقكم الله له، وإن شاء الله سينجلي لكم واضحاً جلياً في حينه، وفقكم الله لكل خير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ربيع الأول / ١٤٣١ هـ

\* \* \*

### السؤال / ٤٦١: السلام عليكم يا سيدي ويا مولاي.

في البداية أنا آسف لأني أشغلك بمشاكلي الخاصة، لكن الله يعلم كم أنا متألم من هذا الموضوع، مشكلتي هي يا سيدي أني كلما أردت الزواج ووجدت الزوجة المناسبة تحصل معرقات وتخرب (الزيجة)، وحتى في بعض الأمور أخرج مع الأنصار بسبب هذا الموضوع ويقع اللوم عليّ لكن لا أعلم لماذا يحصل هذا معي، وفي بعض الأحيان أجد الزوجة المناسبة لكن الخيرة (موزينة) أو تكون الخيرة جيدة ولكن هي لا تصلح لي زوجة أو أهلي يرفضون، أو عندما أسعى تحصل هناك عراقيل.

وأنا محتار من هذا الموضوع و لا أعرف ما أفعله بين أني شاب وأرغب في الزواج وبين هذا الموضوع الذي لا يفارقي حتى قبل لا أدخل الدعوة المباركة، وأنا على هذا الحال وكأنها لعنة تلاحقني أو (معمولي سحر) أو ما شابه ذلك، حتى خطبت من غير الأنصار وهي بنت عمي فرفضوا تزويجي؛ لأنني من الأنصار، وهناك الكثير الكثير ... أما الآن أنا أتخوف من التقدم لأي امرأة خوف من نتيحتها ولكي لا أخرج مشاعرها، وأما رسالتي هذه فأتمنى فيها معرفة ما يحصل لي.

والأمر الثاني هو أنه هناك إحدى الأنصاريات وجدت لي أنصارية وأنا محتار هل أتقدم للزواج منها، وما هو رأيك أنت يا أبتى، واسمح لي أن أناديك هكذا؛ لأنني لا أجد غيرك أباً لي، فكل ما أريده منك هو أن ترشدني ماذا أفعل. وآسف على الإطالة. في أمان الله ورعايته. الله يفرج عنك وعن آل محمد ﷺ آمين.

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.  
أسأل الله أن يوفقك لكل خير، وعليك قبل أن تقدم على الزواج أن تصلي ركعتين  
وتدعو الله أن ييسر لك امرأة صالحة تحفظك وتكون لك عوناً في مسيرتك إلى الله وإلى الحق  
وتعينك للثبات على طريق ذات الشوكة.

والأفضل إن كانت صلاتك هذه في ضريح الإمام الحسين عليه السلام وتجعل الحسين عليه السلام  
شفيعك إلى الله سبحانه وتعالى، ومن ثم بعد أن ييسر الله لك امرأة صالحة بمنه سبحانه فصل  
ركعتي شكر لله بعد عقد الزواج، وادعُ بعدهما فإن الدعاء عند عقد الزواج مجاب بأذن الله،  
وفقك الله لكل خير ورزقك خير الآخرة والدنيا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ربيع الأول/ ١٤٣١ هـ

\*\*\*

**السؤال/٤٦٢:** بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليك سيدي ومولاي يماني آل محمد.

هل يجوز لأحد من الأنصار عندما يسأل: هل رأيت السيد أحمد الحسن (ع). أن يجيب  
بنعم؛ ويقصد أنه رآه بالرؤيا مثلاً؟  
المرسل: إياد

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.  
وفقك الله وسددك لكل خير، في الصدق النجاة فقولوا الحقيقة كما هي ومن شاء الله له  
الإيمان سيؤمن وفقكم الله وسددكم وثبت خطاكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ربيع الأول / ١٤٣١ هـ

\*\*\*

**السؤال/٤٦٣:** لابد من البيعة علناً أم ممكن في القلب فقط (تقية) ؟

وضعي في مكاني لا يسمح لي أن أعلن عن مبايعتي، وعندني أسرة وأنا أعيلهم وعندني ثلاث بنات أطفال، فماذا أفعل؟؟

اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً كثيراً.

المرسل: باسم مصر

مشكورين.

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً. إذا كان وضعك لا يسمح لك بالإعلان فيمكنك أن تكتف بإيمانك، فإن وجدت من تتوسم فيه خيراً يمكنك تبليغه أو حتى إرشاده للقراءة والاستماع من خلال السبل المتاحة.

وفقكم الله لكل خير وسددكم وثبت خطاكم على الحق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ربيع الأول / ١٤٣١ هـ

\*\*\*

**السؤال/٤٦٤:** بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليك سيدي ومولاي يماني آل محمد عليهم السلام وعلى جميع الأنصار جعلنا الله من الثابتين على الولاية إن شاء.

سيدي لدي سؤال أرجو الإجابة عليه إذا كنت ممن يستحقون أن تجيب عليهم.

وسؤالي: أيهما أفضل للبنات الزواج أو الدراسة؟ وإذا تقدم لخطبتها أحد الأنصار تترك الدراسة وتتزوج أفضل أم تكمل دراستها؟ وإذا رفضت الزواج هل عليها إثم بسبب رفضها أولياء الله وهي ترفض؛ لأنهم لا يقبلون أن تكمل المرأة الدراسة، وهل يجوز لها أن تتزوج بغير الأنصار؟ وهل يجوز للرجل أن يتزوج من غير الأنصار؟ هذا سؤالي وأرجو أنت تجيبي سيدي وأن تدعولي بما تراه صالحاً لي.

المرسلة: نرجس العراق

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

إذا كان هناك تعارض بين الزواج والتعليم فالزواج أفضل بالنسبة للمرأة، ولكن يجوز لها أن تترك الزواج وتكمل تعليمها إذا كانت تفضل التعليم، أو أن تتزوج وتكمل تعليمها إذا لم يكن هناك تعارض بينهما.

والمرأة المؤمنة بالحق يجوز أن تتزوج مؤمناً بالأئمة والمهديين من أهل الحق، أو أن تتزوج مسلماً مخالفاً لا ينصب عداءً للأئمة أو المهديين.

والزواج بغير المؤمن مكروه بالنسبة للمؤمن، فخير لها أن تتجنب الاقتران بغير المؤمن.

أما الرجل المؤمن فيجوز له الزواج من المؤمنة أو المسلمة المخالفة التي لا تنصب عداءً للأئمة أو المهديين، وأيضاً يجوز له الزواج من الكتابية مسيحية أو يهودية.

وأسأل الله لك خير الآخرة والدنيا، وأن يثبتك على الحق والانتصار للحق، وأن ييسر أمورك لما يحب ويرضى سبحانه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ربيع الأول / ١٤٣١ هـ

\*\*\*

**السؤال/٤٦٥:** بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف الخلق محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

أسأل الله العلي القدير أن تكون بخير وأن يحفظك الله من كل شر هذه الدنيا بحق لا إله إلا هو الحي القيوم. سيدي، أنا عندي عدة أسئلة لو سمحت الإجابة عليها:

**السؤال الأول:** هل يجوز لشخص أن يعمل بمحل يباع فيه لحم خنزير رغم أنه لا يبيعه لمسلمين، وأيضاً المحل ليس ملكه وإنما هو مجرد عامل في المحل؟

**والسؤال الثاني:** لو كان شخص سائق شاحنة وفي الشركة التي يعمل بها ينقلون لحوم غير حلال أو غيرها، هل تكون عليه حرمة؟ مع العلم أن الشخص أيضاً مجرد سائق والشاحنة ليست ملكه.

**والسؤال الثالث:** هل يجوز التحايل على البنك غير الإسلامي وأخذ قرض منهم وبعدها إذا تمكن من استرداد هذا المبلغ سيرده لهم وإذا لم يستطع أن يرده؟

**السؤال الرابع:** ما تفسير قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي﴾ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّنْ لِّسَانِي﴾ وَيَفْقَهُوا قَوْلِي ﴿وَاجْعَلْ لِّي زَوِيْرًا مِّنْ أَهْلِي﴾<sup>(١)</sup>؟

**والسؤال خامس:** ما هو تفسير الخطبة الكوثرية؟

المرسل: محمد السويفي كندا

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
يجوز العمل في محل يبيع لحوماً لا يحل أكلها، مثل لحم الخنزير أو لحوم غير مذكاة بصورة شرعية، وكذا يجوز العمل كسائق شاحنة تحمل لحوماً لا يحل أكلها، ولكن لا يجوز أن يعمل في بيع الخمر أو كسائق شاحنة تحمل الخمر.

وبالنسبة للمعاملات مع البنوك التي يملكها غير المسلمين أو يملكها نواصب ينصبون العداً للأئمة أو المهديين فيجوز أن تأخذ منهم قروضاً بفائدة، أو أن تودع مالك عندهم وتأخذ فائدة منهم، حيث لا ربا بين مؤمن وغير مسلم أو بين مؤمن وناصب عداً.  
وإن أخذت من أمثال هؤلاء قرضاً ولم تتمكن من سداده لا إشكال وفقك الله.

**ج س ٤:** قال تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي \* وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي \* واحْلُلْ عُقْدَةً مِّنْ لِّسَانِي \* يَقْفَهُوا قَوْلِي \* واجْعَلْ لِّي وَزِيْرًا مِّنْ أَهْلِي﴾.

وقال تعالى: ﴿وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَىٰ أَنِ ائْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ \* قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَلَا يَتَّقُونَ \* قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ \* وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَيَّ هَارُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

دعاء موسى عليه السلام واضح بأنه طلب من الله الآتي:

اشْرَحْ لِي صَدْرِي.

وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي.

وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّنْ لِّسَانِي.

يَفْقَهُوا قَوْلِي.

وَأَجْعَل لِّي وَزِيْرًا مِّنْ أَهْلِي.

وفي الآيات علل موسى ﷺ طلبه (حل عقدة لسانه) بأنه ليفقهوا ما يقول. وأيضاً علل طلبه أن يشرح صدره؛ لأنه يخاف أن يضيق صدره ولا ينطلق لسانه.

النتيجة الواضحة؛ إن هناك مشكلة في النطق وإيصال المعلومة للآخرين عند موسى ﷺ، وهذه المشكلة حلت جزئياً عند موسى ﷺ بالخصوص، وحلت كلياً في رسالة موسى ﷺ ببعث هارون ﷺ كوزير له يعينه على إيصال الرسالة.

فاستجابة الله لدعاء موسى ﷺ قد تمت وبغاية الحكمة، فموسى أراد أن تتحسن قدرته على تبليغهم، وطلب أن يبعث معه هارون كوزير، وقد حسن الله قدرة موسى ﷺ على التبليغ بقدر معين، وأتمها بهارون ﷺ، فبعث الله هارون ﷺ استجابة لطلب موسى ﷺ وجعل بعثته في غاية الحكمة وهو أنه أتم به حل مشكلة موسى ﷺ في تبليغ فرعون والقوم الذين أرسل إليهم موسى ﷺ، ﴿قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى﴾<sup>(١)</sup>.

وقد بين تعالى أن هناك بقية من الخلل في بيان موسى ﷺ لم ترفع عندما قص كلام فرعون: ﴿أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ﴾<sup>(٢)</sup>.

وقال تعالى في قص قول موسى ﷺ: ﴿وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونُ﴾<sup>(٣)</sup>.

إذن موسى ﷺ شخصياً بقي عنده شيء من الخلل في البيان، وهذه مشيئة الله ليكون هذا الخلل سبباً يتعلل به المدعون بالباطل من أمثال فرعون وجنده ومن استخفهم بأنهم أحق من موسى وبأنهم على الحق وأن موسى ﷺ وحاشاه باطل: ﴿وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ

١- طه: ٣٦.

٢- الزخرف: ٥٢.

٣- القصص: ٣٤.

قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿١﴾ أَمْ أَنَا خَيْرٌ  
مِّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ ﴿٢﴾ فَلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ  
الْمَلَائِكَةُ مُقْتَرِنِينَ ﴿٣﴾ فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٤﴾ (١).

التفت إلى أن خطاب فرعون ديني لا يكاد يفرق عن خطاب فقهاء الضلال اليوم، فهو  
يقول الآتي: ﴿يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾:  
أي إنه يقول لقومه انظروا؛ إن الله نصرني ومكنني من حكم مصر ويسر أمور الحكم لي، فلو  
كان موسى عليه السلام هو الحق لكان الله مكنه ويسرها له. هذه هي المغالطة الدينية الأولى عند  
فرعون وفقهاء الضلال في كل زمان.

﴿أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ﴾: فرعون يقول إن موسى عليه السلام لا  
يكاد يبين، فلو كان مع الله سبحانه وتعالى لأصلح الله لسانه بصورة كاملة، ولم يعد هناك  
خلل عنده في النطق. إذن النتيجة؛ فرعون يعتبر نفسه أنه أفضل؛ لأنه أقدر على البيان ولا  
يوجد خلل في لسانه، وهذه المغالطة الثانية، وقد تنكبها فقهاء الضلال ومن يطبل لهم اليوم،  
وكان فرعون إمامهم ومعلمهم، لا يكادون يفارقون أقواله وأفعاله.

﴿فَلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقْتَرِنِينَ﴾: فرعون قال  
وفقهاء الضلال ومن يتبعهم اليوم معه ويشاركونه في قوله: الذي يرسله الله والذي يرسله  
الإمام المهدي لابد أن يغنيه ويوفر له كل القدرة، من قدرة مالية وقدرة إعجازية يقهرنا بها  
على الإيمان.

هل تلاحظ الآية بوضوح وكيف أن فرعون قال قبل آلاف السنين قولاً، أعاده نفسه  
تماماً وفقهاء الضلال اليوم ﴿فَلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ  
مُقْتَرِنِينَ﴾، معنى هذا فليأت بشيء خارج عن العادة فليأتنا بمعجز، فليثبت بالمعجز القاهر  
الواضح إن الله معه والملائكة معه.

هم يريدون أن يقهروا على الإيمان، فلا تنفعهم عصا تحولت أفعى؛ لأن هناك كثيرين غير موسى يفعلون هذا، فإذا كانوا سحرة فهو ساحر، وإن غلبهم فهو كبيرهم وأمهر منهم، ولكن أبداً لا يمكن أن يكون رسولاً من الله.

ولا تنفعهم يد بيضاء تشير لبقاء موسى ﷺ، وكيف تنفعهم؟! ولو كانت تنفعهم لما احتاجوا لها، وهل طهارة وبقاء قلب موسى ﷺ كان خفياً عليهم وهم قد عاشروه وعرفوه قبل أن يُرسل وبعد أن أرسل.

ولا ينفعهم نيل يتحول إلى اللون الأحمر، فيمكنهم الاحتجاج بسهولة أن هذا أمر طبيعي أن يصبغ النيل بالدم نتيجة معارك دموية حصلت على مجرى النيل قبل أن يصلهم، وببساطة يقولون وما علاقة موسى ﷺ بهذا الأمر؟! فالنتيجة من كان يريد التكذيب يعلل كل شيء بأي شيء، فهم استحبوا العمى والضلال على الإبصار والهدى، ولهذا فلا يحتاج فرعون وفقهاء الضلال للكثير بل يكفي كلمات قليلة، يكفي أن يقول فرعون إن موسى ﷺ عنده خلل في إيصال الكلام، وموسى ﷺ لم يأت بمعجزة بينة لا لبس فيها، ليجد فرعون وفقهاء الضلال أكثر الناس قد اتبعوهم وبغواء منقطع النظر كما هم دائماً وللأسف.

﴿فَاسْتَحَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾. ويا له من استخفاف مرير جعل علياً ﷺ يقول إنه يحس مرارته مغروسة كالنصل في فمه (وفي الخلق شجى) <sup>(١)</sup>.

إنه لأمر مرير حقاً، إنك تجد الله سبحانه وتعالى يفضح الفراعنة وفقهاء الضلال على رؤوس الأشهاد ويبين باطلهم بأيديهم وبأفعالهم وبتناقضاتهم وسلوكهم المنحرف واتباعهم الأهواء وبطلبهم الدنيا ومع كل هذا يتبعهم الناس، ويعللون لهم بأعدار واهية تصرفاتهم وأقوالهم وسلوكياتهم المنحرفة المحرفة للشريعة.

والحمد لله رب العالمين.

أوصيك والمؤمنين أن تكونوا محسنين مع أزواجكم وأهلكم وفقكم الله، فالإحسان مع الزوجة المؤمنة ييسر الأمور لما فيه خير الآخرة والدنيا، وهو يدر الرزق ويدفع الفقر والشر، أسأل الله لكم خير الآخرة والدنيا وصلاح ذات بينكم، وفقكم الله لكل خير.  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ربيع الأول/ ١٤٣١ هـ

\* \* \*

**السؤال/٤٦٦:** السلام عليك يا حجة الله وابن حجته.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين الطيبين الطاهرين وسلم تسليماً كثيراً.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا أهل بيت النبوة، ومعدن الرسالة، ومختلف الملائكة، وموضع الحكمة ورحمة الله وبركاته.

السلام على كهف الله الحصين، وصراطه المستقيم، وقنطرة العبور لساحة قدسه، يا قائم آل محمد .. يا معلم موسى وشبيهه عيسى ودرع الأنبياء.

السلام عليكم أيها العبد الصالح يا حجة الله وابن حجته وأبو حججه، بكم ألود وأستجير يا ملجأ وملاذ ورحمة يا يماني آل محمد ورحمة الله وبركاته.

سيدي، نترقب اليوم الذي ييزغ فيه فجر دولة العدل الإلهي بخروجك المبارك بفارغ الصبر وعلى أحر من الجمر، والذي مهد له الأنبياء وانتظره الأولياء والصالحون منذ نبوة آدم عليه السلام وحتى اليوم .. ونسأل الله بحقك أن يرينا يوم اعتلائك منبر الكوفة لتخاطب البشرية

بأسرها .. جعلني الله من خدامكم بحق آل محمد وهذا فضل عظيم ومنة كبيرة لست أهلاً لها، فبركة دعائكم لعبد حقير ضعيف مثلي أنالها بإذنه سبحانه.

سيدي وابن سيدي، في قلبي وله وشوق عظيم لكم .. لا أجد كلمات مناسبة أعبر بها عما يجول بصدري لكن الله هو العالم سبحانه.

ولولا أخشى من الإطالة والإثقال عليك يا حجة الله لما انتهى من الكتابة .. لكن سيدي يا يميني آل محمد صلوات الله عليك عندي أسئلة لا يجيبها إلا مثلك وأنتم أهل البيت لكم أن تجيبوا أو تمسكوا حسب الحاجة والمصلحة، فأنت سيدي أولى بي من نفسي.

**أولاً:** أسألك بحق الصابر الشديد الصبر الذي صبر أكثر من ألف ومائة وخمسون سنة صلوات الله عليه إلا ما دعوت الله لي أن أكون مناصراً لكم في خروجكم، حاملاً السلاح للذود عنكم، مقاتلاً من أجل إقامة دولة العدل الإلهي .. فأعلم أنه لا ترد لكم دعوة .. وأنا وأعوذ بالله من الأنا لا أستحق ذلك إلا برحمته ومنه سبحانه وأنتم كرام وأهل الفضل وكل الفضل.

**ثانياً:** أرجو منك يا عيبة علم الله ويا من علمت أنبياء من أولي العزم أن تعلمني ما يسلك بي محاسن الأخلاق الإلهية وما يعرفني ببعض الحقائق لحت الخطى إليه سبحانه .. فما خاب من التجأ إليكم يا سادة الخلق وطلب منكم.

**ثالثاً:** سؤالي حول وصية رسول الله ﷺ ليلة وفاته التي نحتج بها لإثبات حقكم .. أين كانت حينما خرج جدك أبو عبد الله الحسين (صلوات الله عليه) إلى كربلاء؛ لأن بعض الأخبار الواردة عن أجدادك ﷺ تقول إن هناك وصية استودعها الحسين (صلوات الله عليه) عند أم سلمة (رضوان الله عليها)، ووصايا استودعها عند فاطمة الكبرى (سلام الله عليها) يوم الطف، فأين كانت الوصية المقدسة لرسول الله محمد ﷺ عند خروج الإمام الحسين (صلوات الله عليه) إلى كربلاء؟

**رابعاً:** ورد عن آبائك (صلوات الله عليهم) أنهم قالوا: **(فإذا ظهر السفياي اختفى المهدي ثم يخرج من بعد ذلك)**.. سيدي يا بن رسول الله عليه السلام، هل أن الظهور للسفياي هنا يحمل على معنى الغلبة؟؟ مثل قوله تعالى: **﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾**<sup>(١)</sup>؛ لأن الفترة التي كانت تمثل بداية غيبتكم وحيرة الناس سيدي والتي أخبر بها جدك رسول الله عليه السلام وجدك أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) هي بالضبط فترة ظهوره وتمكنه من كل التيارات السياسية التي تنافسه على ملك لم يجعله الله إلا لأهله، فاتبعوا اثر أعداء الأنبياء عليهم السلام بل زادوا أنهم لم تعرف الأرض ناس أشر منهم .. فسؤالي: هل ممكن الاستدلال على أن إذا ظهر السفياي الوارد في الخبر على تعيين شخصية السفياي الأول وهو ... ؟

**خامساً:** يا حجة الله في أرضه، ورد في الوصية المقدسة لرسول الله عليه السلام ليلة وفاته لأمر المؤمنين عليهم السلام هذه الفقرة: **(يا علي، أنت وصي على أهل بيتي حيهم وميتهم، وعلى نسائي فمن ثبتها لقيتني غداً، ومن طلقها فأنا بريء منها، لم ترني ولم أرها في عرصة القيامة)**، فسؤالي هو: هل طلقت المرأة التي خرجت على أمير المؤمنين عليه السلام ؟

وفي الختام سيدي أسأل الله سبحانه أن يمكّن لك في الأرض وأن يعجل في يوم خروجك ويسهل الأمر عليك ويقبلي من خدامك ببركة دعائك لي، ويا له من يوم عظيم أن نرى قائم آل محمد أحمد الحسن (صلوات الله عليه) يخاطب العالم من مسجد الكوفة.

وأنت أولى بي من نفسي جعلت فداك .. سيدي ساحني يا بن رسول الله عليه السلام، ساحني يا بن علي بن أبي طالب عليه السلام، ساحني يا بن الإمام المهدي عليه السلام على تقصيري بحقكم، فإني والله مقصر بحقكم وأطلب العفو والسماح منكم وأنتم أهل الكرم يا خيرة خلق الله سبحانه.

ملاحظة: أطلب من إخوتي أنصار الله (جعلني الله خادماً لكم) أن تسلم هذه الرسالة إلى الإمام أحمد الحسن (صلوات الله عليه).

المرسل: زياد فنلندا

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.  
وفقك الله لكل خير وسدد خطاك لما فيه خير الآخرة والدنيا وجعلك الله ممن ينتصر بهم  
لدينه، وجمعنا الله بكم بفضله ومته في الدنيا والآخرة، وأسأل الله لكم النجاة من القادم، وأن  
تكون لكم قدم صدق عند الله مع الحسين عليه السلام وأصحاب الحسين عليهم السلام في كل زمان، وإن  
شاء الله أنتم بإيمانكم قد أصبتم الخير كله، وإنما فقط أعينونا على أنفسكم وأهوائكم  
يرحمكم الله فأبواب السماء مفتوحة فلا تشغلوا عنها وفقكم الله.

أما بالنسبة لما ذكر في الروايات أو ما يظهر على أرض الواقع، فيرحمكم الله إن علمت  
لكم نفعاً في بيان أمر إن شاء الله أبينه في وقته.

أسأل الله لكم النجاة من عذاب الله وأن يوفقكم لنصرة الحق. والسلام عليكم ورحمة  
الله وبركاته.

أحمد الحسن

ربيع الأول / ١٤٣١ هـ

\* \* \*

**السؤال/٤٦٧: بسم الله الرحمن الرحيم**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، السلام عليك يا سيدي ويا مولاي يا يماني آل محمد  
عليك وعليهم أفضل الصلاة والسلام.

سيدي أقسم عليك بواحد أحد وفرد لم يلد ولم يولد أرجو الدعاء إلى طفل مريض  
بمرض السكري، وأقسمت عليك بمريض كربلاء أن تدعو لي يا سيدي ومولاي وأرجو  
المعذرة على جرأتي يا مولاي ولكن أعرف بأن صدور آل محمد كبيرة. والحمد لله رب  
العالمين، خادمكم إلى آخر نفس إن شاء الله.

المرسل: أبو محمد أمريكا

**الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم**

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
وفقكم الله لكل خير وجعلكم الله ممن ينتصر بهم لدينه، وأسأل الله أن يمن على مريضكم  
بما هو أهله هو أهل التقوى وأهل المغفرة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ربيع الأول/ ١٤٣١ هـ

\* \* \*

### السؤال/٤٦٨: بسم الله الرحمن الرحيم

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة  
والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليك سيدي ومولاي إمام أحمد الحسن ورحمة الله وبركاته، صبرك الله أبي الغالي  
على الظلم والجور الذي ملأ البر والبحر وأعانك وأعانا الله الذي لا حول ولا قوة إلا به  
في نصرتك يا ابن رسول الله ﷺ.

ورد في الصحيفة السجادية للإمام زين العابدين عليه السلام في الصلاة على حملة العرش وكل  
ملك مقرب: (وَالرُّوحُ الَّذِي هُوَ عَلَى مَلَائِكَةِ الْحُجُبِ، وَالرُّوحُ الَّذِي هُوَ مِنْ أَمْرِكَ،  
فَصَلِّ عَلَيْهِمْ وَعَلَى الرُّوحَانِيِّينَ مِنْ مَلَائِكَتِكَ). فيألى ماذا يشير الإمام علي بن الحسين عليه السلام؟

المرسلة: زينب الإمارات

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

### الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
وفقكم الله لكل خير، هناك كتاب في الروح وفيه تفصيل كثير من الأمور المتعلقة بمسألة  
الروح، وإن شاء الله عندما يحين وقته سينشر وتقرؤونه.

ولا تنسوني من دعائكم، سددكم الله ورزقكم خير الآخرة والدنيا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ربيع الأول / ١٤٣١ هـ

\* \* \*

**السؤال/٤٦٩:** بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين، وله الحمد أولاً وآخراً، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وعترته الطاهرين الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وبعد.. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، السلام على يمانى آل محمد، السلام على ابن بقية الله في أرضه وحجته على عباده.

سيدي، فخراً لي أن أكتب إلى مقامكم، من العدم والظلمة والعصيان إلى نور الوجود الأبهى، إلى من تعلقت به قلوب المؤمنين، إلى سر الله المكنون. سيدي، والله إني لأستحي أن أخاطبكم ولكن لا حيلة لي إلا ذلك، ولدي أسئلة فأرجو جوابها:

**أولاً:** إني ممن آمن بدعوتكم وفخر لي عظيم وأدرس إلى الآن في الحوزة ولكن من دون قناعة في ذلك؛ لأنني سئمت من أخلاق الطلبة، ولعدم وجود العلوم المفيدة ووجودي فيها لإسقاط الفرض، ولأجل الراتب المشؤوم المذل للطلبة، وكذلك لأبعد الشبهة عني في الحوزة وفي المنطقة، فماذا يشير عليّ سيدي، هل أبقى أو لا؟

**ثانياً:** كثيراً ما يسألني الناس عن الأحكام وأجيب على ما هو المتعارف في الرسائل العملية ولكن أخاف أن يكون ذلك مخالفاً لما هو موجود في كتاب شرائع الإسلام، فما المخرج سيدي؟

**ثالثاً:** يطلب مني بعض الطلبة تدريسهم الأصول أو العلوم العقلية وأترب من ذلك خوفاً من مخالفتكم سيدي؟

وأخيراً وهو الأهم أرجو منكم سيدي يا بن بقية الله دعاء في صلاح آخرتي وديني فإن لكم عند الله الجاه العظيم والمتزلة الرفيعة بحق من استأمنكم سره. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.  
المرسل: روح الحق العراق

### **الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم**

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
وفقكم الله لكل خير، اجتنبوا الباطل وأهله وعلى الله توكلوا ولن يضيعكم وهو الرؤوف الرحيم.

وفقك الله الإنسان يسأل عن عمره فيما أفناه فلا تضيع وقتك مع هؤلاء بل اعكف على قراءة ما روي عن أهل البيت عليهم السلام في بيان الحق والقرآن.

أما حاجتك المادية فيمكنك أن تتصل بالأنصار وتأخذ من بيت المال راتباً، باعتبار أنك طالب علم ومتفرغ لهداية الناس، وأسأل الله أن يجعل فيه بركة لك ويغنيك بالحق عن الظالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ربيع الأول/ ١٤٣١ هـ

\* \* \*

### **السؤال/٤٧٠: بسم الله الرحمن الرحيم**

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

إلى الإمام أحمد الحسن عليه السلام مكن الله له في الأرض وعجل فرج محمد وآل محمد عليهم السلام.

سيدي ومولاي، بعد أن عرفني الله الحق بمنه وفضله لا باستحقاق مني.. ملأت هذه الدعوة جوارحي وصرت لا أفكر إلا فيها.. لا أنسى فضل الله أبداً في إدخالني بهذه الدعوة وأن أرسلك لنا لتخرجنا من الظلمات إلى النور.. أسأل الله سبحانه أن يعجل تمكينك يا مولاي بأسرع وقت، بل الآن.

محتاجة دعاءك يا والدي العزيز أن يغفر الله لنا تقصيرنا في التبليغ بدعوته ويغفر لنا خطايانا..

أرسلت لك هذه الرسالة لكي أكمل مسيرتي في أن أضع كل ما عندي في خدمة هذه الدعوة.. فالآن أنا والعياذ بالله من نفسي في الصف الثاني عشر وسأخرج إن شاء الله بعد نصف سنة تقريباً.. فأحببت أن أسألك يا مولاي ما هو المجال الذي تريدني أن أدخل، أي شيء تريد فمشيئتك هي مشيئة الله.. وأسأل الله أن يجعل قلوبنا أوعية لمشيئته.. ولا يسعني إلا أن أتشرف بخدمتكم وأتمرغ بالتراب الذي تطأه أقدامكم.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المرسلة: زينب الإمارات

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وفقك الله لكل خير وسدد خطاك لما يرضيه سبحانه وتعالى.

بالنسبة لدراستك وفقك الله فالأفضل أن يكون المكان الأقرب إلى عائلتك لتكوني بينهم سددهم الله خطاك، والمؤمنون أو المؤمنات يمكنهم أن يخدموا دين الله وأن يكونوا ممن يحمل الرسالة الإلهية للناس مهما كان اختصاصهم الدنيوي، وأرجو أن لا تنسيني من دعائك وفقك الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

جمادى الأولى / ١٤٣١ هـ

## السؤال/٤٧١: السلام عليكم إخواني أنصار الله.

أود طرح بعض الأسئلة للسيد فهو الكريم ابن الكريم. السلام على آل محمد السلام على اليماني.

الأسئلة العلمية:

١ هل الأرض مسطحة أم كروية، وهل الشمس والقمر بنفس الحجم، وهل هناك شمس واحدة وقمر واحد أم عدة منها، وكيف يكون في مكان ما نهار وفي مكان ليل، وأيضاً الفصول الأربعة ما تفسيرها، والمد والجزر، وإذا كانت الأرض مسطحة فما تفسير الأفق حيث نراه كروي، وهل السطح ممدود إلى ما لا نهاية أم له حد، وما تفسير رحلات الطائرات من جهة إلى جهة حول الكرة كما يزعمون أم هذا ليس صحيحاً ولا أحد يخلق هناك؟

٢ هل الماء الذي نشربه اليوم وهو يحتوي على أملاح معدنية مثل البوتاسيوم والفلورايد والصوديوم وغيرها هل هذه العناصر من مكونات الماء حقاً أم أنها تضاف إليها وهي سموم شيطانية يضعها شياطين الإنس والجن عمداً؟

٣ هل هناك كريات دم بيضاء وحمراء وكروموزومات وحيوانات منوية وبويضات وجراثيم وميكروبات وبكتيريا وفيروسات، أم أنها كلها أكاذيب وهناك آلية أخرى وحقائق أخرى لهذه الوظائف الحيوية أو الأشكال؟

٤ هل هناك دورة دموية في الجسم أم أنها ليست دورة بل شيء آخر كأن يكون ضخ وإرسال أو ارتفاع منسوب؟

٥ هل التلفزيون يعمل في الاتجاهين بمعنى أنه يبث داخل المتزل وأيضاً يصور ويبث الإرسال والصورة للمحطة التلفزيونية؟

٦ هل سيكون هناك شيء في عام ٢٠١٢ ويوجد كوكب يسمى نيبورو أو كوكب أكس، ومتى سيظهر ليس من باب التوقيت ولكن من باب الحساب الرياضي؟

٧ هل القبقب (سرطان البحر) حلال أم حرام، وماذا عن أم الروبيان (وهو روبيان كبير ذو قشور صدفية)؟

٨ هل يمكن التنقل في الزمن كأن يعود المرء ويمنع قتل الحسين عليه السلام، أو هل ممكن السفر إلى المستقبل؟ وهل يمكن أن يفعل شيئاً أم فقط يراقب ويرى؟

٩ يقال إن هناك عضواً في الإنسان إذا ترسب عليه الفلورايد فإنه يمنع الإيمان بالله والغيبيات فهل هذا صحيح؟ وهل هذا هو سبب خلط الماء بالفلورايد؟

١٠ كيف يمكن إثبات وجود الله لشخص ملحد أو مادي؟

١١ هل الحمض النووي يحتوي على أسرار عالم الإنسان وحقيقته، وهل هو كامل أم ناقص، وما الذي سبب الخلل فيه؟ وكيف يمكن فك الشفرات فيه والتعلم منه؟

١٢ هل باشر آباؤك عليهم السلام أو المهديون الخلق بأيديهم (خلق السماء والبشر وغيرها)؟

ولكم الشكر الجزيل.  
المرسل: مسلم أنصاري

### **الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم**

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليمًا.  
وفقك الله لكل خير بالنسبة لأمر كروية الأرض وما يتعلق بالفلك والفيزياء والكيمياء كتركيب بعض العناصر أو ما يتعلق بعلم الحياة فهذه أكثرها أمور تجريبية ملموسة ومرئية، فهي ليست نظريات يُسأل عنها إن كانت واقعية أم لا.

أما نسب المعادن في جسم الإنسان فنعم هي مؤثرة وبشكل كبير على سلوكه ونفسه وأيضاً لها تأثير على انكشاف بعض الأمور الغيبية للإنسان.

أما حدوث حدث على الأرض ونزول عذاب بأهل الأرض فهذا أمر قد أندرت منه ويفعل الله ما يريد، فله الأمر من قبل ومن بعد، وسواء كان هذا العذاب سببه اقتراب

كوكب أو أن يصدم الأرض نيزك أو كويكب أو أي أمر كوني آخر، فهذا أمر الله وهذا هو الطوفان الثاني الذي ربما يسبب هلاك معظم أهل الأرض، ويفعل الله ما يشاء، أما موعد عام ٢٠١٢ فأقول لك ربما يكون أقرب من هذا بكثير، والله الأمر من قبل ومن بعد.

**ج س٧:** السرطان يحرم أكله، أما الروبيان فيجوز أكله.

**ج س١٠:** لو أنك دخلت إلى مكانين فيهما شجر، ووجدت أحدهما قد غرست به الأشجار المثمرة بصور منظمة على شكل مجموعات وفي أسطر مستقيمة، والثاني وجدت أن فيه أشجار متنوعة مختلطة مع بعضها ومغروسة بصورة عشوائية، فأنت ستحكم على الأول أنه بستان ونظمته قوة عاقلة، والآخر غابة لا يوجد إنسان عاقل قام بتنظيم غرس الأشجار فيها والتحكم بالأنواع المغروسة.

والآن انتقل إلى الأرض لتجد فيها معظم المياه العذبة متحركة، ولو كانت ساكنة لملاؤها الأوبئة والحشرات والعفونة، ولكان من الصعب الاستفادة منها إن لم تستحيل، وأما المياه التي تجمعت في تجمعات كبرى ساكنة على الأرض، مثل المحيطات والبحار، فتجدها مالحة ولو كانت عذبة ملئت بالأوبئة والأمراض ولكانت سبباً لهلاك أهل الأرض.

انظر إلى تركيب الغلاف الجوي، وكيف أتقن بصورة تحمي أهل الأرض من الإشعاعات الكونية، ولو لم يكن كذلك لأهلكت الإشعاعات الكونية أهل الأرض. انظر وانظر ... ستجد كل شيء منظم وبدقة وبقدر، هل يوجد إنسان يحترم عقله يقول إن هذا أمر عشوائي، أم إن هناك قوة حكيمة مطلقة هي التي وضعت هذا النظام الدقيق؟ أعتقد أن هذا يكفي لمن يحترم عقله ولا يريد الاستمرار في التكبر على خالقه سبحانه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

جمادى الأولى / ١٤٣١ هـ

\* \* \*

**السؤال/٤٧٢:** بسم الله الرحمن الرحيم

الجواب المنير عبر الأثير / الجزء الرابع - السادس ..... ٣٠٥

ما المقصود (بعزائم الجان) الوارد بدعاء التاج؟؟ والله وليي وهو يتولى الصالحين، والسلام ختام.  
المرسل: حسين الكويت

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين.

عزائم الجان أو الجن عموماً هي أذكار، ومنها مثلاً آية السخرة، قال تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾<sup>(١)</sup>.

أحمد الحسن

جمادى الأولى / ١٤٣١ هـ

\* \* \*

**السؤال / ٤٧٣:** بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على خير المرسلين محمد وآله الأئمة والمهدين الطيبين الطاهرين.

وبعد أن نخصك بالتحية والإكرام نشكو إليك الحال.

أنا امرأة أعاني من الضغط والسكر والكولسترول العالي وآلام حادة في الركب والمفاصل، كما أنني أعاني من ضعف في عصب الساقين فيعتريني ارتجاف أثناء وقوفي فلا أستطيع أداء صلاتي وقوفاً.

كما أن الأحلام المزعجة تراودني بشكل مستمر، فأرى نفسي في مكان تنطفئ فيه الأضواء وأستمر في الصراخ فيسمعني أبنائي ويحاولون إيقاظي إلا أنني أبقى محتبسة في أحلامي إلا أن يمن عليّ الله واستجيب لنداء أبنائي.

فأرجو منك يا سيدي نائب الإمام أن تمن عليّ بما وهبك الله من علم فتعالجني. كما أرجو منك الجواب الصريح: هل لي من علاج عندك؟ والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المرسلة: خادمة أهل البيت الكويت

### **الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم**

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين.

وفقك الله لكل خير اقترني آية الكرسي قبل النوم سبع مرات، واقترني آية السخرة سبع مرات في اليوم، وهي: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

جمادى الأولى / ١٤٣١ هـ

\* \* \*

### **السؤال / ٤٧٤: بسم الله الرحمن الرحيم**

اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام على بقية آل محمد عليهم السلام. أرجو الله أن يكون مولاي بخير وعافية وأسأله الفرج لآل محمد عليهم السلام عاجلاً عاجلاً إنه كريم مجيب.

سيدي، أسأل الله أن يغفر لي تفريطي في جنبه وأن يتوب عليّ من تقصيري في حقكم عليّ.

تحدث أخونا محمد الصوفي إلى عدد من الأخوان في خصوص إنشاء "بيت مال" في كندا، على غرار ما سبق به بعض الأخوة في بعض البلدان الغربية، يخصص عائده لنشر الدعوة المباركة ومساعدة المحتاج. وقد كلفني أخي أن أكتب إليكم في طلب الإجازة.

ولدي سيدي بعض الأسئلة فيما يلي:

١ العالم الجسماني هل فيه متسع للتصحيح والتوبة أم هو تحصيل حاصل لعالم الذر، وفي الفرضين إلى أي حد هو كذلك؟

٢ عندما قيل لنبي الله يعقوب عليه السلام إن ابنك سرق .. قال: بل سولت لكم أنفسكم أمراً، ماذا قصد بقوله وقد كان في هذا الحدث بشارة رجوع يوسف عليه السلام؟

٣ ﴿وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا لَهُمْ﴾<sup>(١)</sup> .. التعريف على أي وجه؟

٤ ﴿وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولاً﴾<sup>(٢)</sup> ما معناها؟

٥ ﴿فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ﴾<sup>(٣)</sup> من هو الإنسان في هذه السورة، هل الكامل أم الجهل؟

ولدي مسائل خاصة:

١ هل النسب التالي صحيح:

(فهو الشيخ السلطان عبد الله بن محمد الباقر (الذي قدم إلى السودان من مكة المشرفة) بن السيد علي المدني (المتوفى بالمدينة المنورة في عام ٨٨٩ هـ) بن شهوان الحسيني الجميلي بن عمران بن علي نور الدين بن محمد وفا أبو العباس (المتوفى في مصر عام ٧٦٨ هـ) بن علي نور الدين بن السلطان حسين أبو علي بن السلطان حسن الأكبر بن الإمام علي المكي بن السيد إبراهيم (المتوفى في المغرب) بن الزاهد أبي القاسم محمد بن أبي بكر بن إسماعيل الذهبي

١- محمد: ٦.  
٢- الإسراء: ١١.  
٣- الطارق: ١٠.

بن عمر بن علي الفاسي بن عثمان بن حسين الأنور بن محمد الحسيني بن موسى بن يحيى بن عيسى ابن علي بن محمد التقى بن حسن بن جعفر التواب بن الإمام علي الهادي بن محمد الجواد بن الإمام علي الرضا بن الإمام موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر بن الإمام علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

وهذا النسب منقول عن وثيقة السيد محمد الطاهر بن الأمين العبدلابي يقدر تاريخ كتابتها إلى أكثر من ١٥٠ عام وهي منقولة عن نسب قدس كتب قبل أكثر من ٤٠٠ عام ولدي نص تلك الوثيقة وأبناء عم الشيخ عبد الله وهم عائلة الشريف في فلسطين ارتحلوا من مكة أيضاً). انتهى النسب وأسأل لأنه النسب الذي يدعيه "العبدلاب" وهم أجدادي، وهناك رواية أخرى تنتهي إلى عبد الله بن عباس هي المشهورة.

٢ أعاني من علة مزمنة فشلت كل أسبائي في معرفة أصلها وبالتالي معالجتها أسألك الدعاء أن يشفيني الله منها.

٣ توفي والداي على مذهب السنة ولا أستطيع إلا أن أدعو لهما ولجدي التي لها فضل عليّ يعلمه الله، وأجد في ذات الوقت حرجاً في ذلك .. هل عليّ حرج في الدعاء بالمغفرة لهؤلاء الثلاثة.

فرّج الله عنكم بحق آبائكم الطاهرين وجعل فرجنا من فرجه عليكم .. وأسألكم مولاي دعاءكم الذي طالما أحتاج إليه، فادع الله لي أن يشرح صدري وييسر أمري وأن يقبلني في الدعوة إلى وليه وخليفته في أرضه وأن يوفقي في صلة رحمي ودعوتهم إلى الحق على أكمل ما يريد.

والسلام على بقية آل محمد عليهم السلام، وأرجو أن تبلغ سلامي إلى مولاي بقية الله وحقته صلوات الله عليه وآله وآبائه واعتذاري إليه عليه السلام من تقصيري وأن يتفضل عليّ بدعائه الشريف المبارك.  
المرسل: السلماني الذري

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم  
وتسليماً.

وفقكم الله لكل خير وسدد خطاكم.

**ج س ١:** هو أكيد فرصة أخرى وامتحان آخر، ولكن إن كنت تسأل عن النتيجة فيه فهي نفسها في الذر، ليس لأن الناس مجبورون على تحقيق نفس النتيجة، وإنما هم يعيدون نفس التقصير.

**ج س ٢:** عندما فقد يعقوب عليه السلام بنيامين ﴿قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبِرْ جَمِيلًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾<sup>(١)</sup> وهو يقصد الأمر الأول؛ أمر إلقاءهم يوسف في الجب، فهو علم من الله أن فقدانه ابنه الثاني بنيامين سببه أيضاً فعلتهم الأولى، وهي إلقاءهم يوسف في الجب ﴿وَجَاؤُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبِرْ جَمِيلًا وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾<sup>(٢)</sup>.

**ج س ٣:** بالرؤيا والكشف عرفها لهم، فهم قد رأوا الجنة ورأوا مقاماتهم فيها بفضل الله عليهم، وهم في هذه الحياة الدنيا.

**ج س ٤:** أي إن الإنسان يعجل بالحكم على ما يواجهه، فكم مرة تحكم على أمر أنه لو كان بهذه الصورة أفضل، ولكنك في النهاية تجد أن الخير فيما كان وليس فيما أردت. وكم مرة تحكم على أمر أنه كذا فتجد الحقيقة هي خلاف ما حكمت، وهكذا. فالإنسان بسبب عجلته ربما يقع منه الخطأ فلا يميز بسبب العجلة بين الخير والشر ولو أنه تأني وتوكل على الله وطلب الهداية من الله لما هو أقرب رشداً لأرشده الله وبيّن له ما ينفعه وما يصلح حاله.

**ج س ٥:** هي في كل إنسان.

جواب المسألة الخاصة:

١- يوسف: ٨٣.

٢- يوسف: ١٨.

**ج س ١:** وفقكم الله لكل خير بالنسبة لنسبكم فهو إن شاء الله نسب شريف ولكن وفقك الله كن أنت نسباً ينتسب له ويفخر الناس من بعدك بالانتساب لك؛ لأنك نصرت الله سبحانه في زمن عز فيه الناصر للحق.

**ج س ٣:** لا حرج عليك في الدعاء لهم وتقول في دعائك إن ختم لهم بخير، فأنتم لا تعلمون من شاء الله أن يختم له بالخير فجعل له أن يعدل إلى الحق في ختام حياته. وإن كنت تريد معرفة حالهم وما آلوا إليه فصم ثلاثة أيام متتالية وأقرأ في كل يوم فيها سورة يس ثلاث مرات وإذا شاء الله فسيعرفك حالهم في الرؤيا أو فيما يشاء سبحانه وتعالى.

**ج س ٢:** أسأل الله أن يمن عليك ويرحمك ويفعل بك ما هو أهله هو أهل التقوى وأهل المغفرة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

جمادى الأولى / ١٤٣١ هـ

\* \* \*

## المحور الرابع: تأويل الرؤى

**السؤال / ٤٧٥:** سلام الباري عليكم ورحمته وبركاته..

أود أن أعرف تفسيركم لحلم حلمته منذ فترة ليست بالطويلة..

وهو: حلمت بأني في كربلاء ما بين الحرمين على ما أذكر (وأنا في الحقيقة لم أذهب إلى كربلاء المقدسة في حياتي)، وكنت أنظر إلى السماء والتقط صوراً.. وكانت السماء ليلاً وفيها سحب أبيض كثيف من بينه كنت أرى كتابة (يا صاحب الزمان أدركني) عليها.. وكنت أنظر إليها مراراً.. وكانت هناك فتاتين على ما أظن لا أعرف من يكونوا واقفين على مقربة مني.. سألوني فيما إذا كانوا في الصور التي صورتها.. وكانوا وكأنهم يقولون لي بأنهم لا يريدون أن يكونوا في الصورة أو شيئاً من هذا القبيل.. فكنت أحاول أن استرجع الصور التي صورتها وأشرح لهم بأني كنت أصور السماء.. ولم ألتقط صوراً لهم.. وكنت شاكة فيما إذا التقطت الكاميرا بالخطأ صوراً لهم..

وفجأة حان وقت صلاة المغرب والعشاء.. وكانوا الخدمة يحاولون أن يغلقوا أبواب الحرم وكانت أبواباً بيضاء.. وكان الباب على وشك أن يغلق عليّ فلا أستطيع أن أكون في الحرم.. وكانت الناس تخرج من الحرم ووكأنها لا تريد الصلاة في الحرم.. وكان هناك عدد قليل جداً من الناس الذين بقوا في الحرم.. وكان الباب على وشك أن يغلق، وإذا بي أقول للخادم: "أقدر أدخل وأصلي في الحرم؟" وكنت لم أزر الإمام إلى الآن.. فسمح لي فدخلت وكان الباب أغلق من ورائي.. وحينما دخلت كنت ملهوفة للزيارة وفي شوق وتوجه وصلت إلى العتبات المقدسة للحرم.. سجدت على العتبة سجدة سريعة؛ لأني كنت أخاف أن يروني الرجال وأنا ساجدة وهذا لا يجوز.. فترعت "نعالي" وأخذته معي ودخلت الروضة.. أعتقد إنني كنت أسأل عن مكان الخاص بالنساء.. ودخلت وكان الحرم فاضي.. ناس قله جداً فيه.. دخلت الحرم وكنت على وشك أن أجزع باكياً صارخة على مصيبة الإمام الحسين عليه السلام..

لم أكن مصدقة إني وصلت إلى الحسين ودخلت حرمة الشريف.. وكانت الأجواء حمراء على ما أعتقد.. وأعتقد إني دخلت غرفة المنحر.. وكانت حيطانها حمراء.. على ما أعتقد إني توجهت للدعاء حينها.. في اليوم الثاني (في الحلم) كان الحرم مزدحم.. ودخلت الحرم مع صديقة لي في أيام الحج تدعى (دعاء) وأتصور امرأة كانت معنا أيضاً لا أذكر من ربما أمي.. دخلنا وكنا نصعد السلم في الحرم.. وأنا كنت أحمل معي "قدحين" من الزجاج.. والفتاة دعاء كانت تحمل اثنان أيضاً.. لكن واحداً من "القدحين" وقع مني وانكسر على عتبات سلم الحرم.. فترلت على العتبات لكي أجمع الزجاج المنتثر لكي لا يجرح أرجل المارة على ما أعتقد.. وكنت أسمع صوت امرأة أخرى كانت معي أيضاً في أيام الحج تدعى (أم مرتضى) تقرأ لطمية عن فاطمة الزهراء سلام الله عليها تنعى الإمام الحسين روي له الفداء في الحرم الشريف.

المرسلة: عناية uk

### **الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم**

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

الإمام الحسين عليه السلام يمثل الحسين في هذا الزمان، وخروج الناس من الضريح رغم أنهم كانوا فيه يعني كفرهم به وخروجهم من الولاية رغم سابقاً وقبل أن يمتحنوا كانوا على الولاية الظاهرية، ودخولك إلى الضريح قبل أن تغلق الأبواب يعني أنك إن شاء الله تؤمنين بداعي الحق والحسين في هذا الزمان، وأسأل الله لك خير الآخرة والدنيا، وأن تكون رؤياك حقاً، هو وليي وهو يتولى الصالحين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ذو القعدة/ ١٤٣١ هـ

\* \* \*

**السؤال / ٤٧٦:** السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اللهم صل على محمد وآل محمد.

إنني بكل صراحة متحير على ما حلمته وكنت مرتعباً بدرجة كبيرة لا توصف، ذاك اليوم كنت ذهبت في سبات عميق حلمت في الإمام المهدي وأنه يدعو الناس، وقبل ذلك حلمت بقتل النفس الزكية أمام الركن في الكعبة وأن الناس بادروا بالصراخ والعيول، وشاهدت الإمام المهدي واقفاً ولكنني لم أرى وجهه.

وقمت من النوم مفزعاً، وكان أمامي التلفزيون وكانوا يذكرون الإمام المهدي سلام الله عليه، وبعدها نمت أيضاً وحلمت في الإمام المهدي عليه السلام وهذه الأحلام في نفس اليوم واستيقظت من النوم وكان على وقت صلاة الفجر وكان الوقت الثالثة و١٣ دقيقة (٣١٣)، هل تتفضل بتفسيرك لي هذا الحلم، مع العلم أن حلمت حلمين في نفس اليوم قبل مدة وكلما جلست من النوم شاهدت في التلفزيون ذكر الإمام المهدي والتوسل لله لتعجيل ظهوره الشريف؟ تحياتي.

المرسل: علي بن عبد الله قطر

### **الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم**

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
رؤياك بشارة من الله لك بأن هذه هي ساعة الظهور قد حانت، فقد رأيت عند استيقاظك من رؤياك بالمهدي أن الساعة كانت تشير إلى العدة التي يظهر فيها وهي ٣١٣، وأسأل الله لك خير الآخرة والدنيا، هو وليي وهو يتولى الصالحين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ذو القعدة / ١٤٣١ هـ

\*\*\*

### **السؤال / ٤٧٧: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.**

أرجو تفسير هذا الحلم وفقكم الله:

وجدت نفسي واقفاً أمام أحد مساجد السنة مع اثنان من أصدقائي السنة، ولكنني كنت أرثدي جلايية ليست نظيفة بل فيها شيء من التراب، وفجأة لحت اثنان من أعضاء البرلمان من السنة يدخلون الجامع وأعتقد أنهما (فلان وفلان)، ويبدو أنه كانت هناك وليمة إفطار فدعاني أصدقائي للدخول معهم إلى المسجد، فدخلت معهم وأثناء التفتيش قال لي أحد المسؤولين في المسجد الذين يفتشون: رجاءً عندما تأتي إلى الجامع (اكوي الجلايية)، وفهمت أنه يقصد غسل الجلايية أو نظفها من التراب، ثم افترق أصدقائي عني، وشاهدت الجميع يأكل ويفطر إلا أنا لم أحصل على شيء، ثم خرج صديق آخر غير أصدقائي الاثنان وكان يحمل علبتين من الطعام فأعطاني أحدهما، وبعد ذلك شاهدت أصدقائي السابقين وعاتبهم على تركي وحيداً. وشكراً لك.

المرسل: عدنان الزبيدي العراق

### **الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم**

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

الطعام هو العلم الذي يتعلمه الإنسان، قال تعالى: ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ﴾<sup>(١)</sup> أي إلى علمه من أين يأخذه، فيمكن أن يأخذ الإنسان علمه من أهل الحق فيكون حقاً، أو من أهل الباطل فيكون باطلاً.

وحضور الشخصين (فلان وفلان) إلى المسجد معناه: حضرا في الموضع الذي تواجدت فيه أنت، وهو ليس بناء بل موضع في (الانترنت)، مسجد السنة أي مكان لا يؤمن أهله بإمام زمانهم المفروض عليهم الإيمان به، فالشيعة الذين يشايعون المراجع أيضاً تراهم في الملكوت سنة؛ لأنهم لا يؤمنون بمن فرض الله عليهم طاعته، والثوب يمثل ما يستر حالك الحقيقي أي مثل اسم مستعار تواجه به الناس في (الانترنت)، والذي انتقد ثوبك أي انتقد اسمك المستعار ولم يكن نقده مباشراً بل هو بصورة غير مباشرة، ففي الرؤيا قال لك اكويه وأنت فهمت ما يريد بالحقيقة وهو تنظيفه، والذي أعطاك الطعام هو شخص تعلمت أنت منه شيئاً من العلم.

ورؤياك هي إخبار غيبي لحدث يحصل معك في (الانترنت). والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ذو الحجة / ١٤٣٠ هـ

\*\*\*

### السؤال / ٤٧٨: بسم الله الرحمن الرحيم

السيد أحمد الحسيني (كذا)، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أرجو منكم تفسير هذا الحلم الذي رأيته في المنام:

لقد رأيت في المنام بأني في مبنى قديم وأرضيته على شكل منحدر حاد، ورأيتني أتفرج على نسوة من أهل السنة وهن يصلين هناك، فسمعت منادياً ينادي أن يا قوم انصروا الزهراء، فركضت باتجاه الباب وكان في أعلى المنحدر، ورأيت تلة ترايبية عالية فصعدت التلة ورأيت جمع من الناس وكثيراً من أصحاب العمامات البيضاء المشايخ وكان الجميع يصرخ أن انصروا الزهراء ويشيرون بأيادهم إلى صديق لي بأن يصلي بهم إماماً للجماعة، فركضت باتجاه صديقي ومسكته من يده وقلت له انتظر حتى أتوضأ، وركضت باتجاه الماء فرأيت أربع جنود يهود مسلحين ولم أخف منهم وتوضأت، انتهى المنام هنا.

أرجو من سيادتكم تفسير منامي هذا ولكم مني جزيل الشكر والامتنان.

المرسل: علي لبناني ألمانيا

### الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

المكان هو موضع في (الانترنت)، وكونه منحدرًا وكونك لتنصر الزهراء ذهبت إلى أعلى المنحدر، يبين لك حالك وحال الموضع الذي كنت فيه قبل أن تلبي النداء الإلهي، فقد كنت

في منخفض نسبة للحال التي أقبلت عليها، فهي في أعلى المنحدر، ومن ثم صعدت إلى أعلى التلة، وعلو الموضوع الذي ذهبت إليه إشارة إلى أنه الحق، فهو موضع عالٍ نسبة إلى الموضوع المنخفض الذي كنت فيه، والنسوة من السنة أي ليسوا على ولاية الحق، فالإنسان حتى وإن ادعى مشايعة علي عليه السلام والأئمة السابقين عليهم السلام ولم ينصر المهدي ويؤمن به عند ظهوره يكون حاله أنه مثل السنة الذين لم يؤمنوا بعلي عليه السلام، والمنادي الذي نادى انصروا الزهراء (عليها السلام) أي انصروا المهدي عليه السلام، فنصرة المهدي في هذا الزمان هي نصرة لفاطمة الزهراء (عليها السلام)؛ لأن المهدي هو من يأخذ بثأر الزهراء (عليها السلام) ممن ظلموها، وكونك كنت تريد التطهر والصلاة فهو إشارة إلى إقبالك على نصرة المهدي، والجنود اليهود هم ليسوا يهوداً أي بمعنى أن ديانتهم يهودية، بل هم يهود هذا الزمان، وإن كانوا يدعون الإسلام أو التشيع، فهم يحاربون المهدي كما حارب أسلافهم اليهود عيسى عليه السلام، وكونك رأيتهم في طريقك إلى الضوء أي إنهم أرادوا قطع طريق الله عليك ومنعك من نصرة المهدي عليه السلام، بإلقاء الشبهات ليصدوك عن الحق، أما وضوءك فهو يعني الطهارة، أما كون صديقك هو إمام الجماعة فانظر في اسمه وفقك الله لكل خير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ذو الحجة / ١٤٣٠ هـ

\* \* \*

**السؤال / ٤٧٩:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

قبل فترة سمعت من أحد الأنصار وفقهم الله أن الإمام أحمد الحسن عليه السلام قال بإرسال رؤانا له سلام الله عليه... هذه رؤية أراني إياها الله سبحانه اليوم (١٢ / ١٠ / ٢٠٠٩) فجراً:

رأيت أن شجرتين في أم القيوين (منطقة في الإمارات) قد انفجرتا بركاناً فأنبتت زرعاً جميلاً جداً وكان الناس متعجبين بها، فقلت: هنا فقط اثنين وأنبتت هذا الزرع الخصب المختلف ألوانه، لعد إذا بالعراق اللي انفجر بيه ١٦ (أو ١٢ لا أذكر الرقم بالضبط) شجرة بركاناً شلون؟ أكيد كل أنواع الزرع موجود بالعراق.

فما رأيته هو أن الإمام أحمد الحسن عليه السلام أرسل وفداً إلى هناك كأن في ذلك المكان كثيراً أو ما شابه، والمكان كان كهفياً أظلم فيه الكثير الكثير من الجثث حيث أنه تحت الأرض، فلم أستطع الذهاب على أن المكان يحتاج إلى جهد، وفي الرؤية كان عندي مرض قلب أنا والسيد لاوي (بالحقيقة لا يوجد عندي مرض قلب، ولاوي هو اسم مستعار لأحد الأنصار في البالتوك)، فكنا ممنوعين من الذهاب. والذي ذهب من ضمن هذا الوفد هو بنتين في صفني بالمدرسة وهما ليستا من الأنصار واسمهما بشرى ويسرى. فبشرى اجتهدت أكثر من غيرها وكانت تحاول حل اللغز وتبحث بين الجثث (كان هنالك الكثير من الجثث والهياكل العظمية واحدة فوق الأخرى)، كان لحل اللغز معادلة كان يجب العمل وفقها، فبشرى حلت الكثير منها ولكن نست كيف تكمل وانتهت الرحلة بأن لم يعرف أحد كشف اللغز.

فالإمام أحمد الحسن عليه السلام تكلم مع بشرى وأخبرها أنها نسيت جزء بسيط من عندها، لو عرفته لحلت المسألة التي اجتهدت فيها كله، فهز الإمام أحمد الحسن رأسه (باتجاه من فوق إلى الأسفل) وشرح لها كيف المفروض كان أن تكمل.

ثم جاءت لي البنت الأخرى وهي يسرى وقالت لي عن الرحلة: المنظر كان فظيع، جثث فوق بعضها، والريحة فظيعة ولكنهم ساعدونا (تقصد المشرفين هناك في المكان) حيث أنهم يشيلوا الجثث ولكن الريحة فظيعة، وأنها رأت أحد من أقاربها مات منذ فترة اسمه علي، وجدته بين الجثث، قالت إن الجثة تشبهه كثيراً يمكن أن يكون هو. انتهى.

اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليمًا. والحمد لله وحده وحده  
وحده.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.  
المرسل: .....

### **الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
الأشجار تمثل بعض المؤمنين وفقهم الله، وتفجر الأشجار وإنباتها الثمار المختلفة أي علم يظهر من بعض الأنصار الذين يرزقهم الله العلم والمعرفة ويعلمون الناس.

أما بالنسبة للكهف واللغز وبشرى ويسرى، فهذه الرؤيا تبين لكم أن تعجيل الفرج بأيديكم ويعتمد على عملكم أنتم وإخلاصكم في العمل وصبركم، والأسماء بشرى ويسرى المراد بها معنى الأسماء أي من التبشير والتهسير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ذو الحجة / ١٤٣٠ هـ

\* \* \*

### **السؤال / ٤٨٠:** بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

بعد أن آمنتُ بدعوة الإمام أحمد الحسن بدأت ببيان الدعوة إلى الآخرين من المؤمنين، وفي يوم من أيام رمضان تكلمت مع أحد الأصدقاء عن هذه الدعوة من الليل حتى السحور وبعد صلاة الصبح تكلمنا قليلاً ثم نمنا، وفي اليوم الثاني بعد الفطور قال لي عندما شرعنا في النوم قلت في نفسي (يا رب أنا لا أعتقد بهذا الشخص المسمى أحمد الحسن فأرني مناماً حول الحقيقة)، فقال: رأيت كأني مع أخي وابن عمي وقد ركبنا سيارة أجرة كبيرة مع عدد من الناس للذهاب إلى زيارة الحسين عليه السلام، فقال: عندما وصلنا كربلاء وبانت للجميع قبة ومنارة مرقد الإمام الحسين عليه السلام فترلنا للتفتيش أو ما شابه ذلك وتأخرنا قليلاً عند هذه النقطة، فطلبت من أحد المفتشين أن يتركنا نذهب لزيارة الحسين عليه السلام، فقال المفتش: أمامك وقت طويل حتى تتمكن من الزيارة. انتهى المنام.

وبعد حوالي أسبوع قال لي نفس هذا الصديق أنه قد رأى في مناماً وهو: إني قد دخلتُ عليه في البيت وبعد السلام جلسنا فتغير المكان وأصبحنا في مكان رسمي وأنا جالس على كرسي وأمامي طاولة، وقد كانت هناك مقدمة برامج من أحد القنوات. وقال لي صديقي في المنام أنا أعرف هذه المقدمة والقناة التلفزيونية ولكن الآن لا أعرفهما. وبدأت هذه المقدمة التلفزيونية تريد أن تعمل معي مقابلة تلفزيونية، وفي هذه الأثناء دخل علينا علماء من أتباع الشهيد الصدر الثاني وعلماء من أتباع السيستاني ومن علماء آخرين ليناظروني، فجلسوا مقابلي وبيننا طاولة. فقلت: بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة و..... ونظرت في وجوههم فقال صديقي في نفسي قلت ستقول والمهدين، ولكن أستمريت في النظر إلى وجوههم فقاموا ليسلموا عليك وكان أولهم هو سيد من أتباع الصدر سلم عليّ ومسح على رأسي من خلفه ثم سلموا عليّ الباقون وخرجوا. انتهى المنام.

الرجاء أريد تفسير المنامين وخاصة المنام الثاني وأتمنى أن يفسره السيد أحمد الحسن. وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين. المرسل: عبد الستار إسبانيا

### **الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم**

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً. زيارة الإمام الحسين عليه السلام أي ولاية من فرض الله عليكم ولايته في زمانكم، ومعنى أن أمامه وقت ليزور أي إنه يتأخر إيمانه عن وقت رؤياه ولكنه قد تبين له صورة الحسين أي حسين زمانه بكل وضوح، فقد رأى القبة والمنارتين أي أن الحجّة قد لزمته وتوضحت الأدلة لديه.

والرؤيا الثانية تحكي إخباراً غيبياً لحدث يحصل معك، سددك الله ووفقك لكل خير وجعلك ممن يثبتون على الحق ونصرة الحق. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ذو الحجة / ١٤٣٠ هـ

### السؤال / ٤٨١: بسم الله الرحمن الرحيم

في صباح اليوم الجمعة ٢١ من شهر رمضان ١٤٣٠ الساعة السادسة صباحاً تقريباً أي بعد شروق الشمس كنت نائماً وكانت الرؤيا إن صح التعبير بلا أي صورة فقط صوت جميل يتكرر يقول لي حرفياً (الإمام أحمد الحسن اليماني) وكانت تتكرر، وكنت أشعر براحة وسعادة لا توصف، وفجأة استيقظت وما زلت أشعر بتلك السعادة والراحة، وبعدها عدت لنومي مرة أخرى ورأيت شخصاً أو بالأحرى رأس شخص ومكرر أعني رأسيين متشابهين ومتطابقين ويلبس عمامة بيضاء وينظر لي من ناحية خده اليسار ولم أر جسمه وكان ينظر إليّ بنظرة غير مريحة وإن أحداً يقول لي إن هذا هو الإمام أحمد عليه السلام، ولكنني كنت أعتقد في نفسي أن هذا الشخص ليس الإمام؛ لأن شكله غير مريح ونظرته أيضاً ليست كذلك، وبعد ذلك استيقظت من منامي واستغفر الله لي ولكم.

ملاحظة: الشعور بالانشراح والسعادة الذي شعرت به لم أشعر به إلا ثلاث مرات بحياتي، الأول: اليوم عندما كان يتكرر الصوت باسم الإمام أحمد الحسن عليه السلام، والثاني: قبل عدة سنوات صليت صلاة الليل وصحوت من نومي صباحاً بنفس الشعور، والثالثة: قبل خمسة عشر سنة تقريباً وكان شهر رمضان وكنت أيضاً أسمع الأذان وكان صوت مؤذن جميل جداً وكأنه من الجنة وقد وصل للشهادة الثالثة، وكان يقول أشهد أن علياً ولي الله، وعندها أيقظني والدي والمؤذن في المسجد يؤذن ويقول أشهد أن محمداً رسول الله. انتهى وثبتنا الله وإياكم.

المرسل: أبو الزهراء الكويت

### الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.  
رؤياك من الله سبحانه وتعالى، وهي تمثل الصيحتين اللتين ترافقان دعوة القائم، وهما صيحة جبرائيل وصيحة إبليس، أو صيحة الحق وصيحة الباطل التي تليها.

فهذه رؤياك فيها تأييد للحق وتحذير لك من صيحة الباطل التي تسمعها من أهل الباطل الذين يحاولون بكل صورة طمس صيحة الحق ومنع الإنسان من اتباع صيحة الحق بالشبهات ورسم صورة باطلة لداعي الحق لينصروا سيدهم إبليس ويضلوا الناس ويعدوهم عن الحق، فهذه الرؤيا هي بيان من الله لك أنك تسمع أولاً صيحة الحق التي توجهك إلى اتباع الحق وداعي الحق، ثم أنك تسمع بعدها صيحة الباطل التي تحاول أن تشوه لك الصورة الحقيقية وتظهر لك داعي الحق بصورة مشوهة وهمية غير حقيقية، لتمنعك إن أمكن من اتباع الحق، فعليكم باتباع ما وجهكم إليه أهل البيت عليهم السلام، وهو أن تسمعوا لصيحة الحق الأولى وتتجنبون صيحة إبليس والباطل الثانية، التي تسمعونها على لسان أوليائه من الإنس والجن.

وأسأل الله لك أن تحقق النصر على نفسك والشيطان، وأن تتبع صيحة الحق وتثبت على الصراط، ولا تكون من الهالكين باتباع صيحة الباطل، أعاذك الله من ذلك. فاحمد الله واشكره الذي أسمعك صيحة الحق في شهر رمضان، وفي الليالي والأيام المباركة بقبولك صيحة الحق ورفضك لصيحة الباطل، ليزيدك الله من فضله وهو السميع العليم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ذو الحجة / ١٤٣٠ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٤٨٢:** السيد أحمد الحسن إمامي وابن إمامي، السلام عليكم ورحمة الله

وبركاته.

لقد رأيت رؤيا منذ سنين عديدة وقبل أن أو من بدعوتكم وقبل سماعي بها حتى واسمكم الكريم، الرؤيا هي أنه وقع في قلبي يقيناً أن الإمام المهدي عليه السلام ظهر، ورحت ادعو الناس أن يؤمنوا به ولكنني نسيت هذا، وبعد إيماني بالدعوة سلمت عليكم بيني وبين الله تعالى

وتذكرت الرؤيا فوراً ورحت أبكي كثيراً، وفهمت أن الله يريد أن يقول لي إن المهدي الذي رأيته في المنام هو ذاته اليماني عليه السلام الذي آمنت وسلمت عليه تواء، فهل هذه الرسالة التي أرادها الله سبحانه ؟

ومن ثم رأيت رسائل وصلت من الإمام المهدي عليه السلام لي وكنت بعد رؤيتي الأولى التي سردتها لكم رأيت أن السماء قد فتحت بأحرف من نور كتبت لا إله إلا الله محمد رسول الله، وقد شاهدت هذه الرؤيا مرتين بوضوح تام جلي في كلا المرتين.

وقد كنت قد رأيت أنني في الكعبة رأيت اثنين سود قصار الطول يدخلون في البيت الحرام وقد طردتهم وصليت في باطن الكعبة الشريفة، وقد رأيت ليلة القدر بعد إحيائي ليلة ٢٣ وكانت الملائكة من نور تنتزل على الأرض، ورأيت في هذا الشهر في شهر رمضان أن روحي تصعدت في السماء ففتحت لي السماء الأولى أظن وهذه الرؤيا هي بعد إيماني بالدعوة الشريفة وأول مرة أرى السماء وأنا نائم وقلبي يخفق وروحي طائرة عالية في السماء حتى إنني رأيت نجومًا.

وقد رأيت أيضاً في شهر رمضان تابوت الإمام علي عليه السلام وقد كنت أحس في شهر رمضان بأحاسيس لم أشعر بها قبل هذه الدعوة، وقد كنت رأيت أيضاً يوم القيامة وأن السماء تمطر عذاباً ومذنبات.

أريد لو سمحتم أن تفسروا الرؤيا لي وأن تدعو لأمي وأخوتي بالهداية، وأريد منكم أن تدعو لي أن يحرسني الله من همزات الشياطين، وكنت عندما قرأت كتاب رحلة موسى عليه السلام إلى مجمع البحرين فهمت إلهاماً من الله حسب ظني أنني معني بأمر ما، أرجو تفسير الرؤى سيدي يماني آل محمد عليهم السلام.

ولدي سؤال وهو الذي فهمته أنه المسلمين إلى الإمام الصادق عليه السلام هل كانوا مكلفين فقط بالإيمان بالاثني عشر إماماً عليهم السلام دون المهديين، ولماذا لم يعتنق الشيعة الإيمان بالمهديين دون امهدين (كذا)، وما هي ملابسات هذا الأمر ؟ وأريد إيضاحاً لما كتتم أمر المهديين وشفر أمر أولهم عليهم السلام. حماكم الله سيدي وأمد في عمرنا لنصرتكم حين خروجكم، وما هو

السر أن الناس مثلي يروا رؤيا بالإمام المهدي عليه السلام دون أن يسألوا ذلك ولا يعرفون أنه قد ظهر.

وآخر دعوانا أن الحمد لله وحده وحده وحده على نعمته إياك سيدي.

المرسل: عبد الله السويد

### **الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم**

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
وفقك الله لكل خير، أحمد الله سبحانه وتعالى أن عرفك الحق وأسمعك صيحة الحق  
بفضله ومنه، ورزقك رؤية الحق في ملكوته، وجعلك ممن يسمعون كلماته سبحانه، ويعونها  
ويصدقونها.

ورؤياك فتح السماء وكتابة شهادة لا إله إلا الله محمد رسول الله فيها، تعني رسالة  
جديدة كرسالة محمد صلى الله عليه وسلم؛ لأن المهدي هو رسول أيضاً، ومبشّر ومبشّر كجده محمد صلى الله عليه وسلم،  
والمهدي أيضاً يعيد سنة جده محمد صلى الله عليه وسلم، بعد أن طمسها أهل الباطل والزيف، وقد قال  
رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم: **(إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء)**<sup>(١)</sup>.  
وكانت بداية الإسلام غريباً بدعوة محمد صلى الله عليه وسلم، وعودة الإسلام غريباً تكون بدعوة المهدي،  
وفقك الله لكل خير.

ورؤياك الاثنان القصار والسود ويدخنون، ومن ثم طردتهم وصليت أنت في باطن  
الكعبة، تعني أن الناس الذين يسيطرون على بيت الله هم باطل؛ لأنهم سود قصار، وهذه  
إشارة إلى أنهم باطل، وأيضاً القصر يشير إلى ضعف إشكالهم وافترائهم على حق أهل البيت  
عليهم السلام، والتدخين يشير إلى هم يصيبهم ويطراً عليهم نتيجة أعمالهم والشر والأذى الذي  
يصدر عنهم، وإن شاء الله تكون أنت من أنصار المهدي الذين سيطردون هؤلاء من بيت  
الله، وفقك الله.

١- كمال الدين وتمام النعمة: ب ٢٠ ح ٤٥ ص ٢٠١.

ورؤاك الأخرى تقريباً واضحة، وتابوت الإمام علي عليه السلام يشير إلى علمه وما خلفه عليه السلام بين الناس، وهم أهل بيت محمد وعلي عليهما السلام.

وأسال الله أن يوفقك لكل خير، وأن يمن عليك بهداية من كتب لهم الهداية من أهلك، هو وليي وهو يتولى الصالحين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ذو الحجة / ١٤٣٠ هـ

\* \* \*

**السؤال / ٤٨٣:** بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على رسولنا الكريم وعلى آله وأصحابه المنتجبين.

السلام عليكم ورحمة الله، أتقدم بطلب تفسير رؤيا رآها رجل من عائلتي، هذا الرجل كانت زوجته حامل (كذا) بولد وكان سيسميه عبد الرحمن، وفي ليلة ولادته (كذا) ذلك الطفل رأى أبوه في المنام أنه ولد له طفل وهو في يده في الكعبة يطوف به، وأثناء الطواف جاء عنده شيوخ يلبسون البياض قالوا له: من هذا؟ قال: هذا عبد الرحمن، فقالوا: لا هذا محمد. انتهى.

المرسل: محمد المغرب

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلّى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

هذه الرؤيا هي بشرى من الله لكم بظهور المهدي، فالطفل هو بشرى من الله واسمه محمد والمهدي الأول اسمه في السماوات محمد وفي الأرض أحمد، والكعبة هي قبلة الناس إلى الله، وهي تشير إلى خليفة الله في كل زمان، فخليفة الله هو القبلة الحقيقية إلى الله، فقد أمر

الله الملائكة أن يتخذوا آدم الطَّيِّبُ قبلتهم إلى الله. وفقكم الله لكل خير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ذو الحجة / ١٤٣٠ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٤٨٤:** رأيت رؤيا في المنام كتابة مكتوب إنفلونزة الخنازير عملية مفتعلة من قبل القوات الأمريكية، ومكتوب (يم) أي بجانبها الكتابة السيد أحمد الحسن، يعني هذه الكتابة من السيد، ومن شفت هذه الرؤيا أخذت أدعو الله في منامي وأقسم على الله بمحمد وأهل بيته أن يظهر لي أحقية هذه الدعوة وجسمي كله يختض من أدعو وكنت أدعو بكل صوتي.

المرسل: الغائب المنتظر العراق

مع كل احترامي ما معنى هذه الرؤيا؟؟

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً. وفقك الله لكل خير وسدد خطاك وجعلك ممن يطلبون الحق بإخلاص، وأسأل الله أن يبين لك الحق حقاً ويرزقك اتباعه، ويبين لك الباطل باطلاً ويرزقك اجتنابه، هو وليي وهو يتولى الصالحين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ذو الحجة / ١٤٣٠ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٤٨٥:** لقد رأيت رؤيا وأنا في مكان كبير لا أذكره ويوجد أناس كثير والإمام أحمد واقف بمكان عال وأنا رأيت من الخلف، وكان طويل القامة ونحيف وظهره طويل وهو جالس، وكان يؤشر بيديه للناس، وقد أشر بيديه نحو شاب وناداه باسمه وقال: يا أحمد أذن وأنت مؤذني، وعندها صعد أحمد وأذن بالناس.

المرسل: عاملي ألمانيا

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.  
المؤذن هو الذي يعلن وينشر دعوة الحق، والأذان هو الدعوة إلى الحق.  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ذو الحجة / ١٤٣٠ هـ

\* \* \*

**السؤال / ٤٨٦:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً  
كثيراً.

طلب مني إرسال هذا الاستفسار عن معنى هذه الرؤيا لمولاي أحمد عليه السلام، وهي رؤيا لبنت تبلغ من العمر ١٢ تقريباً.

رأت الدنيا مظلمة فشرعت في قراءة آية الكرسي، ولما بلغت الحي القيوم سمعت صوتاً جميلاً يكمل معها الآية الشريفة فانتبهت من نومها.

وسلامي لمولاي وسلامي لابن مولاي، والسلام عليكم جميعاً ورحمة الله وبركاته.

المرسلة: خاكزاد الإمارات العربية

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.  
الدنيا مظلمة أي ملئت ظلماً وجوراً وضلالاً، ولم تكن هي تعرف الهدى والنور في هذا  
الظلام، وقراءتها آية الكرسي يعني أنها رأت الحق وتقدمت خطوة إلى الإيمان بالحق والهدى  
والنور، فأعانها الله سبحانه بأوليائه؛ وهو الصوت الذي أكمل معها آية الكرسي.  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن  
ذو الحجة / ١٤٣٠ هـ

\* \* \*

**السؤال / ٤٨٧:** السلام عليكم.

رأيت في الرؤيا ضابط جيش وسط تجمع من الناس وهو يلقي أهازيج (هوسات) وهو  
برتبة غربية خمسة نجوم وتاج.  
المرسل: علي جمال العراق

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.  
ضابط جيش تأويله ملك من الملائكة، وهم الملائكة الذين ينصرون المهدي لإقامة دولة  
العدل الإلهي، أما الرتبة فالنجوم الخمسة فيها تشير إلى الخمسة أصحاب الكساء اليماني؛  
وهم محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليه السلام، والتاج يشير إلى الملك الإلهي ملك  
المهدي، أي إن الرتبة تشير إلى اليماني وملك المهدي وإقامة حاكمية الله؛ لأن الخمسة  
صلوات الله عليهم جمعهم الكساء اليماني الذي تغطوا به، والرسول محمد عليه السلام شفي بعد أن  
تغطى بالكساء اليماني، وهذا الشفاء إشارة إلى أن صلاح الدين الإسلامي الحمدي بعد  
خرابه يتمه الله باليماني، فما رأيته أنت في رؤياك هو فرح ملائكة الله وسكان السماوات

بظهور اليماني والتهيئة للقيام وإقامة دولة العدل الإلهي وحاكمة الله وإظهار فضل محمد وآل محمد عليهم السلام، وخصوصاً الخمسة أصحاب الكساء عليهم السلام.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ذو الحجة / ١٤٣٠ هـ

\* \* \*

**السؤال / ٤٨٨:** أخي وهو نائم بيته قبل ولادة زوجته بشهرين رأى رؤيا أنه نائم على كرسي بالمستشفى جنب زوجته ظهرت الزهراء (عليها السلام) وقالت له: إن الله يقرئك السلام فنظر إلى قلبك ولم يجد أفضل منك أن يرزقك مولوداً فيكون له شأن عظيم بالإسلام وقائد عند ولدي الإمام المهدي عليه السلام، عندها تقدمت الزهراء إلى زوجتي وقامت بعملية الولادة لها بنفسها ورفعت المولود إلى السماء ودعت، ويقول إن هذه الرؤيا كانت بنصف من شهر شعبان.

المرسل: عاملي ألمانيا

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

الرؤيا واضحة لكم إن شاء الله، فقط المولود ليس ابنه بل أخوه، أي إن المولود هو أنت وفقك الله لكل خير، وأما معنى ولادتك وأنت مولود؛ فهو إن من يهتدي إلى ولاية الله سبحانه يكون كيوم ولدته أمه بلا ذنب، وأما أن الزهراء (عليها السلام) هي القابلة فهذا يعني إنها سبب هدايتك ومعرفتك الحق، ومعنى إنها رفعتك إلى السماء؛ أي إنها ستكون سبباً لرؤيتك ملكوت الله سبحانه، وأيضاً المولود هو بشرى فيكون في الرؤيا معنى أنك تنقل بشرى لأخيك الذي رأى أنه ولد له مولود، وفي الرؤيا أنك تنقل له بشرى ظهور المهدي؛ لأنه أخبر في الرؤيا أن المولود من أنصار المهدي، وأيضاً فليأمل أخوك من فضل الله أن يجعل في ذريته صالحين من أنصار المهديين في المستقبل، وفقكم الله لكل خير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ذو الحجة / ١٤٣٠ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٤٨٩:** بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

سيدي ومولاي يا بن رسول الله صلوات ربي عليك وعلى آباءك الطاهرين والمهدين من ولدك ﷺ .

سيدي ومولاي، رأيت رؤيا في المنام عجزت عن تفسيرها وأخذ العبرة منها، فوجهت وجهي لكم سيدي لأفهم المقصود من رؤيائي: وجدت يا سيدي أني مع مجموعة من الزملاء في بعثة دراسية لبلد أجنبي، ولكن حين وصلنا لهذه البلدة وجدناها لا تروق لنا ونريد الخروج منها، فكان من معي من الإخوة مختلفين في ما بينهم على الطريقة الأمثل وشرح سبب مناسب لمن أرسلنا لهذه البلد، فوجدت نفسي أقول لهم: اجمعوا أمركم على قول واحد وقولوا بما قال نبي الله موسى لقومه.

فما كان قول نبي الله موسى لقومه المناسب لمثل حالنا هذا ؟ وهل لهذا القول علاقة بقضية الإمام المهدي سلام الله عليه ؟ وبماذا توجهني وتنصحي به في مثل هذه المواقف ؟

المرسل: يوسف العربية السعودية

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

اعلم وفقك الله أن صيحة جبرائيل عليه السلام تتبعها صيحة إبليس، وكل صيحة حق تتبعها صيحة باطل، فكما تسمع بدعوة الحق وداعي الحق لا بد أن تمر بالامتحان وتسمع من

شياطين الإنس والجن الشبهات التي يريدون أن يغطوا بها الحق ويضلوا بها الخلق عن الصراط المستقيم، فهذه رؤياك تبين لك الرد المناسب على شيعة المراجع أو أعوانهم والمنتصرين لهم، الذين يوجبون تقليد غير المعصوم بأهوائهم ونصبوا لأنفسهم عجلاً وسامرياً وضلوا عن سواء السبيل، فالله يبين لك أن الرد المناسب عليهم عندما يدعونك إلى الابتعاد عن الحق هو ما قاله موسى عليه السلام لأشباهم: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجَلَ فَتُوبُوا إِلَى بَرِّكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَرِّكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾<sup>(١)</sup>.

بل وأيضاً قول موسى عليه السلام لقومه: ﴿يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا وَآتَاكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ﴾<sup>(٢)</sup> مناسباً لأن تنصحهم به وتذكرهم بوصية رسول الله محمد صلى الله عليه وآله إذ نصب فيهم الأئمة والمهدين عليهم السلام ﴿إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا﴾، فالمفروض أن تشكروا نعمة الله الكبرى عليكم وفيكم باتباع الحق والأخذ بوصية الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وآله، فالله قد آتاكم ما لم يؤت أحداً من العالمين، أنتم بالخصوص في هذه الأمة حيث جعل لكم قادة هم خيرة خلقه سبحانه، وهم محمد وآل محمد عليهم السلام الأئمة والمهديون ﴿يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا وَآتَاكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ﴾.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

صفر / ١٤٣١ هـ

\* \* \*

**السؤال / ٤٩٠:** رؤيا رآها صديق لي:

١- البقرة: ٥٤.

٢- المائدة: ٢٠.

كنا صاحب الرؤيا وأنا في مكان كنا نتحدث في موضوع هام، وأثناء التحدث كان أمامنا بركة خرج منها شخص مشلول خرج من البركة وصار أمامنا، كان به قطعة مثل التي بالسّمك شقه مع ظهره مكتوب على جزء السمك لفظ الجلالة، انبهرنا واعتقدنا فيه أنه ولي من أولياء الله، وكان بادياً أنني أنا أيضاً اعتقدت بذلك فرحبنا به ترحيباً كبيراً، تحدثنا معه، أثناء تحدثنا معه كنا متشوقين للحديث معه ننتظر منه كل كلمة، صار يسألنا أسئلة، فكان يسألنا عن كم شخص نعرف؟ ومن نعرف؟ لأول وهلة لم يشك صاحب الرؤيا فيه ولكن بعد وقت شك فيه أنه يخدعنا ليجرنا لمكيدة، أخذني صاحب الرؤيا بعيداً وحدثني وقال لي: لا تخبره بأي شيء؛ لأنني أشعر أن في الأمر خدعة، وأنه يخدعنا وأنه ليس بولي، وقال لي: لا تفتح له قلبك ولا تصدقه، فأجبتة بإيماءة بنعم، كنت أتكلم مع ذلك الخارج من الماء وأنا مسرور مبتهج به، وأثناء ما كان صاحب الرؤيا يتحدث معي أنا ويجدرني منه وكنت أنا أهرز رأسي وأقول موافق، أولاد الشيخ الذي يتبعه صاحبي كانوا بأسفل القطر فانشغل صاحب الرؤيا عني وصار يجري وراءهم طلباً لإنقاذهم، ثم انتهت الرؤيا.

المرسل: أبو محمد فلسطين

### **الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
وفقك الله، رؤيا صاحبك من الله سبحانه، وواضحة أنها منذرة من شخص تنبهون به، أما أولاد هذا الشيخ الذين حاول صاحبك إنقاذهم فهم بعض من يتبعون هذا الشيخ ويسمعون منه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

صفر / ١٤٣١ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٤٩١:** السلام على أنصار الله ورحمة الله وبركاته.

رأيت قبل فترة رؤيا وأرجو تفسيرها:

رأيت كان الوقت أذان الفجر حسب ما أتذكر، وسمعت صوت الأذان أنا وأمي، فخرجنا لننظر فرأينا القمر وكأنه يخسف، فاحتفى القمر كلياً تقريباً وظهرت أربعة أقمار من أربع جوانب حول القمر المختفي، وفجأة بدأت أحس كأن الأرض بدأت تغلي من تحتنا، فقلت لأمي: إن الأرض تفور، فقالت لي: لا، لا يوجد شيء، وهذا ما أتذكره من الرؤيا. جزاكم الله ألف خير، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

المرسلة: نرجس العراق

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً. الأذان هو دعوة الحق، والقمر هو الوصي، واختفاؤه واضح، والأقمار الأربعة حوله وهو مختفي أي مؤمنون يتصلون به، وفوران الأرض هو عذاب من الله، إذا لم يحدث البداء سيتزل بأهل الأرض ويهلك أكثرهم، والعذاب لا يتزل إلا بعد أن يكون هناك رسول منذر لأهل الأرض الذين يتزل بهم العذاب، قال تعالى: ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولاً﴾<sup>(١)</sup>. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

صفر / ١٤٣١ هـ

\* \* \*

**السؤال / ٤٩٢:** كنت ماشي أنا وصاحب قديم لي سني ودخلنا مكان فرأينا الإمام الخميني قاعد على كوم لحم بقر ويمعس به ويكي ويستغيث بالزهراء ويرش على اللحم

برغل، فقعدت بوجه الإمام وصرت أعمل مثله امعس اللحم وأرش عليه برغل وأبكي واستغيث بالزهراء، فأشرت إلى صاحبي أن يصعد معي فلم يصعد، فالإمام الخميني أعطاني طابة (كرة) من اللحم وقال لي: إذا هذا اللحم فسد فهو ليس إمام وهذا اللحم لن يفسد، وأخذت طابة اللحم وأنا متعجب وصرت أدور بها على الناس وأقول لهم: إن السيد أحمد هو الإمام، وصرت أتحدثهم إن هذا اللحم لن يفسد، ثم قال لي: إن في السيد أحمد (شغلة) لا توجد في جميع العالم ولكنني نسيتها.

المرسل: عاملي ألمانيا

### **الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم**

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
وفقك الله لكل خير، وأسأل الله أن يجعل رؤياك حقاً، وتراها تتحقق بفضل الله عليك وعلى الناس، وأن يهدي الله الناس إلى الحق ويعرفهم الحق ويجعلهم يتبعون الحق بفضلهم عليهم سبحانه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

صفر / ١٤٣١ هـ

\* \* \*

**السؤال / ٤٩٣:** رأيت أن زوجة عمي التي توفيت إلى رحمة الله من شهر رأيتها بعد وفاها تتكلم معنا وتقول لنا بالرؤيا أنها حلمت (زوجة عمي الله يرحمها تقول إنها شافت حلم رغم أنها ماتت)، تقول المرحومة إنها حلمت أن هناك ناس تموت بعد انتهاء البكالوريوس وأن البتول ستموت بعد البكالوريوس، وكأنني بالرؤيا في طريقي للصف الثالث من البكالوريوس وباقي لي الصف الثالث والرابع لإنهاء البكالوريوس، مع العلم بأني في الحقيقة أنهيت البكالوريوس من سنوات طويلة، مع العلم أن زوجة عمي ذكرت بالرؤيا شيئاً غريباً عجبياً حيث قالت إن البتول خريجة مدرسة السادات ستموت بعد البكالوريوس

ولم تقل على غيري أنه خريج مدرسة السادات؛ لأنني بالفعل أنا الوحيدة في بلدي التي أنتمي  
لمدرسة أهل البيت سادات البشر.  
المرسلة: البتول محمد الكويت

### **الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.  
وفقكم الله لكل خير، الرؤيا في مسألة تمام العقل والسماء الكلية السابعة. فالملائكة  
عندما يريدون أن يبينوا لكم أمراً يبينوه من رموز هذا العالم التي تعرفونها ويمكنكم إدراكها،  
وأيضاً هي منطبعة في نفوسكم فيسهل على الملائكة إظهارها لكم.

فالدراسة الابتدائية مثلاً ترمز في الدين إلى معرفة العقائد والعبادات معرفة ظاهرية، أما  
الدراسة الثانوية أي الست سنوات التي تلي الدراسة الابتدائية فترمز إلى السماوات الست  
الملكوية، والتي يعرج إليها الإنسان ويرتقي فيها بتطبيق ما تعلم والعمل به ليعرف الحقائق  
أي العمل بالعبادات ومجاهدة النفس والشيطان والدنيا وزخرفها، وبالتالي تكون نتيجة العمل  
هي الارتقاء في السماوات الست الملكوية المثالية الجزئية، وهذا تماماً كما كنت تفعلين بعد  
إنهاءك الابتدائية حيث استخدمت في التعليم الثانوي ما تعلمته فيها وهو كيف تقرأين  
وتكتبين في قراءة الكتب وحل المسائل والتعرف على العلوم وتحصيل المعلومات منها.

أما في الكلية فقد كنت تتعلمين للتطبيق أي كنت تتهيئين من خلال التعلم في الكلية إلى  
تعليم الغير أو إفادة الغير بما هو عاجز عن فعله، وهذا الأمر مطابق تماماً للمعرفة التي يحصلها  
الأنبياء في السماء السابعة الكلية؛ ليكونوا مهيين للإرسال الذي هو أيضاً مطابق لما يفعله  
من تخرج من الكلية، أي إن الأنبياء أيضاً عندما يُرسلون يعلمون الغير أو ينفعوهم بما هم  
عاجزون عن فعله، وتعليم الأنبياء للغير معروف، أما نفعهم للغير فأيضاً ربما يتوضح لك إن  
رجعت إلى العمل الاقتصادي ليوסף عليه السلام أو السياسي والاجتماعي له ولغيره من الأنبياء  
المرسلين عليهم السلام.

وبالنسبة لرؤياك بالخصوص؛ فمعناها أنك بإخلاصك لله وبتوفيق الله لك من أهل السماء السابعة الكلية، والرؤيا بشرى لك بإتمامها بفضل الله عليك، أما الموت فهو بمعناه الحقيقي إن شاء الله، أي الانقطاع إلى الله والآخرة بعد معرفة الحقيقة، قال علي عليه السلام: (إنما كنت جاراً جاراً جاوركم بدني أياماً) <sup>(١)</sup>.

وقال محمد صلى الله عليه وسلم: (من أراد أن يرى ميتاً يسير على الأرض فلينظر إلى علي بن أبي طالب).

وسأوضح لك المسألة أكثر:

**أولاً:** الأرض = المدرسة الابتدائية.

أي ما ترينه بالعين وتسمعيه بالأذن و .. و .. و .. و ..، هذه كلها لا تتعدى إلى الملكوت بدون عمل، ويبقى الإنسان أرضياً لا يتعدى علمه هذه الأرض، ولا تتعدى معرفته هذه الحياة الدنيا، وإن قرأ ألف كتاب في الدين والعقائد والعبادات، انظري سدك الله ووفقك إلى كل خير إلى قوله تعالى: ﴿يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ﴾ <sup>(٢)</sup>، هؤلاء المخاطبون بهذه الآية لم يكونوا تجاراً ألهتهم التجارة، بل هم علماء دين منشغلون بدراسة الدين وتدرسه، ولكن الله يقول لهم أنتم لا تعرفون شيئاً، وعلمكم فقط دنيوي لا علاقة له بالآخرة.

فالإنسان إذا علم لا بد له من العمل، والعمل لا بد له من الإخلاص؛ ليرتقي الإنسان وتكون معرفته حقيقية، فأنت إن تعلمت القراءة والكتابة كما هو الحال في الابتدائية ولم تعلمي بما تعلمتي لتزدادي معرفة، فما هو الفرق بينك وبين الأمي الذي لا يقرأ ولا يكتب؟ بل ربما يكون الأمي أفضل حالاً منك إن كان مستمعاً جيداً للمعلم. أليست الحجارة أفضل من القلوب القاسية التي لا تسمع في بعض الأحيان، ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ

١- الكافي: ج ١ ص ٢٩٩.

٢- الروم: ٧.

كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشْتَقُّ  
فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١﴾ .

**ثانياً:** الملكوت = المدرسة الثانوية.

سأضعها لك في معادلات ليتضح أكثر سبب أن المراحل الست الثانوية ترمز للسموات  
الست الملكوتية.

ست سنوات = ست سموات.

ست مراحل واحدة أعلى من الأخرى وبعدها = ست سموات واحدة أعلى من الأخرى  
وبعدها.

تطبيق تعليم سابق لزيادة المعرفة = العمل بعلم سابق لزيادة المعرفة.

لهذا تجدين من الطبيعي أن الملائكة يرمزون إلى السموات الست الملكوتية أو الارتقاء  
فيها أو إنهاء الارتقاء فيها بالتعليم الثانوي أو السنوات الست من التعليم التي تعقب  
الابتدائي، بل ومن الحكمة البالغة أن يرمزوا لها بهذا الرمز فهم يريدون تعريفكم بها، فمن  
الحكمة أن يكون الرمز لها قريباً منها ليُعرفَ بها بصورة واضحة.

وأيضاً ليتبين مدى القرب الرمزي.

انتبهي إلى أنك في الدراسة الثانوية كنت تستخدمين الآلة التي حصلتي عليها في  
الابتدائية؛ وهي القراءة والكتابة، ولكن هل كانت لوحدها تكفي للنجاح والانتقال من  
مرحلة إلى مرحلة أعلى، أم كنت تحتاجين إلى التركيز وفهم ما تقرأين وتكتبين، أكيد أنك  
كنت تحتاجين إلى التركيز للفهم، وإلا فلا تحصل المعرفة ولا يكون هناك نجاح وانتقال إلى  
مرحلة أعلى من التي أنت فيها، كذلك الأمر في ارتقاء السموات الست الملكوتية، فالعمل  
بما تعلمتي سابقاً لا يكفي لوحده للانتقال إلى مرحلة أعلى أو سماء أعلى وأرقى من التي أنت

فيها، بل لا بد من الإخلاص، فالعمل دون إخلاص لا قيمة له ولا يزيد المعرفة، تماماً كالقراءة بدون تركيز.

فمثلاً ربما كنت في يوم ما تمسكين بيدك كتاباً وتقرئين فيه، ولكن فكرك مشغول في مشكلة عائلية، فتجدين نفسك بعد غلق الكتاب كأنك لم تكوني قد فتحتيه.

التفتي إلى القرب الرمزي بينهما، وكم هي الحكمة بالغة عندما يرمز الملائكة للارتقاء في السماوات الست بالدراسة الثانوية مثلاً.

**ثالثاً:** الكلية أو الدراسة العليا في الجامعات = السماء الكلية السابعة.

والرمز هنا لتطابق الاسم؛ فالسماء السابعة هي سماء كلية، وليست سماء جزئيات ومتنفيات وملائمات، وأيضاً الدراسة العليا بعد التعليم الثانوية تتم في مدرسة الشائع أنها تسمى كلية، ولا إشكال في كون أصل الاسم غير عربي، المهم أنه الاسم المعروف لهذه المدارس التي تختص بالتعليم العالي، وأيضاً كما بينت سابقاً في مسألة أن التعليم في الكلية عادة للتطبيق في أرض الواقع، أي أن الإنسان يقدم إلى الكلية من المجتمع الإنساني ليتعلم فيها، ويعود بعد أن يكمل دراسته فيها إلى المجتمع الذي قدم منه، ليُعلم أو لينفع المجتمع الإنساني بما تعلم وعرف، أو على الأقل نقول أنه قد أصبح مهياً لهذا الأمر بعد تخرجه من الكلية، وكذا الإنسان بعد أن يرتقي إلى السماء السابعة الكلية يكون مهياً لتعليم غيره، وليكون نافعاً للمجتمع الإنساني بما يؤدي إلى كماله وصلاحه، أو ليتبين الأمر بوضوح أقول: إن حريجي السماء الكلية السابعة هم أنبياء يمكن أن يرسلوا إلى الناس، ويمكن أن لا يرسلوا للناس، ولكن في كلا الحالين سيكونون نافعين ومصلحين للمجتمع الإنساني، وفي كلا الحالين سيكونون دعاة إلى الله، نعم هناك فرق كبير بين نبي غير مرسل ونبي مرسل، وهذا يمكن أن يتبين لك من قراءة كتاب النبوة الخاتمة.

ويبقى سؤال ربما سيتبادر إلى ذهن أي إنسان؛ وهو هل أن كل إنسان سواء كان ذكراً أم أنثى يمكن أن يكون نبياً، بمعنى أن له مقام النبوة ويرتقي إلى السماء الكلية السابعة ويحصل

تلك المعارف التي يسر الله لبني آدم تحصيلها ؟ والجواب نعم، فالنبوة ليست مقتصرة على الرجال، بل المقتصر على الرجال هو الإرسال فقط، فباب الارتقاء مفتوح للجميع لا فرق بين إنسان وآخر، فلا فرق بين ذكر وأنثى، ولا فرق بين عربي وأعجمي، ولا فرق بين أبيض وأسود، الباب مفتوح للجميع ضمن قانون: الدنيا كلها جهل إلا مواضع العلم، والعلم كله حجة إلا ما عمل به، والعمل كله رياء إلا ما كان مخلصاً، والإخلاص على خطر عظيم حتى ينظر المرء ما يختم له.

الجميع متساوون في هذا القانون.

طوبى لمن يسمعون ويعون بتوفيق الله لهم.

وفقكم الله وسددكم، وأرجو أن تذكروني في دعائكم جزاكم الله خيراً.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

صفر / ١٤٣١ هـ

\* \* \*

**السؤال / ٤٩٤:** بعد أن جاءت لي زوجة أبي العلوية في الرؤيا وقالت لي: لماذا أنت متحير وتبكي هل أنت باحث عن السيد أحمد، فقلت: نعم، فقالت لي العلوية: السيد أحمد موجود بينكم، وفقت من الرؤيا. ومن حينها أنا أبكي وأريد أن أعرف ما قول السيد في هذه الرؤيا، وما عليّ أن أفعل، وكيف لي أن أسير في حياتي بعد اليوم وأنا رجل سياسة ومقبل على انتخابات وغيرها ومعروف لدى الدولة والعشيرة، وأرجو من السيد أن يشير لي بدليل أني معه وأن الرؤيا كانت هي الدليل قد اختارني الله أن أكون من جند الإمام الحجة عجل الله تعالى فرجه الشريف.

المرسل: سلام الأسدي ماليزيا

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وفقك الله لكل خير وسدد خطاك لما يرضيه سبحانه وتعالى، نحن لم نأت إلى هذه الدنيا إلا لنخوض الامتحان الأول الذي خاضته الملائكة عليهم السلام.

قال تعالى: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾<sup>(١)</sup>. فالامتحان إذن بنصرة الله ورسوله، وطوبى لمن يقتحم العقبة ويكون من الساجدين، ومن ينصرون خليفة الله في زمانهم.

أما سؤالك وفقك الله، إن كان الله قد اختارك لأن تكون من جنده، فاعلم أن الله يختار من يختاره، فعليك وفقك الله أن تقرر قراراً حقيقياً؛ أنك تختار الله سبحانه وتعالى وأن تكون على استعداد لأن تقدم كل شيء لله وطلباً لرضاه سبحانه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ربيع الأول / ١٤٣١ هـ

\* \* \*

**السؤال / ٤٩٥:** هل رؤيا الحائض من الله أم أضغاث أحلام؟ وأتمنى أن الرؤيا التي رأيتها أنني من الخمسين امرأة تكون حقيقة، فهذه أغلى أمنية أن أنصر حسين الزمان، وأتمنى الدعاء لي بالشفاء أنا وزوجي وأن التوفيق لابنتي ولأولادي، وابنتي أهم سيدي ادعو لها سيدي أن الله يعطيها الصحة والقوة والثقة بالنفس ويكفيها الأمراض هي وأخواتها ووالديها وكل الأنصار.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المرسلة: بتول الكويت

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

٣٤٠.....إصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
الحائض ممكن أن ترى رؤيا صادقة من ملكوت السماوات، وأسأل الله أن يوفقكم جميعاً  
لخير الآخرة والدنيا هو وليي وهو يتولى الصالحين.  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ربيع الأول/ ١٤٣١ هـ

\* \* \*

**السؤال / ٤٩٦:** السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أما بعد.. السلام على بقية الله، السلام على محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين  
والسجاد والباقر والصادق والكاظم والرضا والجواد والهادي والعسكري والمهدي المنتظر  
والإمام الخلف المهتم، وصل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.  
وسلامي إلى أنصار الله ومحمد وآل محمد الأئمة والمهديين أنصار أحمد اليماني المبايع بين  
الركن والمقام.

سيدي ومولاي أحمد، ولو أني أطلت الرسالة إني أتوجه بك عند الله اشفع لنا عند الله  
وآل البيت الكرام، سؤالي: ما هي أسرار مثلث برمودة، واحد.

اثنان: في يومي هذا وهو يوم الخميس المبارك المصادف ١٤ / محرم / ١٤٣١، ١٢/٣١ /  
٢٠٠٩ كنت أدعو الله وآل البيت أن لا يخرجني من هذه الدنيا قبل أن يرضى عنا، وإني  
أقاتل مع الإمام المهدي واليماني عليه السلام، وأقسم بالله على ذلك وإني بعد صلاة الصبح كأنما  
بجيشين كبيرين وأتى بقربي وأعطاني لباس أسود جميل، وأعطى الفرقة الثانية لباس أبيض،  
وقال: إن الذي يقاتل مع الإمام المهدي لباسه أسود هذه، وكانت رؤيا طويلة ولكن لم  
أذكر إلا هذا منها والله العلي العظيم على ما أقوله شهيد، ليست هذه رؤيا الأولى بعد يماني  
بدعوة الإمام أحمد الموعود بل عدة رؤى، ومنهن: منذ مدة وكأنما يأتي الإمام المهدي (عجل

الله تعالى فرجه) ومعه السيد أحمد اليماني، لكن لم أر وجههما كان الاثنان نور على نور، وكأنا الإمام المهدي يضع بيده اليماني على كتف السيد أحمد الحسن اليماني ويقول لي: هذا المبايع بين الركن والمقام، هذا أحمد الحسن اليماني عليه السلام.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وسلامي واحترامي إلى أنصار السيد، وإني والله خادم نعلهم، وسلامي وامتناني إلى السيد أحمد، وشكري الدائم أولاً إلى الله وآل البيت الكرام وإلى أحمد الموعود وولده، وادع لي يا سيدي أن أكون من أنصاركم إلى يوم الدين، وأن أتوفق، وشكري وسلامي ختامي، اللهم صل على محمد وآل محمد، وصلي يا ربي على الأئمة والمهدين، واشهد أن المهدي والمهدين حجج الله.

أرجو أن تصل رسائلي بأسرع وقت للسيد أحمد عليه السلام وشكراً لكم.

المرسل: منتظر سوريا

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً. أسأل الله أن يجعلكم ممن ينتصر بهم لدينه، وأن يوفقكم ويثبتكم على الحق والانتصار للحق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ربيع الأول / ١٤٣١ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٤٩٧:** السلام عليكم.

شاهدت منذ بضع سنوات خلت رؤيا في صحراء ومجموعة نفر وفرسان وكنت أنتظر مجيء جدي الإمام علي عليه السلام على فرسه، ولكن بدا لي في نهاية الأمر بأنه السيد المسيح

عيسى عليه السلام وكان طبقاً لموصفاته المذكورة وحسنه، عند رؤيته وقعت ساجداً على أرض الصحراء مبللاً بالدموع والغشيان، فترل عيسى عليه السلام من على جواده مقبلاً نحو ي رافعاً إياي من على الأرض وأنا راعع، وقلدني بسيف ودرع وأنا ناظر إلى حسنه وجماله.

أما الرؤيا الثانية فكانت لحبيبي وجدي الإمام المهدي، بدا لي في هذه الرؤيا مع مجموعة من الأطفال يحوطونه من كل جانب ويرتدون اللباس الأبيض النقي والخالص اللون، نظر إليّ مبتسماً كان يبدو لي طويل القامة، أبيض الوجه، رفيع الجسم، لون شعره يميل إلى اللون البني.

أما الرؤيا الثالثة فكانت واقفاً على ماء البحر وقرص الشمس بين عينا ي تطلع من مغربها مشرقة.

أما الرؤيا الرابعة فكانت لوالدتي عندما شاهدت سيده نساء العالمين العذراء مريم كانت أمي حبل ي بي آنذاك، فجلست السيدة العذراء عند فراشها وهي تحمل ابنها المسيح في المهدي، وقالت لأمي: سوف تلدين صبي فاسمه عيسى لمدة وقدرها ثلاثة أيام ثم اسمه محمد، وهكذا حصل.

أرجو من سيدي وابن عمي السيد أحمد الحسن أن يفسر لي هذه الرؤى؛ لأني أشعر به أنه من الصالحين، أنا كثير التأمل بحاله ونصرته لصاحب زماننا، اللهم إن كان صادقاً بأنه اليماني فاثبت خطاه، وأيده بنصرك، واجعلني ممن يقتدون به لنصرة وليك صاحب العصر والزمان عليه السلام، وادع لي بأن أكون من أول المناصرين لله ولكم في حربنا مع السفيا ي ومجنذاً للإمام المهدي، ولكم والسلام.

المرسل: السيد محمد حيدر الصين

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليمًا.

الرؤيا الأولى مبشرة لك إن شاء الله، بأنك إذا وفقك الله للإخلاص فأنت تكون من أصحاب المهدي الذي هو يمثل الإمام علي عليه السلام وهو أيضاً شبيهه عيسى عليه السلام، لذلك أنت في الرؤيا كنت تنتظره على أنه علي عليه السلام وأيضاً رأيت أنه عيسى عليه السلام.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

جمادي الأول / ١٤٣١ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٤٩٨:** كنت ساجداً وبقواري رجل يدعو لي بقوة، بعدها قال لي: لم لا استجيب لك، عد مسلكك عد إلى الله.  
المرسل: لؤي الهاشمي هولندا

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
هذه رؤيا مبشرة ومنذرة لك في نفس الوقت، فعليك أن تتوجه إلى الله لمعرفة الحق منه سبحانه وتعالى دائماً وأبداً، وأن تخلص العمل لله سبحانه، وتنصر أوليائه وحججه؛ ليستجيب لك.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

جمادي الأول / ١٤٣١ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٤٩٩:** سيدي وإمامي، لقد رأيت في عالم الرؤيا السماء على هيئتها الطبيعية وفجأة بدأت كأنها مصباح (لايت) تضيء وتارة أخرى تعود إلى طبيعتها عدة مرات.

وبعدما بأيام معدودة رأيت مثل هذه الرؤية (مشابهة لها) ولكن هذه المرة أضاءت لي السماء ولم يطفأ نورها، فقلت في منامي: هي كذلك؟ لا أعلم لما قلت هي كذلك؟

هذا وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

المرسل: خالد الكويت

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
هذه الرؤيا هي فضل من الله عليك، وإن شاء تكون فاتحة خير لك ليعرفك الله بفضله عليك ملكوته وسماواته وملائكته.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

جمادي الأول / ١٤٣١ هـ

\* \* \*

**السؤال / ٥٠٠:** رأيت في إحدى الليالي رؤيا بعد قراءة دعاء الرؤيا عن الوصي عليه السلام وهي كما يلي: (رأيت شخصاً جالساً أمامي على مكتب أو ما يشابهه وكانت المسافة الفاصلة بيني وبينه هي نصف متر، فراودني شعور بأن هذا الشخص هو رسول الله ﷺ، فسألته: هل أنت محمد رسول الله؟ فأوماً لي برأسه: نعم، فسألته أنا وبعض الأخوة آمنا بدعوة السيد أحمد الحسن: فهل هو من ولدك ورسول من عندكم؟ فأوماً برأسه ثانية: نعم، وابتسم ابتسامة وخرج من وجهه نور كأنه شعاع الشمس أو أقوى بكثير، فأغمضت عيني من شدة الضوء ولما فتحتهما وجدت نفسي مستيقظاً، والله على ما أقول شهيد)، أرجو تفسير رؤياي بوضوح أكثر وفقكم الله.

المرسل: حسين الأسدي العراق

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
وفقك الله لكل خير، رؤياك بينة وواضحة، وفيها بشرى لك وهي أنك رأيت رسول  
الله محمداً ﷺ، ومن يراه ﷺ فهو إن شاء الله من خيرة الله من خلقه، إن وفق للإخلاص  
وختم له بخير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

جمادي الأول / ١٤٣١ هـ

\* \* \*

**السؤال / ٥٠١:** إلى سيدي ومولاي السيد أحمد الحسن عليه السلام، إلى يماني آل محمد صلوات  
الله عليه وعلى أهله وسلم، أرواحنا لك الفداء مني ومن أهلي وأولادي جميعاً.

سيدي ومولاي، لقد شاهدت رؤيا وإذا بأمر من الله أن أذبح زوجتي، فذهبت إلى  
زوجتي وهي معي في الدار وقلت لها إن الله قد أمرني بأن أذبحك وكان بيدي سكين، عندما  
سمعت زوجتي بما قلت لها على الفور استسلمت واستلقت وعقفت رأسها وأظهرت لي  
رقتها، وقالت لي: اذبحني، ولكني لم أستطع أن اذبحها، وأنا أحمل السكين بيدي أبكي  
وأقول: لا أستطيع أن أذبحك.

المرسل: محمد التميمي

سيدي ومولاي ما هو تفسير هذه الرؤية؟

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
الرؤيا تأويلها هو أنها أمر لك بأن تأمر زوجتك باتباع الحق دائماً، وبالعبادة وطاعة الله  
والإخلاص لله، وأداء ما يمكنها أدائه من المستحبات؛ مثل صلاة الليل، فذبحها يعني قتل الأنا  
والهوى وحب الدنيا في نفسها.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

جمادي الأول / ١٤٣١ هـ

\* \* \*

**السؤال / ٥٠٢:** سيدي الفاضل.. إني رأيت في المنام أنك الوصي وبجئت عليك، أريد أن أكون من أتباع الوصي، اخبرني.

والسلام على محمد وآل محمد وأوصيائه العترة الشرفاء. المرسل: علي علي البحرين

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
أسأل الله أن يوفقك لمعرفة الحق واتباعه دائماً، وأن يجنبك الباطل واتباعه.  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

جمادي الأول / ١٤٣١ هـ

\* \* \*

**السؤال / ٥٠٣:** سلام عليكم.

سيدي ومولاي، رأيت في المنام رجلاً طويلاً ليس له ملامح والناس واقفة حول الرجل بشكل نصف دائرة وأنا قادم من بعيد وسمع صوت من السماء يقول لي: اخبر الناس هذا هو الحسين عليه السلام والناس لا تصدق ما أقول، وسلام عليكم مولاي.

المرسل: ميثم اسبانيا

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

الحسين عليه السلام في هذا الزمان هو المهدي.

وفقك الله لكل خير، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

جمادي الأول / ١٤٣١ هـ

\* \* \*

**السؤال / ٥٠٤:** رأيت في المنام أني ذاهبة إلى بيت يعملون فيه تشابهه عن الإمام الحسين عليه السلام وكان مكان فيه نساء فقط، وكانوا يمثلون دور السيدة رقية (عليها السلام)، وكان باب البيت مفتوحاً وكان أمامه ساحة فارغة، وبعدين جاءت فتاة لابسة أسود بأسود حتى وجهها ما ميين، فواحدة من النساء قالت: هذه السيدة رقية جاءت، وبعدين وحدة من النساء قالت لي: لماذا لا تمثلين دور السيدة رقية؟ فأجبتها: أنا ما أحب التشابه جئت لأتفرج فقط، وبقيت إلى حد ما السيدة رقية أعطتني عباؤها، كانت العباة ثقيلة جداً حتى أذت رأسي، وقلت: الله يساعد السيدة رقية شلون كانت حاملتها.

المرسلة: أم علي العراق

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

الرؤيا مبشرة للتي أعطتها السيدة رقية عباؤها، وهي إن شاء الله في خير ومقام رفيع إن وفقها الله للإخلاص وحسن العاقبة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

جمادي الأول / ١٤٣١ هـ



## القسم الثاني

### أجوبة أنصار الإمام المهدي عليه السلام

**السؤال / ٥٠٥:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.  
السلام عليكم يا أهل بيت الرحمة ومعدن العلم وموضع الرسالة.

عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، أنه قال: (السبق ثلاثة، فالسابق إلى موسى يوشع بن نون، والسابق إلى عيسى صاحب يس، والسابق إلى محمد علي بن أبي طالب). فمن هو صاحب يس؟  
المرسلة: زينب UAE

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.  
الوارد في روايات أهل البيت عليهم السلام إن صاحب ياسين هو حبيب النجار عليه السلام.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقيلي

شعبان الخير / ١٤٣١ هـ .

\* \* \*

**السؤال / ٥٠٦:** السلام على أنصار الله.

في يوم الأربعاء المصادف زيارة الكاظم عليه السلام وبعد رجوعي من الزيارة رأيت الإمام الكاظم عليه السلام كان يصلي ويقول في الصلاة: (اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً).  
المرسل: سلوان الشمري العراق

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

رؤيا مباركة بارك الله فيك، هذه نعمة من الله تعالى أن يكون الله هو الشاهد لكم على أحقية عقيدتكم، ويكلمكم في منامكم، فالحمد لله على فضله ونسأل الله الثبات والنصر والفرج العاجل لجميع أنصار الله تعالى. وأسألك الدعاء رجاء.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقيلي

شعبان الخير / ١٤٣١ هـ

\* \* \*

**السؤال / ٥٠٧:** السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين.

أما بعد.. من النبراس إلى أحمد الحسن اليماني البصري.. على حسب ما قرأت وعرفت عنكم أنكم اليماني الموعود من آل بيت النبوة وإمام معصوم من الله ومبعوث الإمام المهدي عليه من (كذا) السلام إلى كافة البشر منذر ومبشر، وبالنسبة لسؤالي هو إني أريد أن أعرف رأيكم في الشيخ أسامة بن لادن، هل هو مجاهد حقاً أم عميل أمريكي، أم هو السفيناني المذكور في الأحاديث.

وما رأيكم في الجماعات المقاتلة في العالم الإسلامي مثل الصومال ودولة العراق الإسلامية والمقاتلين في الجزائر وفي الشيشان وكشمير. وبصفة عامة تنظيم القاعدة. وهل الطالبان هم الرايات السود المذكورة في أحاديث النبي ﷺ، وهل هم على الحق أم على باطل؟

يدور كلام عبر الفضائيات وكتب المفكرين وفي المنتديات على زوال أمريكا بعذاب رباني، هل أنت مع هذا الرأي أم لديك قول آخر؟

وأيضاً بعض الباحثين في الإعجاز العلمي في القرآن يقولون بقرب زوال إسرائيل على يد الإمام المهدي، منهم من يقول ٢٠١٢، ومنهم من يقول ٢٠٢٨، وهذا ليس كلامي ولا أو من به؛ لأنه لا يعلم الغيب إلا الله ﷻ.  
المرسل: النبراس القريشي المغرب العربي

### **الجواب: سم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً كثيراً.

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

أسامة بن لادن ضال عليه أن يؤمن باليماني وبالأوصياء من آل محمد، أما تنظيم القاعدة فهو تنظيم شيطاني. ويمكنك أن تقرأ كتب الأخوة الأنصار لتعرف حقيقة الرايات السود، وعلى أي حال ليست هي من ذكرت.

أما أمريكا فمصيرها الزوال وعمما قريب تتطهر الأرض من كل الدول الشيطانية، واعلم أن آل محمد لا يوقتون، وقد ورد ما مضمونه: **(كذب الوقاتون)** <sup>(١)</sup>.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (ممكن الله له في الأرض)

الأستاذ أبو محمد الأنصاري

شعبان / ١٤٣١ هـ

\* \* \*

**السؤال / ٥٠٨: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.**

ما هو اسمكم الظاهر وما هو الباطن ؟ وهل أنا من ٣١٣ ؟

المرسل: أحمد علي اليمن

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

اسم السيد كما ذكرته وصية رسول الله ﷺ: أحمد وعبد الله والمهدي، وهذا هو المهم بالنسبة لك، فمن خلاله يمكنك أن تعرف أنه حجة من حجج الله ووصي من أوصياء رسول الله. وقد ذكر السيد أحمد الحسن في أحد كتبه بأن اسم المهدي الأول في الأرض (أحمد) وفي السماء (محمد).

أما الـ (٣١٣) فهو مقام ويمكن لمن يسعى ويعمل بعد أن يؤمن بحجج الله تعالى أن يصل له.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الأستاذ أبو محمد الأنصاري

شعبان / ١٤٣١ هـ

\* \* \*

**السؤال / ٥٠٩:** السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تحية طيبة وأطال الله بعمركم إن شاء الله.

أنا حابه أطرح مشكلتي: أي شخص أتناقش معه عن الدعوة يوصلني لسؤال لماذا لم

يظهر الإمام بنفسه، لماذا أرسلك لنا؟؟

وسؤال آخر: لماذا خطأ أن ننتخب رئيساً للدولة العراقية، هل نترك العراق هكذا بدون رئيس؟ وأنا لا أعرف الإجابة على هذين السؤالين، ولا أستطيع إقناعهم، أتمنى منكم الرد على أسئلتني وأكون جداً شاكرة.

المرسلة: راوية المعموري العراق

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

بالنسبة للسؤال الأول: فهو لا شك يستبطن تمرداً على الحق من قبل سائله، فالواقع الآن هو أن الإمام المهدي عليه السلام أرسل السيد أحمد الحسن، فعلى السائل أن يطلب الدليل على هذه الحقيقة الخارجية الواقعة، أما السؤال لماذا لم يظهر الإمام نفسه وأرسل ابنه، فيكفي أن نعلم أن الإمام عليه السلام حكيم وعالم وما يفعله هو عين الصواب، ثم ماذا إن كانت هذه هي إرادة الله تعالى، هل نعترض على الله؟ علينا أن نناقش الواقع ونتأكد أنه واقع وحقيقة، أما افتراض واقع من عند أنفسنا والسؤال بالتالي لماذا لم يتحقق هذا الواقع الذي افترضناه نحن، فلا أظنه إلا من تسويلات الشيطان ليصرف الناس عن الحق.

أما السؤال الثاني: فالجميع يعلم أن حجة الله تعالى موجود قبل دخول قوات الاحتلال وفقهاء النجف وغيرهم يعلمون هذا، فما كان أحراهم أن يلتفتوا حوله إن كانوا مؤمنين، وكذلك فإن أصل الانتخاب واختيار الناس للحاكم باطل شرعاً، ومنه يُعرف أن السيد أحمد الحسن والدعوة الشريفة ليس هما من قال ببطلان اختيار الناس للحاكم بل الله تعالى قال هذا، فهل الله أعلم وأحكم أم الناس؟

إن أهم وأتمن ما في هذه الحياة هو الدين كما يعرف المؤمنون، والدين كامل لا نقص فيه، فهل يصح أن نتذرع بحجج واهية من قبيل إننا لا يمكن أن نترك بلادنا من غير حاكم وننتصل من تعاليم ديننا؟ وسبحان الله لقد اختبرهم الله بعد سقوط ديكتاتورية صدام، هل

يسارعون إلى اتباع شهواتهم وأهوائهم ويختارون لهم حاكماً، أم يتمسكون بحجة الله ويأبون إلا حكمه وحكم من أرسله، وفشلوا فشلاً ذريعاً، وما قولهم هل نترك العراق دون حاكم إلا تمادياً منهم في باطلهم وغشاً منهم لأتباعهم.

وأخيراً هذا الرئيس أو الحاكم الذي يختارونه بأي علم سيحكمهم، هل يطبق فيهم تعاليم الإسلام؟ وكيف والإسلام لا يطبقه سوى حجة الله في أرضه؟ إذن بالنتيجة لن يكون الحاكم الذي يختارونه سوى نسخة أخرى من الطواغيت، وتكون النتيجة خسران الدنيا والآخرة، وها هي النتيجة أماننا، فما الذي جنوه من اختيارهم سوى الخسران المين؟

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (ممكن الله له في الأرض)

الأستاذ أبو محمد الأنصاري

شعبان / ١٤٣١ هـ

\* \* \*

**السؤال/٥١٠:** كلامك كله غير صحيح وغير ثابت عندنا، نحن نعرف أن النبي صلى الله عليه وسلم حرم المتعة في خير، ونعلم كذلك وكلنا يقيناً بأن الأئمة سلام الله عليهم يجرمون المتعة، وكم ان أقول لكم: عيب عليكم استحووا من الله ما هذا الافتراء على الصحابة (أبو بكر وعمر) ابتدعوا في الدين احرقوا السنة كلام لا يقبله عقل لكن هذا دليل حقدكم عليهم، نسأل الله لكم السلامة والهداية.

لكن أسألكم: إذا امرأة تزوجت متعة أكثر من شخص في مدة شهر مثلاً وحملت لمن ينسب الولد؟

جواب اللجنة السابق:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

زواج المتعة (الزواج المنقطع) هو زواج شرعي بنص الكتاب والسنة، وهذا ثابت في مصادر المسلمين سنة وشيعة ولا ينكره إلا مكابر، أما تحريم زواج المتعة فلم يأت لا من الله سبحانه ولا من رسوله ﷺ، وقد رحل رسول الله ﷺ عن هذا العالم وهذا التشريع قائم، وجاء أبو بكر وهذا التشريع قائم ولم يقل بشأنه كلمة واحدة، ولما جاء عمر قام بتحريم متعتي الحج والنساء، فهل عمر أدرك خللاً في شريعة محمد ﷺ فأتمه؟؟

إذا تقولين (نعم) فقد كذبت القرآن بقوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ...﴾<sup>(١)</sup>، وإذا قلت (لا) فهذا يعني أن عمر ابتدع بدعة في الدين وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار، وهذا الحديث لديكم من الثوابت، ومسألة كون الأئمة ؑ هل تمتعوا أم لا وأسماء أولادهم من المتعة؟ هذا سؤال يدل على سفاهة السائل، فزواج الأئمة ؑ أمر خاص بهم، فهل من الأدب أن نسأل في الخصوصيات؟؟

أما كون الزواج شرعياً فهو شرعي بنص الكتاب والسنة، وتحريم عمر له بدعة من بدع عمر التي لا تعد ولا تحصى، فهو أول من ابتدع رص صفوف المصلين بالدرة، وهو أول من ابتدع حرق بيت النبي ﷺ وأهله فيه، وهو وصاحبه أبو بكر أول من ابتدع حرق السنة النبوية المطهرة، حيث حرق أبو بكر بحسب ما ذكرت ذلك ابنته عائشة ما يقرب من الخمسمائة حديث من أحاديث النبي ﷺ بدعوى الشك فيها وهو غريب، كيف يشك في حديث النبي ﷺ من تدعون أنه أقرب الناس للنبي ﷺ.

أما عمر فزاد على صاحبه وجمع كل ما روي عن رسول الله ﷺ وصيره تلا من الرقاع وحرقتها وأعلن أنه يعاقب كل من يقول قال رسول الله ﷺ، وهناك من بدع عمر ما يعجز المحصون عن عدده ولك أن تراجع صحاحكم ومصادركم لترى بأمر عينك صدق ما نقول، هذا لو كنت تطلبين الحق ولست من الذين استهوتهم لعبة الجاهلية في التنازع والتباغض والتناحر.

نسأل الله سبحانه الهداية للجميع، والحمد لله وحده وحده وحده.

اللجنة العلمية لأنصار الإمام المهدي (ممكن الله له في الأرض)

الأستاذ الدكتور زكي الأنصاري، جمادى الآخرة/١٤٣١ هـ .

المرسلة: ربماس الخطيب اليمن

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً كثيراً.

اتق الله ولا تتقولي على الرسول ما لا تعلمين، راجعي كتبكم وتأكدي قبل أن تتكلمي، وإليك هذه الأحاديث من أصح كتبكم كما ترعمون لتعربي الحقيقة:

ورد في البخاري: عن عمران بن الحصين أنه قال: (نزلت آية المتعة في كتاب الله ففعلناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يتزل قرآن يجرمه ولم ينه عنها حتى مات، قال رجل برأيه ما شاء، قال محمد (أي البخاري): يقال عمر رضي الله عنه) <sup>(١)</sup>.

هذا ما أخرجه البخاري في صحيحه، وهو أصح الكتب بعد القرآن بإجماع من يعتد به من علماء أهل السنة، فقد نص بصريح العبارة التي لا تقبل التأويل على إباحة المتعة واستمرار هذه الإباحة إلى يوم القيامة، كما أن هذا الحديث نص على عدم نزول قرآن يجرمها، وأنه نص في عدم نهي النبي صلى الله عليه وسلم عنها حتى التحق بالرفيق الأعلى، كما أنه صريح أيضاً في أن المحرم لها هو الخليفة عمر بن الخطاب.

وأما إمام الحديث عند أهل السنة الإمام مسلم، فقد أخرج في صحيحه في باب نكاح المتعة: عن إسماعيل، عن قيس، قال: (سمعت عبد الله يقول: كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لنا نساء، فقلنا: ألا نستخصي، فنهانا عن ذلك ثم رخص لنا أن ننكح المرأة

١- صحيح البخاري، باب قوله تعالى: (وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة) من كتاب التفسير من جزئه الثالث ص ٧١.

بالثوب إلى أجل، ثم قرأ عبد الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾<sup>(١)</sup>.

وفي رواية أخرى كما في صحيح مسلم أيضاً: عن أبي نضرة، قال: (كنت عند جابر بن عبد الله، فأتاه آت فقال: ابن عباس وابن الزبير اختلفا في المتعتين، فقال جابر: فعلناهما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نهانا عمر فلم نعد لهما)<sup>(٢)</sup>.

وأخرج الإمام مسلم أيضاً: (... كان ابن عباس يأمر بالمتعة، وكان ابن الزبير ينهي عنها، قال: فذكر ذلك لجابر بن عبد الله، فقال: على يدي دار الحديث، تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما قام عمر قال: إن الله كان يحل لرسوله ما شاء بما شاء، وإن القرآن قد نزل منازلهم فأتموا الحج والعمرة لله كما أمركم الله، وأبوتوا نكاح هذه النساء، فإن أوتي برجل نكح امرأة إلى أجل إلا رجتمه بالحجارة)<sup>(٣)</sup>.

أما بشأن منع عمر وأبي بكر من كتابة السنة وإحراقها فإليك هذه الأحاديث من كتبكم:

قال عمر بن الخطاب لأبي هريرة: (لتتركن الحديث عن رسول الله أو لألحقنك بأرض دوس)<sup>(٤)</sup>. وقال له أيضاً: (لتتركن الحديث عن رسول الله أو لألحقنك بأرض الفيح يعني أرض قومه)<sup>(٥)</sup>.

وقال يحيى بن جعدة: (إن عمر بن الخطاب أراد أن يكتب السنة، ثم بدا له أن لا يكتبها ثم كتب في الأمصار من كان عنده منها شيء فليمحه)<sup>(٦)</sup>.

١- المائدة: ٨٧.

٢- صحيح مسلم: ج ٤ باب إهلال النبي صلى الله عليه وسلم وهدية.

٣- صحيح مسلم: ج ٤ باب حجة النبي صلى الله عليه وسلم.

٤- المحدث الفاضل: ص ٥٥٤ رقم ٧٤٦، والبداية والنهاية - لابن كثير: ج ٨ ص ١٦٠، وتدوين السنة الشريفة: ص ٤٣١.

٥- أخبار المدينة المنورة - لابن شيبه: ج ٣ ص ٨٠٠.

٦- كنز العمال ج ١٠ باب في آداب العلماء - فصل في رواية الحديث رقم (٢٩٤٧٦).

وقال القاسم بن محمد بن أبي بكر: (إن عمر بن الخطاب بلغه أنه قد ظهر في أيدي الناس كتب، فاستنكرها وكرهها وقال: أيها الناس، إنه قد بلغني أنه قد ظهرت في أيديكم كتب، فأحبها إلى الله أعدلها وأقومها، فلا ييقن أحد عنده كتاباً إلا أتاني به، فأرى فيه رأيي، فظنوا أنه يريد أن ينظر فيها ويقومها على أمر لا يكون فيه اختلاف، فأتوه بكتبهم فأحرقها بالنار ثم قال: أمنية كأمنية أهل الكتاب) <sup>(١)</sup>، وفي بعض القول: (مثناة كمثناة أهل الكتاب) <sup>(٢)</sup>.

وصفت عائشة ابنة الخليفة حالته بقولها: (... جمع أبي الحديث عن رسول الله ﷺ، وكانت خمسمائة حديث، فبات ليلته يتقلب كثيراً، قالت: فضمني، فقلت: أتتقلب لشكوى أو لشيء بلغك؟ فلما أصبح قال: أي بنية، هلمي الأحاديث التي عندك، فجمته بها، فدعا بنار فأحرقها!! فقلت: لم أحرقتها؟ قال: خشيت أن أموت وهي عندي فتكون فيها أحاديث عن رجل قد ائتمنته ووثقت ولم يكن كما حدثني فأكون قد نقلت ذلك) <sup>(٣)</sup> انتهى النص.

وقال الذهبي: (إن أبا بكر جمع أحاديث النبي ﷺ في كتاب، فبلغ عددها خمسمائة حديث، ثم دعا بنار فأحرقها) <sup>(٤)</sup>.

روى القاسم بن محمد أحد أئمة الزيدية، عن الحاكم، بسنده إلى عائشة، قالت: (جمع أبي الحديث عن رسول الله، فكانت خمسمائة حديث فبات ليله يتقلب، فلما أصبح قال: أي بنية، هلمي الأحاديث التي عندك، فجمته بها فدعا بنار فأحرقها) <sup>(٥)</sup>.

أما سؤالك: إذا امرأة تزوجت متعة أكثر من شخص في مدة شهر مثلاً وحملت لمن ينسب الولد؟

١- تقييد العلم: ص ٥٢.  
 ٢- الطبقات الكبرى - لابن سعد: ج ١ ص ١٤٠ طبعة ليدن.  
 ٣- تذكرة الحفاظ: ج ١ ص ٥، وكنز العمال: ج ١٠ ص ٢٨٥، وتدوين القرآن: ص ٣٧٠.  
 ٤- تذكرة الحفاظ - للذهبي: ج ١ ص ٥، وعلوم الحديث: ص ٣٩.  
 ٥- الاعتصام بحبل الله المتين: ج ١ ص ٣٠، وتدوين السنة الشريفة: ص ٢٦٤، وتذكرة الحفاظ: ج ١ ص ٥، وكنز العمال: ج ١ ص ٢٨٥.

فجوابه: لو أنك تعلمين حقيقة زواج المتعة وشروطه ما سألتني هذا السؤال، فمن جملة شروط زواج المتعة إنه إذا انقضى أجلها بعد الدخول فعدتها حيضتان، وإن كانت لا تحيض ولم تئس فخمسة وأربعون يوماً. وتعد من الوفاة ولو لم يدخل بها بأربعة أشهر وعشرة أيام إن كانت حائلاً، وبأبعد الأجلين إن كانت حاملاً.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (ممكن الله له في الأرض)

الأستاذ أبو محمد الأنصاري

٢٠ / رجب / ١٤٣١

\* \* \*

**السؤال / ٥١١: هل الإمام متزوج؟**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

هل هناك أدلة صحيحة السند تثبت أن لإمام المهدي عجل الله فرجه له ذرية؟

لو سمحتم أريد أدلة صحيحة من كتبنا. وشكراً.  
المرسل: أسير السعودية

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً كثيراً.

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

ورد عن رسول الله ﷺ ما مضمونه: (الزواج سنتي فمن اعرض عن سنتي فليس

مني) (١).

١- وردت بهذا المضمون وبألفاظ مختلفة أحاديث كثيرة انظر على سبيل المثال: جواهر الكلام ج ٢٩ ص ١٢.

ويمكنك أن تستدل من الروايات التي سأسردها عليك الآن وهي غيظ من فيض أن الإمام متزوج، إذ كيف تكون له ذرية دون زواج، وإليك الروايات:

### الدليل الأول:

روى الشيخ النعماني (تلميذ ثقة الإسلام الكليني) في كتاب الغيبة، والشيخ الطوسي في كتاب الغيبة بسندين معتبرين: عن المفضل بن عمر، قال: (سمعت أبا عبد الله يقول: **إن لصاحب هذا الأمر غيبتين، أحدهما تطول حتى يقول بعضهم مات، ويقول بعضهم قتل، ويقول بعضهم ذهب، حتى لا يبقى على أمره من أصحابه إلا نفر يسير لا يطلع على موضعه أحداً من ولده ولا غيره إلا المولى الذي يلي أمره.**)

### الدليل الثاني:

روى الشيخ الطوسي وجماعة بأسانيد متعددة عن يعقوب بن الضراب الأصفهاني: (أنه حج في سنة إحدى وثمانون ومائتين، فترل بمكة في سوق الليل بدار تسمى دار خديجة، وفيها عجوز كانت واسطة بين الشيعة وإمام العصر عليه السلام والقصة طويلة وذكر في آخرها أنه أرسل إليها دفترًا وكان مكتوباً فيه صلوات على رسول الله وباقي الأئمة وعليه صلوات الله عليه، وأمره إذا أردت أن تصلي عليهم فصلي عليهم هكذا وهو طويل، وفي موضع منه:

**"اللهم أعطه في نفسه وذريته وشيعته ورعيته وخاصته وعامته وعدوه، وجميع أهل الدنيا ما تقر به عينه"، وفي آخره هكذا: "اللهم صل على محمد المصطفى، وعلي المرتضى، وفاطمة الزهراء، والحسن الرضا، والحسين المصطفى، وجميع الأوصياء مصابيح الدجى وأعلام الهدى ومنار التقى والعروة الوثقى والجل المتين والصراط المستقيم، وصل على وليك وولاية عهده والأئمة من ولده، ومد في أعمارهم وزد في آجالهم، وبلغهم أقصى آمالهم دنيا وديناً وآخرة إنك على كل شيء قدير".**

### الدليل الثالث:

في زيارته المخصوصة التي تقرأ في يوم الجمعة، ونقل السيد رضي الدين علي بن طاووس في كتاب (جمال الأسبوع): (صلى الله عليك وعلى آل بيتك الطيبين الطاهرين)، وفي موضع آخر منها: (صلوات الله عليك وعلى آل بيتك هذا يوم الجمعة)، وفي آخرها قال: (صلوات الله عليك وعلى آل بيتك الطاهرين).

### الدليل الرابع:

ونقل في آخر كتاب (مزار) بحار الأنوار عن كتاب (مجموع الدعوات) لهارون موسى التلعكبري: (سلاماً وصلاة طويلة من رسول الله واحد واحد من الأئمة، وبعد ذكر السلام والصلاة على الحجة عليه السلام ذكر سلاماً وصلاة خاصة على ولاية عهد الحجة عليه السلام وعلى الأئمة من ولده ودعا لهم، "السلام على ولاية عهده، والأئمة من ولده، اللهم صل عليهم، وبلغهم آمالهم، وزد في آجالهم، وأعز نصرهم، وتم لهم ما أسندت من أمرهم، واجعلنا لهم أعواناً وعلى دينك أنصاراً، فإنهم معادن كلماتك، وخزان علمك، وأركان توحيدك، ودعائم دينك، وولاية أمرك، وخلصاؤك من عبادك، وصفوتك من خلقك، وأولياؤك وسلاتل أوليائك، وصفوة أولاد أصفياك، وبلغهم منا التحية والسلام، واردد علينا منهم السلام، والسلام عليهم ورحمة الله وبركاته".

### الدليل الخامس:

نقل السيد ابن طاووس (رحمه الله) في جمال الأسبوع ص ٣٠٦ وغيره زيارة له كان في إحدى فقراتها هذا الدعاء بعد صلاة تلك الزيارة: (اللهم أعطه في نفسه وذريته وشيعته ورعيته وخاصته وعامته وعدوه وجميع أهل الدنيا ما تقر به عينه، وتسره بنفسه ...).

### الدليل السادس:

قصة الجزيرة الخضراء التي نقلها العلامة المجلسي في بحار الأنوار، وفيها: (فسألته عن ميرة أهل بلده من أين تأتي إليهم، فإني لا أرى لهم أرضاً مزروعة، فقال: تأتي إليهم ميرتهم من الجزيرة الخضراء من البحر الأبيض، من جزائر أولاد الإمام صاحب الأمر عليه السلام، فقلت له: كم تأتيكم ميرتكم في السنة؟ فقال: مرتين، وقد أتت مرة وبقيت الأخرى، فقلت: كم بقي حتى تأتيكم؟ قال: أربعة أشهر).

### الدليل السابع:

روى السيد الجليل علي بن طاووس في كتاب (عمل شهر رمضان): عن أبي قرّة دعاء لا بد أن يقرأ في جميع الأيام لحفظ وجود الإمام الحجة عليه السلام، ومن فقرات هذا الدعاء: **(وتجعله وذريته من الأئمة الوارثين).**

### الدليل الثامن:

رواية الوصية التي رواها الشيخ الطوسي، وقد مر ذكرها في روايات المهديين، وفيها قال: **(إذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه أول المقربين ... الخ)**، أي إذا حضرت الوفاة الإمام المهدي عليه السلام فليسلمها إلى ابنه أول المهديين.

### الدليل التاسع:

المروي في مزار محمد بن المشهدي: عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال لأبي بصير: **(كأني أرى نزول القائم عليه السلام في مسجد السهلة بأهله وعياله ...)** <sup>(١)</sup>.

### الدليل العاشر:

نقل العلامة المجلسي في مجلد الصلاة من البحار في أعمال صبح يوم الجمعة عن أصل قديم من مؤلفات قدمائنا دعاءً طويلاً يقرأ بعد صلاة الفجر، ومن فقرات الدعاء للإمام الحجة

عليه السلام هناك هو: (اللهم كن لوليك في خلقك ولياً وحافظاً وقائداً وناصرًا حتى تسكنه أرضك طوعاً، وتمتعه منها طويلاً، وتجعله وذريته فيها الأئمة الوارثين ...).

### الدليل الحادي عشر:

ذكر الشيخ عباس القمي (رحمه الله) في مفاتيح الجنان في الدعاء لصاحب الزمان عليه السلام وتسلسله بعد دعاء العهد الشريف. وجاء في إحدى فقراته: (اللهم أعطه في نفسه وأهله وولده وذريته وأمته وجميع رعيته ما تقربه عينه وتسربه نفسه ...). وهذا الدعاء يهتم بذكر ولد واحد للإمام المهدي عليه السلام وبعده يذكر الذرية مما يدل على أن لهذا الولد مقاماً خاصاً.

### الدليل الثاني عشر:

قول الإمام المهدي عليه السلام في خطبته بين الركن والمقام عند قيامه: (... فقد أخفنا وظلمنا وطرردنا من ديارنا وأبنائنا، وبغي علينا ودفعدنا عن حقنا ...) (١). وهذا إعلان وبيان من الإمام المهدي عليه السلام في أول قيامه بأنه طرد من داره وأبنائه بسبب مطاردة الظالمين له، والبحث عن آثاره عليه السلام في كل مكان وزمان.

### الدليل الثالث عشر:

عن أبي الحسن الرضا: (كأني برايات من مصر مقبلات، خضر مصبغات، حتى تأتي الشامات، فتهدى إلى ابن صاحب الوصيات) (٢). فدلالة هذه الرواية واضحة على أن قبل قيام القائم تهدى الرايات (أي تباع) إلى ابن صاحب الوصيات، وصاحب الوصيات هو وارث الأئمة المعصومين وخاتمهم ومن انتهت إليه الوصية وهو الإمام محمد بن الحسن

١- الغيبة للنعماني: ص ٢٩٠.

٢- المعجم الموضوعي: ص ٤٥١.

العسكري صاحب الزمان عليه السلام وهو المستحفظ من آل محمد. والرواية تنص على أن الرايات تهدى إلى ابن صاحب الوصيات أي ابن الإمام المهدي عليه السلام.

### الدليل الرابع عشر:

ورد ذكر ذرية الإمام المهدي عليه السلام في (دعاء يوم الثالث من شعبان) يوم ولادة الإمام الحسين عليه السلام.

عن أبي القاسم ابن علاء الهمداني وكيل الإمام العسكري عليه السلام إن الحسين عليه السلام ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان فسمه وأدع بهذا الدعاء: **(اللهم إني أسألك بحق المولود بهذا اليوم ..... قتيل العبرة، وسيد الأسرة، الممدود بالنصرة يوم الكرة، المعوض من قتله إن الأئمة من نسله، والشفاء في تربته، والفوز معه في أوبته، والأوصياء من عترته بعد قائمهم وغيبته، حتى يدركوا الأوتار، ويثأروا الثار، ويرضوا الجبار، ويكونوا خير أنصار، صلى الله عليهم مع اختلاف الليل والنهار ...)** <sup>(١)</sup>.

### الدليل الخامس عشر:

مدح الإمام الحسن العسكري عليه السلام لأسباطه من ذرية القائم: عن المجلسي، قال: وجد بخط الإمام أبي محمد العسكري عليه السلام على ظهر الكتاب: **(قد سعدنا ذرى الحقائق بأقدام النبوة والولاية، وذرنا سبع طرائق بأعلام الفتوة والهداية، ونحن ليوث الوغى، وغياث الندى، وفينا السيف والقلم في العاجل، ولواء الحمد في الآجل، أسباطنا خلفاء الدين القويم، ومصايح الأمم، ومفاتيح الكرم ...)** <sup>(٢)</sup>. وهنا أشار الإمام الحسن العسكري إلى أسباطه (أسباطنا خلفاء الدين القويم)، والسبط ابن الابن، ولا يوجد ابن للإمام الحسن العسكري عليه السلام غير الإمام المهدي عليه السلام، فتعين أن يكون هؤلاء الأسباط من ذرية الإمام

١- بحار الأنوار: ج ٥٣ ص ٩٤.

٢- إلزام الناصب: ج ٢ ص ١٤٣، بشارة الإسلام: ب ١٢ ص ١٦٨.

المهدي وخلفاءه في الأمة. وأيضاً هذا الخبر يعضد روايات ذرية الإمام المهدي الذين يحكمون بعده.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (ممكن الله له في الأرض)

الأستاذ أبو محمد الأنصاري

٢٠ / رجب / ١٤٣١

\* \* \*

**السؤال / ٥١٢:** بسم الله الرحمن الرحيم

كيف أتصرف مع الذي يتكلمون بسوء علي السيد أحمد اليماني عليه السلام؟؟

المرسل: أمير الدين استراليا

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

ورد بهذا الخصوص البيان التالي للسيد أحمد الحسن عليه السلام:

**س/** ما هو حكم من يسب نبي أو وصي، ويوجد بعض الجهلة يسبون السيد أحمد الحسن وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام، فكيف يكون التصرف مع هؤلاء؟

**ج/** حكم من يسب نبياً أو وصياً أو السيدة الزهراء (عليها السلام) أو من هو في مقامهم كالعباس بن علي عليه السلام وزينب (عليها السلام) هو القتل بعد التأكد من إصراره على السب.

أما من يسبني بالخصوص فأنا أعفو عنه، فهو سب بسب أو إعفاء عن ذنب، وقد سب أحد الجهلة أم أحد المعصومين عليه السلام فقال عليه السلام: **(إن كنت صادقاً غفر الله لها، وإن كنت كاذباً غفر الله لك)** <sup>(١)</sup>.

وسب أحد الجهلة الإمام الحسن عليه السلام فعفا عنه وأحسن إليه الإمام الحسن عليه السلام، وتكرر هذا الأمر مع الإمام الكاظم عليه السلام فقابله بالإحسان.

فالعفو والإحسان سجيتهم عليهم السلام وسجية الأنبياء والأوصياء وأرجو من الله أن أكون كذلك.

قال الصادق عليه السلام: **(إن في التوراة مكتوباً: يا ابن آدم، اذكرني حين تغضب أذكرك عند غضبي، فلا أحقك فيمن أحق، وإذا ظلمت بمظلمة فارض بانتصاري لك، فإن انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك)** <sup>(٢)</sup>، وقد رضيت بانتصار الله لي فهو نعم المولى ونعم النصير.

واعلموا أيها الإخوة إن هؤلاء الجهلة يعلمون إن هذه الدعوة حق **﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾** <sup>(٣)</sup>، ووجدوا أنفسهم عاجزين تمام العجز عن رد أدلتها الدامغة وهي من الثقلين القرآن وأهل البيت عليهم السلام ومن ملكوت السماوات، فلم يجدوا إلا زعيق الشياطين وهريز الكلاب رداً ورداء تجلبوا به بعد أن أخذ الحسد من نفوسهم كل مأخذ.

**﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا﴾** <sup>(٤)</sup>، فمثلهم **﴿كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾** <sup>(٥)</sup>.  
ونحن آل محمد وآل إبراهيم ونحن القوم المحسودون، وأقول لكم ما قاله الإمام المظلوم علي

١- مناقب آل أبي طالب: ج ٣ ابن شهر آشوب: ص ٣٣٧، وبحار الأنوار: ج ٤٦ ص ٢٨٩.

٢- الكافي: ج ٢ ص ٣٠٤.

٣- النمل: ١٤.

٤- النساء: ٥٤.

٥- الأعراف: ١٧٦.

بن أبي طالب عليه السلام لعمار بن ياسر لما رآه يكلم أحد الذين أنكروا إمامته عليه السلام: (دعه يا عمار، فإنه على عمد جعل الشبهات عاذراً لسقطاته) <sup>(١)</sup>.

فلا ترهقوا أنفسكم مع هؤلاء الظلمة، فليفتروا وليكذبوا وليشبهوا بما يشاءون وليقتربوا ما هم مقتربون، ونعم الحكم الله والموعود القيامة.

وأني لقيت وسألقي وسيلقي أبنائي عليهم السلام من بعدي أشد مما لقي آبائي عليهم السلام ﴿فَصَبِرْ جَمِيلًا وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ <sup>(٢)</sup>.

قال أبو عبد الله عليه السلام: (إن قائمنا إذا قام استقبل من جهل الناس أشد مما استقبله رسول الله عليه السلام من جهال الجاهلية، قلت: وكيف ذلك؟ قال: إن رسول الله عليه السلام أتى الناس وهم يعبدون الحجارة والصخور والعيوان والخشب المنحوتة، وإن قائمنا إذا قام أتى الناس وكلهم يتأول عليه كتاب الله يحتج عليه به، ثم قال: أما والله ليدخلن عليهم عدله جوف بيوتهم كما يدخل الحر والقر) <sup>(٣)</sup>.

فالخوض بالباطل ديدنهم ولا حيلة لهم سواه بعد أن أصابهم الحق في مقاتلهم، فليقتفوا سيرة أسلافهم الذين اتهموا داوود عليه السلام بالنظر إلى امرأة عارية، واتهموا زكريا عليه السلام بالزنا، واتهموا مريم (عليها السلام) بالزنا، واتهموا محمداً عليه السلام بالنظر إلى زوجة ربيبه زيد بن حارثة، واتهموه بالاهتمام بالأغنياء والإعراض والعبوس في وجه الفقراء، واتهموه بالتهاون في طاعة الله وتطبيق الشريعة حتى قام مغضباً وخطب بهم، واتهموا علياً عليه السلام بالجهل بالحروب مع أنه خاض في غمراتها ولم يبلغ العشرين، واتهموه بشرب الخمر، واتهموه ... واتهموه ...

١- نهج البلاغة: ج ٤ ص ٩٥.

٢- يوسف: ١٨.

٣- غيبة النعماني: ص ٢٩٧.

فلا يخطئون اقتفاء آثار أسلافهم (لعنهم الله) كما لا أخطأ سيرة آبائي عليهم السلام، فلست بدعاً من الرسل ﴿قُلْ مَا كُنْتُ بِدَعَاٍ مِنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفَعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾<sup>(١)</sup>.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الأستاذ أبو محمد الأنصاري

٢٠ / رجب / ١٤٣١

\* \* \*

**السؤال / ٥١٣:** السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحب أن أعرف رأي السيد أحمد عليه السلام في حلية أو حرمة الخل بنوعيه الحامض والمدبس، هل هو حلال أو حرام، وأحب أن أعرف رأي السيد بحلية الدجاج المذبوح بالبرازيل والذي تبنت ذبجه جهات دينية مثل مكتب السيد الشهيد الصدر، هل هو حلال أو حرام؟

المرسل: عبد الله المذنب العراق

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً كثيراً.

بالنسبة للخل المصنوع للأكل لا إشكال فيه ما دام غير مسكر.

وبالنسبة للدجاج المذبوح، إن كان ذبجاً وفق الشرائط الشرعية من إسلام الذابح والتوجه للقبلة والتسمية وقطع الأوداج الأربعة فهو حلال ... وإلا فهو حرام. فيجب التأكد من ذلك، وفقكم الله لكل خير.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقيلي  
رجب الأصعب / ١٤٣١ هـ

\* \* \*

### السؤال / ٥١٤: مناصحة

إلى المدعي أحمد..

خاف الله ولا تكذب على الناس واعلم أن الكذب على الرسول عليه الصلاة والسلام مكانه في النار والعياذ بالله. وإني قد سمعت تلاوتك للقرآن فأيقنت بجهلك وبعذك عن الدين. وأسأل الله أن يهديك أو أن يأخذك أخذ عزيز مقتدر. اللهم لا تجعلنا فتنة للقوم الكافرين.

المرسل: المهدي عثمان السعودية

### الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليمًا.

كان الخوارج يتلون القرآن وتسمع لهم دويًا كدوي النحل ولكنه لم يكن يتجاوز تراقيهم، واليوم أعدتم سنتهم حذو النعل بالنعل .. فلا لقوله تعقلون، ولا من أوليائه تقبلون، حكمة بالغة فما تغني النذر.

اتق الله واعرف الحق تعرف أهله، فما يغني عنك غداً أن تقول: إنا وجدنا آباءنا على أمة .. أولياء الله لا يأتون بحسب ما يشتهي الناس، ومعرفتهم وضع الله لها قانوناً اعرفه من القرآن والسنة تهتدي.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (ممكن الله له في الأرض)

الأستاذ أبو محمد الأنصاري

أواخر ذي القعدة / ١٤٣٠ هـ

## السؤال / ٥١٥: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إلى من يقرأ رسالتي هذه أن يوصلها إلى السيد الحسن.

في ظل هذه الفتنة التي تحدث في العراق وبالذات ضد الشيعة من قبل العرب والتكفيريين، أنا برأيي حضرتكم تكثرون سواد الذين يقتلون بالناس الأبرياء لسبب تشيعهم.

سؤالي هو: هل أنتم مؤيدين (كذا) للعرب أو الوهابية؟ إذا كان جوابكم نعم فأنا لست معكم حتى لو صحت دعوتكم.  
المرسل: الفراقي ألمانيا

## الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

سبحان الله .. كم كان يليق بك وأنت تتحسس الفتنة التي تتحدث عنها أن تتبين أسبابها، وكم كان لائقاً بك أن تعطف بتفكيرك إلى الوجهة الصحيحة فتحدث نفسك أن هذه الفتنة لا يخرج الشيعة منها سوى قائم آل محمد عليه السلام وتسارع في البحث عن أدلة هذه الدعوة المباركة وتحقق منها فالفرج كل الفرج فيها.

اقرأ هذا المقتطف من الرسالة الموجهة من الإمام المهدي عليه السلام إلى الشيخ المفيد: (... أنا غير مهملين لمراعاتكم، ولا ناسين لذكركم، ولولا ذلك لترل بكم اللأواء واصطلمكم الأعداء ... الخ). هذه الفقرة من الرسالة الشريفة تنص بوضوح على أن مراعاة الإمام المهدي عليه السلام وذكره الدائم لشيئته هما السبب في عدم نزول اللأواء، وعدم تمكن الأعداء من إلحاق الأذى بهم (واصطلمكم الأعداء).

والآن الشيعة كما تعترف أنت يصطلمهم الأعداء، وترل بهم اللأواء، وتسفك دماءهم وتنتهب حرماهم على يد الأمريكان والعصب الأموية، أليس في هذا دليل على أن الإمام المهدي عليه السلام لم يعد يرعاهم ولم يعد يراهم شيعة له؟ نعم، فهم وللأسف الشديد اتصلوا من

مبدأ حاكمية الله والتنصيب الإلهي للحاكم ودخلوا في ديمقراطية أمريكا (مبدأ تنصيب الناس للحاكم).

فسبحان الله، هل نحن من يكثر سواد من وصفت أم غيرنا ممن اتبع طريقهم؟؟ وهل نطلب إلا نجاتكم ودعوتكم إلى الالتفاف حول إمامكم .. ابحث أخي عن الحق وتأمل أدلة هذه الدعوة المباركة لتنجو في الدنيا والآخرة بإذن الله.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الأستاذ أبو محمد الأنصاري

أواخر ذي القعدة / ١٤٣٠ هـ

\* \* \*

**السؤال / ٥١٦:** تساؤل حول خلافة علي كرم الله وجهه.

باسم الله العلي العظيم. سؤالي هو: لماذا لم يقاتل علي (كرم الله وجهه) من أجل الخلافة بعد وفاة النبي ﷺ؟؟  
المرسل: ياسر المغرب

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

اعلم يرحمك الله أن عدم قتال الإمام علي عليه السلام من أجل استرداد حقه المعتصب لم يكن جيناً منه وحاشاه من الجبن وهو المعروف بشجاعته وقوته واستبساله في ذات الله سبحانه.

فالشجاعة وحدها ليست هي دائماً السبيل إلى ردع الباطل وإقامة الحق، فقد يكون المؤمن في غاية الشجاعة والإقدام ولكنه مأمور بالسكون والسكوت حتى يقضي الله أمراً كان مفعولاً.

فالإمام علي عليه السلام قد أخبره الرسول محمد صلى الله عليه وسلم بأنه سيظلم ويغتصب حقه و ... وأمره بالصبر إن لم يجد أنصاراً ... لحكمة علمها الرسول محمد صلى الله عليه وسلم .

إذن فعدم مبادرة الإمام علي عليه السلام للقتال هو امتثال لأمر الله تعالى ولأمر رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم وهو من مناقب الإمام علي عليه السلام لا كما يتوهمه النواصب، بل إنه لو خالف وصية الرسول محمد صلى الله عليه وسلم لكان ذلك منقصة وحاشا أمير المؤمنين ويعسوب الدين من النقص ومخالفة الله ورسوله.

وإن أردت شاهداً لكلامي هذا من القرآن الكريم، فأقول لك: هذا هو نبي الله هارون وصي نبي الله موسى عليه السلام عندما غاب موسى عليه السلام واستخلفه على بني إسرائيل لم يقاتل عندما أضل السامري بني إسرائيل واخرج لهم العجل ليضلهم عن عبادة الله تعالى، في حين أن نبي الله هارون لم تغتصب منه الخلافة فقط بل لم يبق السامري من الدين شيئاً ولو ظاهراً حيث أدخل الناس بالكفر بالله جهاراً ! إذن فالمبادرة للقتال ليست هي الحل الناجع دائماً عند الله تعالى وعند أوليائه.

ثم إنه ليس كل ما يسمى خوفاً فهو جبن، فالخوف على دين الله لا يعد جبناً، فهذا القرآن ينص على أن نبي الله موسى عليه السلام خرج من مدينة فرعون خائفاً يترقب: ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾<sup>(١)</sup>.

فهل خوف موسى عليه السلام جبن وحاشاه؟! كلا وألف كلا ... بل لم يكن خوف موسى عليه السلام على نفسه بما هي هي ... بل كان خوفاً على نفسه؛ لأن الله كلفه بأداء الرسالة، فلا بد أن يحافظ على نفسه ويخاف عليها من أجل أداء هذا التكليف الإلهي على أتم وجه. وإلا فنحن نجد الأنبياء والأوصياء لا يترددون أبداً في امتثال أمر الله تعالى في القتال من أجل الدين الإلهي.

وأخيراً الروايات عن الرسول محمد ﷺ وعن أهل بيته التي تذكر وصية الرسول ﷺ لعلي الكليلا بالصبر كثيرة إن أحببت أسردها لك في مناسبة أخرى إن شاء الله. وفقك الله لكل خير وصلاح.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (ممكن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقيلي

محرم الحرام / ١٤٣١ هـ

\* \* \*

**السؤال / ٥١٧:** بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

السيد الوالد الإمام الثالث عشر.. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أود أن تجيبني عن الأسئلة ولو كان قد شرحها بعض الأخوة الأنصار سددهم الله تعالى فإني أحب أن أشرب من النبع الصافي.

أول سؤال هو: عن الحديث الوارد عنهم ﷺ: (كذلك غيبة القائم الكليلا فإن الأمة تنكرها "لطولها" فمن قائل بغير هدى بأنه لم يولد، وقائل يقول إنه ولد ومات، وقائل يكفر بقوله إن حادي عشرنا كان عقيماً، وقائل يبرق بقوله إنه يتعدى إلى ثالث عشر فصاعداً، وقائل يعصي الله ﷻ بقوله: إن روح القائم الكليلا ينطق في هيكل غيره)<sup>(١)</sup>.

فما تأوليها؛ لأنها فيها متشابه، لأنها إن عرضت على المحكم وهي الوصية ففيها شيء من التعارض على الأقل في فهمنا لأننا غير معصومين.

وأخرى: (ألا وإن لخروجه علامات عشرة، أولها طلوع الكوكب ذي الذنب، ويقارب من الحادي، ويقع فيه هرج ومرج وشغب، وتلك علامات الخصب، ومن

١- كمال الدين - الشيخ الصدوق: ص ٣٥٤ - ٣٥٥، غيبة الطوسي: ص ١٧٠.

العلامة إلى العلامة عجب، فإذا انقضت العلامات العشرة إذ ذاك يظهر منا القمر الأزهر، وتمت كلمة الإخلاص لله على التوحيد. فقام إليه رجل يقال له عامر بن كثير فقال: يا أمير المؤمنين، لقد أخبرتنا عن أئمة الكفر وخلفاء الباطل فأخبرنا عن أئمة الحق وألسنة الصدق بعدك، قال: نعم، إنه لعهد عهده إليّ رسول الله ﷺ وإن هذا الأمر يملكه اثنا عشر إماماً تسعة من الحسين، ولقد قال النبي ﷺ: لما عرج بي إلى السماء نظرت إلى ساق العرش فإذا مكتوب عليه: "لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي ونصرته بعلي"، ورأيت اثني عشر نوراً، فقلت: يا رب، أنوار من هذه؟ فنوديت: يا محمد، هذه أنوار الأئمة من ذريتك، قلت: يا رسول الله، أفلا تسميهم لي؟ قال: نعم، أنت الإمام والخليفة بعدي، تقضي ديني وتنجز عداقي، وبعدي ابنك الحسن والحسين، وبعدي الحسين ابنه علي زين العابدين، وبعدي علي ابنه محمد يدعى بالباقر، وبعدي محمد ابنه جعفر يدعى بالصادق، وبعدي جعفر ابنه موسى يدعى بالكاظم، وبعدي موسى ابنه علي يدعى بالرضا، وبعدي علي ابنه محمد يدعى بالزكي، وبعدي محمد ابنه علي يدعى بالنقي، وبعده ابنه الحسن يدعى بالأمين، والقائم من ولد الحسين سمي وأشبه الناس بي، يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، لماذا لم يذكر الإمام علي عليه السلام المهديين عليهم السلام حيث طلب منه أن يذكر أئمة الحق؟

وأيضاً هذا الحديث: (يا محمد، هذه أنوار الأئمة من ذريتك، قلت: يا رسول الله، أفلا تسميهم لي؟ قال: نعم، أنت الإمام والخليفة بعدي تقضي ديني وتنجز عداقي، وبعدي ابنك الحسن والحسين، وبعدي الحسين ابنه علي زين العابدين، وبعدي علي ابنه محمد يدعى بالباقر، وبعدي محمد ابنه جعفر يدعى بالصادق، وبعدي جعفر ابنه موسى يدعى بالكاظم، وبعدي موسى ابنه علي يدعى بالرضا، وبعدي محمد ابنه علي يدعى بالزكي، وبعدي محمد ابنه علي يدعى بالنقي، وبعده ابنه الحسن يدعى بالأمين، والقائم من ولد الحسين سمي وأشبه الناس بي، يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً).

وأيضاً هذا الحديث وهو نص: أبو المفضل الشيباني، عن جعفر بن محمد الحسيني العلوي، عن أحمد بن عبد المنعم الصيداوي، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

قلت له: يا ابن رسول الله، إن قوماً يقولون: إن الله تبارك وتعالى جعل الإمامة في عقب الحسن والحسين، قال: كذبوا الله، أو لم يسمعوا الله تعالى ذكره يقول: ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ﴾<sup>(١)</sup>، فهل جعلها إلا في عقب الحسين عليه السلام؟ ثم قال: يا جابر، إن الأئمة هم الذين نص عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله بالإمامة، وهم الذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما أسري بي إلى السماء وجدت أساميهم مكتوبة على ساق العرش بالنور اثني عشر اسماً، منهم علي وسبطاه، وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والحجة القائم، فهذه الأئمة من أهل بيت الصفوة والطهارة، والله ما يدعيه أحد غيرهم إلا حشره الله تبارك وتعالى مع إبليس وجنوده)<sup>(٢)</sup>.

فهنا يقول إن ما يدعي أحد غيرهم إلا حشرهم الله مع إبليس، كيف يقال بهم ولا يقال بالمهدين والوصية تقول بالمهدين عليهم السلام؟ ما تفسيركم لهذه الأحاديث؟ وخاصة الحديث الأخير حيث يوضحوا أن من يدعي هذا الأمر غير هؤلاء الاثنا عشر عليهم السلام فهو مع إبليس (لعنه الله)، ألا يوجد تناقض بين هذا الحديث والوصية، وكيف تجمعوا بين هذا الحديث وغيره من الذين ذكرت لاحقاً (كذا)؟؟ حيث ذكروا أنوار الأئمة الاثنا عشر عليهم السلام ولم يذكروا غيرهم من الأنوار وهي أنوار المهديين عليهم السلام، حيث ذكروهم القرآن حينما أتى موسى عليه السلام ليصطلي ناراً؟

أريد شرحاً مفصلاً يملأ الروح والعقل، وهذه الأحاديث ذكرها لي بعض الأخوة الأنصار وقال لي إنه يساوره شيء من الشك بسبب هذه الأحاديث التي تقول بأن من يدعي غير هؤلاء الاثنا عشر إماماً عليهم السلام، ويقولوا عليهم السلام إنه لا يدعيها أحد غيرهم إلا حشره الله.

سيدي ووالدي الإمام أحمد عليه السلام، أرجو منكم تأليف كتاب بيدكم لتفسير أحاديث آل البيت عليهم السلام، وخاصة ما يتعلق بالظهور المقدس.

١- الزخرف: ٢٨.  
٢- بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٣٥٧.

سيدي، قال أبي علي عليه السلام: **(منهومان لا يشبعان، طالب مال وطالب علم)**، فإنني لا أشبع من علومكم الشريفة ومن كتبكم، فهل من مزيد المزيد، فإننا نردكم ورود الهيم العطاش فهلا رويتم ظمأي بعلمكم الثقيل الدسم يا شجرة الزيتون، وإني أعتقد أن هناك ما يجب أن نعلمه أول بأول، فإنني أحس بأننا نريد المزيد من سماع خطبكم الصوتية، فلا تبخلوا علينا منها ومن غيرها.

لدي سؤال حول أنه هل يملي الله لجميع الخلق ومنهم المؤمنين والمخلصين الذين يريدون أن يعبدوه من حيث أمرهم وهو خليفة الله، حيث يقول عز وجل: يمدهم في طغيانهم يعمهون، وخوار العجل الذي جعله الله فتنة لبني إسرائيل، فهل من الممكن أن يزيد الله من يؤمن بدعوة يعتقد بأنها حق بأن يزيده ويكيد له ويمده في طغيانه ولو بدرجة أن يأتي الرسول ويخبره أنه على حق ولكن هو على باطل كخوار العجل والإمداد بالطغيان ونملي لهم إن كيدي متين، فهل هذا ممكن من هذا الباب؟ وكيف تفسر لنا أن من النصارى يشفون وينالون كرامات على حسب اعتقادهم الضال في المسيح عليه السلام وبعض أهل العوام ممن ليس على ولاية آل البيت عليهم السلام، ورغم ذلك يرى البعض منهم الرسول عليه السلام ونحن رأينا رؤيات في ما يؤوّل ويفسر لصدق دعواكم، ولكن هل ممكن أن الله يمدنا بطغياننا من منطلق ما ذكرت لكم إن الله سبحانه يملي لهم إن كيده متين ونملي لهم ليزدادوا إثماً؟ وكيف يفرق الإنسان بين هذا الإمداد من الله على أساس أن الإنسان يحمل دعوة باطل وهو يعتقد أنها حق والله يمده ويزيده ضلالاً وكيداً، وآخر يعتقد بأنه حق مثلنا نحن المؤمنون بكم جميعاً أقصد الأئمة والمهدين عليهم السلام، وكيف نميز بين ذلك الكيد الرباني حيث إني أعتقد بوجود أناس من أهل المخالفين الذين لا يوالون العترة الطاهرة عليهم السلام ويحبون الله ويخافونه، ألا ينبغي أن يهديهم الله لولاية آل البيت عليهم السلام؟

ولما هذا الملاء والمد بالطغيان، وكيف نميز أننا على الحق والله تعالى يخبرنا بالرؤيا إنكم حق وأنه لا يمدنا في طغياننا نعمه؟ اعذرني سيدي فإنني لا أشك بكم والعياذ بالله؛ لأنني مؤمن بأن النبي عليه السلام قال: **(إني تارك فيكم ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبداً، كتاب الله وعترتي أهل بيتي).**

وقال: **(قربوا لي لأكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده أبداً)** وهي الوصية، وهذا يعني أنه أي الوصية لن يصيبها التحريف ولن يدعيها مدع، وإلا كيف يقول كتاب لن تضلوا بعدي أبداً وهو يحتمل كل هذا، وإن كنت مخطئاً بهذا فقومني وهذا ما قلته لأحد الأخوة الأنصار حينما عرض عليّ هذه الأحاديث وكانت مدعاة لنوع من الريبة جراء هذه الأحاديث وخاصة الحديث الأخير الذي ذكرته لكم ورأيت أن أسألكم عنه.

ولماذا يرى بعض الناس رؤيا بالنبي ﷺ يقول له ويهديه لإمامه دون غيره، أهذا ينطبق عليه قول الله (ولو علم الله فيهم خيراً لأسمعهم ولو أسمعهم لتولوا).

نريد منكم شخصياً أن تكتبوا كتاباً يشرح كيفية التعامل من الرسول ﷺ إلى آخر إمام عليه السلام مع وحول (كذا) الإمام المهدي الأب والابن (عليهما السلام)، أي المهدي واليماني، وكيف ولماذا سكتوا حيناً وقالوا حيناً آخر؟ نريد منكم ذلك لا أن يكتب الإخوة الأنصار مع احترامنا لهم وتقديرنا لجهدهم.

المرسل: أنصاري السويد

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

**ج س ١:** بالنسبة إلى الرواية التي تسأل عنها وهي: (... كذلك غيبة القائم عليه السلام فإن الأمة تنكرها (لطولها)، فمن قائل بغير هدى بأنه لم يولد، وقائل يقول إنه ولد ومات، وقائل يكفر بقوله إن حادي عشرنا كان عقيماً وقائل يمرق بقوله إنه يتعدى إلى ثالث عشر فصاعداً، وقائل يعصي الله عز وجل بقوله: إن روح القائم عليه السلام ينطق في هيكل غيره).

فإليك جواب سابق أجبت به أحد الإخوة:

بغض النظر عن ضعف سند هذه الرواية وبغض النظر عن إلزام القوم بما يلزمون به أنفسهم ... فكلام الإمام عليه السلام منصب على الذين ينكرون وجود الإمام المهدي عليه السلام

وإمامته وبقائه ... فقوله عليه السلام: (... **وقائل يمرق بقولة أنه يتعدى إلى ثالث عشر فصاعداً**...) أي إنه يقول بالثالث عشر فصاعداً مع القول بموت الإمام المهدي عليه السلام في الغيبة الصغرى أو الكبرى، وليس مجرد القول بذرية وخلفاء للإمام المهدي عليه السلام يكونون خلفاء له بعد قيامه المقدس وأولهم يكون ممهداً له عليه السلام.

والدليل على ذلك أن الإمام عليه السلام يتكلم عن غيبة الإمام المهدي عليه السلام، وارتداد الناس وانحرافهم عنه، فالممنوع هنا هو القول بموت الإمام المهدي عليه السلام في الغيبة وتنصيب حجة ثالث عشر بعده، وهذا القول يعني أن الإمام المهدي عليه السلام لم يبق إلى أن يظهر ويقوم ليملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً كما نطقت بذلك عشرات أو مئات الروايات، وأما القول بأن هناك أوصياء للإمام المهدي عليه السلام مع الاعتقاد بوجود الإمام المهدي وحياته إلى أن يؤسس دولة العدل الإلهي فهذا لم تنفه هذه الرواية بل نصت وأشارت إلى هذا المعنى عشرات الروايات، أي نطقت عشرات الروايات بوجود المهديين من ذرية الإمام المهدي عليه السلام، وإن شئت راجع كتاب (الرد الحاسم على منكري ذرية القائم عليه السلام) أحد إصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام.

إذن، فالرواية تتحدث عن موضوع غير موضوع أوصياء الإمام المهدي عليه السلام، أي إنها تتحدث عن عقيدة الذين يقولون بموت الإمام المهدي عليه السلام في غيبته ويعتقدون بإمام ثالث عشر، أي إن الاعتقاد الباطل ليس هو الإيمان بوجود أوصياء للإمام المهدي عليه السلام بل هو الإيمان بالأوصياء زائداً القول بموت الإمام المهدي عليه السلام في غيبته، وهذا خارج تخصصاً أي موضوعاً عن موضوع الاعتقاد بالأوصياء الاثني عشر من ذرية الإمام المهدي عليه السلام؛ لأننا نعتقد بهم ولكن نعتقد بإمامة الإمام المهدي عليه السلام في الغيبة الكبرى وإنه الحجة الأصل إلى أن يقوم فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً ... فنحن لا نقول بموت الإمام المهدي عليه السلام في غيبته حتى ينطبق علينا هذه الرواية ... فأين هذا من ذلك؟! وفي الحقيقة إن الذين يعترضون علينا بهذه الرواية هم في غاية الجهل والوهم.

ويدل على ما قلته أيضاً أن الأقاويل الباطلة التي ذكرها الإمام الصادق عليه السلام كلها تعني القول بعدم وجود الإمام المهدي عليه السلام أو وفاته ... فانظر إلى الأقوال التي وردت في الرواية:

**(فمن قائل بغير هدى بأنه لم يولد)**، أي إنهم يقولون بعدم ولادة الإمام المهدي عليه السلام أصلاً.

**(وقائل يقول إنه ولد ومات)**، وهؤلاء أيضاً يقولون بعدم وجود الإمام المهدي عليه السلام في غيبته.

**(وقائل يكفر بقوله أن حادي عشرنا كان عقيماً)**، أي إن الإمام الحسن العسكري كان عقيماً ولم ينجب الإمام المهدي عليه السلام، والنتيجة أيضاً عدم وجود الإمام المهدي عليه السلام في غيبته.

**(وقائل يمرق بقوله أنه يتعدى إلى ثالث عشر فصاعداً)**، وهنا أيضاً يعني أن الإمامة تعدت إلى ثالث عشر وهكذا، أي النتيجة أيضاً إنكار وجود وإمامة الإمام المهدي عليه السلام في غيبته، فالرواية كلها منصبة على من ينكرون الإمام المهدي عليه السلام في غيبته.

**(وقائل يعصي الله تعالى بقوله أن روح القائم عليه السلام ينطق في هيكل غيره)**، وهذا أيضاً يعني أن روح القائم حلت أو تنطق في بدن غيره، وهذا القول أيضاً باطل، ويعني أن الحجة غير الإمام المهدي عليه السلام أي إن الحجة الذي تنطق روح القائم به.

ثم إن هذه الرواية في بعض الكتب جاءت بلفظ: **(وقائل يمرق بقوله أنه يتعدى إلى ثالث عشر وما عدا)**، وهذا يعني أن الإمامة في غيبة القائم عليه السلام لم تنتقل منه وتعدت إلى ثالث عشر، وأكد أن الذي يقول بأن الإمامة تعدت إلى غير الإمام المهدي عليه السلام وأنه مات في غيبته فهو مارق.

فقوله: (وما عدا) أي إن الإمامة ما زالت منوطة بالإمام المهدي عليه السلام في غيبته وأنه الحجة الأصل على الخلائق، وطبعاً هذا لا يعني منع أن يكون له نائباً أو وصياً؛ لأن القول بالوصي لا يعني أن الإمامة انتقلت أو تعدت منه إلى وصيه، فقد كان علي بن أبي طالب عليه السلام وصياً للرسول محمد صلى الله عليه وسلم في حياته ولم يقل أحد بأن الحجة على الخلق تعدت للإمام علي عليه السلام إلا بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهكذا الحسن والحسين فهما أوصياء للإمام علي عليه السلام.

عليه السلام في حياته، ولكن هذا لا يعني بتعدي الإمامة من الإمام علي عليه السلام إليهما، إلا من بعد وفاة الإمام علي عليه السلام، وهكذا بقية الأئمة عليهم السلام فقد كان أوصياؤهم موجودين ولكن هذا لا يعني بتعدي الإمام والحجة من السابق إلى اللاحق، إلا من بعد وفاة السابق. واعتقد أن هذا الأمر من الواضحات المستغنية عن الشرح والتفصيل.

فنحن الآن لا نقول بأن الإمامة انتقلت وتعدت من الإمام المهدي عليه السلام إلى وصيه السيد أحمد الحسن عليه السلام، بل نقول إن الحجة على السيد أحمد الحسن وعلى كل الخلق هو الإمام المهدي الحجة بن الحسن عليه السلام، وأن حجة السيد أحمد الحسن هي لأنه رسول ووصي الإمام المهدي عليه السلام والمبعوث من قبله عليه السلام، وأن السيد أحمد الحسن لا يمكن أبداً أن يخالف أمر أو نهي الإمام المهدي عليه السلام، بل إن السيد أحمد الحسن صرح بأنه ناقل عن الإمام المهدي عليه السلام ويدعو الناس إليه والتمهيد لقيامه المقدس.

فمن المعلوم أن الحسين عليه السلام كان وصياً وإماماً في زمن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وفي زمن الإمام علي عليه السلام وفي زمن الإمام الحسن عليه السلام، لقول الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ما معناه: **(الحسن والحسين إمامان إن قاما وإن قعدا)**<sup>(١)</sup>، ولكن القول بإمامة الحسين لا يعني انتقال الحجة على الخلق من الرسول محمد أو من الإمام علي أو من الإمام الحسن عليهم السلام إلى الإمام الحسين عليه السلام، بل لم تنتقل الحجة إلا في حالتين فقط: إما أن تكون بعد وفاتهم عليهم السلام، أو عندما يكلف الإمام الحسين عليه السلام كقائم ورسول عن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم أو عن الإمام علي عليه السلام أو عن الإمام الحسن عليه السلام.

ومن المعلوم أيضاً إن علي بن أبي طالب عليه السلام قد كان حجة في زمن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وذلك عند غياب الرسول صلى الله عليه وسلم أو عندما يكلفه في أمر معين كإرساله إلى أهل اليمن. ولكن هذا لا يعني تعدي أو انتقال الحجة من الرسول محمد صلى الله عليه وسلم إلى الإمام علي عليه السلام كلياً، بل هي على نحو النيابة. ولا تنتقل كلياً إلا بعد وفاة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم.

ثم إن الفرقة التي قالت بأن الإمام المهدي عليه السلام قد مات وانتقلت الإمام إلى ولده قد انقرضت منذ زمن بعيد، أي إنها تقريباً بعد الغيبة الصغرى مباشرة، وقد نص الشيخ الطوسي في كتابه (الغيبة: ص ٢٢٨) بأن هذه الفرقة قد انقرضت وانتهت.

فيكون كلام الإمام الصادق عليه السلام قد تحقق وهو ناظر إلى هذه الفرقة التي تعتقد بموت الإمام المهدي عليه السلام وانتقال الإمامة إلى ابنه في عصر الغيبة، ولا علاقة لكلام الإمام الصادق عليه السلام بنفي ذرية أو أوصياء الإمام المهدي عليه السلام.

وإلى هذا الحد أعتقد أن الأمر أصبح واضحاً كوضوح الشمس في وضوح النهار.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهدين وسلم تسليماً كثيراً.

**ج س ٢: قوله عليه السلام: (... فهذه الأئمة من أهل بيت الصفوة والطهارة، والله ما يدعيه أحد غيرهم (غيرنا) إلا حشره الله تبارك وتعالى مع إبليس وجنوده...).**

لا يعني هذا الحديث نفي الإمامة أو الوصاية عن المهديين من ذرية الإمام المهدي عليه السلام أبداً، وللتوضيح أذكر عدة نقاط:

**أ** يجب الالتفات إلى أن ذكر الأئمة الاثني عشر عليهم السلام لا يعني نفي الأوصياء غيرهم، وخصوصاً إذا كانوا منصوباً عليهم في كلام الأئمة عليهم السلام، وكما يقال: (إثبات شيء لا يدل على نفي ما عداه). فقد جاء في كثير من الروايات تفسير العترة بعلي وفاطمة والحسن والحسين، ولكن هذا لا يعني أن الأئمة من ذرية الحسين عليه السلام ليس من العترة أو ليس من آل بيت الرسول محمد عليه السلام الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

عن أبي بصير، قال: (قلت لأبي عبد الله عليه السلام: من آل محمد عليه السلام؟ قال: **ذريته**). فقلت: أهل بيته؟ قال: **الأئمة الأوصياء**. فقلت: من عترته؟ قال: **أصحاب العباء**. فقلت: من أمته؟ قال: **المؤمنون الذين صدقوا بما جاء به من عند الله عز وجل، المتمسكون بالثقلين اللذين**

**أمروا بالتمسك بهما: كتاب الله تعالى، وعترته أهل بيته الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وهما الخليفتان على الأمة بعده عليهما السلام (١).**

ففي الرواية السابقة نجد أن الإمام الصادق عليه السلام قد نص على أن العترة هم أصحاب العباء، وفرق بينهم وبين آل التي تنطبق على كل الأئمة والأوصياء، بل حتى أنه فسر آل أو أهل البيت عليهم السلام بأئمة الأئمة الأوصياء بدون النص على فاطمة الزهراء (عليها السلام) والتي هي في مقدمة آل وأهل البيت قطعاً، فهل هذا يعني أن فاطمة (عليها السلام) ليس من أهل البيت مثلاً؟

ونرجع إلى العترة التي فسرت بالرواية السابقة بأئمة أصحاب العباء (علي و فاطمة والحسنان)، ونرى هل إنها بهم فقط، أم إنها تصدق أيضاً على كل الأئمة من ذرية الحسين عليه السلام؟

عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: **(قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني مخلف فيكم الثقلين: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي. وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض كهاتين وضم بين سبائتيه فقام إليه جابر بن عبد الله الأنصاري، فقال: يا رسول الله، ومن عترتك؟ قال: علي، والحسن والحسين، والأئمة من ولد الحسين إلى يوم القيامة) (٢).**

فهل يصح لأحد أن يقول إن بين الحديثين تعارضاً؟! حيث إن الأول فسر العترة بأصحاب العباء والثاني فسرهما بهم وبالأئمة من ذرية الحسين عليه السلام إلى يوم القيامة!

طبعاً لا يصح، وسيأتي الجواب للمعترض، بأن تفسير العترة بأصحاب العباء لا يعني اختصاصها بهم فقط، وإثبات صفة لشيء لا يعني نفيها عن غيره، بل إن لكلام أهل البيت عليهم السلام حكماً وغايات وإرادات ومناسبات وحالات وإجمال وتفصيل وظروف من تقية وابتلاء ومراعاة حال المستمع ومراعاة لصون الأسرار إلا عن أهلها ... الخ.

١- معاني الأخبار: ص ٩٤.

٢- معاني الأخبار: ص ٩١.

هذا كمثال والشواهد كثيرة على الإجمال والتفصيل في كلام أهل البيت عليهم السلام.

**ب** لا يخفى على المطلع على مسألة أوصياء الإمام المهدي عليه السلام أنها من الأسرار التي تعمد الرسول محمد صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام إخفاءها، لحكمة بالغة، والسر لا يمكن أن يذاع في كل أوان ومكان وإلا لما كان سرّاً، بل إن دعت الضرورة إلى الإلماح إليه فيلح إليه بالإشارة واللحن والتمويه والإخفاء ... الخ.

ولذلك نجد أهل البيت عليهم السلام قد ذكروا المهديين لإقامة الحجة على منكريهم أو على أهل زمانهم ولكن طبعاً على نحو الإشارة والتمويه والإخفاء تارة، والتصريح غير المفضوح تارة أخرى؛ لأن زمان الابتلاء بهم لم يأت حينئذ، ولأن الأمة حينئذ لم تؤمن بالأئمة الاثني عشر فكيف بغيرهم، بل لم تؤمن بخلافة أمير المؤمنين عليه السلام ! وإذا التفتنا إلى أن مسألة أوصياء الإمام المهدي عليه السلام تقع ضمن الابتلاء والامتحان الذي يتعرض له أهل آخر الزمان فأكد أن يكون هذا الامتحان والابتلاء مخفياً حتى يصح، وإلا لما كان ابتلاء واختباراً، فلا أحد يعطي الأسئلة الإمتحانية ويعطي أجوبتها بصورة صريحة لا يشوبها شك أو غموض.

وهذا الامتحان قد حذر منه أهل البيت عليهم السلام في روايات عديدة وأرشدوا شيعتهم إلى الحذر من احتمالات معينة قد تحصل، فإن حصلت لا ينبغي إنكارها، وأذكر بعض الروايات وأترك شرحها للقارئ اللبيب:

عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: (قال: قلت له: لهذا الأمر وقت ؟ فقال: كذب الوقتون، كذب الوقتون، إن موسى عليه السلام لما خرج وافداً إلى ربه واعدتهم ثلاثين يوماً، فلما زاده الله على الثلاثين عشراً، قال له قومه: قد أخلفنا موسى، فصنعوا ما صنعوا، فإذا حدثناكم بحديث فجاء على ما حدثناكم به، فقولوا: صدق الله، وإذا حدثناكم بحديث فجاء على خلاف ما حدثناكم به، فقولوا: صدق الله، تؤجروا مرتين)<sup>(١)</sup>.

عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: (إن الله تعالى أوحى إلى عمران أني واهب لك ذكراً سوياً مباركاً، يبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى بإذن الله، وجاعله رسولاً إلى بني إسرائيل، فحدث عمران امرأته حنة بذلك وهي أم مريم، فلما حملت كان حملها بها عند نفسها غلام، فلما وضعتها قالت: رب إني وضعتها أنثى وليس الذكر كالأنثى، أي لا يكون البنت رسولاً، يقول الله تعالى: والله أعلم بما وضعت، فلما وهب الله تعالى لمريم عيسى كان هو الذي بشر به عمران ووعدته إياه، فإذا قلنا في الرجل منا شيئاً وكان في ولده أو ولد ولده فلا تنكروا ذلك) <sup>(١)</sup>.

عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: (إذا قلنا في رجل قولاً، فلم يكن فيه وكان في ولده أو ولد ولده فلا تنكروا ذلك، فإن الله تعالى يفعل ما يشاء) <sup>(٢)</sup>.

عن أبي خديجة، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: (قد يقوم الرجل بعدل أو يجور وينسب إليه ولم يكن قام به، فيكون ذلك ابنه أو ابن ابنه من بعده، فهو هو) <sup>(٣)</sup>.

عن أبي حمزة الثمالي، قال: قال أبو جعفر وأبو عبد الله عليهما السلام: (يا أبا حمزة، إن حدثناك بأمر أنه يجيء من هاهنا فجاء من هاهنا فإن الله يصنع ما يشاء، وإن حدثناك اليوم بحدث وحدثناك غداً بخلافه فإن الله يمحو ما يشاء ويثبت) <sup>(٤)</sup>.

أليست هذه الأخبار وأمثالها توحى بإنذار عن شيء سيقع في آخر الزمان وفي خصوص مسألة الإمام المهدي عليه السلام حرص أهل البيت عليهم السلام على الإشارة إليه دون التصريح لحكمة معينة يعلمونها، وهل بعد هذا الإنذار عذر لمعتذر في أن ينظر لدين الله برأيه، أو أن يريد مجيء الإمام المهدي عليه السلام وفق ما يفهم أو ما عرف وإلا فلا يصدق ولا يطيع أمره!؟

ومسألة تعمد إخفاء مسألة أوصياء الإمام المهدي عليه السلام وأنها من الأسرار فنستطيع أن نعرفها مما يلي: عن عبد الله بن الحارث، قال: (قلت لعلي عليه السلام: يا أمير المؤمنين، أخبرني بما

١- الكافي: ج ١ ص ٥٣٥.

٢- الكافي: ج ١ ص ٥٣٥.

٣- الكافي: ج ١ ص ٥٣٥.

٤- بحار الأنوار: ج ٤ ص ١١٩.

يكون من الأحداث بعد قائمكم، قال: يا ابن الحارث، ذلك شيء ذكره موكول إليه، وإن رسول الله صلى الله عليه وآله عهد إليّ أن لا أخبر به إلا الحسن والحسين عليهما السلام<sup>(١)</sup>.

وفي حديث عن أمير المؤمنين عليه السلام يذكر فيه بعض علامات قيام القائم عليه السلام: (فعند ذلك ترفع التوبة، فلا تقبل توبة ولا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً، ثم قال عليه السلام: لا تسألوني عما يكون بعد هذا، فإنه عهد إليّ حبيبي رسول الله ﷺ أن لا أخبر به غير عترتي)<sup>(٢)</sup>.

ولم يصرح بذكر ذرية الإمام المهدي عليه السلام بصورة واضحة إلا بعد مقتل الإمام الحسين عليه السلام أو قبله بقليل، فحتى وصية الرسول عليه السلام بالمهديين عليهم السلام لم تروا علناً إلا في زمن الإمام الصادق عليه السلام، وهذا ما اقتضته حكمة الله تعالى للحفاظ على هذا السر العظيم.

فلذلك نجد بعض الروايات تذكر الأوصياء وتعددتهم إلى القائم عليه السلام، وبعضها تكتفي بقولها: (إلى يوم القيامة)، وبعضها تنص على الأوصياء بعد القائم عليه السلام وهم ذريته، وهذا من تخطيط الله تعالى وحكمته في ستر هذه المسألة حتى يحين وقتها ويبينها صاحبها، ولكي لا يدعيها أحد غير صاحبها، فقد ورد في كثير من الروايات إن القائم عليه السلام إذا قام يدعو إلى أمر قد خفي وضل عنه الجمهور، وأنه يدعو إلى أمر جديد على العرب شديد.

عن أبي جعفر عليه السلام، قال: (إن قائمنا إذا قام دعا الناس إلى أمر جديد كما دعا إليه رسول الله ﷺ، وإن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً فطوبى للغرباء)<sup>(٣)</sup>.

١- كمال الدين وتمام النعمة: ص ٧٧.  
٢- التفسير الصافي - للفيض الكاشاني: ج ٤ ص ٧٥.  
٣- غيبة النعماني: ص ٣٣٦.

وعن مالك الجهني، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: (إنا نصف صاحب هذا الأمر بالصفة التي ليس بها أحد من الناس. فقال: لا والله لا يكون ذلك أبداً حتى يكون هو الذي يحتاج عليكم بذلك ويدعوكم إليه) <sup>(١)</sup>.

وعن أبي جعفر عليه السلام: (... وإنما سمي المهدي مهدياً؛ لأنه يهدي إلى أمر خفي...) <sup>(٢)</sup>.

وعن الصادق عليه السلام، قال: (إذا قام القائم جاء بأمر غير الذي كان) <sup>(٣)</sup>.

وعن أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة طويلة جداً قال: (... ويظهر للناس كتاباً جديداً وهو على الكافرين صعب شديد، يدعو الناس إلى أمر من أقر به هُدي، ومن أنكره غوى، فالويل كل الويل لمن أنكره.....) <sup>(٤)</sup>.

ومع ذلك نجد أن أهل البيت صرحوا بذكر المهديين من ذرية الإمام المهدي عليه السلام في روايات كثيرة؛ لإقامة الحجة على المنكرين والجاحدين، وكذلك أشاروا والحوا إلى ذلك، ومن موارد الإشارة ما يلي:

● عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله ﷺ في حديث طويل عن المعراج: (... فنوديت: يا محمد، فقلت: لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت، فنوديت: يا محمد، أنت عبدي وأنا ربك فإياي فاعبد، وعليّ فتوكل، فإنك نوري في عبادي ورسولي إلى خلقي ووحيتي في بريتي، لمن تبعك خلقت جنتي، ولمن خالفك خلقت ناري، ولأوصيائك أوجبت كرامتي، ولشيعتك أوجبت ثوابي، فقلت: يا رب، ومن أوصيائي؟ فنوديت: يا محمد، (إن) أوصيائك المكتوبون على ساق العرش، فنظرت وأنا بين يدي ربي إلى ساق العرش فرأيت اثني عشر نوراً، في كل نور سطر أخضر مكتوب عليه اسم كل وصي من أوصيائي، أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم مهدي أمتي، فقلت: يا رب،

١- غيبة النعماني: ص ٣٣٧.

٢- غيبة النعماني: ص ٢٤٢ - ٢٤٣.

٣- غيبة الطوسي: ص ٣٠٧.

٤- إلزام الناصب: ج ٢ ص ١٧٤ - ١٩٠.

أهؤلاء أوصيائي من بعدي ؟ فنوديت: يا محمد، هؤلاء أوليائي وأحبائي وأصفيائي وحججي بعدك على بريتي، وهم أوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقي بعدك.

وعزتي وجلالي لأظهرن بهم ديني، ولأعلنن بهم كلمتي، ولأطهرن الأرض بآخرهم من أعدائي، ولأملكنه مشارق الأرض ومغاربها، ولأسخرن له الرياح، ولأذلن له الرقاب الصعاب، ولأرقينه في الأسباب، ولأنصرنه بجندي، ولأمدنه بملائكتي حتى يعلن دعوتي ويجمع الخلق على توحيدني، ثم لأدينن ملكه ولأداولن الأيام بين أوليائي إلى يوم القيامة<sup>(١)</sup>.

فبمن سيدوم ملك الإمام المهدي عليه السلام ودولته، ومن هم الأولياء الذين سيداول الله أيام دولة العدل الإلهي بينهم إلى يوم القيامة ؟ مع ملاحظة أن الإمام المهدي عليه السلام يموت أو يستشهد بعد مدة قصيرة من ملكه، وأيضاً مع ملاحظة أن الله قال: **(ثم لأدينن ملكه)** ولا يخفى أن (ثم) تفيد العطف مع التراخي، ثم عطف الله تعالى القول بمدولة الأيام بين الأولياء.

ومن المعلوم أن مذهب آل محمد عليهم السلام قائم على أن الله لا يقيم على الناس حجة إلا أن يكون معصوماً ومن ذرية الإمام الحسين عليه السلام، إذن لا يمكن أبداً أن يكون هؤلاء الأولياء غير المهديين من ذرية الإمام المهدي عليه السلام المنصوص عليهم في وصية الرسول محمد عليه السلام عند وفاته وغيرها من روايات أهل البيت عليهم السلام.

● وجاء في خبر بيهس رسول الجن الى أمير المؤمنين عليه السلام وسؤاله عن تفسير سورة القدر: (... فلما أن هبط آدم عليه السلام إلى الدنيا كانت الدنيا مظلمة، فقال آدم عليه السلام: يا ذن ربهم، أتدري أي إذن كان ؟ قال: لا، قال: أنزل الله تعالى إلى جبرائيل يا رب بحق محمد وعلي إلا رددت عليّ النور الذي كان لي، فأهبطه الله تبارك وتعالى إلى الدنيا فكان آدم يستضي بنورنا، فلذلك سمي ليلة القدر، فلما بقي آدم عليه السلام في الدنيا وعاش فيها أربعمئة سنة أنزل الله عليه تابوتاً من نور له اثنا عشر باباً، لكل باب وصي قائم يسير

بسيرة الأنبياء، قال: يا رب، من هؤلاء؟ قال الله تعالى: يا آدم، أول الأنبياء أنت، والثاني نوح، والثالث إبراهيم، والرابع موسى، والخامس عيسى، والسادس محمد خاتم الأنبياء، وأما الأوصياء أولهم شيث ابنك، والثاني سام بن نوح، والثالث إسماعيل بن إبراهيم، والرابع يوشع بن نون، والخامس شمعون الصفا، والسادس علي بن أبي طالب عليه السلام، وآخرهم القائم من ولد محمد الذي أظهر به ديني على الدين كله ولو كره المشركون، قال: فسلم آدم التابوت إلى شيث وقبض آدم، فلذلك قال الله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ \* وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ \* لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾<sup>(١)</sup>. وإن نورنا أنزله الله إلى الدنيا حتى يستضيئ بنورنا المؤمنون ويعمى الكافرون.

وأما قوله: ﴿تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ﴾<sup>(٢)</sup> فإنه لما بعث الله محمد عليه السلام ومعه تابوت من در أبيض له اثنا عشر باباً فيه رق أبيض فيه أسامي الاثني عشر فعرضه على رسول الله عليه السلام وأمره عن ربه أن الحق لهم وهم أنوار. قال: ومن هم يا أمير المؤمنين؟ قال: أنا وأولادي الحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي ومحمد بن علي صاحب الزمان صلوات الله عليهم أجمعين، وبعدهم أتباعنا وشيعتنا المقرون بولايتنا المنكرون لولاية أعدائنا...<sup>(٣)</sup>.

فهنا سأل بيهس عن الذين لهم الحق وهم أنوار والذين تتنزل عليهم الملائكة في ليلة القدر، فكان الجواب أنهم الأئمة الاثني عشر عليهم السلام وبعدهم: (وبعدهم أتباعنا وشيعتنا المقرون بولايتنا المنكرون لولاية أعدائنا).

ومن المعلوم أن المقصود من الحق هنا هو حق الإمامة والخلافة والحجية على الخلق، ومن المعلوم أيضاً أن تنزل الملائكة في ليلة القدر لا تكون إلا على حجة معصوم من آل محمد

١- القدر: ١ - ٣.

٢- القدر: ٤.

٣- إلزام الناصب في إثبات الحجة الغائب: ج ١ ص ١٠٠ - ١٠٢.

ﷺ، فمن هم الذين بهذه الصفة بعد الأئمة الاثني عشر ﷺ غير المهديين من ذرية الإمام المهدي ﷺ.

فإن قيل إن هؤلاء في هذه الرواية موصوفون بأنهم شيعة لأهل البيت ﷺ فكيف يكونون هم أوصياء؟

**أقول:** إن لفظ (الشيعة) مأخوذ من (المشايعه)، وهو بمعنى المتابعة والافتداء والمناصرة، وهي مفهوم مشكك أي يصدق على مصاديقه بالتفاوت وكل بحسبه، وهو صفة عظيمة بحيث وصف بها نبي الله إبراهيم ﷺ، قال تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لِبَرَاهِيمَ﴾<sup>(١)</sup>،<sup>(٢)</sup>.

إذن فالأئمة ﷺ كلهم شيعة لأمر المؤمنين ﷺ وهكذا المهديون وهكذا سائر الشيعة وكل بحسبه؛ لأن الأئمة ﷺ على منهاج وسيرة علي بن أبي طالب ﷺ، فهم شيعة له في أعلى مراتب المشايعة والمتابعة والمناصرة.

ونجد المهديين قد وصفوا بأنهم قوم من شيعة آل محمد في غير هذا المورد:

عن أبي بصير، قال: قلت للصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام): (يا ابن رسول الله، إني سمعت من أبيك ﷺ أنه قال: يكون بعد القائم اثنا عشر مهدياً، فقال: **إنما قال: اثنا عشر مهدياً، ولم يقل: إثنا عشر إماماً، ولكنهم قوم من شيعتنا يدعون الناس إلى مولاتنا ومعرفة حقنا**)<sup>(٣)</sup>.

ولا يخفى أن مقام الأئمة غير مقام المهديين ﷺ من حيث الفضل، وأن وصية الرسول محمد ﷺ قد أحكمت المسألة، بتقسيمها للأوصياء بعد الرسول محمد ﷺ إلى اثني عشر إماماً واثني عشر مهدياً، فهنا مقامان: مقام الإمامة، ومقام الهداية، ولكن هذا لا يعني أن الأئمة الاثني عشر ﷺ ليسوا بمهديين، وكذلك لا يعني أن المهديين الاثني عشر ليسوا

١- الصافات: ٨٣.

٢- راجع بحار الأنوار: ج ٨٢ ص ٨٠.

٣- كمال الدين وتمام النعمة: ص ٣٥٨.

بأئمة، فقد نص أهل البيت عليهم السلام في رواياتهم أن الأئمة الاثني عشر عليهم السلام كلهم مهديون، وكذلك ورد عنهم عليهم السلام أن المهديين من ذرية الإمام المهدي عليه السلام كلهم أئمة:

روي عن الإمام المهدي عليه السلام في كيفية الصلاة على الأوصياء: (.... وصل على وليك، وولاية عهده، والأئمة من ولده، ومد في أعمارهم، وأزد في آجالهم، وبلغهم أقصى آمالهم [ديناً] دنيا وآخرة، إنك على كل شيء قدير) <sup>(١)</sup>.

وروي عن الإمام الرضا في الدعاء لصاحب الأمر عليه السلام: (... اللهم، صل على ولاية عهده، والأئمة من بعده، وبلغهم آمالهم، وزد في آجالهم، وأعز نصرهم، وقم لهم ما أسندت إليهم من أمرك لهم، وثبت دعائمهم، واجعلنا لهم أعواناً وعلى دينك أنصاراً، فإنهم معادن كلماتك، وخزان علمك، وأركان توحيدك، ودعائم دينك، وولاية أمرك، وخالصة من عبادك، وصفوتك من خلقك، وأولياؤك وسلائل أوليائك، وصفوة أولاد نبيك، والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته) <sup>(٢)</sup>.

ومما تقدم نعرف أن الأوصياء بعد الإمام المهدي عليه السلام إن نسبتهم أو قرنتهم بالأئمة الاثني عشر فهم مهديون، للتفريق بين مقام الإمامة والهداية، وإن نظرنا إلى الأوصياء بعد الإمام المهدي عليه السلام من حيث هم هم، فهم مهديون وأئمة؛ لأنهم من أوصياء الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم والحجة على أهل الأرض بعد الإمام المهدي عليه السلام.

• عن مفضل بن عمر، قال: (قلت لأبي عبد الله عليه السلام: قول الله تعالى: ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا﴾ <sup>(٣)</sup>، قال لي: إن الله خلق السنة اثني عشر شهراً، وجعل الليل اثني عشرة ساعة، وجعل النهار اثني عشرة ساعة، ومنا اثنا عشر محدثاً، وكان أمير المؤمنين عليه السلام ساعة من تلك الساعات) <sup>(٤)</sup>.

١- الغيبة - للشيخ الطوسي: ص ٢٨٠.  
٢- مصباح المتهدد - للشيخ الطوسي: ص ٤١١.  
٣- الفرقان: ١١.  
٤- غيبة النعماني: ص ٨٦ - ٨٧ باب ٤ ح ١٣.

وعن أبي السائب، قال: قال أبو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام: (الليل اثنا عشر ساعة، والنهار اثنا عشر ساعة، والشهور اثنا عشر شهراً، والأئمة اثنا عشر إماماً، والنقباء اثنا عشر نقيباً، وإن علياً ساعة من اثني عشر ساعة، وهو قول الله تعالى: ﴿وَأَعْتَدْنَا لِمَن كَذَبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا﴾<sup>(١)</sup>.

والإشارة إلى المهديين في هاتين الروايتين واضحة وجلية، فانظر إلى قوله عليه السلام في الرواية الأولى: (وجعل الليل اثني عشرة ساعة، وجعل النهار اثني عشرة ساعة، ومنا اثنا عشر محدثاً، وكان أمير المؤمنين عليه السلام ساعة من تلك الساعات)، أي إنه ساعة من ساعات الليل وكذلك الأئمة من بعده إلى الإمام الحجة محمد بن الحسن عليه السلام؛ لأنهم عاشوا في دولة الباطل. بقي أن نعرف من هم الذين يمثلون ساعات النهار الاثني عشر، وما المقصود بالنهار؟

الرواية الثانية توضح الأمر أكثر، فانظر إلى قوله عليه السلام: (الليل اثنا عشر ساعة، والنهار اثنا عشر ساعة ... والأئمة اثنا عشر إماماً، والنقباء اثنا عشر نقيباً، وإن علياً ساعة من اثني عشر ساعة...) فمن هم هؤلاء النقباء الاثني عشر الذين جاء ذكرهم بعد الأئمة الاثني عشر؟ والذين هم في قبال ساعات النهار الاثني عشر، في حين أن الأئمة عليهم السلام في قبال ساعات الليل الاثني عشر.

من الواضح أن ساعات النهار في الحديثين وكذلك النقباء الاثني عشر في الرواية الثانية المقصود بهم هم المهديون الاثني عشر من ذرية الإمام المهدي عليه السلام، وخصوصاً إذا دعمنا ذلك بالروايات الناصة على المهديين الاثني عشر وذرية الإمام المهدي عليه السلام، فإن أهل البيت عليهم السلام أرشدونا إلى التمعن في كلامهم:

١- غيبة النعماني: ص ٨٧ باب ٤ ح ١٥٠.

عن أبي عبد الله عليه السلام: (خبر تدريبه خير من عشر ترويه، إن لكل حق حقيقة، ولكل صواب نوراً، ثم قال: إنا والله لا نعد الرجل من شيعتنا فقيهاً حتى يلحن له فيعرف اللحن...) <sup>(١)</sup>.

وإذا رجعنا إلى روايات أهل البيت عليهم السلام لمعرفة الليل والنهار المرتبط بهم وبدولتهم عليهم السلام يتضح الأمر بأجلى صورة:

عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: (سألته عن قول الله عز وجل: ﴿وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا﴾، قال: الشمس رسول الله صلى الله عليه وآله أوضح الله به للناس دينهم، قلت: ﴿وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا﴾، قال: ذلك أمير المؤمنين عليه السلام، قلت: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا﴾، قال: ذلك أئمة الجور الذين استبدوا للأمر دون آل رسول الله صلى الله عليه وآله وجلسوا مجلساً كان آل رسول الله صلى الله عليه وآله أولى به منهم، فغشوا دين رسول الله صلى الله عليه وآله بالظلم والجور، وهو قوله: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا﴾، قال: يغشى ظلمهم ضوء النهار، قلت: ﴿وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا﴾، قال: ذلك الإمام من ذرية فاطمة (عليها السلام) يُسأل عن دين رسول الله فيجلى لمن يسأله، فحكى الله قوله: ﴿وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا﴾، وقوله: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا﴾، قال: خلقها وصورها، وقوله: ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ أي عرفها وألمها ثم خيرها فاخترت، ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾ يعنى نفسه طهرها، ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾ <sup>(٢)</sup> أي أغواها <sup>(٣)</sup>.

وعن محمد بن مسلم، قال: (سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾، قال: الليل في هذا الموضع فلان غشي أمير المؤمنين في دولته التي جرت له عليه، وأمير المؤمنين عليه السلام يصبر في دولتهم حتى تنقضي، قال: ﴿وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى﴾ <sup>(٤)</sup>، قال: النهار هو القائم عليه السلام منا أهل البيت، إذا قام غلب دولته الباطل، والقرآن ضرب فيه الأمثال للناس وخاطب الله نبيه به ونحن، فليس يعلمه غيرنا) <sup>(٥)</sup>.

١- الغيبة - للنعمانى: ص ١٤٣ - ١٤٤ باب ١٠ ح ٢.

٢- الشمس: ١ - ١٠.

٣- تفسير القمي: ج ٢ ص ٤٢٤، الكافي: ج ٨ ص ٥٠ بلفظ متقارب جداً.

٤- الليل: ١ - ٢.

٥- تفسير القمي: ج ٢ ص ٤٢٥.

إذن، فالليل هو دولة الباطل بعد الرسول محمد ﷺ وساعات الليل الاثني عشر هنا هم الأئمة الاثني عشر أولهم أمير المؤمنين عليه السلام وآخرهم الإمام المهدي عليه السلام؛ لأنهم عاشوا حياتهم في تلك الدولة. والنهار هو دولة الإمام المهدي عليه السلام ودولة العدل الإلهي، وساعاتها هم النقباء المهديون الاثنا عشر أولهم (أحمد) وصي الإمام المهدي عليه السلام وآخرهم الذي لا عقب له ويخرج عليه الحسين بن علي عليه السلام.

والإمام المهدي عليه السلام بما أن عمره في دولة العدل قصير جداً إذا قسناه إلى ما عاشه في دولة الباطل فهو من ساعات الليل من هذه الجهة، ولكن من جهة أخرى هو النهار نفسه وساعاته الاثنا عشر هم أوصياؤه المهديون؛ لأنهم امتداد لحكمه ودولته وملكه ونهجه، بل وحتى اسمه (المهدي).

فإن قلت: علي هذا ينبغي أن لا يوجد المهدي الأول (أحمد) أي أول أوصياء الإمام المهدي عليه السلام لا يوجد إلا بعد قيام الإمام المهدي عليه السلام لأنه من ساعات النهار، وساعات النهار لا تبدأ إلا بعد شروق شمس الإمام المهدي عليه السلام.

**أقول:** إن أول ساعة من ساعات النهار شرعاً هي ساعة الفجر أي من طلوع الفجر إلى شروق الشمس، وهذه الساعة في حقيقتها هي برزخ بين الليل والنهار، وخصوصاً من ناحية اختلاط الضوء والظلمة فيها، فيصح أن تصفها بأنها نهار من جهة أنها أول ساعاته، ويصح أن تصفها بأنها ليل من جهة عدم انكشاف الظلام التام فيها، بل روي بأنها لا من ساعات الليل ولا من ساعات النهار وإنما من ساعات الجنة:

فقد جاء في حوار عالم النصارى مع أبي جعفر عليه السلام: (... فقال النصراني: أسألك أم تسألني؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: **سلي**، فقال النصراني: يا معشر النصارى، رجل من أمة محمد يقول: سلي، إن هذا ملئ بالمسائل، ثم قال: يا عبد الله، أخبرني عن ساعة ما هي من الليل ولا من النهار أي ساعة هي؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: **ما بين طلوع الفجر إلى طلوع**

**الشمس.** فقال النصراني: فإذا لم تكن من ساعات الليل ولا من ساعات النهار فمن أي الساعات هي؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: **من ساعات الجنة وفيها تفيق مرضانا...** (١).

وهنا يقف المتأمل في كلام أهل البيت مبهوراً من الترابط العجيب في كلامهم عليهم السلام، حيث تجدد أول أوصياء الإمام المهدي عليه السلام الذي يمثل أول ساعات النهار برزخاً بين دولة الباطل وبين دولة الحق بين الليل والنهار، فهو أول ساعات النهار من جهة أنه أول وصي للإمام المهدي عليه السلام والمعاصر له وأول حكام دولة العدل الإلهي بعد أبيه عليه السلام، ومن جهة أخرى تجده شبيهاً بساعات الليل من حيث أنه يظهر في نهاية دولة الظلم ممهداً لأبيه النهار، حيث ما زال ظلام الليل لم ينكشف تماماً بل يبدأ انكشاف الليل تدريجياً به الفجر، فهو من هذه الجهة ينظر إليه الناظر على أنه من ساعات الليل أو شبيهاً بها بل هو أقرب إليها من ساعات النهار، وبالتدريج يكون شبيهاً بساعات النهار حتى ينظر إليه الناظر على أنه منها بل أقرب إليها من ساعات الليل.

وهذا دليل أو مؤيد على أن أول أوصياء الإمام المهدي عليه السلام لا بد أن يكون هو الممهد له ولا بد أن يكون موجوداً قبل قيامه المقدس، ولا يفوتنا الإشارة إلى الارتباط العجيب لهذا الكلام مع وصية رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة وفاته التي وصف بها أول وصي للإمام المهدي عليه السلام : (وهو أول المؤمنين) أي أول المؤمنين بالإمام المهدي عليه السلام عند ظهوره وأول مصدق وناصر له، وقد تم تفصيل ذلك في كتب أخرى فلا أعيد.

بل ونجد أن المهدي الأول (أحمد) هو أفضل أوصياء الإمام المهدي عليه السلام، أي إنه أفضل ساعات النهار، ونجد هذا متطابقاً مع كلام أهل البيت عليهم السلام عن أول ساعة من ساعات النهار، كما في كلام الإمام الباقر عليه السلام حيث وصف ساعة الفجر بأنها من ساعات الجنة بقوله: **(من ساعات الجنة وفيها تفيق مرضانا).**

وأيضاً لا يفوت اللبيب الانتباه إلى قوله عليه السلام: **(وفيها تفيق مرضانا)**، والإفاقة من المرض هو الصحة والتماثل للشفاء، فشيعة آل محمد في دولة الظلم وفي فترة غياب الحجة وانغمار

الناس في الفتن والانحراف هم مرضى إن لم يكن قد أصابهم بعض ما أصاب الناس من حيث يعلمون أو من حيث لا يعلمون، فيكون ظهور وصي الإمام المهدي عليه السلام أول ساعات النهار والفجر إيقاظاً لهم من نوم الغفلة، وانتشالاً لهم من التيه والحيرة، ويبدأون يبصرون الحقائق شيئاً فشيئاً وكل بحسبه إلى أن تشرق الشمس فلا يبقى خفاء أبداً.

وروي وصف الإمام الباقر لهذه الساعة في جوابه للنصراني بلفظ آخر هكذا: (هي الساعة التي بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، يهدأ فيها المبتي، ويرقد فيها الساهر، ويفيق فيها المغمى عليه، جعلها الله في الدنيا رغبة للراغبين، وفي الآخرة للعاملين لها، وجعلها دليلاً واضحاً وحجة بالغة على الجاحدين المتكبرين التاركين لها ... )<sup>(١)</sup>.

وعلى هذا اللفظ لا أدري حقيقةً على أي فقرة أعلق: (يهدأ فيها المبتي)، (ويرقد فيها الساهر)، (يفيق فيها المغمى عليه)، (جعلها الله في الدنيا رغبة للراغبين)، (وفي الآخرة للعاملين لها)، (وجعلها دليلاً واضحاً وحجة بالغة على الجاحدين المتكبرين التاركين لها)، فالكلام يطول في الوقوف على أسرارها.

وتفضيل أو ساعة من ساعات النهار على سائر ساعات النهار ليس في الروايات فقد، بل ورد ذلك حتى في القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿... وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً﴾<sup>(٢)</sup>، وقد روي أن وقت الفجر يشهده ملائكة الليل وملائكة النهار.

وقال تعالى: ﴿كَلَّا وَالْقَمَرَ \* وَاللَّيْلَ إِذْ أَدْبَرَ \* وَالصُّبْحَ إِذَا أَسْفَرَ \* إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ \* نَذِيرًا لِلْبَشَرِ \* لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ \* كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ \* إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ﴾<sup>(٣)</sup>.

١- مدينة المعاجز: ج ٥ ص ٧٣، دلائل الإمامة: ص ٢٣٦ وما بعدها.

٢- الإسراء: ٧٨.

٣- المدثر: ٣٢ - ٣٩.

وروى محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام أنه قال: (كل من تقدم إلى ولايتنا تأخر عن سقر، وكل من تأخر عن ولايتنا تقدم إلى سقر) <sup>(١)</sup>.

وعن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام: (... قلت: ﴿وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشْرِ﴾؟ قال: نعم ولاية علي عليه السلام. قلت: ﴿إِنَّهَا لَأَحْدَى الْكُبَرِ﴾، قال: الولاية. قلت: ﴿لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ﴾؟ قال: من تقدم إلى ولايتنا أحر عن سقر، ومن تأخر عنا تقدم إلى سقر. ﴿إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ﴾، قال: هم والله شيعتنا. قلت: ﴿لَمْ تَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾؟ قال: إنا لم نتول وصي محمد والأوصياء من بعده ولا يصلون عليهم . قلت: ﴿فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكَرَةِ مُعْرِضِينَ﴾؟ قال: عن الولاية معرضين. قلت: ﴿كَلَّا إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ﴾ <sup>(٢)</sup>؟ قال: الولاية) <sup>(٣)</sup>.

وعن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عليه السلام: (... قوله: ﴿وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشْرِ﴾، ﴿لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ﴾، قال: يعني اليوم قبل خروج القائم عليه السلام من شاء قبل الحق وتقدم إليه، ومن شاء تأخر عنه .... ﴿وَكُنَّا نَكْذِبُ بِيَوْمِ الدِّينِ﴾، قال: يوم الدين خروج القائم عليه السلام. وقوله: ﴿فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكَرَةِ مُعْرِضِينَ﴾ يعني بالتذكرة، والآية أمير المؤمنين صلوات الله عليه .... ثم قال الله تعالى: ﴿بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَنْ يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنشَرَةً﴾، قال: يريد كل رجل من المخالفين أن يتزل عليه كتاب من السماء، ثم قال تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ لَّا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ﴾ <sup>(٤)</sup> هي دولة القائم عليه السلام (...). <sup>(٥)</sup>.

ومن تأمل هذه الروايات يتضح له عظيم ما تبينه وترشد إليه، والتفصيل لا يسعه هذا المختصر، فأرجو قبول العذر.

١- بحار الأنوار: ج ٨ ص ٢٧٣.  
٢- المدثر: ٣١، ٣٥، ٣٧، ٣٩، ٤٣، ٤٩، ٥٤.  
٣- الكافي: ج ١ ص ٤٣٢ - ٤٣٤.  
٤- المدثر: ٣١، ٣٧، ٤٦، ٤٩، ٥٢، ٥٣.  
٥- بحار الأنوار: ج ٢٤ ص ٣٢٥ - ٣٢٧.

إذن فأول ساعات النهار هو أول المهديين من ذرية الإمام المهدي عليه السلام وهو شبيه بساعات الليل، أو قل إنه برزخ بين الليل والنهار، أو قل إنه برزخ بين دولة الكفر ودولة العدل، أو قل إنه برزخ بين مقامي الإمامة والهداية، فكلها بمعنى واحد.

عن محمد بن الحسن بن ميمون، عن أبي هاشم، قال: (قلت لأبي الحسن الماضي عليه السلام: لم جعلت الصلاة الفريضة والسنة خمسين ركعة لا يزداد فيها ولا ينقص منها؟ قال: **إن ساعات الليل اثنتا عشرة ساعة، وفيما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ساعة، وساعات النهار اثنتا عشرة ساعة، فجعل لكل ساعة ركعتين، وما بين غروب الشمس إلى سقوط القرص غسق**)<sup>(١)</sup>.

وقال الشيخ الصدوق: حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، قال: أخبرني عمي، قال: أخبرنا أبو إسحاق، قال: أملى علينا ثعلب: (ساعات الليل: الغسق، والفحمة، والعشوة، والهدأة، والجنح، والهزيع، والفقد، والعقر، والزلفة، والسحرة، والبهرة.

وساعات النهار: الراد، والشروق، والمتوع، والترحل، والدلوك، والجنوح، والمجير، والظهيرة، والأصيل، والطفل)<sup>(٢)</sup>.

وحتى تسمية أول ساعات النهار بـ (الراد) لعل لها علاقة بأول المهديين، أي إنه الراد لدين الله إلى أصوله، أو الراد على أهل البدع والانحراف والظلم والجور ... الخ.

أو يكون مأخوذاً من (الردء) أي المعين والناصر وأيضاً يعني الكهف ، كما في قوله تعالى حكاية عن لسان نبي الله موسى عليه السلام: **﴿وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ رَدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنَّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ﴾**<sup>(٣)</sup>.

١- الخصال - للشيخ الصدوق: ص ٤٨٨.

٢- الخصال - للشيخ الصدوق: ص ٤٨٨.

٣- القصص: ٣٤.

وقال الزبيدي في تاج العروس ج ٤ ص ٤٥٠ - ٤٥٣ مادة (ردد): (وقوله تعالى: ﴿فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي﴾ فيمن قرأ به يجوز أن يكون من الاعتماد، وأن يكون على اعتقاد التثقيب في الوقف، بعد تخفيف الهمزة).

● عن المفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام)، قال: (سألته عن قول الله عز وجل: ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾<sup>(١)</sup>، ما هذه الكلمات؟ قال: هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب الله عليه وهو أنه قال: "أسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت علي" فتاب الله عليه إنه هو التواب الرحيم. فقلت له: يا ابن رسول الله، فما يعني عز وجل بقوله: ﴿فَأَتَمَّهُنَّ﴾؟ قال: يعني فأتتهن إلى القائم اثني عشر إماماً تسعة من ولد الحسين عليه السلام. قال المفضل: فقلت: يا ابن رسول الله، فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ﴾<sup>(٢)</sup>، قال: يعني بذلك الإمامة، جعلها الله تعالى في عقب الحسين إلى يوم القيامة. قال: فقلت له: يا ابن رسول الله، فكيف صارت الإمامة في ولد الحسين دون ولد الحسن (عليهما السلام) وهما جميعاً ولدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسبطاه وسيدا شباب أهل الجنة؟ فقال عليه السلام: إن موسى وهارون كانا نبيين مرسلين وأخوين، فجعل الله عز وجل النبوة في صلب هارون دون صلب موسى (عليهما السلام)، ولم يكن لأحد أن يقول لم فعل الله ذلك، وإن الإمامة خلافة الله عز وجل في أرضه وليس لأحد أن يقول لم جعله الله في صلب الحسين دون صلب الحسن (عليهما السلام)؛ لأن الله تبارك وتعالى هو الحكيم في أفعاله ﴿لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾<sup>(٣)</sup> (٤).

ففي هذه الرواية بين أبو عبد الله عليه السلام أولاً بأن الله أتم الكلمات من ذرية الحسين عليه السلام إلى القائم عليه السلام، ثم أردف في جوابه الآخر بأن الله جعل الإمامة في عقب الحسين عليه السلام إلى يوم القيامة، ونفهم من هذا أن الله تعالى جعلها كلمة باقية في عقبه أي الإمام بعد الإمام المهدي عليه السلام التي تمت به عليه السلام، أي إمامة المهديين، أو قل مقام الهداية الذي يأتي بعد مقام

١- البقرة: ١٢٤.

٢- الزخرف: ٢٨.

٣- الأنبياء: ٢٣.

٤- كمال الدين وتمام النعمة: ص ٣٥٨ - ٣٥٩.

الولاية أو الإمامة، ويكون هذا الفهم أقرب وأوضح إذا تحرر لنا أن القيامة لا تكون بعد موت الإمام المهدي عليه السلام مباشرة بل أن عمره الشريف في دولة العدل الإلهي قصير جداً كما بينته الروايات، وسيكون من بعده أئمة وحجج يقودون دولة العدل الإلهي التي وعد الله بها البشرية.

فلا يتصور أن تكون دولة الإمام المهدي عليه السلام مرهونة بوجوده في الحياة فقط والذي روي أنه تسع أو تسع عشرة سنة أو ما يقارب ذلك، في حين أن البشرية عاشت آلاف السنين في دولة الظلم والطاغوت، بل إن الروايات تفيد أن دولة الإمام المهدي ستستمر إلى أزمان متطاولة جداً:

عن يونس بن رباط، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: **(إن أهل الحق لم يزالوا منذ كانوا في شدة أما إن ذلك إلى مدة قليلة وعافية طويلة)** <sup>(١)</sup>.

بل يستفاد من الروايات أن آخر المهديين الاثني عشر من ذرية الإمام المهدي عليه السلام يحكم (٣٠٩) سنة وبعد ذلك تكون الرجعة وتبدأ بخروج الإمام الحسين عليه السلام:

عن جابر الجعفي، قال: (سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: **والله ليملكن منا أهل البيت رجل بعد موته ثلاثمائة سنة يزداد تسعاً**. قلت: متى يكون ذلك؟ قال: **بعد القائم عليه السلام**. قلت: وكم يقوم القائم في عالمه؟ قال: **تسع عشرة سنة ثم يخرج المنتصر فيطلب بدم الحسين عليه السلام ودماء أصحابه، فيقتل ويسبي حتى يخرج السفاح)** <sup>(٢)</sup>.

وهنا المنتصر هو الإمام الحسين عليه السلام والسفاح هو أمير المؤمنين عليه السلام، والإمام الحسين عليه السلام يخرج بعد حكم المهديين الاثني عشر من ذرية الإمام المهدي عليه السلام، أي إن الرجعة تبدأ بعد نهاية حكم المهدي الثاني عشر من أوصياء الإمام المهدي عليه السلام، وهذا المهدي الثاني عشر تكون مدة حكمه هو فقط (٣٠٩) فضلاً عن آباءه المهديين الأحد عشر، وهذا المهدي الثاني

١- الكافي: ج ٢ ص ٢٥٥.

٢- الغيبة - للشيخ الطوسي: ص ٤٧٨ - ٤٧٩ ح ٥٠٥.

عشر يكون بلا عقب أي لا يكون له ولد؛ لأن الإمامة قد انتهت ويبدأ عالم الرجعة وهو عالم يختلف عن عالم حياتنا الدنيوية الآن:

عن الحسن بن علي الخزاز، قال: (دخل علي بن أبي حمزة علي أبي الحسن الرضا عليه السلام فقال له: أنت إمام؟ قال: **نعم**، فقال له: إني سمعت جدك جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول: لا يكون الإمام إلا وله عقب. فقال: **أنسيت يا شيخ أو تناسيت؟ ليس هكذا قال جعفر عليه السلام، إنما قال جعفر عليه السلام: لا يكون الإمام إلا وله عقب إلا الإمام الذي يخرج عليه الحسين بن علي (عليهما السلام) فإنه لا عقب له.** فقال له: صدقت جعلت فداك هكذا سمعت جدك يقول) <sup>(١)</sup>.

ويتضح معنى ذلك أكثر من خلال رواية أخرى في محاوراة لعلي بن أبي حمزة البطائني مع الإمام الرضا عليه السلام، فقال البطائني للإمام الرضا عليه السلام في كلام طويل: (... إنا روينا أن الإمام لا يمضي حتى يرى عقبه، قال: فقال أبو الحسن عليه السلام: **أما رويتم في هذا الحديث غير هذا؟ قال: لا.** قال: **بلى والله لقد رويتم، إلا القائم، وأنتم لا تدرون ما معناه ولم قيل.** قال له علي: بلى والله إن هذا لفي الحديث. قال أبو الحسن عليه السلام: **ويلك، كيف اجترأت على شيء تدع بعضه) <sup>(٢)</sup>.**

فانتبه وفقك الله إلى قول الإمام الرضا عليه السلام: **(وأنتم لا تدرون ما معناه ولم قيل)**، فلو كان المقصود به هو الإمام المهدي لما خفي ذلك على رجل كعلي بن أبي حمزة البطائني الذي يمتاز بكثرة حفظه وروايته لحديث أهل البيت عليهم السلام، وكيف يخفي عليه وأغلب الناس في ذلك الزمان تعرف أن المقصود بالقائم هو الإمام المهدي عليه السلام، إذن فما دام هذا المعنى (لا عقب له) قد خفي على علي بن أبي حمزة وغيره من الرواة فلا بد أن يكون المقصود به غير الإمام المهدي عليه السلام وهو آخر المهديين من ذرية الإمام المهدي عليه السلام، وهذا هو الأمر الذي قصده الإمام الرضا عليه السلام بقوله: **(وأنتم لا تدرون لما قيل وما معناه).**

١- الغيبة - للشيخ الطوسي: ص ٢٢٤ ح ١٨٨.

٢- بحار الأنوار: ج ٤٨ ص ٢٧٠.

ونرجع إلى مسألة: (وجعلها كلمة باقية في عقبه) ودلالاتها على المهديين من ذرية الإمام المهدي عليه السلام، وأذكر رواية أخرى تؤيد هذا الفهم:

عن هشام بن سالم، قال: (قلت للصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام): الحسن أفضل أم الحسين؟ فقال: **الحسن أفضل من الحسين**. [قال:] قلت: فكيف صارت الإمامة من بعد الحسين في عقبه دون ولد الحسن؟ فقال: **إن الله تبارك وتعالى أحب أن يجعل سنة موسى وهارون جارية في الحسن والحسين (عليهما السلام)، ألا ترى أنهما كانا شريكين في النبوة كما كان الحسن والحسين شريكين في الإمامة، وإن الله ﷻ جعل النبوة في ولد هارون ولم يجعلها في ولد موسى وإن كان موسى أفضل من هارون (عليهما السلام)، قلت: فهل يكون إمامان في وقت واحد؟ قال: لا، إلا أن يكون أحدهما صامتاً مأموماً لصاحبه، والآخر ناطقاً إماماً لصاحبه، فأما أن يكونا إمامين ناطقين في وقت واحد فلا. قلت: فهل تكون الإمامة في أخوين بعد الحسن والحسين (عليهما السلام)؟ قال: لا، إنما هي جارية في عقب الحسين عليه السلام كما قال الله ﷻ: **﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ﴾**<sup>(١)</sup>، ثم هي جارية في الأعقاب وأعقاب الأعقاب إلى يوم القيامة)<sup>(٢)</sup>.**

وعن عبد العلي بن أعين، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: (إن الله ﷻ خص علياً عليه السلام بوصية رسول الله ﷺ وما يصيبه له، فأقر الحسن والحسين له بذلك، ثم وصيته للحسن وتسليم الحسين للحسن ذلك حتى أفضى الأمر إلى الحسين لا ينازعه فيه أحد له من السابقة مثل ماله، واستحقها علي بن الحسين لقول الله ﷻ: **﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾**<sup>(٣)</sup>، فلا تكون بعد علي بن الحسين إلا في الأعقاب وأعقاب الأعقاب)<sup>(٤)</sup>.

١- الزخرف: ٢٨.

٢- كمال الدين وتمام النعمة: ص ٤١٦ - ٤١٧.

٣- الأنفال: ٧٥.

٤- علل الشرائع: ج ١ ص ٢٠٧.

فلنا أن نسأل لماذا قال الإمام الصادق عليه السلام: **(في الأعقاب وأعقاب الأعقاب)** حيث كرر كلمة الأعقاب مرتان! فإن كلمة الأعقاب جمع (عقب) وهي تصدق على التسعة المعصومين عليهم السلام فلا يحتاج أن تكرر مرة ثانية، لكي يصح الكلام!! فلا بد من وجود فائدة ومعنى آخر لكلمة (الأعقاب) الثانية؛ لأن الأئمة عليهم السلام لا يتكلمون بكلام زائد (وحاشاهم) وهم سادة البلاغة والفصاحة، وكما يقولون: (خير الكلام ما قل ودل). ومن تأمل في الرواية مع مقارنتها ببعض الروايات يجد أن معنى ذلك أن الإمامة بعد الحسين عليه السلام ستمر بمرحلتين تختلف أحدهما عن الأخرى بعض الشيء في الفضل، هما: مرحلة الإمامة، ومرحلة الهداية، أي أعقاب الأئمة وأعقاب المهديين بعد الإمام المهدي عليه السلام، ولذلك كرر الإمام الصادق عليه السلام كلمة الأعقاب مرتين (الأعقاب وأعقاب الأعقاب).

واكتفي بهذا القدر حول هذا الشاهد.

● عن عمرو البكائي، عن كعب الأحبار، قال في الخلفاء: (هم اثنا عشر، فإذا كان عند انقضائهم وأتى طبقة صالحة مد الله لهم في العمر كذلك وعد الله هذه الأمة، ثم قرأ: **﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾**<sup>(١)</sup>، قال: وكذلك فعل الله ببني إسرائيل، وليست بعزيز أن تجمع هذه الأمة يوماً أو نصف يوم، **﴿وَإِنْ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ﴾**<sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup>.

واخرج ابن أبي حاتم الرازي في تفسيره هذا الخبر باختلاف يسير بسنده عن عمرو البكالي، عن كعب الأحبار، قال: (هم اثنا عشر، فإذا كان عند انقضائهم فيجعل مكان اثني عشر اثنا عشر مثلهم، وكذلك وعد الله هذه الأمة، فقرأ: **﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾** وكذلك فعل بني إسرائيل. قوله تعالى: **﴿وَلَيُمْكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ﴾**<sup>(٤)</sup>.

١- النور: ٥٥.

٢- الحج: ٤٧.

٣- خصال الصدوق: ص ٤٧٤ - ٤٧٥.

٤- تفسير ابن أبي حاتم: ج ٨، ص ٢٦٢٨ ح ١٤٧٦٩.

وهذا الخبر وإن كان مروى عن كعب الأحبار إلا أنه موافق لما روي عن أهل البيت عليهم السلام، وهو يدل بلفظ الصدوق على وجود طبقة صالحة من الخلفاء بعد الإمام المهدي عليه السلام، والخلفاء والحجج على الناس لا بد أن يكونوا معصومين، ومن أوصياء الرسول صلى الله عليه وآله وبالخصوص من ذرية الإمام الحسين عليه السلام وبالأخص من ذرية الإمام المهدي عليه السلام؛ لأن الإمامة في الأعقاب وأعقاب الأعقاب إلى يوم القيامة كما نصت روايات متواترة، إذن فلا يمكن أن يكونوا غير المهديين من ذرية الإمام المهدي عليه السلام المنصوص عليهم بوصية الرسول محمد صلى الله عليه وآله وبروايات متواترة معنى عن أهل البيت عليهم السلام.

وأما بلفظ الرازي فهو ينص على مجيء اثني عشر خليفة بعد الأئمة الاثني عشر وأنهم وعد الله تعالى.

وإلى هنا أكتفي من إيراد الأخبار التي تشير إلى المهديين من أوصياء الإمام المهدي عليه السلام، وإلا فهي كثيرة، وأعرضت عن ذكر الروايات التي تنص على المهديين وعلى ذرية الإمام المهدي عليه السلام؛ لأنها معلومة عند الإخوة الأنصار، ولأنها مسطرة ومشروحة في عدة كتب من إصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام.

**ج:** وأما الرواية التي ربما توهم بأنها تتعارض مع روايات المهديين عليهم السلام والتي نصها: (... وهم الذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما أسري بي إلى السماء وجدت أساميهم مكتوبة على ساق العرش بالنور اثني عشر اسماً، منهم علي وسبطاه، وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والحجة القائم، فهذه الأئمة من أهل بيت الصفوة والطهارة، والله ما يدعيه أحد غيرنا إلا حشره الله تبارك وتعالى مع إبليس وجنوده...).

فالكلام عنها كالتالي:

● قوله عليه السلام: (... لما أسري بي إلى السماء وجدت أساميهم مكتوبة على ساق العرش بالنور اثني عشر اسماً، منهم علي وسبطاه، وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والحجة القائم...).

بغض النظر عن أي شيء فالرواية إلى هنا لا تختلف عن الروايات التي تعدد الأئمة الاثني عشر إلى القائم على أنهم أوصياء الرسول صلى الله عليه وآله، وقد تقدم أن هكذا روايات عندما تثبت الأئمة الاثني عشر فهذا لا يعني نفي المهديين الاثني عشر، وكما تقدم أن أثبات شيء لا يعني نفي ما عداه.

● وقوله عليه السلام: (... **فهذه الأئمة من أهل بيت الصفوة والطهارة...**)، تقدم أن مقام الإمامة غير مقام الهداية، وإثبات عدد الأئمة لا يعني نفي عدد المهديين فلا تعارض في المقام. أي عندما يكون الكلام عن الأئمة وعددهم لا يعني هذا نفي المهديين أو إن الأوصياء والحجج هؤلاء لا غيرهم.

● وقوله عليه السلام: (... **والله ما يدعيه أحد غيرنا إلا حشره الله تبارك وتعالى مع إبليس وجنوده...**)، هكذا وردت في دلائل الإمامة الذي نقل عنه العلامة المجلسي: (غيرنا) وليس (غيرها) ولا (غيرهم)، وكذلك في إلزام الناصب ومعجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام وموسوعة الإمام الجواد عليه السلام. فهي بلفظ (غيرها) في البحار فقط والمصدر الذي ينقل عنه صاحب البحار، العبارة بلفظ (غيرنا) كما قدمت عن كتاب كفاية الأثر. وعلى هذا فهي لا تنفي المهديين عليهم السلام؛ لأن الكلام ناظر إلى نفي الإمامة عن ذرية الإمام الحسن عليه السلام كما في صدر الرواية، ورداً على من يزعم أن الإمامة تستمر في عقب الحسن والحسين ولا تختص بعقب الحسين عليه السلام، وحتى لو عممنا الكلام فهو في مقام نفي الإمامة عن غير أهل الصفوة والطهارة من أوصياء الرسول محمد صلى الله عليه وآله، وكما هو معلوم أن المهديين من أهل الصفوة والطهارة ومن أوصياء الرسول محمد صلى الله عليه وآله المنصوص عليهم بوصيته ليلة وفاته وفي غيرها من الروايات المتواترة معنى، وهم من أوصياء الإمام المهدي عليه السلام والحجج على الناس بعده.

هذا فضلاً عن ما تقدم ذكره من أن أهل البيت عليهم السلام تعمدوا إخفاء ذكر مسألة المهديين عليهم السلام واعتمدوا الإشارة والتلميح والنص الغير ملفت للنظر بصورة جلية ... لحكمة بالغة كما تقدم تفصيله .

وحتى لو قلنا إن معنى الكلام: لا يدعيه أحد غير هؤلاء الاثني عشر ...، فهو أيضاً ناظر إلى مقام الإمامة لا الهداية، وإلا فمقام الهداية ثابت بروايات عديدة لا يمكن ردها أبداً،

وعلى أقل تقدير لا بد أن نرجع متشابهه كلام أهل البيت عليهم السلام إلى محكمه، ولا نتبع المتشابه فقط، وروايات المهديين صريحة ومحكمة وواضحة الدلالة بأن بعد الإمام المهدي عليه السلام اثنا عشر مهدياً حجج على الخلق.

فعن الإمام الرضا عليه السلام أنه قال: (من رد متشابه القرآن إلى محكمه فقد هدي إلى صراط مستقيم، ثم قال عليه السلام: إن في أخبارنا محكماً كمحكم القرآن، ومتشابهاً كمتشابه القرآن، فردوا متشابهها إلى محكمها ولا تتبعوا متشابهها دون محكمها فتضلوا) <sup>(١)</sup>.

أما اللفظ الذي أوردته أخي في سؤالك وهو (فلا يدعيه أحد غيرهم) فلم أجده في شيء من المصادر أبداً. وهو أيضاً لا يعارض المهديين؛ لأنه عائد على مقام الإمامة، وهذا المقام للائمة الاثني عشر كما نصت وصية الرسول صلى الله عليه وآله: (يا علي، إن من بعدي اثنا عشر إماماً ومن بعدهم اثنا عشر مهدياً).

وملخص القول: إن الرواية في صدد نفي أن تكون الإمامة في عقب الإمام الحسن أو عقب غيره وتخصرها في عقب الحسين عليه السلام، وأوصياء الإمام المهدي عليه السلام من عقب الحسين ومن أهل البيت عليهم السلام، فالرواية أصلاً لا علاقة لها بنفي إمامة المهديين عليهم السلام.

**ج س ٣:** قولك: (لدي سؤال حول أنه هل يملئ الله لجميع الخلق ومنهم المؤمنين والمخلصين الذين يريدون أن يعبدوه من حيث أمرهم وهو خليفة الله، حيث يقول وَعَلَيْكُمْ: يمدهم في طغيانهم يعمهون، وحوار العجل الذي جعله الله فتنة لبني إسرائيل، فهل من الممكن أن يزيد الله من يؤمن بدعوة يعتقد بأنها حق بأن يزيده ويكيد له ويمده في طغيانه ولو بدرجة أن يأتي الرسول ويخبره أنه على حق ولكن هو على باطل كحوار العجل والإمداد بالطغيان ونملي لهم أن كيدي متين، فهل هذا ممكن من هذا الباب؟

**الجواب:**

أ قال تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنْنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾<sup>(١)</sup>.

وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾<sup>(٢)</sup>.

فالله تعالى عند حسن ظن عبده المؤمن وهو أحسن عليه من أمه وأبيه، ورحمته سبقت غضبه، وحاشاه أن يضل من استهداه أو يخيب من رجاه، وقد ورد في أدعية أهل البيت عليهم السلام: (يا دليل المتحيرين)، (يا دليل من لا دليل له)، (يا عماد من لا عماد له)، (يا سند من لا سند له).

فنحن المذنبين إن تعلق بنا تائه ويريد معرفة الطريق فلا نتعمد غشه وإضلاله، فكيف بالله تعالى، وكما قال نبي الله عيسى عليه السلام ما معناه: (من منكم يطلب منه ابنه خبزاً فيعطيه حجراً.... فإذا كنتم أنتم الخاطئون لا تفعلون ذلك فكيف بالله تعالى؟).

وإذا قلنا خلاف ذلك فلا يبقى أحد يثق بالله تعالى وهدايته، بل لا يثق أحد بكلام المعصوم فأيضاً توسوس النفس لعله أراد ضلالي وليس هدايتي!!

نعم، من ترك حجة الله الظاهر وترك الحق البين واتبع الهوى والضلال، فهنا يمكن أن يضلهم الله تعالى؛ لأنهم قد أقيمت عليهم الحجة من الله تعالى في إتباع النبي أو الإمام الغلاني... ثم تركوا هذا الحق الواضح واتبعوا الشبهات استحابة للهوى وإبليس وجنده من الإنس والجن.

وموضوع السامري والعجل وبنو إسرائيل هو من هذا القبيل؛ لأنهم تركوا خليفة موسى عليه السلام المنصب عليهم ونسوا أو تناسوا الحجج والبراهين والمعاجز التي رأوها بأعينهم من موسى وهارون (عليهما السلام) واتبعوا السامري وعجله، فهم حينئذ يستحقون زيادة الإضلال؛ لأنهم في حقيقتهم قد ضلوا بعد إقامة الحجة عليهم، وتركوا طاعة نبي الله وخليفته، بل وخالفوا حتى فطرتهم وعقلهم، فالله تعالى أصلاً لم يضل بني إسرائيل ولن يضل

١- النساء: ٢٦.

٢- العنكبوت: ٦٩.

أحداً أبداً وحاشاه من ذلك، بل إن بني إسرائيل هم الذي أضلوا أنفسهم فجاءتهم العقوبة بزيادة ضلالهم ... فالعقاب منه دنيوي ومنه أخروي، أي حزبي في الدنيا قبل حزبي الآخرة.

أما عند مجيء نبي عن الله تعالى أو إمام ، أو كما في زماننا عندما يأتي شخص مرسلًا عن الإمام المهدي عليه السلام، فلا يمكن ولا يتوقع أن يضل الله المؤمنين عندما يلجئوا إليه ليهديهم إلى صدق أو كذب هذا، فهل هؤلاء المساكين تركوا حجة الله المنصب عليهم، أم أن الرسول دعاهم إلى إنكار إمام الزمان وحجة الله على الخلق حتى يستحقوا الإضلال، وكيف يقبل العاقل أن يقيس هؤلاء بني إسرائيل الذين تركوا نبيين من أنبياء الله واتبعوا السامري وعبدوا جمادًا لا يضر ولا ينفع بعد أن رأوا المعاجز بأعينهم؟؟!!

وهل على هذا الحال يبقى عندنا ضابطة لمعرفة هداية الله من وساوس الشيطان؟؟!!

فالقول بأن الله يضل أحداً يلجأ إليه غير صحيح أبداً، بل هو كفر صريح بالله تعالى، قال تعالى: ﴿مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾<sup>(١)</sup>.

بل حتى الذين يضلون أنفسهم لا يؤاخذهم الله تعالى إلا بعد أن أقيمت عليهم الحجة البالغة من الله تعالى، قال تعالى: ﴿مَنْ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا﴾<sup>(٢)</sup>.

فالله جل جلاله لا يريد لعباده الكفر والضلال ولا يرتضيه، وإنما الناس هم من يعرضون عن الله ويحاربونه، وهالك أخي هذه الآيات الكريمة التي يجب أن نتدبرها بتأمل:

قال الله تعالى: ﴿... نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾<sup>(٣)</sup>.

﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾<sup>(٤)</sup>.

١- الحج: ٧٤.

٢- الإسراء: ١٥.

٣- التوبة: ٦٧.

٤- البقرة: ١٥.

﴿وَمَكْرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾<sup>(١)</sup>.

﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ...﴾<sup>(٢)</sup>.

﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾<sup>(٣)</sup>.

﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾<sup>(٤)</sup>.

ولنعترف من معين آل محمد عليهم السلام في بيان هذه الآيات في الرواية الآتية:

علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن الرضا علي بن موسى (عليهما السلام)، قال: (سألته عن قول الله تعالى: ﴿سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ﴾، وعن قول الله تعالى: ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾، وعن قوله: ﴿وَمَكْرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ﴾، وعن قوله: ﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ﴾، فقال: إن الله تبارك وتعالى لا يسخر ولا يستهزئ ولا يمكر ولا يخادع، ولكنه تعالى يجازيهم جزاء السخرية وجزاء الاستهزاء، وجزاء المكر والخديعة، تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً<sup>(٥)</sup>.

ولنطلع على مدى رحمة الله تعالى بعباده وحرصه على قلوبهم من العجب والرياء ...

الخ:

عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله تعالى: ﴿إِنَّ مِنْ عِبَادِي الْمُؤْمِنِينَ لِمَنْ يَجْتَهِدُ فِي عِبَادَتِي فَيَقُومُ مِنْ رِقَادِهِ وَلَذِيذُ وَسَادِهِ فَيَتَّهَجِدُ فِي اللَّيَالِي وَيَتَعَبُ نَفْسَهُ فِي عِبَادَتِي فَأَضْرِبُهُ بِالنَّعَاسِ اللَّيْلَةَ وَاللَّيْلَتَيْنِ نَظْرًا مَنِي لَهْ وَإِبْقَاءَ عَلَيْهِ فَيَنَامُ حَتَّى يَصْبِحَ وَيَقُومُ وَهُوَ مَاقَتْ لِنَفْسِهِ زَارَ عَلَيْهَا، وَلَوْ أَخْلَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا يَرِيدُ مِنْ عِبَادَتِي لَدَخَلَهُ مِنْ ذَلِكَ الْعَجَبِ فَيَصِيرُهُ الْعَجَبُ إِلَى الْفِتْنَةِ بِأَعْمَالِهِ وَرِضَاهُ عَنْ نَفْسِهِ حَتَّى يَظُنَّ أَنَّهُ

١- آل عمران: ٥٤.

٢- النساء: ١٤٢.

٣- النساء: ٩.

٤- التوبة: ٧٩.

٥- التوحيد - للشيخ الصدوق: ص ١٦٣.

قد فاق العابدين، وجاز في عبادته حد التقصير فيتباعد مني عند ذلك وهو يظن أنه يتقرب إليّ<sup>(١)</sup>.

عن النبي ﷺ، عن جبرئيل، عن الله ﷻ، قال: (قال الله تبارك وتعالى: من أهان ولياً لي فقد بارزني بالمحاربة، وما ترددت في شيء أنا فاعله مثل ما ترددت في قبض نفس المؤمن يكره الموت وأكره مساءته ولا بد له منه، وما تقرب إلي عبدي بمثل أداء ما افترضت عليه، ولا يزال عبدي يتنفل لي حتى أحبه، ومتى أحببته كنت له سمعاً وبصراً ويداً ومؤيداً، إن دعاني أجبتة، وإن سألني أعطيته، وإن من عبادي المؤمنين لمن يريد الباب من العبادة فأكفه عنه لئلا يدخله عجب فيفسده ذلك، وإن من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلا بالفقر ولو أغنيته لأفسده ذلك، وإن من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلا بالغناء ولو أفقرته لأفسده ذلك، وإن من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلا بالصحة ولو أسقمته لأفسده ذلك، إني أدبر عبادي لعلمي بقلوبهم، فإني عليم خبير)<sup>(٢)</sup>.

بل حتى صاحب الذنوب والمعاصي بل حتى صاحب الضلال إذا توجه لله بقلب سليم وطلب منه الهداية فهيهات أن يضلّه الله تعالى أو أن يغشه ويريه الباطل على أنه حق، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً.

ثم إن المؤمن يرى بعين الله تعالى أو لا بد أن يكون له طريقاً له مع الله تعالى، والذي يفرع إلى الله تعالى عند الشدائد والملمات فهذا دليل ثقته بالله تعالى واعتماده عليه، والذي يثق بالله ويتقي الله يجعل له فرقاناً يفرق به بين الحق والباطل، وإلا فلنترك عبادة الله ونعبد الأحجار والعياذ بالله .

١- التوحيد - للشيخ الصدوق: ص ٤٠٤ - ٤٠٥ .

٢- التوحيد - للشيخ الصدوق: ص ٣٩٩ - ٤٠٠ .

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾<sup>(١)</sup>.

قال علي بن إبراهيم في تفسيره: (قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا﴾ يعني العلم الذي تفرقون به بين الحق والباطل)<sup>(٢)</sup>.

وعن ابن عباس: (قرأ رسول الله ﷺ: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾<sup>(٣)</sup>، قال: من شبهات الدنيا، ومن غمرات الموت، وشدائد يوم القيامة)<sup>(٤)</sup>.

وعن الإمام علي عليه السلام: (اعلموا أنه من يتق الله يجعل له مخرجاً من الفتن، ونوراً من الظلم)<sup>(٥)</sup>.

والطرق إلى الله بعدد أنفاس الخلائق، والله لا يخل بساحته، وما على العبد إلا أن يطرق الباب بإخلاص وخضوع وصدق، وصاحب الدار كريم جواد لا يغلق بابه في وجه قاصديه ولا تزيده كثرة العطاء إلا جوداً وكرماً، والإنسان على نفسه بصيرة وإن ألقى معاذيره، كما قال الله ﻋَﻠَﻴْهِمُ.

**ب** وقولك: (وكيف تفسر لنا أنه من النصارى يشفون وينالون كرامات علي حسب اعتقادهم الضال في المسيح عليه السلام).

**أقول:** لا يمكن أن تجري كرامات الله تعالى ومعجزاته وآياته على أيدي المنحرفين، وأقول (كرامات ومعجزات وآيات) لا سحر ولا شعوذة ولا مكر الله بالذين تركوا حجج الله وبيناته وآياته... كخوار عجل بني إسرائيل، ولا فضح الله للمبطلين كما حصل لمسيمة الكذاب حيث تفل في البئر فغار مأؤه.

١- الأنفال: ٢٩.  
٢- تفسير القمي: ج ١ ص ٢٧٢.  
٣- الطلاق: ٢.  
٤- تفسير مجمع البيان: ج ١٠ ص ٤٣.  
٥- بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٦٣.

ولو كانت كرامات الله ومعجزاته وآياته تظهر على أيدي المبطلين لكان إضلال للناس واخلط للحق بالباطل، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً.

ولنقرأ هذه القصة، ففيها موعظة عظيمة:

عن الإمام الحسن بن علي عليه السلام: (لما كاعت اليهود عن هذا التمني وقطع الله معاذيرهم، قالت طائفة منهم وهم بحضرة رسول الله ﷺ وقد كاعوا وعجزوا : يا محمد، فأنت والمؤمنون المخلصون لك محراب دعاءكم، وعلي أخوك ووصيك أفضلهم وسيدهم؟ قال رسول الله ﷺ بلى. قالوا: يا محمد، فإن كان هذا كما زعمت فقل لعلي يدعوا الله لابن رئيسنا هذا، فقد كان من الشباب جميلاً نبيلاً وسيماً قسماً لحقه برص وجذام وقد صار حمى لا يقرب، ومهجوراً لا يعاشر، يناول الخبز على أسنة الرماح.

فقال رسول الله ﷺ : ايتوني به، فأتي به، فنظر رسول الله ﷺ وأصحابه منه إلى منظر فظيع سمج قبيح كربه، فقال رسول الله ﷺ : يا أبا حسن، ادع الله له بالعافية، فإن الله يجيبك فيه. فدعا له فلما كان بعد (عند) فراغه من دعائه إذا الفتى قد زال عنه كل مكروه وعاد إلى أفضل ما كان عليه من النبل والجمال والوسامة والحسن في المنظر. فقال رسول الله ﷺ للفتى: يا فتى، آمن بالذي أغاثك من بلائك. قال الفتى: قد آمنت وحسن إيمانه ، فقال أبوه: يا محمد، ظلمتني وذهبت مني بابني، يا ليته كان أجذم أبرص كما كان ولم يدخل في دينك، فإن ذلك كان أحب إليّ.

قال رسول الله ﷺ : لكن الله ﻻ يهلكك قد خلصه من هذه الآفة وأوجب له نعيم الجنة. قال أبوه: يا محمد، ما كان هذا لك ولا لصاحبك، إنما جاء وقت عافيته فعوفي، فإن كان صاحبك هذا يعني علياً مجاباً في الخير فهو أيضاً مجاب في الشر، فقل له يدعوا عليّ بالجدام والبرص، فإني أعلم أنه لا يصيبني، ليتبين هؤلاء الضعفاء الذين قد اغتروا بك أن زواله عن ابني لم يكن بدعائه.

فقال رسول الله ﷺ: يا يهودي، اتق الله وتمنأ بعافية الله إياك، ولا تتعرض للبلاء ولما لا تطيقه، وقابل النعمة بالشكر، فإن من كفرها سلبها، ومن شكرها امترى مزيدها.

فقال اليهودي: من شكر نعم الله تكذيب عدو الله المفتري عليه، وإنما أريد بهذا أن أعرف ولدي أنه ليس مما قلت له وادعيته قليل ولا كثير، وأن الذي أصابه من خير لم يكن بدعاء علي صاحبك.

فتبسم رسول الله ﷺ وقال: يا يهودي، هبك قلت إن عافية ابنك لم يكن بدعاء علي عليه السلام، وإنما صادف دعاؤه وقت محيء عافيته، أرأيت لو دعا علي عليه السلام عليك بهذا البلاء الذي اقترحته فأصابك، أتقول إن ما أصابني لم يكن بدعائه، ولكنه صادف دعاؤه وقت بلائي؟

قال: لا أقول هذا؛ لأن هذا احتجاج مني على عدو الله في دين الله واحتجاج منه عليّ، والله أحكم من أن يجيب إلى مثل هذا فيكون قد فتن عباده ودعاهم إلى تصديق الكاذبين.

فقال رسول الله ﷺ: فهذا في دعاء علي عليه السلام لابنك كهو في دعائه عليك، لا يفعل الله تعالى ما يلبس به على عباده دينه ويصدق به الكاذب عليه. فتحير اليهودي لما بطلت عليه شبهته، وقال: يا محمد، ليفعل علي هذا بي إن كنت صادقاً.

فقال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام: يا أبا حسن، قد أبي الكافر إلا عتواً وتمرداً وطغياناً، فادع عليه بما اقترح، وقل: اللهم ابتله ببلاء ابنه من قبل، فقلها فأصاب اليهودي داء ذلك الغلام مثل ما كان فيه الغلام من الجذام والبرص، واستولى عليه الألم والبلاء، وجعل يصرخ ويستغيث ويقول: يا محمد، قد عرفت صدقك فأقلني.

**فقال رسول الله ﷺ: لو علم الله صدقك لنجاك، ولكنه عالم بأنك لا تخرج عن هذا الحال إلا ازددت كفراً، ولو علم أنه إن نجاك آمنت به لجاد عليك بالنجاة، فإنه الجواد الكريم<sup>(١)</sup>.**

والشاهد من هذه القصة أن الله تعالى لا يفعل ما يلبس ويخلط على الناس دينهم ويؤيد الكاذبين المفترين.

نعم، قد يستجيب الله لدعاء أهل الباطل والكفرة وأمثالهم أو يقضي حوائجهم، ولكن هذا من باب إعطائهم جزاءهم على ما فعلوا من خير أو إحسان وما لهم في الآخرة من نصيب.

**عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: (قال رسول الله ﷺ: قال الله ﷻ: وعزتي وجلالي لا أخرج عبداً من الدنيا وأنا أريد أن أرحمه حتى أستوفي منه كل خطيئة عملها، إما بسقم في جسده، وإما بضيق في رزقه، وإما بخوف في ديناه، فإن بقيت عليه بقية شددت عليه عند الموت. وعزتي وجلالي لا أخرج عبداً من الدنيا وأنا أريد أن أعذبه حتى أوفيه كل حسنة عملها، إما بسعة في رزقه، وإما بصحة في جسمه، وإما بأمن في ديناه، فإن بقيت عليه بقية هونت عليه بها الموت)<sup>(٢)</sup>.**

**ج قولك: (وبعض أهل العوام ممن ليس على ولاية آل البيت ﷺ ورغم ذلك يرى البعض منهم الرسول ﷺ، ونحن رأينا رؤيات في مأيوول ويفسر لصدق دعواكم).**

**أقول: رؤية الرسول محمد ﷺ وأهل بيته في المنام ليست مقتصرة على أهل الحق، ولكن لا يمكن أن يتناقض ملكوت الله تعالى، فلا يمكن أن يشهد الله تعالى مثلاً للسيد أحمد الحسن بأنه صاحب الحق وكذلك يشهد لأعدائه بأنهم على الحق، نعم قد تكون هناك رؤى متشابهة يفهمها صاحبها على أنها تؤيده ولكنها في الحقيقة خلاف ما فهمه أي إنها غير صريحة**

١- بحار الأنوار: ج ٩ ص ٣٢٣ - ٣٢٦.

٢- الكافي: ج ٢ ص ٤٤٤.

ومحكمة، يعني مثلاً أنا سمعت رؤيا من أحد أتباع الفقهاء بأنه رأى رؤيا: كأن أمير المؤمنين عليه السلام موجوداً في مكان ما وكان وقت صلاة والناس جاءت إليه ليصلوا خلفه فلم يقبل وأشار إليهم أن يذهبوا ويصلوا خلف شخص كان موجوداً في ذلك المكان وهو أحد العلماء أحد مدعي العلم .

ففهم صاحب الرؤيا أن هذه الرؤيا تؤيد ذلك العالم، في حين أنها ليست هكذا؛ لأن الناس لو كانت مستحقة للصلاة خلف أمير المؤمنين عليه السلام لما منعهم وحرّمهم منها، والصلاة ترمز للولاية، ولو كان ذلك العالم موالياً لأمير المؤمنين عليه السلام حقاً فلماذا هو منعزل في صلاته ولم يأتهم بأمر المؤمنين عليه السلام، فيتبين أن الناس متبعة للعلماء لا لأهل البيت عليهم السلام، يعني الإمام علي يقول لهم أنتم من أتباع العلماء وليس من أتباعي، فذهبوا وصلوا خلف من اتبعتم والله العالم ، وإلا كيف يكون أمير المؤمنين موجوداً ويصلي في مكان معين وتعقد صلاة جماعة بإمامة غيره في نفس المكان؟! وهو أمير المؤمنين وإمام المتقين، فلو كان هؤلاء الناس متقين لكان أمير المؤمنين إمامهم نعوذ بالله من الضلال والإضلال .

ولكن لو قال لهم الإمام علي عليه السلام مثلاً: إن هذا العالم وكيلي أو نائي أو ممثلي أو إنه الحق فصلوا خلفه أو اتبعوه لكانت الرؤيا محكمة وصریحة في أن هذا العالم حق وعادل.

أما الرؤى التي من الله بها على المؤمنين الأنصار فهي إعجاز بحد ذاتها، فهي بالمئات إن لم نقل بالآلاف ومن مختلف الناس، بل حتى من أشخاص كانوا محاربين للدعوة المباركة، بل منها من أشخاص لم يعلموا بالدعوة أي قبل أن يسمعوا بدعوة السيد أحمد الحسن، ورؤى صريحة ومحكمة بل في غاية الصراحة والإحكام ولا تحتمل التأويل، فلو جاز للإنسان أن يشكك في رؤيا أو رؤيتين أو عشر أو عشرين ... فكيف يجوز له أن يشكك في هذا الكم الهائل من الرؤى الصادقة بالمعصومين والتي تنص صراحة على أن السيد أحمد الحسن حق وأنه وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام واليماني الموعود ... الخ، أضف إلى ذلك أن بعض الرؤى تحتوي على كرامات و اخبارات تحققت في أرض الواقع، وكما يقول الشهيد محمد محمد صادق الصدر (رحمه الله) إن هكذا رؤى تعتبر من قبيل المعجزات.

د قولك: (حيث إني أعتقد بوجود أناس من أهل المخالفين الذين لا يوالون العترة الطاهرة ﷺ ويجبون الله ويخافونه ألا ينبغي أن يهديهم الله لولاية آل البيت ﷺ، ولما هذا الملء والمد بالطغيان، وكيف نميز أننا على الحق والله تعالى يخبرنا بالرؤيا أنكم حق وأنه لا يمدنا في طغياننا نعمه).

أقول: الذين لا يوالون أهل البيت ﷺ لا يجبون الله تعالى حقيقة، قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾<sup>(١)</sup>.

فالذي لا يتبع الرسول محمد ﷺ لا يحب الله تعالى، والرسول ﷺ قد أمر بموالاتة أهل البيت ﷺ ومعاداة أعدائهم، فالمخالفين صنعوا العكس حيث والوا أعداء أهل البيت ﷺ وعادوا أهل البيت ﷺ من حيث يعلمون أو من حيث لا يعلمون، منهم تقليداً واتباعاً لدين الآباء والأجداد، ومنهم تعصباً وحسداً وحقداً ... الخ.

وإذا علمنا بأن الله عادل ولا يوجد في ساحته ظلم ولا بخل، فنعلم أنه قد أقام الحجة على كل الخلق سواء كان إجمالاً أو تفصيلاً، وأما الذين علم الله بأنهم لا يستجيبون ولا يؤمنون فالأمر بيده تعالى سواء أوصل لهم التفاصيل أم لا.

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾<sup>(٢)</sup>.

وقال تعالى: ﴿وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾<sup>(٣)</sup>.

والله سبحانه إذا كان في علمه أن أحداً طالباً للحق بصدق فيقيناً أنه سيمد له يد العون لهدايته، قال تعالى: ﴿أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا...﴾<sup>(٤)</sup>.

١- آل عمران: ٣١.

٢- البقرة: ٦.

٣- يس: ١٠.

٤- الرعد: ١٧.

ففيض الله هاطل في كل آن، ولكن القلوب أوعية وخيرها أوعاها، وكل يأخذ على قدر وعائه، وأما إذا كان الوعاء منكوساً فلا يأخذ شيئاً، وخير ما يصعد إلى السماء الإخلاص وخير ما يتزل منها التوفيق.

وفي الحديث القدسي: **(من تقرب إلي شبراً تقربت إليه ذراعاً، ومن تقرب مني ذراعاً تقربت منه باعاً، ومن أتاني مشياً أتيته هرولة)** <sup>(١)</sup>.

وعن أبي عبد الله عليه السلام، قال: **(ما أمر العباد إلا بدون سعتهم، فكل شيء أمر الناس بأخذه فهم متسعون له، وما لا يتسعون له فهو موضوع عنهم، ولكن الناس لا خير فيهم)** <sup>(٢)</sup>.

والمؤمن أخذ دينه عن الله تعالى وعن حججه لا عن الرجال فهو لا يزول ويعلم أنه على الحق وغيره على الباطل، قال تعالى: **﴿أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكِدْ يَرَاهَا وَمَنْ لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ﴾** <sup>(٣)</sup>.

**﴿وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن مُّضِلٍّ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ﴾** <sup>(٤)</sup>.

والذين من الله يسمعون كلام الله ويعرفون كلام الله ... كما قال السيد أحمد الحسن عليه السلام.

**هـ** (وهل يعتبر الإنسان عاقاً لوالديه وقاطعاً لرحمه إن تبرأ منهم إن لم يؤمنوا بالدعوة، أم ماذا عليه أن يفعل، وهل يصح أن أساعد أُمِّي وأختي مايا وأخي وهم ليسوا على عقيدتي، مع العلم أن والدتي آمنت بكم دون إخوتي، فهم في طور البحث وأرجو لهم الهداية حيث قلت لهم سيدي أنه لا أب لي سوى محمد وعلي وهؤلاء رحمي ولا أصل رحم من قطع رحم

١- عوالي اللئالي - لابن أبي جمهور الأحسائي: ج ١ ص ٥٦.

٢- التوحيد - للشيخ الصدوق: ص ٣٤٧ باب ٥٦ ح ٦.

٣- الطارق: ٤٠.

٤- الطارق: ٣٧.

رسول الله ولو كان أهلي، فهل أنا قاطع رحم، وهل يجب أن أود أهلي وهم على غير عقيدتي بالأئمة والمهديين ﷺ، أم ماذا أفعل).

أقول: قال الله تعالى: ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِّنْ دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾<sup>(١)</sup>. فالذين لا يجاربون الدعوة الحققة لا مانع من برهم ومساعدتهم ... الخ، بل على المؤمن أن ينقل أخلاق آل محمد ﷺ إلى الناس ويجسدها في أقواله وأفعاله وسكناته، لكي يكون زينا لآل محمد ﷺ لا شيئا عليهم.

وليكن المؤمن حريصاً على هداية أهله أشد الحرص؛ لأن النهاية شديدة وعصية لمن لا يؤمن ويتبع الحق، وهي جهنم أعادنا الله تعالى ، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾<sup>(٢)</sup>.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقيلي

محرم الحرام / ١٤٣١ هـ

\* \* \*

**السؤال / ٥١٨:** (هل المهدي سيكون أعلم الناس بعلوم الفقه والقرآن، أم أنه قائد للمسلمين؟). وهذا ما نحتاج في رأي القول إن المرجع الشيعي غير السني، أو إن هناك مرجعيات خاطئة وأخرى صحيحة غير صحيح. والسبب بسيط؛ لأن الاختلاف منهجي وليس عقائدي.

١- الممتحنة: ٨.

٢- التحريم: ٦.

كلنا نصلي ونصوم ومن زاد فله أجره ولا نعرف أحد من العلماء اختلف في هذا لهذا القول إن المهدي سيكون المرجع الوحيد أو الفقيه الذي سيفسر لنا القرآن وما خفى منه وتكون حجة على الناس كلام غير باطل. نحن نحتاج لقائد .. فقط لا غير.

القول إن أعلم الناس أولاهم بالخلافة، غير صحيح. والقول إن الإمام أو المهدي سيكون عالم وبعلمه يحكم غير صحيح .. والدليل إن من سبقوه من أجداده لم يستطيعوا حتى تفسير القرآن.

سمعنا من بعض الإخوة المجتهدين أن هؤلاء الناس الهام أو ما يسمى محدثون .. والصوفية لهم اجتهادات، يقول ابن خلدون إن الفرق بين الساحر أو المنجم وبين الصالح أن الأخير يعطى بركة من السماء، أما المنجم أو الساحر يسرقها من السماء .. وفي كلا الحالتين لا قيمة لها. والشياطين كانت تسرق الأخبار، ولا تدل على أن هناك قوة وراء هذا الكون.. ورب فوق العباد.

اختلفت المذاهب الدينية والأديان، واختلافها لم يكن بقصد التقرب لله مع الأسف بل لطلب الدنيا. الناس تقرأ آية الكرسي ويأسين والمعوذات والأدعية وتتقرب لقبور الصالحين لأمر دنيوي لا قيمة لها، عندما ابتلى الله أيوب عليه السلام لم يطلب أيوب من الله أن يرفع عنه العذاب ... وعندما ألقى إبراهيم بالحفرة ليحرقوه لم يطلب إبراهيم من الملائكة التي عرضوا عليه أن يساعده، وعندما قال أهل مكة لمحمد عليه الصلاة والسلام اقلب لنا الصفاء ذهب ونؤمن بك جاءه جبريل وقال إن أردت أن أقلبها ذهباً فعلت لكنه رفض.

الفرق بين الدين الإسلامي والدين اليهودي أن الإسلام مدعوم من الملائكة، لهذا نحن لا نعلق الصور بمجالسنا، أما الدين اليهودي ومعجزاته كانت مدعومة بالجن والشياطين وكان لسليمان مملكة بقوه الجن بأمر الله، كان الهدف أن نعرف جميعنا قوة الجن والشياطين من ثم نعرف قوة الملائكة ونعرف أن الله أقوى منهم، لكن هؤلاء الجن والشياطين وأغلبهم كفره والكثير منهم على دين موسى عندما رأوا الملائكة تنصر محمد عليه الصلاة والسلام هربوا إلى غير رجعة.

الإيمان بالله وتوحيده وترك أمور الدنيا وعدم الدعاء لأغراض دنيوية تبعد الإنسان عن الله، الله يعطي هؤلاء وهؤلاء وما كان عطاء ربك محضوراً (كذا). أفضل الدعاء طلب رضا الله، وأقبحها طلب الدنيا، الله خلق الموت والحياة ليلبونا أينما أحسن عملاً.

لقد فتن الجن والإنس؛ لأنه يريد أن يصطفي خيار البشر، لا فضل لعربي ولا عجمي (كذا) ولا انسي ولا جني، بل هي مشيئة الله يعطيها من يشاء. التوحيد والحنفية هي عامود الدين والصلاة عبادة ومن صلى لديناه فهو عبد لديناه .. لن يغير الله ما في قوم حتى يغيروا ما في أنفسهم.

الصوفية لا بأس بها، لكنها دنيوية. وبركتها مسروقة من السماء .. يفتخر الصوفية بأن علمائهم يمشون على الماء، ما الفائدة؟

سؤالي: أين توحيد الله في رسالتك، ما تقوم به هو إثبات لذاتك، لقد قالها موسى أنا أعلم الناس فاخرج الله له الخضر عليه السلام. والخضر ليس أعلم من في الأرض وقد صرح بهذا، وقال ما أتيت هذا بعلم من عندي. العلم بشيء ليس نهاية المطاف .. والهدف منه معرفة الله .. والإيمان به والسعادة لا تكون بالعلم بل السعادة بمعرفة الحقيقة، وكل من قرب منها ابتلاه الله وأبعده عنها وفتنه..... ولا ينجح إلا القليل القليل .. والنجاح أمر عظيم، ويعني أن الله سيكون يده التي يبطش بها وسمعه وبصره وكل ما يطلب من الله يعطيه ... وبمعنى آخر يقبله الله.

سؤالي الثاني: بعيد عن التوحيد .. إن أحببت عليه فأنت صاحب رسالة. عندما يتوفي الله الأنفس في منامها ويقبض أرواحها ما الذي يبقى بالجسد، الروح أمره عند الله لكن أنا أسألك عن الجسد، ما هو الفرق بين الميت والنائم كلاهما بلا روح فكيف يعيش الأول ويموت الثاني بقدره الله.

المرسل: عبد الله آل حقييل السعودية

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليمًا.

١ الإمام المهدي عليه السلام إمام وقائد أهل الأرض جميعاً، والإمام والقائد لا بد أن يكون أعلم الناس في القرآن والعقائد والفقه وسياسة البلاد والعباد...، فلا يمكن التفريق بين الإمامة والأعلمية، فالإنسان كلما كان عالماً بمهنة ما يكون رجاء نجاحه في مهنته أكثر، فأنت عندما تريد بناء بيت لعيالك يكون مأوى لهم في بقية حياتهم تكون حريصاً على أن تختار أمهر البنائين بنظرك، ولا أعتقد أنك تستطيع أن تقنع حتى طفلك الصغير بحكمتك عندما تختار غير الأمهر ويزداد الطين بلة عندما ينهار البيت بسبب قلة خبرة البنّاء.

هذا على مستوى بيت صغير فكيف بمملكة الله تعالى، ما هي الحكمة المتوخاة عندما يوكلها إلى ملك جاهل ويترك أعلم خلقه؟!!

قال الله تعالى: ﴿... قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾<sup>(١)</sup>.

وقال تعالى: ﴿... أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾<sup>(٢)</sup>.

وأما قولك بأن أجداد الإمام المهدي عليه السلام لم يفسروا القرآن فهو من أغرب الغرائب، كيف لا وهم عدل القرآن وترجمانه وأحد الثقلين الذي خلفهما رسول الله صلى الله عليه وآله لهداية الأمة، فراجع مثلاً كتاب البرهان في تفسير القرآن، وكتاب تفسير القمي، وغيرها، تجد الكم الهائل لروايات أهل البيت عليهم السلام في تفسير القرآن الكريم رغم قلة أعمارهم والظلم الذي تعرضوا له وكم الأفواه من قبل الطواغيت ومحاربتهم ومحاربة أتباعهم في كل مكان وزمان، والإمام المهدي عليه السلام هو من سيتم تفسير وتأويل القرآن ويطبقه على أرض الواقع كما بشر بذلك الرسول محمد صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام.

٢ أجاب السيد أحمد الحسن أحد الأسئلة المتعلقة بسؤالك في كتاب المتشابهات ج ٣ سؤال رقم ١١٩:

١- الزمر: ٩.  
٢- يونس: ٣٥.

هل للروح قابليتان وقسمان بأن قسم يبقى في الجسد أثناء النوم أو أثناء صلاة المؤمن،  
والقسم الآخر في السماء؟

وكان جواب السيد أحمد الحسن كالتالي: (الروح كالشمس، فإذا صعدت إلى السماء أو  
توفاها الله في النوم بقي شعاعها متصلاً بالجسد يدبره) انتهى.

ومنه نعرف أن الروح عند النوم لا تنقطع نهائياً عن الجسد، وأما عند الموت فهي تنقطع  
نهائياً ويبقى الإنسان جثة هامدة.

وفقك الله لمعرفة الحق ونصرته والثبات عليه.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (ممكن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقيلي

محرم الحرام / ١٤٣١ هـ

\* \* \*

**السؤال / ٥١٩: السلام عليكم ورحمته وبركاته.**

قبل حوالي شهرين دعاني أحد الإخوة إلى البحث في دعوة الإمام أحمد الحسن اليماني  
روحي له الفداء، وشجعتني بأن الموضوع يستحق القراءة، وغير ذلك هو واجب شرعي على  
جميع المؤمنين، ولقد انشددت بالآونة الأخيرة للقراءة والتمحيص والتفكير ولم أصل إلى  
شيء، السبب أن جميع الأدلة والبراهين والروايات قد قرأنا عنها وقد سمعنا بها كثيراً ولم تأت  
بشيء جديد ما عدى ضريح مولاتنا فاطمة الزهراء (عليها السلام)، وأيضاً ما مدى مصداقية  
هذا القول فأستطيع أنا مثلاً أن أقول إن قبرها بجوار قبر عم الرسول حمزة عليه السلام، وما يثبت  
ذلك، نريد شيئاً ملموساً حسيماً سمعياً بصرياً لا نريد كلاماً فقط، هذا لا يكفي، ثم على  
الأقل لماذا لا توجد ولو صورة واحد لشخص الإمام، ما الذي يمنع من ذلك لو سلمنا بأنه  
مطارد فقد تظهر الصورة أشياء لا يظهرها الكلام، فكثيراً من المسلمين آمنوا بالرسول بمجرد  
رؤيته، أرونا صورة له وفقكم الله هل به شبه من العترة الطاهرة، هل به النور المحمدي، أظن

أن طلبي ليس بكثير ولا بمعجزة مع أي أعلم أن الكثيرين طلبوا هذا الطلب دون جدوى،  
ودمتهم.  
المرسل: رزاق الجاروش السويد

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

أخي العزيز، تقول إن الروايات التي احتج بها السيد أحمد الحسن موجودة وقرأتها، فهل تريد من السيد أحمد الحسن عليه السلام أن يأتي بروايات غير موجودة مثلاً؟!!

فإذا كانت الناس لا تصدق الروايات الموجودة فكيف ستصدق بالسيد أحمد الحسن إذا قال لهم مثلاً: قال رسول الله ﷺ كذا، أو قال الإمام علي عليه السلام كذا، أو قال الإمام المهدي عليه السلام كذا ... أم إنهم سيقولون له إننا أصلاً لا نصدق دعوتك فكيف نقبل كلامك وهو غير موجود في المصادر، فكيف تثبت أنه صحيح!!

أخي .. ألم يحتج الرسول محمد ﷺ على اليهود والنصارى بأنه موجود ومذكور ومبشر به في كتبهم؟ قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ ... فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

فأراك قد عكست المسألة، وأرجو أن تنتبه لذلك، فإن من أقوى الحجج أن يحتج الإنسان على غيره بما يلتزمون به وما موجود وثابت عندهم.

وأما إن كنت مصراً على سماع أو قراءة شيء جديد فهذا كتاب المتشابهات مملوء بالجديد، هل تدبرته أم لا؟

وهذه حاكمية الله تعالى التي يدعو إليها السيد أحمد الحسن والتي تركها فقهاء آخر الزمان وأقروا بمشروع نهاية التاريخ (ديمقراطية أمريكا).

وأما بالنسبة إلى قبر الصديقة الزهراء (عليها السلام) فهل تريد مثلاً أن تنبش قبرها لكي تصدق ... افرض أنه ليس السيد أحمد الحسن هو من أخبر بمكان قبرها بل الإمام المهدي عليه السلام نفسه، فهل ستشترط عليه من أجل تصديقه أن ينبش لك القبر والعياذ بالله !؟

فقد أخبر السيد أحمد الحسن عليه السلام عن قبر الزهراء (عليها السلام) وقال من يريد أن يتأكد فليذهب إلى القبر وليسأل الله عنده قضاء حوائجه وليرى إجابة الله تعالى إن شاء الله تعالى. أم إنك لا تتعامل إلا بجواسك الخمسة وكل ما عداها لا وجود له !؟

وأما الصورة فهي لا يتوقف عليها الإيمان، فأنت مكلف بالاعتقاد بالإمام المهدي عليه السلام مع أنك لم تره أبداً، بل ثبت لك ذلك من خلال الروايات التي تقرأها أنت الآن وكما تقول أنت هي ليست بالأمر الجديد، فافرض أن الإمام المهدي عليه السلام ظهر الآن واحتج عليك بتلك الروايات فهل ستقول له أن هذه الروايات قد قرأناها وهي ليست بالأمر الجديد !؟

أخي .. قال الله تعالى: ﴿... وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ﴾<sup>(١)</sup>.

والسيد أحمد الحسن يقول: اطلبوا الهداية من الله تعالى وليس من أحمد الحسن. وأخيراً أسأل الله لك التوفيق لمعرفة الحق ونصرته والثبات عليه إنه سميع مجيب.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقبلي

محرم الحرام / ١٤٣١ هـ

\* \* \*

**السؤال / ٥٢٠: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.**

اللهم صلّ على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

وبعد، السلام عليك أيها السيد الجليل والمحترم مولاي ومولى كل مسلم ومسلمة السيد أحمد الحسن.

مولاي، أنا عندي سؤال وهو يختص بالغضب الإلهي الذي هو على الناس الآن بالعراق، هل العراق فقط عليه هذا الغضب، أنا أرى يا مولاي أن أكثر الأحداث واقعة بالعراق وأرى الدول الباقية مرفهة وكأنهم ليسوا مسلمين مثلنا، سؤال: لماذا العراق فقط كل هذه المصائب على رأسه؟ هل هو أثر دعاء الإمام الحسين عليه السلام، أم ماذا؟ أرجو الرد على سؤالتي.

أشكرك جزيل الشكر وأعتذر منك وأطلب السماح إن كنت قصرت بكلمة، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المرسلة: نورة السويدي كندا

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

قال الله تعالى: ﴿... وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا﴾<sup>(١)</sup>.

فالعراق قد بعث الإمام المهدي عليه السلام فيه وصيه ورسوله وكذوبه واستهزؤوا به وشردوه وهدروا دمه وهدموا حسينياته وقتلوا أنصاره ومثلوا بأجسادهم الطاهرة شر تمثيل والبقية بين مشرد عن أهله وعياله وبين مسجون يتعرض لعذاب المنافقين الذين فاقوا الملعون صدام بتجبرهم وظلمهم، وأنت الآن ترين أن كل الناس في العراق فرحت بما فعلته حكومة الزوراء بأنصار الإمام المهدي عليه السلام بل ويبارك بعضهم البعض الآخر بمناسبة قتل أنصار الإمام المهدي عليه السلام.

فهل هذا غير كاف لكي يبدأ العذاب الإلهي بالعراق وأهله الذين لم ينصروا نبياً ولا إماماً بل كثرت قبور الأولياء في العراق؛ لأنهم كلما يأتيهم إمام يخذلوه ويقتلوه ... الخ.

وأما بقية العالم فأنت الآن ترين ما يصيبهم من كوارث وأمراض وأزمة مالية وحروب وقلاقل ... والآتي أعظم وأشد وهذه مقدمة العذاب لا غير. والعراق إلى الآن لم يتزل به العذاب الأكبر وأن هذا هو العذاب الأدنى، كما قال الله تعالى: ﴿وَلَنذِيقَنَّهُم مِّنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَىٰ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

نستجير بالله من غضبه ونسأله العفو عن ذنوبنا وتقصيرنا.

وفقكم الله لكل خير، وأسألکم الدعاء.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مکن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقيلي

محرم الحرام / ١٤٣١ هـ

\* \* \*

**السؤال / ٥٢١:** السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اللهم صلّ على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

سيدي ومولاي يماني آل محمد، أسأل الله لكم السداد والتوفيق، حضرتكم ذكرتم في كتاب الجواب المنير عبر الأثير بأن الإنسان الآن في الامتحان الثاني وهو امتحان الحياة الدنيا، الامتحان الأول كان في عالم الدر، كيف يعرف الإنسان أنه نجح بالامتحان الأول؟ هل الذي نجح بالامتحان الأول سينجح بالامتحان الثاني؟ أم ماذا مولاي يماني آل محمد؟ أشكرك وأشكر وسع صدرك لنا.

وسؤالي الثاني: ما قولك عن مثلث برمودا، وما السر فيه؟ حفظكم الله من كل سوء يا مولاي، وأرجو منك يا سيدي بالدعاء لي فأنا امرأة مسكينة وحقيرة وملئمة بالذنوب.

استودعكم الله سيدي. المرسلة: نورة السويفي كندا

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.  
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

أختي الفاضلة .. إن الله تعالى لا يعزب عن علمه شيء في السموات والأرض، فهو يعلم من ينجح في الامتحان الأول من خلقه ويعلم من سيفشل منهم، وكذلك يعلم أنه من نجح في الامتحان الأول سينجح في الامتحان الثاني وأن الذي فشل في الامتحان الأول سيفشل في الثاني. وأن هذا الامتحان لإقامة الحجّة على الناس أكثر ... ورغم ذلك فإن الكافرين سيطلبون في الآخرة أن يرجعهم الله ويمتحنهم مرة ثالثة لكي يعملوا صالحاً، والله تعالى يرد عليهم بأنهم لو ردوا لعادوا إلى كفرهم وعصيانهم.

قال تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ وَقِفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبُ بآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ \* بَلْ بَدَأَ لَهُمْ مَا كَانُوا يُخْفُونَ مِنْ قَبْلُ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

وقال تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ \* لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾<sup>(٢)</sup>.

وعن أبي جعفر عليه السلام، قال: (لو علم الناس كيف ابتداء الخلق ما اختلف اثنان، إن الله سبحانه قبل أن يخلق الخلق قال: كن ماء عذباً أخلق منك جنّي وأهل طاعتي، وكن ملحاً أجاجاً أخلق منك ناري وأهل معصيتي، ثم أمرهما فامتزجا، فمن ذلك صار يلد المؤمن

الكافر والكافر المؤمن، ثم أخذ طيناً من أديم الأرض فعركه عركاً شديداً فإذا هم كالذر يدبون، فقال لأصحاب اليمين: إلى الجنة بسلام، وقال لأصحاب الشمال: إلى النار ولا أبالي، ثم أمر ناراً فأسعرت، فقال لأصحاب الشمال: ادخلوها، فهابوها، فقال لأصحاب اليمين: ادخلوها، فدخلوها، فقال: كوني برداً وسلاماً، فكانت برداً وسلاماً، فقال أصحاب الشمال: يا رب، أقلنا، فقال: قد أقلتكم فادخلوها، فذهبوا فهابوها، فثم ثبتت الطاعة والمعصية فلا يستطيع هؤلاء أن يكونوا من هؤلاء، ولا هؤلاء من هؤلاء<sup>(١)</sup>.

وأما بالنسبة إلى سؤالك عن مثلث برمودا فالسيد أحمد الحسن لم يقل شيئاً بخصوصه الآن.

وفقك الله لكل خير، وأسألك الدعاء.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقبلي

محرم الحرام / ١٤٣١ هـ

\* \* \*



# الجواب المنير

## عبر الأثير

(الجزء السادس)

أجوبة السيد أحمد الحسن عليه السلام

على الأسئلة الواردة عبر (الإنترنت)



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## تقديم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.  
لعل من النافع لكل من يطلع على هذه المجموعة الجديدة من أجوبة الإمام أحمد الحسن عليه السلام أن يلتفت إلى السؤال والغاية المرجوة منه، إذ ينبغي أن يكون السؤال بدافع رفع جهل والحصول على معرفة يستطيع المرء ترجمتها إلى عمل يقربه من الله سبحانه، ويبعده عن سبيل الشيطان (لعنه الله)، بل ويكون له حصناً يؤمنه من وساوسه.

ذاك أن أهل هذا الزمان اعتادوا على أن يسألوا طلباً للمعلومة، وجعلوا أنفسهم تنتظم على وفق منظومة معرفية وضعية قائمة على تقسيم المعرفة إلى نظرية وعملية، وكأن هذا التقسيم المفتعل يوحي بأنّ النظري له خانة معرفية تختلف عن خانة المعرفة العملية، ومن ثم ازدادت شقة التوهم عندما صار النظري يتعلق بالقضايا الفكرية والإنسانية من لغة وأدب ومنطق وغيرها من العلوم التي يصنفها الناس بالنظرية، وصار العملي يتعلق في معالجة المواد والخامات والصناعات وما يجري مجراها.

لا شك في أنّ هذا التصنيف المفتعل في ساحة الواقع لا قيمة له ولا اعتبار، فلا قيمة لعلم أو معرفة لفظية لا يتعدى أثرها إلى الواقع البشري سواء الأخرى أو الدنيوي، فاللفظ إذا لم تكن له ثمرة عملية في واقع الناس فلا نفع فيه، فالناس دوماً تواجه بعضها البعض في كل لحظة تعيشها بهذه الحقيقة: لا أريد كلاماً فقط، بل أريد فعلاً!!

نعم، لا قيمة للألفاظ إن لم تكن قادرة على صياغة الحياة دنيوية كانت أو أخروية صياغة عملية يستشعر من خلالها الإنسان أنه يتقدم خطوة للأمام، فالإنسان يعمل في الحياة ويتحرك على حسب معرفته، فيكون عمله كاشفاً لحقيقة معرفته، ولا يكون الميزان في تقييمه هو كم معلوماته، فما قيمة كم معلومات هائل لا يترجم صاحبه في واقعه العملي

شيئاً أو ربما يترجم منه التمر اليسير، فيكون بذلك صاحب الكم المعلوماتي عالماً ولكنه ليس عاملاً، ومن ثم يكون أمره عجباً!!

فكم هو عجيب أن يكون المرء عالماً ولا ينتفع بعلمه، بل يكون علمه عليه وبالاً وحنة تطوقه، والعلم الذي أعنيه هنا هو العلم الذي يكون سبباً لسعادة الإنسان دنيا وآخرة، ويقرب العبد من ربه سبحانه، قال تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعاً إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يُبْورُ﴾<sup>(١)</sup>.

فلننتبه ونحن نتوجه بالسؤال إلى قائم آل محمد عليه السلام إن قبل سؤالنا تتقدم أنفسنا؛ لأنها هي الحامل للسؤال، وهي من تضع بين يديه السؤال، وهو ينظر إليها قبل أن ينظر في السؤال فتتكشف له: هل هي تحمل السؤال لترفع جهلاً وتنت عقلاً؟؟ هل هذه النفس الحاملة للسؤال تريد أن تستزيد كما معلوماتياً حسب، فيكون همها العلم وليس العمل به؟؟!!

وكم هو رحيم قائم آل محمد عليه السلام عندما نراه يترفق بنا نحن السائلين غاية الترفق، ويتحمل منا سوء الأدب في السؤال تارة، وتارة يتحمل جهلنا في صياغة السؤال، فينبهنا بالأولى بشفقة عالية، ويتلطف بنا في الثانية عندما يعدل صيغة السؤال، أو يطلب من السائل أن يحدد مراده من السؤال، وفي كل ذلك هو يؤدبنا ويعلمنا ويهدبنا؛ لأن الغاية أعظم من إجابة السؤال، فالغاية هي الوصول إلى الله سبحانه، ولا يكون هذا الوصول وصولاً حقيقياً ما لم ينتبه المرء أن عليه أن يتأدب بأدب الله سبحانه، وعلامة هذا الأدب تستبين بتعامله مع حجة الله سبحانه على الخلق.

ونسوق دليلاً على ما تقدم سؤالاً ورد إلى الإمام أحمد الحسن عليه السلام وجواب الإمام عليه السلام عليه:

(السؤال / ٥٩٧: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. كيف حالكم مولانا، يشرفني أن ترد على هذه الأسئلة:

من هم الأنبياء الثلاثة الذين وهبهم الله القدرة لإحياء الموتى ؟ ما هي الصلاة التي لا تحتاج إلى وضوء ولا تيمم ؟ أحد الملائكة اسمه الحارث، فما وظيفته ؟ من هو المخلوق الذي أنذر قومه ولم يكن من الجن ولا الإنس ؟ من هو شومان ؟ من هم الأنبياء الثلاثة الذين شهدوا لقومهم بنبوّة محمد ؟

وشكراً جزيلاً وأعتذر على كثرة الأسئلة وكلي ثقة بالإجابة الوافية الشافية منكم.

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
وفقك الله لكل خير، لقد نشرت كثيراً من الكتب فيها علم كثير، ومن الإطلاع عليها يمكنك أن تعرف هذا العلم ومصدره إن كنت طالب حق. ولا أظنك تعتقد أن لا أحد يعلم أن النملة أنذرت قومها، وهو أمر مذكور في القرآن، وهل تعتقد أني لا أعلم أن الصلاة على الميت ممكنة دون وضوء أو تيمم، مع أني ذكرت هذا الأمر في كتاب شرائع الإسلام؟!  
أسأل الله لك التوفيق في بحثك، وأن يعرفك الله الحق ويسدد خطاك.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته).

نسأل الله جل وعلا أن ينفعنا بزيادة التقوى الذي يزودنا به يمانى آل محمد ﷺ، ويجعلنا ممن يترجم هذا العطاء الإلهي الكريم عملاً خالصاً لوجهه سبحانه، ونصرة لوليّه المظلوم من بشرية أرسله الله سبحانه لإنقاذها وإذا بها تقابله بجحود عز نظيره مع وضوح أمره وبيان دلائله كالشمس في رابعة النهار.

والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

أنصار الإمام المهدي (ممكن الله له في الأرض)

الأستاذ نزيكي الأنصاري

١١/ ربيع الأول/ ١٤٣٣ هـ

# الجواب المنير عبر الأثير

## الجزء السادس

وفيه قسمان:

**القسم الأول: أجوبة السيد أحمد الحسن عليه السلام.**

وفيه محاور:

**الأول: الأسئلة العقائدية.**

**الثاني: الأسئلة الفقهية.**

**الثالث: الأسئلة المتفرقة.**

**الرابع: تأويل الرؤى.**

**القسم الثاني: أجوبة أنصار الإمام المهدي عليه السلام.**



## القسم الأول

### المحور الأول: الأسئلة العقائدية

**السؤال / ٥٢٢:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله .. وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهدين وسلم تسليماً كثيراً.

وفدت على الكريم بغير زاد من الحسنات والقلب السليم

وحمل الزاد أقبح كل شيء إذا كان الوفود على كريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. ثبتكم الله وجميع أنصارك للتمكين وثبني معكم ببركة دعائكم.

سيدي ومولاي، أكتب إليك بنية التواصل لكي لا يصير انقطاع .. سيدي رابع رسالة ولا جواب منكم عسى المانع خير.

سؤال:

١ ما معنى (ص) في القرآن، وهل هو نهر في الجنة؟

٢ في حديث مروي عن نبي الله إبراهيم عليه السلام: (ستبت هنا شجرة كشجرة آدم عليه السلام في جنة عدن).

كتبت بعد إذنك في المنتدى هذه العبارة ..... أرجو منك التوضيح، أليس هذا دليل على ولادة شخص في آخر الزمان ويتواجد في هذا المكان مكان التقاء النهرين (العبد الصالح) وقصته معروفة وهي إشارة واضحة لـ (أحمد الحسن عليه السلام) بقريته كشجرة آدم ... وشجرة آدم في التفسير هي رمز لعلم محمد وآل محمد عليهم السلام كما جاء عنهم. وهي الشجرة التي حرمها الله على النبي آدم عليه السلام في جنة عدن.

وهذا هو الموضوع المكتوب في المنتدى:

## شجرة آدم:

(القرنة و"شجرة آدم" في "قضاء القرنة" (شمال البصرة):

إن هذه البقعة المباركة، حيث يلتقي دجلة والفرات، كانت تشرفت بزيارة سيدنا إبراهيم الخليل عليه السلام سنة ٢٠٠٠ ق . م. حيث قام وصلى بها وقال: **"ستنبت هنا شجرة كشجرة آدم عليه السلام في جنة عدن"**.

كان نhra دجلة والفرات قد افترقا طويلاً في التاريخ قبل أن يلتقيا عند "القرنة"، ولا أحد يعلم من زرع "شجرة آدم" هذه أو شجرة إبراهيم الخليل (الني عليه السلام) كما يسميها البعض من السكان هنا، لعله النبي إبراهيم عليه السلام، إذ لا تبعد كثيراً داره الماثلة اليوم بالقرب من (زقورة سومر)، ٨٠ كلم عن مدينة ذي قار أو الناصرية.

ففي الدلتا الجنوبية، عند التقاء النهرين العظيمين في القرنة (٧٥ كلم شمال مركز مدينة البصرة) ترتفع شجرة آدم، لينبع من جذرها نهر المدينة الخالد (شط العرب)، وهي شجرة يجذع متيبس إلا قليلاً ظلت ساكنة، واقفة على رغم سقوط آلاف العراقيين لكأنها آخر الشهود الآفلين على حضارة ضاربة في أعماق الأرض والتواريخ.

يقول شيخ في التسعين كان يصلي في المكان: "إن هذا المكان كان ماء سرمداً، لا يابسة فيه، لكن النهرين دجلة والفرات كانا يلتقيان بالطمي والغرين في موقع الشجرة، فتجمع طين كثير حتى ارتفع فصارت اليابسة".

ملاحظة: الذي يهمني في هذا الموضوع هو رواية النبي إبراهيم عليه السلام: (ستنبت هنا شجرة كشجرة آدم عليه السلام في جنة عدن)، أليس هذا دليل على ولادة شخص في آخر الزمان ويتواجد في هذا المكان مكان إلتقاء النهرين (العبد الصالح) وقصته معروفه وهي إشارة واضحة ل . (أحمد الحسن عليه السلام) بقريته كشجرة آدم ... وشجرة آدم في التفسير هي رمز لعلم محمد وآل محمد عليهم السلام كما جاء عنهم. وهي الشجرة التي حرمها الله على النبي آدم عليه السلام في جنة عدن.

والعلم عند الله سبحانه وحده وحده وحده.

سأخني على الإطالة ... وهذا من عشمنا فيكم ... أنا في شوق لرؤيتك والتواصل معكم إن أمكن، في أمان الله وحفظه وسلامته لكم وللعائلة الكريمة ولكل أنصاركم.

وهذا رابط الموضوع في المنتدى:

<http://www.almahdyoon.info/vb/t2414-p7962.html>

المرسل: محمد الصفار الكويت

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
وفقكم الله لكل خير، الرسائل التي تصلي أحاول إن شاء الله أن أوفر الوقت الكافي لأجيبها بفضل الله عليّ.

**ج س ١:** قال تعالى: ﴿ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ﴾<sup>(١)</sup>.

(ص): هو حرف من الحروف المقطعة، وهو يشير إلى أحد الأئمة، وهذا أمر بيّنه سابقاً، وهو أن كل حرف منها يشير إلى أحد المعصومين عليهم السلام.

(ص): هو اسم نهر في الجنة، وهو نهر ماء الحياة والعلم الذي يحيي القلوب والأرواح، وإذا شاء الله له التجلي والظهور والنبع في هذا العالم يكون سبباً أيضاً لحياة الأجساد الميتة كما حصل لحوت موسى ويوشع (عليهما السلام) عندما نسياه بقرب العبد الصالح، فكان نبع ماء الحياة أو العلم الذي ظهر بقرب الحوت في تلك اللحظة سبباً في حياته واتخاذه سبيلاً في البحر سرباً، وكانت هذه إشارة وآية أيضاً لموسى عليه السلام يعرف من خلالها العبد الصالح الذي يحيي القلوب بنبع الحياة ونهر الحياة والعلم.

وتجلى هذا النهر نهر العلم والحياة بوضوح في الإمام الصادق عليه السلام بالخصوص،  
وشاء الله أن ييسر من خلاله عليه السلام نشر علم آل محمد وبثه بين الناس، فهذا الحرف (ص)  
يشير إلى الإمام الصادق عليه السلام.

والعلم والمعرفة هي ثمرة اليقين والصبر بالخصوص، قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً  
يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾<sup>(١)</sup>، فهذا الحرف يشير إلى الصبر أيضاً.

**ج س ٢:** جزاك الله خيراً على كتابتك هذا الموضوع المبارك إن شاء الله، وهو من توفيق  
الله لك لإخلاصك أيها الطيب المبارك، أسأل الله أن يحشرك مع محمد وآل محمد ﷺ.  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

رجب الأصب / ١٤٣١ هـ ق

\* \* \*

**السؤال / ٥٢٣:** أرجو من حضرتكم تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ  
وَيُنزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ  
بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ﴾<sup>(٢)</sup>، هل السيد أحمد الحسن اليماني يعلم أين ومتى سيموت ؟؟؟؟

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم .. والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل  
محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وفكك الله، هذه الآية ليست مجردة عن بقية القرآن، فيحكمها قوله تعالى: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ  
فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا \* إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ﴾<sup>(٣)</sup>، فالغيب يعلمه الله سبحانه  
وتعالى ولكنه يُطلع رسله وحججه على خلقه على ما يشاء من الغيب، كما بينت الآية  
وفكك الله ﴿إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ﴾.

١- السجدة: ٢٤.

٢- لقمان: ٣٤.

٣- الجن: ٢٦ - ٢٧.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

رجب الأصب / ١٤٣١ هـ ق

\* \* \*

**السؤال / ٥٢٤:** كيف يشهد الله على نفسه بالإلوهية في الآية المباركة: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾<sup>(١)</sup>، علماً أنه هو الغني عن العباد، وهو لا يحتاج أن يشهد على نفسه بالإلوهية كونه حاضر لدى عارفيه، ولذلك يقول الحسين بن علي عليه السلام: **(عميت عين لا تراك)**<sup>(٢)</sup>. فهل هناك لها آخر غيره، أم هناك مقام أعلى منه سبحانه؟ تتره الله عما يصفون. المرسل: إياد الموسوي العراق

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

وفقك الله، شهادة الله والملائكة وعباده الصالحين لبقية الخلق تكون بالوحي في الرؤى والكشف، ألم تقرأ قوله تعالى: ﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾<sup>(٣)</sup>.

وقوله تعالى: ﴿لَكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾<sup>(٤)</sup>.

وقوله تعالى: ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾<sup>(٥)</sup>.

١- آل عمران: ١٨.

٢- دعاء الإمام الحسين عليه السلام في يوم عرفة، بحار الأنوار: ج ٩٥ ص ٢٢٦.

٣- النساء: ٧٩.

٤- النساء: ١٦٦.

٥- الرعد: ٤٣.

وقوله تعالى: ﴿قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا﴾<sup>(١)</sup>.

تدبر الآيات وتدبر كيف يشهد الله وملائكته لرسله عند الناس وعند أقوامهم عندما يبعثون؟ أليس بالرؤى والكشف، ألم تقرأ قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي قَالُوا آمَنَّا وَاشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾<sup>(٢)</sup>، كيف أوحى الله للحواريين، أليس بالرؤى؟

إذن، فهو سبحانه يشهد لأنبيائه ورسله وحججه عند الناس بالرؤى والكشف، وكذلك فهو يشهد لنفسه عندما يكلم الناس بالرؤى ويعرفهم بوجوده وأنه مهيمن على كل شيء سبحانه وتعالى، ومثال على شهادته سبحانه لنفسه عند الناس هو عندما يريهم رؤى بأمور غيبية وتحدث بعد فترة فهو يريد أن يقول لهؤلاء الناس أنه موجود وأنه مهيمن ويطلب منهم التوجه إليه سبحانه وتعالى.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

رجب الأصعب / ١٤٣١ هـ ق

\* \* \*

**السؤال / ٥٢٥:** بسم الله الرحمن الرحيم .. الحمد لله رب العالمين

إمامي وسيدي الإمام أحمد الحسن عليه السلام، أبعث سلامي إلى الإمام الأعظم محمد بن الحسن وإلى وصيه ورسوله راجياً من الله أن يصل سلامي لكم يا إمامي الإنس والجان، كما أرجو من الله أن يفرح قلب الرسول الأكرم محمد وآل محمد عليهم السلام بنصركم سادتي على أعداء الله وعدوكم وإقامة دولة العدل الإلهي.

ما معنى حرم بيع السلاح في رواية اليماني؛ لأن المخالفين يقولون لنا هل هو تحريم

المرسل: أبو مرتضى الربيعي استراليا

تشريعي أم مولوي أم تكويني؟؟

١- الإسراء: ٩٦.

٢- المائدة: ١١١.

### الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

حرمة بيع السلاح على المخالفين قضية بينها آل محمد ﷺ، وإنها تكون عند ظهور القائم منهم ﷺ، وبهذا يكون هذا القيد (حرم بيع السلاح) في رواية اليماني بياناً لمن يفقهون كلامهم ﷺ، بأن اليماني هو نفسه القائم؛ لأنهم في أحاديث حصروا حرمة البيع بحدث المباينة عند خروج القائم، والآن يقولون إذا خرج اليماني حرم بيع السلاح، إذن تبين بوضوح أن اليماني هو نفسه القائم، فالإمام في قوله ﷺ: **(فإذا خرج اليماني حرم بيع السلاح على الناس وكل مسلم)**<sup>(١)</sup> يريد أن يبين أن اليماني هو نفسه القائم الذي يحرم بيع السلاح عند ظهوره وحصول المباينة، إضافة إلى ما في الرواية من بيان يوضح أن اليماني هو القائم وحجة من حجج الله كما بينت سابقاً.

وهذه بعض الروايات التي تبين أن حرمة بيع السلاح إنما تكون عند خروج القائم وعند المباينة والحرب بينه وبين أعدائه:

عن هِنْدِ السَّرَّاجِ، قَالَ: (قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ ﷺ: أَصْلَحَكَ اللَّهُ، إِنِّي كُنْتُ أَحْمِلُ السَّلَاحَ إِلَى أَهْلِ الشَّامِ فَأَبِيعُهُ مِنْهُمْ فَلَمَّا أَنْ عَرَفَنِي اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ ضَبَقْتُ بِذَلِكَ وَقُلْتُ لَا أَحْمِلُ إِلَى أَعْدَاءِ اللَّهِ. فَقَالَ: **أَحْمِلْ إِلَيْهِمْ فَإِنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ بِهِمْ عَدُوَّنَا وَعَدُوَّكُمْ يَعْنِي الرُّومَ وَبِعْهُمْ فَإِذَا كَانَتْ الْحَرْبُ بَيْنَنَا فَلَا تَحْمِلُوا فَمَنْ حَمَلَ إِلَى عَدُوَّنَا سِلَاحًا يَسْتَعِينُونَ بِهِ عَلَيْنَا فَهُوَ مُشْرِكٌ**)<sup>(٢)</sup>.

وعن أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ، قَالَ: (دَخَلْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ حَكَمُ السَّرَّاجُ: مَا تَرَى فِيمَنْ يَحْمِلُ السُّرُوجَ إِلَى الشَّامِ وَأَدَاتِهَا؟ فَقَالَ: **لَا بَأْسَ أَنْتُمْ الْيَوْمَ بِمَنْزِلَةِ أَصْحَابِ**

١- غيبة النعماني: ص ٢٦٤.

٢- الكافي: ج ٥ ص ١١٢.

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي هُدًى، فَإِذَا كَانَتِ الْمُبَآئِنَةُ حَرْمًا عَلَيْكُمْ أَنْ تَحْمِلُوا إِلَيْهِمُ  
السَّرُوحَ وَالسَّلَاحَ <sup>(١)</sup>.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

منتصف شعبان / ١٤٣١ هـ

\* \* \*

**السؤال / ٥٢٦:** سؤال عن عظام الأمور:

أين كان ابن نوح عليه السلام أثناء نداء أبيه إليه عندما قال له يا بني اركب معنا ولا تكن مع  
القوم الكافرين حيث ذكرت الآية الشريفة أنه كان في معزل؟ وجزاكم الله خير الجزاء.

علماً سيدي ومولاي لم يجيني أحد على سؤالي هذا لحد الآن، نفع الله بكم الإسلام  
والمسلمين وأيتام آل محمد عليهم صلوات الله ودمتم سالمين.

المرسل: رشيد الأسدي العراق

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.  
وفقكم الله لكل خير، هو لم يكن ابنه من صلبه بل ربيبه وهو ابن زوجته، ولم يكن  
يعيش مع نوح عليه السلام في بيته، ولم يكن مؤمناً بنوح عليه السلام وكذا هو حال أمه، ونوح عليه السلام لم  
يسأل عن زوجته ولم يقل إنها من أهلي؛ لأنها كانت تجاهر نوحاً عليه السلام بالكفر بدعوته عليه السلام،  
أما ابنه أو ربيبه (ابن زوجته) فكان يستحي من نوح عليه السلام ولم يكن يجاهر بالكفر بدعوة  
نوح عليه السلام، ولكن عندما جاء الفيضان وجاء موعد الافتراق اختار مرافقة أمه واعرض عن  
نبي الله نوح عليه السلام فهلك، وسؤال نوح عليه السلام عنه لأنه كان يظهر التعاطف مع نوح عليه السلام

فبين الله لنوح عليه السلام أنه لم يكن مؤمناً صادقاً بل كان منافقاً ييطن الكفر بدعوة نوح عليه السلام وإن ما كان يمنعه من الجهر بكفره بنوح عليه السلام حياؤه من نوح عليه السلام؛ لأنه رباه.

فقوله تعالى عنه أنه كان في معزل أي في معزل عن دين نوح عليه السلام أي لم يكن على دين نوح عليه السلام، وأيضاً هو كان في معزل عن مكان نوح عليه السلام؛ لأنه لم يكن يسكن معه، وهو لم يكن من أهل نوح عليه السلام؛ لأن أهل نوح عليه السلام هم المؤمنون بدعوته.

قال تعالى: ﴿وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَب مَعَنَا وَلَا تَكُن مَعَ الْكَافِرِينَ ﴿١٠٠﴾ قَالَ سَاوِي إِلَىٰ جِبَلٍ يَْعَصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمَغْرِقِينَ ﴿١٠١﴾ وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَّمَاءِ أَفْلَعِي وَغِيضَ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَىٰ الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿١٠٢﴾ وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ ﴿١٠٣﴾ قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿١٠٤﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُن مِّنَ الْخَاسِرِينَ ﴿١٠٥﴾﴾ (١).

أحمد الحسن

منتصف شعبان / ١٤٣١ هـ ق

\* \* \*

**السؤال / ٥٢٧:** السلام على أنصار الله تعالى، لدي مجموعة كبيرة من آيات القرآن الكريم، أود تفسيرها مع رسالة (طلب) إلى السيد عليه السلام، فأنشدكم الله إلا ما أوصلتموها إليه.

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

سيدي ومولاي، منذ فترة وأنا أتفائل بالقرآن تظهر لي الآية: ﴿قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيَتْهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى﴾<sup>(١)</sup>، وعندما أفتح القرآن ثانية: ﴿وَلَا تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ﴾<sup>(٢)</sup>، فما معنى ذلك؟ وإني لأخشى كثيراً أن يكون مصيري (وكذلك اليوم تنسى)، فأرجوك يا إمام ادعوا لي أن أكون معكم فأنصركم على أعدائكم فكل ما أريده طاعة الله، لكن نفسي أمارة بالسوء والدنيا مكارة!! فاقتل أنا يا إمام كما فعلت مع أنصارك المقربين إليك. أسألك بحق الله تعالى أن تدعوا لي، أنا مقبلة على مواجهة أهل الدنيا إجباراً لأجل الدراسة، وكل خوفي أن اسقط بالامتحان، فأنا خطاءة ودعائي محجوب أما دعوتكم فمستجابة إن شاء الله تعالى، وبالرغم من يقيني أنكم حق ١٠٠% لكن الشك يعتريني بين هنيهة وأخرى فلا ألبث أنهر نفسي (بعد كل هذه البيئات) أن تشك بكم، واهأ لها! ولهذا نسألكم الدعاء بالثبات على ولايتكم، يا فرج الله ورحمته وقائمه.

وسامحنا على تقصيرنا سيدي في خدمتكم، عجل الله فرجكم، وأيدكم بنصره.

عندي آيات كثيرة أريد تبيان تفسيرها، فإن كانت تثقل عليكم فلا داعي للإجابة، نعلم أنكم مشغولون جداً، فسامحونا على إزعاجكم.

في كتاب الله تعالى:

١. ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾<sup>(٣)</sup>، هل معناها من يتداول المسلسلات الدنيئة ووسائل الترفيه المضلة؟ فما المقصود بلهو الحديث؟ وهل كان لقمان (رحمه الله) نبياً، فما حكايته مع الفتى ولماذا كان يعظه؟

٢. ﴿وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ وَقَطَعْنَا لَهُمْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ

١- طه: ١٢٦.  
٢- الإسراء: ٣٤.  
٣- لقمان: ٦.

مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّانَ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١﴾،  
 من كان أو من هم القوم الذين يهدون للحق؟ وما معنى الآية المائة والستون؟

٣. في سورة الأحزاب، ما معنى كل من:

﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلِيلٍ فِي جَوْفِهِ وَمَا جَعَلَ أَرْوَاجَكُمْ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَلِكَمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴾ \* اذْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَفْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ \* النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَن تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُمْ مَّعْرُوفًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴿٢﴾.

﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَىٰ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا ﴿٣﴾.

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا ﴿٤﴾، ما هو هذا الميثاق الغليظ؟

﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٥﴾، هل زوجات النبي من أهل البيت ﷺ أيضاً؟

١- الأعراف: ١٥٩ - ١٦٠.

٢- الأحزاب: ٤ - ٦.

٣- الأحزاب: ٣٦.

٤- الأحزاب: ٧.

٥- الأحزاب: ٣٣.

﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾<sup>(١)</sup>، فما معنى قوله عليه السلام: (يا علي، أنا وأنت أبوا هذه الأمة)<sup>(٢)</sup> ؟

٤. ما معنى قول إيلياس عليه السلام في الصفات: ﴿أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ﴾<sup>(٣)</sup>.

٥. ما معنى ما قاله سبحانه عن سليمان عليه السلام في ص: ﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ \* إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ \* فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ \* رُدُّوهَا عَلَيَّ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ \* وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ \* قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾<sup>(٤)</sup>.

٦. ما معنى كل من: ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَإِن يَشَاءِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾<sup>(٥)</sup>، ﴿وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِمَا دَعَاهُمْ أَتَى اللَّهُ الْكَافِرِينَ﴾<sup>(٦)</sup>، ﴿وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾<sup>(٦)</sup> ؟

٧. ما معنى: ﴿وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا إِنَّ الْإِنسَانَ لَكَفُورٌ مُّبِينٌ﴾<sup>(٧)</sup>، ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ \* أَوْ مِنْ يَنْشَأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ﴾<sup>(٨)</sup> ؟

٨. في الأحقاف: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ﴾ \* قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ \* يَا قَوْمَنَا

١- الأحزاب: ٤٠.

٢- أمالي الصدوق: ص ٤١١، بحار الأنوار: ج ٢٣ ص ١٢٩.

٣- الصفات: ١٢٥.

٤- ص: ٣٠ - ٣٥.

٥- الشورى: ٢٤.

٦- الشورى: ٣٨.

٧- الزخرف: ١٥.

٨- الزخرف: ١٧ - ١٨.

أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرَ لَكُمْ مِّنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِّنْ عَذَابِ أَلِيمٍ \* وَمَنْ لَّا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿١﴾، ما قصة هؤلاء الجن؟ ولماذا لم يذكروا دعوة عيسى عليه السلام أيضاً؟

٩. ما معنى: ﴿وَمِنْهُمْ مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنفًا أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ﴾ ﴿٢﴾؟ هل يعني أنهم كثيرو النسيان؟

١٠. ما هي قصة ضيف إبراهيم، ولماذا خاف منهم؟ ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ \* إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامًا قَوْمٌ مُنْكَرُونَ \* فَرَاغَ إِلَىٰ أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ \* فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ \* فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ \* فَأَقْبَلَتْ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ \* قَالُوا كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ﴾ ﴿٣﴾.

١١. معنى قول بأيد، في: ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾ ﴿٤﴾.

والله يجازيكم خير الجزاء يا مولاي، بلغ سلامي إلى أبيك عليه السلام والأنصار الذين حولك، قل لهم: طوبى لكم، وإننا نغبطكم، نوصيكم به عليه السلام.

والحمد لله رب العالمين. المرسله: أم عيسى الإمارات

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

١- الأحقاف: ٢٩ - ٣٢.

٢- محمد: ١٦.

٣- الذاريات: ٢٤ - ٣٠.

٤- الذاريات: ٤٧.

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾<sup>(١)</sup>: هو الحديث منه الغناء ومنه جدل أهل الباطل مع أهل الحق وإلقائهم الشبهات ضد دعوات الأنبياء والأوصياء.

ولقمان عليه السلام ليس من خلفاء الله في أرضه وليس نبياً مرسلأ من الله ولكن له مقام النبوة وكان حكيمأ توحى له الحكمة.

وفقكم الله لكل خير وثبتكم على الحق هو وليي وهو يتولى الصالحين.  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

محرم الحرام / ١٤٣٢ هـ

\* \* \*

**السؤال / ٥٢٨:** سيدي أحمد الحسن اليماني ..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وصلوات الله وسلامه على آبائك المعصومين وأمك الزهراء وعليك وعلى المهديين من بعدك. أما بعد..

س١: سؤالي هو عن الآية التالية، هل هي كما أنزلت على النبي محمد عليه السلام، وما تفسيرها، ومن المعني بأهل البيت فيها: ﴿بَا نِسَاءِ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾ \* وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا \* وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا﴾<sup>(٢)</sup>.

١- لقمان: ٦.

٢- الأحزاب: ٣٢ - ٣٤.

س٢: من المعني بأهل البيت في الآية التالية: ﴿أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ﴾<sup>(١)</sup> ؟

س٣: هل حديث الكساء حديث صحيح ؟ وما هو نصه ؟

المرسل: أحمد الإمارات

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
بالنسبة لترتيب القرآن سوراً وآيات لا يقول أحد أنها كما أنزل إلا جاهل، فأما اختلاف ترتيب السور فقد ثبت عند كل المسلمين أن هناك أكثر من ترتيب لها على الأقل بحسب مصاحف الصحابة، ويمكنكم مراجعة الكتب التي تعرضت لتاريخ القرآن وما روي في ذلك.

وأما ترتيب الآيات وكونه ليس كما أنزل فتدبر هاتين الآيتين، وهما قوله تعالى:  
﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾<sup>(٢)</sup>.

وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لَأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَّعْرُوفٍ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾<sup>(٣)</sup>.

فالآيتان المتقدمتان ناسخة ومنسوخة وهما في عدة المرأة المتوفى عنها زوجها، فكان الحكم في البداية أن العدة عام كما في الحنيفة الإبراهيمية ومن ثم نسخ الحكم فأصبحت العدة أربعة أشهر وعشرة أيام، والنتيجة أن الآية رقم (٢٣٤) ناسخة للآية رقم (٢٤٠)، أي أن الآية الناسخة في سورة البقرة متقدمة على الآية المنسوخة، في حين أنك إذا تدبرت الأمر

١- هود: ٧٣.

٢- البقرة: ٢٣٤.

٣- البقرة: ٢٤٠.

ستعلم بأن المنسوخ لا بد أن يكون متقدماً على الناسخ في التزول، وبالتالي سيتبين لك أن الآيتين في سورة البقرة ليستا مرتبتين بحسب التزول، وهذا يكفي للدلالة على أن المصحف الذي بين أيدينا لا يمكن أن يقطع بأن آياته جميعها مرتبة بحسب التزول.

قدمت هذه المقدمة لكي يتوضح الآتي:

وهو أن الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ التي تسأل عنها هي في الحقيقة ليست على ترتيب نزولها وليس هذا موضعها، وأيضاً هي آية قد خصصها النبي صلى الله عليه وآله ببيت علي وفاطمة عليهما السلام، فكان يقرأها بياهم فلا يوجد داع لتعميمها بعد أن خصصها النبي صلى الله عليه وآله إلا العناد والمكابرة.

أما قوله تعالى: ﴿قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ﴾<sup>(١)</sup>، فإبراهيم عليه السلام وزوجته سارة (عليها السلام) كلاهما من بيت واحد، فهي ابنة عم إبراهيم عليه السلام.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

محرم الحرام / ١٤٣٢ هـ

\* \* \*

**السؤال / ٥٢٩:** ما هو تفسير أوائل السور: (حم، يس، حم عسق)؟؟

شكراً.

المرسلة: شمس الصباح العراق

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وفقكم الله لكل خير، قد بينت في المتشابهات معنى الحروف المقطعة في أوائل السور، فأرجو منكم الإطلاع وقراءة ما مكتوب في كتاب المتشابهات، وأيضاً هذا سؤال وجوابه وهو في نفس الموضوع يمكنكم الاستفادة منه:

س/ ماذا تعني الحروف المقطعة في أوائل السور؟

ج/ قال تعالى: (الم، المر، حم، يس).

**الألف:** أي فاطمة الزهراء (عليها السلام)، والألف أصل الحروف وأولها وهو أول ما نشأ بعد النقطة، ومنه تتركب باقي الحروف، وهو حرف فاطمة الزهراء (عليها السلام) التي نقل رسول الله ﷺ عن الله سبحانه قوله فيها: (يا أحمد، لولاك لما خلقت الأفلاك، ولولا علي لما خلقتك، ولولا فاطمة لما خلقتكما)<sup>(١)</sup>. ولهذا قدم حرف الزهراء (عليها السلام) ال .  
(١) على حرف علي عليه السلام ال . (ل) وعلى حرف محمد عليه السلام ال . (م)، فالتقديم في هذا المقام لبيان أن (لولا فاطمة لما خلقتكما) أي لولا الآخرة والتي فيها المعرفة الحقيقية، فلولا المعرفة لما خلق الخلق فالله خلقهم ليعرفوا ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾<sup>(٢)</sup>.

**واللام:** لعلي عليه السلام، وإذا كان علي ظاهر الباب وباطنه فاطمة (عليها السلام)، فالتفت إلى أن ال . (ا) وال . (ل) إذا مزجتا فهذه صورتها: (لا) فتكتب ال . (ا) في باطن ال . (ل)، فال . (ل) هو الظاهر المحيط بال . (ا)، وهذه هي (لا) الرفض لحاكمية الناس والتي افتتحت بها كلمة التوحيد لا اله إلا الله، وهي نفسها (لا) الثورة الحسينية التي قامت على رفض حاكمية الناس وإقامة حاكمية الله، فلا اله إلا الله أو (لا) الحسين باطنها فاطمة (الرحمة) وطلب هداية الظالمين، وظهرها علي (القوة) وقاتل الظالمين؛ لأن اللام هي ألف مطوي بالقوة، أي أنه يشير إلى قوة الله سبحانه ﴿وَأَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ﴾<sup>(٣)</sup>، وأيضاً باطنها ال . (ا) هو الرحمة بالمؤمنين وظهرها ال . (ل) هو النعمة على الكافرين بالقائم، وقد عبر عن

١- مستدرك سفينة البحار: ج ٣ ص ٣٣٤.

٢- الذاريات: ٥٦.

٣- سبأ: ١٠.

القائم في بعض الروايات بأنه علي بن أبي طالب أو دابة الأرض، وهي لقب مشترك بين القائم وعلي بن أبي طالب.

**والميم:** محمد تكررت (١٧) مرة في القرآن، والميم هي قوس الصعود، وهي على شكل واو مقلوبة ( ).

**والراء:** الحسن عليه السلام.

**والحاء:** الحسين عليه السلام.

**والسين:** الإمام المهدي عليه السلام.

يس: أي أن النهاية (س)؛ لأن الياء هنا إشارة إلى النهاية.

والسين تكررت خمس مرات على عدد أصحاب الكساء؛ لأن المهدي عليه السلام يمثل أصحاب الكساء الخمسة.

وانظر إلى كلمة التوحيد (لا اله إلا الله) فيها ثلاثة حروف، هي: (الألف واللام والهاء)، وقد عرفت الألف واللام، أما الهاء فهي لإثبات الثابت؛ لأنها الحرف الأول من (هو) الاسم الأعظم، فالهاء لإثبات الثابت وبيان وجوده ومعرفته وشهوده، والواو لبيان غيبته وعدم إدراكه، فهو سبحانه الشاهد الغائب.

إذن، فالهاء دليل الشهود والمعرفة، وبمحمد عليه السلام عُرف الله، فمحمد صاحب الفتح المبين (إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً)، فهو الهاء؛ لأن به عُرف الله سبحانه، وهو مدينة الكمالات الإلهية.

فالتوحيد بهذه الحروف الثلاثة (أ، ل، هـ) وهي: (فاطمة، علي، محمد).

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

محرم الحرام / ١٤٣٢ هـ

**السؤال / ٥٣٠:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق محمد وآله الطاهرين الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

سيدي ومولاي قائم آل محمد وبمانيهم، السلام عليك وعلى أهل بيتك ورحمة الله وبركاته.

أستمبحك عذراً سيدي، ما معنى قوله تعالى: ﴿ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾<sup>(١)</sup>. وهل صحيح أن ابن أبي قحافة كان مع النبي الكريم ﷺ في الغار؟؟

جزاك الله عن آل محمد أفضل الجزاء. وأرجو أن تعذرنا لما قصرنا في جنب الله وتدعو لنا الله أن يثبت أقدامنا ويغفر لنا سيئاتنا إنه على كل شيء قدير.

والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المرسل: حيدر الموسوي العراق

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةَ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾<sup>(٢)</sup>.

هذه الآية ليس فيها مدح لمن رافق النبي ﷺ في الغار بل فيها ذم واضح لمن رافق النبي ﷺ، فالسكينة في هذه الواقعة نزلت فقط على الرسول ﷺ ﴿فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ﴾،

١- التوبة: ٤٠.

٢- التوبة: ٤٠.

والملائكة جنود الله نزلوا لتأييد الرسول فقط ﴿وَأَيَّدُهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا﴾، وهذا يعني إخراج المرافق للرسول ﷺ من ربة الإيمان؛ لأن السكينة قد نزلت على بعض المسلمين أو المؤمنين في مواضع أخرى كان فيها كثير من المسلمين مع الرسول ﷺ ولم يخصص الرسول ﷺ بها، وبهذا علمنا أنه لم يكن في الغار من يستحق التأييد بالسكينة والجنود غير الرسول ﷺ، وهذه نصوص قرآنية تبين لك كيف أن السكينة كانت تنزل على الرسول والمؤمنين الذين معه وكيف أن الجنود يتولون تأييداً للرسول والمؤمنين الذين معه ولم تخصص بالرسول ﷺ:

﴿ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ﴾<sup>(١)</sup>.

﴿إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ الْحَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾<sup>(٢)</sup>.

تدبروا هذا الأمر جيداً: في هذه المواضع لما كان هناك مؤمنون مع رسول الله ﷺ وهم بعض من كانوا معه (بعض من كانوا معه وليس كلهم) نزلت عليهم السكينة؛ لأنهم يستحقونها، فلو كان الذي في الغار مؤمناً لكان لزاماً أن تنزل عليه السكينة كما نزلت على المؤمنين مع رسول الله في مواضع أخرى.

أما إن كان هناك من يعتقد أن قول الرسول لمرافقه ﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ هو مدح للمرافق فهذا شطط من القول، فانظر إلى قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾<sup>(٣)</sup>، وهذا يبين لك أن الله مع الكل سواء التفتوا أو لم يلتفتوا ﴿وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ﴾، وهذه حقيقة ثابتة يعرفها المؤمنون

١- التوبة: ٢٦.

٢- الفتح: ٢٦.

٣- المجادلة: ٧.

الموقنون وبالتالي يتبين أن ذلك الشخص في الغار كان غافلاً ولهذا ذكره الرسول بهذه الحقيقة لعله يعيها، ولكن تكلمة الآية تبين أنه لم يع هذه الحقيقة ولم يلتفت من غفلته ولهذا لم تترل عليه السكينة بل نزلت على الرسول فقط، وأيضاً اختص التأييد بالجنود الرسول فقط، في بيان واضح أنه لم يكن هناك مؤمن في الغار غيره ﷺ.

أما وصفه بأنه صاحبه فهذا لا أظن أن عاقلاً يعتبره مدحاً بعد كل ما تقدم، فالرسول صاحب قومه الذين كفروا به ﴿أولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة إن هو إلا نذيرٌ مبينٌ﴾<sup>(١)</sup>.

وقد عبّر القرآن في غير موضع عن الكافر بأنه صاحب المؤمن الذي كان ينصحه: ﴿وكان له ثمر فقال لصاحبه وهو يحاوره أنا أكثر منك مالا وأعز نفراً﴾<sup>(٢)</sup>.

﴿قال له صاحبه وهو يحاوره أكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلاً﴾<sup>(٣)</sup>.

ففي أحسن الأحوال إن لم تكن تلك النصيحة التي في الغار ﴿إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا﴾ كهذه التي في الآيات المتقدمة باعتبار أن كلاهما نصيحة للصاحب وتذكير له بالله ومحاولة لانتزاعه من الغفلة التي هو فيها فإنها لن تكون بأي حال من الأحوال دليلاً على مدح للصاحب فضلاً عن أن تكون منقبة له كما يدعي بعضهم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

محرم الحرام / ١٤٣٢ هـ

\* \* \*

١- الأعراف: ١٨٤.

٢- الكهف: ٣٤.

٣- الكهف: ٣٧.

**السؤال / ٥٣١:** بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَئِمَّةِ وَالْمُهْدِيِّينَ وَسَلَّم تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

السلام عليكم سيدي ومولاي، كل عام وأنتم بخير بمناسبة عيد الفطر.

سيدي، سؤالي عن آية من سورة المرسلات: ﴿... فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ ﴿٣﴾ وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِيتْ ﴿٤﴾ لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ ﴿٥﴾ لِيَوْمِ الْفَصْلِ ﴿٦﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الْفَصْلِ ﴿٧﴾ وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ... ﴿٨﴾﴾ (١).

سؤالي عن يوم الفصل .. هل هو إشارة للخروج المبارك، وهل هو من إحدى العلامات، وهل (المكذّبين) إشارة للمكذّبين بكم؟؟ أرجو بعد إذنكم التوضيح.

أرجو المذرة ... إلى لقاء فأننا في شوق. المرسل: محمد الصفار

**الجواب:** بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَئِمَّةِ وَالْمُهْدِيِّينَ وَسَلَّم تَسْلِيمًا.

الرسول أو خلفاء الله في أرضه عليهم السلام قد بلغوا رسالاتهم وقد أُنذروا أقوامهم وقد حصل معهم ما حصل من تكذيب وتشريد وقتل ولكن الله سبحانه وتعالى وعدهم بالانتصار لهم ولرسالاتهم ولحقهم المغبون، وهذا الانتصار لهم يكون في مواضع ثلاثة، هي: القيامة الصغرى، والرجعة، والقيامة الكبرى، أو الوقعات الإلهية الثلاث وأولها القيامة الصغرى وهي قيام قائم آل محمد وبعثه للناس.

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ ﴿١﴾ إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ ﴿٢﴾ وَإِنَّ جُنَدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ ﴿٣﴾ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٤﴾ وَأَبْصَرَهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ﴿٥﴾ أَفَبِعَدَابِنَا يُسْتَعْجِلُونَ ﴿٦﴾ فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ ﴿٧﴾﴾ (٢).

وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ﴾<sup>(١)</sup>.

﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى﴾<sup>(٢)</sup>.

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ﴾<sup>(٣)</sup>.

﴿وَمَا تَفَرَّقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ﴾<sup>(٤)</sup>.

هذه الآيات إذا تدبرتها تبين لك بوضوح أن انتصار الله للرسول ﷺ ولمنهجهم الإلهي الذي دعوا إليه وهو حاكمية الله مؤجل إلى أن يقوم القائم الذي هو الكلمة التي سبقت من ربك والذي هو قائد جند الله الغالبين والذي هو يوم الفصل الأول أي في القيامة الصغرى.

هذا باختصار، وإذا تحتاجون تفصيلاً أكثر يمكنك أن تسأل وأكون بخدمتكم إن شاء الله تعالى.

وفقكم الله وسدد خطاكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

محرم الحرام / ١٤٣٢ هـ

\* \* \*

**السؤال/٥٣٢: السلام عليكم ورحمة الله ..**

١- هود: ١١٠.

٢- طه: ١٢٩.

٣- فصلت: ٤٥.

٤- الشورى: ١٤.

اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

سيدي وإمامي ومولاي يا قائم آل محمد عليك سلام الله، نرجو تفسير هذه الآية ولو إجمالاً.

ما تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (١).

المرسل: حسين التميمي العراق

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾، هذه الآية بين فيها الله سبحانه وتعالى أن علم الغيب عنده وأن أرزاق العباد وحياتهم على هذه الأرض بيده وهو يجربها كيف يشاء سبحانه وتعالى؛ لأنه عليم وخبير بما يصلح حياة الناس الدنيوية ولما فيه خير آخرتهم، وليس أن هذه أمور تخصه سبحانه ولا يمكن أن يُطلع سبحانه بعض عباده عليها، بل هو سبحانه يمكن أن يطلع بعض عباده على ما يشاء من الغيب سواء بالأسباب المادية أم الغيبية، بل ويمكن أن يجعل بأيديهم ما يشاء من المصالح الدنيوية والأخروية ويتصرفون بها بحوله وقوته سواء بالأسباب المادية أم بالغيبية، فالنتيجة أن الآية تبين أن لا أحد من الخلق يمكنه أن يعلم أو يفعل شيئاً باستقلال عن الله سبحانه وتعالى ويمكن أن يعلم ويفعل بحول الله وقوته وهو أرحم الراحمين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

محرم الحرام / ١٤٣٢ هـ

**السؤال / ٥٢٣:** بسم الله، والصلاة على سيدنا محمد وآله.

بعد الإطلاع على أغلب التفاسير المعتمدة لم أجد تفسيراً شافياً وكافياً لا يشوبه الريب والظن والتقدير لسورة (عبس)، لذا نلتمسه منكم.

المرسل: الشراذي ياسر المغرب

والسلام.

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

وفقكم الله لكل خير، إن كنت تقصد من هو الذي عبس في قوله تعالى: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى  
\* أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى \* وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى \* أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى \* أَمَّا مَنْ  
اسْتَعْنَى \* فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى \* وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّى \* وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى \* وَهُوَ  
يَخْشَى \* فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى﴾<sup>(١)</sup>، عبس: فالذي عبس هو عثمان بن عفان، فقد كان عند  
رسول الله ﷺ وجاء ابن أم مكتوم الأعمى فقدمه رسول الله ﷺ على عثمان وقربه يحادثه  
فعبس عثمان وتولى عنه تكبراً على هذا الأعمى كما أخبر تعالى: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى \* أَنْ  
جَاءَهُ الْأَعْمَى \* وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى \* أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى﴾.

ثم بين الله لعثمان سوء فعلته وما انطوت عليه نفسه من التكبر، بأنه عندما يأتي فيما سبق  
شخص له جاه ومكانه يتصدى له حتى لو كان من المعرضين عن دعوة رسول الله ﷺ والمتكبرين  
على رسول الله ﷺ ودون أن يطلب أحد منه هذا: ﴿أَمَّا مَنْ اسْتَعْنَى \* فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى  
\* وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّى﴾.

وبين الله لعثمان بن عفان ولمن هم مثله ويتصرفون كتصرفه أن الأولى بكم أن تقيموا  
الإنسان على أساس طلبه للحق وعلى أساس خوفه من الله لا على أساس جاهه ومكانته وما  
يملك ﴿وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى \* وَهُوَ يَخْشَى \* فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى﴾، فابن أم مكتوم رغم

عماه جاء يسعى إلى هذا المجلس المبارك والذي هو مجلس رسول الله ﷺ ومجلس المسلمين فالمفروض أن تفرح يا عثمان به، والمفروض أن تقدمه أنت على نفسك؛ لأنه إنسان أعمى، لا أن تعبس في وجهه وتتولى عنه؛ لأن رسول الله ﷺ قدّمه.

هذا مختصر لمعنى هذه الآيات.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

محرم الحرام / ١٤٣٢ هـ

\* \* \*

**السؤال / ٥٣٤:** بسم الله الرحمن الرحيم .. اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

يقول الله تعالى في القرآن الكريم: ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾<sup>(١)</sup>، ما هو شكل الكفي هنا، علماً أن رسول الله ﷺ والأئمة عانوا بشدة من المستهزئين وإلى اليوم وكما هو واضح من استهزاء الناس بالإمام الحجة ووصيه عليهم صلوات الله وسلامه وتحياته.

فهل تم تطبيق الآية أم لم يأت تأويلها بعد؟ المرسل: أبو يوسف العراق

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

كفاه الله تأثيرهم وتأثير استهزائهم على الرسالة ووصولها إلى الناس وإيمان الناس بها، قال تعالى: ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾<sup>(٢)</sup>، أي أنت بلغ ولا تهتم بمؤلاء المعاندين المستهزئين فلن يكون لأفعالهم وإشكالاتهم السفهية أثر على وصول الرسالة الإلهية إلى حيث يشاء الله سبحانه.

١- الحجر: ٩٥.

٢- الحجر: ٩٤ - ٩٥.

والله سبحانه وتعالى يرسل ملائكته فيثبتون المؤمنين ويدفعون عنهم وسوسة إبليس واستهزاء السفهاء وإشكالاتهم، وربما شاء الله أن يهلك بعض هؤلاء السفهاء أو يبتليهم بما يشغلهم عن الاستهزاء بالدعوة الإلهية، وربما جعلهم عبرة لغيرهم والحمد لله.  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

محرم الحرام / ١٤٣٢ هـ

\* \* \*

**السؤال / ٥٣٥:** السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرجو منكم تفسير قوله تعالى: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾، ومن هم المؤمنون المقصودين في هذه الآية؟  
المرسل: أحمد الواسطي العراق

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم .. والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾<sup>(١)</sup>.

﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾<sup>(٢)</sup>.

١- الفتح: ١٨.  
٢- التوبة: ١٠٠.

الآيتان أعلاه كلاهما في حاكمية الله وبيان رضى الله عمن يبايعون خليفة الله في أرضه في زمانهم، ومدحهم بسبب هذا الفعل المبارك وليس كما يفهمها بعض السنة بصورة مقلوبة فيعتقدون أن فيهما تزكية لكل من حضر البيعة وإن فعل ما فعل بعدها.

فقوله تعالى: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ هو مدح المبايعين حال مبايعتهم وإن الله رضى عنهم لمبايعتهم لخليفته في أرضه في زمانهم، فالرضا مشروط بالبيعة لخليفة الله في أرضه محمد صلى الله عليه وآله ﴿إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾ فرضى الله عنهم؛ لأنهم بايعوا خليفة الله في أرضه في زمانهم، فلو أنهم ارتدوا عن هذا القانون الإلهي وهو مبايعة خليفة الله في زمانهم فلا رضى عنهم بل سينقلب الأمر إلى سخط الله عليهم، ولهذا فالمفروض على من بقوا أحياء بعد محمد صلى الله عليه وآله أن يبحثوا عن خليفة الله ويباعوه ليدوم إيمانهم ووفائهم بالعهد والميثاق ولا يكونوا قد انقلبوا على قانون التنصيب الإلهي المذكور في القرآن بكل وضوح: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾<sup>(١)</sup>، ولتنطبق عليهم الآية القرآنية بعد وفاة محمد صلى الله عليه وآله أيضاً ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ﴾.

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾<sup>(٢)</sup>. وأقل ما يفهم بجلاء من هذه الآية أن الرضى في الآية المتقدمة إنما هو رضى مشروط بالبيعة ودوامها والوفاء بعهد الله لا بالبيعة فقط ﴿فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾، وبالتالي فلا رضى مطلق ولا رضى أبدي ولا رضى دائم، بل هو رضى متعلق بحدث معين ومشروط، فلا بد أن يوصل الوفاء بالعهد، ولا بد أن يوصل عدم نقض الميثاق وهذا لا يتحقق بعد وفاة خليفة الله السابق إلا ببيعة الخليفة اللاحق ليكون المبايع أوفى بالعهد ولم ينقض الميثاق حقاً.

١- البقرة: ٣٠.

٢- الفتح: ١٠.

قال تعالى: ﴿أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولَئِكَ الْأَلْبَابِ ﴿١﴾ الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ ﴿٢﴾ وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ ﴿٣﴾ وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴿٤﴾ (١).

قوله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾. هذه الآية دليل على استمرار خلافة الله في أرضه بعد رسول الله ﷺ، فالمراد باتباع المهاجرين والأنصار ليس بأشخاصهم؛ لأنهم غير معصومين، ولا بأفعالهم جميعاً، فأكد أن من أفعالهم ما هو مذموم أشد الذم ويجب اجتنابه، كعبادة بعضهم للأصنام قبل الإيمان، وشرب بعضهم للخمر بعد الإيمان، وبالتالي المراد هنا اتباعهم في أهم أمر أسبغ عليهم هذه الأسماء السابقون الأولون المهاجرين والأنصار وهو إيمانهم بمحمد ﷺ باعتباره حجة الله في زمانهم وخليفة الله في أرضه، فهم ممدوحون بلحاظ فعلهم وهو الإيمان بحجة الله في زمانهم وسبقهم للإيمان به وليس لهم فضل على من يُخلق بعدهم؛ لأن سبقهم إنما يكون على أهل زمانهم، فمدحهم باعتبارهم سابقين هو مقارنة بأهل زمانهم؛ لأن تفضيلهم على من يُخلق بعدهم من القرون مطلقاً هو ظلم لمن تأخروا عنهم، بل قول يخالف العدل الإلهي وفطرة الإنسان التي فطر عليها وتؤهله دائماً وأبداً أن يكون من خيرة الخلق ويتقدم على من سبقوه، ومن الطبيعي أنك تقول عن شخصين موجودين في زمن النبي محمد ﷺ وآمنا به واحد تلو الآخر أن فلان سبق فلان للإيمان بمحمد ﷺ، ولكن غير صحيح أن تقول عن شخصين خُلقا في زمانين مختلفين أن فلان سبق فلان للإيمان بمحمد ﷺ؛ لأن أحدهما تقدم على الآخر في الوجود في هذا العالم، سواء كان أحدهما في زمن الرسول أو أن

كلاهما متأخران عن زمنه عليه السلام، وذلك لأن السبق الممدوح إنما يكون عن منافسة وتقدم بالعمل والإخلاص على الآخرين وليس مجرد تقدم زمني.

وبالتالي فالمراد من قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ هو اتباعهم في الإيمان بخليفة الله في كل زمان، فالذين اتبعوهم بإحسان هم كل أناس يؤمنون بخليفة الله في زمانهم وينصرونه إلى يوم القيامة، وأيضاً هم لهم فضلهم بحسب سبقهم وعملهم وإخلاصهم فهذه الصفة (السابقين) لا تنتهي، بل ولا تنتهي أيضاً صفة الهجرة والنصرة إلى يوم القيامة، فالتابعين ليسوا نفر في القرن الأول أو الثاني أو الثالث، بل التابعين هم الفرقة الناجية إلى يوم القيامة.

وأما القول بأنهم نفر معين محصور بقرن أو قرنين أو ثلاثة فهو ظلم وإجحاف لحق المؤمنين في الأزمنة المتأخرة، الذين ربما يكونون أفضل من الأوائل بإخلاصهم، فالسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار صفة للمخلصين المؤمنين بخليفة الله في كل زمان، فهم مع محمد عليه السلام من آمنوا به وكل له فضله بحسب سبقه وعمله وإخلاصه، وهم مع علي عليه السلام أيضاً، وهكذا فالأمر مستمر ولكل زمان سابقون أولون مهاجرون وأنصار.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

محرم الحرام / ١٤٣٢ هـ

\* \* \*

**السؤال / ٥٣٦:** إلى سيدي وابن إمامي السيد الإمام أحمد الحسن حفظه الله وسدد

خطاه.. السلام عليكم يا آل بيت رسول الله ومعدن العلم ومنبع الرحمة.

سيدي، جئتك بسؤال لطالما حير فكري وأخذ مني الوقت الكثير والجهد فلم أصل إلى جواب ولم أصب المعنى، ألا وهو يا سيدي: لماذا فقط كمل من النساء أربع!!! السيدة مريم، والسيدة آسيا، والسيدة خديجة، والسيدة الطاهرة المعظمة مولاتي الزهراء صلوات ربي

عليها. هلا سيدي أخبرتني وأنت ابنها وحببيها بشكل علمي وعقائدي حتى ارجع لأصحابي فرحاً مسروراً بالإجابة إئتني من مصدر العلم وابن النبي الأعظم صلوات ربي عليه؟؟

أنتظرك سيدي وكلي شوقاً للقائك وخدمتك والفوز بشرف الجهاد تحت رايتك..  
حفظكم وسددكم ورعاكم وأيدكم رب الأرباب ومسبب الأسباب، ودمتم بعناية الرحمن الرحيم محتجين.  
المرسل: السيد الإمام الخليج

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم .. والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

مسألة أنه كمل من النساء فقط أربعة غير صحيحة، والصحيح أن لكل إنسان بحسب علمه وإخلاصه مقاماً عند الله سبحانه وتعالى سواء كان هذا الإنسان رجلاً أو امرأة، أما فضل إنسان معين وأنه أفضل من كل الناس الذين سبقوه أو أفضل أهل زمانه أو حتى أفضل من كل الناس فهذا لا يثبت إلا بنص الله سبحانه وتعالى عليه عن طريق رسله، وقد ثبت أن فاطمة سيدة نساء العالمين وبإخبار الرسول ﷺ نقلاً عن الله سبحانه علام الغيوب، وقد ثبت أن لمريم وآسيا ولخديجة فضلاً ومقاماً عند الله، ولكن الأمر لا يقتصر على هؤلاء بل هناك الكثير من النساء من لهنّ فضل ومقام عند الله، بل وهناك من هي أفضل من هؤلاء، فزينب (عليها السلام) بنت علي عليه السلام أفضل نساء العالمين بعد أمها فاطمة (عليها السلام).

فكلامك عن كون من له فضل من النساء فقط هؤلاء الأربعة غير دقيق، واعلم أن الباب مفتوح إلى يوم القيامة لكل امرأة لتكون من خيرة نساء العالمين بعملها وإخلاصها.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

محرم الحرام / ١٤٣٢ هـ

**السؤال / ٥٣٧:** السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. والصلاة والسلام على خير الخلق محمد وعلى آل يس والأئمة المهديين وسلم تسليماً.

إلى الإمام أحمد الحسن والأنصار، الله يشهد والملائكة وأنتم أعلم بما هو عليه الآن من اليقين من قراءة كتبكم وبياناتكم وحججكم، ولكن أسرد موضع لي لكي يطمئن قلبي:

أولاً: قصة وزير النبي سليمان عليه السلام آصف بن برخيا، نريد من الإمام أن يبين لنا الحجة علينا؛ لأنه عالم آل بيت وبقية الله لا شك فقط للاطمئنان.

**س١:** ما هي قصة وزير النبي سليمان عليه السلام آصف بن برخيا في حين أتى بالعرش بلقيس؟

**س٢:** ما هو الاسم الصحيح الذي تعرفونه لوزير النبي سليمان عليه السلام؟

**س٣:** ما هو اسم الكتاب الذي أخذ العلم منه كما سرد في القرآن الكريم؟

**س٤:** ما هو العلم الذي أخذه من الكتاب؟

**س٥:** هل أتى آصف بالعرش عن طريق الدعاء، أو ماذا؟ أذكر؟ إذا كان دعاء أو جملة ثانية أرجو الذكر؟

**س٦:** اشرح حالة انتقال العرش من مكان إلى مكان؟

وزادكم الله من علمه اللدنيّ وأفاض نوركم والأنوار أنصاركم الذي لا ينطفئ ولو كره المشركون.

أرجو من الأنصار إرسال أسئلتني إلى الإمام المعصوم وأن يتوسل عنده بالدعاء لي بظهر قلب بالتوفيق وإتباع خلفاء الله والبيعة ورؤية الطلعة البهية. المرسل: أبو الرضا عمان

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

﴿قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ﴾<sup>(١)</sup>.

وفقك الله لكل خير، هو وصي سليمان وهو آصف عليه السلام، وأما كيفية جلبه للعرش فبالرفع وقد شرحته وبيّنته، وهو منشور في الكتب ويمكنك قراءتها، وبالتالي فليس هناك زمان أو مكان يؤثر على عملية النقل؛ لأن كل ما في الأمر هو تحديد مكاني الانتقال ومن ثم رفع العرش من مكان وإعادته من الرفع في المكان الثاني في آن واحد، وفي حال الرفع ليس هناك زمان ولا مكان وبالتالي فليس هناك حركة يلزم منها تأخر النقل.

وأما ما هو العلم من الكتاب فهو ليس ألفاظ ولا معان بل هي حقائق تظهر وتتجلى في صفحة وجود الإنسان عندما يخلص لله سبحانه وتعالى وكل إنسان بحسبه، فكما ترى أن ما تجلى في آصف عليه السلام هو شيء من الكتاب ﴿قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ﴾، أما ما تجلى في محمد وآل محمد عليهم السلام فهو الكتاب كله حتى أصبحوا هم كتاب الله سبحانه.

قال تعالى: ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾<sup>(٢)</sup>، فهذا الشاهد هو علي عليه السلام، وقد بيّن الله بوضوح أن علياً عليه السلام هو كتاب الله وكل شيء محصى فيه، قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾<sup>(٣)</sup>.

فاعلم وفقك الله أن هذا الكتاب من جهة هو تجلي الله في الخلق وهو صورة الله وهو الإنسان الكامل وهو محمد وآل محمد عليهم السلام، ولو أنكم تقرؤون ما كتبت في الكتب فإن شاء الله توفقون لمعرفة إجابة هذه الأسئلة وكثير غيرها وفقكم الله وسدد خطاكم لمعرفة الحق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

١- النمل: ٤٠.

٢- الرعد: ٤٣.

٣- يس: ١٢.

هذا بعض ما موجود في كتاب (مع العبد الصالح) عن الرفع وهو منشور في موقع أنصار الإمام المهدي عليه السلام ويمكنك قراءته:

### (معنى الرفع):

وأما بخصوص الرفع وبيان معناه، وهو الأمر الثاني الذي تبقي من السؤال الذي تقدم حيث سألت العبد الصالح عليه السلام فيه، وقلت: إننا لا نوفق في بيان الرفع، أو لا أقل غير واضح جيداً عند بعضنا.

فأجابني عليه السلام: (بالنسبة للرفع أعطيك مثلاً، ولكن هل تعرف التفاضل والتكامل في الرياضيات؟ لأن المثال يعتمد عليه نوعاً ما).

فقلت: ما أعرف ذلك.

فقال عليه السلام: (الحمد لله، تعرف المستقيم، تعرف (غير متناهي) ماذا تعني في الرياضيات؟

على كل حال، سأحاول أن أجعله في أبسط صورة ممكنة، افرض أنك لديك عصا وضعها عمودية، أعلى موضع فيها هو نفس إنسانٍ ما، أو أعلى مقام لذلك الإنسان، وأوطأ موضع فيها هو الجسد، ولكن أرجو أن تلتفت أنه مثال وليس الواقع كما هو.

الآن، قسّم هذه العصا إلى شرائح في ذهنك، ولكن لكي تكون الحالة أفضل ما يكون لا بد أن تكون هذه الشرائح أصغر ما يمكن، الآن انظر للشرائح كم عددها؟ لكي تعرف ذلك لا بد من أن تقسّم طول العصا على طول الشريحة، فإذا كان مثلاً طول العصا ١، وطول الشريحة أصغر ما يمكن، هل تعرف أصغر رقم كم يساوي؟ أصغر رقم يعبر عن وجود، هو ليس صفراً ولكنه أقرب ما يكون إلى الصفر، وبما أن الأعداد غير متناهية، فهو لا يمكن حصره ولكن يمكن تصوره، فهو ليس واحداً بالعشرة؛ لأن واحداً بالمائة أصغر، وهكذا واحد بالألف أصغر، وهكذا يمكنك إضافة أصفار إلى ما لا نهاية؛ لأن الأعداد غير متناهية، فيكون تصورنا للنتيجة من خلال نتيجة التقسيم على صفر.

فنتيجة تقسيم طول العصا على صفر يساوي ما لا نهاية، غير متناهي، وبما أن الرقم ليس صفراً بل قريب منه تكون النتيجة كما قال تعالى: ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا﴾ يعني ممكن العد، من جهة الإمكان ممكن العد ولكن في الواقع هل يمكن عدّه؟ لا، ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا﴾.

الآن، هذه الآية أيضاً تبين لك معناها، ربما سابقاً سألت نفسك: كيف لا تعد نعم الله عليّ كيف لا أحصيها، مع أنها بحسب الظاهر معدودة، أليس كذلك؟ كم هو عدد النعم، فليكن أي رقم فإنه معدود، ولكن تبين لك لماذا هي غير قابلة للإحصاء، أو أن إحصاءها غير ممكن في الواقع؛ لأنها في الحقيقة مفاضة على كل وجود الإنسان، على كل تجلياته، وتجليات الإنسان إن أردت عدّها هل يمكنك إحصائها؟ قد وضحت في المثال أن هذا غير ممكن، هل هذا واضح الآن؟.

فقلت: نعم.

فقال ﷺ: (لا تقل: "نعم" إن كان هناك شيء مبهم).

وفعلاً كان هناك أمر مبهم غير واضح، أوضحته في سؤالي فقلت: هل أن تجليات الإنسان تعني حالاته المختلفة التي يمرّ بها كالقيام والجلوس و... و...

فقال ﷺ: (لا، الآن أضرب لك مثلاً آخر: لنفرض أن الإنسان عبارة عن ضوء أريد له أن يصل إلى مكان، وفتحت أنت مصدر الضوء في مكان ما، فانتقال الضوء من المصدر ومن مكانه إلى المكان الآخر كيف يحصل؟ يحصل بتجليه خطوة خطوة باتجاه الهدف، هذه الخطوات خطوات الحركة هي تجليات الإنسان، وفي الحقيقة أنها باقية كخطوات دائماً ومتجددة دائماً؛ لأن المصدر دائم البث، ولو انقطع البث لفني الإنسان وعاد عدماً.

الآن، لو أرجعتك كم خطوة إلى الوراء لا يتغير فيك شيء، فقط تكون غير مرئي في العالم الجسماني، وسيكون لديك جسد أكثر نورانية وغير مثقل بالظلمة، هذا هو الرفع وهو

مراتب. لو أردت أن تعود أقدمك كم خطوة فتكون تُرى وتحتاج ما يحتاج أهل ذلك العالم الجسماني مما يقيهم فيه، فالمرفوع هو في الناس وليس فيهم.

ولأنَّ الإنسان عبارة عن وجود تجلياته التي عددها قريب من لا متناهي، فإنَّ النعم الإلهية عليه لا تعد، فالإنسان (فطرة الإنسان) قريب من اللامتناهي وهو الله سبحانه وتعالى، فهو صورة اللاهوت، ولذا قال علي عليه السلام في وصف حال الإنسان: "**تحسب نفسك جرماً صغيراً وفيك انطوى العالم الأكبر**". قد أتعبتك ربما أو أزعجتك فاعذرني).

أحمد الحسن

محرم الحرام / ١٤٣٢ هـ

\* \* \*

**السؤال / ٥٣٨:** بسم الله الرحمن الرحيم .. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

أما بعد .. السيد الإمام أحمد الحسن اليماني، لديّ بعض الأسئلة وأرجو منكم الإجابة عليها.

**أولاً:** أريد لو سمحتم التعريف الصريح بمن هم سيدنا محمد عليه السلام والإمام علي عليه السلام وسيدنا سلمان الفارسي في السماء والأرض، وما هي صلتهم الحقيقية بالله تعالى، وهل ماتوا أو غابوا أو شيء آخر؟

**ثانياً:** من هي السيدة فاطمة الزهراء في الحقيقة، وما سر مقامها الرفيع، وما هو السر المستودع فيها، وما هي صلتها بالسيدة مريم العذراء إن وجدت؟

**ثالثاً:** من هم في الحقيقة الأسياد التاليين: المقداد بن الأسود، وأبو ذر الغفاري، وعبد الرحمن بن رواحة، وعثمان بن مظعون، وقنبر بن كادان، وهم كما تعلمون أصحاب الإمام علي عليه السلام؟

وهناك سؤال سيدي يثير اهتمامي كثيراً، وهو هل السيد المسيح أكبر وأقرب إلى الله من مولانا الحسين حتى ينقذه الله من الصلب ويترك الحسين عليه السلام يعذب ويقتل بالطريقة التي تنقلها القصص، وخصوصاً أنني سمعت قولاً للإمام علي عليه السلام يقول: **(أنا والهداة من أهل بيتي سر الله المكنون وأولياؤه المقربون كلنا فلا تفرقوا فينا فتهلكوا، ونحن الآيات والحجب ووجه الله)**<sup>(١)</sup>، فما سر الجواب لو سمحتم؟

**رابعاً:** إن كان النبي والأئمة روحي فداهم هم وجه الله كما روي عن الإمام علي عليه السلام أي أنهم جنبه الظاهر ونوره في الأرض وقد رأوهم الناس، فلم خر سيدنا موسى صاعقاً عندما قال ربي أرني وجهك؟

وأخيراً ما هو باطن الله الحقيقي إن كان النبي والأئمة (عليهم السلام) هم ظاهره؟

وأعتذر يا سيدي على الإطالة ولكن هذه الأسئلة تحيرني جداً ولن أجد أنجب وأقدر منكم على الإجابة الواضحة عنها بما أنكم كما قلتهم خليفة الله في الأرض وتعلمون طرق السماء والأرض .. وأرجو من الله أن تكون هدايتي على يديك وأن أكون من أتباعك المخلصين إن كنت الحق من عند الله.

وشكراً، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. المرسل: أيهم بخير سوريا

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم .. والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وفقك الله لكل خير وسدد خطاك لمعرفة الحق ومتابعته، أرجو منك قراءة الكتب التي كتبتها لمعرفة الحق ولتعرف إجابة بعض ما سألت، وبعد أن تقرأ بتمعن وتدبر يمكنك أن تسأل وسأكون بخدمتك لإجابة أي سؤال إن شاء الله.

وبعض أسئلتك لا يصح أن تسألها، مثل قولك إن الله باطن تعالى الله علواً كبيراً أن يكون له باطن أو ظاهر بل هو سبحانه الظاهر الباطن والأول والآخر وقد تجلى في الخلق والخلق قائمون به سبحانه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

محرم الحرام / ١٤٣٢ هـ

\* \* \*

## المحور الثاني: الأسئلة الفقهية

**السؤال / ٥٣٩:** هل هناك حدود معينة للعلاقة الجنسية بين الزوجين، يعني هل توجد أمور محرمة لا يمكن أن يمارسها الزوجان ؟

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

يجوز لكل من الزوج والزوجة الاستمتاع بكل جزء من جسد قرينه بأي جزء من جسده وفي أي وقت وفي أي مكان إذا تراضيا على ذلك عدا ما ذكرنا حرمة وهو الاتصال الجنسي بينهما قبلاً في أيام الحيض، ووطأ الزوجة في الدبر من غير رضاها، فأرجو أن لا تتبعوا قيوداً وحدوداً للعلاقة الجنسية بين الزوجين وضعتها الأهواء والآراء، ومحاوله من يدعون الفقه حمل الناس ممن لهم ميول جنسية مختلفة على ما يرونه هم.

ومن أعظم المستحبات التي يتقرب بها إلى الله سبحانه وتعالى هو إشباع الغريزة الجنسية للقرين (الزوج أو الزوجة) قربة إلى الله تعالى ولتحصين فرجه، وأجر هذا الأمر ليس بأقل من أجر العبادات كالصلاة والصوم، فقط يحتاج الزوجان إلى النية، فبدل أن يمارس الجنس مع قرينه لإشباع رغبته فقط ينوي أنه يشبع حاجة قرينه ويحصن فرجه قربة إلى الله، وهكذا يحصل الزوج والزوجة على أجر بفضل الله عليهما.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

\* \* \*

**السؤال / ٥٤٠:** الإمام المفدى أحمد الحسن سددك الله .. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. لديّ بعض الأسئلة الفقهية حول بعض ما نتلى به في هذه البلاد أمريكا، راجية منك إجابتي ولكم جزيل الشكر والامتنان:

١ تقدم الحكومة هنا مساعدات مالية وسكن بأجر رمزي لمن لا يحصل على عمل، فهل يجوز لنا العمل بدون علم الحكومة وبدون إبلاغها؛ لأنها ستقطع عنا المساعدات حينها، وبهذا يكون لدينا مساعدات وعمل (تحت الطاولة)؟

٢ هل يحق لنا التحايل على أنظمة هذه الدولة للحصول على امتيازات أخرى وبطرق مختلفة؟

٣ هل يجوز لنا العمل ببيع أوراق اليانصيب التي تباع هنا؟

٤ هناك بعض البضائع التي تمنع الحكومة بيعها إلا إلى مجموعة معينة من الناس وفي مناطق معينة؛ لأنها تكون معفية من الضرائب، في حال حصولنا عليها هل يحق لنا بيعها؟ مع العلم أن الحكومة تعاقب على هذا الفعل بغرامات مالية وأحياناً بالسجن.

٥ نشعر من خلال إجاباتك على هذا الموقع أنها مسددة وتصيب الواقع فمن هذا المنطلق أريد أن أسألك عن توجهني إليه لأزداد من معرفة حقلك.

أشكرك جداً على وقتك وجزاك خيراً.  
المرسلة: أمل أمريكا

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
لا يجب الالتزام بالقوانين الوضعية وهي غير محترمة من جهة الشرع فيجوز مخالفتها والعمل بخلافها، فقط القوانين في دولة العدل الإلهي يجب الالتزام بها ولا يجوز مخالفتها؛ لأنها قوانين شرعية يحاسب ويعاقب الإنسان في الآخرة إن خالفها.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

رجب الأصعب / ١٤٣١ هـ

**السؤال / ٥٤١:** أرجو من سيادتكم إعطائي:

١ واجبات الزوجة تجاه زوجها.

٢ واجبات الزوج تجاه زوجته.

وذلك بالنقاط، وأرجو أن تكون واضحة وحسب الشرع فقط.

المرسل: حسين لاري الإمارات

ولكم مني كل الشكر الجزيل.

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وفقكم الله لكل خير، يوجد تفصيل لحقوق الزوج والزوجة في كتاب النكاح من شرائع

الإسلام، وسيقوم إحتوكم الأنصار بنشره في الانترنت إن شاء الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

رجب الأصب / ١٤٣١ هـ

\* \* \*

**السؤال / ٥٤٢:** السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

لقد اطلعت على الأسئلة الفقهية ومنها الزواج المؤقت ليست هناك معلومات شافية عنه،

أوجب أن يكون بعقد زواج يعني شاهدين يوقعون على العقد، أو ممكن يكون شفهي؟

هل يصح عبر الانترنت، هل يصح بشروط عدم المعاشرة؟

أتمنى الرد بأسرع وقت؛ لأنه أنا متزوج بطريقة أخرى وهي بين الشخصين فقط، والله

هو الشاهد على الزواج لم يكن هناك شاهدان ولم أمس البنت بسوء؛ لأنها بكر.

المرسل: س ي الكويت

ليرحمنا الله برحمته.

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
وفقكم الله، يوجد تفصيل في كتاب النكاح من شرائع الإسلام سينشره إخوتكم  
الأنصار على شبكة الانترنت وفقهم الله.  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

رجب الأصب / ١٤٣١ هـ

\* \* \*

**السؤال / ٥٤٣:** السلام عليكم .. أرجو إيصال هذه الرسالة إلى أحمد الحسن.

أسئلتني:

١. ما علاج الشك وضعف اليقين حتى مع توفر الأدلة بمسألة الولاية، أو بمعنى أشمل بمسألة اتباع الطريق الصحيح، فالأمر كله مبني على الظن فكيف يحصل اليقين؟
٢. ما حكم الفتاة التي لا يخمس أبيها وهي لا تعمل ومصروفها على أبيها ولكن لديها أغراض كثيرة استعملت وتُركت وغيرها لم يستعمل قط، هل يسقط الخمس عنها؟
٣. هل تسقط صلة الرحم لو كانت خطراً بحيث إن البنت لو وصلت رحم أبيها تغضب الأم غضباً شديداً فهي لا توافق على ذلك وتتطور المشاكل وتلحق بالأب المريض وقد يكون خطراً على حياته فهو لا يتحمل الصراخ والمشاكل؟
٤. هل أنت تفتي باجتهادك أم برأي من الإمام المهدي؟

٥. قرأت في المحاورة بين المسيحية وأحمد الحسن عن الإمام أبي جعفر أن لكل قرن من هذه الأمة رسولاً من آل محمد يخرج إلى القرن الذي هو إليهم رسول، فهل كل القرون التي مضت بعد غيبة القائم الكبرى كان هناك رسل؟  
المرسلة: زهراء السعودية

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

**ج س ١:** اليقين يحصل بالإخلاص لله سبحانه وتعالى، فيعرف العبد الحق والصراف المستقيم من الله الذي عرض نفسه شاهداً لمن يطلب شهادته سبحانه وتعالى ﴿قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبيراً بَصيراً﴾<sup>(١)</sup>.

**ج س ٢:** بالنسبة لمثل هذه الحالة فتضع لها يوماً معيناً في كل سنة تحاسب نفسها فيه فما بقي عندها من مكسب في هذا اليوم تقوم بتخميسه، فمثلاً إذا كان عندها مال في هذا اليوم تخمسه وإذا كان عندها شيء غير مستخدم أيضاً تخمسه.

**ج س ٣:** بر الوالدين واجب ولا يسقط ويؤدى بالممكن.

ويجب الإنفاق على الزوجة والأبناء والآباء، وأما صلة بقية الأرحام سواء بالمال أو الكلمة فهي مستحبة وغير واجبة.

**ج س ٤:** نحن آل محمد لا نجتهد في أمور الدين وفقك الله، بل هو علم تفضل به الله علينا وأغنانا به عن بقية خلقه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

رجب الأصعب / ١٤٣١ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٥٤٤:** بسم الله الرحمن الرحيم .. الحمد لله، وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

سيدي أحمد الحسن، لديّ بعض الأسئلة الملحة جداً حيث إنها بخصوص كثير من المعاملات الحياتية المستمرة.

**س١:** سيدي، نحن نؤمن أن كل سلطان غير الذي ينصبه الله فهو سلطان جائر الواجب الكفر به، لكننا سيدي نحتاج احتياجاً ضرورياً إلى معرفة حدود التعامل مع الحاكم الجائر في المعاملات المختلفة، مثل استخراج الأوراق الرسمية التي تلازمها كثير من الإقرارات التي هي بمثابة إما استعداد لقبول الرجوع إلى المحاكم التي تحكم بغير شرع الله، وإما موافقة على الكون واحد من جنود الدولة، والجدير بالذكر سيدي أن تلك الأوراق الكثيرة والمختلفة هي في كثير من الأحيان وسيلة لتحقيق مصلحة ما، فاستخراج البطاقة يسمح لك باستخراج جواز السفر، وبطاقة التموين، وأيضاً فهي إن لم يحملها المواطن فإنه سوف يتعرض للسجن أو الغرامة المالية، أو على الأقل الإهانة، ولكن توجد أشياء هي مصالح ولكن فقدها لن يؤدي إلى ما يؤدي فقدان البطاقة؛ كبطاقة التموين مثلاً، فإن فقدانها سيضطر لك لشراء المواد التموينية بأسعار عالية، ومثلاً عقد الهاتف فهو يمكن الاستغناء عنه ولكن المرء يحتاج إليه، ويمكن الاستعاضة عنه بالهاتف المحمول ولكنه أكثر كلفة، وكذلك عقد الكهرباء، وأيضاً سيدي هناك كثير من العقود تستلزم دفع مبلغ مالي مآله إلى خزنة الحاكم الجائر، فأرجو منك سيدي ومولاي أن تفضل على خادمك الجاهل وأن تفرج عنا بالجواب المفصل.

**س٢:** ماذا لو أدى عدم الالتحاق إلى الجيش إلى المنع من السفر إلى الدول الأوروبية أو غيرها، فهل بالإمكان لتفادي ذلك الالتحاق بالجيش الذي لا يتوقع في الأمد القريب دخوله في حرب مع أي عدو، بلى توجد أقسام من مؤسسات الدولة تعمل ضمن العمل الميداني الداخلي، فأرجو منك سيدي أن تفصل لنا تلك المسائل بالتفصيل.

**س٣:** الأرض التي يسيطر عليها الحاكم الجائر هي أرض في حكم المغصوبة على حد علمي، والسؤال: هل العقود التي يفرضها الحاكم الجائر لنيل مصلحة ما هي من نتاج

استثماره من المال الذي استخرجه من الأرض المغصوبة التي تسلط عليها، هل تلك العقود هي عقود حقيقية تجري عليها أحكام العقود، أم أنها لا تصلح أن تكون عقود؛ لأنه ليس صاحب المال الذي استثمره من الأرض التي اغتصبها ؟

**س٤:** يا سيدي، أنا عرض عليّ عمل بمركز لخدمات الطلبة، وذلك المركز من شأنه أن يستقبل كل ما يريد الطلبة أو غيرهم من الناس، ويقوم بطباعته على الكمبيوتر، ومن ثم إخراجها على ورق أو غيره، والأشياء المخوفة التي يخشى من طلبه طباعتها هي مثلاً المواد التي تتحدث عن النظريات الغربية، وأيضاً تعظيم الفراغنة القدماء، فهل يمكن العمل في مركز كهذا أم لا، وإذا كان يمكن فما الضوابط ؟

أدعو الله بحق جدك محمد وبحق أمك فاطمة وبحق آبائك جميعاً أن يفرج عنك، وأن يجعل النصر حليفك، وأن يجعلنا أنصاراً صالحين لك ولأبيك عليكم سلام الله ورحمته وبركاته أبد الأبدين.  
المرسل: عبد الله مصر

### **الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

**ج س١:** لا إشكال في استخراج الأوراق التي تعتمد لإثبات بعض الأمور أو المنافع من الدولة وإن كانت دولة غير شرعية، ولا إشكال في الانتفاع منها ولكن لا يجب احترام القوانين الوضعية التي تضعها.

**ج س٢:** إذا كان عدم الالتحاق يسبب لك أذىً وضرراً فلا إشكال في التحاقل بالجنس إن لم يكن الجيش يباشر عمل ظلم مباشر للناس أو يقوم بحماية الظالمين وتيسير قيامهم بالظلم.

**ج س٣:** بالنسبة للمؤمن يمكنه الاستفادة من تلك العقود ولكن لا يجب عليه احترامها والالتزام بتنفيذ ما فيها.

**ج س ٤:** لا إشكال في هكذا عمل، ولا إشكال في طباعة البحوث التي يقوم بها الطلبة إلا إن كانت بحثاً تهدف للطعن في المقدسات الدينية والشريعة أو الاستهزاء بها.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

رجب الأصعب / ١٤٣١ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٥٤٥:** السلام عليكم سماحة السيد.

أنا وظيفتي السفر، أي أعمل سواق قطار وأنتقل بين عدة مدن، أقطع في الأسبوع الواحد حوالي ٢٧٠٠ كيلو متر، هل إذا ذهبت إلى هذه المدن للزيارة أقصر أم أتم الصلاة؟  
و شكراً لكم.  
المرسل: عدنان الفرحان السعودية

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
بيّنت في كتاب الشرائع أن كل من كان سفره أكثر من حضره فهو يتم ويصوم في السفر سواء كان سفره للعمل أم لغيره.  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

رجب الأصعب / ١٤٣١ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٥٤٦:** بسم الله الرحمن الرحيم .. اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام على يمامي آل محمد ورحمة الله وبركاته.

سيدي ومولاي، ذهبت إلى العمرة وكانت هي المرة الأولى ولم أذهب للحج من قبل، وكان الإحرام قبل الوصول للسعودية في الطائرة بنية نذر للإحرام للعمرة المفردة الواجبة، وهبطت بجدة ومن هناك ذهبت بالسيارة إلى مكة.

السؤال هو: إن السيارة كانت مسقفة وكنت وقتها محرم، فهل هناك دية عليها؟

بالطائرة قدموا وجبة وهي رز مع دجاج ولا أدري إذا كان الدجاج مذبوحاً ذبحاً إسلامياً؟ وما هو حكم أكل الدجاج الموجود في المطاعم بمكة والمدينة المنورة؟ علماً أن أغلب المذبح مستورد من الخارج ويكتبون عليه ذبحاً إسلامياً، حتى إذا سألت البائع في المطعم يقول إنه ذبح إسلامي، فما حكمه؟

ذهبت بعد العمرة إلى المدينة لزيارة رسول الله ﷺ وأئمة البقيع وفاطمة عليها السلام، وبداية وصولي ذهبت مباشرة لزيارة رسول الله ﷺ بعد الحجز بالفندق والاعتسال وكان الوقت قبل صلاة المغرب بقليل، فقدموا في المسجد للموجودين إفطاراً وهي سبع تمرات وعصير وأكلت منها بنية ضيافة من رسول الله ﷺ ولا يمكنني ردها، ولكن بعدها خطر ببالي أن المائدة كانت للنواصب والوهابية، ما هو الحكم الشرعي؟

والسلام عليكم ورحمة الله.

اللهم صل على فاطمة وأبيها وبعلمها وبنيتها والسر المستودع فيها.

المرسل: أبو علي الكويتي

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليمًا.

التظليل إذا كان عن اضطرار كما لو كانت وسيلة النقل المتوفرة هي فقط السيارة المسقفة فلا إشكال فيه.

أما لو كان عن اختيار يعني مثلاً كانت توجد سيارتان يمكنه الانتقال بهما وأحدهما بدون سقف والأخرى مسقفة واختار بإرادته السيارة المسقفة ففي هذه الحالة ارتكب محرماً وعليه كفارة شاة يذبحها في مكة إن كان معتمراً.

أما بالنسبة للحوم الدجاج فلا بد من الاطمئنان إلى أنها ذبحت بيد مسلم؛ لأنهم يجيزون الآن الذبحة بالماكنة.

وفي الطائفة وفي المطاعم إذا كنت قد بحثت وسألت وعلمت أن الدجاج مذبوح بيد المسلم فيمكنك أكله وإلا فاجتنبه وفقك الله.

أما المائدة التي تقدم في المسجد النبوي من تمر وشراب فكلها هنيئاً، ولا إشكال فيها وفقك الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

رجب الأصعب / ١٤٣١ هـ

\* \* \*

**السؤال / ٥٤٧:** السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

السلام عليكم يا مولاي أحمد الحسن اليماني.

مولاي، إني أنصارية لكن أهلي ليسوا من الأنصار، لكن الأهل ضغطوا عليّ بمسألة الانتخابات وإني ذهبت لكن أفسدت القائمة وأشرت على أكثر من كيان ولا أعرف من هم ... أشرت على أكثر من كيان، هل يعتبر حرام، أم ماذا؟ أرجو الإجابة.

المرسلة: المهندسة المدنية العراق

هل اعتبر ذنب عليّ، أم ماذا؟

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
وفقك الله، إن كنت مجبرة على هذا الأمر فيغفر لك الله وهو خير الغافرين، وأسأل الله  
لكم خير الآخرة والدنيا.  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن  
رجب الأصعب / ١٤٣١ هـ

\* \* \*

**السؤال / ٥٤٨:** السلام عليكم سيدي ومولاي وإمامي في الدنيا والآخرة، إن شاء الله  
أسألك مولاي الدعاء بالثبات والنصرة لكم.

وأما بعد .. فأني بفضل من الله مؤمن بكم سيدي ومولاي، وأسأل الله الثبات بحق  
مظلومية الزهراء.

ومشكلكي أني ضعيف أمام الجنس الآخر، فهل من الممكن دعاء نصيحة تخلصني، وما هو  
السبب بتحريم النظر إلى الصور في التلفاز والانترنت للنساء العاريات ؟

شكراً جزيلاً لجنابكم، ويحرص السائل أن يحصل الجواب من الإمام عليه السلام.

المرسل: أ د الكويت

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
وفقك الله لكل خير، هناك كبائر، وهناك صغائر هي عادة تكون سبباً لارتكاب الكبائر،  
فاجتنبوا الذنوب صغيرها وكبيرها، وعليك دائماً بقراءة القرآن وصلاة الليل والصيام ولا

تضع حظك من رضا الله سبحانه وتعالى، وأسأل الله أن يرحمك برحمته ويطهرك من الذنوب صغيرها وكبيرها ويجعلك من جنده وحزبه وأوليائه هو وليي وهو يتولى الصالحين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

رجب الأصعب / ١٤٣١ هـ

\* \* \*

**السؤال / ٥٤٩:** السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بعد التحية والسلام إنني خادمة الحسين عليه السلام أم علي من طرف السيد التقي. سيدي الفاضل، هنالك طلب قديم أحب استدل وأستشرع من خلالكم عليه أطل الله في عمركم:

والذي يطلب مبلغ من المال صديق له ويوجد شهود على هذا الطلب، الرجل مات الذي نطلبه، والذي أيضاً مات هل يحق لنا المطالبة بهذا المبلغ من خلال أولاده، للعلم والذي شكل ذمة الرجل أمام ولده عندما طالب بحقه ورفضوا والمبلغ كبير. سيدي الفاضل، من حقنا المطالبة بالمبلغ؟ للعلم يوجد شهود.

أرجو الرد أطل الله في عمركم مع خالص تحياتي. المرسلة: أشواق العبيدي العراق

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

إذا كان الشخص الذي مات وهو مدين لوالدكم قد ترك مالاً أو ملكاً يسع الدين أو بعضه فلا بد أن يسد دينه وتبرأ ذمته من قبل ورثته، وأنتم لكم حق مطالبته بالمال؛ لأنكم ورثة هذا الحق بعد وفاة والدكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

رجب الأصعب / ١٤٣١ هـ

**السؤال / ٥٥٠:** بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

نحن مجموعة من النساء المؤمنات بالسيد أحمد عليه السلام ولم يؤمن أزواجنا بعد، ويشق علينا الذهاب للتأكد من الذبح، فصرنا نستخير على اللحم والدجاج لأكله، فهل يجوز لنا ذلك؟ وهل يجوز إخبار باقي الأنصار من الرجال بذلك (الاستخارة على اللحم) الذين لديهم المجال للتحقق أكثر منا؟ أعني هل يجوز ذلك كقاعدة نعتمد عليها ولو كنا في سعة ولم تكن هناك مشقة؟  
المرسلة: ز. خ الإمارات

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
وفقكم الله، بالنسبة للدجاج لا بد من الاطمئنان إلى أنه ذبح بيد المسلم؛ لأنهم أجازوا الذبح بالماكنة وهو غير شرعي.  
أما اللحوم الحمراء فيمكن أكل المذبوح في البلاد الإسلامية ولا إشكال فيه.  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

رجب الأصب / ١٤٣١ هـ

\* \* \*

**السؤال / ٥٥١:** اشترت كارتات تلفون بمبلغ من المال، وسعر الكارت (١٢,٥٠٠) وبعثتها على شخص بمبلغ (١٣,٥٠٠) على أن يسدد لي بعد شهر ولم يستطع أن يسدد لي، فبقى المبلغ عليه دين ولكنه يأتي بمبلغ من المال ويقول هذه هدية وليست فوائد دون أن أطلب منه أي مبلغ، فما حكم أخذ مثل هذا المال؟

ولكم الأجر والثواب إن شاء الله. المرسل: أبو جعفر العراق

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
وفقك الله، الهدية موضوع آخر لا ارتباط بينه وبين الدين ولا إشكال في أخذ الهدية  
ولكن الأولى بك وبه أن يحتسب الأموال التي يعطيك جزءاً من الدين الذي لك عليه.  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

شعبان الخير والبركة / ١٤٣١ هـ

\* \* \*

**السؤال / ٥٥٢:** السلام عليكم.

سيدي ومولاي وتاج رأسي أحمد الحسن عليك أفضل الصلاة والسلام مولاي ورحمة الله  
وبركاته، عجل الله فرجك وكثر أنصارك ولعنة الله على أعدائك من الجن والناس أجمعين  
وجعلني خادملك الحقير الفقير المقاتل بين يديك والمستشهد تحت قدميك.

سيدي، سؤالي مولاي عن الخمر أجلكم الله، هل كان حلالاً قبل الإسلام وفي وقت  
الإسلام وبعدها حرم كما تقول الآية الكريمة: أعوذ بالله من شر الشيطان اللعين الرحيم بسم  
الله الرحمن الرحيم ﴿لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى﴾<sup>(١)</sup> صدق الله العلي العظيم.

وصلاة الله على محمد وآل محمد، وعلى أحمد الحسن والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

في أمان الله ورعايته وحفظه مولاي أحمد عليك أفضل الصلاة والسلام سيدي خادملك  
العبد الحقير.

المرسل: ميثم التمار اسبانيا

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.  
لم يكن الخمر المسكر حلالاً في دين الله منذ خلق الله آدم عليه السلام، وهذه الآية لا علاقة لها  
بجلية الخمر المسكر بل هي في النهي عن الصلاة حتى يكون الإنسان متبته ويعي ما يقول،  
والذي يغلب عليه النعاس مشمول بهذه الآية.  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

منتصف شعبان / ١٤٣١ هـ

\* \* \*

**السؤال / ٥٥٣:** بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة  
والمهدين وسلم تسليماً.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وعظم الله أجوركم باستشهاد الصديقة الطاهرة  
فاطمة الزهراء صلوات ربي عليها.

إلى سيدي ومولاي وأبي يماني آل محمد .. إنه دائماً يراودني شعور بالحزن والقلق وأفكار  
بالتالي توصلني إلى اليأس.

سيدي ومولاي، إني أريد منك أي شيء يساعدني على أن أتخلص من هذا الشعور، وأن  
أكون أهلاً لنصرة محمد وآله باللسان والسنان مكن الله لكم في الأرض سادتي وموالي.

رسالة أخرى:

بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم صلي على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عظم الله لكم الأجر باستشهاد الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء صلوات ربي عليها، وعلى أبيها رسول الله ﷺ سيد البشر، وعلى بعلمها أمير المؤمنين عليه السلام سيد الأوصياء، وعلى بنينا الحسن والحسين وزينب والأئمة والمهديين عليهم السلام، وبالخصوص ولدها بقية الله في الأرض ووصيه (ممكن الله لهم في الأرض).

اللهم العن ظالميها وغاصبي حقها وحق بنينا وأنصار بنينا، اللهم اجعل لنا الشرف في نصرتهم باسمك الواحد القهار وبالصلاة على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليمًا.

والحمد لله رب العالمين

إلى سيدي ومولاي يماني آل محمد عليهم السلام، لديّ بعض الأسئلة، منها:

قال تعالى: ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾<sup>(١)</sup>، عند قراءتي إلى هذه الآية تداخلني أفكار كثيرة، وأنت تعلم يا مولاي أن للإنسان خفيا كثيرا منها ذنوب الإنسان وأشياء لا نعرفها الله يعرفها، ولا أعرف ماذا تعني هذه الآية: ﴿وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾، هل هي حرام من الله أم من الإنسان المؤمن؟ اعذرني يا مولاي على قلة فهمي في صياغة الأسئلة وإني أعلم أنك يا سيدي تعرف قصدي.

في بداية سورة الواقعة لماذا بدأ سبحانه وتعالى جل جلاله بأصحاب الميمنة ولم يبدأ بالسابقين أو أصحاب المشأمة حسب ترتيب الصفات إما بالمقربين أو الضالين كما في نهاية السورة.

في القرآن الكريم وروايات أهل البيت (عليهم صلوات الله أجمعين) كلام عن المرأة، وأسئلتني سيدي:

ما هي المشورة التي فيها يجب أن يخالفها الرجل بها؛ لأن دائما الرجال عندما يكون موضوع وتكلم به المرأة معهم وتعطي رأيها يقولون شاوروهن واخلفوهن، وهذا يجعل في القلب حيرة وكسرة؛ لأنهم يحتجون علينا بأهل البيت عليهم السلام.

سيدي، أريد أن تحكم لنا مدى حدود تكلم وتعامل المرأة مع الأجنبي (غير المحرم)، وكذلك للرجل ومدى تعامله مع الأجنبية (الأنصارية أو غير الأنصارية)، هل هو نفس التعامل من جميع النواحي؟

هنالك تعاملات عند بعض الإخوة الأنصار مع زوجاتهم فيها كثير من السب والشتم وقد يصل إلى أشياء أخرى نخجل أن نتكلم بها، وكذلك تعاملهم بالضرب معهن وهذا لا أتكلم به عن نفسي ولكن لأشياء واقعة تبعث الحزن في قلوبنا، وأسأل الله أن يوفق إخواني لكل خير وأن يبدلوا هذه التعاملات بتعامل يصل به الأخوات الأنصاريات إلى الله ونصرة محمد وآل محمد باللسان والسنان.

يا سيدي ومولاي وقرّة عيني، إن الفرحة لا تسعني؛ لأنكم معنا في هذا الزمان يا سادتي وموالي، والله إني أحياناً لا أصدق نفسي عندما أسمع صوتكم العزيز علينا، ونتمنى من الله بحق الصديقة الزهراء (عليها السلام) أن يجعل لنا الشرف في نصرتكم عليكم السلام.

اعذرني يا سيدي ومولاي إن كان مني تجاوز بالكلمات؛ لأني التقطتها بصعوبة لأنها متزاحمة وأنا مرتبكة.

اللهم مكن لمحمد وآل محمد وقائم آل محمد عاجلاً غير آجل بحق فاطمة وأبيها وبعلمها وبنيتها والسر المستودع فيها.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. المرسلّة: أم زينب العراق

### **الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً. أسأل الله أن يوفقكم لذكره سبحانه وتعالى وقراءة القرآن فإن فيها جلاء للقلوب وطهارة للنفوس، فأكثر من قراءة القرآن وخصوصاً من قراءة سورة يس والواقعة وآية السخرة، وهي: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى

عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ  
 أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿١﴾ اذْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ  
 الْمُعْتَدِينَ ﴿٢﴾ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ  
 قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣﴾ لطررد شياطين الإنس والجن كفاك الله شرهم.

**ج س ١:** ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ  
 وَحُرْمٌ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾<sup>(١)</sup>، لا يزني الزاني وهو يزني وهو مؤمن إنما يخلع عنه ثوب  
 الإيمان، فإن ندم وتاب عاد إليه إيمانه، فالتحريم بالآية على الزاني والزانية المشهورين بالزنا  
 ولم تظهر منهم توبة فهؤلاء يجرم مناكتهم.

وفقكم الله، وقد بينت هذا الأمر في الشرائع وهذا هو النص من كتاب الشرائع: (ولا  
 يجوز الزواج من المشهورة بالزنا إلا أن تظهر توبتها).

**ج س ٢:** ربما أنت اشتبهت بالسؤالين في بداية السورة ﴿فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ  
 الْمَيْمَنَةِ ﴿١﴾ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴿٢﴾ واعتقدت أنه بدأ بأصحاب الميمنة  
 في حين أنه بدأ بالمقربين وبيّن حالهم ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ﴿٣﴾ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴿٤﴾ فِي  
 جَنَّاتِ النَّعِيمِ ... ﴿٥﴾ ثم أصحاب اليمين وبيّن حالهم ﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ  
 ﴿٦﴾ فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ... ﴿٧﴾ ثم أصحاب الشمال وبيّن حالهم ﴿وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا  
 أَصْحَابُ الشِّمَالِ ﴿٨﴾ فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ ... ﴿٩﴾ وكذا في نهاية السورة.

أما السؤالان في بداية السورة عن أصحاب الميمنة وأصحاب المشأمة وترك السؤال عن  
 المقربين فهو لبيان شرف المقربين وعلو شأنهم وأنهم أغنياء عن السؤال عن حالهم أو بيان  
 حالهم، ولذا بدأ سبحانه مباشرة ببيان حالهم دون السؤال عنه.

**ج س ٣:**

١- الأعراف: ٥٤ - ٥٦.

٢- النور: ٣.

**أ:** من السفه أن نقول استشر شخصاً لتخالفه، بل هو من قلة الأدب، وليس كل ما روي عن أهل البيت عليهم السلام صحيحاً، فهناك من أخطأ في النقل عنهم، وهناك من تقصد الافتراء عليهم ليسيء لهم، وما وجدتموه يخالف القرآن وخلق القرآن فأكيد أنه لم يصدر من أهل البيت عليهم السلام، بل هو نقل خاطئ أو مصحف أو أنه كلام مفترى عليهم عليهم السلام.

**ب:** الكلام بين المرأة والرجل جائز، ولكن المفروض أن يكون الكلام لسبب صحيح ومقبول، كالعمل والإرشاد، ولا يكون كلاماً عبثياً ولأجل الكلام فقط.

**ج:** الزوج والزوجة هما شخصان اقترنا بعقد، فأكيد أنهما ليسا شخصاً واحداً، بل هما اثنان وبالتالي لا بد أن يكون بينهما اختلاف وافتراق في أمور كثيرة، وهذا يحتاج للصبر وتحمل كل واحد منهما للآخر، ولا بد من المودة والرحمة بين الزوجين لتستمر حياتهما معاً، وإلا فالصدام بينهما هو مؤشر على فشل أحدهما أو فشلهما الاجتماعي معاً، ولهذا حث الله سبحانه وتعالى أن يتدخل بعض أفراد المجتمع القريب منهما وهم أهله وأهلها لإرشاد الزوجين ونصحهما وحل المشاكل التي سببت الخلاف بينهما، قال تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا﴾<sup>(١)</sup>.

أما استخدام الزوج الضرب مع الزوجة فهو محرم وغير جائز إلا في النشوز، وهذه حالة خاصة وهي امتناع الزوجة عن فراش الزوجية، ولا يجوز أن يكون الضرب مبرحاً، وقد جعل الله لها مثل هذا وهو حرمة امتناع الزوج عن فراش الزوجية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

منتصف شعبان / ١٤٣١ هـ

\* \* \*

**السؤال / ٥٥٤:** السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أسكن في شقة تابعة للدولة، اشتريتها بمبلغ مع دفع بدل إيجار للدولة، علماً أن الشقة هذه عائدة إلى الإدارة المحلية واشتريتها من امرأة كانت موظفة في الإدارة المحلية، وخصصت لها بأمر إداري من قبل دائرتها، علماً أن أناساً قبل أن تخصص لهذه المرأة الموظفة كانوا ساكنين فيها أي وجدوها فارغة فسكنوا فيها، وعندما خصصت لهذه الموظفة خرجوا هؤلاء الناس بغير رضاهم، وأنا أسأل ما هو الإجراء الذي أعمله شرعاً؟

سددنا الله ورزقنا الله طاعته ونهج منهاجه الصالح. المرسل: أبو نور العراق

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
الشقة لك، ولك السكن فيها، وليس عليك شيء، وفقك الله.  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

منتصف شعبان / ١٤٣١ هـ

\* \* \*

**السؤال / ٥٥٥:** السلام عليكم.. لدي مبلغ من المال يكفيني للقيام بالحج الواجب وإذا

خمسته لم أتمكن من القيام بالحج، ما الحكم، هل أخمس أم لا؟

وشكراً لكم. المرسل: عدنان السعودية

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

اذهب للحج وفقك الله وتقبل عملك، والخمس هو حق لحجة الله على خلقه وله أن يُبرئ ذمتك منه، فأسأل الله أن يتقبل منك حجك وطاعتك، وأرجو منكم الدعاء لإخوتكم وخصوصاً الذين في سجون الظالمين.

سدد الله خطاكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

منتصف شعبان / ١٤٣١ هـ

\* \* \*

**السؤال / ٥٥٦:** إذا كانت المرأة محجبة منذ عشرين سنة، وكان لديها شريط فيديو لحفل زواجها، وكان الزواج قبل الحجاب، هل يجوز أن يتفرج الأجنبي أو أي رجل على هذا الشريط، أو هل يجوز أي رجل غريب أن يشاهد صور المرأة بدون حجاب قديمة أكثر من عشرين سنة وهي الآن محجبة؟ أفيدونا آجركم الله ونحن لكم من الشاكرين.

المرسل: محمد حكيم ألمانيا

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
لا يجوز أن يشاهدها رجل أجنبي، والأفضل لها أن تحاول إتلاف هكذا صور أو أفلام، وفقكم الله لكل خير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

منتصف شعبان / ١٤٣١ هـ

\* \* \*

**السؤال / ٥٥٧:** ما هي الأوقات التي يتم بها الصلاة ليلاً لغرض استجابة الدعاء؟

المرسل: شوكت الزبيدي العراق

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
أفضل الأوقات هي بعد انتصاف الليل، وأفضل وقت هو الجزء الأخير من الليل.  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

محرم الحرام / ١٤٣٢ هـ

\* \* \*

**السؤال / ٥٥٨:** السلام عليكم .. أرجو إجابتي

**أولاً:** هل يجوز جماع الزوجة من الدبر؟

**وثانياً:** عن الخمس، أنا أعمل في بعض الأعمال الخاصة ورزقها على يكاد يكفي قوت عائلتي، وكان عندي قطعة أرض اشتريتها عندما كانت الأراضي رخيصة جداً وبعثتها هذه الأيام وفتحت محل لبيع الأحذية كي أحسن وضعي المادي، ولكن أيضاً المحل مدخوله قليل، سؤالي: هل يوجد عليه خمس؟ علماً أنني أسكن بالإيجار ومدخولي من عملي الحر ومحلي يكاد يكفي مصروفي العائلي؛ لأنني أسكن دولة خليجية وكل شيء غالٍ، الإيجار، دراسة أطفالي، تنقلي، العلاج، كل شيء.

المرسل: ق س الكويت

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
يوجد تفصيل عما سألت في كتاب شرائع الإسلام وهو منشور في موقع أنصار الإمام المهدي عليه السلام، وبالنسبة للعلاقة بين الزوجين قد بينتها في جواب على سؤال سابق وسأنقله لكم ربما ينفعكم إن شاء الله:

(بسم الله الرحمن الرحيم)

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

يجوز لكل من الزوج والزوجة الاستمتاع بكل جزء من جسد قرينه بأي جزء من جسده وفي أي وقت وفي أي مكان إذا تراضيا على ذلك، عدا ما ذكرنا حرمة وهو الاتصال الجنسي بينهما قبلاً في أيام الحيض، ووطأ الزوجة في الدبر من غير رضاها، فأرجو أن لا تتبعوا قيوداً وحدوداً للعلاقة الجنسية بين الزوجين وضعتها الأهواء والآراء، ومحاولة من يدعون الفقه حمل الناس ممن لهم ميول جنسية مختلفة على ما يرونه هم.

ومن أعظم المستحبات التي يتقرب بها إلى الله سبحانه وتعالى هو إشباع الغريزة الجنسية للقرين (الزوج أو الزوجة) قربة إلى الله تعالى ولتحصين فرجه، وأجر هذا الأمر ليس بأقل من أجر العبادات كالصلاة والصوم، فقط يحتاج الزوجان إلى النية، فبدل أن يمارس الجنس مع قرينه لإشباع رغبته فقط ينوي أنه يشبع حاجة قرينه ويحصن فرجه قربة إلى الله، وهكذا يحصل الزوج والزوجة على أجر بفضل الله عليهما.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته).

أما بالنسبة لحالك الذي تصفه وإنك لا يوجد عندك فائض فعند هذا لا يجب عليك الخمس، وخير لك ولزيادة رزقك أن تجعل لك يوماً ثابتاً في كل سنة وتحمس أي مال فائض عندك في ذلك اليوم، وفقك الله وسدد خطاك.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

محرم الحرام / ١٤٣٢ هـ

\* \* \*

**السؤال / ٥٥٩:** أبعث سلامي إلى الإمام الحجة ابن الحسن المهدي عليه السلام وعلى ابنه الإمام أحمد الحسن عليه السلام.

السلام عليكم، وبعد..

إن الأرض التي نسكن عليها يوجد بها شبهة ولم نكن نعرف ذلك إلا حينما أردنا استصدار وثيقة ملكية للمترل من مكتب التوثيق، وقد أخبرونا بأن الأرض مسجلة في مكتب التوثيق باسم شخص، فيكون بذلك بيتنا وبيت جارنا قطعة أرض واحدة، وقالوا لنا بأن هناك خطأ حصل من وزارة الإسكان وهم يتحملون الخطأ وأنهم سوف يصدرن الوثيقة، مع العلم أننا لم نكن ندري بأن الأرض مسجلة باسم أحد ولكنها غير موثقة ولم يجبرنا أحد بذلك وقد بنينا عليها ونحن نسكنها، فما هو الحكم جزاكم الله ألف خير؟

المرسل: حسن البحرين

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
بما أنه ليس خطأكم وأنهم سيتحملون خطأهم فلا إشكال في سكنكم بهذه الدار إن شاء الله، وفقكم الله وسدد خطاكم لما يرضيه سبحانه.  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

محرم الحرام / ١٤٣٢ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٥٦٠:** أنا موظف حكومي في العهد البائد، استوليت على مبلغ حاجتي إليه في حينها من الدائرة، فهل يجوز أن أدفع عنه صدقة وأخمس المبلغ المتبقي لأتمكن من التصرف به في أمور خاصة؟

المرسل: المؤمن بالله العراق

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
إذا كان الذي أخذته في حينها هو بقدر حاجتك، وقد سددت به حاجتك فلا شيء عليك، فالأموال هي أموال الإمام والمسلمين، ودولة الطاغوت لا تملك شيئاً بل هم يتصرفون فيما لا يحق لهم التصرف فيه.

أما إذا كان المبلغ الذي أخذته هو مبلغ كبير فوق احتياحك ولا يزال عندك فائض منه سواء كان مالاً أو أشياء ذات قيمة كبيرة فيجب عليك عندها دفع المتبقي منه للفقراء؛ لأن المال هو للإمام والمسلمين فلا يحق لأحد الاستيلاء عليه إلا بقدر ما يسد به حاجته.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

محرم الحرام / ١٤٣٢ هـ

\* \* \*

**السؤال / ٥٦١:** السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

سماحة السيد أحمد الحسن، لقد أرسلت رسالة سابقة ولكنها على ما أظن لم تكن واضحة.

موضوعي أنني أعرف فتاة قد تعرضت لتحرش جنسي عندما كانت في الثانية عشر من عمرها، وكان التحرش من خالها ولم يتعدى التحرش إلا ملامسات بسيطة، ولقد علم الأهل بما جرى وقرر أب الفتاة منع الفتاة من رؤية خالها أو حتى أن تتواجد في مكان تواجده ولا تراه وإن كانت بصحبة الأم والأهل والأقرباء، وقد منع حتى الأطفال من التواجد في مكان تواجده وإن لم يراهم، فهل يحق له ذلك؟

وهو يرى أن الحل الوحيد الذي يرضى به هو القتل أو الحرق، مع العلم أن خال الفتاة قد اعتذر وطلب السماح وقال أنه تاب توبة نصوحا، ولم يقتنع أبو الفتاة بتوبته ولا يزال يود قتله، ومع العلم أيضاً أن الفتاة الآن قد دخلت سن الواحد والعشرون وقررت أن تجعل الله سبحانه وتعالى الحاكم بينها وبين خالها ولا تود أن يتدخل أي شخص سواء كان من الوالدان أو الأهل، فهل هذا حق من حقوقها؟ وقد كان هذا القرار مبنياً على اللجوء إلى الله بالدعاء والصلاة وإلى أن ارتاحت الفتاة لمنام قد رأته ولكنها قطعت وعداً لنفسها والله بأن لا تخبر هذا المنام لأي شخص مهما كان. فهي تريد أن يكون الحاكم بينهما الله فقط، فهل هذا من حقها؟ وهل يجوز قتل الخال؟ مع العلم أن الخال قد أعلن توبته وقد وفق بعدها لأداء العمرة وزيارة الإمام الحسين عليه السلام وغيرها من الأماكن المقدسة.

سماحة السيد أحمد الحسن، أرجو أن أحصل على إجابة بأسرع وقت ممكن وأن تكون الإجابة شاملة لجميع تفاصيل الأسئلة المذكورة. شكراً.

الموضوع الثاني: أود أن أسأل هل يجب على الزوجة أن تطيع زوجها في كل شيء وبدون مشاورته أو بدون أن يعطيها أي سبب مقنع وهي غير مقتنعة وغير راضية بينما يمتنع الزوج عن سماع رأيها؟

وسؤال آخر: ما هو العمر الذي يمكن للفتاة أن تتخذ قراراتها بنفسها مع مراعاة شروط الدين؟

آسفة على الإطالة وأنا بحاجة إلى الرد السريع.

وشكراً، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المرسلة: م . م

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليمًا.

يحق للأب أن يمنع هذا الإنسان من الاقتراب من عائلته بعد أن تبين له أنه قد فعل هذا الفعل الشيطاني ولكن لا يحق للأب قتله. وهذا الشخص إن كان قد تاب حقاً وصدقاً يتوب الله عليه والله غفور رحيم، ولكن يبقى للأب حق منعه من الانفراد ببنته أو بأبنائه.

وفقكم الله وسدد خطاكم.

ويمكنك قراءة كتاب الشرائع وقد بينت فيه ما هو الواجب على الزوجة تجاه زوجها، وأيضاً متى يكون للفتاة الحق في الولاية على نفسها، والكتاب منشور في موقع أنصار الإمام المهدي عليه السلام، وإذا لم يتبين لكم شيء بعد القراءة يمكنكم السؤال وأكون بخدمتكم إن شاء الله.

وفقكم الله وسدد خطاكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

محرم الحرام / ١٤٣٢ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٥٦٢:** بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف الخلق محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين الأئمة والمهدين وسلم تسليماً كثيراً.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يماني آل محمد مولاي ومولى كل مسلم ومسلمة. سيدي ومولاي، أسأل الله العلي القدير أن تكون بأحسن حال.

مولاي، عندي سؤال بالنسبة لرضاعة الطفل، هل يجوز للمرأة أن تطلب من زوجها ثمن رضاعه ابنها؟

والسؤال الثاني: ماذا بخصوص خدمة المرأة لزوجها في البيت، هل هي مجبرة وواجب عليها خدمته؟

والسؤال الثالث: بخصوص تزين المرأة لحاجبها هناك تزين لحاجب يسمى (الوشم)، هل يجوز للمرأة أن تفعل ذلك وهذا الوشم يكون صبغ على الحاجب ولكن يكون تحت الجلد لكن يعطي لون للحاجب، مع العلم هو لا يمنع الوضوء؛ لأنه يكون الصبغ تحت الجلد، هل يجوز استعماله أم لا ؟

أعتذر لكم وأستغفر الله إن كنت أطلت عليكم بالأسئلة، أسأل الله أن يوفقكم لكل خير ويثبتكم وكل من يعمل مع يماني آل محمد ويجعلنا دروع نحمي حجه الله على أرضه بحق ذلك الضلع المكسور.

المرسلة: ن. ي كندا

في حفظ الله ورعايته يا إخوة الإيمان.

### **الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
وفقكم الله لكل خير، بالنسبة لأحكام الزواج وما يلحقها من حقوق الزوجة وواجباتها وما يتعلق بالأولاد والرضاع وغيرها قد ذكرتها في كتاب الشرائع ويمكنكم قراءة ومعرفة الحكم بوضوح، وهو منشور وهذا بعض ما مكتوب في الشرائع بخصوص الرضاع:  
(وأما الرضاع: فلا يجب على الأم إرضاع الولد، ولها المطالبة بأجرة إرضاعه، وله استئجارها إذا كانت بائناً. ويجب على الأب بذل أجرة الرضاع إذا لم يكن للولد مال، ولأمه أن ترضعه بنفسها أو بغيرها، ولها الأجرة. وللمولى إجبار أمته على الرضاع. ونهاية الرضاع حولان، ويجوز الاقتصار على أحد وعشرين شهراً، والأفضل أن لا ينقصه عن ذلك. ويجوز الزيادة عن الحولين شهراً وشهرين. ولا يجب على الوالد دفع أجرة ما زاد عن حولين. والأم أحق بإرضاعه إذا طلبت ما يطلب غيرها. ولو طلبت زيادة كان للأب نزعها وتسليمه إلى غيرها. ولو تبرعت أجنبية بإرضاعه فرضيت الأم بالتبرع فهي أحق به، وإن لم ترض فللأب تسليمه إلى المتبرعة. ويستحب: أن يرضع الصبي بلبن أمه، فهو أفضل).

أما تزيين المرأة لحاجبها بالوشم فهو جائز، وفقكم الله وسدد خطاكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

محرم الحرام / ١٤٣٢ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٥٦٣:** بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين.

السلام عليكم ورحمة الله.. لقد أعلننا أنا وزوجي البيعة للوصي الأول والمهدي الأول السيد أحمد الحسن سلام الله عليه يوم ٢١ من هذا الشهر التاسع سبتمبر يعني قبل أربعة أيام، لكننا لم نغم بغسل التوبة إلا أمس بالليل يعني فجر يوم ٢٥؛ لأننا لم نكن نعلم أنه يجب علينا غسل التوبة حتى قال لنا ذلك بعض الإخوة في البالتوك، فهل يجب علينا إعادة الصلوات التي قمنا بها خلال هذه الأربعة أيام؟

جزاكم الله خيراً.  
المرسلة: أم أردلان السويد

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم .. والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وفقكم الله وسدد خطاكم، وأسأل الله لكم دوام الإيمان والثبات على الحق، وأن يرزقكم خير الآخرة والدنيا، ولا إشكال في صلاتكم وعبادتكم قبل غسل التوبة ولا يجب عليكم إعادتها، وفقكم الله لكل خير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

محرم الحرام / ١٤٣٢ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٥٦٤:** السلام عليكم سيدي ومولاي، أتمنى لك الموفقية بإذن خالقي وخالقك وبحق آبائك وأجدادك العظماء.

أما بعد .. فأنا عندي سؤالان:

**السؤال الأول:** هل يجوز إعطاء الخمس إلى المرجعية الحالية، وما رأيكم بها ؟

**الثاني:** ما رأيك بالصابئة أو المندائيين، فهل هم أناس أهل كتاب أو عبدة الله وحده، وما علمك عنهم من أجدادك وآبائك عليهم السلام ؟  
المرسل: إبراهيم الموسوي العراق

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
وفقكم الله لكل خير، الخمس لا يجوز دفعه إلا للمعصوم أو من ينصبه هو لقبض الخمس عنه، وهناك رسالة في الخمس فيها تفصيل كل شيء ويمكنك أن تقرأها ليتبين لك الحق وهي منشورة في موقع الانترنت.

وأهل الكتاب في زماننا هذا هم اليهود والمسيحيون، وهناك أحكام فقهية فيما يخص التعامل معهم من جهة الطهارة والزواج تجدها في كتاب شرائع الإسلام المنشور، وأيضاً تجدها في كتب الأسئلة الفقهية وهي منشورة أيضاً في موقع الانترنت.

أسأل الله لك التوفيق لمعرفة الحق ونصرته هو وليي وهو يتولى الصالحين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

محرم الحرام / ١٤٣٢ هـ

\* \* \*

## المحور الثالث: أسئلة متفرقة

**السؤال/ ٥٦٥:** السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

سيدنا الكريم الفاضل، العبد الفقير من ضحايا النظام وهرب من قبل السقوط إلى هولندا ولا يعرف عن دعوتكم، والآن علمت نسأل الله أن يرزقنا اتباع الحق، وقرأت عن الفتن وما جرى في العراق من دعوات كثيرة للمهدوية أريد منكم أن توضح ما حدث لي في هولندا، أنا تعرضت إلى حادث اصطدام وتكسرت جميع أعضاء جسمي تقريباً ولم تسقط من ملابسي قطرة دم ولا في الشارع، ما السر وراء ذلك؟ ورأيت أثناء الإغماء سيدي فاطمة والسيدة الطاهرة مريم العذراء، وبعد أيام رجعت روحي وأنا حي أرزق، واسمي عماد ....

إن كنت على حق نسأل الله أن يرزقنا اتباع الحق، وأثناء غربتي رأيت أسراراً كثيرة ثبتني عن الانحراف وعدم الانجراف وراء الشهوات والدنيا، وأنا من حفظة أجزاء من كتاب الله، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المرسل: السويدي هولندا

أرجو الرد على رسالتي.

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.  
وفقك الله لكل خير، وأسأل الله أن يتم لك العافية ويرزقك عافية الدنيا والآخرة، وينجيك من نار وقودها الناس والحجارة، ويريك الحق حقاً ويرزقك اتباعه، ويريك والباطل باطلاً ويرزقك اجتنابه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

رجب الأصعب/ ١٤٣١ هـ

\*\*\*

### السؤال / ٥٦٦: بسم الله الرحمن الرحيم

السلام على من رايته أهدى الرايات، والسلام على من خالفه هوى ومن تبعه نجا.

بايعتكم وأعلم أنكم تعلمون ما في قلبي، فباطني معلوم أمامكم كما ظاهري.

وأنا في بلد غريب لا أجد من إخوة لي أسلو بهم وأحوال الدهر تصيبني بسهام مصائبها  
فما إن أنجو من مصيبة وأحمد الله على كل حال إلا وأتني مصيبة أشد منها، لا ولد لي  
وزوجة غير موالية ولا مال لي.

فأقف على باب داركم كما وقفت قبل أشهر راجياً عفوكم، ودعواتكم لي بزوجة  
صالحة وولد من صليبي يكون موالياً لكم تقر به عيني، فالموت لا بد أن يلاقيني ولو بعد حين.

رجائي دعواتكم لي بأن أتفقه أكثر في ديني وأن أكون لساناً وجوارح وعملاً داعياً لكم  
في هذه الأرض، فأنتم أهل الكرم وليس الصدود من طبعكم ولا رد السائل من شيمكم،  
ولولا التشهد لكانت لاؤكم نعم.

أنتظر ردكم على أحر من الجمر.

والسلام من قلب محب لكم ومناصر لكم إن شاء الله.

وأدعو لي أن يكون باطني كظاهري، وأن يقذف الله في قلبي نور العلم فليس العلم  
بالتعلم ولا أريد علماً من غيركم، فطلب العلم من غيركم مساو لإنكاركم، وحاشا أن  
اختار الظلمة والجهالة بعد أن فتح الله بصيرتي بنور الحق.

المرسل: رعد أمريكا

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

### الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وفكك الله لكل خير، وأسأل الله أن يمنّ عليك بما هو أهله سبحانه، هو أهل التقوى وأهل المغفرة، وهو الجواد الواسع، وهو الكريم الذي لا يزيده كثرة العطاء إلا كرمًا وجودًا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن  
رجب الأصب / ١٤٣١ هـ

\*\*\*

### السؤال / ٥٦٧: بسم الله الرحمن الرحيم

أنا تونسي، كنت سني المذهب المالكي ووهابي اتبع الألباني وغيره، وصوفي والقرآنيون والفرانين (كذا)، سنة ٢٠٠٣ تشيعت واستبصرت والحمد لله رب العالمين ورأيت في منامي النبي محمد ﷺ والإمام علي التليّلا.

ويوم الخميس ٢٤ ديسمبر ٢٠٠٩ سمعت عن إمام اسمه أحمد الحسن التليّلا ولأول مرة في حياتي ويوم الجمعة ٢٥ ديسمبر ٢٠٠٩ بعد صلاة المغرب دخل قلبي ولحمي ودمي وبايعته أمام الناس في غرفة أنصار الإمام المهدي والحمد لله.

والآن أقول للإمام أحمد الحسن التليّلا:

بسم الله الرحمن الرحيم .. الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

قال تعالى: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾<sup>(١)</sup>.

السلام على محمد المصطفى وأهل بيته الكرام صلوات الله عليهم أجمعين، السلام على سيدي ومولاي الإمام أحمد الحسن وأولاده المهديين وأهل بيته الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين.

بيعتي لسيدي ومولاي الإمام أحمد بن الحسن عليه السلام.

أشهد أن الإمام المهدي أحمد الحسن عليه السلام وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام.

المرسل: خالد تونس

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.  
وفقكم الله لكل خير، وجنبكم كل شر، وجعل عاقبتكم إلى خير، جزاكم الله خيراً عن  
محمد وآل محمد أن نصرتم الحق في زمن قلّ فيه الناصر، وأسأل الله أن يوفقي لخدمتكم،  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

١٤٣١ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٥٦٨:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله الأئمة والمهدين  
الطاهرين وسلم تسليماً كثيراً.

السلام عليكم يا نور الله، السلام عليكم يا كهف الله الحصين، السلام عليكم يا صراط  
الله المستقيم، السلام عليكم سيدي ومولاي، السلام على أئمة الفاضل المحب لأبنائه ورحمة  
الله تعالى وبركاته.

أبي العزيز، أعتذر منكم كثيراً وأسألكم الدعاء مولاي وسيدي يا قائم آل محمد يا  
صراط الله المستقيم.

لقد طلب من عندي أحد الأنصار اسمه خالد ويعيش بفرنسا هو وعائلته زوجته وبنته ... وابنيه .... أن أرسل لكم هذه الرسالة بعدما علم أنني رأيتكم في رؤيا وقد قبلتني ابنة لكم، يقول:

بسم الله الرحمن الرحيم

اسمي خالد وأكره اسمي؛ لأنه اسم خالد بن الوليد، لم أكن أعرف من أهل البيت إلا علي والحسن والحسين عليهم السلام.

منذ أن عرفني الله الأئمة الإثني عشر من أهل بيت محمد عليه السلام كرهت كل الصحابة وتبرأت منهم إلا من نصروا علياً عليه السلام.

في يوم ٢٤ من شهر ديسمبر ٢٠٠٩ تعرفت على الإمام أحمد الحسن عليه السلام وكان ذلك يوم الخميس والحمد لله.

يوم الجمعة بعد صلاة المغرب توجهت إلى الله بكل قلبي وبايعت إمامي أحمد عليه السلام.

يقول أيضاً: إنه يحبكم كثيراً أكثر من أي شيء، ويسلم عليكم كثيراً ويطلب منكم الدعاء له ولعائلته؛ لأنهم يعانون بعض المشاكل. والحمد لله رب العالمين.

حفظكم الله ورعاكم وسددكم ونصركم أبي العزيز، وأسأل الله عز وجل أن يمن عليّ بلقياكم مولاي.

الصلاة والسلام عليكم مولاي وعلى آباءكم الطاهرين وآل بيتكم.

المرسلة: سعدية المغرب

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

وفقكم الله لكل خير، وجنبكم كل شر، وجعل عاقبتكم إلى خير، جزاكم الله خيراً عن محمد وآل محمد أن نصرتم الحق في زمن قلّ فيه الناصر، وأسأل الله أن يوفقني لخدمتكم. أما بالنسبة لاسم خالد فهو اسم أحد الأنبياء عليه السلام السابقين، وفقك الله لكل خير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

١٤٣١ هـ

\* \* \*

### السؤال / ٥٦٩: بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، مالك الملك، مجري الفلك، مسخر الرياح، فائق الإصباح، ديان الدين، رب العالمين. اللهم صلّ على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

من العبد المذنب العاصي المقصر المشفق على نفسه من الهلاك، إلى مولاي وسيدي ابن رسول الله أحمد الحسن وصي ورسول الإمام المهدي صلوات الله عليه وعلى آبائه.

لقد آمنت بك؛ لأن الله شهد لك عن طريق الرؤيا التي رآها الكثيرون يشهد فيها رسول الله أو أحد الأئمة عليهم السلام أو فاطمة الزهراء (عليها السلام)، وهذه الرسالة تحمل عرضي نفسي لنصرتك وخدمتك فأرجو أن تقبلني ولو أنني لا أرى نفسي استحق أن أكون في صفوف خدمك يا مولاي.

المرسل: عبد الله مصر

### الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وفقكم الله لكل خير، وجنبكم كل شر، وجعل عاقبتكم إلى خير، جزاكم الله خيراً عن محمد وآل محمد أن نصرتم الحق في زمن قلّ فيه الناصر، وأسأل الله أن يوفقي لخدمتكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

١٤٣١ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٥٧٠:** بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم صلّ على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

قبل فترة من الزمن تقارب الأسبوع أو أكثر أرسلت رسالة إلى سيدي ومولاي قائم آل محمد رسالة شكوت له فيها حال والدتي المريضة، راجياً من الله أن يمن عليها مولاي القائم عليه السلام بدعائه.

فيا إخوتي الكرام في اللجنة العلمية وفقكم الله لكل خير على ما تقدمونه من جهد في إيصال الرسائل إلى الإمام المظلوم عليه السلام أسأل الله تعالى أن تكون الرسالة قد وصلت إليه، وإن كانت لم تصل لحد الآن أسألكم بالله أن تسرعوا في إيصالها فإن حال أُمي يسوء يوماً بعد آخر، وأرجو منكم أيضاً أيها الأنصار الأطهار أن تدعوا لها بالشفاء العاجل وفقكم الله لكل خير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المرسل: محمد الأنصاري العراق

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

أسأل الله لك ولوالدتك العافية وحسن العاقبة، هو وليي وهو يتولى الصالحين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

رجب الأصعب / ١٤٣١ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٥٧١:** السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. أشكو من قلة في الرزق وسعة (كذا) العيش، فأريد من سيدي ومولاي أن يعلمني دعاء إن دعوت به فتح الله عليّ من حيث احتسب ولا احتسب.

المرسال: يوسف الكويت

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

عليك بصلاة الليل، فمن بركتها أنها تسبب سعة الرزق إن شاء الله، وأيضاً كرر ألف مرة (يا رزاق يا كريم) في ركعة الوتر وأنت قائم قبل السجود.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

رجب الأصعب / ١٤٣١ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٥٧٢:** قيل لي إن معي أنثى من الجن يهودية تمنع عني الزواج وهي ترافقني دائماً وكثيراً ما ترعيني ليلاً عندما أكون ما بين اليقظة والنوم، مثلاً: شاهدت مرة المخدة تمشي تحت رأسي، وغير ذلك، علماً أنني ما زلت عازباً وأنا على أبواب الأربعين، والدتي تدعى ...، والدي ...، أنا من مواليد ١٩٧١.

المرسال: عماد لبنان

هل من مساعدة رجاء؟

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

لمدة أربعين يوماً اقرأ سورة يس كل ليلة قبل النوم.

اقرأ آية الكرسي عندما تضع رأسك على الوسادة قبل أن تنام.

اذكر الله في كل يوم ألف مرة بهذا الذكر: (سبحانه هو الله الواحد القهار).

أيضاً اكتب في ورقة بالزعفران سورة الفاتحة وآية الكرسي وأول عشر آيات من سورة الصافات، ومن ثم حلّ الكتابة بقليل من الماء واغتسل به ولكن اجمع الماء في إناء وارمه في أرض نظيفة ولا تجعله يذهب مع مياه غير نظيفة، وإن شاء الله ستفعلك هذه الأعمال، وفقك الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

رجب الأصعب / ١٤٣١ هـ

\* \* \*

**السؤال / ٥٧٣:** السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أتمنى من الله سبحانه وتعالى ومن اليماني أحمد الحسن عليه السلام يرسل لي حجاب للمحبة والشفاء، حجاب ضد إبليس وجنوده، حجاب في عملي مع اليهود والنصارى وأهل السنة والوهابية.

وفي الختام أقول لكم: ابنتي كذلك عرفت اليماني أحمد الحسن عليه السلام سوف تتزوج يوم ١٦ أبريل ٢٠١٠، وأتمنى من الله سبحانه وتعالى ومن اليماني أحمد الحسن عليه السلام أن يدعو لنا الخير والمحبة بين بنتي وزوجها وبارك الله فيكم.

وإني والله إني أحب اليماني أحمد الحسن عليه السلام وهو في قلبي. المرسل: ابن علي

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
وفقكم الله لكل خير، وأتمّ الله لكم أموركم بخير وعافية، وفقك الله لكل خير، أفضل  
حجاب هو قراءة القرآن؛ فداوم على قراءة سورة يس في الليل قبل أن تنام، وكذا قراءة  
سورة الواقعة وسورة النور بعد الصلاة الواجبة ما أمكنك وفقك الله وسددك.  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

شعبان الخير والبركة / ١٤٣١ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٥٧٤:** سيدي الإمام أحمد الحسن عليه السلام..

اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أنا أعرف العربية قليلاً أريد أن أعرف أكثر عن الحقيقة.

١ ما هي أفضل وسيلة للحماية من نزغات الشيطان؟

٢ ما هو أفضل دعاء للشفاء من الصداع؟ المرسل: truthisfromallah

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
وفقكم الله، هذه الدنيا هي للامتحان، وللتخلص من الشيطان لا بد للإنسان من المداومة  
على ذكر الله على كل حال؛ كقراءة القرآن مثل سورة يس وسورة الصافات.  
وللشفاء من الصداع توضع اليد اليمنى على مكان الألم وتقرأ سورة الفاتحة سبعين مرة.  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

شعبان الخير والبركة / ١٤٣١ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٥٧٥:** السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، السلام عليكم سيدي ومولاي يمانى آل محمد.

اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً كثيراً.

سيدي ومولاي، أشكرك على تفضلك بالرد على أسئلتى وأرجو أن تزيدني من علمك الفياض يا قرّة عين الزهراء.

١ سيدي، هل يمكن الدعوة إليك في تقية أي أن ننكر على الناس أننا من أتباعك وندعوهم لأمرك على سبيل التذكير والإخبار؟

٢ سيدي، في رؤيا يوحنا أن الشيوخ الأربعة والعشرين يسجدون للخروف المذبوح، فكيف يسجد المهدي الأول للخروف وهو المهدي الأول أيضاً، وهم أنتم؟ وما معنى هذا السجود؟ كيف نرفع التناقض الظاهري ربما؟

٣ سيدي، هل يجوز أخذ قرض من بنوك الدولة، وهل يحل لنا أموالهم حيث أنه ممزوج بمال الدولة والنواصب وغيرهم؟

٤ سيدي، هلا أخبرتني عن أمر يقربني إليك وإلى الله؟ وهل أنا مذكور في أنصارك أو مبشر بي وأعوذ بالله من كلمة أنا؟

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أرجو العفو إذا أزعجت سماحتكم يا مولاي يا ابن رسول الله.

المرسل: مسلم أنصاري

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

**ج س ١:** نعم، يمكن وفقكم الله لمن هو مضطر للتقية.

**ج س ٢:** سجود الرسول والأئمة عليهم السلام للمهدي قد بينت معناه سابقاً وتجده أيضاً في كتاب تفسير سورة التوحيد وفقك الله.

أما ما يخص رؤيا يوحنا فهي رؤيا مرمزة.

**ج س ٣:** وفقك الله القرض الربوي حرام ولا يجوز أخذه، أما إذا كان القرض غير ربوي فلا إشكال فيه.

وبين المؤمن والناصي لا يوجد ربا، فعليك أن تشخص البنك ومالك البنك وهل هو ناصب عداء للأئمة أو المهديين أو شيعتهم أم هو كافر أم مسلم أو مؤمن، وعلى أساس هذا التشخيص يمكنك أخذ القرض الربوي أو عدم أخذه.

**ج س ٤:** وفقك الله، هذه الدنيا هي دنيا امتحان فلا تأمن حتى يجتم لك بخير وعلى سلامة من الدين الذي يحبه الله ويرضاه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

شعبان الخير والبركة / ١٤٣١ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٥٧٦:** بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

سيدي، أرسلت لك رسالة تحوي رؤياي وأنا أنتظر ردك الكريم، وتكررت الرؤيا معي مع تغيير في الحروف التي أعطاني إياها العجوز في الرؤيا، كما أنني قرأت اسمي واسم مدينتي

في رواية الإمام علي عليه السلام وهذا مما أسعدني، ولكن يا سيدي ما زاد دهشتي أنني ألبس خاتماً في يدي اليميني في البنصر تعرض إلى ضربة وقد بدأ يتشكل داخل الفص شكل انشطار، وكل يوم تتضح معالمه، وقد بدت على شكل أحرف لكلمة لم تتضح بعد، والأحرف ليست باستقامة واحدة، وهي: ( ا م د ل ه ي ).

أنتظر ردك سيدي وتفسيرك لهذه المعجزة التي أسأل الله أن تكتمل وأن تكون من أسباب نصرتك وأن أكون من خدمك المقربين.

اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً كثيراً.

المرسل: إبراهيم السعودية

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً. أسأل الله أن يوفقك ويسددك وينصرك على نفسك وهواك والدنيا والشيطان، وأن يجعل الله عاقبتك إلى خير الآخرة والدنيا، هو وليي وهو يتولى الصالحين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

شعبان الخير والبركة / ١٤٣١ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٥٧٧:** بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً كثيراً. سيدي ومولاي يا يماني آل محمد عليهم السلام وقائهم، سلام من الله عليك ورحمته وبركاته.

أقف في حضرتك سيدي بقلب منكسر وعين اغرورقت بالدمع لأعزبك باستشهاد أمك  
البتول الطاهرة فاطمة الزهراء عليها من الله آلاف السلام، وعزاء متواصل لسيدي ومولاي  
أبيك الحجة بن الحسن عليه سلام الله، وإلى آباءك الطيبين الطاهرين سلام الله عليهم  
أجمعين، وأتوسل إلى الله أن يعجل لكم الفرج وأن يمكن لكم في أرضه وينصركم على  
عدوكم وعدوه إن الله سميع مجيب.

سيدي ومولاي وأبي يا يماني آل محمد عليهم السلام وقائمهم، في فنائك لازلت أحبو ومن حبك  
أرضع، كتبت لك رسائل ثم طويتها متردداً بين خوف واستحياء حياء عبد آبق مسودّ الوجه  
وغارق في دنس نفسه بظلمي وظلمتي أمام الطهر والنور كله، كأنه المحال، وخوف أن  
يكون هذا جفاء وقلة حياء، وما بين هذا الخوف وذاك الحياء جاءت هذه الحروف الخجلى  
لتطرق الآن بابك، فأرجوك سيدي لا تردها فأنت كريم ابن كرام ولا ترد سائلاً على بابك.

سيدي ومولاي وأبي وحببي، مذ لاح طيف نورك رضيت لي الوقوف تكراً منك  
بخدمتك، وسأبقى إن شاء ربي خادماً عند عتبتك، فأنت من أحبيته وأطعمته بيدك فتصدق  
على مسكينك بما شئت من كرمك، وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ.

والحمد لله وحده الذي منّ علينا بك ورزقنا من غير استحقاق معرفتك ونصرتك إن  
قبلتني، ابنك الصغير وعبدك المقصّر.  
المرسل: أبو مهدي بلاد الغربية

### **الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم**

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

أسأل الله أن يوفقك ويسددك وينصرك نصراً عزيزاً، هو وليي وهو يتولى الصالحين.

وفقمك الله، طبتم وطهرتم بولاية الله وأوليائه، وبطاعة الله وطاعة أوليائه، أسأل الله أن  
يختم لكم بخير الآخرة والدنيا، وأن يجعل لكم من أمركم يسراً.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

شعبان الخير والبركة / ١٤٣١ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٥٧٨:** بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليكم ورحمة الله، السلام عليك أيها الطاهر، السلام عليك أيها المظلوم، السلام عليك أيها الشريد الطريد، والسلام على آبائك وأبنائك الأئمة الأطهار.

سيدي ومولاي، جعلنا الله من خدامك وأنصارك بإذنه تعالى، نعتذر من الله ومنك عن التقصير، أرجو أن تقبلوا منا هذا الاعتذار.

سيدي، لقد لفتوا نظري إخوتي أنه لا يصح قراءة الفاتحة وطلب الرحمة على أرواح الرسول ﷺ والأئمة الأطهار؛ لأنهم هم أهل الرحمة، ونحن من نترجى الرحمة من الله سبحانه ومنهم صلوات الله عليهم، فماذا يقول سيدي ومولاي وإمامي أحمد الحسن الكليلا في هذا الأمر؟ وأعتذر عن تقصيري سيدي.

السلام على الطاهر ورحمة الله وبركاته. المرسلة: تمارا مراد فنلندا

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

يجوز قراءة سورة الفاتحة وإهداء ثواب قرائتها إلى الرسول والأئمة ﷺ.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

منتصف شعبان / ١٤٣١ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٥٧٩:** بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلّ على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

السلام عليكم يا قائم آل محمد، سؤالي هو: لماذا الإنسان عندما يقوم بالتسبيح أو الأذكار أو الاستغفار وخصوصاً الاستغفار يبدأ يتشاءب وتدمع عيناه، وأيضاً عندما نسمع ذكركم تدمع أعيننا أو عندما نخشع؟

المرسلة: أحلام استراليا

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

وفقك الله، بالنسبة للتشاؤب فهو من الظلمة التي في الإنسان أو الشيطان والنور الذي في صفحة وجوده، فعندما يحاصر الظلام بالنور يلجأ شياطين الإنس والجن من خلال الظلمة التي في صفحة وجود الإنسان إلى تخذيل الإنسان عن ذكر الله، وهذا بالتأثير عليه وعلى جسده بالتشاؤب والكسل وغيرها من الصفات التي تجعل الإنسان يلجأ إلى الراحة وترك ذكر الله، وللتخلص منها فعليكم بالإصرار على الذكر وعدم ترك النور والذكر حتى يبأس الشياطين أخزاهم الله، ولكم في هذا الأمر ثواب فهو محاربة للشياطين وجند إبليس أخزاهم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

منتصف شعبان / ١٤٣١ هـ

\* \* \*

**السؤال / ٥٨٠:** بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أكتب لك يا سيدي ومولاي والنار تسعر في قلبي أثر ما أصابني من بلاء، والحمد لله على بلائه، فما رأيت إلا جميلاً.

يا سيدي ومولاي، أشكوك ما جرى لي علّ شكواي ومعرفتك بالأمر تهون عليّ، في تاريخ ٢١ من شهر مارس الفائت كان عقد قرآني، وبعد هذا التاريخ بأسبوع تم طلاقي، والسبب أني متمسكة بدعوتكم رغم أني لم أنتهج منهاج السب والتجريح وكانت أدلتي كما تفضلتم بها، لكنه شعر بالعجز أمام الأدلة فأثر الطلاق على البقاء معي، أشعر بجرح عميق في قلبي، فقد هشم كرامتي، وها هو الآن مع والدته يجوبون بين الناس يخبرونهم كذباً بأني سببت السيستاني، واتهموا أختي بالجنون، ووصل إلى مسامعنا أن طائفة تنوي الهجوم على مترلنا؛ لأننا ننشر الدعوة.

يا سيدي ومولاي، أنا تائهة ولا أعلم ما أحتاحه بحق، لكنني أرجو منك أن ترد عليّ، أحتاح لما يخفف من حزني، أرشدني يا مولاي، وادعو لي أن يأخذ الله بحقي، أرجوك لا تردني خائبة يا سيدي.

المرسلة: أنصارية الكويت

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
وفقكم الله لكل خير، ما يضركم إن تمسكنم بالحق وإن حاربكم أهل الأرض جميعاً، أستم تقولون إنكم شيعة؟! فهل في فاطمة (عليها السلام) وما جرى لها قدوة لكم، وهل في زينب (عليها السلام) وما جرى لها قدوة لكم؟؟ ووالله لئن صبرتم وعضضتم على دينكم بالنواجذ لترون الخير كله في الدنيا والآخرة، ولا يرى عدوكم إلا الشر في الدنيا والآخرة، وسيخزيهم الله وسيخسرون الدنيا والآخرة، إن موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب؟؟

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

منتصف شعبان / ١٤٣١ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٥٨١: بسم الله الرحمن الرحيم**

اللهم صلّ على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام على محال معرفة الله، السلام على خزان علم الله، السلام على الحكام في دولة الله.

سيدي ومولاي يماني آل محمد مكن الله لكم في الأرض، نرجوا دعاءكم ودعاؤكم عند الله لا يرد، أن تدعو لأخت زوجتي التي تعرضت إلى حرق وتنوي السفر لإجراء عملية لهذا الغرض، فقد تعرضت للحرق منذ كان عمرها ثلاث سنوات واليوم هي في العشرين من عمرها وقد ساءت حالتها النفسية كثيراً، وهل يمكن إرسال دعاء خاص باسمها، فأنتم أهل الجود والكرم ولا يخرج منكم إلا الطيب.

السلام على محمد وآل محمد الذين إذا ذكر الخير كانوا أوله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. المرسل: فاضل العراق

**الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم**

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

أسأل الله أن يمنّ عليها بالشفاء، هو وليي وهو يتولى الصالحين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

منتصف شعبان / ١٤٣١ هـ

\* \* \*

**السؤال / ٥٨٢: بسم الله الرحمن الرحيم**

اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

السلام على السيد اليماني.

سيدي، لديّ سؤال يتعلق بعرض حالتي وحالة زوجتي على متخصصة في العلم الروحاني وفك الأعمال، فقالت لنا أن هناك ربطاً بيننا وأن نأتي بقميصي وقميص زوجتي وقفل لكلي تفك الربط ونرزق بولد، فهل نفعل ذلك، وهل هذا صحيح، وما علاج ذلك؟ أفيدونا يرحمكم الله.

شكراً.

المرسل: أنصاري استراليا

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
وفقكم الله لكل خير، اعمل هذه الأعمال:

١ اكتب سورة الفاتحة وآية الكرسي والإخلاص والمعوذتين بالزعفران على ورقة بيضاء، ثم حلّ الكتابة في خمسة لترات ماء، ثم اغتسل بنصف الماء ولتغتسل زوجتك بنصف الماء الباقي، تماماً كغسل الجنابة والجمعة، والماء الذي يتقاطر اجمعه وألقه في مكان نظيف، ولا تتركه يذهب مع ماء الحمام إلى مكان غير نظيف.

٢ اقرأ أنت وزوجتك هذه الأذكار:

أ عشرة الآلاف مرة (سبحانه هو الله الواحد القهار).

ب قراءة سورة النور (سبعين مرة).

وقراءة آية السخرة سبعين مرة، وهي: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ اذعوا رَبَّكُمْ

تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ \* وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ  
خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿١﴾.

ج قراءة سورة يس بعد صلاة الفجر، وقراءة سورة الواقعة بعد صلاة المغرب، لمدة  
أربعين يوماً.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

منتصف شعبان / ١٤٣١ هـ

\* \* \*

**السؤال / ٥٨٣:** السلام عليكم آل البيت ورحمة الله وبركاته.

اللهم صلّ على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً كثيراً.

سيدي الإمام يا ابن النبي صلى الله عليكم وسلم، الموضوع: آمنت بدعوتكم المباركة  
وأبايعكم وأعاهدكم على الاتباع والنصرة.

سيدي، أنا أعمل خطيب مسجد بمنطقة في مصر هي قلعة للوهابية المجسمة، وأنا أشعري  
العقيدة قبل موالاتي واتباعي لكم، ماذا أفعل؟ هل أترك المسجد الذي أخطب فيه؟ علماً  
بأن الوهابية سيستولون على المسجد وينشرون الفساد بين الناس، خاصة أن لي مناظرات  
وحوارات معهم وكلها انتصارات على هذا الفكر التجسيمي.

اللهم انصر محمد وآل محمد.

المرسل: محمد الأشعري مصر

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

إذا كان في بقائك خطيئاً في المسجد دفع لفساد وفتنة الوهابية فابق فيه، وفقك الله  
وسدد خطاك لما فيه خير آخرتك ودنياك.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

منتصف شعبان / ١٤٣١ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٥٨٤:** السيد أحمد الحسن .. من خلال البحث الذي قمت به للاستدلال  
عليكم بروايات أهل البيت عليهم السلام وجدت أن الإشارة كانت واضحة إلى شخصية ملازمة  
للإمام المهدي عليه السلام يعبرون عنها بالمهدي والمنصور والوزير والمولى الذي يلي أمره، وإني  
مؤمن بكل ذلك ولكن يبقى الاطمئنان القلبي فهل إلى ذلك من سبيل، أرشدونا يرحمكم  
الله.

السيد أحمد الحسن .. كل الذي جئتم به من الأدلة الروائية على ثبوت حجيتكم  
ووجودكم والإشارة إليكم في مضمون الروايات صحيح إن شاء الله، ولكن يبقى القلق من  
المتلقي بما فيهم السائل شيء، فكيف السبيل إلى الاطمئنان القلبي؟

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. المرسل: صادق العراق

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
وفقك الله لكل خير، إن كنت تطلب اليقين والاطمئنان فتزود وارتحل إلى الله وأسأله  
فيجيبك سبحانه، وما أخف الزاد على القلوب الطاهرة وهو الإخلاص له سبحانه، وما  
أقصر طريق الرحيل إليه الذي لا يحتاج إلّا النية فقط، فهو لا يبعد عن خلقه سبحانه وتعالى،

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَلْمُ مَا تُوسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾<sup>(١)</sup>،  
وما أيسر أن تسأله وهو لا تتشابه عليه الأصوات ولا تزيده كثرة العطاء إلا كرمًا وجوداً.

هل يصعب عليك أن تسجد ولا ترفع رأسك حتى تسمع جواب ربك لتنجو في الآخرة  
والدنيا؟ وهل يصعب عليك أن تصوم ثلاثة أيام وتتضرع في لياليها إلى الله أن يجيبك  
ويعرفك الحق؟

وفقك الله لكل خير، الجأ إلى الله وستجده كهفًا حصيناً لا يضيع من لجأ إليه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

منتصف شعبان / ١٤٣١ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٥٨٥:** أنا حفيد الإمام الشيخ منتصر بن حيدر بن هاشم من آل النعمي، جدي  
الإمام منتصر توفي عام ١٣٨٨ هـ في جازان السعودية، وكان من علماء مذهب آل البيت  
ولكنه تحول تقية إلى المذهب السلفي بسبب دعوة الشيخ عبد الله القرعاوي وطلابه في  
جازان وقد أحرقوا كتبه وكتب أجداده العلماء وأوذي في سبيل الله، المهم بعد وفاته وجدنا  
بخط يده وصية مكتوبة قال فيها: (اعلموا بأن زمن يماني آل محمد قد أوشك، فإن سمعتم  
بدعوته فحولوا قبلتكم في الصلاة إلى حيث كان، اللهم بحق آل أبو محتحت وآل جرمداد  
عليك أن تنصر عبادك وأن تمكن لهم في الأرض).

ماذا يجب علينا فعله الآن بعد أن سمعنا بدعوتكم؟

أرجو أن تفيدني، ماذا يقصد جدي بتحويل قبلة الصلاة، وهل هذا الفعل موافق للحق أم  
لا؟ وما معنى آل أبو محتحت وآل جرمداد وما مترلتهم؟

أرجو الإفادة فنحن نجهل المذهب كثيراً لتحولنا إلى المذهب السلفي قسراً كما ذكرت لكم.  
المرسل: منتصر الحسن السعودية

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهدين وسلم تسليماً كثيراً.  
أسأل الله لكم الهداية ومعرفة الحق واتباعه، وأما سؤالك عن قبلة الصلاة فالقبلة الحقيقية هو حجة الله في كل زمان، واتخاذها قبلة بأن تتبعه وتعمل معه، ويمكنك أن تقرأ الكتب في موقع أنصار الإمام المهدي لتتعرف على العقيدة الحق، وفقكم الله لما يحب ويرضى.  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

محرم الحرام / ١٤٣٢ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٥٨٦:** بسم الله الرحمن الرحيم

**س١:** والصلاة والسلام على نبينا محمد ﷺ وعلى آله الطيبين الطاهرين والمهدي والمهدين من ولده وسلم تسليماً.

إني العبد المسكين عندي نذر كنت أنذره في كل زيارة أي أذبح ذبيحة لكي أخدم الزوار في زمن صدام اللعين، وأما بالطعام وأشتري بثمان الذبيحة ما تحتاجه لكفاية الزوار فراش ومواد غذائية، فبعد القول وأصبح أكثر الناس من يقوم بهذه الخدمة تركت هذا الشيء فغيرت نيتي، إما أن أعطي الذبيحة وهي حق الإمام إلى أصحابها، أو تبقى عندي الذبيحة وابنها في شهر رمضان وأوزعه على الفقراء، فماذا يكون رأي سيدي ومولاي بهذا الشيء؟ أم تبقى عندي وكل سنة أذبح ابنها في شهر رمضان وأوزع لحم ابنها على الفقراء هذا؟

بسم الله الرحمن الرحيم

**س٢:** إني (س.ع)، حائر في أمري أطلب من سماحتكم وجاهكم عند الله أن تدعو لي أن يرزقني الله بطفل تقر به عيني، فقد ظلمني الناس وأهلي فأرجو من سماحتكم من بعد إذن ربي أنا سمعت عن معاجزكم وأسراركم أن تكون لي معجزة وهي إنجاب طفل، ولكم من الله الأجر والتوفيق.  
المرسل: أبو أمير العراق

### **الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم**

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

**ج١:** وفقك الله، إذا كنت في كل عام تنذر نذراً منفصلاً؛ فيمكنك أن تغير في النذر الجديد كما تشاء، سواء غيّرت الوقت أم الكيفية أم أي شيء آخر يتعلق بالنذر، أما إن كنت نذرت نذراً بكيفية معينة ووقت ثابت من كل عام؛ فعليك أن تفي به بحسب ما نذرت.

**ج٢:** أسأل الله أن يرزقك صالحاً، وهو أرحم الراحمين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

محرم الحرام/ ١٤٣٢ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٥٨٧: بسم الله الرحمن الرحيم**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أقسم عليك بأبيك محمد بن الحسن العسكري سلام الله عليه وعجل الله خروجهما هؤلاء هم أنصارك بسبب أخلاقهم إننا نبتعد عن الحق، وزوجي الآن يجارينا بتصرفاته ويقول خلص لقيت الحجة عليكم، وقد ترك تربية الأولاد والمسؤولية وأنا ما أراه ملتهمين بالدنيا ويقولون يكفي إنا آمننا، فهل هذا صحيح، هي كلمة هو قائلها، فأين الأخلاق المحمدية لا أرى سوى السب والغلط والتجمعات بينهم على الناس، هل هذه الدعوة تبلغ

هكذا فأقل مشكلة يهددنا، فهل هذا صحيح؟ متى تأتون وتعطونا الأمان والاستقرار، متى نرى طلعتكم البهية، فهل واجب عليه أن أبلغ بأخلاق رديئة، فإن المقابل سوف يهرب، وأقول أنا من أنصار الإمام أرجو أن تبينوا لي وأرجو أن تبعثوا وصايا لهم، أقسم عليك بحاكمية الله الرد السريع لي أترجاكم ومنتظرة أن تتكفلونا من الظلم الذي نعيشه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. المرسله: ز . ر

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً. أسأل الله أن يصلح أحوال جميع المؤمنين والمؤمنات لما فيه خير آخرتهم وديانهم، وإنما جاء الأنبياء والأوصياء لإصلاح الناس ونشر الخلق الطيب بين الناس، ومن يقول إنه من شيعة محمد وآل محمد فعليه أن يتخلق بأخلاقهم ويحسن مع عائلته ومع الناس.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

محرم الحرام / ١٤٣٢ هـ

\* \* \*

**السؤال / ٥٨٨:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف خلق الله أجمعين حبيب إله العالمين أبي القاسم محمد، اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

أما بعد ... سيدي ومولاي أحمد عليه السلام، كما تعلم أنا أعمل بالجيش وهناك أمور بالجيش عن الزواج، أي إذا أردت الزواج يجب عليّ أن آخذ إذن من الاستخبارات لكي أتزوج، وهذا الإذن إذا كان من غير كويتية شبه مستحيل، وخصوصاً إذا كانت عراقية أو إيرانية أو

كثير من الجنسيات، كما تعلم سيدي ومولاي أنا الآن عمري ٢١ سنة وأريد الزواج لحفظ نفسي والعياذ بالله منها، وتركت أمر زوجي بيدك.

مولاي وأسأل الله أني لم أثقل عليك بكلامي هذا وأرجو مسامحتي والدعاء لي بالتوفيق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. المرسل: ش ع الكويت

### **الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم**

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

أسأل الله أن يوفقك لما يرضيه سبحانه وتعالى، هو وليي وهو يتولى الصالحين، نعم وفقك الله، توكل على الله ولا إشكال في الجنسية أو القومية، فإذا كان زوجك من غير الكويتية غير ممكن فتزوج من كويتية وفقك الله، واحرص على اختيار ذات الدين العفيفة التي تحفظك، وإن لم تجد المؤمنة في بلدك فاحرص أن تقترن بمن ترجو إيمانها وهدايتها إلى الحق، والله أرحم الراحمين، وأسأل الله أن يبارك فيك ولك.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

محرم الحرام/ ١٤٣٢ هـ

\* \* \*

**السؤال/ ٥٨٩:** أريد معرفة دعاء من القرآن مقبول عند الله لسعة الرزق وآخر للشفاء.

المرسلة: فاطمة بيروت

### **الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم**

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

اقرئي هذه الآيات في كل يوم وليلة ألف مرة واعلمي بها؛ أي اتقي الله لزيادة الرزق، وإن شاء الله يزيد رزقك ويوسع الله رزقك بفضل الله سبحانه وتعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ

مَخْرَجًا \* وَيَرْزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ﴿١﴾ .

وللشفاء أقرئي هذا الدعاء دائماً وبحضور قلب: (يا من اسمه دواء، وذكره شفاء، يا من يجعل الشفاء فيما يشاء من الأشياء، صلّ على محمد وآل محمد، واجعل شفاء (وتذكر الاسم إن كان غيرك أو ياء المتكلم أي تقول شفائي) من هذا الداء، باسمك هذا "يا الله عشر مرات"، "يا رب عشر مرات"، "يا أرحم الراحمين عشر مرات").

أحمد الحسن

محرم الحرام / ١٤٣٢ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٥٩٠:** أقسم على الإدارة براءة أبي الفضل العباس أن يوصلوا رسالتي إلى السيد أحمد الحسن.

السلام على السيد أحمد الحسن ورحمة الله وبركاته.

إني من الشيعة الموالين ومصاب بمرضين أتعابني بشدة، الأول: حديث النفس أو الخيال أو ما يسمى أحلام اليقظة.

والثاني هو: إني أتحدث بسرعة وبطريقة يصعب على المقابل فهمي فيها، وهذا المرض الثاني يجرني كثيراً وهز شخصيتي، وأرجو من سماحه السيد أن يدعو لي الله وأن أشفى على يده بأذن الله، والله فقد تعبت من مرضي هذا، أقسم عليك بحق الإمامة عليك أن تدعو لي بالشفاء.

المرسل: الباحث عن الحق العراق

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وفكك الله لكل خير، وأسأل الله أن يشفيك من كل داء بفضلله ومنه سبحانه وتعالى، وأرجو منك أن تقرأ سورة التوحيد ثلاث مرات كل ليلة قبل أن تنام، وأن تقرأ آية الكرسي، وأن تقرأ هذه الآيات في كل يوم وليلة: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٠﴾ اذْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿١٠١﴾ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٠٢﴾﴾<sup>(١)</sup>.

وأيضاً للشفاء أقرأ هذا الدعاء دائماً وبحضور قلب: (يا من اسمه دواء، وذكره شفاء، يا من يجعل الشفاء فيما يشاء من الأشياء، صلّ على محمد وآل محمد، واجعل شفاء) (وتذكر الاسم إن كان غيرك أو ياء المتكلم أي تقول شفائي) من هذا الدعاء، باسمك هذا "يا الله عشر مرات"، "يا رب عشر مرات"، "يا أرحم الراحمين عشر مرات".

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

محرم الحرام / ١٤٣٢ هـ

\* \* \*

**السؤال / ٥٩١:** السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

سيدي الكريم، أريد آيات من القرآن تجلب الرزق؛ لأنه رزقي تدهور في الآونة الأخيرة، وعلمت أن لديك علم الكتاب، فأرجو مساعدتي، وعيد مبارك عليك مع أطيب المنى.

المرسل: خالد السعودية

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

اقرأ هذه الآيات في كل يوم وليلة ألف مرة؛ واعمل بها واتق الله لزيادة الرزق، وإن شاء الله يزيد رزقك ويوسع الله رزقك بفضله سبحانه وتعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا \* وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾<sup>(١)</sup>.

أحمد الحسن

محرم الحرام / ١٤٣٢ هـ

\* \* \*

### السؤال / ٥٩٢:

- ١ نهاية آية الكرسي هو العلي العظيم أم خالدون؟
- ٢ هل أم السيد عليه السلام اسمها حميدة؟
- ٣ ليلة القدر هل ٢٤ أو ٢٣؟ علماً هنالك روايتان في البرهان تدل على ٢٤.
- ٤ من المقصود بأخرنا عيسى في رواية الطوسي بالغيبة؟
- ٥ هل الخامنئي مصداق الخرساني؟
- ٦ هل يجوز الصلاة في المسجد وصلاة مقلدة الفقهاء قائمة؟
- ٧ ما حكم دجاج الهدى الجمد والسماك الجمد؟
- ٨ السواد في القمر أنه محمد عليه السلام يذكر بالروايات، ما معناها؟
- ٩ هل يجوز التشابه وحضور مجالس الحسينية التي يقيمها مقلدة الفقهاء والذهاب معهم في الزيارة والاشتراك معهم بصندوق دعم الفقراء والأيتام والأرامل؟
- ١٠ هل لكل أناس برج، أو بدعه؟

٥٣٤ .....إصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام

١١ والدي توفي وردد الشهادة الرابعة على لسانه قبل الوفاة، هل مات على ملة الأئمة والمهدين عليهم السلام ؟

١٢ هل السيد عليه السلام علم أنه معصوم وابن الإمام عليه السلام بعالم الرؤيا أو بلقائه بأبيه عليه السلام؟

١٣ نتيجة البعد عن الأنصار والإمام أحمد عليه السلام لا تراه العين ويراه القلب لمن تعطى صلة الإمام عليه السلام ؟  
المرسل: علي العراقي العراق

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

ليلة القدر هي ليلة الثالث والعشرون من شهر رمضان.

ووالدك بما أنه ردد الشهادة الحق فهو مؤمن إن شاء الله توفي على الحق.

وفقك الله يمكنك الإطلاع على الكتب والخطابات لتعرف كل ما تريد معرفته عن الدعوة، سدد الله خطاك لما يرضيه سبحانه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

محرم الحرام / ١٤٣٢ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٥٩٣:** السلام عليكم.

هل القط الأسود من الجن، وكيف التخلص منه ؟

هل يجوز تحضير الجن المؤمن ؟

هل لبان الذكر يجذب نوع من الجن ؟

هل يمكن للجن أن يمسه الإنسان ويلبسه ويؤذيه ويقتله ؟

هل الجن ممكن أن يتشكل ويأتي باليقظة على شكل نوع من أنواع الحيوانات ؟

ما هو أفضل حرز من الجن ؟

وشكراً.

المرسل: علي عبد الكريم الكويت

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

الجن يمكن أن يمسّ بعض الحيوانات ويوجهها جزئياً ويحركها جزئياً بالاتجاه الذي يريده، تماماً كما يمس الإنسان ويصيبه جزئياً، بفقدان السيطرة على سلوكه وكلامه وتصرفاته، وأفضل حرز من الجن هو التحصن بخليفة الله في زمانك، وبالقرآن الكريم، وبكلام الله سبحانه وتعالى حتى لو كان حديثاً قدسياً مروياً، أو حتى ما صحح من التوراة والإنجيل.

وتحضير الجن ممكن وجائز إن كان لغرض راجح وشرعي، ولكن يجب أن تعلم أن الجن أغلبهم يكذبون، وأنهم موجودون بأعداد كبيرة في كل مكان، ويمكن أن يخدعون من يحضرهم ببساطة، إضافة إلى أنهم يمكن بسهولة أن يؤذون من يقوم بتحضيرهم؛ لأنه عادة يكون مصاب بداء الأنا فيكون ضعيفاً جداً أمامهم.

وأذاهم للإنسان منه النفسي وهو معروف للكل، ومنه الأمراض الجسدية.

ومسألة أن الجن يقتل الإنسان بصورة مباشرة غير صحيحة، فهو ليس له سلطة لفعل هذا، ولكن يمكن أن يمس الإنسان ويؤذيه نفسياً ويجعله يؤذي نفسه، وربما أيضاً يؤذي غيره، ويمكن أن يتسبب للإنسان بأمراض جسدية بطرق كثيرة، منها مثلاً نقل الجراثيم إلى طعامه وشرابه وتنفسه، وذكر اسم الله عند الأكل والشرب وفي كل حال يدفع شرهم إن شاء الله.

وفقكم الله وسدد خطاكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

محرم الحرام / ١٤٣٢ هـ

### **السؤال / ٥٩٤: بسم الله الرحمن الرحيم**

اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً كثيراً.

سيدي ومولاي اليماني، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

سيدي أيها الكريم ابن الكرماء، لديّ طلب أطلبه منك سيدي وأنا على يقين بأنك لن تردني؛ لأنكم أهل البيت لا تردون طالب حاجة أبداً، وحاجتي سيدي أن تدعو لي بالشفاء من مرضي، وأن تدعو لي بحسن العاقبة حفظك الله لنا من كل مكروه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. المرسلة: لك استراليا

### **الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم**

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

وفقك الله لكل خير، أسأل الله أن يمنّ عليك بما هو أهله، وأن يمنّ عليك بالشفاء متى يشاء وكيفما يشاء، وهو أرحم الراحمين.

وللشفاء اقرئي هذا الدعاء دائماً وبحضور قلب: **(يا من اسمه دواء، وذكره شفاء، يا من يجعل الشفاء فيما يشاء من الأشياء، صلّ على محمد وآل محمد واجعل شفاء (وتذكر الاسم إن كان غيرك أو ياء المتكلم أي تقول شفائي) من هذا الداء، باسمك هذا "يا الله عشر مرات"، "يا رب عشر مرات"، "يا أرحم الراحمين عشر مرات")**.

أحمد الحسن

محرم الحرام / ١٤٣٢ هـ

\*\*\*

### **السؤال / ٥٩٥: السلام على من اتبع الهدى.**

إلى السيد أحمد الحسن.. سيدي الموقر، تعبت كثيراً وبعثت رسالة لكم ولم أتوفق لردكم الكريم، أرجوكم سيدي إن كنت إماماً ومعصوماً فدعأوك لا يرد إن شاء الله.

أقسم عليك بحق سيدة النساء و بنت خير خلق الله وزوجة أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين على بن أبي طالب عليهم الصلاة والسلام أن تدعو لي لمعرفة الحق واتباعه فليس لي حل آخر.

ولكم جزيل شكري وامتناني. المرسلة: أسيل نيوزلندا

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً. أسأل الله أن يوفقكم ويسدّدكم لمعرفة الحق والثبات عليه، هو وليي وهو يتولى الصالحين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

محرم الحرام / ١٤٣٢ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٥٩٦:** السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

سيدي، فداك نفسي وأهلي ومالي والشاهد الغائب سبحانه على ما أقول شهيد، أشهد أنك سيدي ومولاي وإمامي في الدنيا والآخرة.

سيدي يا بن رسول الله ﷺ، قرأت في كتاب الشرائع عن صلاة الإعرابي، وبتوفيق منه سبحانه بعد مدة قرأت تفصيل هذه الصلاة في مفاتيح الجنان وهذا ما فهمته: إعرابي اشتكى إلى رسول الله ﷺ أنه لا يستطيع حضور صلاة الجمعة مع الرسول ﷺ بسبب بعد المكان فعلمه الرسول ﷺ هذه الصلاة، عجل الله فرجك يا سيدي ومولاي وجعلنا من الساجدين لكم في الدنيا والآخرة وكالكبش الصامت بين يديكم، وكالحجر في يمينك تلقيه حيث

تشاء، وجعلنا ممن يرضيكم، وأن يعجل لنا بلقائكم ومفارقة أعدائكم بحقكم يا وجه الله عليه السلام.

فهل يا سيدي يجوز لي أن أصلي صلاة الإعرابي يوم الجمعة وتكون كمن صلى معك ؟  
وا شوقاً لك يا مولاي.

المرسل: خالد الكويت

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
وفقكم الله وسدد خطاكم لما يرضيه، إن شاء الله أنتم معنا ما دمتم مؤمنين عارفين بالحق  
مخلصين لله، هو وليي وهو يتولى الصالحين.  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

محرم الحرام / ١٤٣٢ هـ

\* \* \*

**السؤال / ٥٩٧:** السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كيف حالكم مولانا يشرفني أن ترد على هذه الأسئلة:

من هم الأنبياء الثلاثة الذين وهبهم الله القدرة لإحياء الموتى ؟

ما هي الصلاة التي لا تحتاج إلى وضوء ولا تيمم ؟

أحد الملائكة اسمه الحارث، فما وظيفته ؟

من هو المخلوق الذي أنذر قومه ولم يكن من الجن ولا الإنس ؟

من هو شومان ؟

من هم الأنبياء الثلاثة الذين شهدوا لقومهم بنبوّة محمد ﷺ ؟

وشكراً جزيلاً وأعتذر على كثرة الأسئلة وكلي ثقة بالإجابة الوافية الشافية منكم.

المرسل: محمد العلي السعودية

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

وفقك الله لكل خير، لقد نشرت كثيراً من الكتب فيها علم كثير، ومن الإطلاع عليها يمكنك أن تعرف هذا العلم ومصدره إن كنت طالب حق. ولا أظنك تعتقد أن لا أحد يعلم أن النملة أنذرت قومها، وهو أمر مذكور في القرآن، وهل تعتقد أني لا أعلم أن الصلاة على الميت ممكنة دون وضوء أو تيمم، مع أني ذكرت هذا الأمر في كتاب شرائع الإسلام؟!، أسأل الله لك التوفيق في بحثك، وأن يعرفك الله الحق ويسدد خطاك.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

محرم الحرام / ١٤٣٢ هـ

\*\*\*

## المحور الرابع: تأويل الرؤى

**السؤال / ٥٩٨:** بسم الله الرحمن الرحيم

الصلاة والسلام على أبي القاسم محمد ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد .. في يوم من أيام شهر محرم الحرام لهذا العام وأقسم على ذلك أني شاهدت في منامي وكأنني ذاهب إلى الزيارة في النجف الأشرف وفي السوق المسقف لبيع الأقمشة، وكأنني أشتري قماشاً من أحد المحلات، ولجمال الألوان وعطر خاص في المحل جلبني لرؤية كتاب في إحدى رفوف المحل وكأنه كتاب الله تعالى القرآن الكريم ولكن مكتوب عليه الإمام أحمد بن الحسن من جهة الحفظ، وقد سألت صاحب المحل من يكون أحمد بن الحسن فلم يجبني، ولكني علق في بالي الاسم، واليوم أكتب لكم وأرجو منكم أن تفتوني أو تساعدوني ما معنى هذه الرؤيا؟

المرسل: أبو أحمد اسكتلندا

والسلام عليكم.

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
وفقك الله لكل خير في الدنيا والآخرة، رؤياك واضحة وهي من فضل الله عليك أن يبين لك الحق بهذا الوضوح الذي لا لبس فيه.

والقماش في الملكوت هو لباس التقوى، ولباس أهل الجنان، جعلك الله من خيرة أهل الجنان، قال تعالى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوْءَاتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾<sup>(١)</sup>، والقرآن هو رمز للحجة وخليفة الله في كل زمان، فهو القرآن الناطق وترجمان القرآن.

ورؤياك تمثل دخولك لموقع الأنصار في الانترنت، فهو يمثل زيارة أمير المؤمنين؛ لأنه يعرفك بأمر المؤمنين علي عليه السلام، وهو محل أقمشة؛ لأن منه يأخذ أهل الإيمان والتقوى لباس التقوى والأمن ليوم القيامة وللمعاد، والعطور هي الكلام الطيب، والقرآن الكريم هو خليفة الله وسيرة خليفة الله والتعريف به، ولم يعرفك صاحب المحل بمن هو أحمد الحسن؛ لأنه في وقت دخولك لم يكن اسم أحمد الحسن ونسبه منشوراً كاملاً حتى علي بن أبي طالب عليه السلام. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

رجب الأصعب / ١٤٣١ هـ

\* \* \*

**السؤال / ٥٩٩:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.  
السلام على مولاي محمد ووصيه أحمد وعلى آبائهم الطيبين الطاهرين ورحمة الله وبركاته.

سؤالي الأول: هو ما سبب رؤياي بالعلماء بعد موتهم؟

رأيت السيد الخميني بعد ٣ أيام من وفاته والنور يسطع من جبينه وخديه ولم أستطع تشخيصه إلا من حاجبيه، وكان معه معمم آخر وهما في بداية طريق.

ورأيت بنت الهدى أخت الصدر وشعرها منشور ولابسة شيء يشبه الكفن وقالت لي عمرك من عمري أو عمري من عمرك، لا أذكر جيداً.

ورأيت باقر الحكيم بعد تفجيره جالساً في غرفة الشهداء العلماء، وكأنه غلام على متكأ وبجانبه الشهيد الصدر الثاني الشايب وهو منحني على الحكيم، وكأنه يمدحه، والسيد باقر

مبتسم ابتسامة التلميذ حين يمدحه أستاذه والنور يسطع من رأس الصدر الشايب حلقات، وكان متكأ السيد الصدر أعلى من متكأ السيد باقر.

ورأيت السيد محمد رضا الشيرازي على نفس هيئته التي نشرت في الانترنت وهو متوفى واقفاً وعليه كفن لونه أخضر مزرق فيروزي لونه جميل جداً وفي رقبته سلسلة فضة معلق بها قفل كبير نوعاً ما وشيئين آخرين لا أذكرهما.

وأخيراً هذه المرة الثالثة أو أكثر أسمع في المنام هذه الآيات الشريفة: ﴿يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ \* يَعْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ \* رَبَّنَا اكشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ \* ..... إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا \* إِنَّكُمْ عَائِدُونَ﴾<sup>(١)</sup>، وكذلك سمعت آيات بداية سورة الأنبياء وأواخر سورة الشمس: ﴿إِذْ أَنْبَعَثَ أَشْقَاهَا...﴾<sup>(٢)</sup>، وبعضها كان بنفس طريقة قراءتكم. هل هي تخصني؟؟ أنا خائفة سيدي أرجوكم الدعاء لنا بحسن العاقبة.

المرسلة: زينب الإمارات

### الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

الرؤى بالأشخاص بعضها المراد منهم الأسماء فقط، فالسيد الخميني الذي رأيت ليس هو السيد الخميني (رحمه الله) إنما هي تعريف من الله لك بالقادم لإصلاح الأمة بعد وفاة السيد (رحمه الله) من خلال شخص تعرفينه وهو السيد الخميني، فالمراد هو اسم السيد الخميني فقط وهو (روح الله).

وبنت الهدى التي رأيتها أيضاً لا يمكن أن تكون بنت الهدى العلوية أخت السيد محمد باقر (رحمهما الله)؛ لأن قولها لك عمرك من عمري (وهذه هي العبارة الصحيحة) تعني أنها

١- الدخان: ١٠ - ١٥.

٢- الشمس: ١٢.

من آل محمد وليست إنسانة عادية، بل هي من أرواح الحياة وهم آل محمد ﷺ التي منها حياة وموت بقية الخلق.

ورؤياك بالسيد محمد باقر الحكيم والسيد الصدر (رحمهما الله) إن شاء الله تكون خيراً لهما وهما ماتا على الولاية إن شاء الله وقبل بيان ١٣ رجب ولم ينكرا الدعوة.

ومحمد رضا الشيرازي رؤياك فيه غير جيدة بالنسبة له، فالسلسلة والقفل تعني السجن، أعاذك الله من سجن الآخرة.

أما ما تسمعيه فهو إنذار بقدوم العذاب إلى أهل الأرض، أسأل الله لك ولكل الأنصار العافية والنجاة وحسن العاقبة.

أما آية: ﴿إِذْ أَنْبَعَتْ أَشْقَاهَا﴾ فلأن سيرة المهدي ستكون كسيرة علي عليه السلام وخاتمته كخاتمة علي عليه السلام.

وفقك الله لكل خير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

رجب الأصب / ١٤٣١ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٦٠٠:** رأيت أننا جالسون في قاعة كبيرة ونحن أنصار نحاور بعض الناس، وكانت القاعة كبيرة وفيها ناس نحاور للدعوة، ثم خرجنا وذهبت أنا وشخص كان يقود سيارة وأنا جالس بجانبه وذهبنا إلى منطقة ريفية سبحان الله من جمال، وكانت المنطقة تطلّ على نهر عريض مملوء بالماء، ثم كنا نسير في طريق ترابي وفجأة خرجوا رجال يحملون سلاح من بستان وجاء إليّ شخص يحمل سلاح جعلني أنظر بالمنظار السلاح إلى بيتين تطلّ على نهر وبيتين بناء قديم، وقال لي: من هنا يظهر إمامكم أحمد الحسن ونحن هنا ننتظره يظهر

ونقتله، لم أرد عليهم وكنا على حذر منهم، وقال لي أحدهم: نحن (الجهة الفلانية) هنا ننتظره لنقتله عندما يظهر، وقلت للسائق: صف جانباً، ووقفنا على مسافة منهم وأنا أنظر إليهم، فجأة دخلوا البستان وسبحان الله كل الأرض خضرة جميلة جداً إلا هذه البستان كأنها في الخريف أو يابسة التي دخلوا فيها، واستيقظت من نومي وكانت الساعة حوالي ٢ ظهراً، وفقكم الله ما معنى هذه الرؤيا؟  
المرسل: الغائب المنتظر العراق

### **الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم**

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.  
وفقك الله لكل خير، وأسأل الله أن يكون في رؤياك خير لك وبشرى من الله بنصر دينه وإظهار الحق وإن كره الكافرون والمنافقون.  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

رجب الأصب / ١٤٣١ هـ

\* \* \*

### **السؤال / ٦٠١: بسم الله الرحمن الرحيم**

السلام على أبي الإمام محمد بن الحسن عليه السلام، السلام على أبي الإمام أحمد الحسن يماني آل محمد عليه السلام.

اللهم صلّ على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

رأيت في منامي فجر يوم الأربعاء الموافق ٢٥ صفر ١٤٣٢ بأني واقف أمام والدي وهو الممثل عادل إمام (في الرؤيا اسمه عادل إمام) وليس ممثلاً وكأنه صاحب شركة كبيرة ويريد السفر إلى مكان بعيد، وإن سفره حسب ما أذكر يكون لمدة طويلة، فقال لي: سوف تكون أنت المسؤول على الشركة، وكان مرتاحاً ومطمئناً للأمر، وكأنه واثق مني، فقلت له بابتسامة: إنني والله لا أستطيع ذلك، وتوسلت به أن يعفيني من ذلك ولكنه أصرّ على أمره

باطمئنان تام فقبلت الأمر، وعندها استدرت وشاهدت مباشرة أحد الممثلين مع عادل إمام في إحدى المسرحيات وهو شخص أقرع (أنزع)، فكان هذا الشخص يتكلم عن الرقم إما ٦٠٠٠٠٠٠ أو ٦٠٠٠٠٠٠ لا أتذكر بالضبط، وأراد هذا الشخص أن يحذف الصفر الأخير للرقم حتى يقل العدد وكان أمره مريباً وهو يعلم ذلك، وكان بالقرب منه عدد من الأشخاص وكأنه يريد الاحتيال عليهم، فقال: إن رفعت الصفر يقل العدد وهذا ليس بمشكلة، ثم بعد ذلك أراد حذف الصفر الأخير من الرقم ٥٠٠٠٠ ألف حسبما أذكر وذلك ليقل العدد إلى ٥٠٠٠ حيث ونتيجة لفعله هذا وقفت بوجهه وأمرته بأن يرجع عن أمره وكأن لي السلطة عليه، فانتهى رغماً عنه، والحمد لله رب العالمين.

المرسل: محمد الأنصاري العراق

### **الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
وفقك الله لكل خير، وأسأل الله أن يكون في رؤياك خير لك وبشرى من الله بنصر دينه وإظهار الحق وإن كره الكافرون والمنافقون، واعلم أن الأشخاص الذين تراهم في الرؤيا إن لم يكن لهم موضع فهو الاسم فقط، أي أن المراد منهم هو الاسم فقط، فالملائكة يأخذون صوراً لها أسماء مناسبة من صفحة وجودك ومما هو منطبع في ذاكرتك لإيصال ما يريدون إيصاله لك.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

رجب الأصعب / ١٤٣١ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٦٠٢:** السلام عليكم يا سادتي ورحمة الله وبركاته.

بسم الله الرحمن الرحيم .. الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الخلق محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

رأيت بعد فجر أمس ١٣ / ٠٢ / ٢٠١٠ وكأني عند جماعة لتبليغهم بأمر العذاب، وكنت أقول لهم: إن الرسول الذي أرسله الإمام المهدي عليه السلام والكفر بدعوته السبب لترول العذاب الإلهي، والجماعة لا أعرفهم، وكان لهم بيوتاً قريبة من بعض، فجاءت في هذه الأثناء حشرات كبيرة الحجم نسبياً أكبر من حجم الكف وتدخل من كل مكان في البيوت وفي الشوارع، وكانت ذات لون بني داكن، فقلت للناس: هذا العذاب قد نزل؛ لأن هذه الحشرات تتواجد قبل العذاب بفترة قصيرة جداً .. لقد نزل العذاب ودخلت كل حيواناتهم لائذة بالمتل الذي دخلته الحشرات بشكل مهول، ومن ضمن ما رأيت بقرة تحاشيت ضربها، وفي هذه الأثناء حاولت الهرب إلى البيت المجاور فإذا بتلك الحيوانات قد ملأت أركان كل الأماكن فحاولت الهرب من المكان الذي أنا فيه إلى مكان لا أدري ما هو لكنه ببالي، فرأيت سيارات (تكسي) على الشارع العام فدخل في قلبي أنه لا يمكن أن يقبل أحد أن يوصلني، لكن أحدهم وافق من أول مرة سألته، وقبل أن أركب معه ذهبت إلى بقال يبيع الفواكه والخضروات فاشترت شيئاً لا أتذكره وحدثت أناساً على الشارع بشيء عن العذاب فركبت مع السائق وغادرت المكان والحمد لله وحده وحده وحده.

ما هو تأويل الرؤيا سيدي قائم آل محمد عليه السلام ؟ المرسل: زياد الجبوري فنلندا

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
وفقك الله لكل خير، رؤياك مبشرة لك أنك إن شاء الله ستكون من الناجين من عذاب الله سبحانه وتعالى في هذه الدنيا، وأسأل الله لك أن تكون مع محمد وآل محمد في الدنيا والآخرة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

رجب الأصعب / ١٤٣١ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٦٠٣:** بسم الله الرحمن الرحيم .. السلام عليكم يا حجة الله في الأرض، السلام على أنصار إمامنا وحبينا ووصي إمامنا المهدي عليه السلام.

حلمي كان والله أعلم إن كان له تفسير أو لا، ولا أعلم إن كان شيئاً من الشيطان أم لا.

من المعروف أنني (وأعوذ بالله من الأنا) أخاف من كل شيء حتى في الأحلام، ولكن في هذا الحلم لم أكن خائفة رغم بشاعته.

رأيت نفسي في مطعم الجامعة التي أدرس فيها، وأخذت صحي والأكل الكامل ولم انتبه لما في الصحن من طعام، المهم وصلت لنصف المطعم لآخذ قطعة من الخبز وكنت أحاول قطعها بالسكين وبالغلط قطعت إصبعي الشاهد الأيسر، ولكني كنت في شدة الهدوء، وأخذت الجزء المقطوع من الأصبع ووضعت في فمي تحت اللسان وربطت باقي الإصبع وذهبت إلى مطبخ المطعم وسألت الموجودين أن يجلبوا لي صحناً فيه معقم ووضعت من فمي الجزء المقطوع في التعقيم ووضعت أيضاً الجزء الباقي من الإصبع وكنت انتظر الإسعاف والجميع كان خائفاً إلا أنا كنت مرتاحة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

رجاء خاص من الإمام الحجة الدعاء لي ليثبت الله أقدامي على الطريق المستقيم والهداية ونصرة الإمام ليوم الدين.

المرسلة: خادمة أهل البيت فنلندا

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

رؤياك إن شاء الله مبشرة، وفيها خير لك، فالجامعة أو الكلية في الرؤيا ترمز إلى سماء العقل السماء السابعة الكلية، وإن شاء الله تكونين في طريق كمال العقل ويجشرك الله مع الأنبياء والمرسلين ﷺ. أما الإصبع فهو يمثل في الرؤيا الأقرباء والناس القريبين من الإنسان، وقطعه يعني الاختلاف معه أو قطع العلاقة به لسبب مثل أن يكون شخصاً غير مؤمن بالحق، والذهاب إلى المستشفى يعني محاولة إصلاحه. وأسأل الله لكم التوفيق وحسن العاقبة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

رجب الأصعب / ١٤٣١ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٦٠٤ :** بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم .. عندما علمت بأمر السيد أحمد الحسن ونمت حلمت هذا الحلم حسب ما أتذكر وأستغفر الله من الزيادة والنقصان:

عند نافذة غرفتي كان هناك أمر، كأن من هناك ميت وليس بميت، ومخفي وليس بجفي، فيه طاقة قوية كأن هنا أمر عظيم، أشعر بحرارة لما كنت جنبها وكنت أشعر بالخوف وكنت أذكر الله كثيراً.

هناك أيضاً تكلمة لكن أكتفي بهذا القدر؛ لأنه يصعب عليّ وصف الرؤيا.

المرسلة: زهراء السعودية

**الجواب :** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

أسأل الله لك التوفيق ومعرفة الحق ونصرته، أما رؤياك فهي في هذه الدعوة الحققة وبيان حال صاحبها، وكونه ميت وليس بميت أي أنه دخل إلى هذا العالم فيما مضى وقتل وفارق

هذا العالم، ويمكنك مراجعة قضية شبيهة عيسى عليه السلام وهي موجودة في المتشابهات ج ٤، وأما كونه ليس بميت أي أنه الآن في هذا الوقت موجود في هذا العالم، أما كونه مخفياً وليس بخفي أي أن قضية المهدي الأول موجودة بالروايات عند السنة والشيعة عن الرسول محمد وآل محمد عليهم السلام وفي وصية رسول الله صلى الله عليه وآله وقد نقلتها الكتب، ولكن رغم هذا فهو أمر تقريباً خفي على عامة الناس؛ لأن مشيئة الله أن يظهر هذا الأمر عندما يحضر صاحبه، أما الطاقة التي فيه فهي نور الله، والحرارة التي تحسبها فهي حرارة الحياة الحقيقية، وذكر الله يبين لك أن رؤياك هي وحي من الله سبحانه لك.

وفقك الله، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

رجب الأصعب / ١٤٣١ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٦٠٥:** الصلاة والسلام عليك يا مولاي يا بن رسول الله وعلى آبائك والمهديين من ولدك صلوات الله عليهم أجمعين.

سيدي ومولاي يا بن رسول الله، ذهبت في أحد الليالي إلى النوم وكلي أسى على المخالفين لكم، وخلدت إلى النوم وكان عليّ غطاء قد غطيت نصف جسدي به من التعب، وفزعت من النوم وأنا أسمع صوت في أذني يقول: يا أيها المزمّل، قم الليل إلا قليلاً، نصفه أو انقص منه قليلاً، أو زد عليه ورتل القرآن ترتيلاً.

ولقد كتبت في نفسي هذه الرؤيا وآليت أن لا أحدث بها أحداً سواك يا سيدي، فممنكم نأخذ وإليكم نرد، فيما تنصحنى وبما توجهني؟

المرسل: يوسف الحجاز

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليمًا.

أنصار الإمام المهدي عليه السلام هم رسل من الأنبياء السابقين، ول بعضهم مقام النبوة، وقد بينت هذا الأمر في كتاب النبوة الخاتمة، وفقك الله. ورؤياك هي دعوة من الله لك لتتعبد في بعض الليل ما أمكنك، ليطلعك الله على ما يشاء اطلعك عليه في ملكوته سبحانه، وفقك الله لكل خير، وإن أمكنك فصل صلاة ناشئة الليل، وتجدها عند الأنصار وفقهم الله، فقد كتبتها لهم قبل سنوات وهي موجودة في الأعمال العبادية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

رجب الأصعب / ١٤٣١ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٦٠٦:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، اللهم صلّ على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً كثيراً.

رأيت في منامي أنه يوجد ممر، وهذا الممر محاصر بجانبين، وكل جانب يشبه الحائط على شكل زنقة، وعلى كل جانب (الحائط) أسلاك كهربائية ينبثق منها الضوء كثير ويخوف، وإذا برجل طويل القامة ويحمل بيديه اليمنى محفظة وعمره ما بين ٣٩ و ٤٠ أو ٤١ سنة، أقول في منامي إنه أحمد الحسن عليه السلام، وأخذني من يدي فقال لي: انطلق من هنا، يعني بين لي الطريق السليم والنجاة من الضوء، وفي انطلاقي كنت أجد أثر المارين سالمين من الضوء، وبعدها استيقظت.

اللهم انصر وليك أحمد الحسن عليه السلام ومكن له في الأرض ووفق أنصاره يا أرحم الرحمين.

المرسل: أحمد المغرب

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

رؤياك هي مبشرة لك من الله سبحانه وتعالى بحسن العاقبة إن شاء الله وتثبيت منه سبحانه وتعالى لك، وبيان أنك على الحق وعلى الصراط المستقيم، فاحمد الله سبحانه وتعالى أن منّ عليك بهذا الفضل العظيم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

رجب الأصعب / ١٤٣١ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٦٠٧ :** إلى سيدي ومولاي الإمام أحمد الحسن عليه السلام..

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

السلام على سيدي ومولاي الإمام المهدي، السلام عليك يا سيدي ومولاي قائم آل محمد ورحمة الله وبركاته.

سيدي ومولاي، أنقل لك رؤيا لإحدى الأخوات الأنصاريات:

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى سيدي ومولاي ذخري وذخيرتي في آخرتي ودياي قرّة عين الرسول والأخذ بثار الزهراء البتول وسلالة الطيبين وثمرّة الأئمة المنتجبين أبو القادة المهديين سيدي ومولاي قائم آل محمد عليهم وعليه أفضل الصلاة التسليم، سيدي ومولاي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

سيدي، رأيت في المنام كأننا في صلاة جماعة وتراصت الصفوف، وكانت القبلة مائلة إلى الشرق، وكانت الصفوف قرابة العشر صفوف أو أكثر بقليل، وكان إمام الجماعة يتوسط الصف الأول للمصلين، وكان في كل صف من جهة اليسار نساء ولم يكن وقوفهن بشكل

مستقيم بل مائل على شكل هلال، وكان إمام الجماعة هو الشهيد سيد عبد الإمام (رحمه الله)، وكانت الصلاة واجبة أي أربع ركعات، وكنت أنا في منتصف الصفوف مع النساء ومعني في الصف زوجي، ومما لا يخفى عليكم هو جاهل بصراط الحق، فأقام سيد عبد الإمام (رحمه الله) وصلى ركعتين كاملتين، وفي الركعة الثالثة سكت السيد عبد الإمام (رحمه الله) وأتم الصلاة سيدي ومولاي قائم آل محمد أحمد الحسن عليه السلام، وكان في منتصف الصفوف أي الصف الذي أنا وزوجي فيه، فلما سمع وعرف أن السيد سوف يتم الصلاة قطع صلاته مما أثار ضجة بين المصلين قائلاً: كنت أصلي خلف السيد عبد الإمام ولم أكن أعلم أن أحمد الحسن هو الذي سيتم الصلاة، في هذه الأثناء التفت السيد عليه السلام قليلاً بدون قطع الصلاة كما إني التفت إليه أيضاً ثم ترك زوجي الصلاة وبقي مكانه فارغاً ونحن أتمنا الصلاة.

والحمد لله رب العالمين، نسألكم الدعاء يا باب الله المأتي منه، والصلاة والسلام على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. والحمد لله رب العالمين.

المرسل: محمد العراق

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.  
الرؤيا مبشرة لك ومنذرة لزوجك، نسأل الله له حسن العاقبة، والصلاة هي ولاية ولي الله والعمل معه وبين يديه، وفقكم الله للعمل بالحق مع الحق.  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

رجب الأصعب / ١٤٣١ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٦٠٨:** بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلّ على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

كانت بيعتي ليلة الجمعة، وفي منامي رأيت أن جدار غرفة نومي الجانب المطلّ على الشارع فتح فيه فتحتان، رأيت منه نور النهار ولم أر إحدى مراتب السرير الخاص بي وهي التي كانت تمنع ظهور الفتحة، ولكن كان داخلي شعور بالخوف من أنه قد يكون قد تسلل أحد الفئران من الشارع للبيت من خلال هذه الفتحة ولكن لا يوجد تأكيد على تواجد فأر بالمتزل.

أرجو من سيادتكم التفسير.

وصلّى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.  
المرسل: عبد الله مصر

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلّى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
رؤياك مبشرة لك، وهي تثبيت لك من الله على الحق، ومعنى فتحتان رأيت منهما النور أي موضعين فيهما هدى، ويمثلان دعوة الحق وأنت تدخل فيهما وترى منهما نور الحق، أما خوفك من دخول فأر من الشارع إلى بيتك من خلال هذه الفتحة فإن شاء الله يجنبك الله كل ما يضر بك وبما تملك بالتوكل عليه سبحانه وتعالى، وفقك الله لكل خير.  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

رجب الأصعب / ١٤٣١ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٦٠٩:** بسم الله الرحمن الرحيم .. اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام على يماني آل محمد أحمد الحسن عليه السلام وعلى أولياء الله وحججه.

اليوم وبعد صلاة الفجر ذهبت للنوم فرأيت أني كنت في مسجد رسول الله محمد عليه السلام (المسجد النبوي في المدينة المنورة) وكنت أتمشى في داخله ولم يخطر ببالي أني في المسجد، وعندما وصلت إلى البوابة للخروج أدركت أني في المسجد النبوي فالتفت مباشرة للسلام على رسول الله والصلاة عليه عليه السلام وكان هناك شخص يركض باتجاهي من بعيد وعرفت أنه جاء لأذيتي ولا أتذكر كيف كانت هيئته هل هو ملتحي أم لا، وهل هو قزم أو لا، فالحقيقة لا أتذكر هيئته، المهم أنه اتجه نحوني لإيذائي فابتعدت عنه، وجاءني مرة أخرى محاولاً أذيتي ومنعي من زيارة الرسول الأكرم محمد عليه السلام ولكني تخلصت منه لا أعرف كيف وذهبت من فوري إلى ضريح الرسول، وكان هناك بعض من الناس عنده فتقدمت حتى وصلت إلى القبر وأصبحوا الموجودين على يساري ويميني وأنا (وأعوذ بالله من الأنا) في وسطهم، ونظرت فإذا برجل نائم ووجهه في اتجاه الضريح، فخطر ببالي أنه ليس النبي بل شخص آخر ولكنه استعدل ونام على ظهره فعرفت أنه رسول الله محمد عليه السلام، وكان أبيض اللون وذو لحية بيضاء وله هيبة عظيمة فاستخرجت الهاتف من جيبي لغرض أن ألتقط له صورة فسورته أول مرة ولكن لم تكن الصورة جيدة فسورته صورة أخرى ولكن أيضاً لم تكن جيدة فحاولت أن أصوره مرة أخرى ففتح صلوات الله عليه عينيه ولا أدري ما الذي حدث ولكن فهمت بأني صورته أكثر من مرة فيكفي وأعدت التلفون إلى جيبي، وخاطبت الرسول وابتدأت الكلام بذكر اسم اليماني فقلت له: (أحمد الحسن)، فأجابني صلوات الله وسلامه عليه بنفس الكلمة: (أحمد الحسن)، وبعد ذلك سألته: هل يجوز أن أدعو باسم اليماني مثلاً أقول: (يا أحمد الحسن)، فكانت إجابته لي ليس بـ . يجوز أو لا يجوز بل كانت أجابته: (يجب)، فسألته عن مقام الإمام أحمد الحسن عليه السلام فأجابني ولكني طلبت منه أن يكرر عليّ؛ لأني خشيت أن أنسى الإجابة، فأجابني بجواب مشابه ولكن بأسلوب آخر أيضاً نسيته، ولكن الجواب كان والعلم عند الله هكذا: (لا يمكن بلوغ ذلك)، هكذا والعلم عند الله، وبعدها جرى حديث بيني وبينه عن عالم الرؤى لا أتذكر تفاصيل الحديث ولكن بالنهاية تضايق الرسول روعي له

الفداء لا أدري لماذا، انتهت الرؤيا واستيقظت من النوم وكانت الساعة السادسة والربع صباحاً.

أرجو من الله أن يغفر لي إذا كنت أخطأت في النقل ويغفر لي نسيان التفاصيل والإلحاح على رسول الله ﷺ في الأسئلة.

ملاحظة: كنت أدرك بأني في عالم الملكوت عندما وصلت إلى الرسول محمد ﷺ .

تاريخ الرؤيا ٩ / ٣ / ٢٠١٠ م، ٢٣ ربيع الأول ١٤٣١ هجري.

اللهم صل على فاطمة وأبيها وبعليها وبنيتها والسر المستودع فيها.

المرسل: أبو علي الكويتي

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
وفقك الله لكل خير ورزقك خير الآخرة والدنيا، والحمد لله الذي منَّ عليك برؤية الرسول الأكرم محمد ﷺ، هو وليي وهو يتولى الصالحين.  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

رجب الأصعب / ١٤٣١ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٦١٠:** رأيت في عالم الرؤيا: وعدوني الأنصار أن يأخذوني للسيد ﷺ وأنا ماشي معهم، ضعنا عن بعض بس ضعنا صرت أريد أن أوصل للسيد ﷺ وصرت أفكر كيف أصل، ففكرت أعتد على نفسي وفعلاً وصلت ووجدت السيد ﷺ يجلس على تلة رمل وأمامه مبنى يتعمر جديد، فجتت أنا من وراء السيد فجلست وراء السيد ووضعت

يدي على رقبة السيد، فالسيد مال عليّ ووضع رأسه على يدي وابتسم لي، وبهذه اللحظة وصلوا الأنصار الثلاثة وعجبوا كيف وصلت لعند السيد لحالي، وهم جاؤوا من أمام السيد عليه السلام ولفت نظري على وجه السيد على (كرسة) خده كانت مخلوقة بشدة، فكانت بيضاء بشكل كبير لفتت انتباهي ووجهه كان أسمر، فمشينا مع السيد في مكان في لبنان أعرفه وكان السيد في يده شيء صغير مثل البيضة، فكان يشير بتلك البيضة على تلال الرمل فيدوبها، فكررها على عدة تلال فبلحظة كنت أفكر أن السيد بلا البيضة ما يقدر يعمل شيء، فالتفت عليّ السيد عليه السلام وكأنه فهم ما كنت أفكر فيه، فأعطاني البيضة رماها عليّ وراح يشير بيده على التلال فدوبها، والحمد لله رب العالمين.

المرسل: عاملي ألمانيا

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.  
أسأل الله أن يوفقك لما فيه خير آخرتك ودنياك، وأن يسدّدك ويوفّقك وينصرك على القوم الظالمين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

رجب الأصعب / ١٤٣١ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٦١١:** السلام عليك يا بن رسول الله ورحمة الله وبركاته.

خادمكم المسكين يهديكم السلام ويهديكم نفسه كبضاعة مزجاة، ويقول وقلبه مفعم بتوحيد الله والتسليم لكم: لقد مسنا وأهلنا الضر فتصدق علينا إن الله يجزي المتصدقين.

سيدي، أرجو التفضل عليّ بتفسير رؤيا زوجتي حيث رأيت في المنام أنها تكتب دعاء الصباح على وجهي مع القراءة.

وهل من الممكن للمرأة أن ترى رؤى صادقة إن كانت نائمة وهي مجنبة أو حائض.

المرسل: الموسوي العراق

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
المؤمننة يمكن أن ترى رؤيا صادقة وإن كانت مجنبة أو حائضاً، ورؤياها هي خير لك ولها  
إن شاء الله، أسأل الله لكم خير الآخرة والدنيا، هو وليي وهو يتولى الصالحين.  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

رجب الأصعب / ١٤٣١ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٦١٢:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، والصلاة والسلام على  
محمد الأمين وأهل بيته الطاهرين الأئمة والمهديين.  
السلام على سيدي ومولاي يماني آل محمد ﷺ وقائهم وعلى أهل بيتك وأولادك  
المهديين المنتجبين ورحمة الله وبركاته.

سيدي، رأيت رؤيا كأني دخلت إلى ضريح سيدي ومولاي أبي عبد الله الحسين عليه السلام  
ومعي أولادي وهم ثلاثة علي وأحمد وعباس وابنتي فاطمة، وهناك ناس كثيرون في الضريح  
الطاهر، ثم تفرق الناس وبقيت أنا في الضريح الطاهر وأنا أتكلم مع الإمام الحسين عليه السلام،  
وبعد قليل فتح باب الضريح الطاهر ثم فتح القبر الشريف ورأيت الإمام الحسين عليه السلام وهو  
مستلقي في القبر وأخرج يده وتكلم معي ولا أتذكر كل كلام الإمام عليه السلام ولكن أتذكر أنه  
قال لي ما معناه إنه كلمني بخصوص أولادي وإن معركة سوف تحدث وإن ولدي عباس

سوف يشارك فيها أو يقتل فيها لا أتذكر بالضبط، ثم خرجت وأنا أركض فرحة وأقول للناس: الإمام الحسين عليه السلام قد تكلم معي وأصبح علي ولدي عباس لأخبره بكلام الإمام الحسين عليه السلام، وعندما أخبرته بكلام الإمام عليه السلام صار يضحك وفرح بكلام الإمام عليه السلام.

هذه هي الرؤيا سيدي، فإذا سمحت أن تؤول الرؤيا، مع العلم أنني الآن لدي ولد واحد وهو علي وأنا والحمد لله حامل الآن ونتمنى أنا وزوجي أن يرزقنا الله ولد ونسميه أحمد ويكونون فداء للمهديين عليهم السلام، وأترجاك سيدي بكرمك أن تدعو لنا ليرزقنا الله ذرية صالحة مؤمنة وناصرة لمحمد وآل محمد لتبيض وجوهنا أمام الزهراء (عليها السلام).

واعذرني سيدي على الإطالة وفرج الله عنك ومكنك في القريب العاجل بحق الزهراء ونسألك عفوك عن التقصير فإنك كريم من أولاد الكرام.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. المرسلة: أم علي العراق

### **الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم**

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليمًا. وفقكم الله لكل خير، أسأل الله أن يمنّ عليكم بخير الآخرة والدنيا، وإن شاء الله تكون رؤياك فيها خير كثير لكم، والله ولي التوفيق. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

رجب الأصعب / ١٤٣١ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٦١٣: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.**

وبعد.. أنا متابع في روم الأنصار من فترة بسيطة، وقرأت للإمام في الموقع وسمعت تسجيلات باسمه، وارتحت مبدئياً لما يدعو إليه، ولكن مشكلتي أنني سني لا أؤمن بالإمامة أساساً ورغم ذلك أتواجد في الروم باستمرار عسى أن يظهر لي الله الحق إن لم أكن عليه.

نصحتني أحد الإخوة بالاستخارة عندما سمع تذبذبي في أمر الدعوة، فاغتسلت وصليت وسألت الله أن يدلني على الحق ونمت وأنا أسمع تسجيل للإمام أحمد الحسن، وحلمت أنني نائم تحت شجرة والشجرة بجانب طريق ترابي يمتد من الجهتين، وأتى رجل عجوز ذقنه تقترب من الأرض وثيابه مهلهلة وكأنه أتى من الماضي يتعكز على عكاز أطول منه جلس بجواري وهمس في أذني بلطف قائلاً: هذا ليس وقت مناسب للنوم استيقظ يا إبراهيم، فاستيقظت مفزوعاً ونظرت إليه فازداد خوفاً، فقال: لا تفزع ولا تسأل، اسمع من عجوز عمره يوازي عمر الكثيرين ولم يتحدث سوى مع القليلين وهو يتحدث معك الآن فاسمع واحفظ وافهم فلن أعيد ما سأقول، اتجه شرقاً ستجد قرية صغيرة وفقيرة، أهلها بسطاء طيبون أبلغهم أن الشمس نافذة صغيرة جداً من جهنم فتحت على الأرض وعليهم الرحيل فمن رفض الرحيل معك فلا تلح عليه في ذلك، واستمر في السير أنت ومن معك باتجاه الشرق وستجدون قرية أخرى أهلها أكثر سعة وأكثر غلظة فاحذروا منهم ولا تلحوا عليهم في الرحيل معكم وواصلوا السير شرقاً أنتم ومن تبعكم من القرية الثانية إلى أن تصلوا إلى القرية الثالثة فافعلوا كما فعلتم، وكل قرية تجدون أهلها أكثر سعة وأكثر غلظة، إلى أن تصل إلى القرية السابعة فالتفوا من حولها ولا ينظروكم أهلها، وستجدون خلف القرية شجرة مثل هذه الشجرة التي تظلنا الآن يا إبراهيم، ورقها أكثر خضرة، وشكلها أكثر نظرة، وثمرها أكثر وفرة، وظلها يمتد أمامها يظل باقي الأرض، قد نلتقي تحت تلك الشجرة عند وصولكم وقد لا نلتقي، ناموا تحت تلك الشجرة مثل نومتك هذه، وعند شروق الشمس سيروا في ظل تلك الشجرة فإن شمسكم لن تغرب حتى يأذن الله بغير ذلك، ثم مد يده وقطف ورقة من الشجرة، ومد بها إليّ ومددت يدي وأخذتها منه وكان مكتوب بها حرف واحد رأيته بوضوح وكان حرف النون !! فقلت: ماذا افعل بها؟ فقال: أخبرتك ألا تسأل،

٥٦٠ .....إصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام

وتركني وانصرف، حاولت اللحاق به لكنه اختفى، كان حلماً جميلاً ومريحاً رغم أنني لم أفهم شيء.

سألت أحد الإخوة أنصار الإمام فأشار عليّ بمراستكم، أسأل الله إن كنتم على الحق أن يدلني عليه.

أتمنى الرد سريعاً، علماً بأني لم أفل الحرف إلا لكم حفظكم الله.

المرسل: إبراهيم عبد الله السعودية

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
أسأل الله لك التوفيق وحسن العاقبة، في هذه رؤيا الشجرة التي أنت نائم تحتها إشارة إلى ما كنت تسمع قبل أن تنام، أي إنها الشجرة المباركة في القرآن وهي شجرة محمد وآل محمد عليهم السلام، والشخص الذي رأيته متقي وولي من أولياء الله؛ لأن اللحية في الرؤيا تشير إلى الدين، وأمرك بالاستيقاظ من النوم أي أن تنصر الحق وتستيقظ من غفلة الدنيا والانشغال بها ومع أهلها، والعمل الذي وجهك له إن شاء الله توفق له بالهمة والجد بعد استيقاظك من الغفلة، والورقة التي فيها حرف نون تشير إلى قوله تعالى: ﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ<sup>(١)</sup>.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

شعبان الخير والبركة / ١٤٣١ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٦١٤:** بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلّ على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليكم ورحمة الله.

نعزي صاحب العصر والزمان الحجة بن الحسن صلوات الله عليه وعلى آبائه وأبنائه الأطهار، نعزي سيدي ومولاي أحمد الحسن على مصاب سيدتنا المظلومة، إنا لله وإنا إليه راجعون.

من قبل أكثر من عشر سنين كنت أسكن بغداد ورأيت في منامي وكأني في منطقتي وحيدة ومظلمة، والأبقار والأغنام مذبوحة ودمها مثل الأنهار في الشوارع، ويركض خلفي شاب من المنطقة أشقر وعينان زرقاوان ويحاول اللحاق بي، وكلما أركض باتجاه أجد آخر الشارع مغلق وأدخل شارع ثاني، والشوارع كلها دم من الأغنام والأبقار المذبوحة، وتعبت كثيراً كثيراً، وبعدها سمعت صوتاً من السماء قال لي: اذهبي خلف فاطمة، ورأيت أم صاحبتني واقفة وهي اسمها فاطمة، فذهبت خلفها وهي فتحت ذراعيها لحمايتي، حينها هذا الشاب توقف وكأنه في حاجز شفاف بينه وبين أم صاحبتني لا يستطيع الوصول أبداً وكان يقف أمتاراً بعيداً عنا.

الرؤيا الأخرى في نفس الأيام كنت كأني نائمة وسمعت صوتاً من السماء يقول لي: أنت نائمة في حضن فاطمة، ووجدت نفسي مغمورة في حضن نفس المرأة.

سيدي ومولاي، أعتذر عن الإطالة، لكن بعد سماعي بالدعوة والتحاقني بها والحمد لله أدعو الله وأدعو صاحب الزمان عليه السلام وأدعوك روعي لك الفداء أن تقبلوني من الأنصار، لكنني لم أر رؤيا بعد التحاقني بالأئمة الأطهار عليهم السلام، رأوا في رؤيا قبل التحاقني بالدعوة ولكني لم أر، هل له معنى؟ أحس أن الأئمة روعي لهم الفداء زعلانين علي ولا يزوروني.

في الختام، أعتذر منك سيدي ومولاي على الإطالة وأعتذر من الله سبحانه عن التقصير، وأدعو الله سبحانه التمكين لك في الأرض وغمرك برحمته ويفرج عنك وعن إخوتي الأسرى، ويسكنك مسكن حبيبك وجدك رسول الله ﷺ.

المرسلة: ت . ر . فلندا

السلام عليكم ورحمة الله.

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
الأبقار والأغنام المذبوحة هي ما ترينه ورأيتَه يحصل في العراق في السنوات السابقة،  
وذهابك في حضن فاطمة (عليها السلام) هو التحاقك بالدين الإلهي الحق، فالرؤيا في وقتها  
بيان لما يحصل لك في المستقبل وقد حصل لك بفضل الله عليك.  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

منتصف شعبان / ١٤٣١ هـ

\* \* \*

**السؤال / ٦١٥:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، يا معدن العلم، وموضع الرسالة، يا قائم آل محمد  
عليه السلام يا سيدي ومولاي وأبي، أعتذر مولاي عن إزعاجك، أسألك أن لا تتركني لنفسي أبداً  
والله أنا مرتعبة جداً من أن أخذلكم.  
مولاي، أرجوك لا تتركني لنفسي يا نور، وكيف أتخلص من ظمتي إلا بنورك مولاي،  
اللهم اجعلي معك دائماً أبداً ولا أخذلك أبداً حتى ينقطع النفس يا ربي.

مولاي وأبي، رأيت قبل مدة هذه الرؤيا:

رأيت أني كأني مسافرة معك أبي إلى مكان مدينة أخرى مشياً، وكانت تبعد أربعين  
كيلو متر منها، وأنا قبل أن أسافر ذهبت إلى مكان أشتري منه ورق لأستر نفسي، وكانت

ألوان الأوراق بالبرتقالي والأصفر، وكان الأصفر كثيرة والجميع يمكنهم شراءها والبرتقالية نادرة، وأنا أردت أستر نفسي بالبرتقالي، فلا أعلم كيف استطعت أن أتمرر مع الورق الأصفر ورق برتقالي أيضاً ولم تلاحظني البائعة.

وبعدها رأيت أننا في الطريق وكنت ألبس جاكيت ساخن كالذي يُلبس في الشتاء وساترني لكن في رجلي كنت أرتدي سروال يصل لمنتصف ساقني وكان ضيق بعض الشيء وكان ليس عندي كيف أستر نفسي، وقلت لي أبي في وسط الطريق: ألم أقل لك أن تستري نفسك أو شيء هكذا، وبدأت أبكي وأقول لك أن تسامحني وانخيت على يدك أقبلها وتركتني روعي فذاك وكل شيء فذاك، وكانت تفوح منها رائحة المسك جميلة جداً.

بعد ذلك وصلنا إلى المدينة الأخرى وبعد ذلك أربكت عندي الأحداث، وكنت ترتدي جلباب فضفاض وتغطي رأسك وكان لونه بني.

والسلام عليكم وعلى أهل بيتك الطيبين الطاهرين ورحمة الله وبركاته.

المرسل: ielhassani

### **الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم**

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
وفقك الله لكل خير، الملابس تشير إلى تقوى الإنسان ومدى التجائه إلى الله وعبادته وتوكله عليه سبحانه وتعالى، ﴿يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ذَٰلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

ورؤياك فيها إرشاد لك أن تلجئي إلى الله سبحانه وتعالى بالعبادة والإخلاص واغتتمي الأيام المباركة في شعبان ورمضان، وفقك الله لكل خير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

منتصف شعبان / ١٤٣١ هـ

\*\*\*

### السؤال / ٦١٦: السلام عليكم

سيد أحمد حفظكم الله، بعد اطلاعي على تفسيراتكم للرؤى اطمأنت إليكم وودت لو تفسروا هذه الرؤيا عساها تكون فاتحة خير:

رأيت نفسي في مسجد يملكه يهود يتعبدون فيه ويسرونه كمعبد لهم لكنهم يسمحون للمسلمين بالصلاة فيه، كما أنني رأيت نفسي أصلي فيه الجمعة وخطب الخطيب لكن بعد أن انتهى وصلينا دخلوا المحراب وألقوا خطبة بحضور حاخام يتحدثون فيها عن مظلومية اليهود بالبلد أي المغرب، والحاخام يظهر كرامات أمام الناس لكن لا أحد يصدقه سوى أتباعه، ثم خرجت من المسجد فرأيت عاملين مسلمين يصلحون بعض جوانبه فخرج اليهود وقتلوهم قتال حرب استعملت فيه السيوف والخيول ورجعوا للمسجد يحتفلون بانتصارهم.

هذه هي الرؤيا وأتمنى أن تصل للسيد أحمد الحسن ويفسرها لي.

المرسل: محمد أبو بقاء المغرب

### الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
وفقك الله لكل خير، اليهود لا يصلون الجمعة كما هو الأمر في رؤياك، وهذا أنت تعلمه، فالمراد باليهود في هذا الزمان هم بعض المسلمين سنة وشيعة وبالخصوص بعض الشيعة أشباه اليهود في زمن بعث عيسى عليه السلام؛ لأن اليهود كانوا ينتظرون عيسى عليه السلام، فلما جاءهم كفروا به عليه السلام، والمسلمون وبالخصوص الشيعة ينتظرون المهدي عليه السلام، فلما جاءهم اليوم كفروا به رغم أن رسول الله ﷺ والأئمة عليهم السلام أوصوا به وسموه ووصفوه

ووصفوا زمانه، ورغم أن رسول الله ﷺ والأئمة ؑ حثوا المسلمين على الإيمان به ونصرته.

وبالنسبة للقتال بالسيوف والأسلحة، فهو إشارة إلى المناظرة والكلام العقائدي، والمسلمون في الرؤيا إشارة إلى أهل الحق من أتباع الدين الإلهي الحق وهم الفرقة الناجية الذين يتبعون حجة الله في زمانهم.

والرؤيا هي حدث يحصل أمامك وبين يديك وأنت فقط تحتاج للانتباه قليلاً لتمييزه، فالرؤيا هي إخبار غيبي من الله لك، وفقك الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

منتصف شعبان / ١٤٣١ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٦١٧:** رأيت في المنام أني اقرأ في القرآن في أرض خارج المدينة، وإذا به يظهر بريق في السماء فخفت؛ لأنه كان غير طبيعي ومهول، وبعد لحظات بدأت خطوط البرق تتحول إلى كلمات وقرأت منها اسم النبي محمد وعلي وفاطمة والكثير من آل البيت وأصحاب الرسول، حتى إن منهم عمر وأبو بكر وبلال والكثير، فقد ملئت السماء بالأسماء وفجأة أيقظتني أمي من النوم.

فما تفسير هذه الرؤيا جزاكم الله خيراً، علماً أن هذه الرؤيا حدثت يوم الاثنين.

المرسلة: نور العراق

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

معنى الرؤيا هو وجود رسالة جديدة من السماء وهي مشابهة تماماً لرسالة الرسول محمد ﷺ وللرسالات الإلهية السابقة وهذه هي رسالة المهدي.

ومعنى البريق أي نور هداية من السماء أي رسالة إلهية، والأسماء هم عبارة عن الأشخاص الذين يكونون فيها، وهي رسالة كسابقتها من الرسالات؛ كما كان مع رسول الله محمد ﷺ أصحاب وأهل بيت ومنهم من آمن به ومنهم من يخلفه ومنهم من نافق بعده أو أثناء رسالته، كذا في رسالة المهدي، فكما كان مع موسى سامري، ومع عيسى يهوذا، فكذا مع محمد ﷺ يوجد شبيهه السامري وأعوانه، وكذا مع المهدي يكون هناك سامري وأعوانه، سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلاً.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

محرم الحرام / ١٤٣٢ هـ

\* \* \*

**السؤال / ٦١٨:** سيدي، أنا رأيت في المنام أحد أقربائي ابن عم والدي وكأني أقف معه وقربنا ثعبانين متلاصقين معاً أحدهما يتقدم رأسه عن الآخر إلى الأمام، وكأني أعلمه بأن لا يمسكهما بهذه الطريقة فيجب أن يأخذ الحيطه والحذر، وإذا به يفاجئني ويقذفهما عليّ وقامت إحداهما بعض إصبعي الإبهام وتركت ثقبين في الإبهام وأثر الدم فوق الثقبين مكان أسنان الثعبان، فما تفسيرها وفقكم الله ؟

المرسل: عامر العامري العراق

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

الثعبان عدو، وبما أنه لدغك فيعني أنه يسبب لك أذى، وهذا العدو يأتيك عن طريق هذا الشخص الذي رأيت في الرؤيا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن  
محرم الحرام / ١٤٣٢ هـ

\*\*\*

### السؤال / ٦١٩: مساء الخير

حلمت قبل شهرين بأني أسير في طريق وفجأة توقفت أمام رجل قال لي: (اصحي من سباتك يا ديمًا)، وهزني من كتفي، علماً أن أهلي كلهم من السنة ولكن أنا لا أقتنع بالديانات، فسألت صديقة لي فقالت هذا تحذير لك من الطريق الذي تسيرين عليه.

وتردد عليّ الحلم مرتان وكل مرة يحمل لي رسالة ويقول احملها وبلغني، وأقطع أمامه الرسالة ولكن أصحو من نومي فزعه. الآن بدأت أقرأ القرآن واقتنع بأنه معجزة إلهية فكل آية تجعلني أبكي أكثر من الآية التي قبلها.

ولكن في صباح هذا اليوم رأيت وأنا في القمر ففزعت فأمسكت امرأة جميلة بيدي وقدمت لي أناساً، فقالت لي: هؤلاء قومك، هؤلاء قومك، هؤلاء قومك، فانشري الرسالة بينهم. هل يدل ذلك على أنه سيكون لي شأن مع المهدي؟

المرسلة: ديمًا السعودية

### الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

القمر هو الوصي المهدي من آل محمد، ومعنى رؤياك؛ نعم أن يكون لك شأن في دعوة المهدي والتبليغ عنها، هذا إذا اخترت أنت هذا الأمر، فالرؤيا بشرى لك وتحريض من الله لك على العمل في سبيل الله وفي طريق المهدي.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن  
محرم الحرام / ١٤٣٢ هـ

**السؤال / ٦٢٠:** أرى نفسي دائماً أسبح في ماء، تارة ماء بحر وتارة في حوض سباحة.

المرسلة: زهراء الأسدي العراق

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

السباحة في الماء الصافي النقي وبراحة يعني قراءة وتعلم العلم الإلهي الحق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

محرم الحرام / ١٤٣٢ هـ

\* \* \*

**السؤال / ٦٢١:** السلام على الإمام وآل البيت عليهم السلام.

سيدي، رؤياي كانت بعد أن صليت ركعتين في الليل وقرأت الآية: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ...﴾<sup>(١)</sup>، رأيت فيها أني في مكان مظلم وفجأة ظهر نور وسمعت قائل يقول: هذا الإمام فاتبعه، فحاولت اللحاق به لكن كان يذهب بعيداً عني، لكني رغم التعب كنت أحاول وأنادي وفجأة توقف عند روضة خضراء وابتسم، ثم استيقظت ... ما تفسير ذلك؟

المرسلة: منال اليمن

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

الرؤيا واضحة وفقك الله لكل خير؛ وهي أنك وصلت إلى المهدي من آل محمد الذي هو نور في ظلمة هذه الدنيا، والروضة الخضراء هي الكتب والعلم الذي يظهره المهدي، وهو

بالنسبة لك يمثل الموقع الالكتروني الذي دخلت فيه ووجدت فيه الكتب والعلم، وفقك الله وسددك لكل خير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

محرم الحرام / ١٤٣٢ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٦٢٢:** بسم الله الرحمن الرحيم، السلام عليك سيدي ومولاي ورحمة الله وبركاته.

أود تفسير رؤيا رأيتها وأنا في مشهد المقدسة: في البداية كان الإمام أحمد الحسن عليه السلام يحمل بيده راية مكتوب بداخلها (يا من لا يُعبد أحد سواه)، وكان بجانبه أربع من الأنصار يحملون رايات مكتوب بداخلها (يا لثارات الحسين)، وكان يخرج من وجوههم نور قوي جداً، وكان خلفهم باقي الأنصار مع الأنصاريات يحملون رايات مكتوب بداخلها (هو)، وكنا نمشي والناس من حولنا تنظر إلينا إلى أن وصلنا إلى الصحراء فجاء أمامنا رجل قبيح الوجه كان غاضب وهو معمم ولم أعرف من يكون، انتهت الرؤيا.

وشكراً.

المرسلة: الزهراء الكويت

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

أسأل الله أن يوفقك لكل خير، رؤياك واضحة بأنكم الأنصار تمثلون الحق وتشهدون للحق إن شاء الله، وتواجهون الدجال أخزاه الله، والذي يأتي باسم الدين ويلبس العمامة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

محرم الحرام / ١٤٣٢ هـ

**السؤال / ٦٢٣: بسم الله الرحمن الرحيم**

اللهم صلّ على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

سيدي ومولاي، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أنا من أنصاركم وتابعين لكم بفضل الله ورحمته. يا مولاي، أنتم نور الله في أرضه من أصلاب النور وكلامكم نور، أريد منكم كلاماً ليطمئن به قلبي ويضيء دربي إن شاء الله.

سؤالي الثاني: إني رأيت في عالم الرؤيا قبل أن أسلم بدعوتكم بأني كنت مستلقية على سرير على جنبي اليمين، فجأة أحسست بأن إبليس (لعنه الله) واقف خلفي ولكن ما كان باستطاعتي أن أراه، دخل يده في صدري من الخلف وأخرجها من الأمام بشكل كنت أحس يده اللعين، كانت في يده ورقة يأمرني بأن أقرأ الورقة، كنت أرفض بشدة لكنه كان يضغط عليّ بشدة و يأمرني مراراً وتكراراً، وكل مرة كنت أرفض أن أقرأ الورقة ثم بدأت بقراءة آيات من القرآن الكريم، فجأة أخرج يده وذهب كل هذا وأنا لم أر وجهه، هل تفضلتم عليّ بتفسير هذه الرؤيا؟

مولاي، أسألكم الدعاء بثبات قلبي وذريتي على دين محمد وآل محمد كما ترضون.

لو سمحتم أريد جواب من الإمام عليه السلام.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اللهم صلّ على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

المرسلة: ناصرة آل محمد الإمارات

**الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم**

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

أسأل الله أن يوفقك لكل خير، الرؤيا واضحة وهي أن إبليس أخزاه الله حاول إبعادك عن الحق ومنعك من اتباع الحق، ليس فقط بالوسوسة بل بواسطة جنده من الإنس أخزاهم الله الذين يحاولون إضلال الناس ويحاولون إبعادهم عن دعوة الحق بالشبهات والإشكالات الباطلة، ولكنك قرأت الحق وعلم الحق وهو العلم في هذه الدعوة ووصية رسول الله ﷺ وقد أراك الله في الرؤيا أنه قرآن أي مثل القرآن بمعنى أنه هدى لك وحصن يحصنك من إبليس وجنده من الإنس والجن وشبهاتهم، وفقك الله وسدد خطاك.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

محرم الحرام / ١٤٣٢ هـ

\* \* \*

**السؤال / ٦٢٤:** السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الأستاذ الفاضل، لدي رؤيا ومحتاج لتفسير شافي جزاكم الله خير.

حلمت بأني مريض ولا أستطيع الكلام ولا التحرك، فبعدها أخذوني أصدقائي إلى الطبيب وعندما وصلت إلى مكان جلست بصالة الانتظار وانتظرت كثيراً، وبعدها قالوا: تفضل اصعد للطابق الثاني، وعندما صعدت وجدت الدكتور وهو أسمر الوجه ملتحي ولابس دشداشة ولم تكن عيادة طبيب وإنما كانت صالة كبيرة ويوجد فيها مقام لأحد الصالحين، وبعد دقائق خرج من المقام حصان أبيض فتفاجأت وسألت الطبيب، قال: هذا الحصان كان بالمقام، وبعدها قال الطبيب: سوف أضربك إبرة لكي تتكلم وتمشي وتتعافى من المرض، فأنا قلت: إني أخاف من الإبرة، فتبسم وقال: سوف أعطيك حبوباً، وأنا كنت لا أستطيع الكلام ولا المشي وبعدها تكلمت ومشيت وذهبت إلى البيت، وفي الطريق تذكرت أصدقائي فرجعت وقلت لهم: كم هي معاينة الطبيب؟ قالوا: خمسين كرونه،

فتفاجأت؛ لأن المعروف هنا بالسويد أقل شيء خمسمائة، وبعدها ذهبت والحمد لله رب العالمين.

المرسل: حسين الموسوي السويد

### **الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم**

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

وفقك الله لكل خير، معنى أنك مريض أي مريض روحياً؛ أي أنك لم تكن على الهدى، وأصدقائك أخذوك للطبيب أي شخص عرفك بدعوة الحق دعوة المهدي، والدواء هو العلم والمعرفة، والمستشفى أو المقام الذي رأيته هو موقع من مواقع الدعوة أو غرفة (البالتوك)، والحصان هو إنسان، ونتيجة الرؤيا أنك شفيت أي أنك إن شاء الله تهدي إلى دعوة الحق وتنصر المهدي، وفقك الله وسدد خطاك.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن  
محرم الحرام / ١٤٣٢ هـ

\* \* \*

### **السؤال / ٦٢٥: بسم الله الرحمن الرحيم**

وصلى الله على خير خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين.

في يوم من الأيام صليت قليل من صلاة الليل وقرأت سورة البقرة ودعوت بدعاء الإمام الحسن عليه السلام، ثم صليت نافلة الفجر والصبح وذهبت للنوم وإذا بي أرى في منامي شخصاً يضع عمامته على رأسه ويحوق رقبتة، فسألته: أنت المهدي؟ فقال لي: نعم أنا المهدي، ثم قال لي، اشهد، فشهدت على الفور، وتقدم فجلس أمامي وجلست وراءه أتلو سورة البقرة، وأثناء تلاوتي اشتبهت عليّ بعض الآيات فوقفت عندها أكررها ولم اهتمد إليها إلى أن التفت إليّ الإمام سلام الله عليه من جهة اليسار التفاتة قصيرة فاستحضرت الآية، وهناك فقت من منامي، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وافوني بالتفسير جازاكم الله عني خيراً، والصلاة والسلام على نبينا نبي الرحمة وعلى آله الطيبين الطاهرين الأئمة والمهديين.

والسلام. المرسل: أبو عبد الجبار المغرب

### **الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم**

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
وفقك الله لكل خير، أسأل الله لك خير الخير رضاه سبحانه والجنة، وأن يجنبك الله شر الشر سخطه والنار.

معنى رؤياك أنك تهتدي إلى الحق بفضل الله عليك وتكون من أنصار المهدي إن شاء الله، وأما الآيات من سورة البقرة التي اشتبهت عليك فهي آية الكرسي، وأسأل الله أن يوفقك ويسدد خطاك.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

محرم الحرام / ١٤٣٢ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٦٢٦:** بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم صلّ على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

سيدي ومولاي يماني آل محمد، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

قبل أشهر انتقل إلى رحمة الله الوالد (رحمه الله)، وهو على فراش الموت طرحت عليه الدعوة المباركة وكانت حالته سيئة جداً لكنه رغم ذلك كان يستمع لي ويقول: هذا هو الحق، هذا هو الحق، والحمد لله آمن بدعوة الحق واغتسل غسل التوبة، وبعد يومين انتقل إلى

رحمة الله، وبعد وفاته أصبحنا نراه في عالم الرؤيا كثيراً، منها: رأيت أننا جالسين على سفرة طعام السيد أحمد عليه السلام والوالد ومجموعة من الأنصار، سأل الوالد الإمام أحمد عليه السلام سؤالاً فقال السيد عليه السلام: العياذ بالله ليس كما فهمت بل أوحى ربك إلى الجبل فقال له اكتب كذا وكذا، فقال الوالد: سيدنا، أنت جبل الله وأنا جبل علي بن أبي طالب، فضحك الأنصار وقال الوالد: سيدنا، تتصور جبل علي بن أبي طالب بيننا وأنا لا أنصره، والله هذا لن يكون، وكان يقصد السيد أحمد عليه السلام بجبل علي عليه السلام.

يمكن تفسر لنا الرؤيا حفظكم الله وجعلنا من خدامكم وأنصاركم بحق محمد وآل محمد؟

وفي رؤيا أخرى رأيت كأني أزور قبر الوالد ولكن قبر الوالد كأنه مزار ومقام الناس تزوره، وكانت امرأة تكتب طلبها وترميه على القبر وفي نفسي أقول إن استجابة الطلب هذا بفضل الإمام أحمد عليه السلام، وكان عمي بجانب القبر يبكي ويقول: آني اشلون بيه. وكان خايف من الموت.

معذرة إلى ولي الله أطلنا عليكم تفضل علينا وتصدق علينا بالدعاء والمغفرة جزاك الله خير الجزاء، وحشرنا معكم بحق محمد وآل بيته الطيبين الطاهرين الأئمة والمهديين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. المرسل: هلال السويفي

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وفقك الله لكل خير، والحمد لله الذي منَّ على أبيك بنعمة الإيمان وتوفاه وختم له على خير، والرؤيا هي مبشرة لكم إن شاء الله بأنه في خير وإلى خير بفضل الله وبفضل إيمانه بالحق وبالمهدي، والحمد لله رب العالمين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

محرم الحرام/ ١٤٣٢ هـ

**السؤال / ٦٢٧:** سيدي، رأيت في المنام أنني استمتع بأخت أحد من السادة المعروفين وكان السيد واقف معنا، ما تفسيرك لما حدث أرجو من الإمام اليماني أن يفسر الحلم.

وفقك الله. المرسل: مصطفى

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
وفقك الله لخير الآخرة والدنيا، هذه الرؤيا تأويلها أنك تنتفع منفعة مادية من جهة هذا السيد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

محرم الحرام / ١٤٣٢ هـ

\* \* \*

**السؤال / ٦٢٨:** السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعد متابعتي لبرنامج كلمة سواء مع الأستاذ عبد العال والأخ أبو زينب وأنا أرى شخصاً في منامي بعدة طرق وبنفس الوجه، وهو يقول لي: أنا الإمام أحمد الحسن، وأنا لا أصدقه؛ لأنني لا أعرف وجهه، فماذا أفعل بالله عليكم؟  
المرسل: أبو عمر الكردي العراق

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وفقك الله، هذه الرؤيا من رحمة الله بك، وهي ضوء هداية لمع لك فالمفروض بك أن تتقدم خطوة إلى الحق الذي ظهر لك، ليتفضل الله عليك ويزيدك هدى، هو وليي وهو يتولى الصالحين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

محرم الحرام / ١٤٣٢ هـ

\* \* \*

**السؤال / ٦٢٩:** بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ \* الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \* مَا لِكِ يَوْمَ الدِّينِ \* إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ \* اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ \* صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴿ صدق الله العلي العظيم.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كان المنام قبل العلم بالدعوة اليمانية المباركة، علماً بأن كانت هناك خلافات بيني وبين زوجتي تقريباً يوماً.

رأت زوجتي بالمنام بأنها تصعد السلم وكان السلم من خشب لونه بني وكان يكاد أن يسقط، وكنت أنا فوق قطعة أرض مسطحة في الفضاء وكل جسدي لا يظهر فيه شيئاً عدا يدي اليمنى وقدماي فقط من أسفلها، وكنت أناديها لتصعد فكانت مترددة تصعد أو تنزل، وكان ثيابها من الأعلى بلون الأسود وبالأسفل أبيض، وتشهر بالحلم بأنها تريد أن تصعد ولكن هناك أصوات تظهر حواليتها تقول لها لا تذهبي أو لا تصعدي، وبعضهم يقول لا تسمعين كلامه وتصعدين، وكانت تشعر بأن هناك أشخاص بجانبها، وكانت تشعر بأن هؤلاء الأشخاص تعرفهم جيداً وهم من النساء، وكلما كانت تصعد خطوة واحدة ترى الخطوة السابقة قد سقطت ولا يمكنها التزول، وكنت أنا أشجعها بأن تصعد، وعندما اقتربت بالوصول للأعلى كاد الدرج أن ينهار فرميت حبلًا لأمسكها بالحبل، علماً بأني

أردت أن اربط الحبل؛ لأنها تأخرت وكانت هناك صوت امرأة واحدة صرخت فقالت لي: لا تربط الحبل بالسلم وتذهب لكي تصعد براحتها، ثم مسكت الحبل فصعدت الحبل قليلاً ثم أفقت من النوم.

ولك جزيل الشكر والاحترام وإن شاء الله يكون هذا الحلم خيراً، وأعوذ بالله من كلمة الأنا عني وعن زوجتي ومن شر النفس الأمارة بالسوء.

وعليك السلام ورحمة الله وبركاته.

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. المرسل: أحمد الكويت

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً. وفقكم الله لكل خير، هي رؤيا مبشرة لها من الله بأنك عرفت طريق الحق وأنها تتبعك بارتقاء السلم ومعرفة الحق، ولكن هناك شياطين من الإنس والجن تحاول منعها أثناء ارتقائها ومعرفتها الحق، أسأل الله لكم معرفة الحق وأن يزيدكم الله من فضله، وأن يصلح حالكم لما فيه خير الآخرة والدنيا، هو وليي وهو يتولى الصالحين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

محرم الحرام / ١٤٣٢ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٦٣٠:** السلام عليكم وعلى كل من اتبع الهدى.

أما بعد .. فقد رأيت في المنام أنه عندي فقاسة وبها الكثير الكثير من بيض الدجاج، وهناك بيضة واحدة ضخمة وكبيرة جداً قد وضعتها في أول رف في الفقاسة لوحدها

وكنت أعلم في الحلم أن هذه البيضة أنا وضعتها منذ زمن بعيد فأصبحت تكبر حتى أصبحت بهذا الحجم الضخم، وأنا أنظر إليها وإذ هي تفقس ويخرج منها صوص منظره رائع وجميل وشبه لي كأنه صوص ديك وليس دجاجة، وأعجبتني جداً وأمسكته وصرت أدور به حول الفقاسة، وعندها أتاني شاب وقال لي: كل هذا التعب وهذا الجهد على صوص واحد؟ استأت قليلاً وبعدها نظرت إلى الفقاسة وإذا جميع البيض يفقس وبدأت الصيصان مثل ما يقولون تنعف نعف داخل الفقاسة وبدأت تقفز وكلها نفس الشكل، لا أستطيع أن أحصي لها عدداً أعدادها كبيرة جداً فابتسمت وفرحت جداً وقلت للشاب: تعال وانظر إلى الصيصان.

لا أعرف ما تفسيرها ! علماً بأني لا أملك فقاسة وليس عندي دجاج ولا صيصان، وإنما كان عندي دجاج وصيصان قبل سنوات.

أرجو منكم إن كان تفسيرها سيئاً أن تكتبوا في الإجابة لا تخف واتق الله، وإن كان تفسيرها جيداً فاكتبه من بعد أمرك سيدي.

وأرجو من الله أن يوفقنا وإياكم لما فيه الخير. المرسل: خالد البحرين

### **الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم**

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
وفقك الله لكل خير، هذه الرؤيا هي مبشرة لك إن شاء الله، وأسأل الله لك حسن العاقبة وأن يهديك إلى الحق وإلى اتباع الحق، وأن يبارك فيك ويجعلك هادياً لغيرك من الناس إلى الحق، هو وليي وهو يتولى الصالحين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

محرم الحرام/ ١٤٣٢ هـ

**السؤال / ٦٢١:** شقيقي حالياً من الأنصار رأى رؤيا قبل ١٢ سنة كأنه في باب مسجد خرج منه نور فأضاء المسجد وخرج من منافذ المسجد النور، فاندھش وقال: ما هذا، وجاء له الرد: أنتم من آل يس، وبعد فترة تكرر المنام بصوت أن قلتك أنت وآية الشفاء، فما هو تعبير الرؤيا، علماً نحن منقطعين من جذر الرابع ما يقارب ١٠٠ سنة عن عمومنا، فما هو تعبيرها أيدكم الله بنصره.

المرسل: علي العراقي العراق

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وفقكم الله لكل خير، وأسأل الله لكم خير الآخرة والدنيا، آل يس تنطبق في آخر الزمان على من ينصرون دعوة الحق؛ وهم أصحاب المهدي، أسأل الله لأخيك الخير وأن يوفقه للإخلاص وأن يجعله ممن يهدي بهم خلقه، هو وليي وهو يتولى الصالحين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

محرم الحرام / ١٤٣٢ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٦٢٢:** في المنام وكأني أصلي مع حشد من الناس ولكني وصلت ولم أجد مكاناً، فدفعت أحد الحاضرين ووقفت ثم زاحمني آخر، وبين الناس عمي وهو شيخ حوزوي وفجأة بدأ الشخص الكبير للإمام الصلاة لا يذكر أو يكبر لأعمال الصلاة وبدأ الناس يتخبطون وأنا أحاول أن أنبههم من خلال التكبير أثناء الصلاة لكي يصلوا صلاة صحيحة دون جدوى، وكان الصلاة قرب جسر والمكان أشبه بجسر مدينة السماوة، أفيدونا أثابكم الله.

الموضوع الثاني: وأرجو الإجابة الصريحة عليه، وهو ما رأي السيد حفظه الله بسيد علي السيستاني ومحمد سعيد الحكيم وبشير الباكستاني وأحمد وعلي البغدادي هؤلاء حصراً؟

ودتم للمذهب. المرسل: أمير العراق

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
وفقك الله، هذه الرؤيا صريحة وهي تبين لك حقيقة الصلاة الآن مع فقهاء آخر الزمان؛ وهي أن صلاتهم ليس فيها تكبير أو ذكر، أي أن صلاتهم باطلة ولا يقبلها الله؛ لأنهم ملتون على خليفة الله، وكونك بدأت تنبهم فإن شاء الله يتفضل الله عليك ويهديك إلى الحق واتباع دعوة الحق وتكون من الدعوة إلى الحق.

وأما من سألت عنهم فجميعهم مدعوون للإيمان بهذه الدعوة وهي دعوة الحق والملتوي عليها فهو من أهل النار كما قال الإمام الباقر عليه السلام.  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

محرم الحرام / ١٤٣٢ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٦٣٣:** رأيت في المنام أن الإمام علي عليه السلام مضروب على رأسه وعن يمينه ويساره الإمامان الحسن والحسين وهو ماسك رأسه وقال لي: إن هذا لا يهمني.

المرسل: سلام الإبراهيمي العراق

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

إن شاء الله تكون رؤيتك خيراً لك وبيانا وتعريفاً لك بالحق، فالمراد في الرؤيا هو الإمام علي عليه السلام في هذا الزمان أي وصي الإمام المهدي أو المهدي الأول، ومضروب على رأسه أمر قد بينته في خطاب الحج قبل سنوات، ويمكنك مراجعة الخطاب واستماعه، وفقك الله لكل خير ولمعرفة الحق ونصرته.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

محرم الحرام / ١٤٣٢ هـ

\* \* \*

### السؤال / ٦٣٤ : بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، والصلاة على المبعوث رحمة للعالمين رسول الله أبي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

منذ فترة رأيت في عالم الرؤيا بأني في مكان قد تجمع فيه رجال يرتدون السواد ومعهم نساء يرتدين الحجاب على أحسن ما يرى الإنسان المسلم، وبعدها حضر سيد مهيب ومعه حرمة وعليها من الهيبة والوقار ما يشد الناظر، فتكلم معنا السيد ثم قال: انظروا خلفكم، فإذا بطائرة سوداء مهيبة وكبيرة، وقال لنا السيد: اصعدوا، فصعدنا الطائرة، طارت الطائرة وأخذ السيد يشرح لنا مواصفات الطائرة، وبعد قليل اقتربت منا ثلاث طائرات عرفنا نحن الركاب أنها إسرائيلية، فقال السيد: لا تخافوا لن تصيبنا إن شاء الله، بعدها أطلقت علينا الطائرات صواريخ لكن لم تصبنا، وبعدها اختفت الطائرات وهبطنا بمكان كأنه الجنة، عيون وينايع ومرام ومساكن، فإذا بإنسان يلقي لي كمية هائلة من الأسماك وقال لي: خذ هي لك، وبعدها ذهبتم لتزلي الذي عرفته لكن لا أعرف كيف طرقت الباب، ففتح الباب ثم انتهت الرؤيا.

قد حدثت لي عدة حوادث غيبية جعلتني متروني عن الناس شارداً الفكر منتظر الفرج، آخر الأحداث كان في رمضان وبالتحديد أواخر الأيام حدث شيء هز كياني وقد أخبرت بعض المؤمنين في كربلاء عن ما حدث فعلمت منهم بأن الحادثة حدثت مع غيري كذلك، لذلك وبعد التوكل على الله والصلاة على رسول الله وآل بيته الطيبين الطاهرين نويت مراسلتكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

فهل تستطيعون أن تخبروني عن الحدث الأخير ليطمئن قلبي؟

المرسل: خلدون الباقر السويد

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
وفقك الله لكل خير، في هذه الرؤيا يبشرك الله بظهور الحق وظهور مهدي آل محمد، وهو يدعوك إلى الحق أسأل الله لك الالتحاق بدعوة الحق وأن تنصر الحق، والطائرة تمثل الفرج وهي إن شاء الله تصل إلى الهدف رغم محاولات أعداء الله أن يطفئوا نور الله ولكن الله سيتم نوره وهو أرحم الراحمين.

وأما طلبك لما يقهرك على إتباع الحق فهو غير صحيح وفقك الله، فالإيمان لا بد أن يكون فيه شيء من الغيب وقد قدم الله لك دليلاً غيبياً بالرؤيا، فعليك أن تتقدم خطوة إلى الحق ليزيدك الله من فضله ويمنّ عليك بما تطمئن به، ولا يمكن أن تلغى مساحة الغيب ابتداءً؛ لأن عندها يكون تصديقاً مادياً مئة بالمائة وهذا قهر على الإيمان، وهذا لا يفرق عن إيمان فرعون عندما جاءت المعجزة القاهرة ولم يقبل الله إيمانه.

قال تعالى: ﴿وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْياً وَعَدُوّاً حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْعُرْقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتَ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ

﴿ آ لَآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴾ ﴿ فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَ آيَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ عَنِ آيَاتِنَا لَغَافِلُونَ ﴾<sup>(١)</sup>.

ويمكنك قراءة تفسير هذه الآيات في كتاب تفسير آية من سورة يونس، وهو منشور في موقع أنصار الإمام المهدي؛ لعل الله ينفعك بها، وفقك الله وسدد خطاك لما يرضيه سبحانه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

محرم الحرام / ١٤٣٢ هـ

\* \* \*

**السؤال / ٦٣٥:** بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلّ على محمد وآل محمد وعجل فرجهم يا كريم.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

كنت خائفة ومحتارة في أمر السيد أحمد الحسن عليه السلام، وعندما أرشدني وهداية من الله لي أن أصل إلى حقيقة الأمر وحقيقة الموضوع أحد من أنصاركم جعلني أتطلع إلى الأمر عندها كرهت الدنيا بما رحبت، وكانت لي علاقة كبيرة بين العلماء كنت أحب أن استمع إلى أقوالهم، وعندما عرفت حقيقة الأمر احتارت نفسي وضلت الطريق وأحسست أنني ضائعة في هذا الكون الفظيع، ولكن تمسكي بأهل البيت عليهم السلام يوصلني إلى حقيقة الأمر، وعندها كانت نيتي أن أصوم بعد رمضان وأصلي صلاة الاستغاثة ولكني جاءني خوف كبير فجعلت أفكارني لا تتوقف وجعلت أفكر في أمر السيد وكنت خائفة بين نفسي لو كان أهلي يعلمون لقتلوني؛ لأنه عندهم إني أتمرد على العلماء، وجعلت أفكارني تراوحي وكيف لي بأن أتزوج شخص وهو مع العلماء ولكن يعوق حركتي مع السيد، فاحتارت نفسي بكل

الطرق ولم أكن أريد شيئاً سوى أن أصل إلى حقيقة الموضوع وأن تطمئن نفسي، وعندها نمت، ورأيت في الرؤيا بأني أهلي في جهة ورأيت السيد أحمد الحسن ولم أر وجهه ومعه جماعة كثيرة وكان مع أهلي ناس ما أعرفهم وما ميزتهم، وكنت في الوسط وكنت خائفة خوفاً كبيراً بين أهلي وبين أن التحق بالسيد، وعندها من بعد الخوف رأيت الإمام المهدي (عجل الله فرجه) تكلم بكلام لم أتذكره حالياً غاب عن ذاكرتي فاطمأنت نفسي اطمئناناً كبيراً، وعرفت بأني على حق وذهبت مع السيد أحمد الحسن عليه السلام، وعندما ذهبت معهم تمنيت أن أهلي معي ولكن لم يكونوا معي وكنت خائفة عليهم ولكن اطمأنت نفسي عندما كنت مع أنصار السيد.

ملاحظة: علماً بأني لم أصوم ثلاثة أيام ولا صليت صلاة الاستغاثة بفاطمة الزهراء (عليها السلام).

هل الآن أنا أصبحت من أنصاركم أو مواليكم مع الإمام المهدي (عجل الله فرجه) ؟

أسأل الله أن يرزقني بعلاً من أنصار صاحب العصر والزمان وذرية صالحة تنصر الإمام المهدي (عجل الله فرجه) وأن يثبتني على الحق ما أحييتني وأحي حياة محمد وآل محمد وأموت ممت محمد وآل محمد.

نسأل الله الهداية أن نصل إلى حقيقة الموضوع ويثبتني مع أنصار الإمام المهدي (عجل الله فرجه)، نسألكم الدعاء أمانة، ودمتم برعاية بقية الله الأعظم الحجة بن الحسن المهدي المنتظر (عجل الله فرجه).  
المرسلة: حزن فاطمة البحرين

### **الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم**

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
وفقك الله لكل خير، والحمد لله الذي منَّ عليك بهذه الرؤيا، ورزقك الإيمان بالحق واتباع الحق في زمن عز فيه من ينصرون الحق، أسأل الله أن يزيدك من فضله وأن يثبتك على الحق، هو وليي وهو يتولى الصالحين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

محرم الحرام / ١٤٣٢ هـ

\* \* \*

**السؤال / ٦٣٦:** بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

أريد تفسير رؤياي سيدي وإن شاء الله خير: حلمت أنني أحضر سفرة الإمام الحسين عليه السلام وكان المكان مزدحم جداً من الناس ويوجد الكثير من المأكولات ومن بينها اللقيمات والرز واللحم المشوي والبطاطا والكثير الكثير، وعندما قدموا لي الأكل يدي لم تأخذ سوى لحمة مشوية، وكان أختي اتصلت بي لتسألني عن مكاني فقلت لها إنني بسفرة سيدي ومولاي أبا عبد الله، وبعدها جلست من نومي، والحمد لله رب العالمين.

فما هو تفسير رؤياي سيدي؟

المرسلة: عبير السعودية

تحياتي واحترامي لشخصكم.

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

الطعام هو العلم والمعرفة، وسفرة الإمام الحسين عليه السلام أي علم أهل البيت عليهم السلام أي إنك تشاركين في نشر العلم الذي جاء به المهدي الأول، والحسين في هذا الزمان هو من يمثل الحسين عليه السلام، وهو المهدي الأول من آل محمد عليهم السلام. هنيئاً لك بهذه الرؤيا وأسأل الله لك الثبات على الحق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

محرم الحرام/ ١٤٣٢ هـ

\* \* \*

**السؤال / ٦٣٧:** في الرؤيا .. كنت أريد أن أزور أهل البيت عليهم السلام، دخلت زرت ضريح ما كنت أعرفه من هو، فسألت وأنا أطوف أحد الموجودين فقال لي: تزورين ولا تعرفين من هو؟! لا لا أعرف، فقال لي: هذا ضريح السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، زرت وأكملت الزيارة وخرجت خارجاً وكان لا يوجد سياج للصحن، وكانوا ناس لابسين ملابس سود نساء ورجال يطبخون أكل للزوار، وقالوا لي: إذا كانت لديكِ طلب حاجة اطلبي حاجتك، وقمت أخوط الكدر وطلب حاجة، ما هو تفسيرها ولكم ألف تحية ؟

في شهر رمضان هذه السنة أدت أعمال ليلة القدر المباركة في آخر ليلة القدر ليلة ٢٣، الرؤيا .. كأنه واقفة في مكان عام وكان كأنه يوجد مناسبة أو توزيع جوائز على الناس وسمعت صوت رجل لم أرَ وجهه نادى باسمي بصوت عال وقال لي بأنك فزت بتكت أو بطاقة سفر إلى بيت الله الحرام حجة وعمرة، وإلى هنا انتهت الرؤيا.

الرؤيا الثانية: في رمضان السنة التي مضت كأني واقفة في باب وأمامي ثلاثة درجات كأنه أريد أنزل أدخل إلى الكعبة الشريفة مع الناس التي كانت تطوف. وانتهت الرؤيا.

وجزاك الله خيراً سيدي وحفظك. المرسله: بشرى استراليا

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وفقك الله لكل خير، رؤياك الأولى بزيارة فاطمة (عليها السلام) هي تعريف لك بأن ضريح فاطمة الزهراء (عليها السلام) قد كشف للناس وعُرفَ موضعه، وهذا أمر قد بينته قبل سنوات، وقد بينت مكان ضريح فاطمة الزهراء (عليها السلام)، وكونك زرت القبر إن شاء الله هو

بشرى خير لك، وإن شاء الله توفيقين لنصرة الحق واتباع الحق الذي جاءت به هذه الدعوة وفقك الله.

ورؤياك الثانية بأنك فزت ببطاقة سفر للحج تعني إن شاء الله بشرى لك باتباع هذه الدعوة وهي دعوة الحق، فالحج هو اتباع خليفة الله في أرضه.

وأما رؤياك أنك تريد دخول الكعبة فمعناها أنك تريد الإيمان بخليفة الله في أرضه فهو الكعبة الحقيقية كما بين الأئمة عليهم السلام، وهو الآن الذي يدعوكم إلى الحق واتباع الحق، أسأل الله لكم اتباع الحق ونصرته والثبات على الحق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

محرم الحرام / ١٤٣٢ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٦٣٨:** السلام عليكم سيدي ومولاي الإمام أحمد الحسن.

اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

رأيت يوم الخميس الموافق ١٤ / ١٠ / ١٤٣١ هـ أني جالس ومعني أخوي وعمي وقلت لهم: إن أرض دولة الكويت لا يوجد فيها أنبياء، فضحكوا عليّ وقالوا: أغلب الأنبياء في دولة الكويت، ما تفسير ذلك؟

المرسل: عدنان السعودية

مشكورين على تفضلكم سيدي ومولاي.

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

معنى الرؤيا أن الكويت فيها من أنصار الإمام المهدي عليه السلام، وإن شاء الله يكون فيهم بعض أصحاب الإمام المهدي، والله ولي التوفيق، هو وليي وهو يتولى الصالحين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

محرم الحرام / ١٤٣٢ هـ

\* \* \*

## القسم الثاني

### أجوبة أنصار الإمام المهدي عليه السلام

**السؤال / ٦٣٩:** بسم الله الاعظم

السلام عليكم .. السلام على السيد أحمد الحسن.

المرسل: حسين التميمي العراق

سؤالي هو: متى الفرج !!!؟

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم .. الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل

محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

سؤالك هذا أخي أجاب عنه الإمام الصادق عليه السلام لمن سأله عن كثرة الشيعة، فقال

الإمام عليه السلام: **(أما لو كملت العدة الموصوفة ثلاثمائة وبضعة عشر كان الذي**

**تريدون...)**(<sup>١</sup>).

ويستطرد الإمام الصادق عليه السلام في بيان مواصفات شيعتهم الحق، ومنه نفهم أنّ الفرج

الذي تنتظره البشرية هو باكمال العدة والعدد الناصر، وهذا الاكتمال ليس اكتمالاً مادياً

حسب بل الأهم من الاكتمال المادي هو الاكتمال الروحي والمعرفي بمعنى أنّ عدة أولئك

العدد هي معرفتهم بالتوحيد والعمل به على وفق ما أراد الله سبحانه وبذلك تكون هذه

الأمة التي هي علامة حصول الفرج هي من يحقق الغاية الإلهية من الخلق وهي أن يكون

الإنسان صورة تعكس أخلاق ربه سبحانه، ومن أجل هذا الهدف العظيم كان بعث الأنبياء

والمرسلين والأوصياء عليهم السلام.

والحمد لله وحده وحده وحده.

اللجنة العلمية

لأنصار الإمام المهدي (ممكن الله له في الأرض)

الأستاذ زكي الأنصاري

٢٦ / ربيع الأول / ١٤٣١ هـ ق

\* \* \*

### السؤال / ٦٤٠: سلام من الله العزيز الحكيم.

وبعد .. فقد كثر الحديث عن حضرتكم من فئة الشباب وقد وصل بهم التماذي على بعض من أعلام المذهب الذين هم من يفتوننا بما نعجز عن تأويله.

ولم أجد أي من العلماء أو الخطباء من أتى بذكركم، فأنا شاب في عصر العولمة وعصر الفتن أريد من الله أن ينجيني ويعصمني منها بمحمد وآل محمد، ولست بعالم حتى أزكي أحد على أحد.

ولكن من الأمور المعروفة أنه أول رقاب تقطف هي رقاب العلماء وليس جميعهم؛ لأنها لو خليت خربت، ولكن ما إثباتك على أنه أنت اليماني المهدي الذي ذكر في وصية الرسول محمد عليه السلام، وما هو إعجازك، وما أنت مقبل عليه؟

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. المرسل: أحمد مهنا الكويت

### الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على بلائه وعلى عظيم نعمائه، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

ورد في رواية الوصية المقدسة ما يلي: (... يا أبا الحسن، أحضر صحيفة ودواة، فأملى رسول الله عليه السلام وصيته حتى انتهى إلى هذا الموضع، فقال: يا علي، إنه سيكون بعدي إثنا عشر إماماً ومن بعدهم إثنا عشر مهدياً، فأنت يا علي أول الإثني عشر إماماً ... وساق الحديث إلى أن قال: وليسلمها الحسن عليه السلام إلى ابنه م ح م د المستحفظ من آل محمد عليه السلام،

فذلك إثنا عشر إماماً، ثم يكون من بعده إثنا عشر مهدياً، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه أول المهديين له ثلاثة أسامي اسم كاسمي واسم أبي وهو عبد الله وأحمد، والاسم الثالث المهدي، وهو أول المؤمنين<sup>(١)</sup>.

أحمد إذن هو ابن الإمام المهدي عليه السلام وهو وصيه وهو أول المؤمنين به، وكونه أول المؤمنين به يقتضي أن يكون موجوداً في زمن الظهور، وإيمانه بالإمام المهدي يسبق الأصحاب الـ ٣١٣.

وعن الإمام الباقر عليه السلام، قال: (خروج السفياي واليماني والحراساني في سنة واحدة، في شهر واحد، في يوم واحد؛ نظام كنظام الخرز يتبع بعضه بعضاً، فيكون البأس من كل وجه، ويل لمن ناوهم، وليس في الرايات راية أهدى من راية اليماني، هي راية هدى؛ لأنه يدعو إلى صاحبكم. فإذا خرج اليماني حرم بيع السلاح على الناس، وكل مسلم، وإذا خرج اليماني فانهض إليه، فإن رايته راية هدى، ولا يحل لمسلم أن يلتوي عليه، فمن فعل ذلك فهو من أهل النار؛ لأنه يدعو إلى الحق، وإلى طريق مستقيم)<sup>(٢)</sup>.

تأمل ما يلي:

(لا يحل لمسلم أن يلتوي عليه فمن فعل ذلك فهو من أهل النار): وهذا يعني أن اليماني صاحب ولاية إلهية، فلا يكون شخص حجة على الناس بحيث إن إعراضهم عنه يدخلهم جهنم وإن صلوا وصاموا إلا إذا كان من خلفاء الله في أرضه وهم أصحاب الولاية الإلهية من الأنبياء والمرسلين والأئمة والمهديين.

١- غيبة الطوسي: ص ١٥٠.

٢- غيبة النعماني: ص ٢٦٢، بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٢٣٢، معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام: ج ٣ ص ٢٥٥.

فمن أبي عبد الله عليه السلام، قال: (إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَعَذِّبَ أُمَّةً دَانَتْ بِإِمَامٍ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ وَإِنْ كَانَتْ فِي أَعْمَالِهَا بَرَةً تَقِيَّةً، وَإِنَّ اللَّهَ لَيْسْتَحْيِي أَنْ يَعَذِّبَ أُمَّةً دَانَتْ بِإِمَامٍ مِنَ اللَّهِ وَإِنْ كَانَتْ فِي أَعْمَالِهَا ظَالِمَةً مَسِيئَةً) <sup>(١)</sup>. وروايات أخرى في نفس الصفحة من الكافي.

فطالما كانت معصية اليماني توجب النار إذن هو إمام عادل من الله تعالى.

(لأنه يدعو إلى الحق وإلى طريق مستقيم): والدعوة إلى الحق والطريق المستقيم أو الصراط المستقيم تعني أنّ هذا الشخص لا يخطأ فيدخل الناس في باطل أو يخرجهم من حق، أي إنه معصوم منصوص العصمة، وبهذا المعنى يصبح لهذا القيد أو الحد فائدة في تحديد شخصية اليماني، أما افتراض أي معنى آخر لهذا الكلام (يدعو إلى الحق وإلى طريق مستقيم) فإنه يجعل هذا الكلام منهم بلا فائدة فلا يكون قيداً ولا حداً لشخصية اليماني وحاشاهم من ذلك.

ويؤكد هذا ما ورد في القرآن الكريم: ﴿قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٠٠﴾ يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١٠١﴾﴾ <sup>(٢)</sup>.

والآن تبين لنا أنّ اليماني حجة منصوص العصمة، والحجج تعرفنا بهم رواية الوصية آنفة الذكر وهم الأئمة الإثنا عشر والمهديون الإثنا عشر، واليماني ممد للإمام المهدي، فيتعين كونه ولده أحمد، وثمة براهين أخرى على هذه الحقيقة تجدها في كتب الأنصار حفظهم الله.

ولكي تطمئن إلى أنّ السيد أحمد الحسن عليه السلام هو اليماني وهو وصي الإمام المهدي ورسوله، تأمل هذه الرواية:

عن محمد بن الفضل، عن الرضا عليه السلام: (في حديث طويل أنه حضر في البصرة في مجلس عظيم فيه جماعة من العلماء وفيه جاثليق النصارى ورأس الجالوت، فالتفت الرضا عليه السلام إلى الجاثليق وقال: هل دل الإنجيل على نبوة محمد عليه السلام. قال: لو دل الإنجيل على ذلك لما

١- الكافي: ج ١ ص ٣٧٦.

٢- الاحقاف: ٣٠ - ٣١.

جحدناه، فقال عليه السلام: **أخبرني عن السكتة التي لكم في السفر الثالث**. فقال الجاثليق: اسم من أسماء الله لا يجوز لنا أن نظهره. قال الرضا عليه السلام: **فإن أقررتك أنه اسم محمد** ... (وبعد أن ذكر الإمام عليه السلام ما جاء في الإنجيل والتوراة من ذكر للرسول عليه السلام)، قال أي الجاثليق ورأس الجالوت : والله لقد أتى بما لا يمكننا رده ولا دفعه إلا بجحود الإنجيل والتوراة والزبور، وقد بشر به موسى وعيسى عليهما السلام جميعاً، ولكن لم يتقرر عندنا بالصحة أنه محمد هذا، فأما اسمه محمد فلا يصح لنا أن نقر لكم بنبوته ونحن شاكون أنه محمدكم. فقال الرضا عليه السلام: **احتججتكم بالشك، فهل بعث الله من قبل أو من بعد، من آدم إلى يومنا هذا نبياً اسمه محمد؟ فأحجموا عن جوابه ... الخ (١).**

وجه الاستدلال بهذه الرواية:

الإمام الرضا عليه السلام يحتج على جاثليق النصارى ورأس الجالوت اليهودي بأن نبوة الرسول الكريم محمد عليه السلام ثابتة، ودليله إلى إثباتها أن اسمه الشريف قد ورد في كتبهم، ويذكر لهم المواضع التي ذكر فيها اسمه عليه السلام، والقوم يقرون له بأن ورود نبي اسمه محمد يأتي في آخر الزمان أمر لا يسعهم إنكاره إلا بجحود الإنجيل والتوراة والزبور. ولكنهم مع إقرارهم هذا يشكون في أن يكون المقصود هو نبي الإسلام عليه السلام، أي إنهم يقبلون المفهوم ولكنهم يشكون في المصادق، فهم يقولون إنهم لا يسعهم الإقرار بنبوته محمد رسول الله عليه السلام مجرد أن اسمه محمد.

وهنا يجيبهم الإمام الرضا عليه السلام بقوله: **(احتججتكم بالشك)**، أي إنكم لا تملكون حجة إيجابية، وإنما حجتكم هي حجة سلبية، ثم يقطع عليهم هذه الحجة السلبية بقوله: **(فهل بعث الله من قبل أو من بعد، من آدم إلى يومنا هذا نبياً اسمه محمد؟)**، فيحجمون عن جوابه وتنقطع شكوكهم الواهية.

الإمام الرضا عليه السلام بعبارة أخرى يقول لهم استقرأوا التاريخ من زمن آدم عليه السلام إلى يومكم هذا، هل تجدون فيه رجلاً اسمه محمد ادعى أنه مبعوث من الله تعالى، فإذا لم تجدوا ولن تجدوا فلا محيص لكم من الإقرار بأن نبينا ﷺ هو النبي المقصود الذي ذكرته كتبكم. وبطبيعة الحال لا بد أن نتذكر دوماً أن ذكر رسول الله في كتب الأديان الإلهية السابقة كان على سبيل النص عليه والوصية به، فنحن بإزاء احتجاج بالوصية على نبوة الرسول محمد، وطريق الإثبات على صدق المدعي وأنه هو المعني، هو استقراء التاريخ الذي يشهد بعدم وجود مدع للوصية سوى صاحبها. وليس هذا حسب، بل يمكننا إضافة بُعدٍ مهمٍ آخر لاستدلال الإمام الرضا عليه السلام، وهو ما نتوضحه بعد أن نعلم أن احتجاج الإمام الرضا عليه السلام كامل وصحيح لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، فهو احتجاج رجل لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى.

إذا علمنا هذا، نتساءل الآن: ماذا لو أن الجاثليق ورأس الجالوت أجابا الإمام الرضا عليه السلام قائلين: نعم، لم يسبق لأحد أن ادعى أنه المعني بما ورد في كتبنا، ولكن هذا لا يمنع أن يأتي شخص في الأيام ليدعي ذلك.

**أقول:** هل كان مثل هذا الجواب المفترض يسقط استدلال الرضا عليه السلام؟

قلنا فيما تقدم أن احتجاج الإمام الرضا عليه السلام كامل وصحيح، ولا يشك بهذا إلا جاهل بحقيقة الإمام الرضا عليه السلام، وبحقيقة الإمامة.

ومن منطلق هذا الإيمان بصحة احتجاج الإمام الرضا عليه السلام يمكننا أن نتصور فهماً لاحتجاجه، هو أنه عليه السلام يريد أن يقرر حقيقة هي أن الوصية لا يمكن أن يدعيها غير صاحبها أبداً، وبهذا التصور نعلم أن الجواب المفترض لا يشكل نقضاً على استدلال الإمام الرضا عليه السلام، بل إنه لن يشكل في الحقيقة سوى استمرار لمنطق الشك الفارغ غير المستند على حجة حقيقية إيجابية.

والحق أنّ العقول السليمة تدرك الضرورة المحتمة من حفظ وصايا الأنبياء، بل النص الإلهي عليهم من تلاعب المزورين ومدعي الباطل، إذ أنّ افتراض إمكانية أن ينتحل مزور وصايا الأنبياء والحجج أو النص الإلهي عليهم سيفتح الباب على مصراعيه لدخول الشك واستفحاله في العقول والقلوب، فلا يسع إنسان بعد تحقق افتراض الانتحال الباطل أن يطمئن أبداً لمن يدعي أنه نبي أو وصي، وستسقط الحجة الأولى والأقوى التي يحتجون بها، وهذا خلاف الفرض.

أبو محمد الأنصاري

٥ / ٤ / ٢٠١٠ م

\* \* \*

### السؤال / ٦٤١: هل الرسول عليه الصلاة والسلام يعلم الغيب؟

المرسل: أبو عبد العزيز الكويتي

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

ورد في صحيح مسلم ج ٨ ص ١٧٢:

("وحدثني" يعقوب بن إبراهيم الدورقي وحجاج بن الشاعر جميعاً، عن أبي عاصم، قال حجاج، حدثنا أبو عاصم، أخبرنا عذرة بن ثابت، أخبرنا علباء بن أحمد، حدثني أبو زيد (يعني عمرو بن أخطب)، قال: صلى بنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الفجر وصعد المنبر، فخطبنا حتى حضرت الظهر، فتزل فصلي ثم صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت العصر، ثم نزل فصلي، ثم صعد المنبر فخطبنا حتى غربت الشمس فأخبرنا بما كان وبما هو كائن فأعلمنا أحفظنا). انتهى

(«وحدثنا عثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم، قال عثمان: حدثنا وقال إسحاق: أخبرنا جرير، عن الأعمش، عن شقيق، عن حذيفة، قال: قام فينا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مقاماً ما ترك شيئاً يكون في مقامه ذلك إلى قيام الساعة إلا حدث به، حفظه من حفظه ونسيه من نسيه، قد علمه أصحابي هؤلاء وأنه ليكون منه الشيء قد نسيته فأراه فاذا ذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل إذا غاب عنه ثم إذا رآه عرفه).

ولكن هذا لا يخرج عن قوله تعالى: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا﴾ إِلَّا مَن ارْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ ﴿١﴾، فعلمه بالغيب بإظهار من الله له.

اللجنة العلمية/ أنصار الإمام المهدي

أبو محمد الأنصاري

١٥ / شوال / ١٤٣١ هـ

\* \* \*

## السؤال / ٦٤٢ :

- ١ ما قولكم في الصحابة الذين رضي الله عنهم وانتقل الرسول صلى الله عليه وسلم إلى الرفيق الأعلى وهو راض عنهم (أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم) ؟
- ٢ ما حكم المتعة التي اتخذها الشيعة ذريعة للتوصل إلى انتهاك أعراض الناس ؟
- ٣ ما حكم إسالة الدماء في عاشوراء وفي الشريعة الإسلامية، معلوم أن الحزن غير مرغوب فيه ؟
- ٤ سيدنا الحسن وسيدنا الحسين إخوان ولدا علي رضي الله عنه وابنا فاطمة الزهراء رضي الله عنها، ولكل منهما موقف عظيم، سيدنا الحسن وحّد الله به الأمة الإسلامية وجمع الله به جماعة المسلمين وأصلح بين فئتيهم، وسيدنا الحسين رضي الله عنه موقفه كذلك عظيم

ومعروف، فلماذا تتجدد الأحزان لموقفه وينسى أمر سيدنا الحسن وهو أراه أولى بالاحتفال به رضي الله عنه ؟

٥ لماذا لا تكون وصيتك للشيعة أن يتوحدوا في صلاة في مسجد واحد المسلمون كلهم سنة وشيعة ؟  
المرسل: صقر البراري

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم .. الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهدين وسلم تسليماً كثيراً.

١ الصحابة المرضي عنهم والموصوفون بالإيمان ترضى عليهم، ولكن علينا أن نحقق في كل صحابي هل هو ممن رضي الله عنهم ومن المؤمنين، ولعل أحاديث الحوض التي رواها البخاري وغيره سبباً كافياً لجعلنا نقلق من هذه الجهة، وإليك بعضها:

ورد في صحيح البخاري البخاري ١٤٠١ م ١٩٨١ دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع طبعة بالأوفست عن طبعة دار الطباعة العامرة بإستانبول ج ٥ ص ١٩١ ١٩٢:

(باب/ وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد: حدثنا أبو الوليد، حدثنا شعبة، أخبرنا المغيرة بن النعمان، قال: سمعت سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: **يا أيها الناس، إنكم محشورون إلى الله حفاة عراة غرلاً، ثم قال: كما بدأنا أول خلق نعيده وعداً علينا إنا كنا فاعلين، إلى آخر الآية، ثم قال: ألا وأن أول الخلائق يكسى يوم القيامة إبراهيم، ألا وأنه يجاء برجال من أمي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول يا رب أصيحابي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فأقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم، فيقال: إن هؤلاء لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم).**

وفي صحيح البخاري ج ٥ ص ١٩٢: (باب/ قوله إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم: حدثنا محمد بن كثير، حدثنا سفيان، حدثنا المغيرة ابن النعمان، قال: حدثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: **إنكم محشورون، وإن ناساً يؤخذ بهم ذات الشمال فأقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم** إلى قوله العزيز الحكيم).

وفي صحيح البخاري البخاري ج ٥ ص ٢٤٠: (باب/ كما بدأنا أول خلق نعيده وعداً علينا: حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا شعبة، عن المغيرة بن النعمان شيخ من النخع، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: خطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال: **إنكم محشورون إلى الله حفاة عراة غرلاً كما بدأنا أول خلق نعيده وعداً علينا إنا كنا فاعلين، ثم إن أول من يكسى يوم القيامة إبراهيم، ألا أنه يجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال، فأقول: يا رب، أصحابي، فيقال: لا تدري ما أحدثوا بعدك، فأقول كما قال العبد الصالح: وكنت عليهم شهيداً ما دمت إلى قوله شهيد، فيقال: إن هؤلاء لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم).**

وفي صحيح البخاري البخاري ج ٧ ص ٢٠٦: (باب/ في الحوض وقول الله تعالى إنا أعطيناك الكوثر: وقال عبد الله بن زيد: قال النبي صلى الله عليه وسلم: **اصبروا حتى تلقوني على الحوض.**

حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا أبو عوانة، عن سليمان، عن شقيق، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم: **أنا فرطكم على الحوض.**

وحدثني عمرو بن علي، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن المغيرة، قال: سمعت أبا وائل، عن عبد الله رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: **أنا فرطكم على الحوض، وليرفعن رجال منكم ثم ليختلجن دوني فأقول يا رب أصحابي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك).**

٢ حاولوا أن تنصفوا أنفسكم وتسالوا عن الدليل، فالمتعة شرع الله تعالى وقد نزل فيها قرآن ولم يمنعها رسول الله ﷺ، حتى قال فيها عمر برأيه وليس عمر رسولاً ولا حجة من حجج الله، وهاك اقرأ ما في كتبك فلعلك غافل:

ورد في البخاري، عن عمران بن الحصين أنه قال: (نزلت آية المتعة في كتاب الله ففعلناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يتزل قرآن يجرمه ولم ينه عنها حتى مات، قال رجل برأيه ما شاء، قال محمد (أي البخاري): يقال عمر رضي الله عنه<sup>(١)</sup>. هذا ما أخرجه البخاري في صحيحه، وهو أصح الكتب بعد القرآن بإجماع من يعتد به من علماء أهل السنة، فقد نصَّ بصريح العبارة التي لا تقبل التأويل على إباحة المتعة واستمرار هذه الإباحة إلى يوم القيامة، كما أن هذا الحديث نصَّ على عدم نزول قرآن يجرمها، وأنه نصَّ في عدم نهي النبي ﷺ عنها حتى التحق بالرفيق الأعلى، كما أنه صريح أيضاً في أن المحرم لها هو الخليفة عمر بن الخطاب.

وأما إمام الحديث عند أهل السنة الإمام مسلم، فقد أخرج في صحيحه في باب نكاح المتعة عن إسماعيل، عن قيس، قال: (سمعت عبد الله يقول: كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لنا نساء، فقلنا ألا نستخصي؟ فنهانا عن ذلك، ثم رخص لنا أن ننكح المرأة بالثوب إلى أجل، ثم قرأ عبد الله: "يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين"<sup>(٢)</sup>.

وفي رواية أخرى كما في صحيح مسلم أيضاً عن أبي نضرة، قال: (كنت عند جابر بن عبد الله، فأتاه آت فقال: ابن عباس وابن الزبير اختلفا في المتعتين، فقال جابر: فعلناهما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نهانا عمر فلم نعد لهما)<sup>(٣)</sup>.

١- صحيح البخاري، باب قوله تعالى: (وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة) - من كتاب التفسير من جزئه الثالث ص ٧١.

٢- صحيح مسلم: ج ٤ ص ١٣٠.

٣- صحيح مسلم: ج ٤ ص ٥٩.

وأخرج الإمام مسلم أيضاً: (... كان ابن عباس يأمر بالمتعة، وكان ابن الزبير ينهي عنها، قال: فذكر ذلك لجابر بن عبد الله، فقال: علي يدي دار الحديث، تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قام عمر قال: إن الله كان يحل لرسوله ما شاء بما شاء، وإن القرآن قد نزل منازل فأتوا الحج والعمرة لله كما أمركم الله، وأبتوا <sup>(١)</sup> نكاح هذه النساء، فإن أوتي برجل نكح امرأة إلى أجل إلا رجتمه بالحجارة) <sup>(٢)</sup>.

فاتقوا الله ولا تتكلموا بدين الله بغير علم.

٣ عاشوراء تُذكر المؤمنين بدين الله وحاكمية الله تعالى التي تطاول عليها من تطاول بغير وجه حق.

٤ عزاء الحسين هو عزاء الحسن وعلي ورسول الله، بل كل الأنبياء والمرسلين؛ لأن هدفه التذكير بدين الله ومظلومية خلفاء الله.

٥ هدف الإمام هو جمع الإنسانية برمتها على دين التوحيد الخالص.

اللجنة العلمية/ أنصار الإمام المهدي

أبو محمد الأنصاري

١٥ / شوال / ١٤٣١ هـ ق

\* \* \*

**السؤال / ٦٤٣:** بعد التحية .. أرجو منكم التكرم بالإجابة على هذا السؤال، وهو: لماذا

لم يصرح الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم بموضوع الولاية الخاصة بالأئمة سلام الله عليهم؟

١- هكذا وردت في المصدر.

٢- صحيح مسلم: ج ٤ ص ٣٨.

أما بخصوص الآيات التي نسمعها دائماً، مثل: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ...﴾<sup>(١)</sup>، فهذه تعتبر من المتشابهات وليست المحكمات من الآيات والتي قال الله فيها: (هو الذي أنزل عليكم الكتاب منه آيات محكمات وأخر متشابهات)<sup>(٢)</sup>.

وقال جل وعلا: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زُبْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ﴾<sup>(٣)</sup>.

**السؤال الثاني:** ما هو الحكم على من أنكر الولاية سواء كان مسلماً أم غير مسلم؟

و شكر الله لكم.  
المرسل: قصي السبيعي السعودية

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد آله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

لقد صرح الله بولاية الأئمة عليهم السلام في القرآن على نحو العموم، وقد شرح ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وبينه للناس، ومن المعلوم أن الرسول صلى الله عليه وآله هو المبين للقرآن، وما بينه لا يكون متشابهاً بل محكماً، قال الله تعالى: ﴿... وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾<sup>(٤)</sup>.

فلم يتوف الرسول محمد صلى الله عليه وآله حتى بين للناس من هم أولياءهم والحجة عليهم، وهو تفسير لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾<sup>(٥)</sup>.

١- المائدة: ٥٥.  
٢- هكذا أوردها السائل، والآية هي: (هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخْرُ مُتَشَابِهَاتٌ) آل عمران: ٧.  
٣- آل عمران: ٧.  
٤- النحل: ٤٤.  
٥- النساء: ٥٩.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا﴾<sup>(٢)</sup>.

ولا يوجد أحد من الصحابة ولايته كولاية الله ورسوله غير علي بن أبي طالب عليه السلام، فقد صرح الرسول ﷺ في مواقف عدة بأن ولاية علي عليه السلام كولايته، منها: حديث الثقلين المشهور الثابت، ومنها: ما قاله للصحابي بريدة، وإليك نصه:

عن بريدة أنه قال: (خرجت مع علي رضي الله عنه إلى اليمن فرأيت منه جفوة، فقدمت على النبي صلى الله عليه وسلم، فذكرت علياً، فتنقصته، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتغير وجهه، فقال: **يا بريدة ! ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم** ؟ قال: بلى يا رسول الله، قال: **من كنت مولاه فعلي مولاه**).

وهذا الحديث صححه علماء العامة واقتصر على تصحيح الألباني، حيث صححه في السلسلة الصحيحة ج ٤ ص ٣٣٦ تحت رقم ١٧٥٠، وقال عنه: (وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين).

فلا يخدعكم المتأولون والمرتابون بأن ولاية علي هنا هي النصره أو المحبة أو ما شابه ذلك، بل الرسول ﷺ بينها بقوله: (ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم). ثم قال: (من كنت مولاه فعلي مولاه)، أي أن ولاية علي كولاية الرسول محمد ﷺ، وهي أنه أولى بالمؤمنين من أنفسهم.

والكلام طويل جداً في هذا الموضوع يأتي في وقته إن شاء الله تعالى.

١- المائدة: ٥٥.

٢- النساء: ٨٣.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (ممكن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقيلي

نهاية ذي الحجة / ١٤٣٢ هـ

\* \* \*

### السؤال / ٦٤٤ :

١ هل مظلومية الزهراء حقيقية، ومن قتلها؟

٢ أين دفنت (عليها السلام)؟

٣ لماذا سمي الأئمة أولادهم باسم الخلفاء؟

٣ لماذا زوج علي عليه السلام ابنته لعمر؟

أرجو التفصيل؛ لأني حياتي الدينية ومصيرها متوقف على إجاباتك سيدنا؟

المرسل: نبيل الشمري الكويت

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

مظلومية الزهراء (عليها السلام) حقيقية، وكان من أسباب وفاتها ما جرى عليها من أذى في بيتها عندما أُحرق بابها وكُسِر ضلعها وأُسقط جنينها، وأخرجوا الإمام علياً عليه السلام مكتوفاً لكي يبيع أبا بكر بن أبي قحافة بالقوة والإجبار.

وقد بقيت الزهراء (عليها السلام) غاضبة ومهاجرة لأبي بكر وعمر حتى وفاتها سلام الله

عليها، وهذا ما رواه البخاري في صحيحه:

صحيح البخاري ج ٨ ص ٣: (عن عائشة: إنّ فاطمة والعباس (عليهما السلام) أتيا أبا بكر يلتمسان ميراثهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما حينئذ يطلبان أرضيهما من فذك وسهمهما من خير، فقال لهما أبو بكر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ما تركنا صدقة، إنما يأكل آل محمد من هذا المال، قال أبو بكر: والله لا ادع أمراً رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيه إلا صنعته. قال: فهجرته فاطمة فلم تكلمه حتى ماتت).

وقد صح عن الرسول ﷺ أنه قال بحق فاطمة (عليها السلام): **(فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني)** <sup>(١)</sup>.

**(فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها)** <sup>(٢)</sup>.

**(إن الله يغضب لغضبك ويغضب لرضاك)** <sup>(٣)</sup>.

وقد دفنت الزهراء (عليها السلام) في البقيع مع ألمها وغيبها ومظلوميتها.

وأما سبب تسمية أبنائها بـ (الخلفاء)، فلأنهم أوصياء الرسول محمد ﷺ وخلفاؤه بعد أبيهم علي بن أبي طالب عليه السلام، وهذا ثابت في أحاديث صحيحة كثيرة رواها علماء أبناء العامة، منها حديث الثقلين:

عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي؛ أحدهما أعظم من الآخر، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي ولن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض فانظروا كيف تخلفوني**

١- رواه البخاري في صحيحه: ج ٤ باب مناقب قرابة رسول الله ص ٢١٠.

٢- رواه مسلم في صحيحه: ج ٧ باب فضائل فاطمة ص ١٤١.

٣- رواه الحاكم النيسابوري في المستدرک وصححه: ج ٣ ص ١٥٣ - ١٥٤، والطبراني في المعجم الكبير: ج ١ ص ١٠٨ ح ١٨٢، والهيثمي في مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٢٠٣، وقال عنه: رواه الطبراني وإسناده حسن، والمتقي الهندي في كنز العمال: ج ١٢ ص ١١١ ح ٣٤٢٣٨.

**فيهما** <sup>(١)</sup>. والعترة هنا هم علي وفاطمة وذريتهما، كما هو مبين في حديث الكساء الصحيح المشهور.

وما يؤكد ذلك هو قول النبي ﷺ عن الثقلين: (ولن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض)، أي إنهما باقيان مترافقان إلى يوم القيامة ويجب التمسك بكليهما لا بأحدهما فقط، فالذي فسّر العترة بنساء النبي ﷺ يجب عليه الآن أن يحضر لنا أحد نساء النبي في هذا الزمان لكي نتمسك بها، وهذا واضح البطلان، بل لم يقل أحد بوجود التمسك بنساء النبي ﷺ، بل أن الذين اقتدوا بعائشة في حرب الجمل ضلوا وحاربوا إمام زمانهم وخسروا الدنيا والآخرة، والحديث طويل لا يسع ذكره هنا.

وأما مسألة تزويج علي عليه السلام ابنته لعمر فهي قضية لم تثبت، وعلي فرض ثبوتها فهي لا علاقة لها بمسألة الخلافة ومن هو الأحق بها بعد رسول الله ﷺ.

هداك الله لنصرة نبيك المصطفى وعتרתه أهل بيته الطيبين الطاهرين.

والحمد لله وحده.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقيلي

نهاية ذي الحجة / ١٤٣٢ هـ

\* \* \*

**السؤال / ٦٤٥: بسم الله الرحمن الرحيم**

١- رواه الترمذي في صحيحه: ج ٥ ص ٣٢٨ - ٣٢٩ ح ٣٨٧٦، وقال عنه: (هذا حديث حسن غريب)، ورواه المتقي الهندي في كنز العمال: ج ١ ص ١٧٣ برقم ٨٧٣، ورواه عبد بن حميد بن نصر الكسبي في منتخب مسنده: ص ١٠٧ - ١٠٨ برقم ٢٤٠ باختلاف يسير، وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي: ج ٣ ص ٥٤٣ - ٥٤٤ برقم ٣٧٨٨.

أولاً: لديّ سؤالين، وإذا تم الإجابة عليهم بشكل مقنع فسوف أؤمن بأنك المهدي المنتظر.

**السؤال الأول:** هو في آية الكرسي، حيث قمت بالزيادة على الآية الكرسيّة: (وما بينهما وما تحت الثرى ..... الخ). وهل تعترف أنّ هذا تحريف للقرآن الكريم وأنّ التحريف يكون إما بالزيادة أو النقصان؟

**والسؤال الثاني:** هو السب في سيدتنا عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها، وتكفيرها هي وأبو بكر وعثمان وعمر وغيرهم من الصحابة وسبها، وقد برئها الله سبحانه وتعالى في القرآن، والقرآن هو مرجعكم في العقيدة والشريعة التي تتبعونها، فكيف تخالفون ما جاء به الله في كتابه وهو ما يمدكم بالشريعة والديانة التي أنتم عليها؟

وشكراً.  
المرسل: أحمد خالد محمود حرحشة الأردن

### **الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السيد أحمد الحسن عليه السلام لم يزد أو ينقص من القرآن شيئاً، بل هذا ثابت عن أهل البيت عليهم السلام الذي قال عنهم الرسول صلى الله عليه وآله: **(إني تارك فيكم خليفين كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض أو ما بين السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض)** <sup>(١)</sup>.

فالعتره هم عدل القرآن والقرآن معهم لا يفارقونه ولا يفارقهم، وهذه الآية جاءت عنهم هكذا أقصد آية الكرسي وهي قراءة عنهم، كما أنّ هناك قراءات مقبولة عند المسلمين تزيد أو تنقص حروفاً أو كلمات ومع ذلك لم يعترض أحد.

وأما مسألة الزيادة أو النقيصة في القرآن فهي ثابتة عندكم، ومن ما صح عندكم من الروايات:

١ عن بجالة التميمي، قال: (وجد عمر بن الخطاب رضي الله عنه مصحفاً في حجر غلام له، فيه: النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، وهو أب لهم، وأزواجه أمهاتهم، فقال: احككها يا غلام، فقال: والله لا أحكها، وهي في مصحف أبي بن كعب، فانطلق عمر إلى أبي بن كعب قال: شغلني القرآن وشغلك الصفق في الأسواق إذ يعرض رحاك عليّ عنقك بباب ابن العجماء). وهذا الحديث صححه البوصيري في تحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة: ج ٦ ص ٢٥٤، وقال عنه: (إسناده صحيح على شرط البخاري)، وصححه أيضاً ابن حجر العسقلاني في المطالب العالية: ج ٤ ص ١٤٣، وقال عنه: (إسناده صحيح على شرط البخاري).

٢ وأخرج البخاري في صحيحه عن عمر بن الخطاب أنه قال: (... فكان مما أنزل الله آية الرجم، فقرأناها وعقلناها ووعيناها، رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده، فأخشى أن طال بالناس زمان أن يقول قائل: والله ما نجد آية الرجم في كتاب الله، فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله، والرجم في كتاب الله حق على من زنى إذا أحصن من الرجال والنساء إذا قامت البينة، أو كان الحبل أو الاعتراف، ثم إننا كنا نقرأ فيما نقرأ من كتاب الله: أن لا ترغبوا عن آبائكم، فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم، أو إن كفراً بكم أن ترغبوا عن آبائكم...).

٣ وأخرج مسلم في صحيحه: (بعث أبو موسى الأشعري إلى قراء أهل البصرة، فدخل عليه ثلاثمائة رجل قد قرءوا القرآن، فقال: أنتم خيار أهل البصرة وقراءهم، فاتلوه، ولا يطولن عليكم الأمد فتقسو قلوبكم، كما قست قلوب من كان قبلكم، وإننا كنا نقرأ سورة كنا نشبهها في الطول والشدة ببراءة فأنسيتهما، غير أبي قد حفظت منها: لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى وادياً ثالثاً، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب. كنا نقرأ سورة كنا

نشبهها بإحدى المسبحات فأنسيتهها، غير أي حفظت منها: يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون فكتب شهادة في أعناقكم فتسألون عنها يوم القيامة).

٤ وعن المسور بن مخرمة: (قال عمر لعبد الرحمن بن عوف: أما علمت أنا كنا نقرأ: "جاهدوا في الله حق جهاده في آخر الزمان كما جاهدتم في أوله"، قال: فقال عبد الرحمن: ومتى ذلك يا أمير المؤمنين؟ قال: إذا كان بنو أمية الأمراء وبنو المغيرة الوزراء) (١).

٥ عن المسور بن مخرمة، قال: قال عمر لعبد الرحمن بن عوف: (ألم نجد فيما أنزل علينا: أن جاهدوا كما جاهدتم أول مرة؟ فإننا لم نجدها، قال: أسقط فيما أسقط من القرآن) (٢).

فمن يا ترى أسقط هذه الآيات؟ الله أم الرسول ﷺ أم غيرهما؟! وهذه مصادركم وصحاحكم لا مصادرنا.

أما بالنسبة إلى السب والشتم فنحن لا نقبل به ولا نرضاه، ولكن نبين الحق وأهل الحق بالدليل الشرعي الأخلاقي.

وفقك الله لكل خير.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (ممكن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقيلي

محرم الحرام / ١٤٣٢ هـ

\* \* \*

**السؤال / ٦٤٦:** أرجو التوضيح: من هو أحمد الحسن، وكيف نصب نفسه إماماً في هذا

الزمان، وكيف يدعي أنه اليماني وكلنا نعلم أن اليماني يخرج بعد الصيحة؟؟

المرسلة: بنت الرسول لبنان

١- أخرجه ابن كثير في مسند الفاروق: ج ٢ ص ٥٩٦، وقال عنه: (هذا إسناد صحيح).

٢- كنز العمال: ج ٢ ص ٥٦٧ ح ٤٧٤١، ومشكل الآثار - للطحاوي: ج ١٢ ص ٩، وعلق عليه شعيب الارنؤوط قائلاً: (رجاله ثقات رجال الشيعين).

### **الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على بلائه وعلى عظيم نعمائه، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

السيد عليه السلام هو اليماني الموعود، واليماني يدعو للإمام المهدي كما ورد، فهو إذن رسول منه كما أنه وصيه.

هذا على الإجمال، أما تفصيله فكما يلي:

ورد في رواية الوصية المقدسة ما يلي: (... يا أبا الحسن، أحضر صحيفة ودواة. فأملى رسول الله ﷺ وصيته حتى انتهى إلى هذا الموضوع، فقال: يا علي، إنه سيكون بعدي إثنا عشر إماماً ومن بعدهم إثنا عشر مهدياً، فأنت يا علي أول الإثني عشر إماماً ... وساق الحديث إلى أن قال: وليسلمها الحسن عليه السلام إلى ابنه م ح م د المستحفظ من آل محمد عليهم السلام فذلك إثنا عشر إماماً، ثم يكون من بعده إثنا عشر مهدياً، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه أول المهديين له ثلاثة أسامي اسم كاسمي واسم أبي وهو عبد الله وأحمد، والاسم الثالث المهدي، وهو أول المؤمنين).

أحمد إذن هو ابن الإمام المهدي عليه السلام، وهو وصيه، وهو أول المؤمنين به، وكونه أول المؤمنين به يقتضي أن يكون موجوداً في زمن الظهور، وإيمانه بالإمام المهدي يسبق الأصحاب الـ ٣١٣.

وعن الإمام الباقر عليه السلام، قال: (خروج السفياي واليماني والخراساني في سنة واحدة، في شهر واحد، في يوم واحد؛ نظام كنظام الخرز يتبع بعضه بعضاً، فيكون البأس من كل وجه، ويل لمن ناوهم، وليس في الرايات راية أهدى من راية اليماني، هي راية هدى؛ لأنه يدعو إلى صاحبكم. فإذا خرج اليماني حرم بيع السلاح على الناس، وكل مسلم، وإذا

خرج اليماني فانهض إليه، فإن رايته راية هدى، ولا يحل لمسلم أن يلتوي عليه، فمن فعل ذلك فهو من أهل النار؛ لأنه يدعو إلى الحق، وإلى طريق مستقيم<sup>(١)</sup>.

تأمل ما يلي:

(لا يحل لمسلم أن يلتوي عليه فمن فعل ذلك فهو من أهل النار): وهذا يعني أنّ اليماني صاحب ولاية إلهية، فلا يكون شخص حجة على الناس بحيث إنّ إعراضهم عنه يدخلهم جهنم وإن صلوا وصاموا إلا إذا كان من خلفاء الله في أرضه وهم أصحاب الولاية الإلهية من الأنبياء والمرسلين والأئمة والمهديين.

فمن أبي عبد الله عليه السلام، قال: (إنّ الله لا يستحي أن يعذب أمة دانت بإمام ليس من الله وإن كانت في أعمالها برة تقية، وإنّ الله ليستحي أن يعذب أمة دانت بإمام من الله وإن كانت في أعمالها ظالمة مسيئة)<sup>(٢)</sup>. وروايات أخرى في نفس الصفحة من الكافي.

فطالما كانت معصية اليماني توجب النار إذن هو إمام عادل من الله تعالى.

(لأنه يدعو إلى الحق وإلى طريق مستقيم): والدعوة إلى الحق والطريق المستقيم أو الصراط المستقيم تعني أنّ هذا الشخص لا يخطأ فيدخل الناس في باطل أو يخرجهم من حق، أي إنه معصوم منصوب العصمة، وبهذا المعنى يصبح لهذا القيد أو الحد فائدة في تحديد شخصية اليماني، أما افتراض أي معنى آخر لهذا الكلام (يدعو إلى الحق وإلى طريق مستقيم) فإنه يجعل هذا الكلام منهم بلا فائدة فلا يكون قيداً ولا حداً لشخصية اليماني وحاشاهم من ذلك.

ويؤكد هذا ما ورد في القرآن الكريم: ﴿قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٣٠﴾ يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣١﴾﴾.

١- غيبة النعماني: ص ٢٦٢، بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٢٣٢، معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام: ج ٣ ص ٢٥٥.

٢- الكافي: ج ١ ص ٣٧٦.

٣- الاحقاف: ٣٠ - ٣١.

والآن تبين لنا أنّ اليماني حجة منصوص العصمة، والحجج تعرفنا بهم رواية الوصية آنفة الذكر وهم الأئمة الإثنا عشر والمهديون الإثنا عشر، واليماني ممد للإمام المهدي، فيتعين كونه ولده أحمد، وثمة براهين أخرى على هذه الحقيقة تجدها في كتب الأنصار حفظهم الله. ولكي تطمئن إلى أنّ السيد أحمد الحسن عليه السلام هو اليماني وهو وصي الإمام المهدي ورسوله، تأمل هذه الرواية:

عن محمد بن الفضل، عن الرضا عليه السلام: (في حديث طويل أنه حضر في البصرة في مجلس عظيم فيه جماعة من العلماء وفيه جاثليق النصارى ورأس الجالوت، فالتفت الرضا عليه السلام إلى الجاثليق وقال: **هل دل الإنجيل على نبوة محمد عليه السلام**. قال: لو دل الإنجيل على ذلك لما جحدناه، فقال عليه السلام: **أخبرني عن السكتة التي لكم في السفر الثالث**. فقال الجاثليق: اسم من أسماء الله لا يجوز لنا أن نظهره. قال الرضا عليه السلام: **فإن أقررتك أنه اسم محمد ...** (وبعد أن ذكر الإمام عليه السلام ما جاء في الإنجيل والتوراة من ذكر للرسول عليه السلام)، قال أي الجاثليق ورأس الجالوت: والله لقد أتى بما لا يمكننا رده ولا دفعه إلا بجحود الإنجيل والتوراة والزبور، وقد بشر به موسى وعيسى عليهما السلام جميعاً، ولكن لم يتقرر عندنا بالصحة أنه محمد هذا، فأما اسمه محمد فلا يصح لنا أن نقر لكم بنبوته ونحن شاكون أنه محمدكم. فقال الرضا عليه السلام: **احتججتكم بالشك، فهل بعث الله من قبل أو من بعد، من آدم إلى يومنا هذا نبياً اسمه محمد؟ فأحجموا عن جوابه ... الخ** (١).

وجه الاستدلال بهذه الرواية:

الإمام الرضا عليه السلام يحتج على جاثليق النصارى ورأس الجالوت اليهودي بأن نبوة الرسول الكريم محمد عليه السلام ثابتة، ودليله إلى إثباتها أنّ اسمه الشريف قد ورد في كتبهم، ويذكر لهم المواضع التي ذكر فيها اسمه عليه السلام، والقوم يقرون له بأنّ ورود نبي اسمه محمد يأتي في آخر الزمان أمر لا يسعهم إنكاره إلا بجحود الإنجيل والتوراة والزبور. ولكنهم مع إقرارهم هذا

يشكون في أن يكون المقصود هو نبي الإسلام ﷺ، أي إنهم يقبلون المفهوم ولكنهم يشكون في المصداق، فهم يقولون إنهم لا يسعهم الإقرار بنبوة محمد رسول الله ﷺ مجرد أن اسمه محمد.

وهنا يجيبهم الإمام الرضا عليه السلام بقوله: **(احتجتم بالشك)**، أي إنكم لا تملكون حجة إيجابية، وإنما حجتكم هي حجة سلبية، ثم يقطع عليهم هذه الحجة السلبية بقوله: **(فهل بعث الله من قبل أو من بعد، من آدم إلى يومنا هذا نبياً اسمه محمد؟)**، فيحجمون عن جوابه وتقطع شكوكهم الواهية.

الإمام الرضا عليه السلام بعبارة أخرى يقول لهم استقرأوا التاريخ من زمن آدم عليه السلام إلى يومكم هذا، هل تجدون فيه رجلاً اسمه محمد ادعى أنه مبعوث من الله تعالى، فإذا لم تجدوا ولن تجدوا فلا محيص لكم من الإقرار بأن نبينا ﷺ هو النبي المقصود الذي ذكرته كتبكم.

وبطبيعة الحال لا بد أن نتذكر دوماً أن ذكر رسول الله في كتب الأديان الإلهية السابقة كان على سبيل النص عليه والوصية به، فنحن بإزاء احتجاج بالوصية على نبوة الرسول محمد، وطريق الإثبات على صدق المدعي وأنه هو المعني، هو استقراء التاريخ الذي يشهد بعدم وجود مدع للوصية سوى صاحبها. وليس هذا حسب، بل يمكننا إضافة بُعدٍ مهمٍ آخر لاستدلال الإمام الرضا عليه السلام، وهو ما نتوضحه بعد أن نعلم أن احتجاج الإمام الرضا عليه السلام كامل وصحيح لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، فهو احتجاج رجل لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى.

إذا علمنا هذا، نتساءل الآن: ماذا لو أن الجاثليق ورأس الجالوت أجابا الإمام الرضا عليه السلام قائلين: نعم، لم يسبق لأحد أن ادعى أنه المعني بما ورد في كتبنا، ولكن هذا لا يمنع أن يأتي شخص في قابل الأيام ليدعي ذلك.

**أقول:** هل كان مثل هذا الجواب المفترض يسقط استدلال الإمام الرضا عليه السلام؟

قلنا فيما تقدم أنّ احتجاج الإمام الرضا عليه السلام كامل وصحيح، ولا يشك بهذا إلا جاهل بحقيقة الإمام الرضا عليه السلام، وبحقيقة الإمامة.

ومن منطلق هذا الإيمان بصحة احتجاج الإمام عليه السلام يمكننا أن نتصور فهماً لاحتجاجه، هو أنه عليه السلام يريد أن يقرر حقيقة هي أنّ الوصية لا يمكن أن يدعيها غير صاحبها أبداً، وبهذا التصور نعلم أنّ الجواب المفترض لا يشكل نقضاً على استدلال الإمام الرضا عليه السلام، بل إنه لن يشكل في الحقيقة سوى استمرار لمنطق الشك الفارغ غير المستند على حجة حقيقية إيجابية.

والحق أنّ العقول السليمة تدرك الضرورة المحتمة من حفظ وصايا الأنبياء، بل النص الإلهي عليهم من تلاعب المزورين ومدعي الباطل، إذ أنّ افتراض إمكانية أن ينتحل مزور وصايا الأنبياء والحجج أو النص الإلهي عليهم سيفتح الباب على مصراعيه لدخول الشك واستفحاله في العقول والقلوب، فلا يسع إنسان بعد تحقق افتراض الانتحال الباطل أن يطمئن أبداً لمن يدعي أنه نبي أو وصي، وستسقط الحجة الأولى والأقوى التي يحتجون بها، وهذا خلاف الفرض.

وإليك هذه الروايات:

وعن أمير المؤمنين عليه السلام إنه قال: (... يخرج رجل قبل المهدي من أهل بيته من المشرق يحمل السيف على عاتقه ثمانية أشهر يقتل ويقتل ويتوجه إلى بيت المقدس فلا يبلغه حتى يموت)<sup>(١)</sup>، إذن يخرج رجل من أهل بيت المهدي قبل الإمام.

١- كتاب الفتن لنعيم بن حماد المروزي: ص ١٩٨، معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام: ج ٣ ص ١١٩، كنز العمال: ج ١٤ ص ٥٨٩. وفي رواية السيد ابن طاووس في الملاحم والفتن: ص ١٣٩: (... بأهل الشرق ..).

عن حذيفة، قال: (سمعت رسول الله ﷺ وذكر المهدي فقال: **إنه يبائع بين الركن والمقام، اسمه أحمد وعبد الله والمهدي، فهذه أسماؤه ثلاثتها**)<sup>(١)</sup>، قارن هذه الرواية برواية الوصية.

أما الخروج فهو الحركة المسلحة التي لا بد أن تسبقها دعوة ليحي من حي عن بينة ويهلك من هلك عن بينة.

واعلمي أنّ الخروج قبل الصيحة لا بعدها، فاليماني يخرج ليقاتل السفياي، والسفياي يخرج في رجب أي قبل رمضان الذي تحدث فيه الصيحة.

وأكثر من هذا فإنّ الصيحة ربما وقع فيها البداء ولم تحدث.

ورد في بصائر الدرجات محمد بن الحسن الصفار ص ٥٤٢:

حدثنا محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان، عن ضريس، قال: (أبو جعفر عليه السلام: **أرأيت إن لم يكن الصوت الذي قلنا لكم أن يكون ما أنت صانع؟** قال: قلت: انتهى فيه والله إلى أمرك، قال: فقال: **هو والله التسليم وإلا فالذبح**، وأهوى بيده إلى حلقه).

أبو محمد الأنصاري

٢٠١٠ / ٤ / ٥

\* \* \*

**السؤال / ٦٤٧:** كنت أتجول في بعض المنتديات.

وقرأت كلاماً من أحد المغاربة تفطر له قلبي وسبب لي حرج في نقاشاتي معهم فهل صحيح ما قيل حول زرارة؟ وأنقله بنصه لأنني سأردّ عليهم:

١- غيبة الطوسي: ص ٤٥٤، الخرائج والجرائح للراوندي: ص ١١٤٩، بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٢٩١، معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام: ج ١ ص ٤٥٣.

١ قال الشيخ الطوسي: (إن زرارة من أسرة نصرانية، وإن جده "سنسن وقيل سبسن" كان راهباً نصرانياً، وكان أبوه عبداً رومياً لرجل من بني شيان)<sup>(١)</sup>.

وزرارة هو الذي قال: (سألت أبا عبد الله عن التشهد .. إلى أن قال: فلما خرجت ضرطت في لحيته وقلت: لا يفلح أبداً)<sup>(٢)</sup>.

وقال زرارة أيضاً: (والله لو حدثت بكل ما سمعته من أبي عبد الله لانتفخت ذكور الرجال على الخشب)<sup>(٣)</sup>.

عن ابن مسكان، قال: سمعت زرارة يقول: (رحم الله أبا جعفر، وأما جعفر فإن في قلبي عليه لفتة. فقلت له: وما حمل زرارة على هذا؟ قال: حمله على هذا أن أبا عبد الله أخرج مخازيه)<sup>(٤)</sup>.

أقوال أبو عبد الله رضي الله عنه في زرارة:

٢ ولهذا قال أبو عبد الله فيه: (لعن الله زرارة)<sup>(٥)</sup>.

٣ وقال أبو عبد الله أيضاً: (اللهم لو لم تكن جهنم إلا سكرجة لوسعها آل أعين بن سنسن).

٤ وقال أبو عبد الله: (لعن الله بريداً، لعن الله زرارة)<sup>(٦)</sup>.

٥ وقال أيضاً: (لا يموت زرارة إلا تائهاً عليه لعنة الله)<sup>(٧)</sup>.

---

١- الفهرست: ص ١٠٤.  
٢- رجال الكشي: ص ١٤٢.  
٣- رجال الكشي: ص ١٢٣.  
٤- رجال الكشي: ص ١٣١.  
٥- المصدر السابق: ص ١٣٣.  
٦- المصدر السابق: ص ١٣٤.  
٧- المصدر السابق: ص ١٣٤.

٦ وقال أبو عبد الله أيضاً: (هذا زرارة بن أعين، هذا والله من الذين وصفهم الله تعالى في كتابه العزيز: ﴿وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾<sup>(١)</sup>)<sup>(٢)</sup>.

٧ وقال: (إنّ قوماً يعارون الإيمان عارية، ثم يسلبونه، فيقال لهم يوم القيامة المعارون، أما إن زرارة بن أعين لمنهم)<sup>(٣)</sup>.

٨ وقال أيضاً: (إن مرض فلا تعده، وإن مات فلا تشهد جنازته. فقيل له: زرارة؟ متعجباً، قال: نعم، زرارة شر من اليهود والنصارى، ومن قال إن الله ثالث ثلاثة، إن الله قد نكس زرارة، وقال: إن زرارة قد شك في إمامتي فاستوهبته من ربي)<sup>(٤)</sup>.

إذا كان زرارة من أسرة نصرانية وكان قد شك في إمامة أبي عبد الله، وهو الذي قال بأنه ضرط في لحية أبي عبد الله، وقال عنه لا يفلح أبداً، فما الذي نتوقع أن يقدمه لدين الإسلام؟؟

إن صحاح الشيعة طافحة بأحاديث زرارة، وهو في مركز الصدارة بين الرواة، وهو الذي كذب على أهل البيت وأدخل في الإسلام بدعاً ما أدخل مثلها أحد كما قال أبو عبد الله، ومن راجع صحاح الشيعة وجد مصداق هذا الكلام، ومثله بريد حتى إن أبا عبد الله لعنهما.

والأسئلة التي نطرحها بين أحضان كل شيعي واهم بصحة مذهبه، أو معاند على صدق عقيدته:

كيف يدعي الشيعي محبة آل البيت وهو يأخذ دينه من رجل ضرط في لحية أبي عبد الله؟

كيف يأخذ الشيعة دينهم من رجل شك في إمامة أبي عبد الله رضي الله عنه؟

---

١- الفرقان: ٢٣.  
٢- رجال الكشي: ص ١٣٦.  
٣- رجال الكشي: ص ١٤١.  
٤- رجال الكشي: ص ١٣٨.

كيف يبكي الشيعة ويضربون أنفسهم ويخرجون دماثهم بأيديهم حزناً على أبي عبد الله وهم يأخذون دينهم من رجل شك في إمامة أبي عبد الله رضي الله عنه ؟

كيف يأخذ الشيعة دينهم من رجل لعنه أبا عبد الله ؟

كيف يأخذ الشيعة دينهم من أبناء الرهبان ؟  
المرسل: حسين القلاف السعودية

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.  
زرارة من أوثق وأعدل أصحاب الأئمة عليهم السلام، وقد أمرنا الأئمة بأخذ الأحاديث التي يرويها، وإليك بعض الروايات:

وسائل الشيعة (آل البيت) ج ٢٧ ص ١٤٣ - ١٤٤:

عن أبي العباس الفضل بن عبد الملك، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: (أحب الناس إليّ أحياءاً وأمواتاً أربعة: بريد بن معاوية العجلي، وزرارة، ومحمد بن مسلم، والأحول، وهم أحب الناس إليّ أحياءاً وأمواتاً).

وعن المفضل بن عمر: (إنّ أبا عبد الله عليه السلام قال للفيض بن المختار في حديث: فإذا أردت حديثنا فعليك بهذا الجالس، وأوماً إلى رجل من أصحابه، فسألت أصحابنا عنه، فقالوا: زرارة بن أعين).

وعن إبراهيم بن عبد الحميد وغيره، قالوا: قال أبو عبد الله عليه السلام: (رحم الله زرارة بن أعين، لولا زرارة ونظراؤه لاندروست أحاديث أبي عليه السلام).

وعن سليمان بن خالد، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: (ما أجد أحداً أحبي ذكرنا، وأحاديث أبي عليه السلام إلا زرارة، وأبو بصير ليث المرادي، ومحمد بن مسلم، وبريد

بن معاوية العجلي، ولولا هؤلاء ما كان أحد يستنبط هذا، هؤلاء حفاظ الدين وأمناء أبي عليه السلام على حلال الله وحرامه، وهم السابقون إلينا في الدنيا، والسابقون إلينا في الآخرة).

وعن أبي عبيدة الخذاء، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: (زرارة، وأبو بصير، ومحمد بن مسلم، وبريد، من الذين قال الله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾ \* أولئك المقربون<sup>(١)</sup>).

وأما روايات الذم لزرارة وأمثاله فهي محمولة على التقية للحفاظ عليهم من الطواغيت أعداء آل محمد عليهم السلام الذين كانوا يقتلون أو يسجنون أو يشردون كل من كان من خاصة أهل البيت عليهم السلام، وقد صرح الأئمة عليهم السلام بذلك وبيّنوا الغرض من لعنهم وذمهم لبعض أصحابهم الثقات الأثبات.

وفقك الله لكل خير وفلاح.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (ممكن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقيلي

محرم الحرام / ١٤٣٢ هـ

\* \* \*

**السؤال / ٦٤٨: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته**

قبل أن أسأل سؤالي أود أن أقول أنني سمعت بهذه الدعوة جديداً، وأنا مازلت أبحث فيها، وكان هناك كثير من الأسئلة التي كانت تدور في بالي قبل أن أسمع بهذه، وبعد أن اطلعت على هذه الدعوة حلت بعض الإشكالات التي كانت عندي، مثلاً من هم الإثنا عشر مهدياً؟

ولكن عندي سؤال حول رواية يستشكل بها المخالفون على الدعوة، وهي هذه الرواية:

عن أبي عبد الله عليه السلام: (... وقائل يمرق بقوله أنه يتعدى إلى ثلاثة عشر وصاعداً،  
وقائل يعصي الله تعالى بقوله: إنَّ روح القائم ينطق في هيكَل غيره).  
أرجو من سماحتكم أن توضحوا لنا هذه الرواية. والسلام عليكم.

المرسل: علي الحسيني أستراليا

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

هذا نص أحد الأجوبة كتبته سابقاً لأحد الإخوة حول هذه الرواية:

أخي العزيز ... بغض النظر عن ضعف سند هذه الرواية وبغض النظر عن إلزام القوم بما يلزمون به أنفسهم ... فكلام الإمام عليه السلام منصب على الذين ينكرون وجود الإمام المهدي عليه السلام وإمامته وبقائه. فقوله عليه السلام: (... **وقائل يمرق بقوله أنه يتعدى إلى ثالث عشر فصاعداً**...) أي إنه يقول بالثالث عشر فصاعداً مع القول بموت الإمام المهدي عليه السلام في الغيبة الصغرى أو الكبرى، وليس مجرد القول بذرية وخلفاء للإمام المهدي عليه السلام يكونون خلفاء له بعد قيامه المقدس وأولهم يكون ممهداً له عليه السلام.

والدليل على ذلك أن الإمام عليه السلام يتكلم عن غيبة الإمام المهدي عليه السلام وارتداد الناس وانحرافهم عنه، فالممنوع هنا هو القول بموت الإمام المهدي عليه السلام في الغيبة وتنصيب حجة ثالث عشر بعده، وهذا القول يعني أن الإمام المهدي عليه السلام لم يبقَ إلى أن يظهر ويقوم ليملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً كما نطقت بذلك عشرات أو مئات الروايات.

وأما القول بأن هناك أوصياء للإمام المهدي عليه السلام مع الاعتقاد بوجود الإمام المهدي وحياته إلى أن يؤسس دولة العدل الإلهي فهذا لم تنفه هذه الرواية، بل نصت وأشارت إلى

هذا المعنى عشرات الروايات، أي نطقت عشرات الروايات بوجود المهديين من ذرية الإمام المهدي عليه السلام، وإن شئت راجع كتاب (الرد الحاسم على منكري ذرية القائم عليه السلام) أحد إصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام.

إذن، فالرواية تتحدث عن موضوع غير موضوع أوصياء الإمام المهدي عليه السلام، أي إنها تتحدث عن عقيدة الذين يقولون بموت الإمام المهدي عليه السلام في غيبته ويعتقدون بإمام ثالث عشر، أي إن الاعتقاد الباطل ليس هو الإيمان بوجود أوصياء للإمام المهدي عليه السلام، بل هو الإيمان بالأوصياء زائداً القول بموت الإمام المهدي عليه السلام في غيبته، وهذا خارج تخصصاً أي موضوعاً عن موضوع الاعتقاد بالأوصياء الإثني عشر من ذرية الإمام المهدي عليه السلام؛ لأننا نعتقد بهم ولكن نعتقد بإمامة الإمام المهدي عليه السلام في الغيبة الكبرى وأنه الحجة الأصل إلى أن يقوم فيملى الأرض قسطاً وعدلاً ... فنحن لا نقول بموت الإمام المهدي عليه السلام في غيبته حتى تنطبق علينا هذه الرواية ... فأين هذا من ذلك؟! وفي الحقيقة أن الذين يعترضون علينا بهذه الرواية هم في غاية الجهل والوهم.

ويدل على ما قلته أيضاً أن الأقاويل الباطلة التي ذكرها الإمام الصادق عليه السلام كلها تعني القول بعدم وجود الإمام المهدي عليه السلام أو وفاته ... فانظر إلى الأقوال التي وردت في الرواية:

(فمن قائل بغير هدى بأنه لم يولد)، أي إنهم يقولون بعدم ولادة الإمام المهدي عليه السلام أصلاً.

(وقائل يقول أنه ولد ومات)، وهؤلاء أيضاً يقولون بعدم وجود الإمام المهدي عليه السلام في غيبته.

(وقائل يكفر بقوله أن حادي عشرنا كان عقيماً)، أي إن الإمام الحسن العسكري كان عقيماً ولم ينجب الإمام المهدي عليه السلام، والنتيجة أيضاً عدم وجود الإمام المهدي عليه السلام في غيبته.

**(وقائل يمرق بقوله أنه يتعدى إلى ثالث عشر فصاعداً)**، وهنا أيضاً يعني أنّ الإمامة تعدت إلى ثالث عشر وهكذا، أي النتيجة أيضاً إنكار وجود وإمامة الإمام المهدي عليه السلام في غيبته، فالرواية كلها منصبة على من ينكرون الإمام المهدي عليه السلام في غيبته.

**(وقائل يعصي الله تعالى بقوله أنّ روح القائم عليه السلام ينطق في هيكـل غيره)**، وهذا أيضاً يعني أنّ روح القائم حلت أو تنطق في بدن غيره، وهذا القول أيضاً باطل ويعني أنّ الحجّة غير الإمام المهدي عليه السلام، أي إنّ الحجّة هو الذي تنطق روح القائم به.

ثم إنّ هذه الرواية في بعض الكتب جاءت بلفظ: **(وقائل يمرق بقوله أنه يتعدى إلى ثالث عشر وما عدا)**، وهذا يعني أنّ الإمامة في غيبة القائم عليه السلام لم تنتقل منه وتعدت إلى ثالث عشر، وأكد أنّ الذي يقول بأنّ الإمامة تعدت إلى غير الإمام المهدي عليه السلام وأنه مات في غيبته فهو مارق.

فقوله: (وما عدا) أي إنّ الإمامة ما زالت منوطة بالإمام المهدي عليه السلام في غيبته، وإنه الحجّة الأصل على الخلائق، وطبعاً هذا لا يعني أن لا يكون له نائب أو وصي؛ لأنّ القول بالوصي لا يعني أنّ الإمامة انتقلت أو تعدت منه إلى وصيه، فقد كان علي بن أبي طالب عليه السلام وصياً للرسول محمد صلى الله عليه وآله في حياته ولم يقل أحد بأنّ الحجية على الخلق تعدت للإمام علي عليه السلام، إلا بعد موت رسول الله صلى الله عليه وآله، وهكذا الحسن والحسين فهما أوصياء للإمام علي عليه السلام في حياته، ولكن هذا لا يعني تعدي الإمامة من الإمام علي عليه السلام إليهما، إلا من بعد وفاة الإمام علي عليه السلام، وهكذا بقية الأئمة عليهم السلام فقد كان أوصياؤهم موجودين ولكن هذا لا يعني تعدي الإمامة والحجية من السابق إلى اللاحق، إلا من بعد وفاة السابق. واعتقد أنّ هذا الأمر من الواضحات المستغنية عن الشرح والتفصيل.

فنحن الآن لا نقول بأنّ الإمامة انتقلت وتعدت من الإمام المهدي عليه السلام إلى وصيه السيد أحمد الحسن عليه السلام، بل نقول إنّ الحجّة على السيد أحمد الحسن وعلى كل الخلق هو الإمام المهدي الحجّة بن الحسن عليه السلام، وأنّ حجية السيد أحمد الحسن هي لأنه رسول ووصي الإمام

المهدي عليه السلام والمبعوث من قبله عليه السلام، وإنَّ السيد أحمد الحسن لا يمكن أبداً أن يخالف أمر أو نهي الإمام المهدي عليه السلام، بل إنَّ السيد أحمد الحسن صرَّح بأنه ناقل عن الإمام المهدي عليه السلام ويدعو الناس إليه والتمهيد لقيامه المقدس.

فمن المعلوم أنَّ الحسين عليه السلام كان وصياً وإماماً في زمن الرسول محمد صلى الله عليه وآله وفي زمن الإمام علي عليه السلام وفي زمن الإمام الحسن عليه السلام، لقول الرسول محمد صلى الله عليه وآله ما معناه: (الحسن والحسين إمامان إن قاما وإن قعدا)<sup>(١)</sup>، ولكن القول بإمامة الحسين لا يعني انتقال الحجية على الخلق من الرسول محمد أو من الإمام علي أو من الإمام الحسن عليه السلام إلى الإمام الحسين عليه السلام، بل لم تنتقل الحجية إلا في حالتين فقط؛ إما أن تكون بعد وفاتهم عليه السلام، أو عندما يُكلِّف الإمام الحسين عليه السلام كنائب ورسول عن الرسول محمد صلى الله عليه وآله أو عن الإمام علي عليه السلام أو عن الإمام الحسن عليه السلام.

ومن المعلوم أيضاً أنَّ علي بن أبي طالب عليه السلام قد كان حجة في زمن الرسول محمد صلى الله عليه وآله وذلك عند غياب الرسول صلى الله عليه وآله أو عندما يكلفه في أمر معين كإرساله إلى أهل اليمن، ولكن هذا لا يعني تعدي أو انتقال الحجية من الرسول محمد صلى الله عليه وآله إلى الإمام علي عليه السلام كلياً، بل هي على نحو النيابة، ولا تنتقل كلياً إلا بعد وفاة الرسول محمد صلى الله عليه وآله.

ثم إنَّ الفرقة التي قالت بأنَّ الإمام المهدي عليه السلام قد مات وانتقلت الإمامة إلى ولده قد انقرضت منذ زمن بعيد، أي إنها تقريباً بعد الغيبة الصغرى مباشرة، وقد نص الشيخ الطوسي في كتابه (الغيبة ص ٢٢٨) بأنَّ هذه الفرقة قد انقرضت وانتهت.

فيكون كلام الإمام الصادق عليه السلام قد تحقق وهو ناظر لهذه الفرقة التي تعتقد بموت الإمام المهدي عليه السلام وانتقال الإمامة إلى ابنه في عصر الغيبة، ولا علاقة لكلام الإمام الصادق عليه السلام بنفي ذرية أو أوصياء الإمام المهدي عليه السلام.

وإلى هذا الحد أعتقد أنَّ الأمر أصبح واضحاً كوضوح الشمس في رابعة السماء.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكّن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقيلي

محرم الحرام / ١٤٣٢ هـ

\* \* \*



## الفهرس

### الجزء الرابع

المقدمة ..... ٧

### القسم الأول

#### الخور الأول/ الاجوبة العقائدية

- س ٣٠٤: ما يتعلق بقسم البراءة ..... ١٥
- س ٣٠٥: تفسير قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ ... ثُمَّ لَا يُفْصِرُونَ) ..... ١٨
- س ٣٠٦: تفسير قوله تعالى: (أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَإِن يَشَأِ اللَّهُ .. إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ) ..... ١٩
- س ٣٠٧: (رسول مبين) في سورة الدخان و(رسول مبين) في الزخرف ..... ٢٢
- س ٣٠٨: رأي السيد أحمد الحسن عليه السلام في بعض العبارات ..... ٢٤
- س ٣٠٩: القول في الصحابة والتبرك بالقبور وهداء المرجعية للدعوة ..... ٢٥
- س ٣١٠: كيف يحتوي القرآن تبيان كل شيء ..... ٢٨
- س ٣١١: تكرر (السبعة) في الطواف والسعي والجمرات والسموات .. الخ ..... ٣٣
- س ٣١٢: المال الذي يعبر عن قيمة الانتاج في دولة المهدي عليه السلام ..... ٣٤
- س ٣١٣: هل ما تبشر به هذه الدعوة هو دين الله ..... ٣٥
- س ٣١٤: هل جسم الانسان هذا نفسه في الآخرة ..... ٣٦
- س ٣١٥: أريد أن أعرف حالي ..... ٣٧
- س ٣١٦: سبب تقدم الذكر على الانثى في الاية، معنى مقطع في مناجاة، صحة ما يقال (المرأة شر كلها) ..... ٤٠
- س ٣١٧: طلب اذن في طرح الحق في غرف المخالفين ..... ٤٢
- س ٣١٨: هل من التقى موسى عليه السلام هو الخضر أم شخص آخر ..... ٤٣
- س ٣١٩: رؤيا بالامام المهدي عليه السلام ..... ٤٤
- س ٣٢٠: هل الكرامة ممكنة معي والاختبار بما يكنه صدري ..... ٤٥
- س ٣٢١: طلب رؤية صور آثار الصلب ..... ٤٦
- س ٣٢٢: صوت المرأة ودعوتها، الرسالة والولاية، معنى التين، وأوسطهم في الآية، الفرق بين المسلم والمؤمن ..... ٤٧
- س ٣٢٣: من عرف نفسه عرف ربه ..... ٥٤
- س ٣٢٤: ختم النبوة والاثر والحزاز ..... ٥٨
- س ٣٢٥: كيفية البيعة ..... ٥٩
- س ٣٢٦: قوم لوط في الآية: (وإنكم لتمرون عليهم مصبحين) ..... ٦١
- س ٣٢٧: العهد والميثاق والحجر الاسود ..... ٦٢
- س ٣٢٨: لماذا الغم وقت الغروب، التغلب على الانا، مفتاح الحديث عن الدعوة ..... ٧٧

## المحور الثاني/ الأجوبة الفقهية

- س٣٢٩: الزواج من امرأة كان قد زنا بها ..... ٧٩
- س٣٣٠: حكم الصدقة ..... ٧٩
- س٣٣١: اعتذار عن ذنب وطلب دعاء بذرية ..... ٨٠
- س٣٣٢: أسئلة عن ليلة القدر وفتح مطعم لبيع الطعام والاكتمال والاذان وغيرها ..... ٨٤
- س٣٣٣: الزواج حلال الله ..... ٨٦
- س٣٣٤: أسئلة في الصيام والصلاة نيابة والتضلل في الحج وشروط المتعة ..... ٨٨
- س٣٣٥: فضل الصلاة في بعض المساجد ..... ٩١
- س٣٣٦: توزيع تركة وحكم اكل سمك التون والروبيان وبعض اللحوم ..... ٩٣
- س٣٣٧: أسئلة عن انفاق المال والصلاة والتقية وحضور مجالس فقهاء السوء وغسل الجمعة ..... ٩٤
- س٣٣٨: حدود الحجاب الشرعي ..... ٩٦
- س٣٣٩: حكم العادة السرية ..... ٩٧
- س٣٤٠: هل التحنك واجب على النساء ..... ٩٨
- س٣٤١: تفسير الآية: (الذين يكتنون الذهب والفضة ..) ..... ٩٨
- س٣٤٢: أسئلة في الصيام والستر ..... ٩٩
- س٣٤٣: أسئلة في هلال شهر رمضان ..... ١٠٣
- س٣٤٤: قراءة التعزية، العمل في دور تحقيق الفقه، دخول مكاتب الفقهاء ونقل الحقوق ..... ١٠٤
- س٣٤٥: قلة الحفظ ومعرفة علامة الفجر ..... ١٠٦
- س٣٤٦: حكم مال الناصبي ..... ١٠٨
- س٣٤٧: حكم التدخين، لبس البنطال، الزواج من امرأة بغير رضا الابوين، وعلامات الساعة الكبرى ..... ١٠٨
- س٣٤٨: حكم الدجاج البرازيلي ..... ١١٠
- س٣٤٩: امرأة يرفض والدها كل من يتقدم لخطبتها ..... ١١٠
- س٣٥٠: ولاية الاب والجد على البنت في الزواج ..... ١١١
- س٣٥١: الاستماع للموسيقى الكلاسيكية ..... ١١٢
- س٣٥٢: حكم الجلياتين وقضاء الصلوات ..... ١١٢
- س٣٥٣: نعاني من مشاكل نعتقد أنها من السحر ..... ١١٣
- س٣٥٤: طلب دعاء بالذرية ..... ١١٥
- س٣٥٥: حكم العمل في الاجهزة الامنية وتكليفه تجاه قوات الاحتلال ..... ١١٦
- س٣٥٦: سبب الجهر في صلاة الفجر والعشائين ..... ١١٦
- س٣٥٧: استشارة من امرأة تريد تزويج ابنتها ..... ١١٧
- س٣٥٨: حكم استخراج المني بطريق غير شرعي للفحص الطبي ..... ١١٨
- س٣٥٩: طلب حرز ..... ١١٩
- س٣٦٠: حكم حضور المجالس الدينية لغير المؤمنين ..... ١٢٠

### المحور الثالث/ تأويل الرؤى

- س ٣٦١: رؤيا في البرص والتعبان ..... ١٢١
- س ٣٦٢: آيات ثلاث من سورة الاحزاب ..... ١٢١
- س ٣٦٣: الاغتسال في الرويا ..... ١٢٣
- س ٣٦٤: رؤيا بتلاوة قوله تعالى: (شرع لكم من الدين ..) ..... ١٢٣
- س ٣٦٥: رؤيا بالامام زين العابدين عليه السلام وقوله: هذا ولدي ..... ١٢٥
- س ٣٦٦: رؤيا بمطر السماء اثناء طرح الدعوة على أناس ..... ١٢٦
- س ٣٦٧: رؤيا باعطاء اخر كحلاً ..... ١٢٧
- س ٣٦٨: الحمل في الرؤيا ..... ١٢٨
- س ٣٦٩: رؤيا بظهور المهدي عليه السلام ..... ١٢٩
- س ٣٧٠: رؤيا بطلائع جيش اليماني ..... ١٣٠
- س ٣٧١: الغنى والسمنة في الرؤيا ..... ١٣١
- س ٣٧٢: رؤيا باحتياز مقبرة ليكون من الانصار ..... ١٣١
- س ٣٧٣: رؤيتان برسول الله صلى الله عليه وآله ..... ١٣٣
- س ٣٧٤: معنى اللون الاحمر في الرؤيا ..... ١٣٥

### القسم الثاني

### أجوبة أنصار الإمام المهدي عليه السلام

- س ٣٧٥: العصمة ليست لمن يلحن في خطابه ..... ١٣٧
- س ٣٧٦: كيف لكم أن ترشدوني ..... ١٥٤
- س ٣٧٧: أعلم أنه صواب ولكن أريد علامة تثبت ذلك ..... ١٥٦
- س ٣٧٨: بم تنصحوني في ظل الظروف الراهنة ..... ١٥٨
- س ٣٧٩: معنى كون الامام المهدي عليه السلام خاتم الائمة ..... ١٦٢
- س ٣٨٠: أسئلة بخصوص أبي بكر وبعض الروايات والشورى ..... ١٦٤
- س ٣٨١: ما هو دليل الدعوة المادي والعلمي ..... ١٦٩
- س ٣٨٢: أرجو مساعدتي في البحث عن الحق ..... ١٧٤
- س ٣٨٣: هل يرى المؤمنون الله يوم القيامة ..... ١٧٧
- س ٣٨٤: طلب معلومات أكثر عن الخوذة وعن مكان اليماني وصورته ..... ١٧٨
- س ٣٨٥: ابن قشعة يطلب مناظرة ..... ١٨٠
- س ٣٨٦: من ادعى المشاهدة فهو كاذب ..... ١٨٢
- س ٣٨٧: ستظهر الحقيقة بعد طلوع الشمس من مغربها ..... ١٨٣
- س ٣٨٨: إذا ان عندك علم رسول الله فأين التابوت ..... ١٨٥
- س ٣٨٩: من هو أحمد الحسن ..... ١٨٥
- س ٣٩٠: نرجو اثبات أن أحمد الحسن حق ..... ١٨٧

- س٣٩١: أولياء الله معلمون للناس لا فتاحي فال ..... ١٨٨
- س٣٩٢: من في غرفة المحادثة لا يمتلكون القدرة الاقتناعية ..... ١٨٩
- س٣٩٣: لماذا لا يظهر ويعلم كل الناس ..... ١٩١
- س٣٩٤: ما هي فحوى هذه الدعوة ..... ١٩٢
- س٣٩٥: كيف لي لحاق الركب ..... ١٩٤
- س٣٩٦: طلب التيق من دعوة الوصي ..... ١٩٥
- س٣٩٧: طلب دعاء بفك الكرب ..... ١٩٦
- س٣٩٨: ما هو تكليفي بعد الايمان ..... ١٩٧
- س٣٩٩: الدليل على كسر ضله فاطمة عليها السلام ..... ١٩٨
- س٤٠٠: حائر اهدوني ..... ٢٠١
- س٤٠١: التقصير في صلاة الظهرين ..... ٢٠٣
- س٤٠٢: إن أخبرني أين أحد ابني فأنت حق ..... ٢٠٤

### الجزء الخامس

- المقدمة ..... ٢٠٩

### القسم الأول

#### المحور الأول/ الأسئلة العقائدية

- س٤٠٣: الفرق بين القرآن والكتاب ..... ٢١٧
- س٤٠٤: مَنْ هو الإمام المجهول في الروايات ..... ٢١٧
- س٤٠٥: المنذر في آيات قرآنية، وتفسير قوله تعالى: (إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا ..) ..... ٢١٩
- س٤٠٦: هل الله موجود في كل مكان ..... ٢٢١
- س٤٠٧: بحاجة إلى أدعية وأذكار ..... ٢٢٢
- س٤٠٨: أسئلة بخصوص الإسراء والمعراج ..... ٢٢٢
- س٤٠٩: هل يُعاد خلق الإمام الحسين عليه السلام في زمن الإمام المهدي عليه السلام ..... ٢٢٤
- س٤١٠: آيات لدفع السحر ..... ٢٢٥
- س٤١١: طلب دعاء بالشفاء من العمى ..... ٢٢٦
- س٤١٢: بماذا عوض الله شبيهه عيسى عليه السلام عن صلبه ..... ٢٢٧
- س٤١٣: طلب دعاء للحفاظ من شر شياطين الإنس والجن ..... ٢٢٨
- س٤١٤: هل ترفع التوبة عند استتاب الأمر لليماني ..... ٢٢٩
- س٤١٥: هل يصح قول (رمضان) بلا تقديم (شهر) عليه ..... ٢٣٠
- س٤١٦: معنى قوله تعالى: (.. فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ ..) ..... ٢٣١
- س٤١٧: أسئلة في التوحيد ..... ٢٣٢
- س٤١٨: معنى النقطة في قول أمير المؤمنين عليه السلام: (القرآن في الفاتحة ..) ..... ٢٣٤
- س٤١٩: معنى المغفرة لأهل الجنة في قوله تعالى: (وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ) ..... ٢٣٥

- س٤٢٠: من هو "الرسول" في قوله تعالى: (إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ) ..... ٢٣٦
- س٤٢١: معنى قوله تعالى: (مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ) ..... ٢٣٨
- س٤٢٢: أسئلة في الحساب ومعرفة الله ورؤيته ومن لا يهلكون ..... ٢٣٩
- س٤٢٣: معنى قوله تعالى: (مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ ..) ..... ٢٤٤
- س٤٢٤: معنى قوله تعالى: (.. ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ ..) ..... ٢٤٥
- س٤٢٥: لماذا يتكلم الله بصيغة الجمع في بعض الآيات ..... ٢٤٧
- س٤٢٦: أسئلة عن "النبي" في قوله تعالى: (إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّ لَهْمُ) ..... ٢٤٨

### الخور الثاني/ الأجوبة الفقهية

- س٤٢٧: حكم التبرع بالحيوانات المنوية لأخ عقيم ..... ٢٥١
- س٤٢٨: رأي الأب في زواج ابنته ..... ٢٥١
- س٤٢٩: حكم التطبير في الغزاء ..... ٢٥٢
- س٤٣٠: زواج الهاشمية من غير الهاشمي ..... ٢٥٢
- س٤٣١: الوضوء قبل قراءة القرآن ..... ٢٥٣
- س٤٣٢: الخمس زمن الغيبة الكبرى ..... ٢٥٣
- س٤٣٣: صفة الصلاة الصحيحة، والطوائف الضالة ..... ٢٥٤
- س٤٣٤: علاج المرأة عند الطبيب الرجل ..... ٢٥٥
- س٤٣٥: سؤال في الزواج ..... ٢٥٦
- س٤٣٦: سؤال في الشفع والوتر ..... ٢٥٨
- س٤٣٧: التعامل بالأقساط عند الشراء ..... ٢٥٨
- س٤٣٨: من لم يتمكن من الوقوف بعرفة في الوقت المحدد ..... ٢٥٩
- س٤٣٩: الزواج من نساء المخالفين ..... ٢٦٠
- س٤٤٠: بيع السيديات التي تحوي أفلام ..... ٢٦١
- س٤٤١: تخميس المال المدخر والمكتسب ..... ٢٦٢
- س٤٤٢: سؤال عن إمامة صلاة الجمعة ..... ٢٦٣
- س٤٤٣: أسئلة تتعلق بابن الشبهة ..... ٢٦٤
- س٤٤٤: تعديل المياه الثقيلة إلى صالحة للشرب ..... ٢٦٧
- س٤٤٥: حكم أكل وشرب نبتة القنب ..... ٢٦٨
- س٤٤٦: العقد عن الإنجاب ..... ٢٦٨
- س٤٤٧: حكم طهارة وصلاة مريض أصيب بجلطة ..... ٢٦٩
- س٤٤٨: إبراء ذمة مدين لشخص مفقود ..... ٢٧٠
- س٤٤٩: حلاقة اللحية تقية ..... ٢٧١

### الخور الثالث/ الأجوبة المتفرقة

- س٤٥٠: الحكمة من الاخفات في صلاة الظهر ..... ٢٧٢

- س٤٥١: طلب مغفرة..... ٢٧٢
- س٤٥٢: حكم العمل بالجيش وطلب دعاء..... ٢٧٣
- س٤٥٣: هل يوجد خلق في كواكب أخرى..... ٢٧٥
- س٤٥٤: طلب دعاء..... ٢٧٦
- س٤٥٥: طلب دعاء بالتوفيق..... ٢٧٧
- س٤٥٦: طلب دعاء..... ٢٧٨
- س٤٥٧: هل الإسلام حرم الحب..... ٢٧٩
- س٤٥٨: طلب دعاء بالشفاء..... ٢٨٢
- س٤٥٩: طلب حرز أو دعاء..... ٢٨٣
- س٤٦٠: معنى قول أمير المؤمنين عليه السلام: (إذا صاح الناقدس ..)..... ٢٨٤
- س٤٦١: طلب استشارة في زواج..... ٢٨٥
- س٤٦٢: القسم على رؤية اليماني من قبل شخص لم يراه..... ٢٨٦
- س٤٦٣: وضعي لا يسمح بإعلان البيعة..... ٢٨٧
- س٤٦٤: أيهما أفضل للبننت الزواج أم الدراسة..... ٢٨٨
- س٤٦٥: أسئلة فقهية، ومعنى قوله تعالى: (أشرح لي صدري ..)..... ٢٨٩
- س٤٦٦: عدة أسئلة في روايات..... ٢٩٤
- س٤٦٧: طلب دعاء لولد مريض..... ٢٩٧
- س٤٦٨: سؤال في الروح..... ٢٩٨
- س٤٦٩: الاستمرار في الحوزة والتدريس فيها..... ٢٩٩
- س٤٧٠: طلب استشارة بإكمال الدراسة..... ٣٠٠
- س٤٧١: عدة أسئلة عن الخلق والكون..... ٣٠٢
- س٤٧٢: ما المقصود من عزائم الجان..... ٣٠٥
- س٤٧٣: علاج لبعض الآلام والأحلام المزعجة..... ٣٠٥
- س٤٧٤: مجموعة أسئلة عقائدية..... ٣٠٦

### المحور الرابع/ تأويل الرؤى

- س٤٧٥: رؤيا بحرم الإمام الحسين عليه السلام..... ٣١١
- س٤٧٦: رؤى بالإمام المهدي عليه السلام..... ٣١٢
- س٤٧٧: رؤيا بدخول مسجد سني فيه وليمة..... ٣١٣
- س٤٧٨: سماع منادي ينادي: (انصروا الزهراء)..... ٣١٥
- س٤٧٩: رؤيا بشجرتين انفجرتا بركاناً فأنبت زرعاً..... ٣١٦
- س٤٨٠: رؤيا بزيارة الإمام الحسين عليه السلام..... ٣١٨
- س٤٨١: رؤيا بتكرر صوت قائل: (الإمام أحمد الحسن اليماني)..... ٣٢٠
- س٤٨٢: رؤيا بظهور الإمام المهدي..... ٣٢١

- س٤٨٣: رؤيا بامرأة حامل في ولد اسمه عبد الرحمن ..... ٣٢٤
- س٤٨٤: رؤيا بانفلاونزا الخنازير ..... ٣٢٥
- س٤٨٥: رؤيا بشباب اسمه أحمد يؤذن ..... ٣٢٦
- س٤٨٦: رؤيا بالشروع بقراءة آية الكرسي ..... ٣٢٦
- س٤٨٧: رؤيا بضابط جيش برتبة خمس نجوم وتاج ..... ٣٢٧
- س٤٨٨: رؤيا بالزهراء (عليها السلام) ..... ٣٢٨
- س٤٨٩: رؤيا بما قال نبي الله موسى لقومه ..... ٣٢٩
- س٤٩٠: رؤيا بشخص مشلول خرج من بركة ..... ٣٣١
- س٤٩١: رؤيا بخسوف القمر واختفاءه ..... ٣٣٢
- س٤٩٢: رؤيا بالسيد الخميني وهو يستغيث بالزهراء ..... ٣٣٢
- س٤٩٣: رؤيا بالموت بعد انتهاء البكلاريوس ..... ٣٣٣
- س٤٩٤: رؤيا بامرأة تقول: السيد أحمد بينكم ..... ٣٣٨
- س٤٩٥: هل رؤيا الحائض من الله أم أضغاث أحلام ..... ٣٣٩
- س٤٩٦: رؤى بالإمام المهدي ووصيه ..... ٣٤٠
- س٤٩٧: رؤيا بشبيه عيسى عليه السلام ..... ٣٤١
- س٤٩٨: رؤيا رجل ساجد وبقره من يدعو له ..... ٣٤٣
- س٤٩٩: رؤيا بالسماء وقد بدأت تضيء ..... ٣٤٣
- س٥٠٠: رؤيا برسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو يشهد لأحمد عليه السلام ..... ٣٤٤
- س٥٠١: رؤيا بأمر من الله بذبح زوجته ..... ٣٤٥
- س٥٠٢: رؤيا بأن أحمد هو الوصي ..... ٣٤٦
- س٥٠٣: رؤيا بأن المهدي هو الحسين في هذا الزمان ..... ٣٤٦
- س٥٠٤: رؤيا بالسيدة رقية أعطت عباءتها لامرأة ..... ٣٤٧

### القسم الثاني

#### أجوبة أنصار الإمام المهدي عليه السلام

- س٥٠٥: من هو صاحب ياسين ..... ٣٤٩
- س٥٠٦: رؤيا بالإمام الكاظم عليه السلام ..... ٣٤٩
- س٥٠٧: ما هو رأيكم في بن لادن والجماعات الإسلامية المقاتلة ..... ٣٥٠
- س٥٠٨: ما هو اسمكم الظاهر والباطن ..... ٣٥٢
- س٥٠٩: لماذا لم يظهر الإمام المهدي بنفسه، وأحقية الانتخابات ..... ٣٥٢
- س٥١٠: سؤال عن زواج المتعة ..... ٣٥٤
- س٥١١: هل الإمام متزوج ..... ٣٥٩
- س٥١٢: كيفية التصرف مع الذين يتكلمون بسوء عن الإمامي عليه السلام ..... ٣٦٥
- س٥١٣: حلية الخل أو حرمة ..... ٣٦٨

- س٥١٤: إلى المدعي "..." ..... ٣٦٩
- س٥١٥: هل أنتم مؤيدون للعرب أم الوهابية ..... ٣٧٠
- س٥١٦: لماذا لم يقاتل علي عليه السلام من أجل الخلافة ..... ٣٧١
- س٥١٧: عدة أسئلة في روايات ..... ٣٧٣
- س٥١٨: هل المهدي أعلم الناس بعلوم الفقه والقرآن ..... ٤١٧
- س٥١٩: لم تأت بشيء جديد ..... ٤٢١
- س٥٢٠: هل الغضب الإلهي على العراق فقط ..... ٤٢٤
- س٥٢١: كيف يعرف الإنسان نجاحه في الامتحان الأول ..... ٤٢٥

### الجزء السادس

- تقديم ..... ٤٣١

### القسم الأول

#### الخور الأول/ الأسئلة العقائدية

- س٥٢٢: معنى (ص) في القرآن، والقرنة وشجرة آدم ..... ٤٣٧
- س٥٢٣: هل يعلم السيد أحمد الحسن أين ومتى سيموت ؟ ..... ٤٤٠
- س٥٢٤: كيف يشهد الله على نفسه بالإلهوية ؟ ..... ٤٤١
- س٥٢٥: ما معنى: (حرم بيع السلاح) في رواية اليماني ؟ ..... ٤٤٢
- س٥٢٦: أين كان ابن نوح أثناء نداء أبيه ؟ ..... ٤٤٤
- س٥٢٧: معنى (لهو الحديث) في الآية، وهل كان لقمان نبياً ؟ ..... ٤٤٥
- س٥٢٨: ترتيب آية التطهير، ومعنى أهل البيت في (رحمة الله تعالى عليكم) ..... ٤٥٠
- س٥٢٩: تفسير الحروف المقطعة في أوائل السور ..... ٤٥٢
- س٥٣٠: هل في آية (ثاني اثنين) مدح لمن رافق النبي عليه السلام ؟ ..... ٤٥٥
- س٥٣١: يوم الفصل في قوله تعالى: (وما أدراك ما يوم الفصل) ..... ٤٥٨
- س٥٣٢: تفسير قوله تعالى: (إن الله عنده علم الساعة ...) ..... ٤٦٠
- س٥٣٣: من هو الذي عيس ؟ ..... ٤٦١
- س٥٣٤: كيف يكفي الله خليفته من المستهزئين ؟ ..... ٤٦٢
- س٥٣٥: تفسير قوله تعالى: (لقد رضي الله عن المؤمنين ...) ..... ٤٦٣
- س٥٣٦: هل صحيح كَمُل من النساء أربع فقط ؟ ..... ٤٦٦
- س٥٣٧: وصي سلمان (أصف) وجلبه للعرش وعلمه ..... ٤٦٨
- س٥٣٨: هل لله سبحانه باطن ؟ ..... ٤٧٢

#### الخور الثاني/ الأسئلة الفقهية

- س٥٣٩: حدود العلاقة بين الزوجين ..... ٤٧٥
- س٥٤٠: الالتزام بقوانين الحكومات الضعيفة ..... ٤٧٥

- س٥٤١: الواجبات بين الزوجين ..... ٤٧٧
- س٥٤٢: عقد الزواج المؤقت عبر الانترنت ..... ٤٧٧
- س٥٤٣: أسئلة في الشك والخمس وصلة الرحم والاجتهاد ..... ٤٧٨
- س٥٤٤: أسئلة في التعامل مع الدولة غير الشرعية ..... ٤٨٠
- س٥٤٥: مسألة في كثير السفر ..... ٤٨٢
- س٥٤٦: سؤال عن التضليل والذبح ..... ٤٨٢
- س٥٤٧: المشاركة في الانتخابات قهراً ..... ٤٨٤
- س٥٤٨: تحريم النظر إلى الصور في التلفاز والانترنت ..... ٤٨٥
- س٥٤٩: مسألة في الدين والمطالبة في الحق ..... ٤٨٦
- س٥٥٠: هل تصح الاستخارة على حلية اللحم والدجاج ؟ ..... ٤٨٧
- س٥٥١: سؤال عن الدين والهدية ..... ٤٨٧
- س٥٥٢: هل الخمر حلالاً قبل الإسلام ؟ ..... ٤٨٨
- س٥٥٣: مجموعة أسئلة في تفسير آيات، وأحكام تتعلق بالزوج والزوجة ..... ٤٨٩
- س٥٥٤: السكن في شقة تابعة للدولة ..... ٤٩٤
- س٥٥٥: حكم الحج على من يجب عليه الخمس ..... ٤٩٤
- س٥٥٦: هل للأجنبي أن يشاهد شعر امرأة قبل أن تتحجب ؟ ..... ٤٩٥
- س٥٥٧: أفضل أوقات الصلاة ليلاً ..... ٤٩٥
- س٥٥٨: العلاقة بين الزوجين ..... ٤٩٦
- س٥٥٩: السكن في أرض شبيهة ..... ٤٩٨
- س٥٦٠: الاستيلاء على مبلغ من دائرة في حكومة ظالمة ..... ٤٩٨
- س٥٦١: هل تطيع الزوجة زوجها في كل شيء ؟ ..... ٤٩٩
- س٥٦٢: مطالبة المرأة بثمان الرضاع والخدمة، وتزيين الحاجب والوشم ..... ٥٠١
- س٥٦٣: هل تبطل العبادات لمن لم يغتسل غسل التوبة ؟ ..... ٥٠٣
- س٥٦٤: حكم إعطاء الخمس لغير المعصوم، والتعامل مع أهل الكتاب ..... ٥٠٤

### الخور الثالث/ أسئلة متفرقة

- س٥٦٥: ما هو السر فيما جرى لي ؟ ..... ٥٠٥
- س٥٦٦: طلب دعاء بالفقه في الدين ..... ٥٠٦
- س٥٦٧: إعلان بيعة للإمام أحمد الحسن عليه السلام ..... ٥٠٧
- س٥٦٨: طلب دعاء ..... ٥٠٨
- س٥٦٩: رسالة يعرض فيها صاحبها النصرة والخدمة ..... ٥١٠
- س٥٧٠: سائل يطلب الدعاء لوالدته ..... ٥١١
- س٥٧١: دعاء لطلب الرزق ..... ٥١٢
- س٥٧٢: طلب دعاء بالزواج ..... ٥١٢

- س٥٧٣: حجاب للشفاء ..... ٥١٣
- س٥٧٤: أفضل طريق للحماية من الشيطان، والشفاء من الصداغ ..... ٥١٤
- س٥٧٥: مجموعة أسئلة في التقية، ورؤيا يوحنا، والقرض الربوي ..... ٥١٥
- س٥٧٦: رسالة تحكي رؤيا ..... ٥١٦
- س٥٧٧: رسالة من أحد الأنصار ..... ٥١٧
- س٥٧٨: قراءة سورة الفاتحة وإهداءها للرسول والأئمة (عليهم السلام) ..... ٥١٩
- س٥٧٩: لماذا يتشاءب الإنسان عندما يبدأ بالاستغفار ؟ ..... ٥٢٠
- س٥٨٠: أحتاج ما يخفف حزني ..... ٥٢٠
- س٥٨١: طلب دعاء بالشفاء ..... ٥٢٢
- س٥٨٢: أعمال لطلب الأولاد ..... ٥٢٢
- س٥٨٣: هل أترك المسجد الذي كنت أخطب فيه ؟ ..... ٥٢٤
- س٥٨٤: كيف السبيل للاطمئنان القلبي بكم ؟ ..... ٥٢٥
- س٥٨٥: سؤال عن القبلة الحقيقية ..... ٥٢٦
- س٥٨٦: سؤال في النذر ..... ٥٢٧
- س٥٨٧: امرأة تشتكي تعامل زوجها ..... ٥٢٨
- س٥٨٨: طلب نصيحة في الزواج ..... ٥٢٩
- س٥٨٩: طلب دعاء لسعة الرزق والشفاء ..... ٥٣٠
- س٥٩٠: طلب دعاء للشفاء من حديث النفس وسرعة التكلم ..... ٥٣١
- س٥٩١: طلب آيات من القرآن لزيادة الرزق ..... ٥٣٢
- س٥٩٢: مجموعة أسئلة عن ليلة القدر وغيرها ..... ٥٣٣
- س٥٩٣: سؤال عن مس الجن لغيره ..... ٥٣٤
- س٥٩٤: طلب دعاء بالشفاء ..... ٥٣٦
- س٥٩٥: طلب دعاء لمعرفة الحق ..... ٥٣٦
- س٥٩٦: هل يجوز لي أن أصلي صلاة الإعرابي لأكون معكم ؟ ..... ٥٣٧
- س٥٩٧: مجموعة أسئلة يريد صاحبها اختبار آل محمد (عليهم السلام) ..... ٥٣٨

### المحور الرابع/ تأويل الرؤى

- س٥٩٨: رؤيا في زيارة النجف وشراء قماش من أحد محلاتها ..... ٥٤٠
- س٥٩٩: رؤيا في بعض العلماء بعد موتم ..... ٥٤١
- س٦٠٠: رؤيا في محاورة الناس بالدعوة المباركة ..... ٥٤٣
- س٦٠١: رؤيا بأنّ والدي اسمه عادل إمام ..... ٥٤٤
- س٦٠٢: رؤيا بأنّ سبب العذاب تكذيب رسول الإمام المهدي عليه السلام ..... ٥٤٦
- س٦٠٣: شخص يرى نفسه في مطعم الجامعة التي يدرس فيها ..... ٥٤٧
- س٦٠٤: رؤيا بميت وهو ليس بميت، ومخفي وهو ليس بمخفي ..... ٥٤٨

- س٦٠٥: رؤيا وسماح صوت في أذني: (يا أيها المزمّل) ..... ٥٤٩
- س٦٠٦: رؤيا بممر محاصر بجانيين وأسلاك كهربائية ينبثق منها الضوء ..... ٥٥٠
- س٦٠٧: رؤيا بصلاة جماعة والقبلة مائلة إلى الشرق ..... ٥٥١
- س٦٠٨: رؤيا بجدار غرفة فيه فتحتان يرى منه النور ..... ٥٥٣
- س٦٠٩: رؤيا بمسجد رسول الله ﷺ ..... ٥٥٣
- س٦١٠: رؤيا بالسيد ﷺ وهو جالس على تلّ من الرمل ..... ٥٥٥
- س٦١١: رؤيا بكتابة دعاء الصباح ..... ٥٥٦
- س٦١٢: رؤيا بالدخول إلى ضريح الإمام الحسين ﷺ ..... ٥٥٧
- س٦١٣: رؤيا بالنوم تحت شجرة ..... ٥٥٩
- س٦١٤: رؤيا بأبقار وأغنام مذبوحة ودمها مثل الأثمار ..... ٥٦١
- س٦١٥: رؤيا بالسفر مع السيد ﷺ إلى مدينة مشياً ..... ٥٦٢
- س٦١٦: شخص يرى نفسه في مسجد يهود ..... ٥٦٤
- س٦١٧: شخص يرى أنه يقرأ القرآن في أرض خارج مدينته ..... ٥٦٥
- س٦١٨: شخص يرى أنه مع أحد أقاربه وبقرهما ثعبانان متلاصقان ..... ٥٦٦
- س٦١٩: شخص يرى في المنام قائل يقول له: اصح من سباتك ..... ٥٦٧
- س٦٢٠: شخص يرى نفسه أنه يسبح في ماء ..... ٥٦٨
- س٦٢١: رؤيا بمكان مظلم يظهر فيه النور فجأة ..... ٥٦٨
- س٦٢٢: رؤيا بالسيد أحمد الحسن ﷺ وهو يحمل راية ..... ٥٦٩
- س٦٢٣: شخص يرى أنّ إبليس (لعنه الله) يدخل يده في صدره والإمام يخرجها ..... ٥٧٠
- س٦٢٤: شخص يرى أنه مريض ولا يستطيع الكلام والتحرك ..... ٥٧١
- س٦٢٥: رؤيا بشخص يُلبسوه عمامة ..... ٥٧٢
- س٦٢٦: شخص يرى والده والأنصار جالسين على سفرة طعام ..... ٥٧٣
- س٦٢٧: شخص يرى أنه ينتفع من أقرباء أحد السادة المعروفين ..... ٥٧٥
- س٦٢٨: رؤيا تتكرر بشخص يقول: أنا الإمام أحمد الحسن ..... ٥٧٥
- س٦٢٩: رؤيا بصعود سلم من خشب ..... ٥٧٦
- س٦٣٠: رؤيا بمجموعة بيض أحداها كبير الحجم ..... ٥٧٧
- س٦٣١: رؤيا بمسجد أضاء وخرج من منافذه النور ..... ٥٧٩
- س٦٣٢: رؤيا بالصلاة من حشد من الناس ..... ٥٧٩
- س٦٣٣: رؤيا بالإمام علي ﷺ وهو مضروب على رأسه ..... ٥٨٠
- س٦٣٤: رؤيا بمكان تجمع فيه رجال يرتدون السواد ..... ٥٨١
- س٦٣٥: شخص يرى أنه يترك أهله ويلتحق بالسيد أحمد الحسن ﷺ ..... ٥٨٣
- س٦٣٦: رؤيا بحضور سفرة الإمام الحسين ﷺ ..... ٥٨٥
- س٦٣٧: رؤيا بزيارة أهل البيت (عليهما السلام)، وبطاقة سفر، ودخول الكعبة ..... ٥٨٦

س٦٣٨: رؤيا أن في الكويت أنبياء ..... ٥٨٧

### القسم الثاني

#### أجوبة أنصار الإمام المهدي عليه السلام

س٦٣٩: متى الفرج ؟ ..... ٥٨٩

س٦٤٠: ما الدليل على أنك اليماني ؟ ..... ٥٩٠

س٦٤١: من هو أحمد الحسن ؟ ..... ٥٩٥

س٦٤٢: هل الرسول يعلم الغيب ؟ ..... ٥٩٦

س٦٤٣: ما هو قولكم في الصحابة، والمتعة، والعزاء على الحسين ؟ ..... ٦٠٠

س٦٤٤: لماذا لم يصرح في القرآن بموضوع الولاية ؟ ..... ٦٠٣

س٦٤٥: مظلومية الزهراء (عليها السلام) ودفنها، وتزويج علي لابنته لعمر ..... ٦٠٦

س٦٤٦: سؤال عن آية الكرسي، وسب عائشة ..... ٦٠٨

س٦٤٧: سؤال حول زرارة ..... ٦١٤

س٦٤٨: سؤال عن رواية: (وقائل يمرق أنه يتعدى إلى ثلاثة عشر ...) ..... ٦١٨

الفهرس ..... ٦٢٥

#### والحمد لله رب العالمين